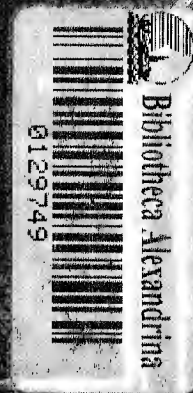


بتعقيق
فوز الدين سرسيه
من صله الله العظمى

طريق الآفاق

لأبي الحسن
سبحان الله وبحمده
والله اعلم

مكتبة الخزانة
بالأمانة



طَبَقَاتُ الْأَوَّلِيَاءِ

لابن الملقن

سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المصري

٧٢٣ - ٨٠٤ هـ

بتحقيق

فوزي الدين سريبا

من علماء الأهر



الناشر مكتبة النجاشي بالقاهرة

الطبعة الأولى

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

الطبعة الثانية

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

رقم الإيداع

١٩٧٥ / ٩٥٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا

رَبَّنَا

إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا

رَبَّنَا

فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ

رَبَّنَا

وَاآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ

الاهراء

إلى والدتي (*) . . .

المرحومة السيدة فاطمة بنت مصطفى بن يوسف بن عثمان بن أحمد بن عثمان
من الصوفية ، مركز كفر صقر ، في محافظة الشرقية ، من مصر

طيب الله ثراك ، جزاء بمض ما بذات في شبلي

أدعو الله أن يتقبل هذا العمل ، وأن يجعل لك ثوابه ، اعتراقاً ببعض
فضلك ، وتحمية طيبة لك في ذكراك السادسة عشرة م

ولذلك

مايو سنة ١٩٧٣

نور الدين شريفة

(*) توفيت المرحومة والدتي في شهر مايو سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وألف من الميلاد .

فهرس موضوعات الكتاب

صفحة									
٣	ربنا ا
٥	الإهداء
٧	فهرس موضوعات الكتاب
٢٧	المقدمة

طبقات الأولياء

٥	١ - إبراهيم بن آدم ، أبو إسحاق البلخي
١٢	١٥/١ - شقيق بن إبراهيم ، أبو علي البلخي
١٦	٢ - إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق الخواص
٢١	٣ - إبراهيم بن شيان ، أبو إسحاق القرميسيني
٢٤	٤ - إبراهيم بن سعد العلوي ، أبو إسحاق البغدادي
٢٥	٥ - إبراهيم الصبياد البغدادي
٢٦	٦ - إبراهيم بن محمد ، أبو القاسم النصر اباذي
٢٩	٧ - إبراهيم بن داود ، أبو إسحاق الرقي
٣١	٨ - أحمد بن أبي الخواري ، أبو عبد الله الدمشقي
٣٥	٧/٨ - عبد الله بن أحمد بن أبي الخواري ، أبو محمد الدمشقي
٣٥	٨/٨ - محمد بن أبي الخواري عبد الله بن ميمون الدمشقي
٢٥	٩/٨ - ربيعة بنت إسماعيل ، العابدة الدمشقية

سنة

- ٩ - أحمد بن خضرويه ، أبو حامد البلخي ٧٧
- ١٠ - أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الحراز ٤٠
- ١١ - أحمد بن عاصم ، أبو علي الأنطاكي ٤٦
- ١٢ - أحمد بن حمدان بن علي بن سنان ، أبو جعفر النيسابوري ... ٤٨
- ١٣ - أحمد بن محمد ، أبو علي الروذباري ٥٠
- ١٣/٩ - فاطمة بنت محمد ، أم أحمد الروذبارية ٥٣
- ١٣/١٠ - أحمد بن عطاء بن أحمد ، أبو عبد الله الروذباري ... ٥٤
- ١٣/١١ - الحسن بن أحمد ، أبو علي السكاكبي ٥٧
- ١٤ - أحمد بن محمد بن سهل ، أبو العباس بن عطاء الأدي ... ٥٩
- ١٥ - أحمد بن محمد ، أبو الحسين النوري ٦٢
- ١٦ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الجريري ٧١
- ١٦/١١ - محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله المقرئ ... ٧٥
- ١٦/١١ - جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ ... ٧٥
- ١٦/١٢ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الراسبي البغدادي ... ٧٦
- ١٧ - أحمد بن محمد بن زياد ، أبو سعيد بن الأهرابي ٧٧
- ١٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الدينوري ٧٩
- ١٩ - أحمد بن يحيى ، أبو عبد الله بن الجلاء ٨١
- ١٩/٨ - أبو عمرو الدمشقي ٨٣
- ١٩/٩ - إبراهيم بن أحمد بن المولد ، أبو إسحاق الرقي ... ٨٣
- ١٩/١٠ - يحيى بن عبد الله ، أبو أحمد الجلاء ٨٤

صفحة

- ١١/١٩ - حماد الأنطع ، أبو الخير التيناني ... ٨٧
- ١٢/١٩ - طاهر المقدسي ... ٨٧
- ٢٠ - أحمد بن محمد بن مسروق ، أبو العباس الطوسي ... ٨٩
- ٢١ - أحمد بن نصر ، أبو نصر الزقاق الكبير ... ٩١
- ٢٢ - أحمد بن علي بن يحيى ، أبو العباس الرافعي ... ٩٣
- ٢٣ - أحمد بن محمد بن محمد ، أبو الفتح النزالي ... ١٠٢
- ٢٣/٦ - محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد النزالي ... ١٠٣
- ٢٤ - إسحاق بن محمد ، أبو يعقوب النهرجوري ... ١٠٥
- ٢٥ - إسماعيل بن محمد ، أبو عمرو السلي ... ١٠٧
- * * *
- ٢٦ - بشر بن الحارث ، أبو نصر الحافي ... ١٠٩
- ٢٧ - بكار بن قتيبة ... ١١٩
- ٢٨ - بندار بن الحسين ، أبو الحسين الشيرازي ... ١٢٠
- ٢٩ - بنان بن محمد بن حمدان ، أبو الحسن الحمال ... ١٢٢
- * * *
- ٣٠ - ثابت بن أسلم ، أبو محمد البنان البصري ... ١٢٥
- * * *
- ٣١ - الجنيد بن محمد ، أبو القاسم الخزاز القواريري ... ١٢٧
- ٢٩/٣١ - محمد بن علي القصاب ، أبو جعفر البغدادي ... ١٣٦
- ٣٠/٣١ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الجبري ... ١٣٧
- ٣١/٣١ - علي بن بندار ، أبو الحسن الصيرفي ... ١٣٧

سنة

- ١٣٩ ... ٣٢/٣١ - عبد الله بن محمد الشعرائي ، أبو محمد الرازي
- ١٤٠ ... ٣٣/٣١ - علي بن محمد المزين ، أبو الحسن البغدادي
- ١٤١ ... ٣٤/٣١ - عبد الله بن محمد المرتش ، أبو محمد النيسابوري
- ١٤٤ ... ٣٥/٣١ - محمد بن علي بن جعفر السكتاني ، أبو بكر البغدادي
- ١٤٨ ... ٣٦/٣١ - محمد بن موسى الواسطي ، أبو بكر الخراساني
- ١٤٩ ... ٣٧/٣١ - علي بن هند القرشي ، أبو الحسين الفارسي
- ١٥٠ ... ٣٨/٣١ - أحمد بن محمد بن أبي سعدان ، أبو بكر البغدادي
- ١٥٠ ... ٣٩/٣١ - محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي
- ١٥٥ ... ٤٠/٣١ - أبو حمزة الخراساني
- ١٥٦ ... ٤١/٣١ - محمد بن إبراهيم الزجاجي ، أبو عمرو النيسابوري
- ١٥٨ ... ٤٢/٣١ - علي بن سهل ، أبو الحسن الأصماني
- ١٥٩ ... ٤٣/٣١ - علي بن سهل ، أبو الحسن بن الصائغ البغدادي
- ١٦٠ ... ٤٤/٣١ - سري بن المغلس ، أبو الحسن السقطي
- ١٦٥ ... ٤٧/٣١ - ممنون بن حمزة ، أبو الحسن البصري
- ١٧٠ ... ٤٨/٣١ - جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ، أبو محمد البغدادي
- ١٧٤ ... ٤٩/٣١ - محمد بن علي ، أبو الحسن العلوي

• • •

- ٣٢ - الحارث بن أسد ، أبو عبد الله الهاشمي
- ٣٣ - حاتم بن عنوان بن يوسف ، أبو عبد الرحمن الأحم
- ٣٤ - حبيب بن عيسى بن محمد ، أبو محمد المجمل
- ٣٥ - الحسين بن منصور ، أبو مغيث الخلاص

سلسلة

- ٣٦ - الحسين بن محمد بن موسى، أبو الحسين الأزدي، والد السلمي ... ١٨٩
- ٣٧ - حماد بن عبد الله، أبو الخير الأقطع التيناني ... ١٩٠
- ١٠/٣٧ - عيسى بن حماد بن عبد الله، ولد أبي الخير الأقطع ... ١٩٤
- * * *
- ٣٨ - خير بن عبد الله، أبو الحسن النساج ... ١٩٦
- * * *
- ٣٩ - داود بن نصير، أبو سليمان الطائي ... ٢٠٠
- ٤٠ - دلف بن جندر، أبو بكر الشبلي ... ٢٠٤
- ٢٩/٤٠ - الحسين بن محمد بن موسى الأزدي ... ٢١٣
- ٣٠/٤٠ - علي بن إبراهيم، أبو الحسن الحميري ... ٢١٣
- ٣١/٤٠ - محمد بن أحمد بن حمدون القراء ... ٢١٤
- ٣٢/٤٠ - بندار بن الحسين ... ٢١٥
- ٣٣/٤٠ - محمد بن سليمان، أبو سهل الصملاوي ... ٢١٥
- ٣٤/٤٠ - نعمان الحديثي ... ٢١٦
- ٣٥/٤٠ - عبد الله بن طاهر، أبو بكر الأبهري ... ٢١٦
- * * *
- ٤١ - ذوالنون المصري ... ٢١٨
- ١٧/٤١ - أحمد بن عيسى، أبو سعيد الخزاز ... ٢٢٣
- ١٧/٤١ - أحمد بن يحيى، أبو عبد الله بن الجلاء ... ٢٢٣
- ١٨/٤١ - زرقان بن محمد ... ٢٢٣
- ١٩/٤١ - سعيد بن يزيد، أبو عبد الله النباهي ... ٢٢٥

سلسلة

٢٢٦ ... ٢٠/٤١ - عمرو بن سنان ، أبو بكر المنبجى

٢٢٧ ... ٢١/٤١ - وليد بن عبد الله ، أبو إسحاق السقاء

* * *

٢٢٨ ... ٤٢ - رويم بن أحمد ، أبو محمد الهندادى

٢٢٩ ... ٩/٤٢ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الرازى

* * *

٢٣٢ ... ٤٣ - سهل بن عبد الله ، أبو محمد النستري

٢٣٦ ... ٧/٤٣ - محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله البصرى

٢٣٧ ... ٤٤ - سعيد بن سلام ، أبو عثمان المغربى

٢٣٩ ... ٤٥ - سعيد بن إسماعيل بن سعيد ، أبو عثمان الجهرى

٢٤١ ... ٨/٤٥ - محمد بن أحمد الفرغانى ، صاحب أبى عثمان الجهرى

٢٤٢ ... ١١/٤٥ - محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله التروغبذى

٢٤٣ ... ١٢/٤٥ - محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو بكر الشبهى

٢٤٤ ... ممنون الحب (أنظر ٤٠/٣١)

* * *

٢٤٤ ... شفيق البلخى (أنظر ١٤/١)

٢٤٤ ... شاه بن شجاع ، أبو الفوارس الكرماني (أنظر ١١/٩٢)

* * *

٢٤٥ ... ٤٦ - صالح بن عبد الجليل

* * *

٢٤٥ ... طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامى (أنظر ١٠٨)

* * *

صفحة

- ٤٧ - عبد القادر الجيلاني ٢٤٦
- عسكر بن حصين ، أبو تراب النخشي ٢٤٨
- ٤٨ - عمرو بن سلمة ، أبو حفص الحداد ٢٤٨
- ٤٩ - علي بن أحمد بن سهل ، أبو الحسن البوشنجي ٢٥٢
- ٥٠ - عبد الله بن إبراهيم بن واضح ، أبو بكر بن أرويه الأصمباني ٢٥٦
- ٥١ - عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو القاسم القشيري ٢٥٧
- ٥١/٦ - عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو نصر القشيري ٢٦٠
- ٥٢ - عمرو بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين أبو حفص السهروردي ٢٦٥



- ٥٣ - فضيل بن عياض ٢٦٦
- ١٩/٥٣ - علي بن فضيل بن عياض ٢٧٠
- ٢٠/٥٣ - صالح بن عبد الجليل (أنظر ٤٧) ٢٧١
- ٥٤ - فضل الله أبو سعيد بن أبي الخير ٢٧٢
- ٥٥ - فتح بن شغرف الكسي ٢٧٤
- ٥٦ - فتح بن سعيد الموصل ٢٧٦



- القاسم بن عثمان الجوهري (أنظر ١٠٦/٢١) ٢٨٠



- ٥٧ - معروف للكرخي ٢٨٥
- ١٧/٥٧ - يحيى الجلاء (أنظر ١٩/١٠) ٢٨٥

منه

- ٥٨ - منصور بن عمار ٢٨٦
- ٥٩ - مشاذ الدينوري ٢٨٨
- ٦٠ - محمد بن خفيف ، أبو عبد الله الشيرازي ٢٩٠
- ٦١ - محمد بن علي بن الحسين ، أبو الحسين الهلوي ٢٩٥
- ٦٢ - محمد بن عبد الخالق ، أبو عبد الله الدينوري ٢٩٦
- ٦٣ - محمد بن عبد الوهاب ، أبو علي التقني ٢٩٨
- ٦٤ - محمد بن الفضل ، أبو عبد الله الباجي ٣٠٠
- ٦٥ - محمد بن إسماعيل ، أبو بكر الفرغاني ٣٠٢
- ٦٦ - محمد بن داود ، أبو بكر الدقي ٣٠٦
- ٦٧ - محمد بن عبد الله ، أبو بكر الزقاق الصغير ٣١١
- ٦٨ - محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، أبو عبد الرحمن السلمي ٣١٣
- ٦٩ - محمد بن طاهر بن محمد بن علي ، أبو الفضل بن القيسراني المقدسي ٣١٦
- ٧٠ - محمد بن عيسى ، أبو القاسم القباري ٣١٩
- * * *
- ٧١ - يحيى بن معاذ ، أبو زكريا الرازي الواعظ ٣٢١

* * *

ذبول طبقات الأولياء للمؤلف :

- ٧٢ - ثقف بن عبد الله ، أبو الخير الحبشي ٣٣٠
- ٧٣ - جعفر الحذاء ، أبو محمد الفارسي ٣٣١
- ٧٤ - جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ الديسابوري ٣٣٢

ملحة

- ٧٥ - الحسن بن علي ، أبو علي البعوزجاني ٣٣٣
- ٧٦ - الحسين بن عبد الله بن بكر ، أبو علي الصبيحي ٣٣٤
- ٧٧ - الحسين بن علي ، أبو بكر بن يزديار ٣٣٥
- ٧٨ - خاقان ، أبو عبد الله البغدادي ٣٣٦
- ٧٩ - زيد بن بدار ، أبو جعفر النجار الأصبهاني ٣٣٧
- ٨٠ - ظالم بن محمد السامح ٣٣٧
- ٨١ - عبد الله بن خبيق ، أبو محمد الأنطاكي ٣٣٨
- ٨٢ - علي بن الموفق ، أبو الحسن الصوفي ٣٤٠
- ٨٣ - عمرو بن عثمان ، أبو عبد الله المسكي ٣٤١
- ٨٤ - عبد الله بن محمد بن منازل ، أبو محمد اليبساوري ٣٤٥
- ٨٥ - عبد السلام بن محمد ، أبو القاسم الحرزي ٣٤٧
- ٨٦ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخزاز ٣٤٨
- ٨٧ - علي بن محمد بن سهل ، أبو الحسن بن الصائغ الدينوري ٣٤٩
- ٨٨ - غنيمية بن الفضل ، أبو القاسم البغدادي ٣٥٠
- ٨٩ - غيلان السمرقندي ٣٥٠

فصل : من اشتهر بكنيته ، من غير ترتيب :

- أبو بكر الشبلي (أنظر ٤٠) ٣٥٣
- ٩٠ - أبو بكر الطمستاني ٣٥٣
- ٩١ - أبو تراب النخشي ، عسكر بن حصين ٣٥٥
- ١١/٩١ - حمدون بن أحمد الفصار ، أبو صالح اليبساوري ٣٥٩

صفحة

- ٣٦٠ ... ١٢/٩١ - شاه بن شجاع ، أبو القوادس الكرمانى
- ٣٦٢ ... ١٣/٩١ - محمد بن على بن الحسن ، أبو عبد الله الحكيم الترمذى
- ٣٦٢ ... ١٤/٩١ - محمد بن حسان ، أبو عبيد البصرى
- ٣٦٦ ... ٩٢ - أبو العباس السيارى ، القاسم بن القاسم
- ٣٦٨ ... ٩٣ - أبو تمام التكريتى ، كامل بن سالم
- ٣٦٨ ... ٩٤ - أبو على الرومى ، إيبى بن عبد الله العابد
- ٣٧٠ ... ٩٥ - محفوظ بن محمود النيسابورى
- ٣٧١ ... ٩٦ - مظفر القرميسينى
- ٣٧٢ ... ٩٧ - محمد وأحمد ابنا أبي الورد
- ٣٧٣ ... ٩٨ - محمد بن عليان النسوى
- ٣٧٤ ... ٩٩ - أبو بكر الوراق ، محمد بن عمر
- ٣٧٦ ... ١٠٠ - أبو المظفر الميمنى ، ناصر بن فضل الله بن أحمد
- ٣٧٦ ... ١٠١ - نصر بن الحامى
- ٣٧٧ ... ١٠٢ - هشام بن مطيع الدمشقى
- ٣٧٨ ... ١٠٣ - أبو طاهر الخباز الصوفى
- ٣٧٩ ... ١٠٤ - يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الرازى
- ٣٨٤ ... أبو الحسين بن بنان (أنظر ١١/١٠)
- ٣٨٥ ... ١٠٥ - أبو الحسين الوراق ، محمد بن سعد
- ٣٨٦ ... ١٠٦ - أبو سليمان الدارانى ، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية
- ٣٩٢ ... ١٩/١٠٦ - سليمان بن عبد الرحمن الدارانى

منحة

- ٣٩٣ داود بن أحمد بن عطية الداراني ... ٢٠/١٠٦
 ٣٩٢ القاسم بن عثمان ، أبو عبد الملك الجوهي الصغير ٢١/١٠٦
 ٣٩٦ القاسم الجوهي الكبير ٢٢/١٠٦
 ٣٩٧ أبو عثمان المغربي ، سعيد بن سلام (أنظر ٣٤)
 ٣٩٨ أبو يزيد البسطامي ، طيفور بن عيسى ١٠٧-
 ٤٠٢ أبو عبد الله المغربي ، محمد بن إسماعيل ١٠٨-
 ٤٠٤ أبو عبد الله البناء ، محمد بن يوسف ١٠٩-
 ٤٠٦ أبو للعود بن أبي المشار ١١٠-
 ٤٠٧ السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد ١١١-
 ٤٠٨ رابعة المدوية ١١٢-

* * *

ذيل آخر الطبقات الأولياء :

- ٤١١ فاطمة الأكل ١١٣-
 ٤١٢ إبراهيم بن معضاد الجعفي ٥/١١٣
 ٤١٣ محمد بن إبراهيم بن معضاد ٦/١١٣
 ٤١٤ عمر بن محمد بن إبراهيم بن معضاد ١١٤-
 ٤١٤ إبراهيم بن حسن الفاوي ١١٥-
 ٤١٦ إبراهيم بن علي الأندلسي ١١٦-
 ٤١٧ أحمد بن سليمان البطائحي ١١٧-
 ٤١٨ أحمد بن عمر بن محمد ، أبو العباس الماسي

صفحة

- ١١٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الملقب ٤٢٠
- ١١٩ - أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، تاج الدين أبو الفضل ٤٢١
- السكندري ، ابن عطاء الله ٤٢١
- ١٢٠ - أحمد بن علي بن إبراهيم ، شهاب الدين أبو العباس = ٤٢٢
- السيد البدوي ٤٢٢
- ١٢١ - إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر المفلوطي ٤٢٣
- ١٢٢ - إسماعيل بن محمد بن عبد الحسن ، أبو الطاهر المرائي ٤٢٤
- ١٢٣ - جاكه السكردى الزاهد ، محمد بن دسم ٤٢٥
- ٩/١٢٣ - أحمد بن دسم السكردى ٤٢٧
- ١٢٤ - الجنيد بن مقلد السمودي ٤٢٨
- ١٢٥ - الحسين بن علي بن هود ٤٢٨
- ١٢٦ - حياء بن قيس الحراني ٤٣٠
- ١٢٧ - خضر بن أبي بكر المهراني ٤٣١
- ١٢٨ - رفاعه بن أحمد بن رفاعه الجذامي ٤٣٢
- ١٢٩ - زهم بن هرماس الأذفوي ٤٣٤
- ١٣٠ - سالم الفوي ، أبو النجاء المغربي ٤٣٥
- ١٣١ - شعيب بن حسين ، أبو مدين التلساني ٤٣٧
- ١٣٢ - ضو الزريخى ٤٣٨
- ١٣٣ - عبد الله بن أبي جرة الأندلسي ٤٣٩
- ١/١٣٣ - محمد بن أحمد بن عبد الملك ، المشهور بابن أبي جرة ٤٤٠

صفحة

- ١٣٤ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد التونسي ٤٤١
- ١٣٥ - عبد الحق بن صميم ٤٤٢
- ١٣٦ - عبد الرحيم بن أحمد بن حجون ، أبو محمد القناوى ... ٤٤٣
- ٧/١٣٦ - الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد للقناوى ... ٤٤٥
- ٨/١٣٦ - محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناوى ... ٤٤٦
- ١٣٧ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد اللديريني ٤٤٧
- ١٣٨ - عبد النفور بن أحمد بن عبد المجيد ، الشيخ ابن فوح ... ٤٤٨
- الشيخ عتيق (أنظر ١/١٣٠) ٤٥٠
- ١٣٩ - علي بن أبي الحسن بن منصور الحريري ٤٥٠
- ٢/١٣٩ - محمد بن عيسى ٤٥١
- ١٤٠ - علي بن أحمد بن يوسف ، أبو الحسن المكارى ... ٤٥١
- ١٤١ - علي بن حميد بن إسماعيل ، أبو الحسن بن الصباغ القوصى ٤٥٢
- ١٤١/١٤١ - أبو القاسم بن سليمان بن قاسم بن الصباغ الأذوى ٤٥٦
- ١٤٢ - علي بن عبد الله بن عبد الجبار ، أبو الحسن الشاذلى ... ٤٥٨
- ١٤٣ - علي بن أبي القاسم بن غزى ، أبو الحسن الدمياطى ... ٤٥٩
- ١٤٤ - علي بن محمد بن جعفر ، كمال الدين بن عبد الظاهر ... ٤٦٠
- ١٤٥ - علي الزاهد ، أبو الحسن البكاء ٤٦١
- ١٤٦ - عمر بن أحمد الخطاب القناوى ٤٦٣
- ١٤٧ - عمر بن أبي الفتوح الدمايىنى ٤٦٣
- ١٤٨ - عمر بن الفارض ٤٦٤

صفحة

- ١٤٩ — مجلى بن خليفة الألبانى ٤٦٥
- ١٥٠ — محمد بن إبراهيم بن أحمد ، فخر الدين الفارسي ٤٦٦
- ١٥١ — محمد بن إصحاق بن محمد ، صدر الدين القنوي ٤٦٧
- ١٥٢ — محمد بن علي بن أحمد ، محي الدين بن عربي ٤٦٩
- ١٥٣ — محمد بن محمد بن محمد ، الشيخ ابن الحاج العبدري ٤٧٠
- ١٥٤ — محمد بن موفق بن سعيد ، نجم الدين الحبوشاني ٤٧١
- ١٥٥ — مفرج بن موفق بن عبد الله ، الدماميني ٤٧٦
- ١٥٦ — موسى بن بهرام السمودي ٤٧٦
- ١٥٧ — ناصر بن عرفات القوصي ٤٧٦
- ١٥٨ — نصر بن سليمان بن عمر ، أبو الفتح المنهجي ٤٧٧
- ١٥٩ — يس بن عبد الله المغربي الحجام ٤٧٨
- ١٦٠ — ياقوت بن عبد الله الحبشي الشاذلي ٤٧٨
- ٤٧٩ يحيى بن رزق الله النواوي (أنظر ١١٤ / ٢)
- ١٦١ — يحيى بن موسى بن علي القنوي ٤٨٠
- ١٦٢ — يوسف بن عبد الرحيم بن غزي ، أبو الحجاج الأنصري ٤٨٠
- ٦ / ١٦٢ — أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، نجم الدين الأنصري ٤٨٢
- ٧ / ١٦٢ — محمد بن أحمد بن يوسف ، جمال الدين الأنصري ٤٨٢
- ١٦٣ — يوسف بن محمد بن علي ، أبو الحجاج المخاور ٤٨٢
- ١٦٤ — أبو يحيى بن شافع القنوي ٤٨٣

منه

- ١٦٥ - أبو بكر بن عرام الربيعي ٤٨٥
 ١٦٦ - أبو محمد الباقجي ٤٨٦
 ١٦٧ - أبو بكر بن قوام البالي ٤٨٦
 ١٦٨ - أبو العباس القسطلاني، أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ... ٤٨٧
 ١٦٩ - أبو عبد الله بن النعمان، شيخ النعمانية ٤٨٨
 ١٧٠ - أبو الفتح الواسطي ٤٨٩
 ١٧١ - أبو العباس الشاطر ٤٩٠
 ١٧٢ - يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني، شيخ اليونسية ... ٤٩٠
 ١٧٣ - يوسف بن عبد الله بن همر المعجمي ٤٩٢

* * *

- سلاسل خرقه ابن الملقن ٤٩٤

* * *

فصل : في طبقة أخرى تلي هؤلاء ، مانوا في القرن الثامن :

- ١٧٤ - إبراهيم الرقي ٥١٣
 ١٧٥ - شرف الدين البونيني ٥١٣
 ١٧٦ - بهاء الدين بن عرام، أحمد بن أبي بكر ٥١٤
 ١٧٧ - تقي الدين، عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان ... ٥١٤
 ١٧٨ - أبو محمد عبد الله الكتاني الضرير ٥١٥
 ١٧٩ - برهان الدين الأعرج الشاذلي ٥١٦
 ١٨٠ - أبو عبد الله محمد القاسمي ٥١٧

منحة

- ١٨١ - داود بن عمر بن ماخل السكهاى ٥١٧
 ١٨٢ - محمد بن زبهان الحلبى ٥١٨
 ١٨٣ - عمر الزاهد ٥١٨

* * *

فصل : فى القصيدة اللامية ، وقصيدة أخرى للدبرينى :

- القصيدة اللامية ٥٢١
 الأرجوزة الوجيزة ٥٢٤

* * *

فصل آخر فى الكنى :

- ١٨٤ - أبو جعفر بن الطباع ٥٣٦
 ١٨٥ - عبد الحق القجاطى ٥٣٦
 ١٨٦ - أبو عمران ، موسى الفرناطى ٥٢٧
 ١٨٧ - أبو عبد الله محمد بن فضيل الفرناطى ٥٣٧
 ١٨٨ - أبو على المريد المسائقى ٥٣٨
 ١٨٩ - أبو الحسن الرندى ٥٣٨
 ١٩٠ - أبو يعقوب على بن عقاب الشاطبى ٥٣٩
 ١٩١ - أبو القى صالح بن سوش ٥٣٩
 ١٩٢ - صفى الدين بن أبى المنصور ٥٤٠

* * *

صفحة

ذيل آخر منه يتلوه :

- ٥٤٣ ... فائمة
- ١٩٣ - إبراهيم البراسي ، برهان الدين أبو إسحاق ... ٥٤٤
- ١٩٤ - إبراهيم الطراوى ... ٥٤٦
- ١٩٥ - إبراهيم بن عبد الله بن أحمد ، محي الدين الرضاوى ... ٥٤٧
- ١٩٦ - إبراهيم الصفيلى ، أبو العباس الشافعى ... ٥٤٧
- ١٩٧ - أيوب السعوى الكناس ... ٥٤٩
- ١٩٨ - حسن بن مسلم ، شيخ السلفية ... ٥٥٠
- ١٩٩ - حسن الصبان المغربى ... ٥٥١
- ٢٠٠ - حسين بن إبراهيم بن حسين الجاكى ... ٥٥١
- ٢٠١ - خليفة بن عطية بن خليفة المالكى الإسكندرى ... ٥٥٢
- ٢٠٢ - صالح بن نجم بن صالح القليوبى ... ٢٥٣
- ٢٠٣ - صالح الجزيرى ... ٣٥٥
- ٢٠٤ - عبد الله بن محمد بن سليمان المغربى = المنوفى ... ٥٥٤
- ٢٠٥ - عبد الله بن أحمد بن على ، عفيف الدين أبو محمد الياضى ... ٢٥٥
- ٢٠٦ - عبد الله بن محمد بن أبى بكر العثمانى الشافعى ... ٥٥٧
- ٢٠٧ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو الخميس البطائعى ... ٥٥٨
- ٢٠٨ - عبد الله درويش ... ٥٥٨
- ٢٠٩ - عبد الله بن مؤمن بن على ، أبو محمد البجرى ... ٥٦٠

- ٢١٠ - عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي الروضى ... ١
- ٢١١ - هيمان الصياد الدمياطى ... ٢
- ٢١٢ - علي الدميرى ... ١
- ٢١٣ - علي التسكرورى ... ٢
- ٢١٤ - علي بن حسن الحواري ... ٣
- ٢١٥ - علي السدار البطانجي ... ٤
- ٢١٦ - علي المكشوف الاحق ... ٥
- ٢١٧ - عمر بن محمد بن ابراهيم الجعبرى (أنظر ١١٣/٦) ... ٥
- ٢١٧ - عمر بن علي بن سالم ، أبو حفص تاج الدين الإسكندراني
- ١٦ = ابن الفاكهاني ، أو : ابن الفاكهى ... ١٦
- ١٧ - محمد بن ابراهيم بن معضاد الجعبرى (أنظر ١١٣/٥) ... ١٧
- ٢١٨ - محمد بن جعفر بن محمد ، شريف الدين المهراني ... ١٧
- ٢١٩ - محمد بن أحمد بن هيمان ، ولي الدين العماني ... ١٧
- ٢٢٠ - محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدى ... ١٨
- ٢٢١ - محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدى = ابن اللبان ... ١٩
- ٢٢٠ - محمد بن محمد بن محمد العبدري = ابن الحاج (أنظر ١٥٤) ... ٢٠
- ٢٢٢ - مسعود الصرير ... ٧٠
- ٢٢٣ - مسعود النوبى ... ٧١
- ٢٢٤ - نهار المغربى = عبد الله بن محمد بن سهل المرمى ... ٧١

ملحة

- ٢٢٥ - يحيى الصنافيري ٥٧٢
- ٥٧٣ ... يوسف بن عبد الله بن عمر العجمي (أنظر ١٧٣)
- ٢٢٦ - أبو بكر الدهروطي ٥٧٣
- ٢٢٧ - محمد بن كريم الأميري ٥٧٦
- ٢٢٨ - شمس الدين أبو عبد الله التبريزي ، محمد بن صديق بن محمد
- ٥٧٧ = صائم الدهر
- ٢٢٩ - شهاب الدين القونوي ٥٧٧

مقدمة

شهدت مملكة الإسلام ، في القرن السابع الهجري ، حدثين من أخطر الأحداث في تاريخها . أما أولهما فيتمثل في سقوط بغداد - منتصف القرن السابع - في يد جموع التتار ، الذين جعلت موجاتهم المتلاحقة من أواسط آسية ، شرق العالم الإسلامي خراباً . وكان القضاء على الحضارة الإسلامية في الشرق إيذاناً بغروب شمس الحضارة الإنسانية في هذه البقعة من العالم ، واستمرارها في ظلام طويل ؛ اللهم إلا ومضات لا تقف شيئاً ذابال في حياة الحضارات ، انبعثت بين الحين والآخر من مصر .

وأما الحدث الثاني فقد وقع في غرب مملكة الإسلام ، وأعنى به سقوط الأندلس ، وغروب الإسلام عنها . وإذا كان المؤرخون للإسلام في شبه جزيرة « أيبيريا » - الأندلس - يرجعون التفتك والانهلال إلى زمن أقدم من ذلك ، إلى قريب من أيام المنصور بن أبي عامر ، وإذا كان تسليم « غرناطة » - آخر معقل للإسلام في الأندلس - قد تم أواخر القرن التاسع الهجري ، فإن القرن السابع قد شهد سقوط أجزاء كثيرة في أيدي الأسيان ، حتى أيقن كثير من مفكري الإسلام أنه لا أمل في استرداد ما سقط في يد العدو ، أو استعادة ما فقدوه .

* * *

وكانت الهجرة بين الدولتين - عدوة إفريقية وعدوة الأندلس - أمراً طبيعياً منذ فتح الله على المسلمين هذه البلاد . ولكم كانت في أول أمرها هجرة فردية ، مبعثها طلب الرزق أو طلب الحرية . ولكن هذه الهجرة - منذ القرن

السابع — اتخذت الصورة الجماعية ، شمل مدها بلاد الساحل الأفريقي ، حتى وصلت إلى مصر .

والمؤرخون للثقافة الإسلامية لابد لهم — في الحديث عن هجرة الأفسكار — من دراسة هذه الظاهرة دراسة صحيحة تكشف عن التنازع الفكري بين شرق العالم الإسلامي وغربه ، في قلب ذلك العالم ، في مصر .

كان من نازلة الأندلس إلى العدة الإفريقية على بن أحمد بن محمد بن عبد الله نور الدين أبو الحسن الأنصاري الوادياني^(١) الأندلسي ، والد مسراج الدين أبي حفص عمر المصري . وكان ذلك في القرن السابع الهجري .

* * *

الوالد :

كان الوالد من أهل « وادي آش » مدينة بالأندلس من كورة « البيرة »^(٢) بينها وبين غرناطة أربعين ميلا . وغرناطة آخر ممالك الإسلام سقوطاً في يد الأسبان . وليس لدينا ما يبين سبب هجرته ، ولكن أغلب الظن أنه هاجر — مع الذين خرجوا — طلباً للأمن والرزق .

وكانت ثقافة الوالد هي الثقافة الغالبة على أهل الأندلس : علوم القرآن ، والقراءات منها بخاصة ، وعلوم اللغة ، والنحو منها بخاصة^(٣) . فاتجه الرجل في رحلته إلى غرب إفريقية ، إلى بلاد التسكرور^(٤) ، حيث نزل بينهم ، يقرئهم

(١) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٢) معجم البلدان : ٢٢٩/١ .

(٣) كان ابنه يجب أن يلقب بابن النحوى ، وبها اشتهر في بلاد اليمن ، وقد كتب أحد المعاصرين لابن على كتاب لابن الملقن شرحاً نفه فيه بابن النحوى .

(٤) التسكرور — وهكذا يسميهم الجغرافيون العرب — قبيل من السودان ، تنسب إليهم بلاد =

القرآن ، ويعلمهم النحو ، وحصل من ذلك مالا وافراً^(١) ثم رحل عن بلاد
التكرور إلى مصر .

ولا ندرى على التحديد سنة رحلته إلى التكرور من الأندلس ، ولا سنة
رحلته عنها إلى مصر . لكن يمكن أن يقال - على وجه التقريب - إنه رحل
أواخر القرن السابع من الأندلس ، ورحل إلى مصر أوائل القرن الثامن ، حيث
أخذ عنه الأسنوى^(٢) وغيره ، واتخذ أصدقاء من عيون العلماء في عصره ،
ومنهم ابن جماعة^(٣) .

جاء الوالد إلى مصر ، واستقر بها ، وتزوج أم عمر . واسكن الموت لم يممه
طويلاً ، فمات سنة أربع ومشرين وسبعمائة ، ولم يزد عمر ولده من هذا الزواج
من عام واحد .

لم يفرد مؤرخ القرن الثامن - ابن حجر العسقلاني - لافي « الدرر
الكامنة » ولا في « إنباء القبر » - ترجمة لأبي الحسن علي بن أحمد

= في أقصى جنوب المغرب ، وأهلها أشبه الناس بالزنج . ويطلق الترييون اليوم هذه
التسمية - ويحرفونها إلى توكولور . Tukulur - على جبل من الناس ، يسكن غرب
أفريقية ، يضم السرر ، والولوف ، والماندنجا ، والسوتنكا ، والغلاني في السنغال ،
وما كان يعرف من قبل بالسودان الفرنسي ، وهم أي-بون أنفسهم : فوتنكا ، أو
فوتنكوبا ، أما الولوف فيسمونهم « التكرور » . وهم مسلمون ينتفلون بالزراعة .
وكانوا يولون هليهم رئيساً يسمونه « الساي » تحريفاً من « الإمام » .
معجم البلدان : ٨٦١/١ Encyclopedia Britannica : Tukulur

- (١) إنباء القبر : وفيات سنة ٨٠٤ هـ . الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .
(٢) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ . والأسنوى - أو الأسناني - الذي أخذ عن أبي الحسن علي
ابن أحمد الوادياشي - هو عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن إبراهيم ، جمال الدين أبو محمد ،
صاحب طبقات الشافعية . (٧٠٤ - ٧٧٢ هـ) وأرجح في ترجمته إلى : الدرر الكامنة :
٤٦٧/٢ ، رقم ٢٢٨٦ .
(٣) أنظر ترجمته فيما يأتي .

ابن عبد الله الوادياشي ؛ وكذلك لم يفعل تلميذه السخاوي ، وإن كانت هناك
وهناك اشارات في كتبهما .

فهما ينسبان الوالد إلى « الأنصار » ومعنى ذلك أنه عربي تنحدر أصوله
من البنية ، لأن أنصار المدينة يمنيون في أصولهم .

وما لا يحدثنا بشيء عن حياته في بلاد التسكرور ، اللهم إلا أنه كان محباً
عندهم ، وأن عيشه كان رغيداً بينهم ، وقد أهدوا إليه مالا جزيلاً .

وهذه السيدة التي تزوجها (١) حين قدم إلى مصر ، هل كانت أولى زوجاته ؟
أم كانت له زوجة قبلها في الأندلس ، أو في بلاد التسكرور ؟ لا شيء بين
أيدينا ، وكل ما نستطيعه هو التخمين .

* * *

الولد :

عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، سراج الدين (٢) أبو حفص
الأندلسي ثم المصري (٣) ولد بالقاهرة ، يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر
ربيع الأول ، سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، كما يروى للسخاوي « أنه رأى

(١) ابن فهد : لحظ الألفاظ في ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٩ . وهي على ما يبدو من بيوتات
العلم ، فهي أخت محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم ، فتج الدين الزواوي — وهذه
النسبة تعني أنها من أصول قفريقية بربرية نزحت إلى القاهرة
"نصوه" ٨٦/٨ .

(٢) في نهاية مخطوطة كتابه « حدائق الحقائق » ويسمى في العنوان « حدائق الأولياء » ،
المصورة في دار المكتبة المصرية ، تحت رقم ٢٨ ، عن الأصل الم محفوظ بالمكتبة
المركزية البغدية بالحمام الكبير بمصر ، تحت رقم ٩٠ — عام الباطن ، ما يأتي :
« حدائق الحقائق » والحديث لبرهان الدين عمر بن علي بن الملقن . الخ .

(٣) لإنهاء القمر : ٣٤/٣ .

ذلك بخطه (١) . ويرجح ذلك على القول بأنه ولد في يوم السبت الرابع والعشرين ، من ذات الشهر ، ونفس العام ، كما يروى شيخه ابن حجر (٢) .

وقد مات والده وسنه عام واحد ، فتركه في كفالة أحد أصدقائه — عيسى المغربي — وكان رجلاً صالحاً من أصل مغربي ، تلقن القرآن ، بمجاميع ابن طولون — يعني يقرئه للناس ، ويحفظهم إياه — ومن هنا كان لقبه الملقن ، بصيغة اسم الفاعل .

تزوج الوصي الأم ، وعاش ابنها في رعايته ، فأحسن تعليمه واستثمار ماله . فقد حفظ القرآن أولاً كأبناء جيله ، وأمله أن يكون قد حفظه على يد زوج أمه ، ثم حفظ « عمدة الأحكام » (٣) .

وانتبه به زوج أمه إلى أن يكون مالكي المذهب ، « فشغله مالكيًا » (٤) أول الأمر . وأمل ذلك موافقة منه لمذهب والده ، وهو المذهب السائد في غرب العالم الإسلامي . ومهما كان الدافع على اختيار المذهب المالكي ، فقد عدل عنه زوج أمه ، ووجهه — في الفروع — إلى مذهب الشافعي ، أخذاً بنصيحة صديق والده ، ابن جماعة ، فدرس كتاب المنهاج (٥) وحفظه .

(١) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٢) إلباء النمر : ٢٣٥/٢ — ظ .

(٣) « عمدة الأحكام عن سيد الأنام » ، اتفق الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الواحد بن علي ابن سرور الجماهيلي المقدسي الحنظلي ، المتوفى سنة ست مائة . يقع في ثلاثة مجلدات . يقول عنه حاجي خليفة : « عز نظيرها » . أوله : الحمد لله أم الحمد وأكله . وهو في الحديث ورجاله . وقد اعتنى به العلماء اختصاراً وشرحاً .
كشف الظنون ١١٦٤ ، ١١٦٥ .

(٤) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٥) هو « منهاج الطالبين » للإمام عبي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) . وهو كتاب مشهور في فقه الشافعية ، اختصره من كتاب « المحرر » وفروع الشافعية =

وأحسن زوج أمه استئثار ماله ، الذى خلفه له والده ، فأشأ له رباً أنفق على عمارته ستين ألف درهم ، يفل عليه كل يوم متقال ذهب ، فكان يكتب بأجرته ، وتوفر له بقية ماله (١) .

وقد اشتهر سراج الدين أبو حفص عمر بنسبته إلى زوج أمه ، فدعى « ابن الملقن » وذلك لأنه صحبه طفلاً وصبيًا ، وغدا معه يقرئه القرآن ، ويشمر له ماله . ثم إن والده توفى وهو لا يزال فى مهده . ولكنه كان يؤثر أن يدعى « ابن النحوى » ، وبها كان يعرف فى الين ، بل إنه لم يؤثر عنه أنه كتب شهرته « ابن الملقن » وكان يكره ذلك (٢) .

• • •

شيوخه :

أخذ الفقه عن أعلام عصره من الشافعية ، فتفقه على تقي الدين السبكي (٣) .

وكال الدين النشائي (٤) ، وعز الدين بن جماعة (٥) .

== للامام أبى القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعى القزوينى (ت ٦٢٣ هـ) .
كشف الظنون : ١٦١٢ ، ١٨٢٣ .

(١) إنباء القدر : ٢٢٥/٣ - ظ .

(٢) الضوء اللامع . ١٠٠ / ٦ ، وتشبه تلك الحالة ما حدث مع أبى عبد الرحمن السلمى ، فقد اشتهر بنسبته إلى « بنى سليم » أهل والدته ، لا إلى « الأزدي » لقبه أبيه . وذلك لموت والد أبى عبد الرحمن وهو صغير ، وارتباطه بجده لأمه « أبى عمرو إسماعيل بن نجيد السلمى » وغدوه ورواحه معه .

(٣) أبى الدين أبو الحسن على بن عبد السكاكى بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي الأنصارى الشافعى (٦٧٣ - ٧٥٦ هـ) وأرجم إلى ترجمته فى طبقات الشافعية (١٤٦/٦ - ٢٢٧) ، الدرر السكامة (٦٣/٣ - ٧١) ، معجم المؤلفين (١٢٧/٧) .

(٤) أحمد بن عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي ، كال الدين أبو العباس النشائي - نسبة إلى « نشا » بلد فى القرية بعصر - المدبلى المصرى الشافعى (٦٩١ - ٧٥٧ هـ) - أنظر ترجمته فى الدرر السكامة : ٢٢٨/١ ، رقم ٥٧٧ ؛ معجم المؤلفين : ٢٧/٢ .

(٥) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن محمد بن إبراهيم ، عز الدين أبو عمر ==

وأخذ العربية عن أبي حيان الترناطلى (١) ، وجمال الدين بن هشام (٢) ،
وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصانغ (٣) .
وأخذ القراءات عن برهان الدين الرشيدى ، وكتب الخط المنسوب على
سراج الدين محمد بن محمد بن عمير الكاتب .

وأما الحديث فقد سمع من أبي الفتح بن سيد الناس (٤) ، وقطب الدين
الحلبى (٥) ، وبمصر من جماعة من أصحاب ابن عبد الدائم (٦) ، وأبي عبد الله
السراج الكاتب السابق ، ومحمد بن غالى (٧) ، وزين الدين عبد الرحمن

- == السكناى المصرى ، المعروف بابن جماعة (٦٩٤ - ١٦٧ هـ) . أنظر في ترجمته الدور
السكمانية : ٤٨٩/١ - ٤٩١ ، رقم ٢٤٤٣ ؛ معجم المؤلفين ٢٥٧/٥ .
- (١) محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان ، أمير الدين أبو حيان الترناطلى (٦٥٤ -
٧٤٥ هـ) . أنظر في ترجمته الدور السكمانية : ٧٠ - ٧٥ ، رقم ٤٦٩٣ ؛
معجم المؤلفين : ١٣٠/١٢ .
- (٢) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، جمال الدين أبو محمد الأنصارى ، المعروف
بابن هشام (٧٠٨ - ٧٦١ هـ) أرجم في ترجمته : إلى الدور السكمانية : ٤١٥ - ٤١٨ ،
رقم ٢٢٤٨ ؛ معجم المؤلفين ١٦٣/٦ .
- (٣) محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبي الحسن ، شمس الدين أبو عبد الله الزمردى ، المعروف
بابن الصانغ (٧٨ - ٧٧٦ هـ) أرجم إلى ترجمته في : الدور السكمانية : ١١٩/٤ ، رقم
٣٨٦٦ ، معجم المؤلفين : ١٤٤/١٠ .
- (٤) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ، البعمرى الأندلسى المصرى
الشافعى ، ففتح الدين أبو الفتح ، المعروف بابن سيد الناس (٦٧١ - ٧٢٤ هـ) . محدث
حافظ مؤرخ . أرجم في ترجمته إلى : ذيل تذكرة الحفاظ لأبى المحاسن الدمشق : ١٧ ،
١٨ ، معجم المؤلفين : ٢٦٩/١١ .
- (٥) عبد الكريم بن عبد النور بن منير ، قطب الدين الحلبي الحنفى (٦٦٤ - ٧٣٥ هـ) . أرجم
إلى ترجمته في : أبى المحاسن الدمشق : ذيل تذكرة الحفاظ : ١٣ - ١٦ ؛ معجم المؤلفين :
٣١٨/٥ ، ٣٩٩/١٣ .
- (٦) أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، زين الدين أبو المباس
المقدسى ، المعروف بابن عبد الدائم (٥٧٥ - ٦٦٨ هـ) . أنظر في ترجمته : النجوم
الزاهرة : ٢٣٠/٧ ؛ المر : ٢٨٨/٥ .
- (٧) محمد بن غالى بن نجم بن عبد العزيز ، شمس الدين أبو عبد الله الديبائلى ، المعروف ==

ابن عبد الهادي (١) ، فقد سم عليه « صحيح مسلم » وغيره ؛ وأحمد
ابن كُثَيْبٍ (٢) ، والحسن بن سعيد الدين ، وأحمد بن علي بن عمر الحلبي (٣) ؛
وأحمد بن علي المشتولي (٤) ؛ ومحمد بن أحمد الفارقي (٥) ؛ وصدر الدين أبي القاسم
الميدومي (٦) ، وإبراهيم بن علي الزوزاري (٧) ، وزين الدين أبي بكر بن قاسم
الرحبي (٨) ، ولازمه فقرأ عليه « صحيح البخاري » ونخرج به ؛ وبالحفاظ
علاء الدين مغلطاي (٩) .

== باب الشماع (٦٥٠ - ٧٤١ هـ) وأرجع إلى ترجمته في الدرر الكامنة : ٧٥٠/٤ ،
رقم ٣٢١٥ .

- (١) عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، زين الدين الصالحى
(ت : ٧٧٩ هـ) . أرجع إلى ترجمته في الدرر الكامنة ٢ / ٤٣٠ ، رقم ٢٢٧٩ .
- (٢) أحمد بن كُثَيْبٍ - بضم الكاف والتاء ، وإسكان الشين بينهما ، وإسكان التين
المهجمة بعد التاء - ابن عبد الله المزني الصيرفي المصري (٦٦٣ - ٧٤٤ هـ) . أرجع إلى
ترجمته في : الدرر الكامنة : ٢٥٣/١ رقم ٦٠٨ .
- (٣) أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله ، شهاب الدين الحلبي العقيلي الحنفي (٧٠٠
هـ - ٧٦٥ هـ) . أرجع إلى ترجمته في : الدرر الكامنة : ١ / ٣٠٨ ، رقم ٧٣٥ .
- (٤) أحمد بن علي بن أيوب بن علوي ، شهاب الدين الملاي المشتولي (٦٦٢ - ٧٤٤ هـ) .
أرجع إلى ترجمته في الدرر الكامنة : ٢١٩/١ ، رقم ٥٣١ .
- (٥) محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر ، بدر الدين الفارقي المصري (٦٦٠ - ٧٤١ هـ) .
له ترجمته في الدرر الكامنة : ٤ / ٤٠٤ ، رقم ٣٣٥ .
- (٦) محمد بن محمد بن إبراهيم ، صدر الدين أبو القاسم الميدومي (٦٦٤ - ٧٥٤ هـ) . أرجع
في ترجمته إلى : النجوم الزاهرة : ٢٩١/١٠ .
- (٧) إبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزوزاري القطبي (٧٤١ - ٨٠٠ هـ) . أرجع
في ترجمته إلى : الدرر الكامنة : ١ / ٥٠ ، رقم ١٢٦ .
- (٨) أبو بكر بن أبي بكر بن قاسم بن أبي عبد الرحمن ، زين الدين السكتاني الرحبي (٦٦٦
هـ - ٧٤٩ هـ) . أرجع في ترجمته إلى الدرر الكامنة : ١ / ٤٨٦ ، رقم ١٢٢٠ .
- (٩) مغلطاي بن قليج بن عبد الله ، علاء الدين أبو عبد الله البكجوري الحنفي (٦٩٠
هـ - ٧٦٢ هـ) . أرجع إلى ترجمته في : ذيل طبقات الحفاظ لابن قهيد : ١٣٣ - ١٤٢ ، الدرر
الكامنة : ١٢٢/٥ ، رقم ٤٨٧٤ .

وارحل سنة سبعين وسبعائة إلى دمشق ، فسمع من متأخري أصحاب
نظر الدين بن البخاري (١) ، كابن أميلة (٢) وغيره .
وكانت عدده عوال كثيرة ، وذكر عنه أنه قال : « سمت ألف
جزء حديثية (٣) » .

ولو أننا ذهبنا نحصر من أخذ عنهم ابن الملقن ، سواء أكان ذلك باللقيا
أم الرواية ، أم الإجازة ، أم غير ذلك ، فخرجت هذه المقدمة عما قصد منها ،
ولصارت حملا على الكتاب .

* * *

خزانة كتبه :

أشأ ابن الملقن خزانة كتب ضخمة ، جمع فيها عيون الكتب التي كانت
معروفة يومئذ . يقول السخاوي : « عنده من الكتب ما لا يدخل تحت
حصص . منها ما هو ملكه ، ومنها ما هو من أوقاف المدارس ، سيما
« الفاضلية (٤) » .

(١) نظر الدين علي بن البخاري المقدسي (٥٩٥ - ٦٩٠ هـ) . أنظر في ترجمته : النجوم الزاهرة

٣٢/٨ : تاريخ الإسلام الذهبي (خط) : وفات سنة ٦٩٠ هـ .

(٢) عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة بن عيذاب ، أبو حصص الراغبي ثم الحلبي

ثم الدمشقي ثم الزبي - للشهور بابن أميلة (٦٩٩ - ٧٧٨ هـ) . وراجع في ترجمته :

لحظ الألفاظ : ١٧٢ . في حلق للشيوخ المرحوم محمد زاهد الكوثري ، الدرر الكامنة :

٢٣٥/٣ برقم ٢٩٩٧ . ابن ماكولا : الأكال ج١

(٣) ابن فهد : ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٨ .

(٤) هذه المدرسة ذكرها المقرئ في خطه ، فقال : إنها بدرب ملوخيا من القاهرة .

بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيهاني بجوار داره سنة ثمانين وخسمائة ،

ووقفها على طائفتي الفقهاء الشافعية والمالكية ، وجعل فيها قاعة للأقراء . ووقف

بهذه المدرسة جملة عظيمة من الكتب ، يقال إنها كانت مائة ألف مجلد ، ذهب كالماء .

وقد أعانه على تكوين هذه الخزانة الضخمة « كثرة المال ، ورخاء الأسماع ، وقلة العيال » كما يقول المقرئى (١) . ذلك أن زوج أمه « عيسى المغربي » قد أحسن استثمار ماله ، . . فأشأ رُبْعاً ، تكلف ستين ألف درهم ، فكان يكفئ ابن الملقن بأجرته ، وقوفر له بقية ماله وغيرها بحيث قال شيخنا (٢) : إنه بلغه أنه حضر في الطاعون بيع كتب بعض المحدثين ، فكان الوصى لا يبيع إلا بالقد الحاضر . قال ابن الملقن : فتوجهت إلى منزلى ، فأخذت كيساً من الدراهم ، ودخلت الحلقة فصبيته ، فصرت لا أزيد في كتاب شيئاً إلا قال : بيع له ، فكان فيما اشتريته مسند الإمام أحمد بثلاثين درهماً . وقال المقرئى : « إنه كان يتمحصل له من ربيع كل يوم متقال ذهب (٣) » :

ولكن هذه الخزانة قد أصيبت بحريق ، أنى على معظم ذخائرها ، فحزن ابن الملقن عليها أشد الحزن ، حتى كان يعزيه فيها أهله . يقول ابنه على (٤) :

لا يَزُجَّعَنَّكَ يا سراج الدين أن لعبتْ بِكِتَابِكَ السُّنَنُ النِّيرانُ
فَلَهُ قَدْ قَرَّبَتْهُمَا ، فَتَقَبَّلَتْ وَالنَّارُ مَسْرَعَةً إِلَى الْقُرْبَانِ (٥)

== وإلى جانب المدرسة كتاب برسم الأيتام . وكانت هذه المدرسة من أعظم مدارس القاهرة وأجلها ، وقد تلاثت لحراب ماحولها . ومما ذكر يعلم أن خراب هذه المدرسة وتلاشى مكتبتها كان في القرن السابق لعهد المقرئى وبالأولى لعهد ابن الملقن ، ولأن فموز ابن الملقن يتكوين خزانة كتبه من المكتبة الفاضلية لوجه له وقد تبين بالبحث أن مكانها في حارة قصر الشوك المتفرعة من شارع قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة .

خطط المقرئى : ٣٦٦/٢ . النجوم الزاهرة : ١١٤/١١ .

(١) ينقل السخاوى — في الضوء اللامع : ١٠٠/٦ — ذلك من كتاب المقود « للمقرئى

(٢) يعنى ابن حجر المسقلانى في كتابه : « إنباء الغمر » ، خط . وفيات سنة ٨٠٤ هـ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠٠/٩ . ابن فهد : لحظ الألفاظ : ١٩٨ .

(٤) هو ابن المترجم (٧٧٨ — ٨٠٧ هـ) . وانظر ترجمته في الضوء اللامع : ٢٦٧/٥ .

(٥) الضوء اللامع : ١٠٥/٦ .

كان ذلك في أواخر عمره - ربما كان في مطلع القرن التاسع -
فأصيب بالذهول بعد احتراقها ، وتغير حاله ، فحجبه ابنه ولم يلبث إلا قليلا حتى
مات ، وكان قبل احتراق كتبه صحيحا سليم الإدراك (١) .

* * *

مناصبه ومتابعيه :

لا نكاد نجد شيئا ذا بال عن الأعمال التي رسمت له ، أو التي تطوع بها ،
الاهم إلا أنه تصدى للأفتاء دهرأ ، وقاب في القضاء عمرا ، وأنه « كان يلى
قضاء الشرقية ، ثم نحلى عنه لولده على ، وأنه قدولى التدريس في المدرسة
السابقة ، وتولى الميعاد بها من واقفها (٢) » .

وكذلك تولى الميعاد بجامع الحاكم في سنة ثلاث وستين وسبعمائة . وبعد
موت شهاب الدين أنى سميد أحمد المكارى (٣) .

كما تولى أمر دار الحديث السكاملية (٤) ، وكان استقر فيها بعد سفر

(١) لحظ الألفاظ : ٢٠٧ .

الطباطبائى : التنبيه والإيقاظ : ٩٠ .

(٢) الضوء اللامع : ١٠٤/٦ .

(٣) أحد بن أحد - وقبل : ابن محمد - بن أحد بن الحسين بن موسى ، شهاب الدين
أبو سميد الكردى الأصل ، المكارى - (ت ٧٦٣ هـ) . أرجع إلى ترجمته في : الدرر
السكاملة : ٩٨/١ ، معجم المؤلفين : ١٤٥/١ .

(٤) دار الحديث السكاملية - أو المدرسة السكاملية - قال المقرئى عنها : « إن هذه
المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة . أنشأها الملك الكامل محمد بن الملك العادل
أبى بكر بن أيوب في سنة اثنين وعشرين وستائة . وقال كذلك : لأنها تانى دار
عملت للحديث . فان أول من عمل دارا للحديث على وجه الأرض هو الملك العادل
نور الدين عمود بن زكى بدمشق . وبنى الكامل هذه الدار ، ووقفها على المشتملين
بالحديث النبوى ، ثم من بعدهم على الفقهاء الحافية . وقد جدد بعض هذه المدرسة الأمير
حسن ككتخدا ، مستغفان الشعراوى في سنة ١١٦٦ هـ ، كما يؤخذ من الكتابة =

زين الدين العراقي^(١) ، لقضاء المدينة النبوية مع كونه - زين الدين العراقي -
كان رغب عنه لولده ولي الدين^(٢) ، فنازعه الولي ، وقال : « يخرج حديثاً
وأخرجه ، ليظهر المستحق منا » . فتوصل سراج الدين بن الملحق بالهافيني^(٣)
والأبناسي^(٤) حتى كف ، مع كون ولي الدين من طلبته ؛ وندم الولي - بعد
دهر - على المنازعة^(٥) .

وهذه المنازعة من ولي الدين لأستاذة ابن الملحق تبين أن طريق الأستاذ
لم تكن ميسرة له في كل حال حتى في آخر عمره ، وأن المنافسين له على المناصب
كانوا يكرهون أن يروه يتمتع بماء المال وجاء المنصب .

== المنقوشة على بابها . ولا تزال هذه المدرسة موجودة إلى اليوم بشارع بين القصرين ،
بجوار جامع السلطان برقوق من بحريه . ومرف باسم جامع الكاملية ، أو :
جامع الكامل .

خطط القريري : ٢٧٥/٢ .

النجوم الزاهرة : ٢٢٩/٦ .

(١) زين الدين أبو الفضل ، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم ،
الكردي الرازناني الأصل ، المهراني ، المصري ، الشافعي المعروف بالعراق (٧٢٥
- ٨٦٠ هـ) وقد استقر ابن الملحق عوض الزين العراقي في تدريس الحديث بالكاملية ،
مع كونه كان قد استقر ولد ولي الدين أبو زرععة أحمد ولكن قدم المذكور
لشيخوخته . وكان ذلك سنة ثمان وسبعين وسبعمائة .
الضوء اللامع : ١٧٤/٤ .

ارجع إلى ترجمة زين الدين العراقي في الضوء اللامع : ٤ / ١٧١ - ١٧٨ ، معجم
المؤلفين : ٧٠٤/٥ .

(٢) ولي الدين أبو زرععة أحمد بن زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم ، السابق ذكره
في التلمذة الماضية .

(٣) البلقيني - بضم الواحدة وسكون اللام وكسر القاف - عمر بن رسلان بن نصير بن صالح
بن أحمد بن أحمد بن محمد بن شهاب بن عبد الحق - أو عبد الخالق - بن محمد بن مسافر
الكناني المسفاني الهافيني ، شيخ الإسلام (٧٢٤ - ٨٠٥ هـ) وارجع إلى ترجمته في لفظ
الألحاف : ٢٠٦ - ٢١٦ ، معجم المؤلفين : ٧/٨٤٧ .

(٤) الأبناسي برهان الدين أبو إسحاق ، إبراهيم بن موسى بن أيوب (٧٢٥ - ٨٠٢ هـ) .
ارجع إلى ترجمته في : الضوء اللامع : ١/١٧٢ - ١٧٥ ، معجم المؤلفين : ١١٧/١ .

(٥) الضوء اللامع : ١٠٤/٦ .

محنة ابن الملقن :

« وفي (١) سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمانين وسبعمائة كانت كاتبة الشيخ سراج الدين ابن الملقن ، وكان ينوب في الحكم . فتكلم برقوق فيمن يولية قضاء الشافعية ، عوضاً عن بدر الدين بن أبي البقاء (٢) ، لسوء سيرته . وكان الشيخ سراج الدين يتردد إلى برقوق ، فذكره للولاية ، ومن عزمه ألا يفرمه شيئاً (٣) به ، فذكر ذلك لبعض أصحابه ، فبلغ الخبر بدر الدين بن أبي البقاء ، فسعى ببذل مال جزيل ، فلم يلتفت برقوق لذلك ، وصمم على ولاية ابن الملقن ، فبلغه ذلك » .

« وأشار عليه - علي ابن الملقن - بعض أصحابه أن يرضى بركة - الزيني (٤) - لئلا يفسد عليه الأمر ، فسعى ابن أبي البقاء ، فكتب ورقة بأربعة آلاف دينار لبركة » .

« فلما شاور برقوق الأمراء في تولية ابن الملقن ، وأثنى عليه بالدين والفضل ، قال بركة : « يا أغا ! اصبر حتى أقبض منه الذي وعدني به ! » ، وأراه الورقة التي كتبها بأربعة آلاف دينار لتغيب برقوق من ذلك ، وأخذ الورقة ، وأمر بإحضار ابن الملقن ، وجمع العلماء ، فتكلم كل واحد بما يهوى فأخرج برقوق الورقة ، وقال

(١) العبارة التالية على طولها هي عبارة ابن حجر ، وقد آثرت إثباتها بنصها ، لأنها - مع التطبيق - لا تدفع على الحادث منه ومن تلميذه السخاوي تبيين موقفهما من ابن الملقن .

(٢) بدر الدين محمد بن القاضي بهاء الدين أبي البقاء السبكي الشافعي قاضي قضاء مصر ، تولى منصبه ذلك عوضاً عن قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة وذلك في سنة ثمان وسبعمائة ، وعزل سنة أربع وثمانين بابن الملقن ثم عاد .

النجوم الزاهرة : ١١/١٦٢ ، ٢٤٧ -

(٣) كان برقوق حين ذاك لا يرتضى ، على حد قول ابن قاضي شهبة : الأعلام : ورقة ٢٥٢ - و

(٤) بركة الزيني هو بركة الحواري البلقاوي أحد أمراء الماليك ارحم إلى ما كتب عنه في النجوم الزاهرة > ١١ ، راجع الفهرس .

« الشيخ سراج الدين : « هذا خطك ؟ » . فقال : « لا » ، وصدق في ذلك ، فإن الورقة لم تكن بخطه ، وإنما كتبها الذي أشار عليه على لسانه : فازداد غيظاً عليه وأهانه ، وسلمه المقدم (١) محمد بن يوسف ، وأمره أن يخلص منه المال الذي وعد به في الورقة » .

« فاتفق أن المقدم المذكور كان وقع في واقع ، فرفع أمره إلى ابن الملتن ، فحكم بحرق دمه ، فرعى له ذلك » .

« فلما كان يوم الخميس ، رابع عشرين ربيع الآخر ، اجتمع البلقيني والركراكي (٢) ، وطائفة من العلماء . وسألوا الأمير في الشيخ سراج الدين ، فوعدهم بأن يطلقه ، فصمم البلقيني ، وقال : « ما أتوجه إلا به (٣) » . فسلمه له ، ونزل به » .

« وكان ابن الملتن قد دخل في رأسه دخان المنصب ، فولى وعزل ، وعين جماعة لوظائف فلم يتم له شيء من ذلك (٤) » .

« قرأت بخط قاضي القضاة تقي الدين بن الزبيدي (٥) : « كان السبب

(١) المقدم (مقدم الألف) وظيفة في الجيش المملوكي رأس فيها صاحبها ألفا من الجنود (عميد)

(٢) هو قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الركراكي المالكي ، قاضي قضاة مصر . ولى قضاء المالكية وتوفي سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة .

النجوم الزاهرة ١٢/٨ ، ٢١ وانظر الفهرس . خطط المقرئ : ٢/٤٢٣ .

(٣) الضو . اللام : ١٠٤/٦ .

(٤) لعل هذا التعليق اللاذع من ابن حجر الصفواني ، والتعليق السابق عليه من تلميذه السخاوي ، يجعلنا نتردد كثيراً في الأخذ بحكمهما — على جلالته قدرهما — على علم ابن الملتن وفضله .

(٥) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن ، تقي الدين أبو محمد القرني الزبيدي المحل ثم القاهري الشافعي (٧٣٤ — ٨١٢) أوجع في ترجمته إلى الضو . اللام : ١٢٨/٤ ، ١٢٩ .

في سعى ابن الملّقن أن يرقوق كان طلب من يقرأ عنده عليه « البخارى » ،
في رمضان ، سنة تسع وسبعين - وسبعائة - فذكروه له ، فاجتمع به ،
وصارت بينهما صداقة . فلما استقر بدر الدين بن أبي البقاء استنابه في الصالحية ،
وأعطاه الشرقية ، أقربه من رقوق . فتاقت نفسه إلى المذهب - فذكر
القصة - وذكر أنه أهين في ذلك المجلس ، وأنه لما سئل أجاب بأنه سعى لتمين
ذلك عليه . فأمر رقوق القاضى بدر الدين بعزله ، وسلمه اشد^(١) الديوان ، فبقى
عنده إلى أن خلاص في أول جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعائة (٢) .

ورغم هذه المحنة التي وقع فيها ابن الملّقن ، واقتصاره على بعض ما كان
في يده ، فإننا نجد صاحب « النجوم الزاهرة » يذكره في حوادث سنة إحدى
وتسعين وسبعائة فيقول : « ثم في حادى عشره - ذى القعدة من السنة
المذكورة - اجتمع الأمراء وأهل الدولة مع الأمير منطاش ، وانفقوا على
استبداد الملك المنصور حاجى بالأمر ، وأثبتوا رشده ، بحضرة القضاة والخليفة ..
وحضر الخليفة المتوكل على الله ، والقضاة الأربعة ، والشيخ سراج الدين عمر
البلقينى ، وولده جلال الدين عبد الرحمن قاضى المسكر ، وابن خلدون المالكي ،
وابن الملّقن ، وقاضى القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء (٣) »

ويبدو أنه كان صحيح البدن ، معافى الفكر ، حتى إننا نجده في سنة
العالية - السادسة والسبعين - يقوم بالتدريس . يقول ابن حجر : « وفي سنة
تسعين وسبعائة استقر الشيخ سراج الدين بن الملّقن في تدريس

(١) إحدى وظائف أمراء الممالك

(٢) لبناء القمر : وفيات سنة ٨٠٤ هـ ١٧٢/١ ، ١٧٧ .

(٣) النجوم الزاهرة : ٣٦٠/١١

قبة الصالح (١) .

بل إنه ظل بعد ذلك حيناً يتولى التدريس والإفتاء ، حتى احترقت خزانة كتيبه ، فأصيب بذهول . وقد حجبته — بعد ذلك — ولده علي ، الذي كان

(١) إنباء النمر : ٥٢٧/١ . وقبة الصالح ، أر المدارس الصالحية ، هي التي أنشأها الملك الصالح ، بين القصرين من القاهرة باسم « المدرسة الصالحية » كما هو مذكور في اللوحة المثبتة فوق الباب العموي لهذه المدارس بأسفل المئذنة . وقد ذكرها المقرئ في خططه بهذا الاسم . وذكر أن موضعها كان من جهة القصر الكبير الشرقي ، ودخل فيها باب الزهومة ، أحد أبواب القصر ، ومكانه مدرسة الحنايلة . ثم قال : « وبني الصالح مدرستين » وضم أساسهما في سنة ٦٤٠ هـ ، وتمت عمارتهما في سنة ٦٤١ هـ . ومن البحث بين أن هذه المدرسة كانت تشغل مساحة من الأرض لا تقل عن ستة آلاف متر مربع . وكانت تتسكون من قسمين : أحدهما على يمين الداخل من الباب العموي ، والثاني على يساره ، مما عبر عنه المقرئ باسم مدرستين . وكان بكل مدرسة إيوانان ، ويتوسط القسمين صحن كبير .

وقد جعل الملك الصالح هذه المدرسة أربع مدارس للمذاهب الأربعة ، فجعل الإيوانين الذين على يمين الداخل من الباب العموي مدرستين : إحداهما للحنايلة ، حيث موقع باب الزهومة ، ويقابلها من المشرق مدرسة الحنفية . وجعل الإيوانين الذين على يسار الداخل مدرستين : إحداهما للمالكية ، وهي الغربية ، التي يجوار قبة قبة الملك الصالح ، ويقابلها من المشرق مدرسة الشافعية .

ومن ذلك الوقت أصبحت المدرسة الصالحية تعرف « بالمدارس الصالحية » وكانت من أجل مدارس القاهرة . والظاهر أن بناء هذه المدارس قد أهمل من زمن بعيد فتعرض للخراب ، بدليل أنه لما تكلم عليها السوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ في كتابه « حسن المحاضرة » قال : « إن هذه المدارس قد تقادم عليها العهد فرئت . . ولذلك فإن حالها اليوم مما يؤسف له ، إذ لم يبق من مبانيها الفخمة إلا وجهتها الغربية التي بها الباب العموي ، المشرف على شارع بين القصرين ، وتمايلت منذتها . ومع ذلك فإن هذه الوجهة الأثرية الجميلة الحافلة بالزخارف والكتابات تحتجب اليوم وراء سبيل خسرو باشا وما يجاوره من دكاكين حقيرة بشارع بين القصرين ووراء دكاكين شارع الصرماتية . وأما المدارس فقد اعتدى عليها الأهالي ، فاغتصبوا أرض الصحن ، ولم يتركوا منها إلا طريقاً ضيقاً تجاه الباب العموي من الداخل يعرف اليوم بمحارة الصالحية . ثم اغتصبوا أيضاً مكان مدرستي الحنايلة والحنفية بأكملها . ولم يبق اليوم بعد الوجهة الغربية السابق ذكرها إلا إيوان المدرسة المالكية ، ونهايا إيوان المدرسة الشافعية بمحاريبه .

النجوم الزاهرة : ٣٢١/٦ حاشية رقم (١) .

بلقب كأبيه بابتن الملقن ، حتى مات فى ليلة بسفر صباحها . عن يوم الجمعة السادس (١) والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة .

ودفن على أبيه بمحوش « سعيد السعداء » (٢) وأسف الناس على فقده (٣) .

منزلته العلمية :

ندر أن تجد أن عالماً خلا عن قدح بعض مداسريه ، ومدح بعضهم الآخر ، وذلك أمر طبيعى ما دم الإنسان عرضة لأن يخطئ ويصيب ، وهو محتمل مقبول ، إن صحت النية وخلعت من القادحين والمسادحين . وابتن الملقن ليس استثناء من هذه القاعدة . وخلاصة القول فيه أنه كان من فحول عصره ، ومن خدموا الحديث النبوى ، والفقهاء الإسلامى - وبخاصة فقه الشافعية - خدمة جليلة ، إلا أن للعلماء عليه استدراقات ، بعضها مقبول واضح ، دافعها النقد

(١) فى مطبوعة « الضوء اللامع » للسخاوى ، وكذلك فى « لحظ الألفاظ ذيل تذكرة الحفاظ » لابن فهد المكي ، أنه مات « سادس عشر ربيع الأول » ، وأما فى مخطوطة « إنباء القمر » فيذكر أنه مات « سادس عشرى ربيع الأول » . وواضح أن الخطأ فى مطبوعة المصدرين الأولين ، وتعبير ابن حجر فى « إنباء القمر » شاتم عند مؤرخى العصر ، وهو صحيح عربية ، وإن كان كريباً لكثرة الإضافات .

(٢) هى المعروفة بالخانقاه الصلاحية . والخانقاه كلمة فارسية ، معناها « بيت » . وقيل : أصلها « خوقاه » أى الموضع الذى يأكل فيه الملك . والخوانق حدثت فى الإسلام فى حدود الأربعمائة — وقبل قبل ذلك — من سنى الهجرة . وجعلت لتغل الصوفية فيها للمعبدة . والخانقاه الصلاحية ، أو خانقاه سعيد السعداء هى أول خانقاه عملت بالديار المصرية ، إذ أنشأها صلاح الدين الأيوبي . وارجع إلى ما كتبه عنها المقرئى فى خطه ، ولم تزل موجودة إلى اليوم ، معروفة باسم « جامع سعيد السعداء » بالجمالية .

النجوم الزاهرة : ٥٠/٤

خطط المقرئى : ٤١٤/٢

(٣) إنباء القمر ٢٤٥/٣ ظ . ٢٤٦ .

الضوء اللامع : ١٠٥/٦

ابن فهد : لحظ الألفاظ : ٢٠٢

للعلی الخالص ، وبعضها مردود مرفوض ، دافعه الغيرة والحقد مما فتح الله عليه من إقبال الدنيا ورواج المؤلفات ، وكثرة التلاميذ .

يقول برهان الدين الحلبي : « إنه اشتغل في كل فن ، حتى قرأ في كل مذهب كتاباً ، وأذن له بالإفتاء فيه (١) » .

وقد رافق ابنُ الملقن تقي الدين بن رافع ، وقرأ - وهوييت المقدس - على صلاح الدين الملائي كتاب « جامع التحصيل من رواة المراسيل (٢) » ، ووصفه الملائي « بالشيخ العالم المحدث ، الحافظ المتقن ، شرف الفقهاء ، والمحدثين الفضلاء (٣) » .

وكذلك عظمه أبو البقاء تاج الدين السبكي . ووصفه أبو الفضل العراقي في « طبقاته » بالشيخ الإمام الحافظ (٤) .

قلت : إن تصانيفه قد اشتهرت في الآفاق ، وانتفع الناس بها انتفاعاً صالحاً

(١) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٢) يسميه حاجي خليفة : « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » ، ويسميه بروكلمن : « حاتم التحصيل لأحكام المراسيل » . ومؤلفه صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي الفلاني الحافظ ، المتوفى سنة إحدى وستين وسبعمائة . وهو مجلد صغير الحجم ، أوله : الحمد لله القديم الذي لم يزل . الخ . رتبته على ستة أبواب : الأول في تحقيق المرسل ، والثاني مذهب العلماء فيه ، والثالث في الاحتجاج به ، والرابع في فروع كثيرة ، والخامس في مراسيل الغني ، والسادس في مذهب الرواة المحكوم على روايتهم بالإرسال . ذكر أنه لخصه من « تهذيب السكالك » ومختصره ، وفرغ منه في شوال ، سنة ست وأربعين وسبعمائة . ومنه نسخة خطية في مكتبة راجب باستانبول ، تحت رقم ٢٣١ .

كشف الظنون : ٥٣٨ .

ذيل بروكلمن : ٦٨/٢ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠١/٦ .

ابن فهد : ٢٠٠ .

(٤) ابن فهد : ٢٠٠ .

الضوء اللامع : ١٠١/٦ .

في حياته (١) . ولكن الشيخ ابن حجر العسقلاني يقول : « إنه كان يكتب في كل فن ، سواء أتقنه أم لم يتقنه . قال : ولم يكن في الحديث بالمتقن ، ولا له ذوق أهل الفن (٢) » .

ويقول ابن فهد : « له تأليف قد سار بحملة منها رواية الأخبار ، واشتهر ذكرها في الأنظار . وكان رحمة الله تعالى عليه - له فوائد جمة يستحضر غرائب . وهو من أعذب الناس لفظاً ، وأحسنهم خلقاً ، وأجملهم صورة ، وأفكرهم محاضرة . كثير المروءة والإحسان ، والنواضع والسكلام الحسن لكل إنسان . كثير المحبة للفقراء والتبرك بهم ، مع التعظيم الزائد لهم (٣) » .

ويأخذ المحدثون عليه أنه خالف المنهج الذي عليه عامتهم . فقد « عقد مجلساً للإملاء - إملاء الحديث - فأملى السلسل بالأواية ، ثم عدل إلى حديث خراش (٤) وأضرابه من الكذابين ، فرحاً بعلو الإسناد ، وهذا مما يعيبه أهل

(١) الضوء اللامع : ١٠٣/٦ .

(٢) المصدر السابق : ١٠٣/١ .

(٣) ابن فهد : ٢٠٠ .

(٤) خراش بن عبد الله يروي عن أنس بن مالك ساقط عدم ما أتى به غير أبي سمييد العدوي الكذاب ذكر أنه لقيه سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، وروى عنه أيضاً حفيده خراش . قال ابن حبان : لا يحمل كتب حديثه إلا للاعتبار . وقال ابن عدي : زعم أنه مولى أنس ، وسمعت الحسن بن علي العدوي يقول : صرحت بالبصرة وهم مجتمعون على رجل ، فلت اليه كما ينظر الغلمان ، فقالوا هذا خراش خادم أنس . فلت كم له ؟ قالوا ثمانون ومائة سنة . فزجت الناس فدخلت وبين يديه جماعة يكتبون ، فأخذت قلماً وكثبت هذه الأربعة عشر حديثاً في أسفل نعلي ولي اثنتا عشرة سنة منها : عن أنس مرفوعاً : من صام يوماً فلو أعطى ملء الأرض ذهباً ما وفي أجره يوم الحساب .

ميزان الاعتدال : ٦٥١/١ - ٢٥٠٠ الطبعة الأولى سنة ١٢٨٢ هـ = سنة ١٩٦٣ م

تحقيق على محمد الجباري .

الإسناد ، يرون أن المربوط أولى من العلوي إذا كان — من رواية الكذابين —
لأنه كالمدم (١) .

على أن ابن اللقن كان معدوماً واحداً من أربعة من المحدثين ، اشتهرت
بهم مصر . قال رهان الدين بسط ابن المعجمي (٢) : « حفاظ مصر أربعة
أشخاص ، وهم من مشايخي : البلقيني وهو أحفظهم لأحاديث الأحكام ، والعراقي
وهو أعلمهم بالصنعة ، والميشي — له يريد : المستلاني — وهو أحفظهم
الأحاديث من حيث هي ، وابن الملقن ، وهو أكثرهم فوائد في الكتابة
على الحديث (٣) » .

وهناك نقدت جارة وجهت إليه ؛ يقول السخاوي : « كانت كتابته
أكثر من استحضاره ، ولهذا أكثر الكلام فيه علماء مصر والشام ، حتى قال
ابن حجب (٤) : « كان لا يستحضر شيئاً ، ولا بمحقق علماء . وغالب أضافته
كالسرقة من كتب الناس » . وزاد غيره نسبته إلى المعجز عن تقرير ما لعله
يضعه فيه ، ونسبته إلى المجازفة . ويقول السخاوي تعليقا على ذلك : « وكلاهما
غير مقبول من قائله (٥) » .

(١) ابن فهد : لحظ الألفاظ : ٢٠٠ .

(٢) إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل — طرابلس الشام — الحلبي المولد والدار ،
المعروف بسط ابن المعجمي ، رهان الدين أبو إسحاق (٧٥٣ — ٨٤١ هـ) . أخرج
في ترجمته إلى : معجم المؤلفين ٩٢/١ ، الضوء اللامع ١٣٨/١ — ١٤٥ .

(٣) ابن فهد : ٢٠١ .

(٤) أحمد بن حجب بن موسى بن أحمد بن سعيد ، شهاب الدين أبو العباس الدمشقي ، يعرف
بإبن حجب (٧٥١ — ٨١٦ هـ) . أنظر في ترجمته معجم المؤلفين : ١٨٨/١ ، الضوء
اللامع : ٢٦٩/١ — ٢٧ .

(٥) الضوء اللامع : ١٠٣/٦ ، ١٠٤ .

اشتغاله بالتصنيف :

يقول السخاوى إنه اشغل بالتصنيف وهو شاب . فكتابه « الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعاني واللغات » قد فرغ من تأليفه سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة (١) ، أعنى حين كان في العشرين من عمره - وكان له تأليف سابقة على هذا الكتاب - وامتد به العمر حتى مات سنة إحدى وثمانين ، ولم يتوقف في خلال هذه الفترة - وهي تزيد على نصف قرن - إلا عامين أو ثلاثة ، عن التأليف والتدريس .

ثم إنه اجتمع له - إلى جانب ذلك - خزانة كتب ، حشد لها هيون ما عرف له من التراث الإسلامى أضف إلى ذلك قلة الولد وكثرة المال ؛ كل ذلك قد يسر له التفرغ للعلم . فلا عجب أن يشتهر بكثرة التصنيف ، حتى تبلغ ثلثمائة مصنف بين الصغير والكبير (٢) .

* * *

وسأحاول هنا أن أرصد ما وقع لى من أسماء كتبه ، تاركاً حصرها ودراستها لمن يفرغ لذلك ، راجياً أن يجد ابن الملقن من شباب الدارسين من يفرغ له :

١ - إرشاد البية إلى تصحيح «التنبيه» .

« والتنبيه » في فروع الشافعية للشيخ أنى إسحاق إبراهيم بن على ، الفقيه الشيرازى الشافعى (ت ٤٧٦ هـ) . و « الإرشاد » جزء مختصر جعله ابن الملقن

(١) لطفى عبد البديع : فهرس المخطوطات المصورة : ١٨ ، ٧/٢ ، ١٨ .

(٢) لنباء النمر : وفيات - سنة ٨٠٤ هـ .

للحفظ ، وهو غريب في بابه . ذكره السخاوى في « الضوء اللامع » وكذلك حاجى خليفة (١) .

٢ - الإشارات إلى ما وقع في « المنهاج (٢) » من الأسماء والمعاني واللغات (٣)

اختصر فيه كتابه « نهاية المحتاج إلى ما يستدرك على المنهاج » . وقسمه ثلاثة أقسام : تناول لغاته العربية والعربية ، والألفاظ المولدة ، والمقصود والمدود ، والمجموع والمفرد ، وعدد لغات اللفظة ، والأسماء المشتركة والمترادفة ، ثم أسماء الأماكن وتحقيقاتها من أماكنها وضبطها . وذكر أنه فرغ من تأليفه سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، ثم زاد عليه قدره أو أكثر منه سنة خمس وأربعين ، ثم لم يزل يزيد فيه إلى سنة ثمان وخمسين .

أوله بعد الديباجة : . . . وبعد ، فكتاب المنهاج . . . الخ . وآخره .
- في أثناء الكلام على الرحي ، وذلك قوله - : وقال ابن الأعرابي :
أرحية جمع الجمع . . . الخ .

منه مصورة في الجامعة العربية (ف ٢٧٧ ، ٢٧٨) عن مخطوطة ناقصة في مكتبة بلدية الإسكندرية تحت رقم (٢٢٩٤ - ب) وقد كتبت في حياة المؤلف سنة ١٢٩٤ هـ (٤) .

٣ - الأشباه والنظائر :

في الفروع ، النقطة خفية من كتاب له نفس الاسم ، ألفه تاج الدين .

(١) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٢) أنظر ما كتب من المنهاج من قبل ، وهو لمحي الدين النووي .

(٣) كشف الظنون : ٩٦ ، ١٨٧٢ .

(٤) لصق عبد البديع : فهرس المخطوطات : ١٧/٢ ، ١٨ .

عبد الوهاب بن علي السبكي . وكتاب السبكي هذا يمد من أحسن ما كتب في باب (١) .

ومن كتاب ابن الملقن مخطوطة في الظاهرية بدمشق ، رقمها ٥٩ / ٩ .

٤ - الإشراف على الأطراف :

جمع فيه أطراف سنن أبي داود ، وجامع الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ويقع في مجلدين ذكره حاجي خليفة (٢)

وذكره كذلك محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائغ السكتاني - وكان حياً سنة ١٣٢٨ هـ - في كتابه « الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة » (٣) .

٥ - الإعلام بشرح « عمدة الأحكام » :

وكتاب « عمدة الأحكام عن سيد الأنام » (١) ألفه تقي الدين عبد الغني ابن عبد الواحد الجماعلي (ت ٦٠٠ هـ) والإعلام من أحسن مصنفات ابن الملقن (٥) .

٦ - إكمال تهذيب السكال :

و « تهذيب السكال » للمحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعلي السابق . ذكره حاجي خليفة (٦) .

(١) كشف الظنون : ١٠٠ .

(٢) المصدر السابق : ١٠٣ ، ٥٥٩ ، ١٠٠٥ .

(٣) الطبعة الأولى : بيروت سنة ١٣٣٢ : ص ١٣٥ .

(٤) كشف الظنون : ١١٦٤ .

(٥) المصدر السابق : ١٢٨ ، ١١٦٥ .

(٦) المصدر السابق : ١٥١٠ .

و « إكمال ابن الملقن كانه نسخة لإكمال مغلطاي عنفاً بلا تصب (١) » .
ومنه نسخة مصورة في الجامعة العربية (ف ٨١٨) عن مخطوطة لمجلد ، فيه من :
داود بن سابور ، أبي سليمان المسكي ، إلى عبد الله بن مقفل . وهو آخر الجزء الخامس
والستين . نسخة كتبت في القرن التاسع ، تقع في ٣٣١ ورقة ، محفوظة في مكتبة
قليج على باستانبول ، تحت رقم (١٩١) (٢) .

٧ - أمنية النبيه فيما يرد على « تصحيح التنبيه » :

و « التنبيه » للشيرازي ، وقد سبق الحديث عنه . وأما « التصحيح » فهو
شرح التنبيه ، ألّفه جمال الدين عبد الرحيم بن الحسين الأسنوي (ت ٧٧٧ هـ) ،
سماه « تصحيح التنبيه » .

ويقع كتاب ابن الملقن : « أمنية النبيه » في مجلد (٣) .

٨ - إيضاح الارتباب ، في معرفة ما يشتهر ويتصحف من الأسماء والأنساب ،

والألفاظ والسكنى والأنساب ، الواقعة في « نعمة المحتاج إلى أحداث المنهاج » .

ذكره صاحب « هدية العارفين » فيه ، وفي « ذيل كشف الظنون (٤) » .
وفي دار الكتب المصرية نسخة خطية منه (٥) .

(١) تماق للشيخ محمد زاهد الكوثرى على ذبول تذكرة الحفاظ : ١٤٠

(٢) إمام عبد البديع : فهرس المخطوطات : ٢٩/٢ .

(٣) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٤) هدية العارفين : ٧٩١/١ .

ذيل كشف الظنون : ١٥٣ ، ٨٥٧/٢ .

(٥) فهرس الخديوية : ٢٧٤/١ - الفهرس الجديد : ٢/١ . وانظر كذلك : بروكلمان

٩٣/٢ ، ذيل بروكلمان : ١٠٩/٢ .

أوله : قال مؤلفه : وقد سئلت أن ألحق بآخر هذا الكتاب فصلاً مختصراً
في ضبط ما يشكل على الفقيه الصرف من الأسماء والألفاظ واللغات ، وتبيينها ،
فأجبت وبالله التوفيق .

وآخره : ... والحمد لله والمنة . [تم] على وجه الإيجاز والاختصار والمجلة .

ومخطوطة دار الكتب مصورة في الجامعة العربية (ف ١٢٥) عن نسخة
مخطوطة في الدار رقمها (١٧٤٦ - حديث) تقع في عشر ورقات ، قطعها
١٣ × ١٩ سم (١) .

٩ - البدر المنير في تخریج أحاديث « الشرح الكبير » :

أما « الشرح الكبير » فهو شرح الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد
القزويني الرافي الشافعي (ت ٦٢٣ هـ) أشهر أئمة الشافعية في زمانه . وهو
شرح على كتاب « الوجيز » في فقه الشافعية للإمام الفزالي (ت : ٥٠٥ هـ) (٢) .
و « البدر المنير » يقع في ست مجلدات . ومنه نسخة في الظاهرية ، تحت
رقم (٥٥ - حديث) وأخرى في الأصفية (انظر الفهرس : ١١٤٨/٢ - ٨١ (٣)) .

١٠ - البلغة في الحديث، على ترتيب أبواب « المنهاج » :

وهو من أحاديث الأحكام ، مما اتفق عليه الشيخان ... انتخبها من
تأليفه « تحفة المحتاج » .

(١) أطلق عبد لديم : فهرس المخطوطات المصورة : ٣٩/٢ .

(٢) هدية العارفين ٧٩١/١ ، كشف الظنون : ١٨٥٢ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٣ ، ذيل تذكرة
المفاظ لابن فهد : ١٩٩ .

(٣) ذيل بروكلمان : ٦٨١/١ .

وفي خزانة الكتب الظاهرية بدمشق نسخة جيدة مقروءة على المؤلف ومقابلة بأصله ، تقع في ثلاثين ورقة ، مخطوطة تحت رقم (٣٥٨ - حديث (١)) .
ويقول عنه حاجي خليفة : « الباقية في الحديث على أبواب المنهاج » في مجلد (٢) .

١١ - تحفة المحتاج إلى أدلة « المنهاج » :

يقع في ثمانى مجلدات - كراسات - ذكره ابن فهد (٣) ، وحاجي خليفة (٤) . منه مخطوطة في مكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم (٩٤١٥ - عام) . وهي مجلد مغروم ينقص من أوله نحو كراسة ، ومن آخره نحو كراستين ، من ورقة ١ إلى ١٣٧ (٥) .

وفي دار الكتب المصرية مخطوطة برقم (١٧٤٦ - حديث) تقع ضمن مجموعة (٦) .

١٢ - تخرج أحاديث « مختصر منتهى السؤل والأمل ، فى على

الأصول والجلد » :

و« المختصر » « والمنتهى » كلاهما لابن الحاجب ، جمال الدين أبى عمرو عثمان بن عمر السالكى (ت ٦٤٦ هـ) (٧) .

-
- (١) فهرس مخطوطات الظاهرية : الحديث : ١١٧ .
 - (٢) كشف الظنون : ١٨٧٣ .
 - (٣) ذيل طبقات الحفاظ : ٢٠٠ .
 - (٤) كشف الظنون : ١٨٧٣ .
 - (٥) فهرس مخطوطات الظاهرية : الحديث : ١١٨ .
 - (٦) اطلعى عبد البديع : فهرس المخطوطات : ٢٩/٢ .
 - (٧) كشف الطون : ١٨٥ .

١٣ - التذكرة ، فى علوم الحديث ، وشرحها :

لخص الشرح من كتابه « المقنع » . ولهذه « التذكرة » شرح ، يسمى « فتح المفتاح بشرح تذكرة الحديث » صنمه الشيخ محمد المنشاوى تلميذ الشيخ زكريا الأنصارى شيخ الإسلام (٨٢٦ - ٨٢٩ هـ) (١) .

ويقول حاجى خليفة : « التذكرة . . . وصل فيها من الأنواع إلى ثمانين نوعاً ، فحفظت ، ورجزت (٢) .

وفى دار الكتب بالقاهرة مخطوطة منها (٣) . وكذلك فى استانبول : عمومية ، تحت رقم (٧١٧) وفى رامبور (١١٨ / ٢ ، ٤٢٧ ، ٢ / ٢٣٧) ، مع شرح للشيخ محمد المنشاوى السابق .

وهناك شرح آخر للشيخ شمس الدين السخاوى ، يسمى : « التوضيح الأبهى » على التذكرة موجود فى دار الكتب بالقاهرة (٤) .

١٤ - تذكرة الأخيار بما فى « الوسيط » من الأخبار .

فى الفروع على مذهب الشافعى . فى مجلد ، ألفه لولده على (٥) .

١٥ - تصحيح « الحاوى » .

فى الفروع ، فى مجلد (٦) .

(١) . مجم المؤلفين : ١٨٨ / ٢ . كشف الظنون : ٢٩٧ ، ١٨٠٩ .

(٢) . كشف الظنون : ١٨٩ .

(٣) . فهرس الخديوية : ٢٧٤ / ١ .

(٤) . فهرس دار الكتب (الجديد) : ١٠ / ١ .

(٥) . كشف الظنون : ٣٩٢ ، ٢٠٠٩ .

(٦) . كشف الظنون : ٦٢٥ .

ومنه مخطوطة في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت عنوان « شرح
الحاوي الصغير (١) » .

١٦ - تصحيح « المساج » :

في الفروع ، يقع في مجلد . ذكره السخاوي ، كما ذكره حاجي خليفة (٢) .

١٧ - تلخيص الوقوف على الموقوف :

ذكره السخاوي ، وصاحب كشف الظنون (٣) .

١٨ - جمع الجوامع :

في الفروع . وهو قريب من مائة مجلد ، جمع فيه - كما قال - بين كلام
الرافعي ، في شرحه ومحرره ، والنووي في شرحه للمذهب ومنهاجه وروضته .
وابن الرفة في كفايته ومطلبه ؛ والقمولى في بحره وجواهره . وغير ذلك مما
أهموه وأغفلوه . وما وقف عليه من التصانيف في المذهب - حين كتابته -
نحو المائتين (٤) .

١٩ - حدائق الحقائق :

في الحديث (٥) ، وفي أول مخطوطة الجامع الكبير بصنعاء ، يسمى
« حدائق الأولياء » ولكنه في آخرها يسميه « حدائق الحقائق » . وكذلك
في مخطوطة براين يسميه : « حدائق الأولياء » .

(١) فهرس دار الكتب (الجديد) : ٤٩٤/١ .

(٢) الضوء اللامع : ١٠١/٦ .

كشف الظنون : ١٨٧٤ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠٣/٦ .

كشف الظنون : ٤٧٩ .

(٤) المصدر السابق : ٥٩٨ .

(٥) هدية العارفين : ٧٩١/١ ، كشف الظنون : ٦٣٣ .

قال عنه مؤلفه : « يشتمل على نحو ألقى حديث ، ومن حكايات الصالحين
نحو ستمائة ، خلاف الآثار والأشعار والنوادر .
أوله : أحمد الله على ما أنعم ، وأشكره على ما ألهم . . . وبعد ، فهذا
كتاب الحقائق يشتمل على نحو ألقى حديث . . . الخ .
وآخره : . . . حقائق الحقائق في الحديث لبرهان الدين عمر بن علي
ابن الملقن . . . الخ .

منه مخطوطة في المكتبة المتوكلية اليمنية في الجامع الكبير بصنعاء تحت
رقم (٩٠ - علم الباطن) ، كتبت سنة ١٠٤٥ هـ ، تقع في مجلد واحد ،
أوراقه ٤١٨ ورقة ، قطعها ١٩ × ١٤ سم .
والكتاب مصور بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٢٠٨ ، وينقص من
ورقة ٤٣٠ - ٤٤٩ في التصوير ، كما أفادني المرحوم فؤاد سيد الذي كان أمين
المخطوطات بالدار .

وفي برلين مخطوطة أخرى ، بعنوان « حقائق الأولياء » ، تحت رقم
(Oct. - ١٤٩٤) .

٢٠ - الخلاصة ، في أدلة « التنبيه » .

يقع في مجلد (١) .

٢١ - خلاصة « البدر المنير » (٢) في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة

في « الشرح الكبير

ويقع خلاصة البدر المنير في مجلدين (٣) .

(١) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٢) ارجع إلى ما كتب من « البدر المنير » وعن « الشرح الكبير » فيما سبق .

(٣) كشف الظنون : ٢٣١ ، ٢٠٠٣ .

ومنه مخطوطة فى الظاهرية تحت رقم (٥٥ - حديث) تقع فى ١٩٧ ورقة ، فرغ منه ناسخه إبراهيم بن أحمد الدردي سنة ٨٨٧١ هـ .

وبالمكتبة نفسها مخطوطة ثانية ، برقم (٣٥٨ - مجاميع) ، من ورقة ٣١ إلى ١٩٤ ، بخط نصر بن أبى بكر بن على البصرى الشافعى (١) .

٢٢ - خلاصة الفتاوى فى تسهيل أسرار « الحاوى » .

فى مجلدين ضخمين ، ولم يوضع عليه مثله (٢) .

وفى بغداد مخطوطة للمجلد الثانى منه ، موجودة فى خزانة الأوقاف ، تحت رقم (٣٨٧٥) قطعها ٢٤ × ١٧ سم .

أوله : باب الرصايا . وهى قديمة الخط ، ولعلها بخط المصنف (٣) .

٢٣ - درر الجواهر فى مناقب الشيخ عبد القادر :

وهى رسالة فى مناقب الشيخ عبد القادر الجليل (٤) .

منها نسخة خطية فى ظاهرية دمشق ، تحت رقم (٤٤٠٧ - عام) ضمن مجموعة هى الثانية فيه ، أوراقها من ٣٩ إلى ٤٣ ، كتبت سنة ١١٠٤ هـ ، مسطرتها ٢٢ سطراً ، قطعها ٣٠ × ١٢ سم ، وتسمى فى فهرس المكتبة « حال الجليل » ولم يكتب عليها اسم مؤلفه . ولكن - بالمقارنة بينها وبين المخطوطة التالية - ثبت أنهما لابن الملقن .

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية - حديث : ١١٨ .

(٢) كشف الظنون : ٦٢٥ .

ذيل كشف الظنون : ٣٩١/١ .

(٣) عمد أحمد طلس : الكشف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ، بغداد سنة ١٩٥٣ : ٨٦ .

(٤) كشف الظنون : ٧٤٧ .

وهناك نسخة أخرى فى خزانة الأوقاف ببغداد ، هى جزء موصول بكتاب
« طبقات الأواباء » لابن الملقن ، المحفوظ بها تحت رقم (١٠٠٥٨) كتبت
سنة ٩٠٣ هـ .

٢٤ - الرائق من « حدائق الحقائق » :

وهو مختصر لكتابه « حدائق الحقائق » السابق ذكره . ورد ذلك آخر
مصورة « الحدائق » المحفوظة بدار السكتب المصرية تحت رقم (٢٠٨) .

٢٥ - شرح أحاديث « منهاج الوصول فى علم الأصول » :

ذكره حاجى خليفة (١) .

٢٦ - شرح الأربعين النووية :

ذكره حاجى خليفة (٢) .

٢٧ - شرح الألفية :

والألفية منظومة من ألف بيت ، فى النحو . لابن مالك النحوى
الأندلسى (٣) .

٢٨ - شرح زوائد جامع الترمذى :

وهو شرح لزوائد على الصحيحين وأبى داود (٤) .

٢٩ - شرح زوائد سنن أبى داود :

وهو شرح لزوائد على الصحيحين . يقع فى مجلدين (٥) .

-
- (١) كشف الظنون : ١٨٧٩ .
 - (٢) المصدر السابق : ٦٠ .
 - (٣) المصدر السابق : ١٥٣ .
 - (٤) المصدر السابق : ٥٥٩ .
 - (٥) المصدر السابق : ١٠٠٥ .

٣٠ - شرح زوائد سنن النسائي :

وهو شرح لزوائده على الأربعة . والمراد بالأربعة المصنفين وأبي داود والترمذي . يقع في مجلد (١) .

٣١ - شرح زوائد مسلم على البخاري :

منه مخطوطة في خزانة الأوقاف ببغداد ، تحت رقم (٣٠١٢ / ٣٠١٥) قطعها ٢٦ × ١٨ سم (٢) .

٣٢ - شرح « العمدة » :

في فروع الشافعية . و « العمدة » ألفه محمد بن أحمد ، أبو بكر الشافعي ، الفقيه الشافعي (ت ٨٥٠٧) وهو - أي الشرح - وأغلب الظن أنه « الإعلام بشرح عمدة الأحكام » الذي نسبه حاجي خليفة للجماعيلي . والصحيح أنه من تأليف ابن الملقن ، ولكن التبس الأمر على صاحب كشف الظنون (٣) .

٣٣ - شرح مختصر التبريزي :

و « مختصر التبريزي » مؤلف في فروع الشافعية . فأما مؤلفه فهو : أمين الدين مظفر بن أحمد التبريزي (ت ٦٢١ هـ) نلخصه من « الوجيز » في فروع الشافعية للقرظي (٤) .

ومن الشرح لابن الملقن نسخة خطية في دار الكتب المصرية (٥) .

(١) كشف الظنون : ١٠٠٦ .

(٢) طلس : الكشاف : ٤١ ، ٤٢ رقم ٣٧٠ .

(٣) كشف الظنون : ١١٦٥ ، ١١٧٠ .

(٤) المصدر السابق : ١٦٢٦ .

(٥) فهرس دار الكتب : ٤٣/١ ، راجع بروكلمان .

٢٤ - شرح « مختصر منتهى السؤل والأمل ، في على الأصول والجدل » .

ذكره صاحب الكشف ، كما ذكره صاحب الضوء اللامع (١) .

٣٥ - شرح « المنتقى في الأحكام » :

والمنتقى في الأحكام ألفه مجدد الدين بن تيمية . ولم يكمل ابن المقن الشرح بل كتب منه قطعة (٢) .

٣٦ - شرح « منهاج الوصول » :

و « منهاج الوصول إلى علم الأصول » مختصر للقاضي البيضاوى ، ناصر الدين عبد الله بن عمر (ت ٦٨٥ هـ) . وهو في علم الأصول مرتب على مقدمة وسبعة أبواب (٣) .

٣٧ - شواهد التوضيح ، في شرح « الجامع الصحيح » .

وهو شرح كبير للبخارى في نحو عشرين مجلداً .

أوله : ربنا آتانا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً . أحمد الله على توالى إنعامه . . . الخ .

فيه مقدمة مهمة . وذكر أنه حصر المقصود في عشرة أقسام في كل حديث ؛ قال السخاوى : يعتمد فيه على شيخه منططاي ، والقطب ، وزاد فيه قليلاً . قال ابن حجر : وهو في أوائله أقعد منه في أواخره ، بل هو من نصفه الثانى قليل الجدوى (٤) .

(١) كشف الظنون : ١٨٥٦ .

(٢) المصدر السابق : ١٨٥١ .

(٣) المصدر السابق : ١٨٧٩ .

(٤) المصدر السابق : ٥٤٧ .

٣٨ - طبقات الأولياء :

أنظر تفاصيل عنها فيما بعد .

٣٩ - طبقات القراء :

ذكره حاجي خليفة (١) .

٤٠ - طبقات المحدثين :

ذكر فيه طبقات المحدثين من زمن الصعابة إلى زمانه ، ذكره ابن فهد وحاجي خليفة (٢) .

٤١ - عجالة المحتاج في شرح المنهاج :

ذكرها ابن فهد (٣) . ويقول حاجي خليفة : إنها تقع في مجلدة (٤) .

شرح العجالة سراج الدين عمر بن محمد البني (ت ٨٨٧ هـ) وسمى شرحه : « الصقالة في زوائد المعجالة » (٥) .

وفي دار السكتب المصرية مخطوطة من المعجالة وشرحها (٦) . وكذلك في خزانة الأصفية (١١٦٠ / ٢ ، ٧ / ٩٦) .

وفي خزانة الأوقاف بعداد مخطوطة من المعجالة ، تحت رقم (٣٨٧٥) ، فاعلمها ٢٧ × ١٧ سم (٧) .

(١) كشف الظنون : ١١٠٦ .

(٢) ذيل طبقات الحفاظ : ٢٠٠ . كشف الظنون : ١١٠٦ .

(٣) ذيل طبقات الحفاظ : ٢٠٠ .

(٤) كشف الظنون : ١٨٧٣ ، ١٨٧٤ .

(٥) المصدر السابق : ١٨٧٤ .

(٦) فهرس دار السكتب : ٤٩٧ / ١ .

(٧) طلس : السكتاف : ٨٨ رقم ١٢٠٩ .

٤٢ - العُدَّة في معرفة رجال « العُدَّة » :

يعنى « عُدَّة الأحكام » (١) . وهذا الكتاب شرح اعمدة الأحكام .
وفى دار الكتب المصرية مخطوطة منه (٢) .

٤٣ - عدد الفرق :

ذكره السخاوى (٣) .

٤٤ - العِدَّة المَذْهَب في طبقات حملة المذهب (٤) .

وهو في تراجم علماء الشافعية — من زمن الشافعى إلى سنة ٧٧٠ - . هذه
الأمعاء فيها ألف وسبعائة ، أخذ من طبقات الأسدوى وابن كثير والسبكي ،
فلخص وزاد وحرر ، فصارت أحسن منها ، لكنها عسرة الترتيب .

أوله : الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى . . . الخ . رتبها على
ثلاث طبقات : الأولى في أصحاب الوجوه ، وهذه على أربع وثلاثين طبقة ؛
وكذا الثانية فيمن دونهم ، على ست وثلاثين طبقة ، والثالثة على حروف المعجم (٥) .
منها مصورة في الجامعة العربية (ف ٧٧١) عن مخطوطة عمومية في استانبول
محفوظة برقم (٥٢١٢) في ١٣٤ ورقة ، قطعها ٢١٥ × ١٦ سم (٦) .
ومصورة أخرى (ف ٤٢٥) في الجامعة العربية أيضاً عن مخطوطة محفوظة

(١) كشف الظنون : ١١٢٩ .

(٢) فهرس دار الكتب : ٤٢٨/١ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠٣/٦ .

(٤) هناك كتاب آخر يحمل اسماً شديداً الشبه بهذا الاسم ، وهو : « الديباج المذهب
في معرفة أعيان علماء المذهب » ، وهو لابن فرحون ، برهان الدين إبراهيم بن على
ابن محمد البعري السلكي ، في تراجم علماء المالكية .

(٥) كشف الظنون : ١١٠٠ ، ١١٥٢ .

(٦) لطفى عبد البديع : فهرس المخطوطات : ١٨٥/٢ .

بدار الكتب المصرية ، تمت رقم (٥٧٩ - تاريخ) ، أوراقها ٢٧٨ ، نطعها ١٦ × ٢٤ سم ، ونسخة دار الكتب بقلم معتاد ، بخط محمد بن يعقوب ، فرغ من كتابتها سنة ١٢٩٩ هـ ، ونقلها من نسخة في المدينة المنورة بخط محمد بهادر المؤمني الطرابلسي سنة ١٨٦٦ هـ . بآخرها ذيل للمؤلف على كتابه في ٢٧٢ ورقة (١) . ومنه مخطوطة في برلين ، رقمها ١٠٠٣٩ ، وأخرى في بودليان (أنظر فهرس ١٢/١٢٩) ، وفي ليدن مخطوطة برقم ١١٠٢ ، بدأ الناسخ كتابتها سنة ١٧٥٣ هـ . وفي بانكوبور مخطوطة أخرى (أنظر فهرس المكتبة ١٢/٧٧٤ - مكتبة خليل الله المدراسي ، ومكتبة شيخ الإسلام (٢)) .

٤٥ - فقود السكك في متعلقات الحمام :

يقول عنه حاجي خليفة : هو جزء لطيف مشتمل على جمل من الفوائد (٢) .

٤٦ - عدة المحتاج في شرح « المهاج » :

في ثلاث مجلدات ، وهو شرح لمهاج النووي في فروع الشافعية (٤) . شرحه ضراح الدين عمر بن محمد البيني ، وسماه : تقريب المحتاج إلى زوائد شرح ابن النحوي على « المهاج » (٥) .

٤٧ - غاية السؤل في خصائص الرسول :

ويسميه بروكبن - تبعا لمخطوطة باريس - « خصائص أنضل المخلوقين » . وقد ألفه ابن الملحق سنة ١٧٥٨ هـ ، وهو في الخصائص النبوية (٦) .

(١) فؤاد سيد : فهرس المخطوطات : ١٠٧/٢/٢ ، ١٠٨ - لعلق عبد البديع : ١٨٥/٢ .

(٢) تذكرة النوادر : ١٠٣ .

(٣) كشف الظنون : ١١٥٦ .

(٤) المصدر السابق : ١٨٧٣ .

(٥) المصدر السابق : ١٨٧٤ .

(٦) المصدر السابق : ٧٠٦ ، ١١٩٢ .

في المكتبة الأهلية بباريس مخطوطة منه ، رقمها (١٧٧٦) ضمن مجموع
هي الأولى فيه (١) .

وفي بني جامع باستانبول نسخة ، رقمها (٢٧٣) . وفي دار الكتب
المصرية نسخ (٢) . وفي حلب RAAD ٨ / ٣٧٠ . وفي بانكبور :
١٥ / ١٠٩٣ - ٤ .

٤٨ - غنية الفقيه في شرح « التنبيه » :

شرح آخر على « تنبيه » الشيرازي ، في فروع الشافعية ، يقع في أربع
مجلدات (٣) .

٤٩ - الكافي :

في علم الحديث . لم يكن فيه بالمتقن ، ولا له ذوق أهل الفن (٤) .

٥٠ - الكفاية :

في شرح « التنبيه » . وهو شرح كبير (٥) .

٥١ - الكلام على سنة الجمعة . . قبلها ، وبعدها :

ومن هذه الرسالة مخطوطة في رامبور . أنظر الفهرس (٢٠٧ / ٢) .

٥٢ - ما تمس إليه الحاجة ، على سنن ابن ماجه :

(١) بروكسن : ٩٣ / ٢ .

(٢) فهرس الخديوية : ٦٣٠ / ٧ .

فهرس دار الكتب (ج) : ١٣٢ / ١ ، ١٦٧ / ٥ .

(٣) كهف الظنون : ٤٩١ .

(٤) ابن فهد : ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٩ .

(٥) كهف الظنون : ٤٩١ .

شرح فيه زوائد ابن ماجه على الخمسة - أعنى : الصحيحين ، وأبا داود ،
والترمذى والنسائى - فى ثمانى مجلدات . وألحق فى خطبته بيان من وافقه من
باقى الأئمة الستة ، مع ضبط المشكل من الأسماء والسكنى ، وما يحتاج إليه من
النوائد مما لم يوافق الباقين .

ابتداء فى ذى القعدة سنة ٨٠٠ هـ ، وفرغ منه فى شوال سنة ٨٠١ هـ (١) .

٥٣ - الحرر المذهب فى تخرىج أحاديث « المذهب » :

يقع فى مجلدين . ذكره السخاوى ، وحاجى خليفة (٢) .

٥٤ - مختصر « تهذيب الكمال » :

وزاد على الاختصار تذييلا عليه من رجال ستة كتب ، وهى : مسند
أحمد ، وصحيح ابن خزيمة ، وابن حبان ، ومستدرک الحاكم ، والسنن للدارقطنى
والبيهقى (٣) .

٥٥ - مختصر « دلائل النبوة » :

و « دلائل النبوة » للبيهقى ، أبى بكر أحمد بن الحسين بن على
(ت ٤٥٨ هـ (٤)) .

٥٦ - مختصر « شعب الإيمان » :

و « شعب الإيمان » من مؤلفات البيهقى كذلك . وينبغى ألا يخلط بين

(١) كشف الظنون : ١٠٠٤ .

(٢) الضوء الاطلاع : ١٠٣/٦ .

كشف الظنون : ١٩١٣ .

(٣) ابن فهد : ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٩ ، ٢٠٠ .

(٤) كشف الظنون : ٧٦٠ .

مختصر ابن الملقن للشعب ، ومختصر آخر ، صنعه الباقيني وسماه : « ترجان شعب الإيمان » ، ونسب خطأ إلى ابن الملقن صديقه ومماصره وسميه (١) ، ومن مختصر ابن الملقن نسخة خطية في يانكيبور (انظر فهرس المكتبة : ٥ / ٢ / ٣٨٤ / ٥ (٢)) .

٥٧ - مختصر صحيح ابن حبان :

اختصره ورتبه على الأبوابه (٣) .

٥٨ - مختصر مسند ابن حنبل (٤) .

٥٩ - المدرك في تصحيح « المستدرك » :

وهو « المستدرك على الصحيحين » في الحديث ، لأبي عبد الله الحاكم الليثا بوري (ت ٥٤٠٥) .

وقد اعترض ابن الملقن بكتابه هذا على الأصل .

وللسيوطي على كتاب ابن الملقن كتاب « توضيح المدرك في تصحيح المستدرك (٥) » .

٦٠ - المغني في تلخيص كتاب ابن بدر :

وذلك في قوله : « ليس يصح شيء في هذا الباب (٦) » .

٦١ - المقنع :

(١) انظر في المكتبة النسوبة خطأ إلى ابن الملقن ، كتاب « ترجان شعب الإيمان » .

(٢) ذيل بروككن ٦١٩/١ ، ١٠٩/٢ .

(٣) كشف الظنون : ١٠٧٥ .

(٤) المصدر السابق : ١٦٨٠ .

(٥) كشف الظنون : ١٦٧٢ .

(٦) كشف الظنون : ١٧٥٠ .

كتاب في الحديث ذكره السخاوي^(١) ، وكذلك ذكره حاجي خليفة^(٢) .

٦٢ — المنتقى من « البدر المنير » :

وهو تلخيص من كتابه « خلاصة البدر المنير » ، الذي اختصره من « البدر المنير » ، وهو شرح خرج به أحاديث « فتح العزيز على كتاب الوجيز » شرح الرافعي الموسع على كتاب « الوجيز » في الفروع للغزالي^(٣) .

٦٣ — الناسك لأبى الناسك^(٤) .

٦٤ — نزهة العارفين من توارىخ المتقدمين :

ويسمى كذلك « تاريخ ابن الملك » ، كما يسمى « تاريخ الدولة التركية » . وموضوعه أخبار الدولة التركية^(٥) .

٦٥ — نزهة النظار في قضاة الأمصار :

ويسميه حاجي خليفة « أخبار قضاة مصر »^(٦) .

أوله : الحمد لله على إتمام القضايا وأحكامها . . . الخ . وصل فيه المؤلف إلى سنة ٨٧٨٠ هـ ، ورتبه طبقة بعد طبقة ، وأورد في آخره منظومة في أسماء القضاة .

نسخة مصورة في الجامعة العربية (ف ٥٨٢) عن فوتوغراف من أصل قديم محفوظ بمكتبة طلعت في دار الكتب المصرية . والفوتوغراف محفوظ

(١) الضوء اللامع : ١/٦ .

(٢) كشف الظنون : ١٨٠٩ .

(٣) المصدر السابق : ١٨٥٢ ، ٢٠٠٣ .

(٤) المصدر السابق : ١٩٢١ .

(٥) هديه العارفين : ٧٩١/١ ؛ كشف الظنون : ٢٨٠ .

(٦) كشف الظنون : ٢٢ .

بالمكتبة القومية ، تحت رقم (٢٥٥٦ - تاريخ) يقع في ٧٤ ورقة . ويضم كذلك ذيلاً على « نزعة النظر » في صحيفة ٤١ وما بعدها ، ألفه الشيخ أحمد ابن محمد بن عبد الله لوفتاي (ت ٨٩٥ هـ) . والذيل في مكتبة تيمور تحت رقم (٢٢٠٦ - تاريخ) . وفي صحيفة ٦٠ نبذة عن قضاة مصر ، بمد أن صاروا أربعة على المذاهب (١) .

ومنه أيضاً مخطوطة في غرطة Gotha ضمن مجموع هي الثانية فيه (٢) .

٦٦ - الكتب اللطاف في بيان الأحاديث الضعاف :

الخرجة في مستدرك الحفظ أبي عبد الله الحاكم الديسابوري . (انظر « المدرك في تصحيح المستدرك » له ، فاعلمهما أن يكونا اسمين لكتاب واحد) .
وفي خزانة الموصل نسخة من هذا المخطوط ، تحت رقم ١١٢/٢٢٣ (٣)

٦٧ - نهاية المحتاج فيما يستدرك على المنهاج :

ذكره ابن فهد (٤) .

٦٨ - هادي التبيه إلى شرح « التبيه » :

شرح آخر مختصر في مجلد (٥) .

• • •

كتب سبت إليه خطأ :

١ - التأديب في مختصر التدريب :

- (١) لطفي عبد البديع : فهرس المخطوطات : ٢٧٧ ، ٢٧٦/٢ .
- (٢) بروكلس ٩٣/٢ ، ذيل بروكلس : ١٠٩/٢ ، شاخت : ٨/٢ .
- (٣) ذيل بروكلس : ١٠٩/٢ .
- (٤) لحظ الألفاظ في ذيل طقات الحفاظ : ٢٠٠ .
- (٥) ذيل كشف الظنون : ٦/٢ ، كشف الظنون : ٤٩١ .

وقد أضافه إليه صاحب هدية العارفين^(١) ، والحق أن مؤلف «التأديب»
و «التدريب» هو : علم الدين البلقيني (ت ١٥٠ هـ) معاصر ابن الملقن
وسمي وصديقه^(٢) .

٢ - ترجمان شعب الإيمان :

وقد نسب إليه صاحب هدية العارفين^(٣) ، وإنما هو من تأليف البلقيني^(٤) .
وانظر ما مر في كتبه تحت عنوان : « مختصر شعب الإيمان » .

* * *

طبقات الأولياء :

كتاب جمعه في تراجم مشايخ الصوفية ، منذ منتصف القرن الثاني الهجري
إلى أيام تدوينه هذه المجموعة ، في العقد التاسع من القرن الثامن الهجري . وهو
بذلك يهتم بالصوفية بعد القرن الخامس . وأهميته ترجع إلى أنه في تراجم
الصوفية ، في القرنين السابع والثامن ، ينقل عنهم مباشرة ، أو عن الجيل
الذي عاصروهم .

والكتاب يضم ثلاثين ومائتي ترجمة رئيسية ، غير التراجم الفرعية . بدأها
بترجمة إبراهيم بن آدم (ت : ١٦١ هـ) ، وختمها بترجمة شهاب الدين
القونوي : (توفي بعد : ٧٨٧ هـ) ، أحد الذين عاصروا ابن الملقن ، وعاشوا بعده .
أن كتب مؤلفه هذا .

-
- (١) هدية العارفين : ٧٩١/١ .
(٢) ذيل طبقات الحفاظ : ٢١٧ .
كف الطنون . ٢٨٢ .
(٣) كف الطنون : ١٠٤٨ .

وهو لا يسهر فيه على نظام « الطبقات » ، الذى اتبعه أبو عبد الرحمن السلى
(ت : ٥٤١٣) فى كتابه « طبقات الصوفية (١) » . وقد استعاره أصلاً
أبو عبد الرحمن من علماء المرح والتعديل . وعندى أن الطبقة هى الجبل من
العلماء ، يعيشون فى زمن واحد ، بحيث يمكن أن يأخذ بعضهم عن بعض .

وقد ظل علماء الحديث يأخذون بهذا النظام فى التراجم ، ومن أشهر
ما كتب فى ذلك « طبقات الحفاظ » للذهبي . ولكنهم لم يقتصرُوا عليه ،
وإنما أخذوا بأنظمة كثيرة ، منها نظام التراجم المرتبة على الأبجدية ، ومن
أشهر ما كتب فى ذلك « تهذيب التهذيب » لابن حجر ، وأخذوا كذلك
بنظام التراجم الإقليسي ، وبنظام التراجم مرتبة على القرون . وليس هنا موضع
التفصيل فى ذلك .

وإن الملقن لم يأخذ نفسه بنظام « الطبقات » الذى أخذ به أبو عبد الرحمن
نفسه فى كتابه ، ولكنه اتبع فى ترتيب التراجم نظاماً جمع فيه بين أكثر طرق
الترجمة التى مرت الإشارة إليها .

والكتاب يقع فى قسمين رئيسيين : كتاب الطبقات نفسه ، ثم الذبول
عليه . و « كتاب الطبقات » يرتب فيه ابن الملقن التراجم وفق النظام الأبجدي ،
وقد يجمع تحت الترجمة الواحدة الأم تراجم فرعية يضمها إليه ؛ إما النسبة الدم ،
أو النسبة الأخذ . ومن أشهر من طبق ابن الملقن عليه هذه القاعدة :
الجنيد البغدادي .

أما الذبول فقد ضمت تراجم للصوفية حسب كتابهم أو غير ذلك ، وتراجم

(١) طبقات السلى : المقدمة .

من أخذ عنهم أو عاصروه . وبضم هذا القسم قصيدتين للديريني في سلسلة خرقة
- أغنى الديريني - وفي مشايخه ، وسلسلة خرقة ابن الملقن .

وأعترف أن القصيدتين والسلسلة كانت جديرة بعناية أكبر منى . فهمي
تطينا صورة واضحة لأهمية التصوف في بناء الحياة الاجتماعية والروحية على
عصر ابن الملقن ، وامل سلاسل الطرق تجد من يعنى بها من الدارسين .

و « طبقات الأروياء » قد ترد أحياناً باسم « طبقات الصوفية » وهذه
تسمية للكتاب بحسب موضوعه ، أما التسمية التي أثبتنا ، فقد وردت في كتب
من عاصروا ابن الملقن وترجموا له ، كما وردت عنواناً لمخطوطة الكتاب التي
قلنا من نسخة المؤلف بخطه .

مخطوطات الكتاب :

أقدم الأصول الخطية التي عثرت عليها للطبقات ، والتي استخدمتها في تحقيق
النص ، مخطوطة تضمها خزانة الكتب الأصفية ، بمحيدر آباد في الهند ، تحت
رقم (٨٨ - تراجم) وهي تقع في أربع وعشرين وثلاثين ورقة ، في كل ورقة
خمس عشرة سطراً ، قطعها (٩ × ١٣ سم ^(١)) .

ومخطوطة الأصفية بها خرم من أولها يبلغ نحو أربعة كرايس - وتبدأ

(١) بروكان : GAL ، ٩٢ / ٢ ، ٩٣ ؛ والذيل : ١٠٩ / ٢ ، ١١٠ ، حيث ينقل عن
« تذكرة النوادر » للندوى أن في خزانة الأصفية بمحيدر آباد الدكن مخطوطة القصيدة
مبدأً عند بشر الحافي ، ويحسب أنها لابن الملقن . وقد ثبت ذلك عندي من المطابقة
بين ما فيها وبين ما وجدت في نسخة بغداد . ولكن في « التذكرة » خطأ في الإحالة
إلى « فهرس الأصفية » حيث يحيل إلى (١١ / ٣٢٨) ، والصواب (١ / ٣٣٨) .
وينقل عنه بروكان الخطأ نفسه ، ويزيد عليه خطأ في رقم الصفحة ، إذ يجعله (٣٠٨ / ١١) .

من ترجمة « بشر الحافي » . وبآخر النسخة : (بالغ : كتبه مؤلفه) والنسخة مكتوبة منه سبع وثمانين وسبعمئة ، وقد قويات على نسخة المؤلف .

وهذه المخطوطة مصورة في الجامعة العربية (ف : ٣١٥٣) . ومنها حصلت على شريط مصور ، ورمزها في الكتاب (صف) . ؟ وانظر نماذج الأصفية

* * *

أما المخطوطة الثانية ، فتضمها خزانة الأوقاف العامة ببغداد ، تحت رقم : (١٠٠٥٨) ، وهي تقع في مجلد واحد ، أوراقه تسع وتسعون ، ومسطرة الصحيفة ثلاثة وعشرون - طراً ، وقطعها (٢١ × ١٥ سم) كتبت سنة ثلاث وتسعمائة (١) . وهي كاملة ، ألحق بها ذيل في ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلي .

وقد استعنت - في تحقيق الكتاب - بمصورة عنها ، تفضل بإحضارها الأستاذ الوزير حسن عباس زكي ، وقدمها إلى مشكوراً . ورمزها في المطبوعة (بخ) .

والفروق بين مخطوطة بغداد ومخطوطة الأصفية يسيرة ، إلا أن مخطوطة بغداد كاملة .

* * *

والمخطوطة الثالثة تضمها خزانة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم (٤٠٧ - عام) وتقع ضمن مجموعة ، هي الأولى فيها ، من الورقة الأولى إلى الورقة التاسعة والثلاثين ، مسطرة الورقة اثنان وعشرون - طراً ، وقطعها (٢٠ × ١٢ سم) .

(١) بروكلمان : GAL ، ٩٢/٢ ؛ الذيل : ١٠٩/٢ .

كتبت سنة أربع ومائة بعد الألف ، ولم يذكر اسم المؤلف على ظهر الكتاب (١) - وخطها رقمي فارسي حسن ، وبعض الأسماء مكتوب بالحمرة (٢).

إلا أن هذه المخطوطة تختلف عن الاثنتين السابقتين . فهي اختصار شديد « للطبقات » ، كما أنها تغفل كثيراً من التراجم ، ولذلك كانت فائدتها في تحقيق الكتاب ضئيلة . وانظر أنموذج الظاهرية .

وقد أمدني بنسخة مصورة منها الأخ السيد / محمد نجيب الحانجي صاحب دار الحانجي للنشر بمصر . ؟

* * *

وقد اتخذت من مخطوطة بغداد أصلاً اتبعته في ترقيم صفحات المخطوطة ، والمقارنة بينها وبين المطبوعة . ولكني لم أتقيد بنصها ، فأثبت في المصالب ما رجحت من روايتها أو رواية مخطوطة الأصفية .

أما مخطوطة الظاهرية فلم تسكن أكثر من سند ضعيف ، ولكنني استفدت منها في المقارنة بين المترجمين في الأصول الثلاثة ، وفي ترتيب ذكر المشايخ ، فإن اختصارها شديد مخيل في بعض الأحيان .

* * *

وأحب في الختام أن أقدم خالص الشكر لمن أسهموا في إخراج هذا الكتاب . وأخص منهم بالذكر :

-
- (١) نقل صديق علي خان في « أجمد الملوام : س ١٥٦ » نصاً من « طبقات ابن الملقن » (ق :
 • - ظ) في ترجمة « ابن أبي المواري » ورد في موضعه من المخطوطة .
 (٢) المنجد : فهرس التاريخ في الظاهرية .

الأستاذ الوزير حسن عباس زكي ، فقد تفضل مشكوراً فأعطاني مصورة
مخطوطة بغداد .

وكذلك الأستاذ محمد رشاد عبد المطلب بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية ،
فقد أعانني في الحصول على شريط مصور من مصورة مخطوطة الأصفية
في المعهد .

والسيد محمد نجيب الحاجي صاحب دار الحاجي للنشر بالقاهرة . فقد
ساعدني في الحصول على مصورة من مخطوطة الظاهرية .

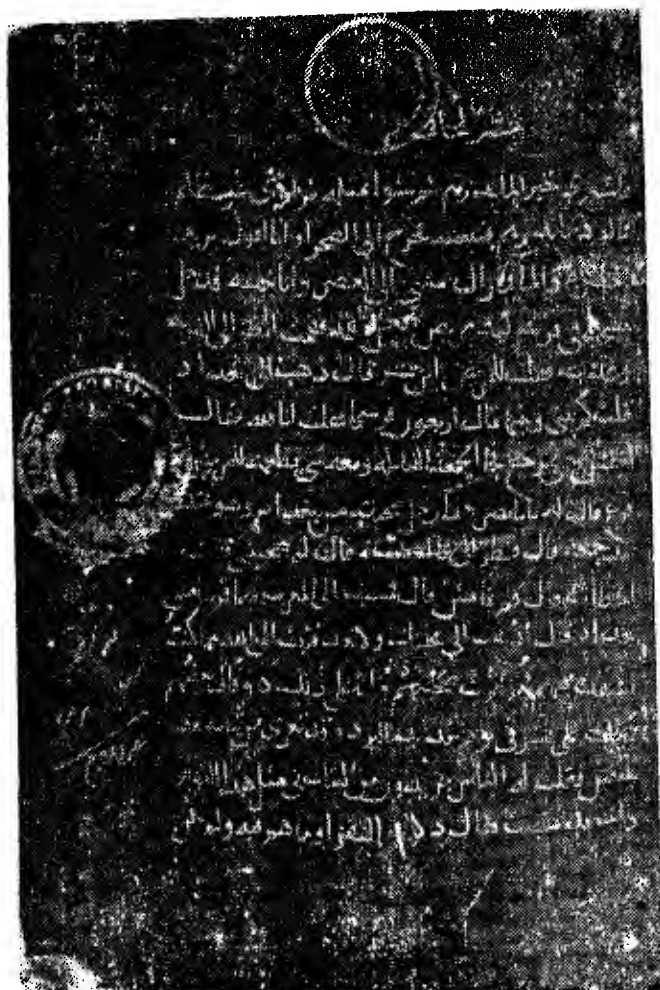
وكذلك الدكتور الأب جورج شعاته قنواي ، من الآباء الدومنيكان
بالقاهرة ، فقد هيا لي الانتفاع بمكتبتهم الفخمة .

وإلى رجال مكتبة الأزهر الذين يسروا لي الرجوع إلى بعض المصادر
المخطوطة والطبوعة في المكتبة .

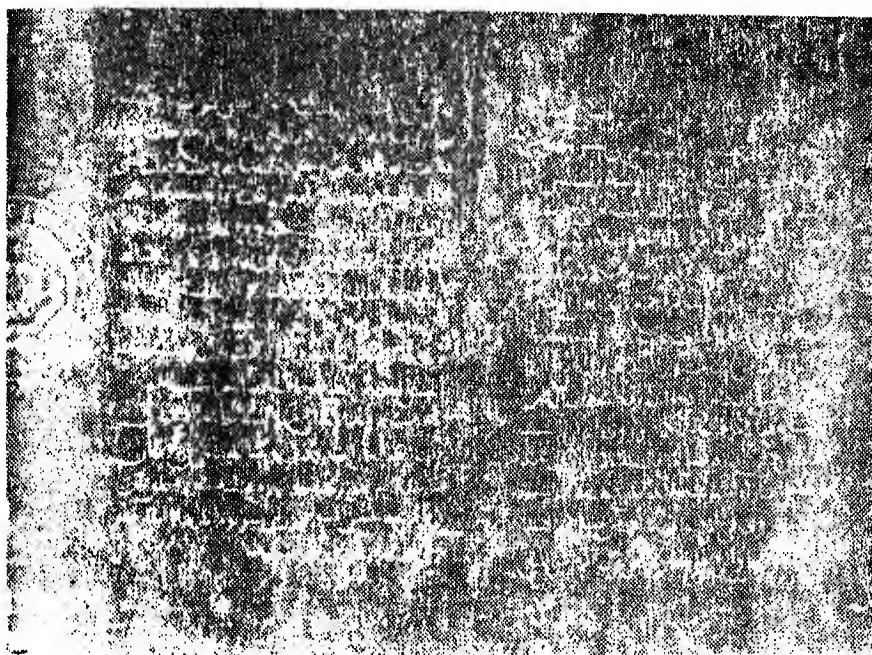
إلى هؤلاء جميعاً ، وإلى غيرهم ممن أعان على إخراج هذا الكتاب في هذا
التوب ، أقدم خالص الشكر ، داعياً الله - وهو أكرم مجيب - أن يتولى
عني جزاءهم ، إنه خير مسئول .

القاهرة في يوم الأحد
غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٩٣ هـ
أول يوليه سنة ١٩٧٣ م

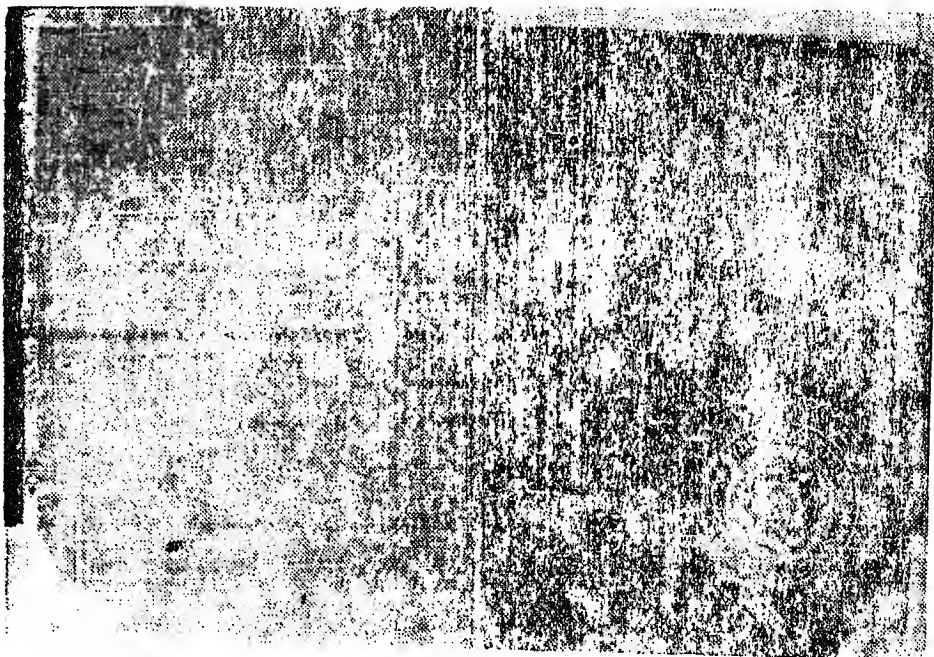
نُورُ الدِّينِ شَرِيبَةُ
مجمع البحوث الإسلامية - الأزهر



الورقة الاولى في مخطوطة الآمفة



ورقة من مخطوطة الأصفية



الورقة الأخيرة من مخطوطة الأصفية

السبح ابنا محمد النبي محمد علي وآله ذوا الكرام
عالمنا بالبطاني سبيد السبح ابنا محمد النبي محمد علي وآله
المعروف بابنا الشهاب ذوا الكرام عالمنا سبيد السبح
ومناقبه سايرة السبح علي وآله ذوا الكرام سبيد السبح
ذوا الكرام عالمنا سبيد السبح هذا اخلاصنا وديننا
به ودين فرج طهات بلاء للسانه ولحنه
من لقا واخلوا وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه لعين برحمتك
يا دم القاتل

الورقة الأخيرة من مخطوطة القاهرة

طَبَقَاتُ الْأَنْبِيَاءِ

رموز الأصول الخطية

بج : مخطوطة بغداد : وهي محفوظه في خزانه الأوقاف ببغداد تحت رقم (١٠٠٥٨) وقد تفضل السيد الدكتور حسن عباس زكي ، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، في الجمهورية العربية المتحدة ، فأعاني مصورته منها .

صف : مخطوطة الآصفية : وهي محفوظه في خزانه الكتب الآصفية بميدرا باد - دكن بالهند ، تحت رقم (٨٨ - تراجم) ، ومنها شريط مصور في معهد المخطوطات العربية ، بجامعة الدول العربية ، بالقاهرة

ظه : مخطوطة الظاهرية : وهي محفوظه في خزانه الكتب الظاهرية بدمشق ، تحت رقم (٤٤٠٧ - عام) وقد تفضل السيد محمد نجيب الخانجي ، صاحب مكتبة الخانجي بالقاهرة ، فأعاني في الحصول على شريط مصور منها .

[خطبة الكتاب]

[١-ظ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

الحمد لله على رَفْعِ الأعلام ، لمن شاء من الأعيان^(٢) الأعلام ؛ وعلى بيان الطريق ، لأهل التحقيق . وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، شهادة نافعة على الدوام ، وأشهد أن سيدنا^(٣) محمداً عبده ورسوله ، مصباح الظلام . صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الكرام .

وبعد :

فهذه جملة من طبقات الأعلام الأعيان ، وأوتاد الأفطاب في كل قطر وأوان ؛ جمعهم لأهتدى بمآثرهم ، وأفنى بآثارهم ، رجاء أن أنظم^(٥) في سلكهم ، « فالمرء مع من أحب »^(٦) ، وأحيأ بذكركم ، وبزول غنى^(٧) النصب .

وعلى الله الاعتماد ، وإليه التفويض والاستناد .

- (١) ظه : الرحيم . اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . .
 (٢) بلغ : من الأعيان وعلى بيان الطريق .
 (٣) بلغ : وأشهد أن محمداً .
 (٤) بلغ : صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه .
 (٥) بلغ : رجاء أن أحشر في سلكهم .
 (٦) هذا حديث مذكور في « صحيح البخاري » - باب الأدب - وفي « صحيح مسلم » في باب البر . ورواه الترمذي من حديث أنس ، وسفيه - كما قال صفوان بن قدامة - : « هاجرت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله : إني أحبك » فقال : « المرء مع من أحب » . ورواه احمد بإسناد حسن من حديث جابر . (المرء مع من أحب) .
 (٧) بلغ : بذكركم وبزول الغناء والنصب . ظه : وبزول غنى العناء والنصب .

حرف الألف

١ - ابرهيم بن أدحم (*)

١ - ١٦١ هـ

٣

ابرهيم بن أدحم، أبو اسحاق البلخي^(١). وُلِدَ بِمَكَّةَ، وطافت به أمه^(٢) على الخلق، وسألت الدعاء له أن يكون صالحاً [فاستجيب^(٣) لها]، وترك الأمانة، وما كان فيه.

٦

خرج متصيِّداً، فأثار ثعلباً - أو أرنباً - وإذ هو في طلبه، هتف به هاتف [من قرَّبوس سرجه] : « والله ! ما لهذا خلقت !، ولا بهذا أمرت^(٤) ! ». فنزل عن دابته، وصادف راعياً لأبيه، فأخذ جُبَّتَه - وكانت من صوف - فلبسها، وأعطاه ثيابه وقمّاشه وفرسه.

٩

(*) أنظر ترجمة ابن أدحم في : طبقات السلمي : ٢٧ - ٢٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٧/٧ - ٣٩٥ ، ٣/٨ - ٥٨ ؛ طبقات الشمراني : ٨٠/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٩ ؛ صفة الصفوة : ١٢٧/٤ - ١٣٢ ؛ شذرات الذهب : ٢٥٥/١ ؛ فوات الوفيات : ٣/١ ؛ مرآة الجنان : ٣٤٩/١ ؛ تاريخ دمشق : ٣٠/١ ؛ الأنساب : ورقه ٨٩ ؛ تهذيب الكمال ج ١ (خطب دار الكتب بـ القاهرة ١٢٥٠ - مصطلح) ؛ تهذيب التهذيب : ١٠٢/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١/٦ - ١٢٤ - ١٢٧

١٢

١٥

(١) بنغ : سيدي أبو اسحاق ابرهيم بن أدحم البلخي .

(٢) الذي يذكره أبوه نعيم أن أباه هو الذي فعل ذلك . يقول أبو نعيم : (... ثنا ابرهيم

١٨

بن شماس قال : سمعت ابرهيم بن أدحم يقول : « كان أدحم رجلاً صالحاً ، فولد ابرهيم بمكة ، فرفعه في خربة ، وجعل يتنعم أولئك العباد والزهاد ، ويقول : ادعوا الله ! » . فيرى أنه قد استجيب لبعضهم فيه .

٢١

حلية الأولياء : ٣٧١/٧ س ١ - ١٤

(٣) زيادة ليست في بنغ . والذي في بنغ : ... صالحاً ، فأحب ترك الأمانة وما كان فيه .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ظه ، والذي في ظه ألهذا خلقت ؟ أم بهذا أمرت ؟ ثم هتف به

٢٤

قرَّبوس سرجه .

ما يسكن به قلبك قبل لقائى ١٩ وهل يسكن قلب المشتاق إلى (١) غير حبيبته ١٩
أم هل يستريح المحب إلى غير من اشتاق إليه ١٩ . قال : فقلت : « يا رب !
تهت في حبك ، فلم أدر ما أقول ! » .

٣

٥ - قال ابرهيم بن بشار خادمه : « كنت ذات ليلة معه ، وليس معنا
شئ نفطر عليه ، ولا لنا حيلة . فرآنى مغموما ، فقال : « يا ابن بشار ماذا أنعم
الله تعالى على الفقراء والمساكين ، من النعم والراحة دنيا وأخرى ا . لا يسألهم يوم
القيامة عن حج ولا زكاة ، ولا صلة رحم ولا مواساة ، وإنما يسأل (٢) وبحاسب
هؤلاء المساكين ، أغنياء في الدنيا ، فقراء في الآخرة ، أعزة في الدنيا ، أذلة يوم
القيامة . لا تغم ا فرزق الله مضمون سيأتيك ا . نحن والله المنوك الأغنياء ،
قد تعجلنا الراحة في الدنيا ، لا نبالي على أى حال أصبحنا أو (٣) أمسينا إذا أطلعنا
الله ا . ثم قام إلى الصلاة ، وقت إلى صلاتى ، فما لبثنا غير ساعة ، وإذا نحن
برجل قد جاء بثمانية أرغفة وبتمر (٤) كثير ، فوضعه بين أيدينا ، وقال : « كلوا ا
رحمكم الله ا » فسلم ابرهيم من صلاته ، وقال : « كل يا مغموم ا » فدخل
سائل وقال : « أطعمونى شيئا ا » فأطعمه ثلاثة أرغفة مع تمر كثير ، وأعطانى
ثلاثة ، وأكل رغيفين ، وقال : « المواساة من أخلاق المؤمنين (٥) » .

١٢

١٥

٦ - وقال ابرهيم (٦) لشقيق : « علام أصلتكم أصولكم ؟ » فقال :

(١) بنج : قاب المشتاق عن حبيبته .

(٢) ظه : وإنما يحاسب .

(٣) ظه : أصبحنا وأمسينا .

(٤) ظه : أرغفة مع تمر كثير .

(٥) حلية الأولياء : ٢٧٠/٧ ص ٣ - ١٧

(٦) ظه : وقال لشقيق : يا شقيق .

١٨

٢١

« إِذَا رُزِقْنَا أَكَلْنَا ، وَإِذَا مَنَعْنَا صَبَرْنَا » . فقال ابرهيم : « هَكَذَا كَلَابُ بَلْخِ ا
إِذَا رُزِقَتْ أَكَلَتْ ، وَإِذَا مَنَعَتْ صَبَرَتْ . إنا (١) أَصْلُنَا أَصُولَنَا عَلَى أَنَا / إِذَا [٢-ظ]
رُزِقْنَا آتَرْنَا ، وَإِذَا مَنَعْنَا حَمَدْنَا وَشَكَرْنَا » . فقام شقيق ، وقعد بين يديه ، وقال : ٣
« أَنْتَ أَسْتَأْذِنَا (٢) » .

٧ — وحصد ابرهيم في المزارع بعشرين ديناراً ، ودخل إلى أُذُنَّة (٣) ،
ومعه صاحب له . فأراد أن يخلق ويحتجم ؛ فجاء إلى حَبَّام ، فخبره الحَبَّام
وصاحبه ، وقال : « مَا فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَى مِنْ هَؤُلَاءِ ! أَمَا وَجِدُوا
غَيْرِي ١٩ » فقضى شغل غيرها ، وأعرض عنهما . ثم قال (٤) : « أَيْ شَيْءٍ
تَرِيدَانِ ؟ » فقال ابرهيم : « أَحْتَجِمُ وَأَحْلِقُ » . ففعل به ، وأما صاحبه فقال ٩
له (٥) : « لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ا (٦) » تهاونه بهما ، ثم أعطاه ابرهيم الذي (٧) كان
معه ، فقال له صاحبه : « كَيْفَ ذَاكَ ١٩ » فقال : « اسْكُتْ ! لئَلَّا يَحْتَقِرَ
١٢ قَعِيرٌ أَمْلَحُهَا » .

٨ — وروى (٨) أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ فِي الْحَصَادِ وَحِفْظِ الْبَسَاتِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ،
وَيَنْفِقُ عَلَى مَنْ فِي صَحْبَتِهِ مِنَ الْفُقَرَاءِ . وَكَانَ يَعْمَلُ نَهَارَهُ ، وَيَجْتَمِعُونَ لَيْلًا إِلَى

-
- ١٨ (١) ظه : إِنَّمَا أَصْلُنَا أَصُولُنَا .
(٢) حَلِيَّةُ الْأَوَّلِيَاءِ : ٢٧/٨ س ١٩ - ٢٥ ، ٢٨ س ١
(٣) أُذُنَّة - عَلَى وَزْنِ خَشْبَةٍ - مَوْضِعٌ مِنْ نَعُورِ الشَّامِ ، غَرْبُ الْمَصْبُوعَةِ . بَنِيَتْ سَنَةَ
٢١ لِحَدِي وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً . وَلِهَذَا نَهَرَ يَقَالُ لَهُ : سَبْعَانُ .
معجم البلدان : ١٦٦/١ ؛ معجم ما استعجم : ١٢٣/١ -
(٤) بَغ : فَقَالَ : أَيْ شَيْءٍ .
٢٤ (٥) بَغ : فَقَالَ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ .
(٦) ظه : لَا أَفْعَلُ لِأَجْلِ تَهَاوُنِهِ .
(٧) ظه : أَعْطَاهُ اِبْرَهِيمُ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ مَعَهُ ،
٢٧ (٨) الْفُقَرَاءُ الثَّمَانَةُ وَالنَّاسِمَةُ وَالْمَاشِرَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ظَه .

موضع ، وم صيام ؛ وكان ابرهيم يبطيء في رجوعه من عمله . فقالوا ليلة : « هلم
نسبقة حتى لا يبطيء في رجوعه من عمله ا » ففعلوا وناموا . فجاء ابرهيم ، فظن
أنهم لم يجدوا طعاماً ، فأصلحه لهم ، فاتتبهوا وقد وضع شببته (١) في النار ، وينفخ
بها ، فقالوا له في ذلك فقال : « ظَنَنْتُ أَنْكُمْ تَنْتَمُونَ جَوْعَى لِأَجْلِ الْعُدْمِ ،
فَأَصْلَحْتُ لَكُمْ ذَلِكَ ا » . فقال بعضهم لبعض : « أنظروا ما الذي عملنا ،
وما الذي يعاملنا به (٢) » .

٩ - وقال سهل بن ابرهيم : « صحبته ، فرضت ، فأنفق على نفقته ؛
فاشتهيت شهوة ، فباع حماره وأنفقه على . فلما تماثلت قلت : أين الحمار ؟ .
قال : بعناه ا . فقلت : ماذا أركب ا ؟ فقال : يا أخى ا على عنقى . فحملنى
ثلاثة منازل (٣) » .

١٠ - وقال : « أتيت ليلة بعض المساجد لأبيت فيه ، وكانت ليلة باردة ،
فلم أتمكن ، وجرت (٤) برجلي إلى مزبلة هناك ؛ فرأيت أنون حمام ، ووقاداً
يوقد ، فسلمت عليه ، فلم يرد السلام حتى فرغ من عمله ؛ وكان يلتفت يمينا
وشمالا ، فقلت : « يا هذا ا لِمَ لا ترد على السلام في وقته ا ؟ » ، فقال :
« كنت مستأجراً فخفت أن أشتغل معك ، فأقصر في على ، فأثم ؛ والتفتانى
خوف الموت ، لا أدري من أين يأتينى » . قلت : « فبكم تعمل كل يوم ؟ »
[٣-و] قل : « بدم ودائق ، فأنفق الدائق على / نفسى ، والدم على أولاد أخ لى .

١٨ (١) بنج : شببته في الدار .

(٢) يروى أبو نعيم هذه الفقرة مع اختلاف شديد في الضموم والمبارة عما يرويه ابن الملقن ،

فارجم إليه في حلية الأولياء : ٣٨٤ / ٧ ، ٣٨٥

٢١ (٣) حلية الأولياء : ٣٨١ / ٧ ، ٣٨٢

(٤) بنج : وجرت برجلي .

في الله ، مات منذ عشرين سنة . قلت : « فهل سألت الله تعالى حاجة قط ؟ »
قال : « نعم ! سألته في حاجة منذ عشرين سنة ، وما قضيت بعد ! » قلت :
« ما هي ؟ » قال : « أن يُرَبِّيَ إبراهيم بن آدم ، فأُموث ! » فقلت : « والله !
ما رضى بي أن آتيك إلا سَجَبًا على وجهي ! أنا هو . فعانقني ، ووضِع رأسه
في حجرى ، ثم قال : « إلى ! قضيت حاجتى ، فأقبضنى إليك ! » ومات
من ساعته . »

١١ - وقال ^(١) شقيق : « كنا عنده يومًا ، إذ مر به رجل ، فقال :
« أليس هذا فلانًا ؟ » فقلنا ^(٢) : « نعم ! » فقال لرجل : « أذكرُكَ . » وقال له :
إِمْ ^(٣) كَمْ تُسَلِّم ؟ » فقال له : « إن امرأتى وضعت ، وليس عندى شيء ،
فخرجت شبه المجنون » فقال : « إنا لله ^(٤) ! غفلنا عن صاحبنا ! » . ثم
استقرض له دينارين ، وأمر أن يشتري له بدينار ما يصاح ، ويُدْفَع إليه الآخر .
فدفع ذلك إلى زوجته ، فقالت : « اللهم ! لا تنس هذا اليوم لإبراهيم ! » ،
ففرح فرحًا لم يفرح مثله قط ^(٥) . »

١٢ - وركب ^(٦) مرة البحر ، فقال عليهم ، فاف رأسه في عباءة ونام .
فقال له : « ما ترى ما نحن فيه من الشدة ؟ ! » فقال : « ليس هذا شدة ! الشدة
الحاجة إلى ^(٧) الداس . » ثم قال : « اللهم ! أرينا قدرتك ، فأرنا عفوك ! » .

(١) هذه الفقرة في ظه مقدمة على الفقرة السابعة .

(٢) بنج : فليل نعم .

(٣) ظه ، بنج : لم لا تسلّم .

(٤) ظه : إنا لله وإنا إليه راجعون .

(٥) حلية الأولياء : ٣٨٣/٧ ، ٣٨٣ .

(٦) هذه الفقرة مذكورة في ظه بعد الفقرة السابعة .

(٧) ظه : ليس ذا شدة . . بنج : الحاجة للداس .

فصار البحر كأنه قدح زيت (١) .

١٣ - وقال ابرهيم : « مررت ببعض (٢) بلاد الشام ، فإذا حجر مكتوب عليه :

كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ بَقِيَ فَمِنْ الْعَيْنِ يَسْتَقْبِي
فَاعْمَلِ الْيَوْمَ وَاجْتَهِدْ واحذر الموت يَا شَتْمِي
فقدت زماناً أفرأه وأبكي (٣) .

١٤ - وكان كثيراً [ما] (٤) يتمثل بهذا البيت :

لِلْقَمَةِ بَجَرِيش (٥) المالح آكلها أَلَدُّ مِنْ تَمْرَةٍ تَشْتَى بُرْنُورِ (٦)

١٥ - ومن أصحابه شقيق (٧) بن ابرهيم البليخي (٨) ، أبو علي ، من كبار مشايخ خراسان . حدث عن أبي حنيفة ، وكان أستاذ حاتم الأصم (٩) .

(١) حلية الأولياء : ٥/٨ ، ٦ ، ٨

(٢) بغ : صهرت بلاد الشام .

(٣) بغ : واحذر اليوم ما ستق . وانظرها في حلية الأولياء : ٢/٨ س ١ - ٣

(٤) زيادة فيها السياق :

(٥) بغ : لاقمة من جريش المالح ... آكد من تمرة .

(٦) حلية الأولياء : ١٠/٨

(٧) أسير ترجمه شقيق البليخي في : طبقات السامى : ٦١ - ٦٦ ؛ حلية الأولياء :

٥٨/٨ - ٧٣ ؛ طبقات الحميراني : ٨٨/١ ، ٨٩ ؛ رسالة القميرية : ١٦ ؛ وفيات

الأعيان : ٢٨١/١ ؛ فوات الوفات : ١/٢٤ ؛ سفة الصفوة : ١٣٢/٤ ؛ شذرات

الذهب : ١٤١/١ ؛ ميزان الاعتدال : ٤٤٩/١ ؛ مرآة الجنان : ١٤٥/١ ؛ الجواهر

الخصية : ٢٥٨/١

(٨) بغ : أبو علي شقيق بن ابرهيم البليخي . ويرجم له في هذه المخطوطة ترجمة منفصلة ،

ولا يذكر قوله : ومن أصحابه ...

(٩) حاتم بن عنوان أبو عبد الرحمن الأصم . توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين .

مات شهيداً في غزوة كُولان^(١) ، سنة أربع^(٢) وتسعين ومائة ، حكاه
ابن عساكر . وجزم ابن الجوزي ، في « المنتظم » بأنه مات سنة ثلاث
وخسين^(٣) ومائة .

٣

وأخبر عن نفسه في تلك الغزوة أنه رأى نفسه في ذلك اليوم كيوم الزفاف ،
ونام بين الصفيين ، حتى سمع غطيطة^(٤) :

قيل : كان سبب زعمه أنه رأى مملوكاً يلعب ويمرح في زمن قحط ،
فغابته^(٥) ، فقال : « /مولاي قرية يدخل له منها ما يحتاج إليه ا / » فانتبه [٣ - ظ]
شقيق ، فقال : « هذا مولاه مخلوق ، ومولاي أغنى الأغنياء ا » فترك ما في
بيته ، وتحلى للعبادة .

٩

ومن كلامه :

(ا) « التوكل طمأنينة القلب لموعود الله^(٦) » .

(ب) « من شكاً مصيبة نزلت به إلى غير الله لم يجد في قلبه حلاوة لطاعة الله^(٧) » .

١٢

أبدأ^(٧) .

(١) يقول صاحب القاموس : « كُولان ... بالضم ، بلد بما وراء النهر » ويقول حفيد
شقيق ، علي بن محمد بن شقيق : « وإنه قتل بواسجرد » ، ويقول باقوت : كُولان
بالضم وآخره نون ، بليدة طيبة من ناحية ما وراء النهر ؛
معجم البلدان : ٣٠١ / ٧

١٥

(٢) ظه : سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وقد كتبت بالأرقام لا بالحروف .

١٨

(٣) ظه : ومائة ، والله أعلم .

(٤) حلية الأولياء : ٦٤/٨ ، حيث يفصل المؤلف هذه الفقرة وانظر كذلك الرسالة
القشيرية : ١٧

٢١

(٥) بنغ : فغابته . ويذكر حفيد البلخي سيباً آخر حمل جده على الزهد وترك الدنيا .
فانظره في : حلية الأولياء : ٥٩/٨ ؛ وكذلك في الرسالة القشيرية : ١٦ ، ١٧

٢٤

(٦) بنغ : القلب بموعود الله . وانظر الفقرة في طبقات السلمي : ١٢/٦٣

(٧) بنغ : لم يجد في قلبه لصاعة الله حلاوة أبداً .

- (ح) ومنه : « إذا أردت أن تكون في راحة فكل ما أصبت ، واليس ما وجدت ، وارض بما قضى الله عليك (١) » .
- ٣ (د) وقال : « ليس شيء أحب إلى من الضيف (٢) ، لأن رزقه ومؤنته على الله ، وأجره لي (٣) » .
- ٦ (هـ) وقال : « إن أردت أن تعرف الرجل ، فانظر إلى ما وعده الله ، ووعد الناس ، بأيهما يكون قلبه أوثق ! (٤) » .
- (و) وقال : « تعرف تقوى الرجل في ثلاثة أشياء : في أخذه ، ومنعه ، وكلامه (٥) » .
- ٩ (ز) وسئل : « ما علامة التوبة ؟ » فقال : « إيمان البكاء على ما سلف من الذنوب ، والخوف المقلق من الوقوع فيها ، وهجران إخوان السوء ، وملازمة أهل الخير » .
- ١٢ (ح) وقيل له : « ما علامة المطرود ؟ » فقال : « إذا رأيته مُنِع الطاعة واستوحش منها قلبه ، وحلله المعصية واستأنس بها ، ورغب في الدنيا وزهد في الآخرة ، وشغله (٦) بطنه وفرجه ، ولم يبال من أين

١٥ (١) طبقات السلمي : ٧/٦٦ ، ٨

(٢) بن : أحب إلى الله من الضيف .

(٣) حلية الأولياء : ٧١/٨ ، طبقات السلمي : ١٧/٦٥ ، ١٨

١٨ (٤) بن : فأما يكون قلبه . وفي الرسالة : « بأيهما يكون » ، ، وفي الطبقات للسلمي اختلاف يسير .

(٥) الرسالة القسيرية : ١٢/١٧ ، ٣٣ ؛ طبقات السلمي : ١٣/٦٤ ، ١٤ ؛ الحلية :

٢١ ٨ / ٦٤ ، ٦٦

(٦) بن : وأشغله بطنه .

- أخذ الدنيا ؛ فاعلم أنه عند الله مُبَاعَد ، لم يرضه تخدمته .
- (ط) والنقي هو و ابرهيم بن آدم بمكة ، فقال له ابرهيم : « ما بدّء حالك الذي بلغك هذا ؟ » قال : « سرتُ في بعض الفسوات ، فرأيت طيراً مكسور الجناحين ، في فلاة من الأرض ، فقلتُ : أُنْظَرُ من أين يرزق هذا ! . فإذا أنا بطير قد أقبل ، وفي فيه جريدة ، فوضعها في منقاره . فاعتبرتُ وتركتُ الكسبَ ، وأقبلت على العبادة » .
- ٦ فقال ابرهيم : « ولِمَ لا تكون أنت الذي أطعم المكسور ، حتى تكون أفضل منه ! ؟ . أما سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم :
- (اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى)^(١) ؛ ومن علامة المؤمن
- ٩ أن يطلب أعلى الدرجتين في أموره كلها ، حتى يبلغ منازل الأبرار ! »
- فأخذ شقيق^(٢) يده يقبلها ، وقال له . « أنت أستاذنا !^(٣) » .

(١) هذا جزء حديث قيمته : (. . . وأبدأ بمن تعول) . رواه احمد في مسنده ، والطبراني الكبير عن ابن عمر . وهو حديث صحيح .

مصطفى محمد عماره : مختصر شرح الجامع الصغير للنواوي : ٣٧١/٢

(٢) بن : فأخذ ابرهيم يده يقبلها .

(٣) الفقرات : د ، ه ، ح ، ط ساقطة من ظه .

٢ - إبراهيم الخواص (*)

١ - ٢٩١ هـ

- ٣ إبراهيم بن أحمد الخواص أبو إسحاق (١) ، أوجد المشايخ . محب أبا عبد الله المغربي (٢) ، وكان من أقران الجنيد والنوري .
- [٤-و] مات بالرعي (٣) سنة / إحدى وتسعين ومائتين .
- ٦ قيل : مرض بالجامع ، وكان به علة القيام ، وكان إذا قام يدخل الماء ، يغتسل ويعود إلى المسجد ، ويركع ركعتين ؛ فدخل مرة الماء ، فخرجت روحه فيه (٤) .

- ٩ (*) انظر ترجمة إبراهيم الخواص في : طبقات الصوفية : ٢٨٤ - ٢٨٧ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٣٢٩ - ٣٢٥ ؛ صفوة الصفوة : ٤ / ٨٠ - ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ؛ طبقات الشعرائي : ١١٣ / ١ - ١١٥ ؛ تاريخ بغداد : ٦ / ١٠ - ١١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٥ / ١ ؛ طبقات المناوي : ١٨٤ / ١ - ١٨٨ ؛ التعرف : ١٢ ؛ معجم المؤلفين : ١ / ٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣ / ١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣٢ / ٢ ؛ ماسينيون : Lexique : ١٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٧١ ، ٣١٨ ، ٢٠ ؛ Passion : ١١ ، ٥٩ ، ٧٧٧ ، ٨٨٥ ؛ كشف المحجوب : ١٥٣ ، ١٥٤ ؛ اللمع : انظر الفهرس ؛ سيرة ابن خفيف : ٥٥ - ٥٧ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٥٢ ؛ المنتظم : ٤٥ / ٦
- ١٥ (١) بن : سيد إبراهيم أبو إسحاق بن أحمد الخواص .
- (٢) محمد بن اسماعيل أبو عبد الله المغربي ، محب علي بن رزين ، ومات وسنه مائة وعشرون عاما . سنة تسع وتسعين ومائتين ودفن على جبل طور سيناء .
- ١٨ طبقات الصوفية : ٢٤٢ - ٢٤٥
- (٣) الرى - بفتح أوله وتشديد يائه - مدينة مشهورة من أمهات المدن وأعلام البلاد . كانت قصبة الجبال - بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا - فتحها عروة بن زيد الخيل الطائي ، في عهد عمر بن الخطاب ، سنة عشرين من الهجرة .
- ٢١ معجم البلدان (W) : ٨٩٢ / ٢ - ٩١
- ٢٤ (٤) طبقات الصوفية : ٧ / ٢٨٤ - ١٠

وله رياضات وسياحات وتدقيق في التوكل . وكان ^(١) لا يفـارقـه إبرة
وخيط ، وزكوة ومقراض ، وقال : « مثل هذا لا ينقـص التوكل ، لأجل
الإعانة على ستر العورة ، وإذا رأيت الفقير بلا ذلك فآتهم في صلاته ^(٢) » .

ومن كلامه :

١ — « دواء القلب خمسة : قراءة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن ، وقيام
الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين ^(٣) » .

٢ — وقال : « من لم تبيك الدنيا عليه لم تضعك الآخرة إليه ^(٤) » .

٣ — وقال : « ليس العلم بكثرة الرواية ، إنما العالم من اتبع العلم واستعمله ،
واقترى بالسنن ، وإن كان قليل العلم ^(٥) » .

٤ — روى عنه أنه كان إذا دُعِيَ إلى دعوة فيها خبز بائت أمسك يده ،
وقال : « هذا قد منع حق الله [فيه] ^(٦) ، إذ بات ولم يخرج من يومه ^(٧) » .

٥ — وقال : « تاه بعض أصحابنا أياماً كثيرة في البادية ، فوقع على عمارة
بعد أيام ، فنظر إلى جارية تغتسل في عين ماء ، فلما رآته تجلّت بشعرها ،
وقالت له : « إليك عني يا إنسان ! » ، فقال لها : « كيف أذهب عنك ، والكل مني » .

(١) ظه : من هنا حتى نهاية الترجمة ساقط .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٢/١٠١ - ٢٧ .

(٣) طبقات الصوفية : ٧/٢٨٦ - ٩ ؛ طبقات المناوي : ١/١٨٥ - ٢١ - ٢٣ ؛ الرسالة
القشيرية : ١٧/٣١ - ٢٠ .

(٤) حلية الأولياء : ٣٢٧/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ١٣/٢٨٤ .

(٥) الرسالة القشيرية : ١٥/٣١ - ١٧ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٢٨٥ - ٧ .

(٦) زيادة ليست في بـغ . وفي طبقات الشمراني : منع حق الله فيه .

(٧) لوائح الأنوار : ١١٤/١ - ١٥ - ١٧ .

- مشغول بك ؟ » . فقالت له : « في العين الأخرى جارية أحسن مني ، فهل رأيته ؟ » . فالتفت إلى خلفه ، فقالت له : « ما أحسن الصدق ، وأقبح الكذب . ا . زعمت أن الكلّ منك مشغول بنا ، وأنت تلتفتُ إلى غيرنا ! » .
ثم التفت فلم ير أحداً .
- ٣
- ٦ - وقال : « قرأت في السورة : ويح ابن آدم ! . يذنب الذنب ويستغفرني فأغفر له . ثم يعود ، ويستغفرني فأغفر له . ويح ! . لا هو يترك الذنب ، ولا هو يئس من رحمتي ! . أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت له » .
- ٩
- ٧ - وقال : « أعجب ما رأيته في البادية ، [أني] ^(١) نمت على حجر ، فإذا بشيطان قد جاء وقال : قم من هنا ؛ فقلت : اذهب ؛ فقال : إني أرفسك قهلك ؛ فقلت : افعل ما شئت . فرفسني فوقعت رجله على كأنها خرقة . فقال : [٤ - ظ] أنت ولي الله ، من أنت ؟ ! . قلت : ابراهيم / الخواص ؛ قال : صدقت ! . ثم قال : يا ابراهيم امي حلال وحرام ، فإما الحلال فرمّان من الجبل الفلاني ^(٢) ، وأما الحرام فحيتان ، مررت ^(٣) على صيادين ، فتخاونا ^(٤) ، فأخذت الحيتان ؛ فكل أنت الحلال ودع الحرام ^(٥) » .
- ١٥
- ٨ - وقال منشاذاً للدينوري ^(٥) : « كنت يوماً في مسجدى بين النائم

(١) زيادة ليست في بنج .

(٢) بنج : من الجبل للباح . والتصويب من « السكواكب الدرية » .

(٣) بنج : مرّت على صيادين .

(٤) بنج : فتجاونا فأحدث الجناية . والتصويب من السكواكب الدرية .

(٥) السكواكب الدرية : ١٨٥/١ ، ١٨٦ .

(٦) منشاذاً - بكسر الميم الأولى فيه - ولأسكان الثانية ، وفي آخره ذال معجمة - الدينوري

من كبار مشايخ الصوفية توفي سنة تسم وتسعين ومائتين ،

طبقات الصوفية : ٣٠٦ - ٣١٩ .

واليقظان^(١) ، فسمعتُ هاتماً يهتف : إن أردتَ أن تلقى وائياً من الأروياء فامض
إلى « تَلِّ التوبة (٢) » . قال : فقامتُ وخرجتُ ، فإذا أنا ببلج عظيم ، فذهبتُ
إلى تَلِّ التوبة ، فإذا إنسان قاعد مربع على رأس التل ، وحوله خال من
النلج قدر موضع خيمة ، فتقدمتُ إليه ، فإذا هو إبراهيم الخواص ، فسلمتُ
عليه ، وجلستُ إليه ، فقلت : بماذا نلت هذه المنزلة ؟ فقال : بمخدمة المقرء .

٩ — ومن شعره (٣) :

صبرتُ على بعض الأذى خوفَ كَلِّهِ ودافعتُ عن نفسي لنفسى فَعَزَّتِ
وجرَّعتها المكروهَ حتى تَدَرَّبْتُ ولو جرَّيته جملة لا شَأْنُ
الأربِّ ذل ساق للنفسِ عِزَّةً ويا رَبَّ نفسٍ بالتذللِ عِزَّتِ
إذا ما مددتُ الكفَّ ألتمس الغنى إلى غير من قال : « أسألوني » ، فَشَأْنُ
سأصبرُ جُهْدِي إن في الصبرِ عِزَّةً وأرضى بدنيسائي ، وإن هي قَلَّتِ

١٢ (١) ينح : بين النائم واليقظان .

(٢) الذى فى « معجم البلدان » : تل توبة ، بدون « ال » المعرفة . ويقول ياقوت : « تل توبة
— يفتح التاء فوقها نقطتان . وسكون الواو ، وباء موحدة — موضع مقابل مدينة الموصل
فى شرق دجلة ، متصلاً ببينوى ، وهو تل فيه مشهد يزار ... قيل لأنه سُمى تل توبة لأنه
لما نزل بأهل بينوى العذاب وهم قوم يونس عليه السلام اجتمعوا بذلك التل وأظهروا التوبة ،
وسألوا الله العفو فتاب عنهم ، وكشف عنهم العذاب . وكان عليه هيكَل الأصنام فهدموا
وكمروا صنهم ... قيل كان فيه عجل يعبدونه ، فلما رأوا إشارات العذاب الذى أنذرهم
به يونس أحرقوا العجل وأخلصوا التوبة . وهناك مشهد بناه أحد المالك من سلاطين
آل سلجوق وكان من أمراء الموصل ، قبل البرسق ، وتندّر له النذر الكثيرة .

٢١ معجم البلدان : ٤٠٥/٢ .

(٣) ذكر النواوى الأبيات الثلاثة الأولى فقط فى كتابه السكواكب الدرية : ١٨٧/١

١٠ - وقال جعفر بن (١) محمد : « بتَّ ليلةً معه ، فالتبَّهتُ فإذا هو يناجى ،
إلى الصباح ، وينشد ويقول :

٣ برح الخفاء ، وفي التلاقي راحةً هل يَشْتَفِي خِلٌ بغير خليله ؟ (٢)

١١ - [وقال (٣)] :

عليسٌ ليس يُبْرِيه الدواء طویلُ الصبر ، يضمنيه الشقاء (٤)

٦ سرائره بَوَادٍ ، ليس تبدو (٥) خفیات إذا برح الخفاء

١٢ - وروى أنه تأوّه ، فقال له بعض أصحابه : « ما هذا ؟ » ، فقال :
« أوّه ! كيف يُفْلَح من بصره ما يضره ! ؟ » . وأنشأ يقول :

٩ تعودتُ من الضر حتى أرفقته وأسلمني حبُّ العراء إلى الصبر (٦)

وقطعتُ أيامي من الناس آيساً لعلى يصنع الله من حيث لا أدري (٧)

١٢ (١) هو جعفر بن محمد بن نصير الحادي أبو محمد الحواس ، صوفي راوية . توفي بهمداد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

طبقات الصوفية : ٤٢١ - ٤٣٩ .

(٢) طبقات الصوفية : ١/٢٨٥ - ٤ ؛ السكواكب الدرية : ١/٨٥ س ٤ ، ٥ .

(٣) بنج : زيادة لبست هناك ولكن يستلزمها السياق . ١٥

(٤) في المطبوعة من الحلية : طويل الضر يفنيه الشقاء .

(٥) بنج : ليس يبدو .

(٦) في الحلية : وأحوجني طول البلاء إلى الصبر . ١٨

(٧) حلية الأولياء : ١٠/٣٣ ، السكواكب الدرية : ١/٨٥

٣ - أبرهيم بن شيبان القرميسيني (*)

؟ - ٣٣٠ هـ

/ أبرهيم (١) بن شيبان، الحجة القرميسيني، نسبة إلى مدينة [قرميسين (٢)] [٥-و] من جبال (٣) العراق .

سحب أبا عبد الله المغربي ثلاثين سنة . ودخل عليه يوماً - وهو يأكل -
٦ فقال له : « أدنُ وكلْ معي » [قال (٤)] : فقلت (٥) : « إني صحبتك منذ
ثلاثين سنة ، لم تدعني إلى طعامك قبل اليوم (٦) ، فما بالك دعوتني اليوم ؟ »
فقال : « إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يأكل طعامك إلا تقي ، ولم
يظهر لي تفاك إلا اليوم » .

(*) انظر ترجمة القرميسيني في : حلية الأولياء : ٣٦١/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج
الأفكار القدسية : ١٩٩ / ١ - ٢١ ؛ طبقات الشعراء : ١ / ١٣٢ ؛ شذرات الذهب :
١٢ ٣٤٤/٢ ؛ اللباب : ٢ / ٢٥٥ ؛ البداية والنهاية : ١١ / ٢٢٤ ؛ جامع كرامات الأولياء :
١ / ٢٢٥ ؛ المعجم : انظر الفهرس ؛ طبقات الصوفية : ٤٠٢ - ٤٠٥ ؛ المنتظم : ٢٩/٦ .

(١) ظه : ومن أصحابه أبرهيم .
١٥ (٢) بنغ ، ظه : ما بين القوسين زيادة ليست في الأصلين . وقرميسين - بكسر أوله وإسكان
ثانيه بمده ميم مكسورة وياء وسين مهملة ، ثم ياء ونون ، ويفتح ياقوت القاف - موضح
بينه وبين آمد ثلاث . وهو بلد جليل من كور جبال العراق على ثلاثين فرسخاً من
١٨ همدان عند الدينور . ويقال لها « كرمان شاهان » ، ويقال أيضاً « قرمان سان » .
معجم ما استعجم : ١٠٦٧/٣ ؛ اللباب : ٢ / ٢٥٥ .
(٣) ظه : مدينة بجبال العراق .
(٤) زيادة ليست في بنغ ولا ظه ولكن يقتضها الـياق .
٢١ (٥) ظه : فقلت له .
(٦) بنغ ، ظه : إلى طعامك إلا اليوم .

[مات سنة ثلاثين وتلثمائة .

ومن عباراته :

٣ - « من ترك حرمة المشايخ ابتلى بالدعاوى الكاذبة ، وافتضح بها (١) .
ومن تكلم في الإخلاص ، ولم يطالب نفسه بذلك ، ابتلاه الله بهتك ستره .
عند أقرانه وإخوانه (٢) . والخلق محل الآفات ، وأكثر منهم آفة من يأنس
بهم ، أو يسكن إليهم . (٣) » [٦

٢ - وقال : « إن التوكل سر بين العبد وربّه ، فلا ينبغي أن يُطْلَع على
ذلك السر أحداً (٤) » .

٩ ٣ - وأوصى ابنه إسحاق ، فقال : « تعلم العلم لآداب الظاهر ، واستعمل
الورع لآداب الباطن ، وإياك أن يشملك عن الله شغل ، [فقل من أعرض
عنه فأقبل عليه (٥) » [

١٢ ٤ - وقال إسحاق : قلت لأبي : « بماذا أصل إلى الورع ؟ » . قال :
بأكل الحلال ، وخدمة الفقراء . فقلت : « من الفقراء ؟ » فقال : « الخلق
كلهم ؛ فلا تميز بين من مكنتك من خدمته ، واعرف فضله عليك في ذلك » .

١٥ (١) طبقات الصوفية : ١٦ / ٤٠٥ ؛ حاشية الأولياء : ١٠ / ٣٦١ ؛ طبقات الشمراني
١٢٣ / ١ .

(٢) المصدر السابق : ١٧ / ٤٠٥ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٢ / ١

(٣) ظه : ما بين القوسين ساقط .

(٤) طبقات الصوفية : ٦ / ٤٤

(٥) بنغ : ما بين القوسين ساقط .

١٨

٥ - ومن كلامه (١) : « التواضع من تصفية الباطن تُلغى (٢) بركاته على الظاهر ، والتكبر من كدورة الباطن تظهر ظلمته على الظاهر (٣) » .

- ٦ - وقال (٤) الحسين بن ابراهيم : « دخلتُ على [ابراهيم (٥) بن] شيبان ، فقال لي : « لِمَ جئتني ؟ ! » فقلت : « لأخدمك ! » قال : « أستاذنتَ والدتك ؟ » قلت : « نعم ! » . فدخل عليه قوم من السوقة ، وقوم من الفقراء ، فقال لي : « قم واخدمهم » . فنظرتُ في البيت إلى سَفْرَتَيْنِ : جديدة ، وخَلِقَةٍ ؛ فقدمتُ الجديدة للفقراء ، والخلقة للسوقة ؛ وحملتُ الطعامَ النظيف للفقراء ، وغيره للسوقة . فنظر إلى واستبشر ، وقال : « من علمك هذا ؟ » . قلت : حسنُ نيتي فيك » . فقال : « بارك الله عليك ! » . فاحلفتُ بعد ذلك باراً للاحائنا ، وما عَقَّفتُ والدَيَّ ، ولا عَفَّيتُ أحد من أولادي » .



- (١) بَغ : زيادة موجودة في ظه . أما في بَغ فالفقراءُ في الرابعة والخامسة فدمجتان .
 (٢) بَغ : يلقي ركمه . ظه : يلقا بركاته .
 (٣) طبقات الصوفية : ١٣/٤٠٥ . وفي السلمى : « ... تظهر ظلمته » .
 (٤) هذه الفقرة ساقطة بتمامها من ظه .
 (٥) بَغ : ما بين القوسين زيادة يحتملها النص .

٤ - ابرهيم بن سعد العلوي (*)

— ق ٣ ٨

- ٣ ابرهيم (١) بن سعد العلوي ، الشريف الزاهد ، أبو اسحاق البغدادي ،
ثم الشامي ، ذوالكرامات .
وهو استاذ أبي الحارث الأولايي (٢) .
- ٦ ١ - حكى عنه أبو الحارث ، قال : « كنت معه في البحر ، فبسط كساءه
على الماء وصلى عليه (٣) » .

- ٩ ٢ - ومن أصحابه الفيض (٤) بن الخضر بن احمد الأولايي أبو الحارث ،
الجاليل الزاهد .

مات بطرسوس سنة سبع وتسعين ومائتين .

- ١٣ (*) انظر ترجمة أبي اسحاق العلوي في : تاريخ بغداد : ٨٦/٦ ؛ ففحات الأنس : ١٥ ؛
كشف المحجوب : ٢٧٤ ؛ حلية الأولياء : ١٠٨-١٥٥/١٠ ؛ صفة الصفوة : ٢٤٢/٢ - ٢٤٥ ؛
السكواكب الدرية : ١٨٨/١
- ١٥ (١) هذه الترجمة ساقطة من ينج .
(٢) نسبة إلى أولاس - بفتح الهمزة وسكون الواو ، بعدها لام ألف ثم سين مهملة - بلدة
على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس . وفيها حصن يسمى حصن الزاهد ؛
اللاب : ٧٦/١ . مهجم البلدان : ٣٧٧/٢
- ١٨ (٣) تاريخ بغداد : ٨٦/٦
- (٤) ظه : الفيض بن الخضرية . وهو بعينه أبو الحارث الأولايي ، وانظر ترجمته في تاريخ
بغداد : ٨٦/٦ ؛ اللاب : ٧٠/١ ؛ مقدمة اللهم لنيكسون ؛ ففحات الأنس : ١٦ ؛ المتظم
٢٦ : ٩٣/٦ ؛ صفة الصفوة : ٧٥٥/٤ .

٥ - ابرهيم الصياد البغدادي (*)

— ق ٣ —

[٥ - ظ]

ابرهيمُ الصيادُ البغداديُّ الجليلُ / من أقران سَريّ .
من كلامه :

١ — « علامة الفقير الصادق كونه في كل وقت بحكمه »

- ٢ — قال الجنيد : « جاء ابرهيم الصيادُ يوماً إلى مَري . وهو متزّر بقطعة حصير . فأمر السري^(١) فجىء [له (٢)] بحِبة فامتنع من لبسها ؛ فقال له سري : « إلبسها ! ، فإنه كان معي مقدار عشرة دراهم من موضع حلال ، فاشتريتها به (٣) » فنظر إليه (٤) شزراً ، وقال : « أنت تفعد مع الفقراء ، ومعك عشرة دراهم ؟ ! » . وامتنع من أخذها (٥) . »

(*) انظر ترجمة ابرهيم الصياد البغدادي في : نفحات الأنس . الترجمة العشرون .

١٢

(١) بغي ، ظه : فأمر السري حتى جىء بحِبة .

(٢) زيادة ليست في بغي ولا ظه ، يقتضيها السياق .

(٣) ظه : فاشتريتها بها .

١٥

(٤) بغي : فنظر إلى شزراً .

(٥) هذه الفقرة مذكورة كذلك في النفحات ، ولم أجدها فيما تحت يدي من المصادر .

٦ - أبو القاسم النصر اباذى (*)

١ - ٣٦٧ هـ

- ٣ ابراهيم بن محمد النصر اباذى (١) [نسبة إلى نصر اباذ (٢)] سحلة من محال نيسابور [أبو القاسم (٣)] . شيخ نيسابور ، و (٤) المحدث المؤرخ .
- ٦ صاحب الشيلي ، وأبا على الروذباري ، والمرتش ، وغيرهم . وهو أستاذ أبي عبد الرحمن السلمي (٥) .
- مات بمكة - [ودفن (٦)] بقرب الفضيل (٧) - سنة سبع وستين وثلاثمائة (٨) .

- ٩ (*) انظر ترجمة أبي القاسم النصر اباذى في : طبقات الصوفية : ٤٨٤ - ٤٨٨ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٣ / ٢ - ١٥ ؛ طبقات الشعرائي ١ / ١٤٤ ؛ شذرات الذهب : ٣ / ٥٨ ؛ تاريخ بغداد : ٦ / ١٦٩ ؛ الباب : ٣ / ٢٢٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٢ / ٢١٣ ؛ المنتظم : ٧ / ٨٩ ؛ النجوم الزاهرة : ٤ / ١٢٩ - ١٣١
- ١٢ (١) ظه : النصر اباذى أبو القاسم شيخ نيسابور .
- (٢) بغ ، ظه : زيادة ليست في الأصلين نقلا عن السلمي ،
- (٣) زيادة ليست في بغ .
- ١٥ (٤) ظه ، بغ : شيخ نيسابور المحدث المؤرخ .
- (٥) أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي . صاحب « طبقات الصوفية » وغيره من المؤلفات النافذة في التصوف . ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة . وتوفي سنة اثنتي عشرة وأربعمائة . وله ترجمة وافية في مقدمة « طبقات الصوفية » .
- ١٨ (٦) زيادة ليست في بغ .
- ٢١ (٧) الفضل بن عياض أبو علي ، خراساني . ولد بسمرقند ، ونشأ بأبيورد ، ومات بمكة سنة سبع وثمانين ومائة .
- الرسالة القشيرية : ١١
- ٢٤ (٨) ظه : سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . ويذكر السلمي في طبقاته أنه مات سنة سبع وستين وثلاثمائة كما أثبت في الأصل . لكن القشيري في « الرسالة : ٣٩ » والشعرائي في « الطبقات » يذكران أنه مات سنة سبع وستين وثلاثمائة .

من كلامه :

١ - « مراعاة الأوقات من علامات التيقظ » .

٢ - وقال : « التصوف ملازمة الكتاب والسنة ، وترك الأهواء والبدع ،
وتعظيم حرّمات المشايخ ، والملازمة على الأوراد ، وترك ارتكاب الرخص
والثأويلات » .

٣ - وقال : « المحبة مجانبة السؤو على كل حال » . ثم أنشد (١) :

وَمَنْ كَانَ فِي طَوْلِ الْمَوَى ذَاقَ سَلْوَةٍ فَإِنِّي مِنْ لَيْلَى لَهَا غَيْرُ ذَائِقِ
وَأَكْثَرُ شَيْءٍ نَلَقَهُ مِنْ وَصَالِهَا أَمَانِي لَمْ تَصْدُقْ كَلِمَةً بَارِقِ

٤ - قال أبو عبد الرحمن السلمي : « وقع قحط ، فخرج الناس للاستسقاء ؛
فلما ارتفع النهار جاء غبار وريح وظلمة ، لا يستطيع أن يرى أحدٌ أحداً ،
من شدة الغبار ونحن مع الأستاذ أبي القاسم ، فقال : « جئنا بأبدان مظلمة ،
و قلوب غافلة ، ودعونا بلسان مثل الريح ، فنحن نكيل ريحاً ، ويُكْتَال
علينا ريحٌ » .

فلما كان الغد خرج - وكان فقيراً ، اسكنّ له وجاهة عند الناس - فطلب
من أغنيائهم ، فاشتري بقرة ، وكثيراً من لحم الغنم ، وأرزاً ، وآلات حلوى ،
ونادى : « من أراد من ذلك فليحضر عند المصلى » فحضرُوا وأكلوا وحلوا ،
فمطروا بعد العصر مطراً كثيراً ؛ وركنا إلى مسجد حتى الصباح . وكان يترنم :

خرجوا للاستسقا ، فقلت لهم : دَمْنِي يَنْوِبُ لَكُمْ عَنِ الْأَنْوَاءِ ؟
[٦-و] / قالوا : صدقتَ أفي دموعك مَشْتَعٌ لو لم تكن ممزوجة بدماء ؟

٣ ٥ — وقال : « لَّا هُمْ بِالْحَجِّ - سنة ست وستين وثلثمائة - صَحْبُهُ . فكان كل منزلة يقصد سماع الحديث ، فلما دخل بغداد جاء ^(١) إلى القَطِيعِيِّ ^(٢) ، فرد على قارئه مرة ثم أخرى . فقال له : « إن كنت تحسن القراءة فقم فاقرا ! » ، فأخذ الجزء منه ، وقرأ قراءة تحير منها القوم ، قرأوا في مجلس واحد قدر قراءة خمسة أيام ^(٣) . »

٦ — وكان لا يفارقه المحبرة والمقلمة والبياض [فقيل له في ^(٤) ذلك] فقال :
٩ « ربما سمعت شيئا - من حال أو غيره - حكمة ، فأثبته . »

٧ — ولما دخل إلى مكة نظر إلى المقبرة ، فقال : « طوبى لمن كان قبره بها » وأمرني بالرجوع لوالدى فمرض ، واشتهى التمر ^(٥) فطلب تمرأ ، وجيء به إليه ، فلم يتناولاه . ١٢

(١) بلغ : فلما دخل بغداد دحى إلى القطيعي .
(٢) القطيعي - يفتح القاف وكسر الطاء وسكون الياء ويمدها عين مبهمة - هذه النسبة إلى القطيعة ، وهى اسم لعدة محال ببغداد ، منها قطيعة الدقيق التى ينسب إليها القطيعي هذا ؛ وهو أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي ، يروى عن إسحاق وإبراهيم الحزميين وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم . روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو نعيم الحافظ وغيرهما . مات في ذى الحجة سنة ثمان وستين وثلثمائة .
اللباب : ٢٧٣/٢ .

(٣) نتائج الأفكار القدسية : ١٤/٢ .
(٤) ريادة ليست في بلغ ولا طه يقتضيها السياق :
(٥) بتم . واشتهى التمر فطلب تمرأ وجيء به .

٧ - ابرهيم الرقي^(٥)

؟ - ٣٢٦ هـ

٣ ابرهيم بن داود الرقي ، من أقران الجنييد وابن الجلاء ، [والرقي^(١)] نسبة^(٢) إلى مدينة [الرقة] على طرف الفرات^(٣) .

عمر وصحبه^(٤) أكثر مشايخ الشام . مات سنة ست وعشرين وثلثمائة .

٦ من كلامه :

١ - « أضعف الخلق من ضعف عن رد شهواته ؛ وأقوى الخلق من قوى على ردها^(٥) » .

٢ - وقال : « علامة محبة الله إينار طاعته ومتابعة نبيه^(٦) » .

(*) انظر ترجمة الرقي في : طبقات الصوفية : ٣١٩ - ٣٢١ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٣٥٤ ؛ صفة

الصفوة : ١٦٩ / ٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٢ / ١ ؛ طبقات

الشعراني : ١١٩ / ١ ؛ غاية النهاية : ١٤ / ١ ؛ المنتظم : ٢٩٤ / ٦ ؛ طبقات المناوي : ١٩٢ / ١ .

(١) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصلين : ظه ، بنح .

(٢) زيادة ليست في ظه

١٥ (٣) بنح : طرف القراء ... صحبه أكبر مشايخ .

(٤) ظه : من أقران الجنييد وابن الجلاء وصحبه أكبر مشايخ الشام .

(٥) طبقات الصوفية ، ١٢ / ٣٢٢ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٣٥٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ .

١٨ (٦) طبقات الصوفية : ١٦ / ٣٢١ .

- ٣٠ -

٣ - وسئل : « هل يبدي ^(١) الحب حبه ؟ وهل يطيق كتماناه ؟ »
فأنشد (٢) :

٣ ظفرتُم بكتان اللسان ، فمن لَكُم بكتان عين دمعهم الدهر تذرق
حلم جبال الحب فوق وإنما لأعجز عن حل القميص وأضف (٣)
٤ - [وقال (٤)] : « حَبُّكَ من الدنيا شيطان (٥) : صُحْبَةُ فقير ،
وحرمة ولي (٦) » .

(١) يغ : وسئل هل يرى الحب بمحبه . والتصويب من « طبقات الصوفية » . وحقه
الفقرة وما بعدها ساقطة من ظه .

(٢) يغ : فأنشأ . وفي « طبقات الصوفية » : فأنشأ يقول متمثلاً .

(٣) حلية الأولياء : ٣٥٤/١٠ .

(٤) ما بن القوسين زيادة عن « حلية الأولياء » ليست في يغ أو ظه .

(٥) يغ : من الدنيا سنن . والتصويب من « حلية الأولياء » .

(٦) حلية الأولياء : ٣٥٤/٠ .

٨ - احمد بن ابى الحوارى (*)

١٤٨ - ٢٣٠ هـ

٣ احمد بن أبى الحوارى عبْدُ اللهِ بن ميمون ، أبو العباس الدمشقى (١) .
صاحب الدارائى وغيره .

كان الجُنَيْدُ يقول فيه : « إِنَّهُ رِيحَانَةُ أَهْلِ الشَّامِ » .

٦ مات سنة ثلاثين ومائتين ، [كما قال السلىُّ والقشيرى وغيرهما . و (٢)]
الصواب [سنة أربعين ، [كما نبه عليه ابن (٣) عساكر] عن اثنتين وثمانين سنة .
وكان ولده (٤) صالحاً عابداً .

٩

* * *

(*) انظر ترجمة ابن أبى الحوارى فى : طبقات الصوفية : ٩٨ - ١٠٢ ؛ حلية الأولياء :
٥/١٠ - ٣٣ ؛ صفة الصفوة : ١٢/٤ ؛ طبقات الشعرائى : ٩٦/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢١ ؛
٩٢ شذرات الذهب : ١١/٢ ؛ ممرأة الحنان : ١٥٣/٢ ؛ تهذيب السكّال : (خط ، دار الكتب
المصرية : ٢٥ - مصطلح) ؛ البداية والنهاية : ٣٤٨/١٠ ؛ تهذيب التهذيب : ٤٩/١ ؛
سير أعلام النبلاء : ١٦٥/٢/٨ - ١٦٧ ؛ طبقات الخنايلة : ٧٨/١ ؛ مختصر طبقات الخنايلة :
١٥ ٤٣ ؛ الجرح والتعديل : ٧٣/٢/٣ ؛ طبقات المناوى : ١٩٩/١ ؛ دول الاسلام : ١١٥/١ ؛
التاج : ١٢/٨ ؛ تهذيب الأنساب : ٣٢٧/١ .

(١) بلغ : احمد بن أبى الحوارى أبو العباس احمد بن أبى الحوارى عبْدُ الله بن ميمون ...
صاحب الدارائى .

١٨

(٢) ما بين الأقواس زيادة ليست فى بلغ :

(٣) ظه : وكان والده صالحاً .

٢١

(٤) طبقات الصوفية : ٢/١٠٠ ؛ حلية الأولياء : ٦/١٠ س ٨ - ١٠ .

من كلامه :

- ١ - « من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب لها أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه (١) » .
- ٢ - وقال : « ما ابتلى الله العبد بشيء أشد من الغفلة والقسوة (٢) » .
- ٣ - وطلب العلم ثلاثين سنة ، فلما بلغ الغاية غرق كتبه ، وقال : لم أفعله [٦-ظ] / تهواناً ولا استخفافاً بحقك ، ولكن طلبنا الهداية فحصلت ، فاستغنيت (٣) عنك [به (٤)] .
- ٩ فإن قلت : « هذه إضاعة مال ! » . قلت : « لعله كان فيها شيء لا يرى تمديه (٥) إلى الغير . وقد روى نحو هذا عن سفيان الثوري الإمام (١) ، أنه أوصى بدفن كتبه ، وكان ندم على أشياء كتبها عن الضعفاء ، وقال : « حلتى عليها شهوة الحديث » . فكأنه لما عسر عليه التمييز بين الصحيح وغيره ، أوصى أن تدفن كلها .
- ١٢ أو أن هذا من باب إلقاء أهل السفينة الأموال رجاء النجاة . وأين ذلك من غرق النفس في بحر الركون إلى المألوفات المنافية لصفاء الذكر ، والالتجاء إلى الله تعالى في فسيح أبواب الفكر ، لاسيما إذا خاف فوات الأولى بالاشتغال به ،
- ١٥
-
- (١) طبقات الصوفية : ١٠٠ / ٢ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٦ س ٨ - ١٠ .
- (٢) الرسالة القشيرية : ٢٢ س ٦ ، ٧ ؛ طبقات الصوفية : ٨ / ١٠١ .
- (٣) بغ : فاستغيت عنه . والتصويب من « الحلية » و « طبقات الصوفية » .
- (٤) زيادة ليست في بغ . وورد أبو نعيم أربع فقرات تدور كلها حول هذا المعنى فارجع إلى الثانية منها الحلية : ٦ / ١٠ .
- (٥) بغ : لا يرى بمدية إلى الغير .
- (٦) ظه : من هنا إلى نهاية الفقرة السادسة ساقط .
- ١٨
- ٢١

فيكون إلتلافه لذلك من باب : (رُدُّوْهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ
وَالْأَعْتَانِ (١)) .

- ٤ - وروى أنه كان بينه وبين أبي سليمان الداراني عقد بأنه لا يخافه
في شيء يأمره به ، فجاء يوماً والداراني يتكلم في مجلسه ، فقال : « إن التنور
قد سُجِرَ ، فَبِمَ تأمر ؟ » فلم يجبه (٢) . فقال ثانياً ، وثالثاً ، فلما ألح عليه ، كأنه قد
ضاق (٣) قلبه ، فقال له : « اذهب فاقعد فيه ا » . ثم تفاضل واشتغل عنه ساعة ،
ثم ذكره (٤) فقال : « اطلبوا أحداً ، فإنه في التنور ، لأنه على عقد
الأيخافني (٥) ا » فذهبوا إليه فإذا به جالس في التنور لم يحترق منه شعرة .
- ٥ - وروى عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي (٦) ، قال : « أحسن ما سمعت
عنه ، أنه جاءه مولود ، ولم يكن له شيء من الدنيا ، فقال لتلميذ (٧) له : « قد
جاءنا البارحة مولود ! خذ لنا دقيقاً ! » فتعجب تلميذه من ذلك . وكان بعض
التجار قد وجه متاعاً إلى مصر ، فنوى : أن سلم فلاحد (٨) مائتا درهم ؛

- (١) سورة ص ، الآية : ٣٣
(٢) بلغ : يجبه ، فقال . « إن التنور قد سحر فيها تأمر ؟ » فلم يجبه ، فقال ثانياً . وهو
١٥ تكرار لم يضرب عليه النسخ ، فأثرت إسقاطه من الأصل ، والإشارة إليه هنا .
(٣) بلغ : كأنه مضاق قلبه .
(٤) بلغ : ثم ذكر وقال .
(٥) بلغ : عقد لا يخافني . والتصويب في كلا الموضعين من الحلية .
١٨ (٦) سعيد بن عبد العزيز أبو عثمان الحلبي الزاهد تزيل دمشق . صحب سرياً السقطي ، وروى
عن أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي ، واحد بن أبي الحواري ، وطبقتهما ، قال أبو جند الحاكم :
٣١ « كان من عباد الله الصالحين » . توفي سنة ثمان عشرة وثلثمائة .
شذرات الذهب : ٢٧٩/٢ .
(٧) بلغ : فقال لتلميذ له : قد جاءنا البارحة مولود ، ولم يكن له شيء من الدنيا ، فقال
٣٤ لتلميذه : قد جاءنا البارحة . وهو تكرار ضرب عليه النسخ .
(٨) بلغ : أن سلم لأحد مائتا .
٣ - طبقات الأولياء .

فسلم^(١) المتاع ، فدفعها إلى غلامه ، وقال : « أخبر أحمد بذلك » ، ففرح تلميذه لذلك . ثم جاء رجل وقال : « يا أحمد ! جاءني البارحة ولد ! أعنذك من الدنيا شيء ؟ » . فرفع رأسه إلى السماء وقال : « يا مولاي ! هكذا بالعَجَل ! ؟ » ودفع الدرهم إليه ، ثم قال لتلميذه : « قم - ويحك ! - جئنا بالدقيق ! » .

٦ - وجاءه رجل مرة أخرى ، فقال : « وُلِدَ لي الليلة غلام ، وما عندنا شيء نفقه ! » فقال : « أصبحت لا أملك سوى / هذين القميصين ! . فخذ أحدهما » . فنظر أيهما أجَدُّ ، فقال : « السُّفْلَانِيُّ أجَدُّ ، وهو يبلغ لك ثمنًا جيدًا » . ثم تنحى فترعه وأبس الفوقاني ، ومضى الرجل . وخرج أحمد من باب جَبْرُون^(٢) ، فلما صار على المَدْرَج لقيه رجل فسلم^(٣) عليه ، وقال له : « عُمَيْرُ ابنِ جَوْصَاءَ^(٤) يسلم عليك ويقول : هذه ثلاثون ديناراً ، انتفع بها ! » . فقال أحمد : « أعطيت قيصاً فَوَجَّه^(٥) إلى ثلاثين ديناراً ! . ما هذه الغفلة ! ؟ »

- ١٢ (١) بنغ : مائتا درهم جاء المتاع .
 (٢) جيرون - بفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها ، وضم الراء ، بعدها واو ، في آخرها نون - موضع بدمشق ، وباب جيرون عنده . وقد نسج المؤرخون والجغرافيون حوله الأقماس ، فذكروا أن الجن بنته لسليمان بن داود عليهما السلام .
 الباب : ٢٦٣/١ .
 (٣) بنغ : لقيه رجل سلم عليه .
 (٤) بنغ ، ظه : عمر بن جوصاء . وأغلب الظن أنه عمير بن جوصاء ، فإن كان كذلك فهو والد أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى ، الشهير بابن جوصاء - ومطبوعة القاموس المحيط ترسمها هكذا : ابن جوصي - واحد محدث الشام في أيامه مات سنة عشرين وثلاثمائة وهو في عشرين التسعين . ومعنى هذا أنه ليس المعاصر لابن أبي الحواري الذي مات سنة ثلاثين ومائتين . والأقرب أن يكون والده .
 تذكرة الحفاظ : ١٦/٣ - ١٨ ؛ تهذيب الأنساب : ١ / ٢٥٣ ؛ القاموس المحيط : مادة جوص .
 ٢٤ (٥) بنغ : أعطيت قيصاً وجه إلى .

— ٣٥ —

ثم صرخ صرخة عظيمة ورمى بنفسه ، ولولم يُمسك (١) تهشم وجهه .

* * *

٣ — ولأحمد ولد اسمه (٢) عبد الله ، وكنته أنو محمد . وكان زاهداً ورعاً ،
عالماً (٣) بالحديث ، حدث عن أبيه ، وصار من الأعيان . مات سنة
خمس (٤) وثلثمائة .

٦

* * *

٨ — ولأحمد (٥) أخ اسمه محمد كان أكبر منه . [من قدماء (٦) المشايخ] ،
محب الفضيل ، وروى عنه أخوه .

٩

قال : سمعته يقول : « من أنس بنير الله فهو في وحشة أبداً » .

* * *

٩ — وزوجة (٧) احمد ، واسمها رابعة — بمثناة [من (٨)] تحت —

١٢

بنت اسماعيل (٩) ، كانت عابدة كراعبة العدوية بمصر .

١٥

(١) بئغ : فتو لم يسكه .

(٢) ظه : ولأحمد ولد يقال له .

(٣) ظه : عالماً كتب الحديث .

(٤) ظه : سنة ٣٥٠ .

(٥) بئغ : وأخذه ٤٤ .

(٦) زيادة من ظه ، ليست في بئغ .

(٧) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من ظه .

(٨) زيادة ليست في بئغ ولا ظه .

(٩) ارجع إلى ما كتب عنها في شذرات الذهب : ٢ / ١١٠ . ويسمىها هناك رابعة

— بالموحدة — ولا يذكر اسم أبيها .

- خطبت أحمد من نفسها ، فكره ذلك لما كان فيه من العبادة ، وقال :
 « والله ما لي همة في النساء ، لشغلي بحالي » فقالت : « وإني لأشغل بحالي منك ،
 ٣ ومالي شهوة في الرجال . ولكنني ورثت مالا جزيلا من زوجي ، فأردت أن أتقنه
 على إخواني ، وأعرف بك الصالحين ، لتكون لي طريقا إلى الله » . فقال :
 « حتى أستاذن أستاذي » . قال أحمد : « فرجعت إلى أستاذي ، وكان ينهاني
 ٦ عن الزواج ^(١) ، ويقول : « ما تزوج أحد من أصحابنا إلا تغير » . فلما سمع
 كلامها ، قال : « تزوج بها ، فإنها ولية الله ، هذا كلام الصديقين » . قال :
 فتزوجها ، وتزوج عليها ثلاث نسوة ، [قال ^(٢)] : « فكانت تطعمني الطيبات ،
 ٩ وتطينني وتقول : اذهب بنشاطك وقوتك إلى أزواجك » .
 وكانت تُشبه في أهل الشام برابعة العدوية في أهل مصر .

(١) بلغ : ينهاني عن الزواج .
 (٢) زيادة يقتضيه السياق .

٩ - أحمد بن خضرويه البلخي (*)

١٤٥ - ٢٤٠ هـ

أحمد بن خضرويه البلخي [أبو حامد (١)] من أكابر خراسان ، ٣
[سمع (٢) أبا تراب ، وحائماً الأضمر ، ورحل إلى أبي يزيد] .
ومات سنة أربعين ومائتين .

٦ من كلامه :

١ - « لا نوم (٣) أثقل من النغلة ، ولا رِقْ أملك من الشهوة ؛ ولولا
ثقل النغلة ما ظفرت بك الشهوة (٤) » .

٢ - وقال : « من خدم / الفقراء أكرم بثلاثة أشياء : بالتواضع ، وحسن [٧-ظ]
الأدب ، وسخاوة النفس (٥) » .

-
- (*) انظر ترجمة ابن خضرويه في : طبقات الصوفية : ١٠٣ - ١٠٦ ؛ حلية الأولياء .
- ١٢ ٤٢/١٠ ؛ صفة الصفوة : ١٢٧/٤٠ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٥/١ ؛ الرسالة القشيرية :
٢١ ؛ تاريخ بغداد : ١٣٧/٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٢٩/١/٨ ؛ النجوم الزاهرة :
٣٠٣/٢ ؛ معجم المؤلفين : ٢١٤/١ ؛ كنوز الأولياء : ٩٤ - ٩٦ (خط - ٣٩٧٢)
١٥ ظاهرية عام) ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٩٠/٢ ؛ السكواكب الدرية : ١٩٨/١ ؛
التعرف : ١١ ؛ نفحات الأنس : ٣٩ ؛ كشف المحجوب : ٣٣٨ ؛ نتائج الأفكار
القدسسية : ١٢٤/١ .
- ١٨ (١) زيادة من ظه ، ليست في بخ .
(٢) زيادة من يغ ، ساقطة في ظه .
(٣) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من ظه .
(٤) طبقات الصوفية : ١٧/١٠٦ الرسالة القشيرية : ٢٩/٢١ طبقات المناوي : ١٩٨/١
(٥) طبقات الصوفية : ٩/١٠٥

٣ — وقال : « من أراد أن يكون الله معه فليزِم الصدق ، فإن (١) الله مع الصادقين . »

٣ ٤ — ورَوَى [أنه (٢)] اقترض من رجل مائة ألف درهم ، فقال الرجل : « أَلَسَمَ أَنْتُمْ الزَّهَادَ فِي الدُّنْيَا ١٩ ، فَمَا تَصْنَعُ بِهَذِهِ الدَّرَاهِمَ ١٩ . » قال : أَشْتَرِي بِهَا لُقْمَةً ، وَأَضَعُهَا فِي فَمِ مُؤْمِنٍ ، وَلَا أَجْتَرِي . أَنْ أَسْأَلَ ثَوَابَهُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى . » فقال : « وَلَمْ ١٩ . » قال : « لِأَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا لَا تَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ١ . فَمَا مِائَةُ أَلْفٍ فِي جَنَاحِ بَعُوضَةٍ ، [وَمَا قَدَرُهَا ١٩ ! (٣)] . »

٥ — وقال (٤) محمد بن حماد (٥) : « كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ خَضْرَوِيهِ ، وَهُوَ فِي النَّزْعِ ، فَسُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، وَقَالَ : « يَا بُنَيَّ ! بَابُ كُنْتُ أَدْقُهُ مِنْذُ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ، هُوَ ذَا يَفْتَحُ لِي السَّاعَةَ . وَلَا أُدْرِي أَنْفَتَحَ لِي بِالسَّعَادَةِ أَمْ بِالشَّقَاوَةِ ، وَأَنْتَى لِي بِالْجَوَابِ ١٩ ! (٦) . »

١٢ (١) بَنُ ، ظَهَر : فليزِم الصدق لقوله تعالى : (إن الله مع الصادقين) . وصاحب الحلية لا يفصل بين ما ظن أنه آية وبين قول أحمد بن خضرويه . وفي بنغ : نوليزم الصدق . وليس في القرآن الكريم آية على هذه الصورة .

١٥ (٢) زيادة يقتضها السياق ، ليست في بنغ ولا ظه .

(٣) زيادة ليست في بنغ . وفي « طبقات الصوفية » اختلاف يسير في النص ، وزيادة على ما ذكر قوله : « لو أخذتها فطلبت بها شيئاً ، ما الذي تعطى بها . » والدنيا كلها لها هذا القدر ؟ ! .

١٨ طبقات الصوفية : ١٠٥ .

(٤) الفقرة الخامسة ساقطة من ظه .

٢١ (٥) محمد بن حماد بن محمد بن اسماعيل بن خالد ، أبو بكر الترمذي : من أعيان مشايخ خراسان . لقي أحمد بن خضرويه ومن دونه ، وله أصحاب يقتدون إليه .

طبقات الصوفية : ١٨٠ — ٢٨٣

٢٤ (٦) الرسالة القشيرية : ٢١ وفي نتائج الأفكار القدسية (١٣٤/١) شرح واف للقصة . حلية الاولياء : ٤٢/١٠

٦ — وكان قد ركب من الدين^(١) سبعة دينار ، وحضره غرماؤه ،
فنظر إليهم وقال : « اللهم إنك جعلت الرهون وثيقة ، فأدّ عني ! » . قال :
فندق داق^(٢) الباب ، وقال : « أهذه دار أحمد بن خضرويه ؟ » . فقالوا :
٣ « نعم ! » . قال : « فأين غرماؤه ؟ » قال : فخرجوا ، ففضى عنهم ، ثم
خرجت روحه^(٣) .

١٠ - أبو سعيد الخراز (*)

٩ - ٨٢٧٧

٣ أبو سعيد (١) أحمد بن عيسى الخراز البغدادي . صاحب ذا النون وغيره ،
وكان من جملة مشايخ القوم .

٦ مات سنة سبع وسبعين ومائتين (٢) . وقال السمعاني (٣) : « سنة
ست وثمانين » .

من كلامه :

١ - « كل باطن يخالفه ظاهر (٤) فهو باطل (٥) » .

٩ (*) انظر ترجمة الخراز في : طبقات الصوفية : ٢٢٨ - ٢٣٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٦/١٠ -
٢٤٩ ؛ صفة الصفوة : ٢٤٥/٢ - ٢٤٧ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٧/١ ؛ الرسالة القشيرية :
٢٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٦٧/١ - ١٦٩ ؛ اللباب : ٣٥١/١ ؛ تاريخ بغداد :
١٢ ٢٧٦/٤ - ٢٧٨ ، تاريخ الإسلام : ٢٢/١٦ (خط - دار الكتب المصرية) ؛ البداية
والنهاية : ٥٨/١ ؛ المنتظم : ١٠٥/٥ ؛ مرآة الجنان : ٢١٣/٢ ، ٢١٤ ؛ شذرات الذهب :
١٩٣ ، ١٩٢/٢ .

١٥ (١) ظه : أحمد بن عيسى الخراز أبو سعيد .

(٢) بخ : سبع وسبعين ومائتان .

(٣) أبو سعيد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار
١٨ التميمي السمعاني ، التوفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . وقد ذكر ذلك في كتابه
« الأنساب » . وقد تابعه على ذلك عز الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير
في كتابه : اللباب : ٣٥١/١ .

٢١ (٤) ظه : يخالف ظاهراً .

(٥) حلية الأولياء : ٢١٧/١٠ طبقات الصوفية : ٧/٣١

- ٢ — وقال (١) : « مثل النفس مثل ماء واقف طاهر صاف ، فإن حركته ظهر ما تحته من الحماة . وكذا النفس ، تظهر عند الحزن والفاقة والخافة . ومن لم يعرف (٢) ما في نفسه كيف يعرف ربه ؟ ! (٣) » . ٣
- ٣ — وقال : « ليس من طبع المؤمن قول : لا . وذلك أنه إذا نظر ما بيده وبين ربه من أحكام الكرم استحي (٤) أن يقول : لا (٥) » .
- ٤ — وقال : « رأيت (٦) إبليس في النوم ، وهو يمر على ناحية ، فقلت : تعال ! (٧) » فقال : « أيشُ أعملُ بكم ؟ ! أنتم طرحتم عن نفوسكم ما أخادع به الناس » قلت : « وما هو ؟ » . قال : « الدنيا (٨) » .
- ٥ — وقال : « ورأيتُه مرة أخرى ، وكان بين يدي (٩) عصا ، فرفعتها حتى أضربه بها ، فقال لي قائل : « هذا لا يفزع من العصا ! » . فقلت له : « من أى شيء يفزع ؟ » . قال : « من نور يكون في القلب » .
- ٦ — وقال في قوله تعالى : (وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (١٠) : ١٢ خزائنه في السماء الغيوب ، وفي الأرض القلوب » .

-
- (١) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من بـغ .
- (٢) ظه : ومن لم يعرفها في نفسه .
- (٣) طبقات الصوفية : ٥/٢٣٠ .
- (٤) بـغ ، ظه : من أحكام الكرم استحيا .
- (٥) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ .
- (٦) الفقرات من الرابعة إلى التاسعة ساقطة من ظه .
- (٧) بـغ : قمامي .
- (٨) طبقات الصوفية : ١١/٢٣٣ وفيها زيادة عما هنا .
- (٩) بـغ : بين يديه عصا .
- (١٠) سورة الناقون ، الآية : ٧

[٨-و] ٧ - [وقال^(١)] في / معنى قوله عليه السلام : (جُبِلَتْ القلوبُ على حُبِّ من أحسنَ إليها^(٢)) : « وعجباً ممن لم ير محسناً غير الله ، كيف لا يميل بقلوبه إليه ! »^(٣) .

٨ - وقال : « دخلت المسجد الحرام ، فرأيت فقيراً عليه خرقتان يسأل شيئاً ، فقلت في نفسي : « مِنْ لُ هذا كَلَّ على الناس ! » . فنظر إلى وقال : (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ^(٤)) : قال : فاستغفرت في سرى ، فناداني فقال : (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ مَبَادِيهِ^(٥)) .

٩ - وقال : « صحبتُ الصوفية ما صحبتُ ، فما وقع بيني وبينهم خلاف » . قالوا : « لِمَ ؟ » . [قال^(٦)] : « لأنني كنت معهم على نفسي^(٧) » .

١٠ - وقال الجَنِيدُ : « لو طالبنا الله^(٨) بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخراز لملكنا ، فإنه أقام كذا وكذا سنة يَحْزُرُ ما فاته الحق بين الخَزَزَتَيْنِ^(٩) » .

* * *

- ١٢ (١) زيادة ليست في بـ .
- (٢) هذا حديث ضعيف ؛ رواه ابن عدى في « الكامل » ، وأبو نعيم في « الحلية » ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ؛ عن ابن مسعود رضي الله عنه ؛ وصحح البيهقي وقفه .
- ١٥ ونصه بتمامه : (جبلت القلوب على حب من أحسنَ إليها ، وبغض من أساءَ إليها) .
- الجامع الصغير : ٤٨٨/١
- (٣) طبقات الصوفية : ٦/٢٣١
- ١٨ (٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٥
- (٥) سورة القورى ، الآية : ٢٥
- (٦) زيادة ليست في بـ يقتضيها السياق .
- (٧) الرسالة القشيرية : ٣٠ س ٥
- ٢١ (٨) ظه : طالبنا الله تعالى .
- (٩) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٧/١

١١ — ومن أصحاب (١) أبي سعيد أبو الحسين بن بُنان ، من كبار مشايخ مصر (٢) .

٣ ومن كلامه :

(١) علامة سكون القلب إلى الله تعالى أن يكون بما في يد الله تعالى أوثق منه بما في يده .

٦ (ب) وقال : « اجتنبوا دناءة الأخلاق كما تجتنبون (٣) الحرام (٤) » .

* * *

١٢ — وقال الخراز : « كنت بالبادية ، فنانى جوع شديد ، فغلبنى نفسى أن أسأل الله صبراً ، فلما هممت بذلك سمعت هاتفاً يقول :

٩ ويزعمُ أنه مِنَّا قريبٌ وأنا لا نُضيِّعُ من أماننا (٥) .
ويسألنا الفتى جهداً وصبراً كأننا لا نراه ولا يرانا (٦) .

(١) بلغ : ومن أصحابه أبو الحسن بن بنار .

١٢ (٢) أبو الحسين بن بنان ، من جملة مشايخ مصر ، صاحب أباسعيد الخراز وإليه ينتمى . مات في التيه ، سنة ست عشرة وثلاثمائة . وهو غير بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد ، أبو الحسن الجمال ، الزاهد الواسطي ، نزيل مصر وشيخها ، صاحب أبانقاسم الجنيد بن محمد وغيره ، ومات سنة ست عشرة وثلاثمائة . وقد جمعا السيوطى « حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ » شخصاً واحداً . ولكن صاحب « الحلية » ، والسلمى في « الطبقات » يترجمان لهما ترجمتين منفصلتين .

١٥ حلية الأولياء : ٣٢٤/١ ، ٣١٢/١٠ طبقات الصوفية : ٢٩١ ، ٣٨٩

١٨ (٣) ظه : كما تجنبوا الحرام .

(٤) حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ ، طبقات الصوفية : ٣٩٠

٢١ (٥) بلغ : وأنه لا يضيع من أماننا .

(٦) بلغ : ويسألنا العود جهداً ، ظه : ويسألنا النوة جهداً ، وفي « نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ » ويسألنا القوى .

قال : « فأخذني الاستقلال من ساعتى ، فقامت ومشيت (١) » .

١٣ - وقال (٢) : « بقيت إحدى (٣) عشرة سنة ، أتردد من مكة إلى

٣ المدينة ، ومن المدينة إلى مكة ؛ لا أرى مكة وأرى رب مكة ، فاصبح لى منه نفس . فلما كان بعد ذلك تراءى لى بعض الجن ، وقال لى : « يا أبا سعيد ! قد - والله - (٤) رحمتك ، من كثرة تردادك ! ، وقد حضرنى شعر ، فاستمع :

٦ أتبه ، فلا أدرى من التبه من أنا سوى ما يقول الناس فى وفى جنسى

أتبه على جنّ البلاد وإنسها فإن لم أجده خلقاً أتبه على نفسى

قال أبو سعيد (٥) : « فقلت له : اسمع - يا من لا يحسن يقول - إن كنت نسمع :

٩ أيا من يرى الأنساب أعلى وجوده ويفرح بالتبّه الدنّى وبالأنس

فلو كنت من أهل الوجود حقيقة لّبت عن الأكوان والعرش والكرسى (٦)

(٧) [وكنت بلا حال مع الله واقفاً تصان عن التذكار للجن والإنس]

١٢ (١) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ ؛ حلية الأولياء : ٣٣٥/٨ ، ١٢٦

(٢) الفقرتان الثالثة عشرة والرابعة عشرة ساقطتان من ظه .

(٣) بن : بقيت أحد عشر سنة .

(٤) بن : قد رحم الله رحمتك . ١٥

(٥) : فقال أبو سعيد دلت .

(٦) بن : فلو كنت من أهل العلوم كفتبت عن مباشرة الأفلاك والعرش والكرسى والتصوب والبيت الدالى من « نتائج الأفكار القدسية » . ١٨

(٧) نتائج الأفكار القدسية : ١٦٨/١ . وفى رواية الفقرة اختلاف فى المضمون بين الأصلين .

١٤ - / وقال رَوَيْمُ بْنُ أَحْمَدَ : « حضرتُ وفاةَ أبي سعيد ، وهو يقول [٨- ظ]
في آخر نفسه :

حنينُ قلوبِ المارقين إلى الذكر	وتذكّارهم وقت المناجاة للسّر	٣
أُديرَتْ كَثُوسٌ للمنايا عليهمُ	فأغفوا عن الدنيا كإغفاء ذى السّكر	
فأجسامُهم في الأرض تميّجا بحبه	وأرواحُهم في الحجب تحت العلاتسرى	
فما عرّسوا إلا بقرب ملىسكهم	ولا عرّجوا عن مسِّ بُوس ولا ضرّ	٦

١١ - احمد بن عاصم الأنطاكي (*)

١٤٠ - ٢٣٩ هـ

٣. أبو علي (١) أحمد بن عاصم الأنطاكي ، من أفران السري وغيره . وكان الداراني يسميه « جاسوس القلوب » لحدّة فراسته (٢) .

من كلامه :

٦. ١ - « إذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ اسانك (٣) » .

٢ - وقال : « اليقين نور يجعله الله (٤) في قلب العبد ، حتى يشاهد به أمور آخرته ، ويخرق بقوة كل حجاب بينه وبين ما في الآخرة ، حتى يطالع أمور الآخرة كما شاهد لما (٥) » . ٩

(*) انظر ترجمة الأنطاكي في : التعرف : ١٢ ؛ طبقات الصوفية : ١٣٧ - ١٤٠ ؛ البدايات والنهاية : ٣١٨/١٠ ؛ حلية الأولياء : ٢٨٠/٩ - ٢٩٨ ؛ صفة الصفة : ٢٤٢/٤ ؛ طبقات الشمراني : ٩٧/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٢٣/١ - ١٣٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ١١٠/١/٨ ؛ دائرة معارف البستان : ٢٦٨/٢ ؛ ذيل بروكلمان : ٣٥١/١ ؛ معجم المؤلفين : ٢٥٧/١ ؛ معجم البلدان : ٦٢٥/٢ ؛ كشف المحجوب : ١٢٧ ؛ السكواكب الدرية : ١٩٧/١ . ١٨

(١) ظه : أحمد بن عاصم الأنطاكي أبو علي .

(٢) توفي الأنطاكي سنة تسم وثلاثين ومائتين ، وكان مولده سنة أربعين ومائة . ٢١
البداية والنهاية : ٣١٨/١٠

(٣) طبقات الصوفية : ١٢/١٣٩ ، الرسالة القشيرية : ٢٣

(٤) ظه : يجعله الله تعالى .

(٥) طبقات الصوفية : ١١/١٣٩ ٢٤:

٣ - وقال ^(١) : « يسير اليقين يخرج كل الشك من القلب . ويسير الشك يخرج اليقين كله من القلب ^(٢) » .

٤ - وقال : « إذا جالستم أهل الصدق فجالسوهم بالصدق ، فإنهم جواسيس القلوب ؛ يدخلون في قلوبكم ، ويخرجون منها من حيث لا تحسون ^(٣) » .

٥ - [وقال ^(٤)] : « من كان بالله أعرف كان له أخوف » .



(١) الفقرات الثالثة والرابعة والخامسة ساقطة من ظه .

(٢) الكواكب الدرية : ١٩٧/١

(٣) طبقات الشعراء : ٩٧/١

(٤) زيادة ليست في بنج ، يستلزمها النص .

١٢ - أبو جعفر بن سنان (*)

١ - ٨٣١١

٣ أبو جعفر (١) أحمد بن حمدان بن علي بن سنان ، من كبار مشايخ نيسابور .
صحب أبا عثمان (٢) .

كتب وحدث وصنف (٣) « المسند » على صحيح مسلم (٤) .

٦ وكان أحد الخائفين الورعين ، حتى كان أبو عثمان يقول : « من أحب أن
ينظر إلى سبيل الخائفين . فليتنظر إلى أبي جعفر بن سنان (٥) » .
مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

٩ (*) انظر ترجمة ابن سنان في : طبقات الصوفية : ٣٢٢ - ٣٣٤ ؛ طبقات الشمراني :
١٢١/١ ؛ شذرات الذهب : ٢١١/٢ ؛ مرآة الجنان : ٢٦٤/٢ ؛ المنتظم : ١٧٦/٦ ؛ سير
أعلام النبلاء : ٢١٥/٢/٩ ؛ تاريخ بغداد : ١١٠/٤ .

١٢ (١) طه : أحمد بن حمدان بن علي بن سنان أبو جعفر .
(٢) أبو عثمان الحيري النيسابوري ، سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور . توفي سنة ثمان.
وتسعين ومائتين .
١٥ طبقات الصوفية : ١٧٠

(٣) بلغ : صنف السند على صحيح مسلم .
(٤) الحافظ الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، صاحب الصحيح . بات في
١٨ رجب سنة إحدى وستين ومائتين .
اللباب : ٢٦٤/٢
(٥) بلغ : فليتنظر إليه .

من كلامه :

١ — أنت ^(١) تبغض العاصي بذنب واحد تظنه ، ولا تبغض نفسك مع ما تقيته من ذنوبك « .

٣

٢ — [وقال ^(٢)] : « من لزم العزلة والخلوة كان أقل افضيحتة في الدنيا ، إلى أن يبلغ إلى فضيحة الآخرة ^(٣) » .

٣ — وقال : « ذمك ^(٤) لأخيك بعبوبه يوقمك فيما فوقه وشر منه ^(٥) » .

٦

٤ — وقال ^(٦) : « علامة من انقطع إلى الله على الحقيقة ألا ^(٧) يرد عليه ما يشغله عنه » .

٩

(١) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٢) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق .

(٣) طبقات الصوفية : ٧/٢٣٣

١٢

(٤) بنغ : حفظك لأخيك .

(٥) يذكر السلي أتمة هذه العبارة فيقول : « ... وشر منه . ولو وفقت لدعوت له ورحمته ، وخفت على نفسك من مثله ، وشكرت الله تعالى ، حيث لم يهلك بما يلاه به » .

١٥

طبقات الصوفية : ١٠/٣٣٤

(٦) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٧) في ظه : الحقيقة لا يرد عليه ما يشغله عنه .

٤ — طبقات الأولياء

١٣ - أبو علي الروذباري (*)

٩ - ٨٣٢٢

- ٣ أبو علي (١) أحمد بن محمد (٢) الروذباري البغدادى ثم المصرى (٣) .
 مات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة ، وقال السمعاني : سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة .
 وروذبار (٤) يقال لمواضع عند الأشهار الكبار ؛ وهذا الموضع عند طوس
 كما قال السمعاني (٥) ؛ وقال الطلحي : « قرية من بغداد (٦) » .

- (٥) انظر ترجمة الروذباري في : التعريف : ١٢ ؛ البداية والنهاية : ١١/١٨٠ ؛ طبقات
 الصوفية : ٣٥٤ - ٣٦٠ ؛ حلية الأولياء : ١٠/٣٥٦ ؛ صفة الصفوة : ٢/٢٥٦ ؛ الرسالة
 القشيرية : ٣١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١/١٩٠ ؛ طبقات الشمراني : ١/١٢٤ ؛
 اللباب : ١/١٨٠ ؛ حسن المحاضرة : ١/٢٢٥ ؛ شذرات الذهب : ٢/٢٩٦ ، ٢/٢٩٧ ؛ تاريخ
 بغداد : ١/٣٢٩ - ٣٣٢ ؛ معجم البلدان : ٢/٨٣١ ؛ المنتظم : ٦/٢٧٢ ؛ طبقات الشافعية :
 ٩٩/٢ ؛ طبقات المناوي : ٢/٧ - ٩ .

- (١) ظه : أحمد بن محمد وقال الخطيب كنيته أبو علي الروذباري .
 (٢) هكذا يذكر السلي اسم في طبقاته (٣٥٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٦/١٠) والقشيري في
 الرسالة (٣٤) ، ويتابعهم كثيرون غيرهم ممن ألعوا في الطبقات . ولكن الخطيب البغدادي
 في تاريخ بغداد (٣٢٩/١) ، والسمعاني في الأنساب ، وابن الأثير في اللباب (٤٨٠/٢) ، والسيوطي
 في حسن المحاضرة (٢٢٥/١) ، وياقوت في معجم البلدان (٨٣١/٢) ، وابن العماد الحنبلي في
 شذرات الذهب (٢٩٦/٢) يذكرون أن اسمه محمد بن أحمد . وعلى كل فقد حكى الخطيب
 الاختلاف في اسمه وفصله . ويزيد أبو عبد الرحمن السلي في نسبه فيقول : أحمد بن محمد
 ابن القاسم بن منصور بن شهریار بن فرغود بن كسري .

- (٣) ظه : ثم المصرى وبها مات سنة
 (٤) بنغ : والروذباري يقال .
 (٥) بنغ : عند طوس وقيل قرية من بغداد .
 (٦) التي في اللباب أنه اسم لموضع عند طوس وقد نسب إليه المترجم . ولكن الخطيب يذكر
 أنه بغدادى الأصل ولم يذكر أن روذبار قرية عند بغداد .
 تاريخ بغداد : ١/٣٣٠ اللباب : ١/١٨٠

محب الجنيّد والنوري / وابن الحلاء وعبرهم . كان أطرف المشايخ [٩-و]
وأعظمهم بالطريقة ، كبير الشأن .

٣ من كلامه :

١ - « من ^(١) الاغترار أن تسيء فيحسن إليك ، فتترك الإجابة والتوبة
ترهقاً نفسك . تدّمج في المفوات ، وترى أن ذلك من كسب الحق عليك ^(٢) » .

٢ - [وقول ^(٣)] : « لو تسكلم أهل التوحيد بلسان التجريد ما بقي
محب لإلامات ^(٤) » .

٣ - وأشد ^(٥) :

٩ تُعنى تسر إذا رأيتك ، وأختها تبكي لطول تباعد وفراق ^(٦)
فاحفظ لو واحدة أو أن سرورها وعد التي أبكىتها بتلاق ^(٧)

٤ وقال : « قدم علينا فقير في يوم عيد ، في هيئة رثة ، فقال : « هل
عندك مكان نظيف ، يموت فيه فقير غريب ؟ » . فقلت كآلهاون ^(٨) به :
« ادخل ومُت حيث شئت ا » . فدخل فتوضأ ^(٩) وصلى ركعتين ، ثم اضطجع

(١) الفقرة الأولى ساقطة من ظه .

١٥ (٢) طبقات الصوفية : ٢٠/٣٥٩

(٣) زيادة يقتضيها السياق ، ليست في بنغ ولا ظه .

(٤) في طبقات السلمي : « ما بقي محق لإلامات » (طبقات الصوفية ٢٥٧/١٠) وفي ظه :

١٨ إلا لإلامات . رقي بنغ : التجريد بقي محب .

(٥) الفقرة الثالثة ساقطة .. من ظه .

(٦) بنغ : عسى تسر إذا رأيتك وأختها .

٢١ (٧) بنغ : لو واحدة دوا سرورها ... بتلاق

(٨) بنغ : كآلهاوند به .

(٩) بنغ : فدخل وتوضأ وصلى ركعات .

ومات (١) . فجزته ، فلما دفنته وكشفت عن وجهه لأضعه في التراب ، ليرحم الله
 غربته ، فتح عينيه وقال : « يا أبا علي . أتدللني بين يدي من يدلاني ١٩ » .
 قلت : « يا سيدي أحياء بعد الموت ١٩ » . قال : « نعم أنا حي ، وكل
 بحب لله حي ، لأنصرك غداً بجاهي (٢) يا رؤوذاً (٣) » .

٥ - قالت (٤) فاطمة أختي : « لما قربت وفاة أخي كانت رأسه في حجرى ،
 فتفتح عينيه وقال : هذه أبواب السماء قد فتحت ، وهذه الجنان قد زينت ،
 وهذا قائل يقول : يا أبا علي ا قد بلغناك الرتبة القصوى ، وإن لم تسألها ،
 وأعطيناك درجة الأكا بر وإن لم تردها » . وأنشأ يقول :

٩ . وحقك لا نظرت إلى سواكا بعين مودة حتى أراكا
 أراك معذبني بفتور (٥) لحظي وبأخذ المورد من جناكا
 ثم قال : « يا فاطمة ! الأول ظاهر ، والثاني اشكال » .

١٢ ٦ - وقال (٦) : « رأيت بالبادية حدثاً ، فلما رأيته قال : « ما يكفيه أن
 شفقني بحبه حتى أعلني (٧) » . ثم رأيته يجود بروحه ، فقلت له : « قل : لا إله
 إلا الله ! » . فأنشأ يقول :

- ١٥ (١) بنغ : ثم اضطلع فات <
 (٢) ظه : لأنصرك بجاهي غداً .
 (٣) القصة التي في نتائج الأفكار القدسية (١٩٠/١) وطبقات المناوى (٧/٢) مخالفة لما هنا
 ١٨ في المضمون . وإن اتفقت معها في بعض العبارات .
 (٤) الفقرة الخامسة ساقطة من ظه .
 (٥) بنغ : معذبني لفتون لحظ .
 ٢١ (٦) الفقرة السادسة ساقطة من ظه .
 (٧) بنغ : حتى علني .

أيا من ليس لي منه - وإن عذبي - بدُّ
ويا من نال من قلبي منالاً ما له حدُّ

٧ - وقال : « دخلت مصر ، فرأيت الناس مجتمعين ، فقالوا : كنا في جنازة فتى سمع قائلًا يقول :

/ كبرتُ همّةً عَيْنٍ طمعتُ في أن تراكا [٩-٥]
أو ما حسبُ (١) عَيْنٍ أن ترى من قدر آكا (٢)
قال : فشوق شهقة ومات .

٨ - ومن شعره (٣) :

تشاغلتمُ عنى فكلّى أفكراً لأنكم منى بما بى أخبرُ
فإن شئتمُ وصلّى فذاك أريدُه وإن شئتمُ هجرى فذلك أوثر
فلست (٤) أرى إلا بحال يسرُّكم بذلك أزهو ما حيت وأخرُ

* * *

٩ - ولأبى على أخت زاهدة مشهورة (٥) ، وهى والدة أحمد بن عطاء
الرؤذبارى ، الآتى ذكره . لها كلام حسن .

(١) بغ : أو ما حسبت حين .

(٢) الذى أورده النناوى هو البيت الأول دون الثانى .

(٣) هذه الفقرة الثامنة ساقطة من ظه .

(٤) بغ : ألسن أرى سهلاً بحال .

(٥) هى فاطمة التى سبقت الإشارة إليها فى الفقرة الخامسة من هذه الترجمة . ويسمى بالبغدادى :

فاطمة بنت أحمد جرياً على قول من قال : إن اسم أخيها أبى على : « محمد بن أحمد ،

ويكنىها بأبى سلمه . أما على قول السلمى ، فهى : فاطمة بنت محمد بن القاسم بن منصور

ابن شهر يار بن فرغود بن كسرى الرؤذبارية . توفيت بعد أخيها أبى على التوفى سنة

اثنين وعشرين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٣٢٩/١ ، طبقات الصوفية : ٤٩٧

حكى عنها أخوها فقال :

- « تكلمتُ يوماً في المروءة ، فرجعت إلى أختي ، فأخبرتني بذلك ، وقالت :
 وقع في نفسى أنها - مع الله - حفظ أسرارہ ، والقيام بما يوصلك إليه .
 والمروءة مع الخلق الشفقة عليهم ، والاحتمال عنهم ، ورؤية فضيلتهم عليك ، بمشاهدة
 قصائدك » : فاستحسننت ذلك منها .

* * *

- ١٠ - قالت : وأحمد^(١) هذا هو [أبو] عبد الله ، شيخ الشام في وقته .
 مات بصور ، سنة تسع وستين وثلاثمائة .
 ومن كلامه :

- (١) التصوف ينفي عن صاحبه البخل ، وكتب الحديث ينفي عن صاحبه
 الجهل ؛ فإذا اجتمعا في شخص ففاهيك به (٣) نبلاً (٤) .
 (ب) وأنشد (٥) لنفسه :

- ١٢ فما ملّ ساقياها وما ملّ شارب
 تنفّار لحاظ كأسه يذهب الثّبا
 يدور بها طرف من السحر فاتر
 على جسم نورضوه يخطف القلبيا

- (١) يبنى به أحمد بن عطاء بن أحمد أبو عبد الله الروذباري ، وانظر ترجمته في : طبقات
 الصوفية : ٤٩٧ - ٥٠٠ في الرسالة القشيرية : ٣٩ في نتائج الأنسكار القدسية : ١٣١/٢ ،
 ٥٥٥/٤ في الكامل : ٥٢٢/٨ في البداية والنهاية : ٢٩٠/١١ في سير أعلام النبلاء :
 ٢٠٢/٢/١٠ في اللباب : ١٨٥/٣ في ميزان الاعتدال : ٥٦/١

- (٢) زيادة لبست في بنج .
 (٣) ظه : ففاهيت به نبيل .
 (٤) ملبقات الصوفية : ١٢/٥٠
 (٥) الفقرات من ب إلى ط ساقطة من ظه .

يقول : « اعطى نخل الصب حسنة : تجاوزت بامشغوف في حالك الحبا »

(١)
فسكرك من لحظى هو الوجد كله ومحوك من لفظى يديك لك الشربا

(ح) وقال : « أقيح من كل قبيح صوفى شحيح (٢) » . ٣

(د) وأشد (٣) :

أشرت إلى الحبيب بلمظ طرفى فأعرض عن إجابتي المليح

٦ فقات : أضاع مذهبه المرجى ومزق ذلك ناعمد الصحيح

ألم تسمع بالأقبيح إلا وأقيح منه صوفى شحيح

(هـ) وقال : « من خدم الملوك بلا عقل أسلمه الجهل إلى القتل (٤) » .

٩ (و) [وقل (٥)] : « إن الخشوع في الصلاة [علامة (٦)] فلاح المصلى ،

قال تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ

خَاشِعُونَ (٧)) .

١٢ (١) طبقات الصوفية : ١٢/٥٠٠

(٢) نتائج الأفكار القدسية : ١٨/٢

(٣) الذى في طبقات الصوفية أن هذا الشعر لأحمد بن محمد بن نصر وأنه أنشده أبا عبد الله

١٥ الروذبارى . وأحمد بن محمد بن نصر هذا هو أبو الحسن الصوفى ، يعرف بابن الخوارزمى .

قال أبو عبد الرحمن السلمى : تزيل بغداد صاحب الجنيد ومن يوقه من البغداديين وكان

يذهب مذهب أهل الورع .

١٨ تاريخ بغداد : ١٠٨/٥

(٤) طبقات الصوفية : ٦/١٩٩

(٥) زيادة البست في الأصول

٢١ (٦) زيادة من طبقات الصوفية

(٧) سورة المؤمنون . الآية : ٢٠١

(ز) وقال ، في قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ^(١)) : « استقاموا بالرضا ، على مَرُّ القضاء ، والصبر / على البلاء ، والشكر في النعماء » .

٣

(ح) روى أنه دخل يوماً دار بعض أصحابه ، فوجده غائبا ، ورأى فيه باب بيت مقفل ، فقال الأستاذ : « اكسروا القفل » فكسروه ؛ وأمر بجميع ما في البيت فباعوه ، وأصلحوه بثمانه وقتاً ، وجلسوا في الدار . فدخل صاحب الدار ولم يقل شيئاً ، ودخلت ^(٢) زوجته بعده إلى الدار ، وعليها كساء ، فدخلت بيتاً ورمت بالكساء ، وقالت : « يا أصحابنا ، هذا من جملة المتساع ، فيبيعوه ! » ، فقال لها الزوج : « ما حملك على هذا ؟ ! » . قالت ^(٣) له : « مثل الشيخ يباسطنا - ويحكم علينا ، ويبقى لنا شيء ندخره عنه ^(٤) ١٩ » .

١٢

(ط) وقال أبو طاهر الرقي : « سمعت أحمد بن عطاء يقول : « كلمني جمل في طريق مكة . رأيت الجمال والحامل عليها ، وقد مدَّت أعناقها أيلًا ، قلت : « سبحان من يحمل عنهما ما هي فيه ! » . فالتفت جمل وقال : « قل : جَلَّ الله ! ^(٥) » .

١٥

(١) سورة فصلت ، الآية : ٣٠

(٢) بفتح : ودخلت زوجه بغيره .

(٣) بفتح : فقالت له .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٤٧

(٥) أورد القشيري قصة مخالفة لهذه القصة ، وإن شابهتها في العبارة الأخيرة . الرسالة القشيرية : ٣٩

١٨

٢١

(ى) وأنشد أحد هذا :

إذا أنت صاحبت الرجال فكن فتى كأنك مملوك لكل رفيق
وكن مثل طعم الماء تذبأ وبارداً على الكبد الحرى لكل صديق^(١)

١١ - ومن أصحابه أبو على^(٢) الحسن بن أحمد الكاتب^(٣) ، أحد مشايخ وقته ، من كبار أهل مصر . مات سنة نيّف وأربعين وثلثمائة .

٦ من كلامه :

(أ) « إذا انقطع العبد إلى الله تعالى^(٤) بكليته ، فأول^(٥) ما يفيدُه الاستغناء به عن الناس^(٦) » .

٩ (ب) وقال : « حبةُ الفساق داء ، والدواء مفارقتهم^(٧) » .

(ح) [وقال^(٨)] : « إذا سكن الخوفُ في القلب لم ينطق اللسان^(٩) إلا بما يعنيه^(١٠) » .

- ١٢ (١) تاريخ بغداد : ٣٣٦/٤
(٢) ظه : ومن أصحابه أبي على .
(٣) انظر ترجمة أبي على الكاتب في : طبقات الصوفية : ٢٨٦ - ٣٨٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٠/٢٠ ؛ صفة الصفوة : ٢٩٤/٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١٩٣/١ ؛ طبقات الشعرائي : ١٣١/١ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٤/١ ؛ المنتظم : ٣٧٥/٧ ؛ مسالك الأبصار : ٢٥٠/٢/٥ ؛ البداية والنهاية : ٢٢٨/١١
- ١٨ (٤) بنغ : إلى الله بكليته .
(٥) بنغ : بكليته أول .
(٦) طبقات الصوفية : ١/٣٨٦
(٧) طبقات العمراني : ١٣٠/١
(٨) زيادة ليست في بنغ .
(٩) ظه : لم ينطق الإنسان .
٢٤ (١٠) طبقات الصوفية : ٦/٣٨٧

(د) وأشد^(١) :

إذا ما أشرت أنفس الناس ذكره تبياته فيهم ولم يتكلموا
تطيب به أنفاسهم فتذيعه وهل سر مسك أودع الريح مكنم^(٢) ٣

(هـ) [وأشد متمثلاً^(٣)] :

ولست بنظار إلى جانب الغنى إذا كانت العليا في جانب الفقر
وإني لصبار على ما ينوبني وحسبك أن الله أثنى على الصبر^(٤) ٦

(و) وقال^(٥) : « روائح نسيم المحبة تفوح من الحبين وإن كتموها ،
وتغلب عليهم دلائلها وإن أخفوها ، وتدل عليهم وإن ستروها^(٦) » .

- ٩ (١) الفقرتان د ، هـ ساقطة من من ظه .
(٢) طبقات الصوفية : ٩/٢٨٨ ، وتسبقها الفقرة د وانظر التذييل عايتها .
(٣) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق
١٢ (٤) يسبق هذين البيتين في طبقات السلمي وحالة الأولياء : « سمعت أبا القاسم المصري يقول :
قبل لأبي علي بن السكاك : « إلى أي الجانبيين أنت أميل ؟ إلى الفقر ؟ أو إلى النى ؟
فقال : إلى أعلاما ربة ، وأستاعما قدراً ثم أنشأ يقول :
حلية الأولياء : ٣٦٠/١٠
١٥ (هـ) هذه الفقرة ساقطة من بنم .
(٦) في طبقات السلمي وتسبق هذه الفقرة ما ورد في الفقرة د .
١٨ طبقات الصوفية : ٩/٢٨٧

١٤ - أبو العباس بن عطاء الأدي (٥)

٢ - ٣٠٩ هـ

أبو العباس (١) أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدي (٢). صاحب الجنيد ، ٣
إبراهيم المارستاني ، وغيرها .

وكان من أقران الجنيد وعلمائهم . وكان أبو سعيد الخراز يعظم شأنه (٣) .

٦ مات سنة تسع وثلاثة .

من كلامه :

١ - « من ألزم نفسه آداب (٤) السنة نور الله / قلبه بنور المعرفة . [١٠-ظ]

- ٩ (*) انظر ترجمة الأدي في : طبقات الصوفية : ٢٦٥ - ٢٧٢ ؛ حلبة الأولياء : ٣٠٢/١٠ - ٣٠٥ ؛
صفه الصفوة : ٢٥٠/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١ ؛ طبقات الشمراني : ١١١/١ - ١١٣ ؛
تاريخ بغداد : ٢٦/٥ - ٣٠ ؛ شذرات الذهب : ٢٥٧/٢ ؛ البداية والنهاية : ١٤٤/١٦ ؛
١٢ سير أعلام النبلاء : ٢٠٣/٢/٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٣/١ - ١٧٥ ؛ المتنظم :
٣٦٠/١ ؛ مرآة الجنان : ٢٦١/٢

١٥ (١) ظه : أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدي أبو العباس . من كبارهم وعلمائهم
وأقران الجنيد .

(٢) الأدي - يفتح الهمزة والدال : بعدها ميم - نسبة إلى يسع الأدم وهو الجلد ، ومن
المنسوبين إليه كثرة منهم ابن عطاء .

١٨ الباب : ٣٩/١

(٣) ظه : يعظم أسرته .

(٤) ظه : أدب السنة .

- ٦٠ -

ولا مقام أشرف من متابعة الحبيب ^(١) [صلى الله عليه وسلم] في أوامره، وأفعاله وأخلاقه ، والآداب بآدابه ^(٢) .

٣ - ٢ - وقال ^(٣) . « أعظم الغفلة غفلة العبد عن ربه ، وعن أوامره ، وعن آداب معاملته ^(٤) » .

٦ ٣ - وقال : « علامة الولي أربعة : صيانة سرِّه فيما بينه وبين الله ، وحفظ جوارحه فيما بينه وبين أمره ، واحتمال الأذى فيما بينه وبين خلقه ، ومُدارأته للخلق على تفاوت عقولهم ^(٥) » .

٩ ٤ - وسئل ^(٦) : « ما العبودية ؟ » فقال : « ترك الاختيار ، وملازمة الافتقار » .

٥ - وسئل : « ما المروءة ؟ » فقال : « ألا تستكثر ^(٧) لله عملاً ^(٨) » .

وقال : « لما عصى آدم عليه السلام بكي عليه كل شيء في الجنة إلا الذهب

-
- ١٢ (١) بلغ : من متابعة الحديث - وما بين القوسين زيادة عن السلي .
 (٢) زاد السلي وأبو نعيم : « بآدابه قولاً وفعلًا ، وعزماً ونيةً وعقداً » .
 حلية الأولياء : ٣٠٢/١٠ طبقات الصوفية : ٥/٣٦٨
 (٣) هذه الفقرة ليست في بن وهب في ظه .
 (٤) طبقات الصوفية : ١٩/٢٧١ وفي النسب عند السلي اختلاف يسير .
 (٥) حلية الأولياء : ٣٠٣/١٠ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٤/٢
 (٦) زيادة من ظه ليست في بن وهب .
 (٧) ظه : ألا تستكثر لله عملاً . والنسب من طبقات السلي ، وهذه الفقرة ساقطة من بن وهب .
 (٨) طبقات الصوفية : ٢/٢٩٧

والفضة؛ فأوحى الله إليهما: «لم لا تبكيان»^(١) على آدم ١٩ «فقالا: «ما كنا
لنبكي»^(٢) على من يعصيك ا». فقال الله^(٣): «وعزتي وجلالي ا لا جعلن
فيمة كل شيء بكما، ولا جعلن بني آدم خدماً لكما»^(٤).
٣

٦- [وأنشد^(٥) أبو العباس بن عطاء:]

إذا صدَّ من أهوى صددتُ عن الصدِّ وإن حال عن عهدى أفت على العهد
فما الوجدُ إلا أن تذوب من الوجد وتصبح في جهنم يزيد على الجهد
٦



(١) بنغ، ظه: لم لا تبكيان على آدم.

(٢) بنغ، ظه: ما كنا نبكي.

(٣) ظه: فقال الله عز وجل.

(٤) طبقات الصوفية: ٢٧٠، ٢٧١/١٥.

(٥) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق. مأخوذة من «طبقات الصوفية» والفقرة بتمامها
صاقطة من ظه.

١٥ - أبو الحسين النوري (*)

٢ - ٢٩٥ هـ

٣ أبو الحسين (١) أحمد بن محمد النوري البغدادي . لم يكن في وقته أحسن طريقة منه ، ولا أظن كلاماً .

٦ محب (٢) السري وابن أبي الخوارى . وكان من أفران الجنيد ، كبر الشأن . مات قبل الجنيد ، في سنة خمس وتسعين ومائتين .

والنوري نسبة (٣) إلى « نور » ، بُنيّة بين بخارى وسمرقند ؛ ويقال : لنور كان بوجهه قسب إليه ، وقيل : [قيل (٤) له] النوري لحسن وجهه .

٩ (*) انظر ترجمة النوري في : طبقات الصوفية : ١٦٤-١٦٩ ؛ حاية الأولياء : ٢٤٩/١٠-٢٥٥ هـ ، صفة الصغوة : ٢٤٩/٢ ؛ تاريخ بغداد : ١٣٠/٥ - ١٣٦ ؛ الرسالة القشيرية : ١٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٤٨/١ ؛ طبقات الصوفى : ١٠٢/١ ؛ المنتظم : ٢٢/٦ ؛ البداية والنهاية : ١٠٦/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٥٦/٢/٩ - ١٥٨ ؛ الباب : ٢٤٣/٣ ؛ السكواكب الدرية : ١٩٤/١ - ١٩٦

(١) ظه : أحمد بن محمد النوري أبو الحسين البغدادي .

(٢) بنج : سمع السرى . ظه : صحب - سرى السقطى .

(٣) يقول ابن الأثير : « النورى - يضم النون وسكون الواو ، وفي آخرها راء قبل الياء -

نسبة إلى « نور » ، وهى بليدة بين بخارى وسمرقند ، وعد جماعة من المتسبين إليها ؛ ثم قال : « وأما أبو الحسين أحمد بن محمد الصوفى المعروف بالنورى - وجماعة من أهل العراق ينسبون هذه النسبة - قال السمعاني : ولا أدري إلى أى شىء نسبوا ، غير أن أبا الحسين قيل له النورى لحسن وجهه »

٢١ الباب : ٢٤٣/٣

(٤) بنج : وقيل له النورى . وما بين القوسين زيادة . والقول الثالث ساقط من ظه .

- ١ — سئل عن أدبه المعرفة . فقال : « لا تصل (١) إلى أول مبدأ حواشي
المعرفة حتى تخوض إلى الله سبعة بحار من نيران ، بحراً بعد بحر (٢) ؛ فعسى بذلك
يقع لك أوائل بُدُوِّ علم المعرفة (٣) » .
- ٢ — وقال (٤) : « إذا امتزجت نار التعظيم مع نور الهيبة في السرهاجت
ريح المحبة من حجب العطف على النار والنور ، فيظهر فيه الاشتياق ، وتلاشي
البشرية ، فيتولد من ذلك المثابرة » .
- ٣ — ومن (٥) كلامه : « التصوف ترك كل حظ للنفس (٦) » .
- ٤ — وأنشد (٧) لنفسه :
- إلى الله أشكو طول شوقي وحيرتي ووجدى بساطات على مطالبه
ومن قدر برى جسمى ، وكدر عيشتي ويمنعني الماء الذي أنا شاربُه
فيا ليت شعري ما الذي فيه راحتي ؟! وما آخر الأمر الذي أنا طالبُه ؟!
- ٥ — وقال ، في قوله تعالى : (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ (٨)) :
- « أوفوا بعهدى في دار محبتي ، على بساط خدمتي ، بحفظ حرمتي ، أوف بعهدكم (٩) »
-
- (١) بلغ ، ظه : لا يصل ... حتى يخوض . ظه : يخوض إلى سبع بحار .
- (٢) ظه : بحر بعد منه بحر .
- (٣) الكواكب الدرية : ١٩٥/١
- (٤) هذه الفقرة ساقطة من بـ .
- (٥) بلغ : هذه الفقرة ساقطة .
- (٦) طبقات الصوفية : ٣/١٦٤
- (٧) ظه : هذه الفقرة ساقطة .
- (٨) سورة البقرة ، الآية : ٤٠
- (٩) ظه : أوف بعهدكم على بساط قدرتي ، بسرور رؤيتي .

- في دار نعمتي ، على بساط قريتي ، سرور رؤيتي ^(١) .
- ٦ — ومكث عشرين سنة ، يأخذ من بيته رقيقين . فيخرج ^(٢) إلى سوقه
- ٣ فيتصدق بهما ، ويدخل إلى مسجده ، فلا يزال يركع حتى يحىء وقت سوقه ،
فيذهب إليه . فيظن أهل سوقه أنه تغدى في منزله ، وأهل بيته أنه أخذ معه ^(٣) .
غداه ، وهو صائم ^(٤) .
- ٦ ٧ — ودخل ^(٥) الماء ليفتسل ، فجاء لص فأخذ ثيابه ، فخرج فلم يجددها .
فرجع إلى الماء . فلم يكن إلا قليلا حتى ^(٦) جاء بها ، وقد جفت يده اليمنى ،
فلبسها وقال : « سيدى اقدر ردّ ثيابى فردّ عليه يده ! » فردت ومضى ^(٧) .
- ٩ ٨ — ولما سعى بالصوفية إلى الخليفة ^(٨) ، وأمر بضرب أعناقهم ، تقدمهم
النورى ، وقد بسط النّطع ^(٩) ، قال له السيف : « لا أدرى ^(١٠) لماذا تبادر ؟ !
وما الذى يُعْطُك ؟ » قال : « أوتر أصحابى على بحياة ساعة ! » فتحير السيف ،
-
- ١٢ (١) حقائق التفسير (مخطوط) للملّى ، في تفسير هذه الآية من سورة آل عمران ..
(٢) ظه : ويخرج إلى سوقه .
(٣) بنج : أنه أخر غداه .
- ١٥ (٤) الرسالة القشيرية : ٢٦
(٥) ظه : في ترتيب الفقرات تقديم وتأخير عما ورد في بنج التي تمت نسقها .
(٦) بنج : إلا قليلا فجاء بها .
(٧) تاريخ بغداد : ١٣٣/٥
- ١٨ (٨) كان ذلك — في عنة غلام خليل — حين رى الصوفية بالزندقة ، الجنيد والنورى وآخرون .
عند الخليفة المتعزّد العباسى . أما غلام خليل فهو أحمد بن محمد بن غالب بن خالد .
أبو عبد الله الزاهد المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين . وانظر في ترجمته تاريخ بغداد :
٨ / ٥ ، وميزان الاعتدال : ٦٧/١ ، ٢٣٣/٢
- ٢١ (٩) بنج : وقد بسط لانتطع .
(١٠) بنج : فقال له السيف : أندرى لم ذا يبادر .
- ٢٤

وأنهى خبرهم إلى الخليفة ، فرد أمرهم إلى القاضي ^(١) . فالتقى القاضي يومئذ على
أبي الحسين ^(٢) مسائل قهية . فأجاب عنها ، ثم قال : « وبعد ! فإن الله عبادة
إذا قاموا قاموا بالله ، وإذا نطقوا نطقوا بالله ! » وسرد أفاضلاً ^(٣) [حتى] أبكى
القاضي . فأرسل إلى الخليفة ، وقال : « إن كان هؤلاء زنادقة ، فما على وجه
الأرض مؤحدا ! » فخلى سبيلهم ^(٤) .

٩ — وقال ^(٥) : « حيل بيني وبين قلبي أربعين سنة ، ما اشتبهت ^(٦)
شيئاً ، ولا تمتيت شيئاً ، ولا استحسنت شيئاً منذ عرفت ربي » .

١٠ — وأشد ^(٧) لنفسه :

ذَكَرْتُ وَلَمْ أَذْكُرْ حَقِيقَةَ ذِكْرِهِ وَلَكِنْ بَوَادِي الْحَقِّ تَبْدُو فَأَنْطِقُ ٩
إِذَا مَا بَدَأَ ذِكْرٌ لِدِكْرٍ ذَكَرْتُهُ يُغَيِّبُنِي ^(٨) عَنْ ذِكْرِ ذِكْرِي فَأَغْرَقُ
وَأَغْرَقُ بِالذِّكْرِ الَّذِي قَدْ ذَكَرْتُهُ عَنِ الذِّكْرِ ، بِالذِّكْرِ الَّذِي هُوَ أَسْبَقُ

١٢ (١) يقول الخطيب البغدادي : « وكان يلى القضاء يومئذ إسماعيل بن إسحاق » .

تاريخ بغداد : ١٣٤/٥

(٢) بغ : يومئذ على أبي الحسن .

١٥ (٣) زيادة ليست في بغ ولا ظه .

(٤) تاريخ بغداد . ١٣٣/٢ ، ١٣٤ ، حلية الأولياء : ٢٥٠/١٠

(٥) ظه : الفقرة التاسعة مقدمة على الفقرة السابعة .

١٨ (٦) بغ : وما اشتبهت شيئاً .

(٧) ظه : ثم أنشد لنفسه .

(٨) بغ : يعني عن ذكر ذكرى .

- ١١ - ورؤى^(١) أن زيتونة ، خادمة أبي الحسين ، واسمها فاطمة - وكانت تخدم الجنيد أبا حمزة^(٢) - قالت : « جئت يوماً إلى الدورى ، وكان يوماً شديداً البرد والريح ، فوجدته في المسجد وحده جالساً . فأمرنى بإحضار خبز وابن ، فأحصرته . وكان بين يديه فصعة فيها لحم ، فقبله بيده وهو مشتعل ، ثم^(٣) أخذ الخبز واللبن ، فجعل^(٤) اللبن يسيل على يديه ، وفيها سواد الفحم ، فقلت : « يا رب ! ما أقدر أوليائك ! ما فيهم أحدٌ نظيف ! » . قالت : « ثم خرجت من عنده ، فتعلقت بى^(٥) امرأة وقالت : « سرقت رزمة ثياب ! » . وجرونى [١١-ظ] إلى الشرطى . فenser النورى بذلك ، فخرج وقال : « لا تتعرض / لها ، فإنها واية من أولياء الله » . فقال الشرطى : « كيف أصنع والمرأة تدعى ذلك ! ؟ » . قالت : « فجاءت جارية ومعها الرزمة المطلوبة » . وانطلق^(٦) النورى بزيتونة ، وقال لها : « تقولين - بعد هذا - يا رب ! ما أقدر أوليائك ! ؟ » . فقالت : « قد نيت^(٧) » .

١٢ - واعتل النورى ، فبعث الجنيد بصرة فيها دراهم وعاده ، فردها النورى . ثم اعتل الجنيد ، فدخل عليه النورى عائداً ، فقع عند رأسه ، ووضع

- ١٥ (١) ظه : هذه الفقرة ساقطة .
(٢) هو أبو حمزة محمد بن إبراهيم البندادى الصوفى . توفى سنة تسع وستين ومائتين . وله ترجمة فى طبقات الصوفية : ٢٩٥ - ٢٩٨
١٨ (٣) بنج : فأخذ الخبز واللبن .
(٤) بنج : وهو يسيل ... وفيه سواد .
(٥) بنج : فتعلقت فى امرأة .
(٦) بنج : فاستطلق النورى .
٢١ (٧) تاريخ بندان : ١٣٤/٥

يده على جبهته ، فعوفى في ساعته . فقال النورى للجنيد : « إذا زرت إخوانك فارفقهم بهذا البر ^(١) » .

١٣ — وروى أنه أصابته علة ، وأصابته الجيد علة ، فالجنيد أخبر عن حاله ، والنورى كنم ، فقليل له : « لِمَ لَمْ تَجْزِرْ ^(٢) كما أخبر صاحبك ؟ » فقال : ما كنا لنبتلى ^(٣) ببلوى فموقع عليها اسم الشكوى ؛ ثم أنشد :

٦ إن كنتُ للسقم أهلاً قد كنتُ ^(١) للشكر أهلاً
عذبٌ فلم يبق ^(٥) قاب يقول للسقم : مهلاً

فأنشد ذلك على الجنيد ، فقال : « ما كنا شاكين ، ولكننا أردنا أن نكشف عن [عين] القدر ^(٦) [فينا] » . [ثم أنشد يقول :

٩ أجلٌ ما عنك يبدو لأنه عنك جلاً
وأنت ، يا أنس قلبى أجلٌ من أن تجلاً
١٢ أفينيتى عن جميعى فكيف أرعى المحلاً
فبلغ ذلك الشبلى ، فأشأ يقول :

محنى فىك أنى لا أبالى بمحنى

-
- ١٥ (١) السكواكب الدرية : ١٩٤/١ ، تاريخ بغداد : ١٣٢/٥ .
(٢) بغ : لم كما أخبر صاحبك .
(٣) بغ : ما كنا نبلى ببلوى .
(٤) غله ، بغ : فأنت للشكر أهلاً ، وكذلك الرواية الواردة في حلية الأولياء ، وطبقات السلى . وفي إحدى مخطوطات طبقات السلى — مخطوطة قوله — رواية شجعتنى على تغييرها إلى ما فى الأصل لأنه الموافق لقواعد اللغة من غير تمجّل .
٢١ (٥) بغ : فلم يبق قلباً . غله : فلم تبق شيئاً .
(٦) بغ : عن القدرة . وما بين الأقواس ساقط .

يا شغافى من السقام ، وإن كنت على

تبت دهرأ ، فذ عرفتك ضيقت توبتى (١)

قربكم مثل بعدكم فقى وقت راحتى [١٩] (٢)

٣

١٤ - وروى (٣) أنه اجتمع الجنيد والنورى ورويم وابن وهب وغيرهم

فى سماع ، فمضى بعض الليل وأكثره ، فلم يتحرك أحد منهم ، ولا أثر فيه القول .

فقال النورى للجنيد : « يا أبا القاسم اهدا السماع يمر مرأ ، ولا أرى وجداً

يظهر ا » فقال الجنيد : « يا أبا الحسين ! (و ترى الجبال تحسبها جامدة

وهى تمر مر السحاب) (٤) فأت يا أبا الحسين ، ما أثر عليك ا ؟ » . فقال

النورى : « ما بلغت مقامى فى السماع » . فقال له الجنيد : « وما مقامك فيه ؟ »

فقال : « الرمز بالإشارة دون الأفصاح ، والكناية دون الإيضاح » . ثم وثب

وصفق بيديه ، فقام جميع من حضر بقيامه ساعة .

١٥ - وكان سبب وفاته أنه سمع هذا البيت :

لازلت أنزل من وداذك منزلا تتحير الأبواب دون (٥) نزوله

فتواجد وهام فى الصحراء ، فوقع (٦) فى أجمة قصب قد قطع ، وبقيت أصوله

(١) ظه : هذا البيت ساقط وهو مذكور فى طبقات الصوفية .

(٢) طبقات الصوفية : ١٠/١٦٧ . والجزء الأخير المحصور بين القوسين ساقط من بنى .

(٣) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٤) سورة النمل ؛ الآية : ٨٨

(٥) بنى : الأبواب عند نزوله .

(٦) بنى : ووقع فى أجمة قصب قد قطعت وبقي أصوله ..

١٥

١٨

مثل السيوف ؛ وكان يمشى عليها ويعيد البيت إلى الغداة ، والدم يسيل من رجله ،
ثم وقع مثل السكران ، فورمت قدماه ومات (١) .

١٦ — وقال (٢) الحسين / بن الفضيل : « حضرت النورى ، وهو فى [١٢-و] الموت ؛ فقلت : « ألك حاجة ؟ أو فى نفسك شهوة ؟ » . فرفع رأسه ، وقد انكسر لسانه ، وقال : « أى والله ! أشتهى شهوة كبيرة ا » . قلت : « وما هى ؟ » قال : « أشتهى [أن] (٣) أرى الله ا » . ثم تنفس ثلاثا عاليا ، كالواجد بحاله ، وفارق الدنيا (٤) .

١٧ — [وأنشد النورى] (٥) :

كم حسرة لى قد غصت مرارتها جطت قلى لما وقفنا لبواكا
وحق ما منك يبلبنى ويتلفنى لأبكينك أو أخطى بلقياكا (١)

* * *

١٨ — قلت : وأستاذه بنان (٧) بن محمد الحمال - بالخاء المهملة - أبو الحسن .
أصله من واسط ، ونشأ ببغداد ، وسمع الحديث : ثم استوطن مصر ، ومات بها

(١) الكواكب الدرية : ٩٦/١

(٢) من هذه الفقرة إلى نهاية الترجمة ساقط من ظه .

(٣) بئ : ما بين القوسين ساقط .

(٤) الكواكب الدرية : ١٩٦/١

(٥) زيادة ليست فى بئ .

(٦) طبقات الصوفية : ١٦٦/٥

(٧) بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد أبو الحسن الزاهد الواسطى المعروف بالحمال . له ترجمة

— ٧٠ —

في رمضان سنة ست عشرة وثلثمائة . وكان كبير الشأن صاحب كرامات .

ومن كلامه :

(١) « الحر عبد ما طمع ، والحر حر ما قنع ^(١) » .

٣

(ب) [وقال] : « من أساء استقبح ^(٢) » .

(ج) [وقال] : « من كان بسره ما يضره متى يفتح ؟ ^(٣) » .

(١) السكواكب الدرية : ٢٣/٢

٦

(٢) المصدر السابق : ٢٣/٢

(٣) طبقات الصوفية : ٣/٢٩٣

١٦ - أبو محمد الجريري (*)

٩ - ٨٣١١

أحمد بن محمد بن الحسين الجريري - بضم الجيم - نسبة إلى جرير بن عباد ،
أخى الحارث بن عباد ، من بني بكر بن وائل^(١) ، يكنى أبا محمد . من أبا أصحاب
الجنيدي ، وخلفه في مكانه ، وصحب سهل بن عبد الله التستري .

٦ مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

ومن كلامه :

١ - « من استوات عليه النفس صار أسيراً في حكم الشهوات ، محصوراً

- ٩ (*) انظر ترجمة الجريري في : طبقات الصوفية : ٣٦١ - ٣٦٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٧/١٠ -
٣٤٩ ؛ صفة الصفوة : ٢٥٢/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية :
١٢١/١ - ١٧٣ ؛ طبقات الشعرائي : ١/ ١١ ؛ تاريخ بغداد : ٤٣٠/١ - ٤٣٤ ؛ المنتظم :
١٧٤/١ - ١٧٦ ؛ اللهم : ٢٥ ، ٤٩ ، ٦٤ وانظر الفهرس ؛ كشف المحجوب : ١٤٨ ، ١٤٩ ؛
١٢ وانظر الفهرس ؛ النجوم الزاهرة : ٣٩/ ١٦ ؛ ماسينيون Lexique : ١٤٢ ، ١٧٧ ،
٣٠٧ ؛ Passion : ٢٦ ، ٨٥٧ ، نفحات الأنس : ١٥٧ ؛ التعرف : ١١ ، ٦٦ ، ١١٤ ؛
١٥ البداية ونهاية : ١٤٨/١١ ؛ الكواكب الدرية : ٩/٢ ، ١٠

- (١) لم أجد في المصادر التي بين يدي من نسبة هذه النسبة ، وضبطه هذا الضبط غير ابن الملقن .
وإن الاثير يقول : « الجريري - بضم الجيم وفتح الجاء الأولى وسكون الباء الثناة من
١٨ تحتها بعدها راء أخرى - هذه النسبة إلى جرير بن عباد ، أخى الحارث بن عباد بن
ضبيمة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . ولم يذكر في
هذه النسبة بين من ذكر - أبا محمد المترجم - علي أن زكريا الأنصاري في شرحه على
٢١ الرسالة القشيرية يرد ما ذكره ابن الملقن . وأعاب الفطن أنه نقل ذلك عنه .
الباب : ٢٣٤/١ ؛ أحكام الدلالة بتحرير الرسالة (على هامش نتائج الأفكار
القدسية) : ١٧٢/١

في سجن الهوى (١) ، وحرّم الله على قلبه الفوائد ، فلا يستلذ بكلام الحق ولا يستحليه ، وإن كثرت رداؤه على لسانه ، لقوله تعالى : (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) (٢) . يعنى : لا يفهمونه ، ولا يجدون له لذة . صرف الله عن قلوبهم فهم مخاطباته ، وأغلق عليهم سبيل فهم كتابه ، وسلبهم الانتفاع (٣) بالمواعظ ، فلا يعرفون الحق ، ولا يسلكون سبيله « (٤) .

٢ - وقال : « ما مدتُ رجلى في الخلوة منذ (٥) عشرين سنة ، فإن حسن الأدب مع الله أولى » (٦) .

٣ - واعتكف مرة بمكة فلم يأكل ، ولم ينام ، ولم يستند إلى حائط ، ولم يمد رجليه ، فقيل له : « بماذا قدرت على اعتكافك ؟ » (٧) . فقال : « علّم صدق باطنى فأعاننى على ظاهرى » (٨) .

٤ - وأنشد :

شكرتك ، لا أبى مجازيك منعماً بشكر ، ولا كذا يقال له الشكر (٩)

(١) ظه : بقية الفقرة ساقطة .

(٢) سورة الأعراف : الآية ١٤٦

(٣) ينغ : وسلبهم عن الانقطاع بالمواعظ .

(٤) طبقات الصوفية : ٧/٢٦٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ، ٣١

(٥) ينغ : في الخلوة عشرين سنة .

(٦) تاريخ بغداد : ٤٣٢/٤ ؛ السكواك الدرية : ١٠/٢ س ٤ ، ٥

(٧) ظه : على ذلك ، علم صدق .

(٨) السكواك الدرية : ١٠/٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٢/١

(٩) رواية الخطيب البغدادي لهذا البيت هي :

سأشكر ، لا أبى أجازيك منعماً بشكر ، ولكن كى يقال له شكر

وَأَذْكُرُ أَيَّامًا لَدَيْكَ (١) ، وَحَسَنَهَا . وَأَخْرَمَا يَبْقَى عَلَى الذَّاكِرِ الذَّاكِرُ (٢)
 ٥ - / وَقَالَ (٣) مَرَّةً - وَكَانَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ - : « هَلْ فَيْكُمْ (٤) مِنْ إِذَا أَرَادَ [١٢-ظ]
 اللَّهُ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْمَمْسَكَةِ حَدَثًا أَبَدِيَّ عَلِمَهُ إِلَى وَلِيهِ قَبْلَ ابْتِدَائِهِ فِي كَوْنِهِ ؟ » ٣
 فَقَالُوا : « لَا ! » فَقَالَ : « مُرُّوا ! وَابْكُوا عَلَى قُلُوبِ لَمْ تَجِدْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا مِنْ
 هَذَا » (٥) .

٦ - وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَنْشُدُ :
 تَمَلَّتُ أَلْوَانَ الرِّضَا خَوْفَ هَجْرِهِ وَعِلْمِهِ حُبِّي لَهُ كَيْفَ يَغْضِبُ
 (٦)
 وَلِي أَلْفَ وَجْهِ ، مَذْعَرَفَتْ طَرِيقَهُ ، وَلَكِنْ بَلَاقِلْبَ إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ ؟
 ٩ وَعَزَى إِلَى ابْنِ عَطَاءِ الْأَدْمِيِّ السَّالِفِ ، وَأَوَّلِهِ :
 وَمُسْتَحْسِنَ لِلْهَجْرِ وَالْوَصْلَ أَعَذِبُ أَطَالِبَهُ وَدَى فَيَأْبَى (٧) وَيَهْرَبُ
 إِذَا حَدَّثَتْهُ (٨) بِالْمَوَى أَظْهَرَ الْجَفَا وَيَعْلَمُ مِنِّي أَنِّي لَسْتُ أَذْنَبُ (٩)
 ٧ - وَقَالَ : « كَانَ (١٠) فِي جَامِعِ بَغْدَادِ فَقِيرٌ لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ ثَوْبَانِ قَطْ ،
 ١٢

(١) بَغ : أَيَّامِي لَدَيْكَ وَحَسَنَهَا . وَرَوَايَةُ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِي : أَيَّامِي لَدَيْكَ وَطَيِّبَهَا .
 (٢) تَارِيخُ بَغْدَادِ : ٤/٤٣٢ س ١٨ ، ١٩
 (٣) ظَه : الْفَقْرَتَانِ الْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ - أَقْطَان .
 (٤) بَغ : هَلْ مِنْكُمْ مِنْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ .
 (٥) الرِّسَالَةُ الْقَشِيرِيَّةُ : ١٤٢ ؛ السَّكَوَاتُ الدَّرِيَّةُ : ١٠/٢
 (٦) بَغ : قَدْ عَرَفْتَ طَرِيقَهُ .
 (٧) بَغ : فَيَأْنَا وَيَهْرَبُ ،
 (٨) بَغ : إِذَا حَدَّثَ مِنْهُ .
 (٩) بَغ : لَسْتُ مَذْنِبٌ . وَانْظُرْ فِي نِسْبَةِ هَذِهِ الْأَيَّامِ إِلَى الْأَدْمِيِّ تَارِيخُ بَغْدَادِ : ٢٩/٥
 (١٠) بَغ : كَانَ فِي جَامِعِ بَغْدَادِ رَجُلٌ فَقِيرٌ . ظَه : وَقَالَ : كَانَ فِي مَسْجِدِ جَامِعِ بَغْدَادِ فَقِيرٌ .

٣ في شتاء^(١) ولا صيف . فسئل عن ذلك ، فقال : « إلى كنت ولما بكثرة^(٢) الثياب ، فرأيت في منامي كأنني في الجنة ، وإذا بفقراء على مائدة ، فأردت أن أجلس معهم ، فإذا جماعة^(٣) من الملائكة أخذوا بيدي ، فأقاموني^(٤) وقالوا : « هؤلاء أصحاب قميص واحد . وأنت لك قيصان ، فلا تجلس معهم » . فانتهيت ونذرت ألا ألبس غير ثوب واحد إلى أن ألقى الله »^(٥) .

٦ ٨ - وأنشد :

قف بالديار فهذه آثارهم تبكي الأحبة حسرة وتشوقا

كم قد وقفت بها أسائل مخبراً عن أهلها ، أو صادقاً ، أو مشفقاً

٩ فأجابني داعي الهوى في رسمها : . فارقت من تهوى نزع الملتقى !^(٦)

٩ - وقال : « الصبر ألا تفرق^(٧) بين حالتي النعمة والحمة ، مع

(١) ظه . بغي : في الشتاء والصيف .

١٢ (٢) بغي : إلى كنت ولما بحب الثياب .

(٣) بغي . وإذا بجماعة .

(٤) بغي : وأقاموني .

١٥ (٥) السكواك الدرية : ١٠/٢ ؛ ذائع الأفكار القدسية : ٧٢/٢

(٦) ذكر السلي وأبو نعيم والخطيب البغدادي هذه الأبيات ذبلاً لفقرة . يجب . فيها

سائلاً ، وإليك الفقرة كما رواها السلي : « قال رجل لأبي محمد الجريدي : « كنت على

بساط الأنس ، وفتح لي طريق إلى البسط ، فزلت زلة ، فنجت عن مقامي ، فكبت

السبيل إليه ؟ دلتني على الوصول إلى ما كنت عليه ! » . فيكي أبو محمد وقال :

« يا أخي ! السك في قهر هذه الخطبة ، لكنني أنشدك أبياتاً لبعضهم فيها جوابه

٢١ سألتك : ... وذكر الأبيات .

طبقات الصوفية : ١٤/٢٦٤

(٧) بغي : أن يفرق ... النعمة والحمة ... أنقال الحبة .

سكون الخاطر فيهما . والتصبر هو السكون في البلاء مع وجدان انتقال
الجنة « (١) » .

١٠ - وأنشد بعضهم في المعنى :

صبرت ولم أطلع هوالك على صبرى وأخفيت ما بي منك عن موضع الصدر (٢)
مخافة أن يشكو ضميري صباقي إلى دمتى سرا ، فتجربى ولا أدري (٣)

* * *

١١ - ومن أصحابه أبو عبد الله ، وأبو القاسم ، ابنا أحمد بن محمد
القرئ (٤) . ومحمبا غيره أيضا .

مات الأول سنة ست و [ستين] (٥) وثلاثمائة . وكان ورعا .

٩ ومات الثاني سنة ثمان (٦) وسبعين وثلاثمائة .
ومن كلام الأول :

(١) « الفقير الصادق الذي يملك كل شيء ولا يملكه شيء » (٧)

١٢

(١) الرسالة القشيرية : ٢٩/١١١ - ٣١

(٢) في الرسالة القشيرية : وأخفيت ما بي منك عن موضع الصبر .

(٣) الرسالة القشيرية : ١١١ ، ١١٢

١٥ (٤) أبو عبد الله محمد ، وأبو القاسم جعفر ، ابنا أحمد بن محمد القرئ . وانظر في ترجمتهما :
طبقات الصوفية : ٥٠٩ - ٥١٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٧/١ ؛ تفحات الأنس ١٤٨ ؛

اللمع : ١٤٩ ، ١٩١

١٨ (٥) ظه : سنة ٣٠٦ ، بلغ : ست وثلاثمائة . والتصويب من « طبقات الصوفية »

(٦) ظه : سنة ٣٧٠

(٧) طبقات الصوفية : ٢/٥٠

في شتاء (١) ولا صيف . فسئل عن ذلك ، فقال : « إلى كنت ولما
بكثرة (٢) الثياب ، فرأيت في منامي كأنني في الجنة ، وإذا بقراء على مائدة ،
فأردت أن أجلس معهم ، فإذا جماعة (٣) من الملائكة أخذوا بيدي ، فأقاموني (٤)
وقالوا : « هؤلاء أصحاب قميص واحد . وأنت لك قميصان ، فلا تجلس معهم » .
فانتهيت ونذرت ألا ألبس غير ثوب واحد إلى أن ألقى الله » (٥) .

٦ ٨ - وأنشد :

قف بالديار فهذه آثارهم تبكي الأحبة حسرة وتشوقا

كم قد وقفت بها أسائل مخبراً عن أهلها ، أو صادقاً ، أو مشفقاً

٩ فأجابني داعي الهوى في رسمها : . فارقت من هوى نزع الملتقى ! (٦)

٩ - وقال : « الصبر ألا تفرق (٧) بين حالي النعمة والحنة ، مع

(١) ظه ، بنغ : في الشتاء والصيف .

١٢ (٢) بنغ : إلى كنت ولما بحب الثياب .

(٣) بنغ . وإذا بجماعة .

(٤) بنغ : وأقاموني .

١٥ (٥) الكواكب الدرية : ١٠/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٧٢/٢

(٦) ذكر السلمي وأبو نعيم والخطيب البغدادي هذه الأبيات ذيلاً لفقرته .

١٨ سائلاً ، ولإليك الفقرة كما رواها السلمي : « قال رجل لأبي محمد الجريدي : « كنت على

بساط الأنس ، وفتح لي طريق إلى الهسوط ، فزلت زلة ، فخرجت عن مقامى ، فكيف

السييل إليه ؟ دلتني على الوصول إلى ما كنت هابه ! » . فبكي أبو محمد وقال :

٢١ « يا أخى ! السك في قهر هذه الخطاة ، لكنني أنشدك أبياتاً لبعضهم فيها جواب

مسألتك : ... وذكر الأبيات .

طبقات الصوفية : ١٤/٣٦٤

(٧) بنغ : أن يفرق ... النعمة والحنة ... أنفاله المحبة .

سكون الخاطر فيهما . والتصبر هو السكون في البلاء مع وجدان انتقال
الحنة « (١) .

١٠ - وأنشد لبعضهم في المعنى :

(٢)
صبرت ولم أطاع هوائك على صبري وأخفيت ما بي منك عن موضع الصدر
(٣)
مخافة أن يشكو ضميري صباقي إلى دمعى سراً ، فتجري ولا أدري

* * *

١١ - ومن أصحابه أبو عبد الله ، وأبو القاسم ، ابنا أحمد بن محمد
المقرئ (٤) . ومحمداً غيره أيضاً .

ومات الأول سنة ست و [ستين] (٥) وثلاثمائة . وكان ورعاً .

٩ و مات الثاني سنة ثمان (٦) وسبعين وثلاثمائة .

ومن كلام الأول :

(١) « الدعور الصادق الذي يملك كل شيء ولا يملكه شيء » (٧)

١٢ (١) الرسالة القشيرية : ٢٩/١١١ - ٣١

(٢) في الرسالة القشيرية : وأخفيت ما بي منك عن موضع الصبر .

(٣) الرسالة القشيرية : ١١١ ، ١١٢

١٥ (٤) أبو عبد الله محمد ، وأبو القاسم جعفر ، ابنا أحمد بن محمد المقرئ . وانظر في ترجمتهما :

طبقات الصوفية : ٥٠٩ - ٥١٢ ؛ طبقات الشعراء : ١٤٧/١ ؛ نفحات الأنس ١٤٨ ؛

اللمع : ١٤٩ ، ١٩١

١٨ (٥) ظه : سنة ٣٠٦ ، بغ : ست وثلاثمائة . والتصويب من « طبقات الصوفية » ،

(٦) ظه : سنة ٣٧٠

(٧) طبقات الصوفية : ٢/٥٠

ومن كلام الثاني :

(ب) « الفترة رؤية فضل الناس ونقصانك » (١) .

* * *

[١٣-و] ١٢ - ومن أصحابه أيضاً أبو [محمد] (٢) عبد الله / [بن] محمد الراسبي البغدادي (٣) . مات سنة سبع وستين وثلثمائة .

(١) قال : « الحبة إذا ظهرت افتضح بها الحب ، وإذا كُتِمت قُتلت الحب كمدأ » . وأنشد :

ولقد أفارقه بإظهار الموى عَمْدًا لِيَسْتُرَ سرَّهُ إِعْلَانُهُ
(٤)

فَلَرَبَّمَا كَتَمَ الموى إِظْهَارُهُ وَلَرَبَّمَا فَضَحَ الموى كِتْمَانُهُ

عَمِيَ الحبُّ لَدَى الحبيبِ بِلَاغَةٍ وَلَرَبَّمَا قَتَلَ البليغَ لِسَانُهُ ٩

كَمْ قَدْ رَأَيْنَا قَاهِرًا سُلْطَانُهُ لِلنَّاسِ ، ذَلَّ بِمُجِبَّةٍ سُلْطَانُهُ
(٥) (٦)

(١) ظه : رواية ... بنقصانك . وارجع الى التصويب في بنغ وفي طبقات الصوفية : ٤/٥٦٠

(٢) ظه ، بنغ : ما بين الأقواس ساقط . والزيادة مأخوذة عن « طبقات الصوفية » .

(٣) انظر ترجمة الراسبي في : طبقات الصوفية : ٥١٣ - ٥١٧ ؛ طبقات الشعرائي : ٤٧/١ ؛ الكواكب الدرية : ٣٩/٢

(٤) بنغ : ولربما .

(٥) رواية السلمي : ذل لجه .

(٦) طبقات الصوفية : ٥١٣/٥ ؛ الكواكب الدرية : ٣٩/٢

١٧ - أبو سعيد بن الأعرابي (*)

٢٤٧ - ٣٤٠ هـ

٣ أبو سعيد (١) أحمد بن محمد بن زياد البصري ، المعروف بابن الأعرابي .
 صاحب الجنيد والنوري وغيرها . وكتب وصنف في [التصوف] (٢)
 وفي غيره (٣) .

٦ سكن مكة ، ومات بها سنة أربعين وثمانية ، عن ثلاث وتسعين سنة .
 من كلامه :

١ - « أخسر (٤) الخاسرين من أبدى للناس صالح عمله ، وبارز
 بالقييح من هو أقرب إليه من حبل الوريد (٥) » .

(*) انظر في ترجمته : طبقات الصوفية ، ٤٢٧ - ٤٣٠ ؛ حلية الأولياء : ٣٧٥/١٠ ؛ الرسالة
 القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٢٠١/١ ؛ طبقات الصعرائي : ١٣٧/١ ؛
 ١٢ شذرات الذهب : ٣٥٤/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٠٠/١/١٠ ؛ البداية والنهاية :
 ٢٢٦/١١ ؛ المنتظم : ٣٧١/٦ ؛ النجوم الزاهرة : ٤٥/٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ؛ تذكرة الحفاظ :
 ٦٦/٣ ؛ ذيل بروكلمن : ٣٥٨/١ ؛ فهرست ابن خير : ٢٨٤ ؛ هدية العارفين : ٦٢/١ ؛
 ١٥ لسان الميزان : ٣٠٨/١ ، ٣٠٩ ؛ الكواكب الدرية : ١٠/٢ ؛ قحط الأنس : ٢٢١

(١) يغ : أبو الميائس أحمد بن محمد : أحمد بن محمد بن زياد البصري المعروف
 بابن الأعرابي أبو سعيد .

١٨ (٢) يغ : ما بين القوسين ساقط .
 (٣) انظر في مؤلفاته : هدية العارفين : ٦٢/١ ، وفهرست ابن خير : ٢٨٤ ، فقد جمع
 فيهما أكثرها .

٢١ (٤) ظه : هذه الفقرة ساقطة .

(٥) طبقات الصوفية : ٣/٤٢٨ ، الرسالة القشيرية : ٢٩

- ٢ - وسئل عن أخلاق الفقراء ، فقال : « أخلاقهم السكون عند الفقر ، والاضطراب عند الوجود ، والأنس بالهموم ، والوحشة عند الأفراح (١) » .
- ٣ - وقال : « خرجت في بعض السنين أريد العراق من مكة ، ومعى جماعة من الفقراء ، فجئنا إلى بئر في بعض المنازل ، وليس معنا ما نستقي به . فقطعنا ما معنا من العباء (٢) ، وشددناه (٣) في ركوة ، وسقيت أصحابي ، ثم أدليت (٤) لأشرب ، فانقطعت الركوة والحبل ، فارتفع الماء حتى شربت ، فتمعجب أصحابي ، فقلت : « مم تمعجبون ؟ (٥) . هذا يسير في القدرة ! » .
- ٤ - ودخلنا (٦) الكوفة فاجتمع إلى طرف (٧) من الصوفية ، فجلسوا يسيراً ثم قاموا ، وقالوا : « أخوان (٨) تحابا ، أحدهما عليل ! » فقلت : « أنا معكم » فدخلنا على رجل طريح ، وآخر ينظر في وجهه . فلما دخلنا قام وجلس ناحية ، فجلس أصحابي عند العليل ، وأقبلت أنا على الآخر ، وكلا أن العليل أن هو . قال أصحابي : « قدمات ! » فقال الآخر : « هاه ! » وخرجت نفسه ، فصليتنا عليها .

- (١) : ظه : والوحشة عند الفرح . وارجع إلى النص في : طبقات الشمراني : ١٢٨/١ ؛ طبقات الصوفية : ١٥/٤ ؛ نتائج الأفكار الفلسفية : ٢٠١/١ .
- (٢) : بنغ : ما معنا من العبي . ظه : ما معنا من العباء وغيره .
- (٣) : بنغ : وشددناه في ركوة .
- (٤) : ظه : ثم دلتيه . بنغ : ثم دلته لأشرب .
- (٥) : ظه : مم تمعجبون .
- (٦) : ظه : من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط .
- (٧) : بنغ : فاجتمع إلى طرفا .
- (٨) : بنغ : أخوين تحاويا .

١٨ — أبو العباس الدينوري (*)

١ — ب ٣٤٠ هـ

أبو العباس (١) أحمد بن محمد الدينوري ، صاحب ابن عطاء ، والجيري ٣
وغيرها ؛ وكان عالماً فاضلاً ، واعظاً بنيسابور (٢) .

ومات بسمرقند ، بعد الأربعين وثلاثمائة .

٦ ومن كلامه :

١ — « أدنى الذكر أن تنسى (٣) ما دونه ، ونهايته أن يغيب الذاكر
— في الذكر — عن الذكر » (٤) .

٢ — وتسكلم (٥) يوماً ، فصاحت عجوز في المجلس صبيحة ، فقال لها : ٩

(*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٧٥ — ٤٧٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٨٣/١٠ ؛ الرسالة
القشيرية : ٣٨ ؛ فرائج الأفكار القدسية : ٩/٢ — ١٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٤٣/١ ؛
٩٢ نفحات الأنس : ١٦٤ ؛ البكواكب الدرية : ١١/٢

(١) ظه : أحمد بن محمد الدينوري أبو العباس .

(٢) بغي : فاضلاً ، ومات بسمرقند .

١٥ (٣) ظه : أن ينسى ما دونه .

(٤) تلمة هذا القول عند السلمي : « أن يغيب الذاكر — في الذكر — عن الذكر ، ويستغرق
بذكوره عن الرجوع إلى مقام الذكر . وهذا حال فناء الفناء . » والرواية المدونة في
الأصل هي رواية القشيري .

١٨ طبقات الصوفية : ٦/٤٧٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨

(٥) الفقرتان الثانية والثالثة ساقطتان من ظه .

[١٣-ظ] « مَوْتِي ١ » ^(١) ققامت ، وَخَطَّتْ / خطوات ، ثُمَّ التفتت إليه وقالت :
« قد مات » ووقعت ميتة .

٣ — ٣ — ولما أراد أن يخرج إلى سَرَ قند ، قيل له : « ما حملك على ذلك ، مع
ميل أهل نيسابور إليك ، ومحبتهم لك ؟ » فَأَنشَأَ يقول :

إذا عقد القضاء عليك فَقَدْأ فليس يُجِلُّهُ غيرُ القضاء
فمالك قد أقتَ بدار دُلَّ ودارُ العز واسعةُ القضاء ١٥
(٢)

(١) بخ : فقال لها : قومي .

(٢) طبقات الصوفية : ١/٤٧٥

١٩ - أبو عبد الله بن الجلاء (*)

— ٨٣٠٦ —

أحمد (١) بن يحيى الجلاء ، أبو عبد الله البغدادي ، ثم الشامي . أقام ٣
بالرملة (٢) ، ومات بدمشق سنة ست وثلثمائة .

وكان عالماً ورعاً . أحب أباه وأبا تراب وذا النون وغيرهم ، وهو أستاذ
محمد بن داود (٣) الدققي . وكان مذهبه في سفره التوكل والتجريد . ٦

ومن كلامه :

١ - « من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ، ومن حافظ على الفرائض

(*) انظر ترجمة ابن الجلاء في : طبقات الصوفية : ١٧٦ - ١٧٩ ؛ حلية الأولياء : ٣١٤/١٠ ؛ صفة
الصفوة : ٢٥٠/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٦ ؛ نتائج الأوفكار القدسية : ١٥١/١ ؛ طبقات
الشعراني : ١٠٢/١ ؛ المتظم : ١٤٨/٦ ؛ تاريخ بغداد : ٢١٣/٥ - ٢١٥ ؛ البداية
والنهاية : ١٢٩/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٠٢/٢/٩ ؛ شذرات الذهب : ٢٤٨/٢ ؛
١٢ نفحات الأنس : ١١٢ ؛ النجوم الزاهرة : ١٧٠/٣ ، ١٦٤ ، ٢٣٥ ؛ كشف المحجوب :
١٣٤ ، ١٣٥ ، التعرف : ٦٧ ، ٦٩ ، ١١٩ ؛ اللمع : انظر الفهرس ؛ السكوكب الدرية :
١/٢ ؛ الباب : ٥٩/١

١٥

(١) بلغ : أحمد بن يحيى أبو عبد الله الجلاء البغدادي .
(٢) الرملة مدينة عظيمة بفلسطين ، كانت قصبته ، بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلاً .
وهي مدينة قديمة ، على الطريق الآن بين القدس ويافا .
دائرة معارف الإستانبي : ٦٧٧/٨
(٣) بلغ : محمد بن داود الرقي . ولما هو - كما أثبت في الأصل - محمد بن داود الصوفي
الدقي - بضم الدال المهملة وتشديد القاف - الدينوري . أقام ببغداد ، وانتقل منها إلى
دمشق ، وتوفي بها في جمادى الأولى سنة ستين وثلثمائة .
الآباب : ٤٢٢/١

١٨

٢١

٦ - طبقات الأولياء

- في أول موافقتها فهو عابد ، ومن رأى الأفعال كلها من الله فهو مَوْحِدٌ (١) .
- ٢ - قال لأبيه وأمه : « أحب أن تهباني الله ! » ففعلا . [قال] (٢) :
- ٣ « فغبت عنهما مدة ، ثم رجعت في ليلة مطيرة ، فدققتُ الباب ، فقالا : « من ؟ » قالت : « ولدكما ! » قالا : « كان لنا ولد ، فوهبناه لله ، ونحن من العرب ، لا نرجع فيما وهبنا » . وما فتحناه (٣) .
- ٦ ٣ - وكان إذا (٤) سُئل عن المحبة قال : « مالى ولها ! ، أنا أريد أن أتعلما » .
- ٩ ٤ - وسئل عن الفقر ، فسكت ؛ ثم ذهب ورجع عن قُرب ، ثم قال : « كان عندي أربعة دنانير ، فاستحييت من الله أن أتكلم في الفقر [وهي عندي] (٥) فذهبت فأخرجتها » . ثم قعد وتكلم فيه (٦) .
- ١٢ ٥ - وقال : « لولا شرفُ التواضع كان حكمُ الفقير إذا مشى يتبختر » (٧) .
- ٦ - وقال حمدان بن بكر : « اقيتُ أبا عبد الله بن الجلاء في الطواف . فقال لي : « من أين أحرمت ؟ » قلت : « على طريق تبوك » ، قال : « على

- ١٥ (١) طبقات الصوفية : ٧٨ / ٧ ؛ الكواكب الدرية : ١٤ / ٢
- (٢) زيادة ليست في بنغ .
- (٣) الرسالة القشيرية : ٢٦
- ١٨ (٤) الفقرات من الثالثة حتى الثامنة ساقطة من ظه ، وارجع إلى النص في حلية الأولياء :
- ٣١٥ / ١٠
- (٥) زيادة ليست في بنغ .
- ٢١ (٦) أحكام الدلالة : ١٥٢ / ١
- (٧) المصدر السابق : ١٥٢ / ١

التوكل ؟ » قلت : « نعم ! » ، قال : « أنا أعرف من حج اثنين وخمسين حجة على التوكل ، وهو يستغفر الله منها ! » . قلت : « يا عم ! بحق هذه البيضة ، يعني الكعبة ^(١) ، من هو ؟ » قال : « أنا ، وأستغفر الله من ذلك ! » وبكى . ٣

٧ — وقال : « الدنيا أوسع رُقعة ، وأكبر زُحمة من أن يحفوك واحد فلا يرغب فيك آخر » . وأنشد :

تلقى بكل بلادٍ ، إن حلتَ بها أهلاً بأهل وجيراناً يجيران ^(٢) ٦

* * *

٨ — ومن أصحابه أبو عمرو ^(٣) الدمشقي ، أحد مشايخ الشام ، بل أوحدها علماء / بعلوم الحقائق . مات سنة عشرين وثمانئة . [١٤-و]

ومن كلامه :

(١) التصوف رؤية الكون بعين النقص ، بل غرض الطرف عن كل ناقص بمشاهدة من تنزه ^(٤) عن كل نقص ^(٥) . ١٢

* * *

٩ — [ومن أصحابه ^(٦) أيضاً] أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن

-
- ١٥ (١) بلغ : يعني مكة .
- (٢) بلغ : أهلاً بأهل وإخواناً باخوان . والتصويب من طبقات الصوفية : ١٢/١٧٨
- (٣) بلغ : أبو عمر الدمشقي . والصواب ما ذكر في الأصل . وانظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٢٧٧ - ٢٧٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٦/١٠ ؛ طبقات الشعرائي : ١١٨/١ ؛ ١٨ شذرات الذهب : ٢٨٧/٢ ؛ نفحات الأنس : ٣٨ ؛ السكواكب الدرية : ١٨/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٣٥/٣ ، ٢٢٠ ؛ كشف المحجوب : ٣٨
- (٤) ظه : بمشاهدة متنزه . ٢١
- (٥) طبقات الصوفية : ٣/٢٧٨
- (٦) زيادة ليست في بلغ .

المؤلد (١) . من كبار مشايخ الرقة (٢) ، وأحسنهم سيرة .
(١) وله شعر (٣) :

٣ لولا مدامعُ عُشاقٍ ولوعتهمُ لَبَانَ في الناسِ عِزُّ الماءِ والنارِ
فكل نارٍ فن أنفاسهم قد حَتَّ وكل ماء فن عينٍ لهم جارٍ (٤)
(ب) وأنشد للعباس (٥) بن الأحنف :

٦ خيالُك - حين أرقد - نُصِبَ عيني إلى وقت انتباهي ؛ لا يزولُ
وليس يزورني صِلَةٌ ، ولكن حديث النفس عنه هو الوصولُ

* * *

٩ ١٠ - ووالده يحيى (١) كان خادماً بِشِيرِ الحافى ، ومن خيار عباد الله
الصالحين ، ولقى معروفاً الكَرَخِيَّ .
مات سنة ثمان وخسين ومائتين .

١٢ (١) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤١٠ - ٤١٣ ؛ حلية الأولياء : ٢٦٤/٧ ؛ شذرات
الذهب : ٣٦٢/٣ ؛ طبقات الصوفية : ١٣٦/١ ؛ البداية والنهاية : ١٢٠/١١ ؛ الكواكب
الدرية : ٣ / ٢

١٥ (٢) الرقة - بفتح أوله وثانيه وتشديده - مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة
أيام أرسل سعد بن أبي وقاص والى الكوفة ، سنة سبع عشرة ، جيشاً عليه عياض بن
غتم ، فقدم الجزيرة ، فبلغ أهل الرقة خبره ، فبعثوا إلى عياض في الصلح فقبله منهم .

١٨ معجم البلدان ٠ ٨٠٢/٢ - ٨٠٤
(٣) الفقرتان ١ ، ب ساقطتان من ظه .

(٤) طبقات الصوفية : ١٠/٤١٢ حيث لا ينسبها السلمي إلى إبراهيم بن المولد ، وإنما ينسبها لبعضهم .
(٥) أبو الفضل العباس بن الأحنف الحنفي - من كبار القزوين في العصر العباسي - وأدب بغداد
وبها توفي سنة ١٩٢ هـ

(٦) يحيى بن عبد الله الجلاء ، قيل لابنه أبي عبد الله : « لم سمى أبوك الجلاء ؟ » فقال :
« ما جلا أبى قط شيئاً ، وما كان له شعبة قط ، ولكن كان يتكلم على الناس فيجلو
القلوب » ، انظر في ترجمته : المنتظم : ١٧/٥ ، ١٨ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٠ / ٣

- (١) قال ^(١) : « كنت يوماً جالساً عند معروف ، فجاء رجل ، فقال له :
 « رأيتُ أمسَ عجبا . اشتهى أهلى سمكة ^(٢) فاشتريتها ، فميرنا أنا
 أطلب من يحملها إذا بصبي ملتف بعباءة ^(٣) ، معه طبق ، فقال :
 « عم ! تحملُ على ؟ » قلت : « نعم ! » . فحملها ، فمررنا بمسجد
 يؤذَن فيه الظهر ، فقال : « يا عم ! هل لك في الصلاة ؟ » . قلت :
 « نعم ! » فطرحها ودخل المسجد وصلى ، فلما أقيمت الصلاة قلت :
 « صبي توكل على الله في طبَّقه ، ألا أتوكل على الله في سمكة ؟ ! »
 فتركها وصليت ، وخرجت فإذا هى بحالها ، فحملها ، ثم عاد إلى
 ما كان عليه من الذكر إلى أن وصل إلى منزلى ، فأخبرت أهلى
 خبره ، فقالوا له : « كل معنا ! » فقال : « إني صائم » فقلت :
 « تقطر عندنا ؟ » قال : « نعم ، فأين طريق المسجد ؟ » فدلته عليه ،
 فلم يزل راکماً ساجداً إلى العصر . فلما صلى العصر جعل رأسه بين
 ركبتيه إلى الغروب ، فصلى . فقلت له : « هل لك في الفطور ؟ ^(٤) »
 قال : « على المائدة » . قلت : « وماهى ؟ » قال : « بعد العشاء » .
 فلما كان بعدها أخذته إلى البيت ، وغلقتُ الباب ، وكانت لى ابنة
 مقعدة فى بيت ^(٥) الدار منذ زمان ، فبينما نحن فى جوف الليل ،
 وإذا بداقٌ يدق باب البيت ، فقلت : « من هذا ؟ » قالت :

١٨

(١) ظه : هذه الفقرة ساقطة .

(٢) بنغ : اشتهى أهلى سمكة .

(٣) بنغ : ملتف بعباءة .

٢١

(٤) بنغ : فى الفطر .

(٥) الدار يشمل عدة بيوت فالدار أعم والبيت أضيق .

- « فلانة » . فبادرناها ، فإذا هي تمشي ، فقلنا : « ما شأنك ؟ »
- قالت : « / لا أدري ! إني سهرت الليلة ، فألقي في نفسي أن أسأل
[١٤-ظ] الله بحق ضيفكم ، فقلت : « إلهي ! بحق ضيفنا إلا أطلقتني ! » .
٣ فكان ما ترون ! » . قال : فبادرت البيت أطلب الصبي ، وإذا
الباب مغلق ، وهو قد ذهب .
- قال : فبكي معروف ، وقال : « نعم ! منهم كبار وصغار (١) » .
٦ (ب) وقال ولده أحمد : « مات أبي (٢) » ، فلما وضع على المغسل وجدناه
يضحك ، فالتبس على الناس أمره ، فجاءوا بطبيب ، وغطوا وجهه ،
فأخذ بحسه فقال : « هذا ميت ! » فكشف عن وجهه الثوب ،
٩ فرآه يضحك ، فقال الطبيب : « ما أدري أحى هو أم ميت ! » .
فكان كلما جاء إنسان يغسله لبسته منه هبة ، فلا (٣) يقدر على
غسله . حتى جاء رجل من إخوانه فجهره ، وصلى عليه ودفن .
١٢ وهذا المعنى ذكره القشيري في ولده (٤) [أحمد (٥)] . وأما ابن الجوزي (٦)
فذكره في حق والده (٧) .

* * *

١٥

- (١) الرسالة القشيرية : ٢٢١ ، ٢٢٢
(٢) ظه : مات والدي ،
(٣) بنغ : لبسته منه هبة لا يقدر .
١٨ (٤) بنغ : في حق ولده . وانظر الرسالة القشيرية : ٢٦ / ٢٨ - ٣٠ . وكذلك وافقه شيخ
الاسلام زكريا الأنصاري في شرحه على الرسالة ، والنسائي في الكواكب
٢١ الدرية : ١٤ / ٢
(٥) زيادة ليست في الأصلين .
(٦) المنتظم : ١٧ / ٥
٢٤ (٧) بنغ : في حق والده ، وأغفل القشيري والديحي .

١١ - [ومن (١) أصحاب أبي عبد الله حماد الأقطع (٢)].

* * *

١٢ - ومن أصحاب والده طاهر المقدسي (٣). من جلة مشايخ الشام
وقدماهم، [ورأى (٤) ذا النون أيضاً | . وكان عالماً ، سماه الشبلي : « حبر
أهل الشام » .

٦ من كلامه :

(١) « لا يطيب (٥) العيش إلا لمن وطئ بساط الأنس ، وعلا على

سرير القدس ، وغيبه الأنس بالقدس ، والقدس بالأنس ، ثم غاب

٩ عن مشاهدتهما بمطالعة القدوس (٦) » .

(ب) وأنشد (٧) :

أراعي النجوم ، ولا علم لي بعد النجوم بمجنب الظلام

١٢ وكيف ينام قتي لا ينام - إذا نام - عنه عيون الجمام ؟

(١) زيادة ليست في بـع .

(٢) انظر الترجمة السابعة والثلاثين من هذا الكتاب .

١٥ (٣) انظر في ترجمته : طبقات الصوفية : ٢٧٥ - ٢٢٦ ؛ حلية الأولياء : ٣١٧/١٠ ؛ طبقات
المعراشي : ١١٧/١ ؛ السكواكب الدرية : ٣٧/٢

(٤) ظه : ما بين القوسين ساقط .

١٨ (٥) ظه : ساقط من هنا حتى منتصف الترجمة الرابعة والمشرين في الفقرة الثالثة من
ترجمة أبي يعقوب التهرجوري .

(٦) بـع : بمطالعة القدس ، والنصوب من طبقات الصوفية : ٣/٢٧٥

٢١ (٧) يبدو أن هذا الشعر يمثل به طاهر المقدسي ، وهو لشاعر آخر ، فقد نسبه أبو عبد الرحمن
السلمي لبعضهم .

— ٨٨ —

- (١) أسيرٌ يسيرُ إليه هواه فيضحى الأسير قتيل الغرام
(٢) فلم يبق منه سوى أنه يقال له : عاشق ، والسلام
(٣) لفرط النحول ، وحر الغليل وعزن مذيّب لطول السقام ٣

-
- (١) بغ : فيصبح الأسير .
(٢) بغ : سوى اسمه ، وكذلك في مطبوعة حلية الأولياء .
(٣) حلية الأولياء : ٣ ٨/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٤/٢٧٥ ٦

٢٠ - أبو العباس الطوسي (*)

٢١٤ - ٢٩٩ هـ

أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي . سكن بغداد ، ومحب ٣
الحارث الحماسي وسرياً السقطي .

مات ببغداد سنة تسع وتسعين ومائتين . وقيل : سنة ثمان .

ومن كلامه : ٦

١ - « تعظيم حرمان المؤمنين ^(١) من تعظيم حرمان الله ، وبه يصل العبد
إلى مجمل ^(٢) حقيقة التقوى ^(٣) » .

٢ - وقال : « كنت آوى إلى مسجد ، وفيه سدرّة يأوى إليها بلبلان ، ٩
ففقدا أحدهما صاحبه . وبقي الآخر على / غصن ثلاثة أيام ، لا ينزل يرضى ، ولا [١٥ - و]

- (*) انظر ترجمة الطوسي في : طبقات الصوفية : ٢٣٧-٢٤١ ؛ حلية الأولياء : ٢١٣/١٠ - ٢١٦ ؛
صفة الصفوة : ١٠٤/٤ ؛ طبقات الشعرائي : ١٠٩/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ نتائج ١٢
الأفكار القدسية : ١٩٩/١ - ١٧١ ؛ تاريخ بغداد : ١٠٠/٥ - ١٠٣ ؛ ميزان
الاعتدال : ٧٠/١ ؛ المنتظم : ٩٨/٦ ، ٩٩ ؛ مرآة الجنان : ٢٣١/٢ ؛ شذرات الذهب :
٢٢٧/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١١٧/١/٩ ؛ معجم المؤلفين : ٢٧٥/٢ ؛ إيضاح المسكون : ١٥
٣٦١/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٥٢/١ ؛ السكواكب الدرية : ١٩٦/١ ؛ التعرف :
٦٥ ، ٧١ ؛ كشف المحجوب : ١٤٦ ، ١٤٧ ؛ اللمع : ١٨٣ ، ٢٩ ، ٢٩٧ ، ٣٢٨ ؛ النجوم
الزاهرة : ١٢٥/٣ ، ١٧٧ ؛ نفحات الأنس : ٨٣ ؛ هدية العارفين : ٥٦/١ ١٨

(١) في طبقات الصوفية « حرمان المؤمنين » ، وكذلك في الرسالة القشيرية .

(٢) بلغ : العبد إلى محل حقيقة التقوى .

(٣) طبقات الصوفية : ١٧/٢٤١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٥ ، ١٤/٣٠ ٢١

— ٩٠ —

يلتقط (١) من الأرض شيئاً . فلما كان في الثالث - آخر النهار - مرَّ به بلبل آخر ، فصاح ، فذكره صاحبه ، فسقط ميتاً (٢) .

٣ - ومن إنشاداته :

وإني لأهواه ، مُسِيَّحاً وَنَحْسَافاً وَأَفْضَى عَلَى قَلْبِي لَهُ بِالَّذِي يَقْضِي
لِحَتِّي مَتَى رُوحَ الرِّضَا لَا يَنَالُنِي ؟ وَحَتَّى مَتَى أَيَّامُ سُخْطِكَ لَا تَبْغِي (٣) ؟

(١) بغ : ولا يلتقط من الأرض .

(٢) طبقات الشعراء : ١١٠/١

(٣) ينسب السلمي بروايته هذه الأبيات إلى أبي العباس بن مسروق الطوسي .

طبقات الصوفية : ٢٣/٢٤١

٢١ - أبو بكر الزقاق الكبير (*)

٢ - ٢٩١ هـ

- ٣ أحد بن نصر ، أبو بكر الزقاق ، نسبة إلى بيع الزق وعمله (١) . من أقران
الجنيد (٢) ، ومن أكابر مشايخ مصر ، لا تحضرني وفاته (٣) .
وسياتي أبو بكر الزقاق - أحد مشايخ الصوفية - محمد [بن عبد الله (٤)]
٦ ، حرف الميم (٥) . وأغفله القشيري .
ومن كلام الأول :

١ - « من لم يصحبه التقى في فقره أكل الحرام المحض (٦) » .

- ٩ (*) انظر ترجمة الزقاق الكبير في : طبقات الصوفية : ٢٣ ، ٢٨٩ ، ٤٤٨ ، ٥٠١ ؛ الباب :
٢ / ٥٠٥ ؛ حسن الحاضرة : ٢٩٣/١ ؛ مسالك الأبصار : ٢٤٧/٢/٥ - ٢٤٩ ؛ اللعم : ٣٣
من المقدمة الإنجليزية ؛ وارجع إلى الفهرس في النص العربي ؛ جامع كرامات الأولياء :
١٢ ٢٩١/١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣١/٣ .
١٥ (١) الزقاق - يفتح الزاي في القاف المشددة ويعد الألف قاف أخرى - اشتهر بها بين الصوفية
اثنان : المترجم هنا ، أبو بكر أحمد بن نصر ، ويلقب بالزقاق الكبير ، تميزاً له من
نائبهما ، تلميذه ، أبي بكر محمد بن عبد الله ، الذي اشتهر بالزقاق الصغير . وكثيراً
ما اختلطت نسبتهما على كثيرين فدعوا الواحد منهما : الدقاق .
اللعم : المقدمة الإنجليزية : ٣٣
١٨ (٢) بلغ : أحمد بن نصر الزقاق أبو بكر من أقران الجنيد نسبة إلى بيع الزق وعمله ، من
أكابر مشايخ مصر .
(٣) توفي الزقاق الكبير سنة تسعين ومائتين . وقيل : بل سنة إحدى وتسعين ومائتين .
٢١ جامع كرامات الأولياء : ٢٩١/١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣١/٣
(٤) زيادة ليست في ينج .
(٥) انظر الترجمة السابعة والستين .
٢٤ (٦) حسن الحاضرة : ٢٩٣/١

- ٢ - وقال : « تَهْتُ في [تيه ^(١)] بنى إسرائيل مقدار خمسة عشر يوماً ، فلما وقتُ على الطريق استقبلني إنسان جندي ، فسقاني شربة من ماء ، فعادت قسوتها على قلبي ثلاثين سنة ^(٢) » . ٣
- ٣ - قال الكتاني : « لما مات الزقاق انقطعت حجة الفقراء في دخولهم مصر ^(٣) » .
- ٦ أي : لأن سعى [أهل ^(٤)] الأقطار إليها لأجل كثرة الخير والرزق ؛ أما زيارة ^(٥) الشيخ فلا يهتمون [بها] ، لأن محبتهم [في الحجى] إليها لغيره ، فلما مات انقطعت حجتهم في دخولهم إليها .

-
- ٩ (١) زيادة ليست في بنى .
 (٢) اللع : ١٧٣ ، ١٧٤ . وهي مفارقة كثيراً لما في الأصل فلعلها واقعة ثانية .
 (٣) حسن المحاضرة : ٢٩٣/١
 (٤) بنى : لأن سعى الأقطار . ١٢
 (٥) بنى : سيما زيارة الشيخ فلا تهون فان محبتهم إليها لغيره ، وما بين الأقواس زيادة يقتضيها السياق .

٢٢ - أبو العباس أحمد الرفاعي (*)

٥٥٧٨ - ٥٠٠

- ٣ أبو العباس (١) أحمد بن أبي الحسن (٢) علي ، الرفاعي نسبة (٣) ، ابن يحيى بن حازم بن علي بن ثابت بن علي بن الحسن (٤) الأصغر ابن المهدي بن محمد بن الحسن ، ابن يحيى بن ابراهيم (٥) بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق
-
- ٦ (*) انظر ترجمته في : قلادة الجواهر في ذكر القوت الرفاعي وأتباعه الأكاثر ، لمحمد أبي الهدي الصيادي ، البداية والنهاية : ٣١٢/١٢ ، طبقات الشافعية : ٤٠/٤ ، ٤١ ، شذرات الذهب : ٢٥٩/٤ - ٢٦٢ ، نور بهجة الصدق في ذكر سلالة القوت الرفاعي لمحمد القلقجي ٢٣٦ - ١٣٦ ، تنوير الأبصار للصيادي : ٣ - ٢٥ ، العقود الجوهريّة في مدائح الحضرة الرفاعية لأحمد عزت العمري ، نزر يسير في ترجمة سيدنا الرفاعي الكبير لصالح النير ، بروكلمن : الذيل ٧٨٠/١ ، مصادر حلاجية : ٢٠ ، مجمع المؤلفين : ٢٥/٢ ، طبقات الشعراني : ١٦٤/١ ، السكواكب الدرية : ٧٥/٢ ، وفيات الأعيان : ٥٥/١ ، مجمع المطبوعات : ٩٤٨، ٩٤٧ ، جامع الكرامات للكهون : ٧٧ ، ٧٨ ، النجوم الزاهرة : ٩٢/٦ ، ٩٣
- ١٥ (١) بلغ : سيدي أبو العباس أحمد .
(٢) بلغ : ابن أبي الحسين علي بن أبي العباس أحمد .
(٣) الرفاعي نسبة إلى جده الصابغ الحسن الأصغر بن المهدي بن محمد ، الذي كان يلقب برفاعة ، قلادة الجواهر : ١٢ - ١٤
(٤) بلغ : ابن علي بن الحسين .
(٥) النسب هنا مخالف لما ورد في الكتب الأخرى المعنية بنسب الرفاعي . ولإليك سلسلة النسب ، كما وردت في قلادة الجواهر ، قللا عن صاحب الترياق :
٢١ « بنو رفاعية في المغرب بطن من أولاد رفاعية حسن بن المهدي الحسيني . ومنهم السيد أحمد الرفاعي ... بن أبي الحسن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن الحسن المعروف برفاعة » .
٢٤ ويقول ، قللا عن « الشجرة المباركة العلوية » :
« أحمد الرفاعي بن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن الحسن =

ابن الإمام محمد الباقر بن الإمام [على] ^(١) زين العابدين بن الإمام الشهيد الحسين
ابن الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه .

٣ وطريقه في الصحبة . محب خاله الشيخ منصور ، وهو محب بها الشيخ
علياً ^(٢) القاريء الواسطي ، وهو محب بها الشيخ أبا الفضل بن كامخ ، وهو
محب بها الشيخ على بن ترکان ^(٣) ، وهو محب بها الشيخ أبا على الروذباري ^(٤) ،
٦ وهو محب بها الشيخ علياً المعجمي ، وهو محب بها الشيخ أبا بكر الشبلي ، وهو
محب بها الشيخ أبا القاسم الجنيد ، وهو محب بها المري .

وبقية السند معروف .

٩ أستاذ الطائفة المشهورة ، كان من حقه التقديم ، فإنه أوجد وقته حالا
وصلاحاً . فقيهاً شافعيًا .

[١٥-ظ] / أصله من المغرب ، وسكن البطائح ، بقرية يقال لها « أم عبيدة »

١٢ - بفتح العين - وانضم إليه خلق عظيم من الفقهاء ، وأحسنوا الاعتقاد فيه .

والرفاعي ، نسبة إلى رفاعه ^(٥) ، رجل من المغرب . والبطائح قرى

== قلت : وهذا الملقب برفاعة كما تقدم - ابن المهدي بن أبي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين
ابن أحمد بن موسى الأصغر بن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم . ومن هنا
فالنسب معلوم .

قلادة الجواهر : ١٤ ، ١٥

(١) ما بين القوسين زيادة .

(٢) بن : الشيخ على القاري .

(٣) في قلادة الجواهر (٢٧٤) : الشيخ غلام بن ترکان وهو محب بها ابن على الروذباري

وهو محب بها الشيخ على المعجمي .

(٤) بن : على بن بارباري . الشيخ على المعجمي . أبو بكر الشبلي . أبو القاسم الجنيد .

(٥) بن : رجل من المغرب . وقد مر بك أن رفاعه لقب لجده السامع الحسن بن المهدي ، ==

مجمعة في وسط الماء ، بين واسط والبصرة ، مشهورة بالعراق .
ومن كلامه :

١ - « من اشتغل بما لا يعنيه فانه ما يعنيه ؛ والانس بالخلق انقطاع عن
الحق ؛ والأدب سنة الفقراء وورثة (١) الأغنياء » .

٢ - وسئل : « لماذا تُحجَّب إجابة الدعوة ؟ » فقال : « لقلّة الحلال ا » .

٣ - وسئل عن الفتوة ، فقال : « هي الصفح عن عثرات الإخوان . وألا
ترى لنفسك فضلا على غيرك » .

٤ - وسئل عن التصوف ، فقال للسائل : « تألنا عن تصوفنا أو

تصوفكم ؟ » فقال : « يا سيدي ا كانت مسألة فصارت اثنتين (٢) ؛ اشرحهما
لي ا » فقال : « أما تصوفكم أنتم فهو أن تصفى أسرارك ، وتطيب أخبارك ،
وتطيع جبارك ، وتقوم ليلك وتصوم نهارك .

١٢ وأما تصوف القوم ، فكما قيل :

ليس التصوف بالخرق من قال هذا قد مَرَقَ
إن التصوف يا فتى خُرِقَ بمازجها فَلَقَ

٥ - وكان يعظ الناس بُكرة يوم الخميس ، وما بين الظهر والعصر منه . ١٥

== وهو الذي هاجر من مكة إلى المغرب سنة سبع عشرة وثلثمائة . وهي السنة التي قتل
فيها ابن محارب أمير مكة ، وحصل ما حصل من القرمطى في بيت الله من الهدم والنهب
والقتل ... والتحق رفاة بقبيلة من قبائل العرب بالقرب من أشبيلية ، وعظمه ملوك
المغرب ، واتقاد إليه أعيانها وعلماؤها .

قلادة الجواهر : ١٨٧

٢١

(١) بئ : وورثة الأغنياء .

(٢) بئ : فصارت اثنتان .

وكان يسمع صوته البعيد منه في المجلس كالأقرب . ومحضر مجلسه الأصم الذي لا يسمع ، فيفتح الله سمعه بكلامه حتى ينتفع بما يقول .

٣ - وكان كثيراً ما ينشد هذا الشعر :

والله لو علمت روعي بما نطقته قامت على رأسها فضلاً عن القدم
٧ - قيل إنه أقدم على أصحابه إن كان فيه عيب [أن] (١) ينهوه عليه ، فقال الشيخ عمر الفاروق : « يا سيدى ! أنا أعلم فيك عيباً (٢) » ، قال : « وما هو ؟ » قال : « يا سيدى ! عيبك أننا من أصحابك » . فبكى الشيخ والفقراء ، وقال : « أى عمر ! إن سلم المركب حل من فيه ! » .

٩ - وتيضاً يوماً ، فوقت عليه بعوضة ، فوقف لها حتى طارت .

٩ - وقال : « أقرب الطرق (٣) لانكسار ، والذل والافتقار ، وتعظيم (٤) أمر الله ، والشفقة على خلق الله ، [وأن] (٥) يقتدى بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » . ١٢

١٠ - ولأتباعه أحوال عجيبة : من أكل الحيات بالحياة ، والنزول إلى النار فيطفئونها ، وبركبون الأسد ، ونحوه .

[١٦-و] ١١ - ولهم مراسم يحضرها من لا يحصى ، ويقومون بكفاية / الكل ، ولم تكن لغيرهم وإنما الولاية لهم . وأولادهم يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية إلى الآن .

١٨ (١) زيادة ليست في الأصل .

(٢) بـغ : أنا أعلم فيك عيب .

(٣) بـغ : أقرب الطرق الانكسار .

(٤) بـغ : ولاظم أمر الله . ٢١

(٥) بـغ : ما بين القوسين زيادة .

١٢ - وله شعر حسن . [ومنه] (١) :

إِذَا جَنَّ لَيْلِي هَامَ قَلْبِي بِذِكْرِكُمْ أَنُوحَ كَمَا نَاحَ الْحَمَامُ الْمَطْوِقُ
فَوْقَ سَحَابٍ يَمْطُرُ الْمَهْمُ وَالْأَسَى وَتَحْتَى بِحَارِ الْهَوَى تَتَدَفَّقُ
سَلَا أَمْ عَمْرُو كَيْفَ بَاتَ أَسِيرَهَا تُنَكِّ الْأَسَارَى دُونَهُ وَهُوَ مُوثِقُ
فَلَا هُوَ مُقْتُولٌ ، فَفِي الْقَتْلِ رَاحَةٌ وَلَا هُوَ مَمْنُونٌ عَلَيْهِ فَيُطْلَقُ (٢)

١٣ - قيل إنه رأى فقيراً يقتل قطة ، فقال : « لا ، وآخذك الله ! .
شقيتَ غيظك ! ؟ »

١٤ - وأحضر بين يديه طبق تمر ، فبقي يُنَقِّسُ لنفسه الحشف يأكله ،
ويقول : « أنا أحق بالدون ، فأبى مثله دون . »

١٥ - وكان لا يجمع بين لبس قيصين (٣) ، ويأكل بعد يومين أو
ثلاثة أكلة .

١٦ - وعنه : « الفقير المتمكن ، إذا سأل حاجة وقضيت له ، أنقص
تمكنه درجة . »

١٧ - وكان لا يقوم للرؤساء ، ويقول : « النظر إلى وجوههم
يُنَمِّي القلب . »

ولما مَرِضَ مَرَضُ الْوَفَاةِ ، قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : « أَوْصِنَا ! » فَقَالَ : « مَنْ
عَمِلَ خَيْرًا قَدَّمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ عَمِلَ شَرًّا نَدِمَ عَلَيْهِ . »

١٨ (١) زيادة لا بد منها في السياق .

(٢) وفيات الأعيان : ١ / ٥٥

(٣) بغ : بين لبس قيس ... يومين أو ثلاث .

١٩ - كان مرضه بالإسهال ، دلم عليه أكثر من شهر ، وكان يعاوده في اليوم والليلة أكثر من ثلاثين مرة ؛ وهو عُقِيب كل مرة يسبغ الوضوء ويصلي . ٣

وأخبر أن الرب تعالى وعده ألا يعبر وعليه شيء من لحم الدنيا ، ففنى لحمه بأجمعه قبل خروجه من الدنيا .

٦ ولم يزل على تلك الحال إلى أن توفي يوم الخميس ، ثاني عشر شهر جمادى الأولى (١) سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، في عشر السبعين ، بأمر عبيدة .

وقال الشطنوفى (٢) : « ناهز الثمانين » في كتابه « مناقب سيدى عبد القادر الجبلى (٣) » . ٩

٢٠ - قال : وهو القائل : « الشيخ من يمحو اسم مريده من ديوان الأشقياء ! » .

٢١ - ودخل عليه شخص ؛ وكان على جبهته مكتوب سطر الشقاوة ، فمحي ببركته . ١٢

٢٢ - وهو القائل ، وقد سئل عن وصف الرجل المتمكن ، فقال : « هو

(١) بغي : جمادى الأول -

(٢) هو نور الدين على بن يوسف بن حريز بن الفضل بن ممضاد ، أبو الحسن المقرئ اللخمي الشطنوفى . ولد سنة سبع وأربعين وستمائة وتوفى سنة ثلاث عشرة وسبعمائه ، مجاوراً بمكة وهو سوفى قادري .

هدية المارفين : ٧١٦/١

(٣) يقول حاجى خليفه : « جمع الشيخ أبو الحسن المقرئ الشطنوفى المصرى ، فى أخباره ومناقبه - أى عبد القادر الجبلى - ثلاث مجلدات . وفيه من الشطح والطائيات والأباطيل ما لا يحصى . وذكر الأذفوى أنه متهم بها » . ولهذا الكتاب عدة طبعات .

كشف الطنون : ١٨٤

الذى لو نصب له سفنان على أعلى شاهق فى الأرض ، وهبت الرياح اليمانية ما حركت منه شعرة واحدة .

- ٢٣ - وقعد مرة على الشط ، وقال : « أشتى أن آكل سمكا مشويا ا » ٣
 فلم يتم كلامه حتى امتلأ الشط سمكا . ورؤى ذلك اليوم منه فى الشط ما لا يرى مثله ، فقال : « إن هذه الأسماك تسألنى بحق الله / أن آكل منها ا » فأكل [١٦-ظ]
 القوم ، وبقي فى الطواجن رموس وأذنان وقطع . فقال له رجل : « ما صفة ٦
 الرجل المتمكن ؟ » . فقال : « أن يعطى التصريف العام فى جميع الخلائق .
 وعلامته أن يقول إبتايا هذه الأسماك : قومى فاشعى ا فتقوم فتسعى » ثم أشار
 الشيخ إليها ، فكان كما ذكر . ٩

- ٢٤ - ورآه ابن أخته عبد الرحيم (١) أبو الفرج ، ورجل (٢) قد نزل
 عليه ، فقال له : « مرحباً بوجد المشرق ا » . فقال له : « إن لى عشرين يوماً
 لم آكل ولم أشرب ا وأريد أن آمر هذا (٣) الأوز الذى فى السماء ، فنزل ١٢
 واحدة مشوية ا » ففعل ، فنزلت كذلك ، ثم أخذ حجرين من جانبه فصارا
 رخيفين ، ثم مد يده إلى الهواء فأخذ كوز ماء ، فأكل ذلك وشرب ثم طار
 فقال الشيخ املك العظام : « إذهى باسم (٤) الله ! » فذهبت سوية وطارت . ١٥
 ٢٥ - وقال قبل موته : « أنا شيخ من لا شيخ له ، أنا شيخ المنقطعين » .

- (١) أبو الفرج عبد الرحيم بن عثمان الرفاعى ابن أخت المترجم والخليفة الثانى على طريقته .
 ١٨ توفى يوم الأربعاء خامس شوال سنة أربع وستائة .
 قلادة الجواهر : ٣٢٧ - ٣٢٩
 (٢) بغ : وإذا برحل قد نزل .
 (٣) بغ : أن آمر هذه الأوز .
 (٤) بتق : اذهى باسم الله .
 ٢١

٢٦ - وما تصدر في مجلس ، ولا جلس على سجادة قط ، وقال : « أمرت بالسكوت ا » وكان لا يتكلم إلا قليلا .

٢٧ - وقال أبو العباس الخضر بن عبد الله الحسنى الموصلى : « كنت يوماً جالاً بين يدي الشيخ عبد القادر الجيلانى ، فخطر فى نفسى زيارة الشيخ أحمد . فقال الشيخ : « أتحب رؤيته ؟ » . فقلت : « نعم ا » فأطرق وقال : « حضر ا » . فقامت إليه وسلمت عليه ، فقال : « يا خضر ا ومن يرى مثل الشيخ عبد القادر سيد الأولياء يتمنى رؤية مثلى ا؟ وهل أنا إلا من رعيته ا؟ » ثم غاب . فبعد وفاة الشيخ زرتة ، فقال لى : « يا خضر ا ألم تكفك (١) الأولى ا؟ » ٩

٢٨ - وقال الإمام أبو عبد الله محمد البطائنى : « انحدرتُ فى أيام سيدى عبد القادر إلى أم عبيدة ، فقال لى الشيخ أحمد : « اذكر لى شيئاً من مناقب الشيخ عبد القادر وصفاته » . فذكرت منها شيئاً ؛ فجاء رجل فى أثناء حديثى ، فقال : « مه ! لا يُذكر عندنا مناقبُ غير مناقب هذا ا » . فنظر الشيخ إليه مغضباً ، ورفع (٢) الرجل من بين يديه ميتاً . ثم قال : « ومن يستطيع وصف مناقبه ا؟ . ومن يبلغ مبلغه (٣) ا؟ . ذاك رجل بحر الشريعة عن يمينه ، وبحر الحقيقة عن يساره ، من أيهما شاء اغترف ا . لا ثانى له فى وقتنا هذا » .

١٨ (١) بلغ : ألم يكفك الأولى .
(٢) بلغ : مغضباً ، ورفع الرجل .
(٣) بلغ : ومن يبلغه . بلغ -

— ١٠١ —

٢٩ — ووصى أولاد أخيه وأكابر أصحابه ، وجاءه رجل يودعه [لأنه]
مسافر^(١) إلى بغداد ، فقال : « إذا دخلت بغداد فلا تقدموا على زيارة الشيخ
أحدًا ؛ حيا أو ميتًا — فقد أخذ له العهد : أيما رجل من أصحاب / الأحوال [١٧ - و]
دخل بغداد فلم يزره سلب حاله ، ولو قبيل الموت . الشيخ^(٢) عبد القادر !
حسرة من لم يره ! » .

٦

-
- (١) بغ : يودعه مسافراً . وما بين القوسين زيادة .
(٢) بغ : والشيخ عبد القادر حسرة من لم يره .

٢٣ - أبو الفتح أحمد الغزالي (*)

١ - ٥٢٠ هـ

- ٣ أحمد بن محمد بن محمد [أبو الفتح^(١)] الغزالي الطوسي ، أخو الغزالي [حجة الإسلام^(٢)] أبي حامد [من كبار الوعاظ السادات ، صاحب كرامات وإشارات . طاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه . وكان مائلا إلى الانقطاع والعزلة . مات بقروين سنة [عشرين^(٣)] وخمسمائة .
- ٦ ومن كلامه :

١ - « من كان في الله تعلقه كان على الله خالفه^(٤) »

- ٩ ٢ - وقال - في قوله سبحانه [في الحديث القدسي^(٥)] : (كذب من ادعى محبتي فإذا جنته الليل نام غي^(٦)) - : « لا تظن أن كل نوم حرام .

- ١٢ (*) انظر ترجمته في : البداية والنهاية : ١٩٦/١٢ . ميزان الاعتدال : ٧١/١ . المنتظم : ٢٦٠/٩ - ٢٦٢ هـ . هدية العارفين : ٨٣/١ . طبقات الشافعية : ٥٤/٤ . وفيات الأعيان . ٣٥ ، ٣٤/١ . لسان الليزان : ٢٩٣/١ ، ٢٩٤ هـ . شذرات الذهب : ٦٠/٤ ، ٦١ هـ . الكامل في التاريخ : ٣٣٨/١٠ هـ . مرآة الجنان : ٢٢٤/٣ ، ٢٣٥ هـ . روضات الجنات : ٧٦ ، ٧٥ هـ . مصادر حلاجية : ١٨ هـ . بروكلمن : ٤٢٦/١٢ هـ . السكواك الدرية : ٧٤/٢

- (١) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق .
(٢) بفتح : أخو الغزالي من كبار الوعاظ .
(٣) بفتح : سنة وخمسمائة . والزيادة من البداية والنهاية : ١٩٦/١٢ هـ . السكواك الدرية : ٧٥/٢ .
(٤) السكواك الدرية : ٧٥/٢ .
(٥) بفتح : في قوله سبحانه : (كذب من ادعى) الخ .
(٦) لم أجده فيما تحت يدي من أصوله .

لحرام نومك ، لأنه غفلة في غفلة ، إذ كان نومهم عن غلبة . فهم ، ما داموا
حياء ، يراقبونه ؛ فإذا ناموا راقبهم ، (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)) .

٣ - وكان لأخيه ؛ الإمام أبى حامد ، كتاب قلما يفارقه ، ولا يمكن
أحدًا من مطالعته ؛ فأوصى عند وفاته أن يحمل إلى أخيه أحد ، ولا يبذل لأحد ،
ثم (٢) أمر بغسله وعدم إرساله إليه .

٦

* * *

٤ - واختصر « الإحياء (٣) » - ظفرت به ، وكتبت يدي عندي منه
نسخة - وله : « الذخيرة في علم البصيرة (٤) » .

٩

٥ - ومن إنشاداته :

تَقَاطَعْنَا وَلَيْسَ بِنَا صُدُودٌ وَقَلْنِ : تَوَقُّ ، مَا تَلْقَى مَزِيدُ
فَظَنَ الْحَاسِدُونَ بَأَنَّا سَلَوْنَا وَدُونُ سُلُونَا الْأَمْدُ الْبَعِيدُ

١٢

* * *

٦ - وأخوه الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن القزالي . صنّف في الفقه والأصول وعلم
الطريقة وتزهد . ودخل إلى مصر والإسكندرية والقدس ودمشق ، ودرس بها ،
وبغداد ووعظ بها .

١٥

(١) سورة النساء ، الآية : ١

(٢) بلغ : فأمر بغسله .

(٣) يعني : « إحياء علوم الدين » لأخيه أبى حامد القزالي ، وسمى هذا المختصر : « لباب
الإحياء » . ومعه مخطوطه في الاسكوريال :

GAL. S. I. 748

(٤) ذكره ابن كثير في « البداية والنهاية » : ١٢/١٩٦ ، وكذلك النواوي في « السكواكب
الدرية » : ٢/٧٤ ؛ وابن خلكان في « وفيات الاعيان » : ١/٢٨

— ١٠٤ —

ثم عاد إلى وطنه طوس ، ومات بها سنة خمس وخمسمائة .
وقد بسطت ترجمته في « طبقات الفقهاء (١) » .
وكان يقول :

٣

(١) أما الوعظ فلست أرى نقى له أهلاً ، لأن الوعظ زكاة نصابه
الإتماظ ، ومن لا نصاب له كيف يخرج الزكاة ١٩ . وهل يستقيم
الظل والموذعوج ١٩

٦

(١) هذه بعينها « العقد المذهب في طبقات حملة المذهب » لابن الملص ، التي يقول عنها حاجي
خليفة : « عدة الأسماء فيها ألف وسبعمائة » . أخذ عن طبقات الأسنوى وابن كثير
والسبكي ، فلتخص وزاد وحرر ، فصارت أحسن منها ، أياها عشرة الترتيب . ومن
هذه الطبقات مخطوطات في برلين وليدن والقاهرة
كشف الظنون : ١١/٢ ؛ بروكس : ٩٣/٢ ، ديل بروكس : ١٠٩٠ . ١١٥

٩

- ١٠٦ -

٣ - [وقال (١)] : « المتوكل (٢) - على الحقيقة - من رفع ثَوْبَهُ
عن الخلق ، وشكر من أعطاه ، ولم يذمَّ مَنْ منعه ، لأنه يرى المنع
[١٨١-ظ] والمطاء / من الله » .

٤ - وقال : « رأيتُ رجلاً في الطواف بفرْد عين ، يقول : « أعوذ بك
مِنْكَ ا » . فقلت : « ما هذا الدعاء ١٩ » . فقال : « نظرتُ إلى شخص
فاستحسنته ، فإذا لُطْمَةٌ وقعت على بصرى ، فسالت عيني ، فسمعتُ : « اطْمَئِنَّ
بلحظة ، ولو زدتَ لزدنا (٣) » .

=====

(١) زيادة ليست في بنغ . إلى هنا ينتهي الخرم في ظه .
(٢) بنغ : « التوكل على الحقيقة ... ولا يشكو ما به ولا يذم من منعه » ؛ ظه : « التوكل
على الحقيقة ... فلا يشكو أبداً ولا يذم من منعه » .
(٣) ظه : لزدناك . أحكام الدلالة : ١٩٦/١

٢٥ - أبو عمرو بن نجيد السلمي (*)

٢٩٢ - ٣٦٥ هـ

٣ إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي^(١) أبو عمرو ، جد الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي . صحب أبا عثمان^(٢) ، وكان من أكابر أصحابه وآخر من مات منهم . ولقي الجنيد ؛ وكان من أكبر مشايخ وقته .

٦ مات سنة خمس - وقيل : ست - وستين وثلثمائة^(٣) .

ومن كلامه :

١ - « من لم تهذبك^(٤) رؤيته فاعلم أنه غير مهذب^(٥) » .

٩ (*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٥٤ - ٤٥٧ هـ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٤/٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٤١/١ ؛ شذرات الذهب : ٥٠/٣ ؛ طبقات الشافعية : ١٨٩/٢ ، ١٩٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٨١/٢ ، ١٨٢ ؛ المنتظم : ٨٤/٧ ؛ البداية والنهاية : ٢٨٨/١ ؛ الكواكب الدرية : ٢١/٢ ؛ الأعلام : ٣٢٦/١

١٢

(١) السلمي - بضم السين وفتح اللام - نسبة إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، وهي قبيلة مشهورة .

١٥

اللباب : ٥٥٣/١ طبقات الصوفية : المقدمة ١٦

(٢) هو أبو عثمان الحيري سعيد بن إسماعيل النيسابوري الحداد ، توفي بنيسابور سنة ثمان وتسعين ومائتين .

١٨

(٣) توفي وعمره ثلاث وسبعون سنة كما ذكر المناوي .

الكواكب الدرية : ٢١/٢

٢١

(٤) بلغ : من لم يهديك .

(٥) نتائج الأفكار القدسية : ٤/٢

- ٢ - وقال : « التصوف [الصبر ^(١)] تحت الأمر والنهي ، والتوكل أدناه حسن ' (٢) الظن بالله (٣) » .
- ٣ - وقال (٤) : « من أراد أن يعرف قدر معرفته بالله فليُنظر قدر هيئته له وقت خدمته (٥) » .
- ٤ - وقال : « إذا أراد الله بعبده خيراً رزقه خدمة الصالحين والأخيار ، ووفقه قبول ما يشيرون به عليه ، وسهل عليه سُبُل الخير (٦) » .
- ٥ - وقال (٧) : « من ضيَّع - في وقت من أوقاته - فريضة افترضها (٨) الله عليه في ذلك الوقت حُرِّمَ لئلا تلك الفريضة ولو بعد حين (٩) » .
- ٦ - و [قال (١٠)] : « من قدر على إسقاط جاهه عند الخلق سَهِّلَ عليه الإعراض عن الدنيا وأهلها (١١) » .

-
- (١) زيادة من طبقات الصوفية ، ليست في بنغ .
- (٢) ظه : أدناه حسن الظن ، ١٣
- (٣) طبقات الصوفية : ٣/٤٥٤ ، ٤
- (٤) الفقرتان الثالثة والرابعة ساقطتان .
- (٥) طبقات الصوفية : ٥/٤٥٥ ١٥
- (٦) المصدر السابق : ١٤/٤٥٥
- (٧) ظه : هذه الفقرة ساقطة .
- (٨) بنغ : فريضة أفترضها . ١٨
- (٩) الرسالة القشيرية : ٢٢/٢٧
- (١٠) زيادة ليست في بنغ .
- (١١) الكواكب الدرية : ٢١/٢ ٢١

حرف الباء

٢٦ - بشر الحافي (*)

٣

١٥٢ - ٢٢٧ هـ

- بشر بن الحارث الحافي ؛ [لقب (١) بذلك لأنه جاء إلى إسكاف يطلب منه شسعاً لأحد نعليه ، وكان (٢) قد انقطع ، فقال له الإسكاف : « ما أكثر كُلفتكم على الناس ! » فألقى النعل من يده والأخرى من رجله ، وحاف لا يلبس نعلًا بعدها (٣) .
- كنيته أبو نصر ، أحد رجال الطريقة ، ومعدن الحقيقة ، مثل (٤) الصالحاء وأعيان الورعاء .
- أصله من مرو ، وسكن بغداد . صحب (٥) الفضيل بن عياض ورأى سرياً السقطي ، وغيره .

- ١٢ (*) . نظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٩ - ٤٧ ؛ حلية الأولياء : ٣٣٦/٨ - ٣٦ ؛ طبقات الشعراني : ٨٤/١ - ٨٦ ؛ الرسالة القشيرية : ١٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨١/١ - ١٩٤ ؛ وفيات الأعيان : ١١٢/١ ؛ صفة الصفوة : ١٨٣/٢ - ١٩٠ ؛ شذرات الذهب : ٦٠/٢ - ٦٢ ؛ تاريخ بغداد : ٦٧/٧ - ٨٠ ؛ مرآة الجنان : ٩٢/٢ - ٩٤ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٧/١٠ - ٢٩٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٤٤/٢/٧ - ٢٤٥ ؛ اللباب : ٢٧٠/١ ، ٢٧١ ؛ درر الأيسكار : ١١٨ ط ، ١١٩ ط ؛ تهذيب التهذيب : ٤٤٤/١ ، ٤٤٥ ؛ هدية العارفين : ٢٣٢/١ ؛ معجم المؤلفين : ٤٦/٣ ؛ معجم البلدان : ٤٤٤/١ ، ٥٢٣ ، ٢٣٤/٣ ، ١٨٨/٤ ، ٢٢٣ ؛ نفحات الأنس : ٢٧ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٤٩/٢ ، ٢٥٠ .

٢١

(١) ظه : ١٠ بين القوسين ساقط .

(٢) بنغ : فكان قد انقطع .

(٣) الكواكب الدرية : ٢٠٨/١

(٤) بنغ : نيل الصالحا أعيان الورع .

٢٤

(٥) ظه : وصحب الفضيل .. سري السقطي .

٣ وسبب توبته أنه أصاب في الطريق رقعة فيها اسم الله (١) ، وقد وطئها
الأقدام ، فأخذها واشترى بدرهم كان معه غالية ، فطَّيَّبها وجعلها في شَقِّ حائط ،
فراى في المنام كأن قائلاً يقول : « يا بشر ا طيبت اسمي ، لأطيبن اسمك في
الدنيا والآخرة ! »

٦ ! وروى (٢) أنه نزل إلى النهر فغسله ، وكان لا يملك إلا درهما ، فاشترى
به مسكاً وماء ورد ، وجعل يتنسمع اسم الله ويطيِّبه ، ورجع إلى منزله فنسام ؛
فأنه آت وقال : « يا بشر ا كما طيبت اسمي لأطيبن ذكرك ا وكما طهرته
لأطهرن قلبك ا [» .

١٨- و [ومناقبه حجة أفردتها / ابن الجوزي بالتأليف .

١٢ مات عشية الأربعاء اشتر بقين من ربيع الأول - وقيل : اشتر خلون من
الحرم (٣) - سنة سبع وعشرين (٤) ومائتين ، وقد بلغ من العمر خمساً وسبعين سنة ،
[وقيل : سبعاً وستين (٥)] . وأخرج جنازته بعد صلاة الصبح ، ولم يحصل
في القبر إلى الليل ، وكان نهراً صافياً (٦) .
ومن كلامه :

١٥ ١ - « لا تكونُ كاملاً حتى يأمنك عدوك ، وكيف يكون

(١) ظه : اسم الله تعالى .

(٢) ظه : ما بين القوسين ساقط

(٣) ظه : من الحرم الحرام .

(٤) ظه : سنة ٢١٧

(٥) بئ : ما بين القوسين ساقط .

(٦) ظه : صافياً ، ولم يستقر في القبر إلى المئمة . « . وهي عين الحملة السابقة .

نیک خیر (١) وأنت لا يأمنك صدیقك (٢) ١٩ .

٢ - [وقال (٣)] : أول عقوبة يعاقب بها ابن آدم [في الدنيا (٤)]

٣ مفارقة الأحباب (٥) .

٣ - وقال : « من أراد أن يكون عزيزاً في الدنيا سليماً في الآخرة

فلا يحدث ، [ولا يشهد (٦)] ، ولا يؤم قوماً ، ولا يأكل لأحد طعاماً (٧) » .

٦ ٤ - وأنشد (٨) :

وليس من يُزَوِّق لي دينه يغرُّني ، يا قومُ ، تزويقه (٩)

من حَقَّق الإيمان في قلبه يرشك أن يظهر تحقيقه (١٠)

٩ ٥ - وقال الساجي (١١) : سمعت بشراً ينشد :

أقسم بالله ! كَرَضَحُ النوى وشرب ماء القلب (١٢) المالحه

(١) بفتح : وكيف يكون فيك خيراً وأنت .

١٢ (٢) طبقات الصوفية : ٦/٢٣ . وينسب صاحب الحلية مثل هذا القول - برواية بشر - إلى الفضيل . ولكنه يروي الفقرة عنها وينسبها إلى بشر في موضع آخر . انظر حلية الأولياء : ٣٤٤/٨

١٥ (٣) زيادة ليست في بفتح .
(٤) زيادة من ظه .

(٥) انظر التعليق الآتي على الفقرة الحادية والعشرين .

١٨ (٦) زيادة من ظه . والمراد أن يتعرض للشهادة ، وفي تاريخ القضاء الإسلامي نظام « المعدلين » وفيه كان بعض الناس يتعرض للشهادة قصداً . وليس المعنى النهي عن أداء الشهادة ، فإن ذلك من فروض الإسلام .

٢١ (٧) طبقات الشعرائي : ٨٥/١ ؛ السكواكب الدرية : ٢١/١ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٤/٨

(٨) الفقرتان الرابعة والخامسة ساقطتان من ظه .

(٩) بفتح : من يرق لي مأقوم تبريقه .

٢٤ (١٠) حلية الأولياء : ٣٤٥/٧

(١١) هو عبد الله بن أحمد الساجي ، يروي عنه ابنه عيسى ، ويروي هو عن بشر بن الحارث :

(١٢) بفتح : ماء القلب المالحه .

- أعزُّ للأنسان من حرصه ومن سؤال الأوجه الكالحه
 فاستغن باليأس^(١) تكن ذاغنى مُقتبطاً بالصفقة الراجحه
 فاليأس عزٌ والتقى سؤدد ورغبة النفس لها فاضحه
 من كانت الدنيا به برّة فإنها يوماً^(٢) له ذا بجه^(٣)
- ٣
- ٦ - وقال : « غنيمة المؤمن غفلة الناس عنه ^(٤) ، وإخفاء مكانه
 عنهم ^(٥) » . ٦
- ٧ - وقال : « التكبر على المتكبر من التواضع » .
- ٨ - وقال : « من أراد عز الدنيا وشرف الآخرة فعليه بثلاث : لا يأكلُ
 طعام أحد ، ولا يسألُ أحداً ^(٦) حاجة ، ولا يذكر الناس إلا بخير . » ٩
- ٩ - وقال ^(٧) : « يكون الرجل مُرائياً في حياته ، وبعد موته يُحِبُّ أن
 يكثرُ الناسُ على جنازته ! » .
- ١٠ - وقال : « لو علمتُ أن أحداً يعطى لله لأخذت منه ، ولكن يُعطى
 بالليل ويُحدِّث بالنهار » . ١٢

(١) بـغ : فاستغن بالله .
 (٢) بـغ : فإنها يوماً به .
 (٣) حلية الأولياء : ٣٤٦/٨
 (٤) ظه : غفلة الناس وإخفاء مكانه .
 (٥) نتائج الأفكار القدسية : ٨٩/١ ؛ طبقات الشعرائى : ٨٥/١ .
 (٦) بـغ : ولا يسأل أحد حاجة .
 (٧) الفقرات الثامنة والتاسعة والعاشره ساقطة من ظه .

١٥
 ١٨

- ١١ — وقال : « يقول أحدهم : توكلتُ على الله ! ويكذب ، لأنه ^(١) لو توكل على الله صادقاً لرضى بما يفعله به » .
- ١٢ — و [قال ^(٢)] : « إذا أراد [الله] أن يُتَّخَفَ العبد سلط عليه ^٣ من يؤذيه » .
- ١٣ — و [قال] : « الصبر الجليل الذي لا شكوى فيه ^(٣) للناس ^(٤) » .
- ١٤ — وقيل له ^(٥) : بأى شيء آكل ^(٦) الخبز ؟ فقال : « اذكر العافية ، واجملها إداماً ^(٧) » .
- ١٥ — وقال ، يوم ماتت أخته : « إن العبد إذا قصر في الطاعة سلب ^٩ من يؤنسُه ^(٨) » .
- ١٦ — ولقيه سكران ، فجعل يقبله ويقول : « يا سيدى ! » / ولا يدفعه [١٨-ظ]
 بشر عن نفسه ، فلما ولى تعرّغت عينا بشر ، وجعل يقول : « رجل أحب رجلاً على خير توهمه ! لعل الحبَّ قد نجى ، والمحبوب لا يدرى ^{١٢} ما حاله ^(٩) » .

-
- (١) بـغ : فانه لو توكل على الله .
 (٢) بـغ : ما بين القوسين ساقط .
 (٣) ظه : لا شكوى فيه إلى الناس .
 (٤) طبقات الصوفية : ٥/٤٣ .
 (٥) من الفقرة الرابعة عشرة حتى آخر الفقرة الثانية والمصدرين ساقط من ظه .
 (٦) بـغ : بأى شيء تأكل الخبر .
 (٧) طبقات الصوفية : ١٥/٤٥ وفي طبقات السلسي : « .. حدثنا ابن أبي الدنيا قال ، قال رجل لبشر : « لا أدري بأى شيء آكل خبرى ؟ » فقال : « اذكر العافية واجملها إدامك » .
 (٨) طبقات الشعراني : ٨٦/٧ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٦/٨ ؛ السكواكب الدرية : ٢٠٩/١ .
 (٩) السكواكب الدرية : ٢٩/١ .
- ٨ — طبقات الأولياء

- ١٧ - قال أبو عبد الله (١) المحامليّ ، حدثني أبي قال : [كان (٢)]
 عندنا رجل من التجار صديقاً لي ، وكان يقع في الصوفية كثيراً ، ثم رأيته بعد
 ٣ ذلك يصحبهم ، وينفق عليهم ماله . فقلت له : « أليس كنت تبغضهم ؟ »
 فقال : « ليس الأمر على ما كنت أتوهم » . فقلت له : « كيف ؟ » . قال :
 « صليت يوماً الجمعة ، فرأيت بشراً مسرعاً خارجاً من المسجد ، فقلت في نفسي :
 ٦ لأنظرن إلى هذا الزاهد ! . فاشتري خبز (٣) الماء بدرهم ، ثم شواء (٤)
 بمثله ، فزادني غيظاً . ثم قالودجاً بدرهم ، فتبعته فخرج إلى الصحراء ، وأنا أقول :
 « يريد الخضرة والماء ! » . فما زال يمشي إلى العصر وأنا خلفه ، فدخل مسجداً
 ٩ في قرية ، فيه مريض ، فجعل يُلقمه . فقلت أنظر إلى القرية وعدت ، فقلت
 للمريض : « أين بشر ؟ » . قال : « ذهب إلى بغداد » . قلت : « كم بيني
 وبينها ؟ » . قال : « أربعون فرسخاً » . فقلت : « إنا لله ! » فقال :
 « اجلس حتى يرجع » . فجاء الجمعة القابلة ، ومعه شيء يطعمه للمريض ، فلما فرغ
 ١٣ قال له : « يا أبا نصر ! هذا رجل صحبك من بغداد ، وهو عندي منذ الجمعة » .
 قال « فنظر إلى كالمغضب ، وقال : « لِمَ صحبتي ؟ » قلت : « أخطأت ! »
 ١٥ قال : « قم فامش ! » . فمشيت إلى المغرب ، فلما قربنا من بغداد قال : « اذهب

(١) في حلية الأولياء أن الراوي هو أبو عبد الله القاضي وهو عين المحامليّ أبو عبد الله الحسين
 ابن إسماعيل . ولى قضاء الكوفة ستين عاماً . ولد سنة خمس - أو ست - وثلاثين
 ومائتين وتوفي سنة ثلاثين وثلثمائة . وينبغي أن تذكر أنه روى هذا الخبر عن أبيه
 عن بشر .

الآب : ١٠٣/٣

(٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) من هنا تبدأ مخطوطة الأصفية ورمزها (صف) .

(٤) بغم : خبزاً وماء . ثم شراً بمثله .

إلى حَتَّكَ ولا تعدا « فتبتُ إلى الله عما كنت أعتقد فيهم ، ثم آثرتُ محبتهم ، وأنا على ذلك ^(١) » .

- ١٨ - وقال بعضهم : « دخلت على بشر في يوم شديد البرد ، وقد تعرى من ثيابه وهو ينتفض ، فقلت له : « الناس يزدون من الثياب في مثل هذا اليوم ، وأنت قد نقصت !؟ » فقال : « ذكرت الفقراء ، وما هم فيه ، ولم يكن ^(٢) لي ما أواسيهم به ، فأردت أن أواسيهم ^(٣) بنفسى في مقاساة البرد ^(٤) » .

- ١٩ - وقال منصور الصياد : « مرى بشر - وهو منصرف من صلاة العيد - فقال لى : « فى هذا الوقت ؟! » فقلت : « ليس فى البيت ذقيق ولا خبز ! » فقال : « الله المستعان ! احمل شبكتك وتعال إلى الخندق » . وأمرنى بالوضوء وصلاة ركعتين ، ثم قال لى : « ألقها ، وقل : بسم الله ! » فألقيتها ، ف وقعت فيها سمكة كبيرة ، فقال : « بها ! » فبعثها بعشرة / [دراهم ^(٥)] ، واشترت منها [١٩-١٠] جميع ما يحتاجون إليه . ثم أخذت رفاقتين وعليهما حلوى ، وجئت بهما إلى بشر ، فدقت الباب ، فقال : « من ؟ » قلت : « منصور الصياد ! » فقال : « ادفع الباب ، وضع ما معك فى الدهليز ، وادخل ^(٦) أنت » فدخلت ، فقال ١٥ « لو ألهمنا أنفسنا هذا ما خرجت السمكة ! » .

(١) حلية الأولياء : ٣٠٢/٨

(٢) بنى : ولم يك ما أواسيهم .

(٣) صف : فأردت أن أواسيهم .

(٤) الكواكب الدرية : ٢١١/١ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من بنى وصف .

(٦) صف : فادخل أنت .

- ٢٠ - وروى أنه أتى باب المعافى بن (١) عمران فدقّه ، فقيل : « من ؟ » .
- قال : « بشر الحافي » فقالت بُنَيَّةٌ من داخل الدار : « لو اشتريت نعلا بدانتين ذهب (٢) عنك اسم الحافي (٣) » . ٣
- ٢١ - وروى أن امرأة (٤) جاءت إلى أحمد بن حنبل ، فقالت : « إني امرأة أغزل بالليل والنهار ، وأبيع (٥) الغزل ، ولا أبيع غزل النهار من الليل ، فهل على في ذلك [شيء ؟] (٦) » . فقال : « يجب أن تُبَيِّنِي أ » ثم انصرفت ، فقال أحمد لابنه : « اذهب فانظر (٧) أين تدخل أ » . فرجع فقال : « دخلت دار بشر » .
- ٢٢ - وقال محمد بن نعيم : « دخلت عليه في عاتقه ، فقلت : « عظي أ » . فقال : « إن في هذه الدار نملة ، تجمع الحب في الصيف لتأكله في الشتاء ، فلما كان يوماً أخذت حبة في فمها ، فجاء عصفور فأخذها ، فلما جمعت أكلت ، ولا ما أملت نالت » . ١٢
-
- (١) المعافى بن عمران أبو مسعود الموصلي الأزدي ، توفى سنة أربع وثمانين ومائة . جمع بين العلم والورع والسخاء والزهد ولزم سفیان الثوري انظر في ترجمته : النجوم الزاهرة : ١١٧/٢ ؛ شذرات الذهب : ٣٠٨/١ ؛ معجم المؤلفين : ٣٠٣/٢ ؛ اللباب : ١٠٢/٢ ، ١٨٩/٣ ؛ تاريخ بغداد : ٢٢٦/١٣ - ٢٣٠ ؛ تهذيب التهذيب : ١٩٩/١٠ ، ٢٠٠ ؛ فهرست ابن خير : ٢٢٨
- (٢) بغ : لذهب عنك . ١٨
- (٣) الرسالة القصيرة : ١٤
- (٤) هي مصفة بنت الحارث أخت بشر الكبرى ؛ وقد توفيت قبله ، غزن عليها حزناً شديداً ، فقل له في ذلك ، فقال : « إني قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلبه أنيسه ، وهذه أختي مصفة كانت أنيستي في الدنيا » .
- وفيات الأعيان : ٩٠/١
- (٥) صف : وأبيع ولا أبيع . ٢٤
- (٦) زيادة ليست في : صف ولا بغ .
- (٧) بغ : فانظر من أين تدخل .

٢٣ - وَرُوي أَنَّ رجلاً سَأَلَهُ أَنْ يُوصِيَهُ ، فَقَالَ لَهُ بَشْرٌ : « عَلَيْكَ بَلْزُومُ بَيْتِكَ ، وَتَرْكُ مِلَاقَاةِ النَّاسِ » . فَقَالَ (١) لَهُ الرَّجُلُ : « بَلْغَنِي عَنِ الْحَسَنِ (٢) أَنَّهُ قَالَ : « لَوْلَا اللَّيْلُ وَمِلَاقَاةُ الْإِخْوَانِ (٣) مَا كُنْتُ أَبَالِي مَتَى مَاتَ أ » . فَقَالَ ٣ بَشْرٌ : « رَحِمَ اللَّهُ الْحَسَنَ ! لَقَدْ كَانَ الظَّنُّ بِهِ خِلَافَ هَذَا أ » .

٢٤ - وَأَنْشُدْ (٤) :

٦ يَا مَنْ يُسَرُّ بِرُؤيةِ الْإِخْوَانِ هَلَا (٥) أَمَنْتَ مَكَائِدَ الشَّيْطَانِ !؟
خَلَّتِ الْقُنُوبُ مِنَ الْمَعَادِ وَذَكَرَهُ وَتَشَاغَلْتَ بِالْحَرِصِ وَالْخُسْرَانِ
صَارَتْ مَجَالِسُ مَنْ تَرَى وَحْدِيهِمْ فِي هَتَكَ مُسْتَوْرٍ وَفَتَقِ (٦) قِرَانِ

٢٥ - قَالَ (٧) حَسَنُ الْمُسَوِّحِيِّ (٨) : « رَأَيْتُ بَشْرًا يَوْمًا بَارِدًا ، وَأَنَا أُرْتَعِدُ ٩ مِنْ الْبَرْدِ ، فَنَظَرْتُ إِلَى نَمٍّ أَنْشُدُ :

قَطَعَ اللَّيْلَ إِلَى مَعَ الْأَيَّامِ فِي خَلْقٍ وَالنَّوْمُ نَحْتَ رِوَاقِ الْمَهْمِ وَالْقَلْبُ

- ١٢ (١) ظه : من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط .
(٢) المراد به الحسن البصري .
(٣) ينع : وملاقاة الناس .
١٥ (٤) صف : ثم أنشد . وهي إذن جزء من الفقرة السابقة عليها .
(٥) ينع : مهلا أمنت .
(٦) ينع : وخلق قران ،
(٧) هذه الفقرة ساقطة من ظه و ينع .
١٨ (٨) الحسن بن علي أبو علي السوحي ، أحد الكبراء من شيوخ الصوفية ، حكى عن بشر بن الحارث وروى عنه الجنيد بن محمد البغدادي . وهو أستاذ أكثر البغداديين مثل أبي حنيفة وأبي محمد الجريري وغيرهما . وكان من أصحاب سري السقطي وأول من عقدت له الحاققة ببغداد في هذه العالوم . ولما قعد حضره جماعة أصحاب السري ، ولم يكن له منزل يأوي إليه .

٢٤

الكتاب : ١٤/٣

تاريخ بغداد : ٣٦٦/٧

أخرى وأجدر بي من أن يقال غداً : إني التستُ الغنى من كف مُمتاقٍ^(١)

قالوا: رضيتَ هذا؟ قلت: القنوع غنى^(٢) ليس الغنى كثرة الأموال والورق

رضيتُ بالله في عسرى وفي يسرى فلتُ أسلكُ إلا واضح الطرق^(٣)

٢٦ - وقال الحسن بن^(٤) عمران المروزي، سمعتُ بشراً يفسد:

ذهب الرجالُ التقتلدى بفعالهم والمنكرون لكل أمر مُنكر

وبقيتُ في خلفٍ يُزَيِّنُ بعضهم بعضاً ليدفعُ معورٌ عن معور^(٥)

(١) الذي في طبقات السلمي وحلية أبي نعيم: في كف مخفق.

(٢) صف: رضيت به.

(٣) طبقات الصوفية: ٩/٤٣

(٤) صف: الحسن بن عمى. ورواية صاحب الحلية تسميه: الحسن بن عمران المروزي.

وعنها صوبت الأصل.

(٥) حلية الأولياء: ٣٤٤/٨

٢٧ - بكار بن قتيبة (*)

١٨٢ - ٢٢٧٠ هـ

- ٣ بكار بن قتيبة ، قاضى مصر ، من ذرية أبى بكرة (١) . ولد بالبصرة سنة
اثنتين وثمانين ومائة . ومات سنة سبعين ومائتين .
- عوتب فى توليه القضاء ، وكان أحد البكائين التالين لكتاب الله . له
الدعوات (٢) المستجابة ، مشهور بالزهد والورع (٣) .
- ٦ أعطى النجائب لذى جاءه بقليد (٤) القضاء رغبين ، فاستحقهما / وقال : [١٩-ظ]
« واخية طريقاه ! » . ففرط فى أحدهما فى الطريق ، وأعطاه المتوكل على
الرغيف الآخر ألف دينار ، وقال : « لو أتيتنى بالآخر أعطيتك مثلها ! » .
- ٩ وجعله (٥) فى السكحل : الأدوية يستشفى (٦) به .
وقد أفردت ترجمته بالتأليف (٧) .

- ١٢ (*) انظر ترجمته فى : شذرات الذهب : ٥٩/٣ ؛ اللباب : ١٢٧/١ ؛ حسن المحاضرة :
١٦٣/١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٧/٣ ؛ الرولة والقضاة : ٥٠٥ ؛ وفيات الأعيان : ١٢٧/١
- (١) أبو بكرة نعيم بن الحارث بن كادة بن عمرو بن علاج الثقفى . كان أبو بكرة من فضلاء
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحهم . توفى بالبصرة سنة إحدى - وقبل
اثنتين - وخمسين .
- أسد الغابة : ١٥١/٥
- ١٨ (٢) ظه : له الدعوة المستجابة .
- (٣) صف : مشهور بالورع والزهد :
- (٤) صف : بتوليه القضاء .
- (٥) صف : جعل فى السكحل .
- ٢١ (٦) بنى . ليستشفى به .
- (٧) ظه : هذه العبارة ساقطة ،

٢٨ - بندار بن الحسين الشيرازي (*)

١ - ٨٢٥٣

٣ أبو الحسين بُندار بن الحسين الشيرازي . سكن أَرَجَان (١) . وكان كبير الشأن ، عالمًا بالأصول . صاحب الشبلي . مات بأَرَجَان سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة .

٦ ومن كلامه :

١ - « محبة أهل البدع تورث الإعراض عن الحق (٢) » .

٢ - وقال : « ليس من الأدب أن تسأل رفيقك : « إلى أين ؟ » أو : « في (٣) أين ؟ (٤) » .

١٣ (*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٦٧ - ٤٧٠ ؛ حلية الأولياء : ٣٨٤/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٧/٢ ؛ طبقات الشعراني : ١٤٦/١ ؛ معجم البلدان : ٣٥٦/٣ ؛ طبقات الشافعية : ١٩٠/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٧٠/٢ ؛ السكواكب الدرية : ٢٣/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٢٨/٣ ؛ المنتظم : ٣٢/٧ ؛ التعرف : ٢٧٨ ، ٢٧٣ ، ٢٦٩ .

١٥ (١) أَرَجَان - بفتح الهمزة وتشديد الراء وجيم بعدها ألف ونون ، وعامة المعجم يسوونها : أَرَجَان - مدينة كبيرة كثيرة الخير ، بينها وبين البحر مرحلة ، بينها وبين شيراز ستون فرسخاً .

١٨ معجم البلدان : ١٩٣/١

(٢) طبقات الصوفية : ١٠/٤٦٩ الرسالة القشيرية : ٣٨

(٣) ظه : أو في أى شيء .

٢٦ (٤) السكواكب الدرية : ٢٣/٢

٣ - وقال : « من أقبل على الدنيا ، وسكن لها ، أحرقتة بنيرانها ^(١) ، وصار رماداً ، لا قيمة له ولا قدر . ومن أقبل على الآخرة ، وسكن إليها ، أحرقتة بنورها ، وصار ^(٢) سبيكة من ذهب يُنتفع به . ومن أقبل على الله أحرقتة التوحيد ، وصار جوهراً لا قيمة له ^(٣) » .

٤ - وقال ^(٤) .

نوائب الدهر أدبتني ^(٥) وإنما يوعظ الأريب
قد ذقت حلواً وذقت مرّاً كذلك عيش الفتي ضروب
ما مر يؤس ولا نعيم إلا ولي فيما نصيب ^(٦)

-
- ٩ (١) ظه : أحرقتة بنارها .
(٢) بنغ : فصار سبيكة .
(٣) رواية الشيخ زكريا الأنصارى موافقة لما هنا ، أما رواية المناوي فتقول : « فصار جوهراً لا يقابل بئس » ومثلها رواية العروسي في « نتائج الأفكار القدسية » .
١٢ أحكام الدلالة : ٨/٢ ؛ السكواكب الدرية : ٣٢/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٧/٢
(٤) الفقرة الرابعة ساقطة من ظه .
١٥ (٥) الشطر الأول - دون بقية المقطوعة - مذكور لا غير في بنغ . أما المقطوعة كلها فذكورة في صف .
(٦) طبقات الصوفية : ١٣/٤٧٠

٢٩ - بنان الجمال (*)

١ - ٣١٦

بنان الجمال (١) [السالف بعض ترجمته (٢)] .

١ - قال : « بينا [أنا (٣)] أسير بين مكة والمدينة (٤) ، وإذا شخص

(*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٩١ - ٢٩٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٢٤/١٠ ؛ الرسالة
التفسيرية : ٣١ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٨/٨ ؛ تاريخ بغداد : ١٠٠/٣ - ١٠٢ ؛ المنتظم :
٢١٧/٦ ؛ شذرات الذهب : ٢٧١/٢ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ ؛ سير أعلام النبلاء :
١٦٧/٢/٩ ؛ البداية والنهاية : ١٥٨/١١ ؛ مرآة الجنان : ٢٦٨/٢ ؛ نتائج الأفكار
القدسية : ١٧٦/١ ، ١٧٧ ؛ السكواكب الدرية : ٢٢/٢

(١) هو بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد أبو الحسن الراشد يعرف بالجمال . بغدادى الأصل ،
وقيل : واسطى . سكن مصر ، وحدث بها ، فحدثه عند أهلها ... توفي بمصر يوم
الأحد ، الثالث من شهر رمضان ، سنة ست عشرة وثلثمائة . وخرج في جنازته من
الحمام والمأم أ كثر أهل البلد ، وكان شيئاً عجيباً .
تاريخ بغداد : ١٠٠/٧ - ١٠٢

(٢) ما بين القوسين ساقط من ظه . وقد سلفت الترجمة لأبى الحسين بن إسماعيل صاحب
أبى سعيد الحزاز في الفقرة الحادية عشرة من الترجمة العاشرة ، وقد ترجم له معه .
وكذلك ترجم ابنان الجمال عند ترجمته لأبى الحسين النورى في الفقرة الثامنة عشرة من
الترجمة الخامسة عشرة ، ولكنه كثيراً ما تنسب أقوال أحدهما للآخر كما فعل السوطى ،
ولأنهما اثنان أحدهما واسطى الأصل أو بغدادى وهو بنان الجمال - صاحب هذه
الترجمة - وقد صحب الحنيد ، ثم جاء إلى مصر ومات بها ، أما الثانى فهو أبو الحسين بن
بنان وهو مصرى صحب أبا سعيد الحزاز ومات في التيه ، ويبدو أن الخلط بينهما راجع
إلى أنهما مصريان ماتا في عام واحد هو سنة ست عشرة وثلثمائة . وانظر الحاشية
المذكورة في الترجمة العاشرة ، والأخرى المذكورة في الترجمة الخامسة عشرة .

(٣) ما بين القوسين ساقط من بطن وظه ، أما في صف فيقول : بنان الجمال سالف .

(٤) يذكر العروسى أن ذلك وقع له حين كان يسير بين مكة وجدة ، لا بين مكة والمدينة .

قد تراء الى ، فأبتم نحوه ، فلما قرأت منه سلمت عليه ، وقالت له : « أوصني ! »
 فقال : « يا بنان ! إن كان الله [قد ^(١)] أعطاك من ميررٍ سِرّاً ، فسكن
 [مع ^(١)] ما أعطاك ^(٢) ؛ وإن كان الله لم يعطك من ميررٍ سِرّاً فسكن
 مع ^(٣) الناس على ما هم عليه من الظاهر ^(٤) . »

٢ — وقال : « دخلت البرية ^(٥) - على طريق تبوك - وحدي ،
 فاستوحشت ، فإذا هاتف يهتف : يا بنان ! نقضت ^(٦) العهد ! لم تستوحش ؟ !
 أليس حبيبك معك ؟ ! ^(٧) » .

٣ — وتكلم ^(٨) يوماً في الحجة بكلام عجيب ، ثم أنشد :
 لحاني العاذلون ، قلات : مهلا ! فإني لا أرى في الحب عارا
 فقالوا : قد خلعت ! قلات : لسنا بأول عاشق خلع العذارا ^(٩)
 ٤ — وقال أبو علي الرُّوذباري :

١٢ « كان سببُ دخولي معمر حكاية بنان الجمال ، وذلك أنه أمر ابن طولون
 بالمعروف ، فأمر به أن يُنَاقى بين يدي السُّبُع ، فجعل السُّبُع يشمه ولا يخرمه ،

-
- ١٨ (١) ما بين الأقواس ساقط من صف وظه ويغ .
 (٢) يغ : فسكن ما أعطاك . والزيادة من « نتائج الأفكار القدسية » .
 (٣) يغ : فسكن مع الناس مع ما هم عليه ، والتصويب من « نتائج الأفكار القدسية » .
 ٢١ (٤) نتائج الأفكار القدسية : ١٧٦/١ ؛ الكواكب الدرية : ٢٢/٢ .
 (٥) يغ : دخلت التربة . صف : دخلت البر .
 (٦) يغ : لم نقض العهد !
 ٢٤ (٧) حلية الأولياء : ٣٢٤/١٠ ؛ الكواكب الدرية : ٢٣/٢ .
 (٨) الفقرة الثالثة ساقطة من ظه .
 (٩) طبقات الصوفية : ٨/٢٩٠ .

فلما أخرج من بين يديه قيل له : « ما كان في قلبك حين شمتك ؟ » قال :
« كنت أتفكر في اختلاف العلماء في سؤر السباع وأماها (١) » .

٣ ٥ - وروى (٢) أن رجلا كان له على رجل مائة دينار بوثيقة إلى أجل ،
فلما جاء الأجل (٣) طلب الوثيقة ، فلم يجدها ، فحجأ إلى بُنان ، فسأله الدعاء ،
[٢٠-٥] فقال له : « أما رجل قد كبرت (٤) ، وأنا أحب الحلوى / ، اذهب فاشتر لي
٦ رطل معقود ، وجئني به حتى أدعوك ا » . فذهب الرجل ، فاشترى ما قال
ثم جاء به ، فقال له بُنان : « افتح القرطاس ا » ففتحه فإذا هو بالوثيقة ، فقال
لبُنان : « هذه وثيقتي ا » فقال : « خذ وثيقتك ، وخذ المعقود ، وأطعمه
٩ صبانك » . فأخذه ومضى (٥) .

٦ - وروى أن قاضي مصر سعى به إلى أن ضرب سبع درر ، فدعا عليه
بُنان ، فقال : « حبسك الله بكل درة سنة ا » . فأخذه ابن طولون وحبس
١٢ سبع سنين (٦) .

٧ - قال (٧) أحمد بن مسروق : أنشدني بنان الحال في المسجد الحرام ،
قال : أنشدني بعض أمحبابنا وقد دعوته :

١٥ من دعانا فأيننا فله الفضل علينا
فإذا نحن أجبنا رجع الفضل إلينا

(١) المنتظم : ٢١٧/٦ ؛ حلية الأولياء : ٢٢٤/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣١

(٢) الفقرة الخامسة ساقطة من ظه . ١٨

(٣) صف : جاء الرجل .

(٤) بلغ : أنا رجل كبرت .

(٥) المنتظم : ٢١٧/٦ ٢١

(٦) السكواكب الدرية : ٣٣/٢

(٧) الفقرة السابعة ساقطة من ظه .

حرف الشاء

٣٠ - ثابت بن أسلم البناني (*)

٤١ - ١٢٧ هـ

- ٣ ثابت بن أسلم البُناني (١)، أبو محمد البصري، التابعي، القاص (٢) الزاهد العابد، أحد مفاتيح الخير.
- ١ - كان يقول: « اللهم إن كنت [قد (٣)] أعطيت أحدا الصلاة في قبره، فأعطني الصلاة في قبري (٤) ».
- ٦ ويقال إن هذه الدعوة استجيبت له، وأنه روى بعد موته يصلي في قبره. مات بعد العشرين (٥) ومائة، عن نيف وثمانين سنة (٦).
-
- ٩ (٥) انظر ترجمته في طبقات الصوفية: ٢٠٧؛ خلاصة تذهيب السكال: ٤٨؛ ميزان الاعتدال: ١٦٨/٢؛ تذهيب التذهيب: ٢/٢ - ٤؛ شذرات الذهب: ١٦١/١؛ قريب التذهيب: ٢١؛ جامع كرامات الأولياء: ٣٧٧/١؛ النجوم الزاهرة: ٢٧٩/١، ٢٨٠، ٢٩٠؛ اللوح: ١٣٤، ٢٢٢؛ حلية الأولياء: ٣١٨/٢ - ٣٣٣؛ الكواكب الدرية: ١٢٠/١؛ طبقات الشعراء: ٤١/١؛ اللباب: ١٤٥/١.
- ١٢ (١) البناني - بضم الباء وفتح النون، بعدها ألف ونون - نسبة إلى بنانة، وهو بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب، وصارت بنانة محلة بالبصرة لتزول هذه القبيلة بها. قال الخطيب أبو بكر: « إن بنانة الذين منهم ثابت البناني ثم بنو سعد بن لؤي بن غالب، وأم سعد بنانة ». وقيل: ثم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار. وقال الزبير بن بكار: « بنانة كانت أمة لسعد بن لؤي حضنت بنيه، فقلعت عليهم فسموا بها ».
- ١٨ اللباب: ١٤٥/١.
- (٢) بفتح: القاضي الزاهد.
- ٢١ (٣) زيادة ليست في الأصول الخطية.
- (٤) حلية الأولياء: ٢١٩/٢.
- (٥) ذكر صاحب تذهيب السكال أنه توفي سنة سبعمائة وعشرين ومائة. أما ابن نفي يردى فذكر في النجوم الزاهرة أنه توفي سنة سبعمائة وعشرين ومائة، ثم ذكر في موضع آخر أن القمبي ذكره في وفيات سنة ثلاث وعشرين ومائة، ثم ذكر الاختلاف في سنة وفاته. ولكنني أثرت لإثبات ما في كتب الرجال.
- ٢٧ (٦) ذكر صاحب القريب أنه مات عن ست وثمانين سنة.

حرف الجيم

٣١ - أبو القاسم الجنيد (*)

٩ - ٢٩٧ هـ

٣

الْجُنَيْد بن محمد ، الخزاز القواريري^(١) أبو القاسم . شيخ وقته ، ونسيب وحده . أصله من نهاوند^(٢) ، ومولده ومنشؤه ببغداد .

٦ صحب جماعة من أنشأه ، واشتهر بصحبة خاله السري ، والحارث المحاسبي . ودرس الفقه على أبي ثور^(٣) ، وكان يفتي في حلقاته - بحضرته - وهو ابن عشرين سنة .

٩ (*) انظر ترجمة الجنيد في : طبقات الصوفية : ١٥٥-١٦٣ ؛ حلية الأولياء : ٢٥٥/١٠ - ٢٨٧ ؛ صفة الصفوة : ٢٣٥/٢ - ٢٤٠ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٨/١ - ١٠١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١١٩/١ - ١٤٤ ؛ مرآة الجنان : ٢٣٦-١٣١/٢ ؛ المنتظم : ١٠٥/٦ ؛ وفيات الأعيان : ١٤٦/١ ؛ طبقات الشافعية : ٢٨/٢ - ٢٧ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤١/٧ - ١٤٩ ؛ الأنساب : ٤٦٤ ؛ البداية والنهاية : ١١٣/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٥٥/٢/٩ ؛ دائرة معارف البستاني : ٥٦٧/٦ ؛ درر الأفسكار : ١١٧ ط ، ١١٨ ط ، طبقات الحنابلة : ١٢٧/١ - ١٢٩ ؛ التعرف : ١١ ؛ روضات الجنات : ١٦٤ - ١٦٦ ؛ شذرات الذهب : ٢٨٨/٢ - ٢٢٠ ؛ اللع : انظر الفهرس ؛ كشف المحجوب : ١٢٨ - ١٣٠ ؛ السكواكب الدرية : ٢٧/١

١٨ (١) كان الجنيد خزازاً ، يتجر في الحرير ، وكان أبوه قواريرياً يبيع قوارير الزجاج . تاريخ بغداد : ٢٤ / ٧ ؛ اللباب : ٩/٣ . (٢) نهاوند - مثلثة النون - مع فتح الهاء والواو بينهما ألب ، وإسكان النون الثانية - بلدة من بلاد الجبل قديمة بينها وون همدان ثلاثة أيام - فتحت سنة تسع عشرة أو عشرين في خلافة عمر بن الخطاب .

معجم البلدان : ٣٣١/٨ - ٣٣٢ . (٣) إرمين بن خالد بن إيمان أبو ثور الكلبي الفقيه ، أحد الأئمة المجتهدين . كان من أئمة الدنيا ، قال عنه أحمد بن حنبل : « أعرفه منذ خمسين سنة » ، وهو عندى في صلاح الثورى . مات سنة أربعين ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال : ١٥

٢٧

- ١ - قال : « كنت ^(١) بين يدي مَرِيّ العَب ، وأنا ابن سبع سنين ، وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر ؛ فقال لي : « يا غلام ! ما الشكر ؟ » قلت : « الشكر ^(٢) ألا تعصى الله بنعمه » . فقال لي : « أخشى ^(٣) أن يكون حظك من الله لسانك ^(٤) ! » قال الجنيد : « فلا أزال أبكي على هذه الكلمة التي قالها لي السري » .
- ٢ - [وقال] ^(٥) : « علامة ^(٦) إعراض الله عن العبد أن يشغله بما لا يعنيه » .
- ٣ - وقال : « من لم يحفظ القرآن ، ولم يكتب الحديث ، لا يقتدى به في هذا الأمر ، لأن علمنا مقيد بالكتاب والسنة ^(٧) » .
- ٤ - وقال : « من طلب عزاً يبطل أورثه الله ذلاً بحق » .
- ٥ - وقال : « من هم بذنب لم يفعله ابتلى بهم لم يعرفه » .
- ٦ - وقال ^(٨) : « الصوفية أهل بيت واحد ، لا يدخل فيهم غيرهم » .
- ٧ - وقال : « الأدب أدبان : [أدب ^(٩)] السر ، و [أدب ^(٩)] العلانية .

(١) صف : قال : وكنت .

(٢) صف : قلت : لا تعصى الله .

(٣) بلغ : فقال لي : أخشى الله أن يكون .

(٤) نتائج الأفسكار القدسية : ١٤٠/١ ؛ السكواكب الدرية : ٢١٤/١ ؛ تاريخ بغداد :

٢٤٤ / ٧

(٥) ما بين القوسين زيادة .

(٦) بلغ : « إعراض الله عن القلب أن يشغله .

(٧) حلية الأولياء : ٢٥٥/١٠ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٣/٧

(٨) هذه الفقرة ساقطة من بلغ ومثبتة في صف .

(٩) ما بين الأقواس زيادة ليست في الأصول .

- فالأول طهارة القلب من العيوب ، والعلانية حفظ الجوارح من الذنوب » .
- ٨ - وقال له رجل : « علمنى شيئاً يقربنى إلى الله وإلى الناس » ، فقال :
 ٣ « أما الذى يقربك إلى الله فسلته ، وأما التالى فترك مسألتهم » .
- ٩ - وقال : « لكل أمة صفوة ، وصفوة هذه الأمة الصوفية ^(١) » .
- ١٠ - وسئل : « من العارف ؟ » فقال : « من نطق عن شرك وأنت
 ٦ ساكت ^(٢) » .
- ١١ - ورؤى فى يده يوماً سبعة ، فقيل له : « أنت ، مع تمسكتك
 وشرفك ، تأخذ بيدك سبعة ١٩ » فقال : « نعم اسبب وصلنا به إلى ما وصلنا »
 ٩ لا نتركه أبداً ^(٣) » .
- ١٢ - وقال : « قال لى خالى سرى السقطلى ^(٤) : « تكلم على الناس ! »
 وكان فى قلبى حشمة من ذلك ، فإنى كنت أنهم نفسى فى استحقاق ذلك ،
 ١٢ فرأيت ليلة ، فى المنام ، رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان ليلة الجمعة - فقال
 لى : « تكلم على الناس ! » . فانتبهت ، وأتيت باب سرى قبل أن أصبح ،
 فدفقت الباب ، فقال : « لم تصدقنا حتى قيل لك ! » . فعدت فى غد للناس
 بالجامع ، وانتشر فى الناس أنى قدمتُ أتكلم ، فوقف على غلام نصرانى مقنكر
 ١٥ وقال : « أيها الشيخ ! ما معنى قواه عليه السلام ^(٥) : (اتقوا فراسة المؤمن »

(١) الاعم : ٢١

(٢) طهارة الصوفية : ٥٧ / ٦ ؛ الكواكب الدرية : ١ / ٢١٣

(٣) تاريخ بغداد : ٢٤٥ / ٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٥

(٤) بنى : حالى سر : ٠ تكلم ٠٠٠ والزيادة من صف ٠

(٥) بنى : عليه الصلاة والسلام .

فإنه ينظر بنور الله ^(١) فأطرقْتُ ، ثم رفعتُ رأسي فقلت : « أَسْلِمَ ا لقد
حان وقتُ ^(٢) إسلامك ا » فأسلم ^(٣) .

١٣ - وقال الجنيد : « معاشر الفقراء ا إنما عُرِفْتُم بالله ، وتُكْرَمُون له ؛
فإذا خلوتُم به فانظروا كيف تكونون معه ^(٤) »

١٤ - وقال ^(٥) رجل له : « على ماذا يتأسف المحب من أوقاته ؟ » .

١٥ - قال : « على زمان بَسَطَ أورث قبضاً ، أو زمان أنس أورث وحشة » . ثم
أنشأ يقول :

قد كان لي مشرب يصفو برويتكم فكدرته يدُ الأيام حين صفا ^(٦)

١٥ - وقال الخلدی ^(٧) : « دفع إلى الجنيد درهما ، وقال : « اشتر به تيناً
وزيرياً ^(٨) ، فاشتريته ، فلما أفطر أخذ واحدة ، ووضعها في فيه ، ثم ألغاه وبكى ،
وقال لي : « احمل ا » فقلت ^(٩) له في ذلك ، فقال : « هتف بي هاتف في قلبي :
أما تستحي ا ؟ تركت هذا من أجل ثم تعود ا ؟ » . ثم أنشد :

١٢

(١) هذا حديث ضعيف رواه ابن جرير عن ثوبان ، ونصه : (احذروا فراسة المؤمن فإنه
ينفار بنور الله ، ويتعلق بتوفيق الله) .

١٥

الجامع الصغير : ٣٤/١

(٢) صف : فقد حان وقته إسلامك .

(٣) الكواكب الدرية : ٢١٧/١ ؛ الرسالة القعيرية : ١٤٣

١٨

(٤) الرسالة القشيرية : ١٦

(٥) هذه الفقرة ساقطة من بـ .

(٦) طبقات الصوفية : ٣٦/١٦٣

(٧) بـ : المجلد . وإنما هو جعفر بن محمد بن نصير أبو عبد الغواس الخلدی الصوفي . توفي
سنة ثمان وأربعين وثلثمائة ببغداد .

طبقات الصوفية : ٤٣٤ - ٤٣٩

(٨) صف : التين الوزيري .

٢٤

(٩) صف ، بـ : فقال له في ذلك .

٩ - طبقات الأوليا .

نون الموان^(١) من الهوى مسروقة فصريع^(٢) كل هوى صريع هوان

١٦ - وقال [أبو (٣)] عمرو بن علوان (٤) : « خرجت يوماً إلى سوق

الرحبة في حاجة ، فرأيت جنازة ، فتبعتها لأصلي عليها ، فوقفت حتى تدفن ،
فوقعت عيني على امرأة مسفرة ، من غير تعمد ، فألححت بالنظر (٥) إليها ،
واسترجعت واستغفرت الله تعالى ، وعدت إلى منزلي . فقالت عجوز (٦) لي :
[٢١-و] « يا سيدى ! مالى أرى وجهك أسود ١٩ . / فأخذت المرأة فنظرت ، فإذا هو

كما قالت ، فرجعت إلى سرى أنظر من أين ذهبت ، فذكرت النظرة ،
فانفردت (٧) في موضع ، أستغفر الله ، وأسأله الإقالة ، أربعين يوماً . فخطر في
قلبي : أن زُرَ شيخك الجنيد . فأنحدرت إلى بغداد ، فلما جئت حجرته
طرقت الباب ، فقال لي : « ادخل يا أبا عمرو ! تذهب بالرحبة ونستغفر لك
ببغداد ! (٨) » .

١٢ - وقال على بن إبراهيم الحداد : « حضرت مجلس ابن سريج (٩)

(١) بـغ : نون الهوى من الهوى .

(٢) صف : وصريع كل هوى . بـغ : صريع كل هوى .

(٣) ما بين القوسين زيادة . بـغ : قال عمرو بن علوى . صف : قال عمر بن علون . ١٥

(٤) أبو عمرو عبد الواحد بن علوان صوفى من القرن الرابع ، صاحب الجنيد وأخذ عنه ،
وروى عنه كثيراً أبو نصر السراج في اللع ، وأبو قعيم في الحلية .

اللع : انظر المعرس ؛ حلية الأولياء : ٢٥٧/١٠ . ١٨

(٥) بـغ : فألححت في النظر إليها .

(٦) صف : فقالت لي عجوز .

(٧) بـغ : فتفردت في موضع . ٢١

(٨) تاريخ بغداد : ٢٤٧/٧ .

(٩) صف : ابن سريج الشافعى يتكلم ، والفقرة ساقطة من بـغ . وهو أبو العباس أحمد بن

عمر بن سريج القاضى البغدادى . توفي سنة ست وثلاثمائة . ٢٤

طبقات الشافعية : ٨٧/٢ - ٩٦

[القيه^(١)] الشافعي ، [فكان] يتكلم في الفروع والأصول بكلام حسن عجيب . فلما رأى إعجابي قال : « أتدرى من أين هذا ؟ » قلت : « لا ا » قال :
« هذا ببركة مجلسة أبي القاسم الجيد » .

٣

١٨ - وقال خبير^(٢) : « كنت يوماً جالساً في بيتي ، فخطر لي خاطر ، أن الجنيد بالبَاب فاخرج إليه ، فنقيته عن قلبي وقلت : « وسوسة ا » . فوقع لي خاطر ثان بأنه على الباب فاخرج إليه ، فنقيته عن سرى ؛ فوقع لي ثلث ، فعلمت أنه حق ، ففتحته ، فإذا بالجنيد قائم ، فسلم علي ، وقال لي : « يا خير ا رِم لا^(٣) تخرج مع الخاطر الأول ا ؟^(٤) » .

٦

١٩ - وقال عبد الرحمن بن إسماعيل : « كنت ببغداد ، ووافي الحاج من خراسان ، فلقيني بعض أصحابنا ممن له فضل وإفضال ، فسألني أن أعرفه بمجاعة ليصلهم بشيء » ، فقلت له : « ابدأ بالجنيد ا » فحمل إليه دراهم وثياباً كثيرة^(٥) ، فلما رآه أعجبه أدبه في رفقته ، فقال : « اجعل بعضه فقراء أذكركم لك » فقال :
« أنا أعرف الفقراء أيها الشيخ ا ؟ » فقال له الجنيد : « وانا ا^(٦) أوئل أن أعيش حتى آكل هذا ا ؟ » ، فقال : « إني لم أفل لك : أضعه في الخل والبقل ، والكاهن والجبن والمالح ا ، إنما أريد أن تنفقه في الطيبات وألوان الحلوات ،

١٥

(١) ما بين الأقواس زيادة .

(٢) هو أبو الحسن خير النساج . صوفي أصله من سامرا وعاش ببغداد ومات سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

١٨

طبقات الصوفية : ٢٢٢ - ٣٢٥

(٣) بنم ، صف : لم لا خرجت .

٢١

(٤) الرسالة القصيرة : ١٤٢

(٥) صف : إليه دراهم كثيرة .

(٦) بنم : أنا أوئل . صف : أنا أوئل .

فكل ما كان أسرع فهو أحب إليّ». فتبسم الجنيد وقال: «ملك لا يجوز^(١)
أن يرد عليه!» وقبل ذلك منه. فقال الخراساني: «ما أعلم أحداً ببغداد أعظم
منة على منك!» قال الجنيد: «ولا ينبغي لأحد أن يرتفق إلا بمن
كان ملكاً».

٢٠ - وقال الجنيد: «رأيت إبليس في المنام كأنه عريان، فقلت له:
«أما تستحي من الناس؟» فقال: «يا الله! هؤلاء عندك من الناس!؟»
لو كانوا منهم ما تلاعبت بهم كما تتلاعب الصبيان بالكرة، ولكن الناس غير
هؤلاء». فقلت: «ومن هم؟» قال^(٢): «قوم في مسجد الشونيزي^(٣)،
قد أضنوا قلبي، وأغفلوا جسمى؛ كلما هممت أشاروا بالله، فأكاد أحرق». ٩
فانتهيت ولبست^(٤) ثيابي، وأتيت مسجد الشونيزي وعلى^(٥) ليل، فلما دخلت
المسجد إذا^(٦) أنا بثلاثة أنفس - [قيل: هم أبو حمزة^(٧)، وأبو الحسين

- ١٢ (١) بلغ: صف: لا يحل أن يرد عليه.
(٢) بلغ: فقال: قوم في مسجد...
(٣) الشونيزي - بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون الياء اللينة من
تحتها وفي آخرها زاي - هذه النسبة إلى الصونيزية، موضع معروف ببغداد به مقبرة
مشهورة بها مشايخ الصوفية، كما أن بها مسجداً - هو الذي يتحدث عنه الناس - كان
يخدم الصوفية في بغداد - ١٥
١٨ الباب: ٣٣/٣
(٤) صف: فلبست ثيابي:
(٥) بلغ: مسجد الشونيزي فدخلته.
(٦) بلغ: فإذا أنا بثلاثة أنفس. وما بين القوسين ساقط من بلغ.
(٧) أبو حمزة البغدادي محمد بن إبراهيم الصولي البزاز - كان عالماً بالقراءات، وبقراءة
أبي عمرو خاصة - يقول الخطيب البغدادي أنه من موالى عيسى بن أبان بن صدقة -
تولى سنة ثمان وستين ومائتين - صاحب سرياً السقطي ويشير الخليل - ٢١
٢٤ طبقات الصوفية: ٢٩٥ - ٢٩٨

النورى ، وأبو بكر الزقاق (١)] - جلوس ، وردوسهم فى مرقعاتهم ؛ فلما أحسوا بى قد دخلت / أخرج أحدهم رأسه وقال : « يا أبا القاسم ! أنت كلما [٢١-٣] قيل لك شىء تقبله ! » .

٣

٢١ - وبات الجنيد ليلة العيد فى الموضع الذى كان يعتاده فى البرية ، فاذا هو وقت السحر بشاب ملتف فى عباءته يبكى ويقول :

٦ محرمة غربتى ! كم ذا الصدود ؟ ! ألا تعطف على ؟ ! ألا تجود ؟ !
سرور العيد قد ستمَّ النواحي وحزنى فى ازدياد لا يبيد
فإن كنتُ افترفتُ خلال سوء فعذرى فى الهوى أفلا تعود ؟ (٢)

٢٢ - وقال (٣) أبو محمد الجيرى : « كنت واقفاً على رأس الجنيد وقت وفاته - وكان يوم جمعة - وهو يقرأ ، فقلت : « ارفق بنفسك ! » ، فقال : « ما رأيت أحداً أحوج إليه منى فى هذا الوقت ، هو ذا تطوى صحيفتى » .

٢٣ - وقال أبو بكر المطار : حضرت الجنيد عند الموت (٤) ، فى جماعة من أصحابنا ، فكان قاعداً يصلى ويشئى رجله ، فنقل عليه حركتها ، فمد رجله وقد تورمها ، فرآه بعض أصحابه فقال : « ما هذا يا أبا القاسم ! » ، قال : « هذه نعيم ! الله أكبر » . فلما فرغ من صلاته قال له أبو محمد الجيرى :
١٥

(١) بئ : أبو بكر الدقاق - وإنما هو أبو بكر الزقاق الكبير المصرى ، وقد سبق الحديث عنه فى ترجمته .

(٢) بئ ، ص : ألا أعود .

(٣) هذه الفقرة ساقطة من بئ .

(٤) بئ : ومث وفاته .

« لو اضطجعت ! » ، قال : « يا أبا محمد ! هذا وقت يؤخذ منه . الله أكبر » ، فلم يزل ذلك حاله حتى مات (١) .

٣ — ٢٣ — وقال ابن عطاء : « دخلت عليه ، وهو في النزاع ، فسلمت عليه ، فلم يرد ، ثم رد بعد ساعة ، وقال : « اعذرني ! فإنني كنت في وردي » ، ثم حوّل وجهه إلى القبلة ومات (٢) .

٦ — ٢٤ — وكان عند موته قد ختم القرآن ، ثم ابتدأ في البقرة فقرأ سبعين آية (٣) .

٩ وكانت (٤) وفاته في شوال ، آخر ساعة من يوم الجمعة ، سنة سبع وتسعين ومائتين ببغداد . وقيل : سنة ثمان (٥) .

١٢ وغسله أبو محمد الجُرَيْرِيُّ ، وصلى عليه [ولده ، ودفن بالشُّورَنْزِيَّة ، بتربة مقبرة بغداد ، عند خاله سِرِّي . وحُزِرَ الجمع الذين صلوا عليه ، فكانوا (٦)] ستين ألفاً .

١٥ — ٢٥ — قال أبو محمد [الجُرَيْرِيُّ (٧)] : « كان في جوار الجنيد رجل مصاب في خربة ، فلما مات الجنيد ودفناه ، تقدمنا ذلك المصاب ، وصعد موضعاً رفيعاً ، وقال لي : « يا أبا محمد ! زأني أرحم إلى تلك الخربة بعد أن فقدتُ ذلك السيد ! » ، ثم أنشد :

(١) حلية الأولياء : ٢٨١/١٠

(٢) تاريخ بغداد : ٢٤٥/٧

(٣) الرسالة القشيرية : ٢٥ ، حلية الأولياء : ٢٦٤/١٠ ، تاريخ بغداد : ٢٤٨/٧

(٤) بغي : ومات في شوال .

(٥) صف : على الهامش بخط متأخر . . . وتسعين .

(٦) ما بين القوسين زيادة من بغي .

(٧) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

- واأسفى من فراق قوم هم المصاييح والحصون ا
والمدن والمزن والرواسى والخير والأمن والسكون
لم تغير لنا الليالى حتى توفهم المنون
فكل جمر انسا قلوب وكل ماء لنا عيون
ثم غاب عنا / فكان (١) ذلك آخر العهد منه (٢) .
[٢٢-و] ٣
٢٦ - وسئل الجنيد عن التوحيد ، فأشدد قائلا (٣) :
وغنى لى من (٤) قلبى وغنىت كى غنى
وكنا حينما كانوا وكانوا حينما كنا
فقال السائل : « وأين القرآن والأخبار ا ؟ » فقال : « الموحد يأخذ على
التوحيد من أدنى (٥) الخطاب » .
٢٧ - وأشدد مرة (٦) :
١٢ وإن امرأ لم يصف الله قلبه لى وحشة من كل نظرة ناظر
وإن امرأ لم يرتحل ببضاعة إلى داره الأخرى فليس بتاجر
وإن امرأ باع (٧) دنيا بدينه لنتقلب منها بصفقة (٨) خاسر
١٥ (١) بنغ : وكان ذلك آخر العهد به .
(٢) تاريخ بغداد : ٢٤٩/٧ ، طبقات الشمرانى : ١٠١/١
(٣) صف : فقال قائلا يقول . بنغ : فقال :
(٤) صف : لى منى قلبى .
(٥) صف : من أدنى الخطاب .
(٦) بنغ : وأشدد :
(٧) صف : امرأ ابتاع دنيا .
٢١ (٨) بنغ : لصفقة خاسر .

٢٨ — وسئل (١) عن الفقر فأنشأ يقول :

لا الفقر عار ولا الفنى شرف ولا شئ (٢) فى طاعة سرف

* * *

٢٩ — قلت : وأستاذ الجنييد محمد بن علي القصاب (٣) ، أبو جعفر البغدادي . وكان الجنييد يقول « الناس ينسبونني إلى مَريٍّ ، وإنما أستاذي هذا (٤) [يعني القصاب (٥)] .

(١) سئل القصابُ : « ما بال أصحابك محرومين من الناس ؟ » قال : « لثلاث خصال :

أحدها : أن الله لا يرضى لهم ما في أيديهم ، ولو رضى (٦) لهم ما لهم لترك ما لأنفسهم عليه .

وثانيها : أن الله لا يرضى أن يحمل حسناتهم في محافهم ، ولو رضى لهم خلطهم بهم .

وثالثها : أنهم قوم لم يسيروا إلا إلى الله ، فنعمهم كل شئ سواه وأفردم به (٧) . »

* * *

(١) هذه الفقرة ساقطة من بـغ .

(٢) سرف : ولا شجاً فى طاعة .

(٣) انظر ترجمته فى : طبقات الصوفية : ١٥٥ ، ٦٤ ، ١٩٥ ؛ تاريخ بغداد : ٦٢/٣ ؛ اللام : ١٤ ، ٢٠٥ .

(٤) الذى فى تاريخ بغداد : « وكان أستاذى عم القصاب » .

تاريخ بغداد : ٦٢/٣

(٥) زيادة ليست فى الأصول .

(٦) بـغ ، صف : ولا يرضى لهم .

(٧) تاريخ بغداد : ٢/٣

أصحاب الجنيد :

- ٣ - ومن أصحاب الجنيد [أبو محمد ^(١)] أحمد [بن محمد بن الحسين ^(١)]
 الجُرَيْرِيّ ، وابن الأعرابي [أبو العباس ^(١)] أحمد بن محمد بن زياد ، وقد
 سلفا ^(٢) ؛ وكذا إسماعيل بن نُجَيْد ^(٣) ؛ أما الشبلي ^(٤) فسيأتي .

* * *

- ٣١ - وصحبه ^(٥) علي بن بندار أبو الحسن ^(٦) [الصيرفي ^(٧)] ، من جلة
 مشايخ نيسابور . صحب أيضاً الحيرى ^(٨) ، وكتب الحديث الكثير ، وكان
 ثقة . رزق من رؤية المشايخ ومحبتهم ما لم يرزق غيره . مات سنة تسع
 وخمسين وثلثمائة .

- (١) قال : « دخلت دمشق على أبي عبد الله [بن] الجلاء ، فقال :
 « متى دخلت دمشق ؟ » قلت : « منذ ثلاثة أيام » فقال : « مالك
 لم تجئني ؟ » قلت : « دخلت إلى ابن جوصاء ^(٩) ، وكتبت

- (١) ما بين الأقواس ساقط من نبع .
 (٢) ترجمة الجيرى هو الترجمة السادسة عشرة ، وترجمة ابن الأعرابي هي السابعة عشرة .
 (٣) انظر الترجمة الخامسة والعشرين .
 (٤) صف : والشبلي وسيأتي . وانظر الترجمة الأربعين له .
 (٥) نبع : علي بن بنسار ، و « صحب » زيادة من صف .
 (٦) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٥٠١ - ٥٠٤ ؛ طبقات الشعراء : ١٤٦/١ ؛ البداية
 والنهاية : ٢٩٨/١١ ؛ المنتظم : ٥٢/٧ .
 (٧) زيادة ليست في نبع .
 (٨) هو أبو عثمان الحيرى سعيد بن إسماعيل التوفى سنة ثمان وتسعين ومائتين وله الترجمة
 الخامسة والأربعون .
 (٩) أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى أبو الحسن الدمشقي الشهير بابن جوصاء ، محدث الشام
 في وقته . توفي في حمادى الأولى سنة عشرين وثلثمائة ، وقد سبقت الإشارة إلى والده .
 تذكرة الحفاظ : ١٦/٣ - ١٨

- عنه الحديث « . فقال : « شغلتك السنة عن الفريضة (١) » .
- (ب) ومن كلامه : « فساد القلوب على حسب فساد الزمان وأهله (٢) » .
- (ج) وقال (٣) : « زمان يُذكر فيه بالصلاح زمان لا يرجي منه (٤) »
الصلاح (٥) .
- (د) وقال : « دار أسست على البلوى بلا بلوى محال (٦) » .
- (هـ) وقال : « إياك والخلاف على الخلق ، فمن رضى الله به عبداً فارضى به (٧) أخاً » .
- (و) وكان يقول : « إياك والاشتغال بالخلق فقد عدم الرمح عليهم اليوم (٨) » .
- (ز) وقال لبعض أصحابه : « إلى أين ؟ » قال : « أخرج إلى النزهة » .
- فقال : « من عدم الأنس من حاله لم تزد (٩) النزهة إلا وحشة (١٠) » .
- (ح) وقال (١١) : « كفت أمائى يوماً أبا عبد الله بن خفيف ، فقال لى :

(١) طبقات الصوفية : ٢/٥٠٢

(٢) المصدر السابق : ٤/٥٠٣

(٣) الفقرات ج ، د ، هـ ، و ، مزيده من : صف .

(٤) صف : لا يرجي فيه الصلاح ، وفى السلمى : لا يرجي فيه صلاح .

(٥) طبقات الصوفية : ١٠/٥٠٣

(٦) المصدر السابق : ٥/٥٠٣

(٧) المصدر السابق : ٦/٥٠٣

(٨) المصدر السابق : ٧/٥٠٣

(٩) صف : لم يزد التنزه .

(١٠) طبقات الصوفية : ١٣/٥٠٤

(١١) هذه الفقرة ساقطة من بنى .

« تقدم يا أبا الحسن ! » فقلت : « بأى عذر أتقدم !؟ » قال : « بأنك لقيت الجنيد وما لقيته . »

٣

* * *

٣٢ - ومنهم عبد الله بن محمد الشراني ^(١) أبو محمد الرازي الأصل ،
النيسابوري المولد والنشأ . وصحب ^(٢) أيضاً رويماً والحري وسهوناً وغيرهم .
ومات سنة ثلاث وخسين وثلثمائة .

٦

ومن ^(٣) كلامه :

(١) من أراد أن يعرف متابعتة للحق فليتنظر إلى من يخالفه في مراده ،
كيف يحمد نفسه عند ذلك ، فإن لم يتغير فليعلم أن نفسه متتابعة ^(٤)
للحق ^(٥) .

٩

(ب) سئل : « ما بال الناس يعرفون عيوبهم ولا ينتقلون عنها ، ولا [٢٢-ظ]

يرجعون إلى الصواب !؟ » فقال : « لأنهم اشتغلوا بالمباهاة بالعلم ،
ولم يشتغلوا باستعماله ، واشتغلوا بآداب الظواهر وتركوا آداب
البواطن ، فأعمى الله قلوبهم ، وقيد جوارحهم عن العبادات ^(٦) . »

١٥

* * *

(١) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازي الشراني ، ترجمته في :

طبقات الصوفية : ٤٥١ - ٤٥٣ في الرسالة القشيرية : ٣٧ في نتائج الأفكار القدسية :

١٨

٤/٢ في طبقات الشراني : ١٤٠/١ في الكواكب الدرية : ٣٨/٢

(٢) بلغ : صحب أيضاً .

(٣) بلغ . هذه العبارة والفقرة : ١ ، ساقطة .

٢١

(٤) صف : أن نفسه متابع . والتصويب من طبقات الصوفية للسلي .

(٥) طبقات الصوفية : ٨/٤٥٣

(٦) الرسالة القشيرية : ٣٧ في طبقات الصوفية : ٢/٤٥٢

٣٣ - ومن أصحابه ^(١) أيضاً على بن محمد المزين ^(٢) أبو الحسن البغدادي .
ومحب أيضاً سهلاً . ومات مجاوراً بمكة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

ومن ^(٣) كلامه :

(١) « من استغنى بالله أحوج ^(٤) الله الخلق إليه ، ومن افتقر إلى الله ،
وصح فقره إليه بملازمة آدابه ، أغناه الله عن كل ما سواه ^(٥) »

(ب) وقال : « الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب ؛ والحسنة بعد الحسنة
ثواب الحسنة ^(٦) » .

(ج) وقال المزين ^(٧) : « لما مرض أبو يعقوب النهرجوري ، قلت
- وهو في النزع - : « قل : لا إله إلا الله ! » فتبسم إلى وقال :
« إني تعي ! وعزة من لا يذوق الموت ! ما بيني وبينه إلا حجاب
العزة » وانطفأ من ساعته . فكان [المزين ^(٨)] يأخذ بلحيته
ويقول : « حجام مثلي يلقي أولياء الله الشهادة ! ! واخجلناه منه ! »
ويبكي إذا ذكر ذلك .

(١) بنغ : ومنهم .

(٢) انظر ترجمة المزين في : طبقات الصوفية : ٢٨٢ - ٢٨٥ ؛ حلية الأولياء : ١٣٥/٨ ؛ صفة

الصفوة : ١٥٠/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٦/١ ؛ طبقات

الشعراني : ١٣٠/١ ؛ شذرات الذهب : ٣١٦/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٧٣/١٢ ؛ البسدية

والنهاية : ١٩٣/١ ؛ سر أعلام النبلاء : ٥٦/١/١٠ ؛ اللباب : ١٣٣/٣ ؛ الأنساب :

٥٧٧ ؛ المنتظم : ٣٠٢/٦ ؛ السكواكب الدرية : ٤١/٢

(٣) بنغ : من كلامه .

(٤) بنغ : استغنى بالله أخرج الله .

(٥) طبقات الصوفية : ٥/٢٨٣ . ١٠/٣٨٤ .

(٦) الرسالة القشيرية : ٣٥

(٧) زيادة ليست في بنغ . وهي من : صف

(٨) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصل .

(د) وروى ^(١) أنه روى يوماً متفكراً ، ثم أنشد :

منازل كنت تهواها وتألفها أيام أنت ^(٢) على الأيام منصور ^(٣)

(هـ) وقد كان يوماً يبكى - وهو بالتنعيم ^(٤) يريد العمرة - وهو ينشد :

أنا فنى دعى فأبكيك ^(٥) ١٢ هيات ا مالى طمع فيك
فلم يزل كذلك حتى بلغ مكة ^(٦) .

* * *

٣٤ - ومن لقيه ^(٧) أبو محمد عبد الله بن محمد المرتضى ^(٨) النيسابورى ،
أحد مشايخ العراق . كان يقيم فى مسجد الشونيزية ببغداد ، وصحب أبا حفص
وأبا عثمان ، وكان كبير الشأن .

٩ قيل : « عجائب بغداد ثلاثة : نسكت المرتضى ، وإشارات الشبل ،
وحكايات جعفر الخلالى » . مات ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(١) هاتان الفقرتان : د ، هـ ، ساقطتان من بن

١٢ (٢) صف : أيام كنت على الأيام منصور .

(٣) طبقات الصوفية : ١٢/٣٨٤ وعند السلي زيادة ليست هنا .

(٤) التنعيم - على لفظ المصدر من نصته تنعياً - موضع قرب مكة ، بين مر وسرف .

١٥ بينه وبين مكة فرسخان فى الحبل ، يحزم منه المكبون بالعمرة .

معجم البلدان : ٨٧٩/١

(٥) صف : فأبكيكاً ... طمع فيك .

١٨ (٦) طبقات الصوفية : ٦/٣٨٣

(٧) بن : ومنهم أبو محمد عبد الله .

(٨) انظر ترجمة المرتضى فى : طبقات الصوفية : ٣٤٩ - ٣٥٣ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٥/١٠ ؛

٢١ صفة الصوفية : ٢١١/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٩/١ ؛

طبقات الصوفية : ١٧٣/١ ؛ شذرات الذهب : ٣١٧/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٢٢١/٧ ؛

٢٤ القباب : ١٢١/٣ ؛ البداية والنهاية : ١٩٢/١١ ؛ المنتظم : ٣٠١/٩ ؛ السكواكب

المدرية : ٣٨/٢

من كلامه :

(١) « سكون ^(١) القلب إلى غير المولى تعجيل عقوبة من الله في الدنيا ^(٢) » . ٣

(ب) وقيل له : « بماذا يذل العبدُ حبَّ الله تعالى ؟ » . قال : « ببنفس ما أبغضه وهي الدنيا والنفس ^(٣) » .

(ج) وقيل له : « إن فلاماً يمشى على الماء ! » . فقال : « عندى أن من مكه [الله ^(٤)] من مخالفة هواه فهو أعظم من المشى على الماء ^(٥) » ٦

(د) وسئل عن التصوف فقال : « الأشكال والتأليس والسكان » . ثم أشد يقول : ٩

سرى وسرك لا يعلم به أحد إلا الجليل ولا ينطق به ^(٦) نطق ^(٧) وأنشد ^(٧) أيضاً على إثره :

إذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا ١٢

لكيلا يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

(و) وسئل : « بماذا ينال العبد المحبة ؟ » . فقال : « بموالاة أولياء الله تعالى ومعاداة أعدائه » . ١٥

(١) بـغ : المقرآن ١ ، ب ساقطتان .

(٢) طبقات الصوفية : ١/٣٤٩

(٣) المصدر السابق : ٨/٣٥١ ١٨

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) طبقات الصوفية : ١٢/٣٥١

(٦) المصدر السابق : ١٤/٣٥٢ ٢١

(٧) بـغ : الفقرات : ه ، و ، ز ، ساقطة .

ثم قال لبعض جلسائه : « أشدنى الآيات التي كنت تنشد بالأمس » فأشأ يقول :

- ٣ وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي مُتَأَخَّر عنه ولا مُتَقَدِّمُ
أجد الملامة في هواك لذيدة حباً لذكرك فليعلمني اللومُ
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم إذ صار حظي منك حظي منهم
وأهنتني فأهنتُ نفسي صاغراً مامن يهون عليك من يكرم^(١) ٦

(ز) وقال السلمي : سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول : « كنت عند المرتعش قاعداً ، فقال رجل : « قد طال الليل وطاب الهوى ا » فنظر إليه المرتعش وسكت ساعة ، ثم قال : « لا أدري ما تقول ا » ٩
غير أرى^(٢) سمعت بعض القوالين في هذه الليالي يقول :

- لست أدري أطلال الليل أم لا كيف يدرى بذاك من غفلا^(٣)
لو تفرغت^(٤) لاستطالة ليلي ولرعى النجوم كنت نُحْلَى^(٥) ١٢
إن للعاشقين عن قصر الليل وعن طوله من الوجد شغلا
فبكي من حضره ، واستدلوا على عمارة أوقاته^(٦) .

١٥ (١) طبقات الصوفية : ٤/٣٥٠
(٢) صف : غير أني أقول ما سمعت بعض القوالين .
(٣) في طبقات الصوفية : من يتقى .
١٨ (٤) صف : لقد فرغت لاستطالته .
(٥) صف : كنت عملاً .
(٦) طبقات الصوفية : ٤/٣٥٠

(خ) وقال وقت وفاته : « سألت الله ثلاث حوائج فقضاها لى :

سألته أن يكون موتى فى مسجد الشونيزية ، فأبى قد صحبت
فيه أفواماً ، سادة كراماً ، وهوذا ^(١) أنا أموت فيها .

٣

وألا يكون لى من أمر ^(٢) الدنيا شىء وقت خروجى منها ،
وليس لى غير الخرقه التى تحتى ؛ فإذا أنا مت فأخرجوها من تحتى
واشتروا بها شيئاً ^(٣) للفقراء ، فإنهم لا يدفنوننى بغير كفن .

٦

وسأله ألا يحضرنى فى وقت وفاتى رجل أبغضه ، وأنا أحبكم
لكم وليس فىكم من أبغضه . ثم مات ^(٤) .

* * *

٩

[٢٣-و] ٣٥ - ومن ^(٥) أصحابه أيضاً محمد بن على بن جعفر الكتانى ^(٦) / - نسبة

إلى الكتان ^(٧) ، بفتح الكاف ، وعمله - أبو بكر ، ويقال : أبو عبد الله .
البغدادى ، ثم الملكى .

١٢

(١) بن : وهو ذا أموت فيها .

(٢) بن : من الدنيا شىء .

(٣) بن : واشتروا بها للفقراء شيئاً .

١٥

(٤) بن : وأنا أحبكم لكم ثم مات . وانظر : تاريخ بغداد : ٢٢١/٧ ، ٢٢٢

(٥) بن : ومنهم محمد بن على .

(٦) انظر ترجمة الكتانى فى : طبقات الصوفية : ٣٧٣ - ٣٧٧ ؛ حاية الأولياء : ٣٥٧/١٠ ؛

١٨

صفة الصفوة : ٢٥٧/٢ ؛ الرسالة القسرية : ٣٥ ؛ خاتج الأفكار القدسية : ١٩٤/١ ؛

طبقات الشمرانى : ١٢٩/١ ؛ الباب : ٢٨/٣ ؛ شذرات الذهب : ٢٩٦/٢ ؛ تاريخ بغداد :

٢١

٣٧٦/٢ ؛ الأنساب : ٤٧٥ ؛ السكامل : ٢٢٢/٨ ؛

الكواكب الدرية : ٥٠/٢

(٧) بن : نسبة إلى الكتان بفتح الكاف . صف : نسبة إلى الكتان وعمله بفتح

٢٤

الكاف .

[هاجر ^(١) إلى مكة] وبها مات مجاوراً سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .
وصحب ^(٢) أيضاً النورى والمراز .

ومن كلامه : ٣

(١) « التصوف ^(٣) خلق ، فمن زاد عليك فى الخلق زاد عليك
فى التصوف ^(٤) » .

(ب) وقال : « العاجز من عجز عن سياسة نفسه » . ٦

(ح) وقال : « إذا صح الافتقار إلى الله صح الفنى ^(٥) به ، لأنهما حالان
لا يصح أحدهما إلا بصاحبه ^(٦) » .

(د) وقال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم ، قلت :
« يا رسول الله ! ادع الله ! لا يميت قلبى » . قال : « قل - كل يوم
أربعين مرة - : « يا حى ! يا قيوم ! لا إله إلا أنت ! » فإنه
لا يموت قلبك ، ويكون قلبك حياً ^(٧) » . ١٢

(هـ) وقال : « من حُكِّم المريد أن يكون فيه ثلاثة أشياء : نومه غلبة ،
وأكله فاقة ، وكلامه ضرورة ^(٨) » .

-
- ١٥ (١) ما بين القوسين زيادة ليست فى الأصول .
(٢) بلغ : صحب أيضاً .
(٣) زيادة من صف .
(٤) الرسالة القشيرية : ١٦٦
(٥) بلغ : صح العناية به .
(٦) حلية الأولياء : ٣٥٨/١٠ ، طبقات الصوفية : ١٧/٢٧٦
(٧) طبقات الصوفية : ١٢٩/١
(٨) السكواكب الدرية : ٥١/٢
٢١ ١٠ - طبقات الأولياء .

(و) وقال : « القباء ثلثمائة ، والنجباء سبعون ، والأبدال أربعون ، والأخيار سبعة ، والعمداء ^(١) أربعة ، والغوث واحد » .

٣ فمسكن القباء المغرب ، والنجباء مصر ، والأبدال الشام ، والأخيار سياحون في الأرض ، والعمداء ^(٢) زوايا الأرض ، والغوث بمكة .

٦ فإن عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ، ثم النجباء ، ثم الأبدال ، ثم الأخيار ، ثم العمداء ؛ فإن أجيئوا وإلا ابتهل الغوث ، فلا يتم مسألة حتى تجاب دعوته ^(٣) .

٩ (ز) وقال : « صبحني رجل ، وكان ثقيلًا على قلبي ، فوهبت له شيئًا ليزول ما في قلبي ، فلم يزُلْ ، فحملته إلى بيتي ، وقلت : « ضع رجلك على خدي » فأبى ، فقلت : « لا بد تفعل ! » واعتقدت أنه [لا ^(٤)] يرفع رجله عن خدي حتى يرفع الله من قلبي الذي كنت أجده .
١٢ فلما زال عن قلبي ما كنت أجده قلت له : « ارفع رجلك الآن ! » ^(٥) .

١٥ (ح) وسئل عن الفائدة في مذاكرة الحكايات ، فقل : « الحكايات جند من جنود الله ، تقوى بها أبدان المريدين » . فقل له :

-
- ١٨ (١) بلغ : والعمد أربعة ،
(٢) بلغ : والعمد زوايا الأرض .
(٣) تاريخ بغداد : ٧٥/٣ ، ٧٦ ،
(٤) زيادة ليست في الأصول -
٢١ (٥) السكواكب الدرية : ٥١/٢

« هل لهذا شاهد ؟ » . قال : « نعم ! »^(١) قال الله تعالى :
(وَكَلَّا نَقْصُ ذَلِيكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا تُثَبِّتُ بِهِ
فُؤَادَكَ^(٢)) .

٢

(ط) وروى عنه أنه قال : « كنت وأبو سعيد الخزاز ، وعباس بن
المهمدي ، وآخر لم يذكره ، نسير بالشام إلى ساحل البحر وإذا^(٣)
شباب يمشى ومعه محبرة ، فظننا^(٤) أنه من أصحاب الحديث ، فتنأقنا
به ، فقال أبو سعيد : « يا فتى ا على أى طريق تسير ؟ » فقال :
« ليس أعرف إلا طريقين : [طريق^(٥)] الخاصة و [طريق]
العامة ؛ أما طريق العامة فهذا الذى آتته عليه ، وأما [طريق] الخاصة
فباسم الله ! » وتقدم إلى البحر ومشى / حيالنا على الماء ، فلم نزل [٢٣-ط]
نراه حتى غاب عنا^(٦) .

١٢

(ي) ونظر الكتانى إلى شيخ أبيض الرأس والحية يسأل ، فقال : « هذا
رجل أضاع حق^(٧) الله فى صغره فصيبه الله فى كبره^(٨) » .
(ك) وكان كثيراً ما ينشد^(٩) :

١٥

١٨

٢١

٢٤

-
- (١) تاريخ بغداد : ٧٤/٣
(٢) سورة هود ؛ الآية : ١٢٠
(٣) صف ، بئغ : ساحل البحر إذا شاب .
(٤) صف ، بئغ : ومعه محبرة ، ظننا .
(٥) ما بين الأقواس زيادة .
(٦) تاريخ بغداد : ٧١/٣
(٧) بئغ : أضاع الله .
(٨) الرسالة القشيرية : ٢٥ ، طبقات الصوفية : ١٦/٢٧٥
(٩) بئغ : وأنشد ،

الشوق والوجدُ في مكاني قد منعاني من القرارِ
هنا في لا يفارقاني فذا شعاري وذا دنائي^(١)

(ل) وختم في الطواف اثنتي عشرة ألف ختمة^(٢) .

(م) وقال : « لولا أن^(٣) ذكره فرض على ما ذكرته لإجلاله ، مثلي
بذكره ولم يفصل فاه بألف توبة متقبلة^(٤) عن ذكره !^(٥) » .

(ن) وأنشد :

ما إن ذكرتُك إلّا هم يعلّني قلبي وسرّي وروحي عند ذكر اكا
حتى كأن رقيباً منك يهتف بي : إياك ! ويحك ! والقد كار ! إياكا !

* * *

٣٦ - ومن أصحابه أيضاً^(٦) محمد بن موسى الواسطي^(٧) - نسبة إلى
واسط العراق بلدة مشهورة - أبو بكر الخراساني ، من فرغانة^(٨) .

(١) طبقات الصوفية : ١٤/٣٧٥

(٢) بغي : اثني عشر ختمة .

(٣) بغي : لولا ذكره .

(٤) بغي : مفتلة عن ذكرى .

(٥) تاريخ بغداد : ٧٥/٣ ، السكواكب الدرية : ٥١/٢

(٦) بغي : ومنهم محمد بن موسى .

(٧) نظر ترجمة الواسطي في : طبقات الصوفية : ٣٢ - ٣٠٦ ؛ حلية الأولياء : ٣٤٩/١٠ ؛

الرسالة القشيرية ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٨/١ - ١٨٠ ؛ المنتظم : ٣٦٢/٦ ؛

تاريخ بغداد : ٢٤٤/٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠٤/١ ؛ اللمع ، انظر النهرس

في : أبي بكر الفرغاني ، والواسطي ، والفرغاني ، ومحمد بن موسى ؛ التعرف : ١٢ ؛

السكواكب الدرية : ٥٥/٢

(٨) فرغانة - التي إليها نسبة محمد بن موسى المعروف بابن الفرغاني - قرية من قرى فارس ،

لا فرغانة الشاش من بلاد ما وراء النهر .

معجم البلدان : ٣ / ٨٠٩

، وسحب أيضاً النورى ، وكان عالماً كبير القدر .
مات بمرو بعد العشرين وثلاثمائة ^(١) .

ومن كلامه : ٣

(١) « الخوف والرجاء زمانان يمنعان من سوء الأدب ^(٢) » .

(ب) « وانقطع شمع نعله في غدوة ^(٣) إلى الجمعة ، فأصلح ^(٤) له ، فقال :

٦ « إنما انقطع لأنى لم أغتسل للجمعة ! » . واغتسل بعد ذلك ^(٥) .

* * *

٣٧ - ومن أصحابه أبو الحسين على ^(٦) بن هند القرشى الفارسى ، من

٩ كبار مشايخ الفرس وعلمائهم .

وسحب أيضاً جعفر الحذاء ^(٧) ، وعمرأ المكي . له الأحوال العالية ،
والمقامات الزكية .

١٢ (١) يقول ابن الجوزى في المنتظم (٣٦٢/١) إنه استوطن مرو ، وتوفى سنة إحدى
وخمسين وثلاثمائة .

(٢) بنم : زمانان يمنعان . وانظر النص كما أثبتت في : طبقات الصوفية ٤ ٨/٣٠٣ ؛
١٥ الرسالة القشيرية : ٣٢

(٣) بنم : شمع نعله في غزوة .. له وقال .

(٤) ص : فأصلح له ... فاغتسل .

١٨ (٥) الذى عند القشيري أولى من ذلك فارجع إليه في الرسالة القشيرية : ٣٢

(٦) انظر ترجمته في طبقات الصوفية : ٣١٩ - ٤٠١ ؛ حلة الأولياء : ٣٦٢/١٠ ؛ طبقات

الشعراني : ١٣٣/١ ؛ السكواكب الدرية : ٤٢/٢ ؛ الام : ٢٣

٢١ (٧) أبو محمد جعفر الحذاء ، صاحب المنبذ ومن في طاقته ، وكان الشبلى يذكر فضله ويعد
مناقبه ، يقول فيه بندار بن الحسين : « ما رأيت أحداً أتم حالاً من جعفر الحذاء ، هو

عندى أفضل من الشبلى » . توفى بشار سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

٢٤ طبقات الأنس : ٢٩٨

[ومن كلامه ^(١)] :

(١) « اجتهد ^(٢) ألا تفارق باب سيدك بحال ، فإنه ملجأ الكل ، فمن ذارقه لا يرى لقدمه قراراً ولا مقاماً ^(٣) » .

٣

(ب) وأشد :

كنت من كربى أفر إليهم فهم كربى إفاين المفر ^(٤)

٦

٣٨ - ومن أصحابه أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي سعدان ^(٥) البغدادي ، وصحب ^(٦) النورى أيضاً . شافى المذهب ، إمام فى المعارف .

ومن كلامه :

٩

(١) الصابر على رجائه لا يقنط من فضله ^(٧) » .

٣٩ - ومن أستاذه محمد بن إبراهيم البغدادي ^(٨) البزاز أبو حمزة ، من .

١٢

(١) زيادة أيسر فى الأصول .

(٢) الفقرتان ١ ، ب ساقطتان من بغ وعما على هامش صف بنفس القلم .

(٣) طبقات الصوفية : ١٥/٤٠١

١٥

(٤) المصدر السابق : ١٦/٤٠١

(٥) انظر ترجمة ابن أبي سعدان فى : طبقات الصوفية : ٤٢٠ - ٤٢٣ . حلية الأولياء :

٣٦٢/٢٠ . طبقات الشعرائى : ١٣٢/١ . الكواكب الدرية : ٤٢/٢ . الامم : ١٣

١٨

بغ : ابن أبي سعيدان .

(٦) بغ : محب النورى .

٢١

(٧) بغ : الصابر على رجائه لا يقنط . والتصويب من طبقات السلمى : ٧/٤٢١

(٨) انظر ترجمة أبي حمزة البغدادي فى : طبقات الصوفية : ٢٩٥ - ٢٩٨ . الرسالة القشيرية :

٣٢ . نتائج الأفكار القدسية : ١٧٧/١ . تاريخ بغداد : ٣٩٠/١ - ٣٩٤ . طبقات

الشعرائى : ١١٦/١ . سير أعلام النبلاء : ٣٦/١/٩ . الوافى بالوفيات : ٣٤٤/١ . ٣٤٥ .

٢٤

المنتظم : ٦٨/٥ ، ٦٩ . الكواكب الدرية : ٣٦١/٩ . النجوم الزاهرة : ٤٦/٣ . عقد

أولاد عيسى^(١) بن أبان . وجالس^(٢) بشر بن الحارث ، وسافر مع أبي تراب ،
ومحب سرياً . وكان عالماً بالقراءات ، فقيهاً زاهداً واعظاً .

٣ وهو أول من تكلم ببغداد في الحجة والشوق ، والقرب والأنس ، على
رءوس الناس . وهو أستاذ جميع البغدادية ؛ وكان الإمام أحمد يقول له في
المائل : « ما تقول فيها يا صوفي ١٩ » .

٦ مات سنة تسع وثمانين ومائتين .
وكان يتكلم في مجلسه يوم الجمعة ، فتغير عليه الحال ، وسقط عن^(٣)
كرسيه ، ومات في الجمعة الثانية ، ودفن بباب الكوفة .

٩ ومن كلامه :

(١) من رزق ثلاثة أشياء [مع ثلاثة^(٤) أشياء] فقد نجا [من الآفات] :
بطن خال مع قلب قانع ، وفقر دائم مع زهد حاضر ؛ وصبر كامل مع
مع ذكر دائم^(٥) .

١٢

=====
الجمان : ٤٤٤ ؛ مرآة الزمان : ٩٥ ؛ كشف المحجوب : ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
١٩٠ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٧٠/١ ؛ اللع : ٥٧ ، ١٨٣ ،
٢٦٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٦

١٥

(١) الذي في تاريخ بغداد أنه من موالى عيسى بن أبان لا من أولاده كما هنا ، وكان طبقات
العلمي ، والرسالة القشيرية . وعيسى هو ابن أبان بن صدقة أبو موسى . كان من
أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي ، وتفقه على محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة .
مات بالبصرة سنة إحدى وعشرين ومائتين .

١٨

الجواهر المضية : ٤٠١/١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات : ٤٤/٢

٢١

(٢) بلغ : جالس بشر .

(٣) بلغ : وسقط بين كرسيه .

(٤) ما بين الأقواس زيادة من طبقات الصوفية .

٢٤

(٥) طبقات الصوفية : ٥/٢٩٦ ، الرسالة القشيرية : ٣٢

- (ب) [وقال ^(١)] : « علامة الصوفي الصادق أن يفقر بعد الفنى ، ويذل بعد العزة ، وينحط ^(٢) بعد الشهرة ^(٣) . وعلامة الصوفي / الكاذب أن يستغنى بعد الفقر ، ويعز بعد الذل ، ويشهر بعد الخفاء » .
- (ح) وروى أنه ولد له مولود فى ليلة ممطرة ، وما كان فى منزله شيء ، واشتد المطر ، وكانت داره على الطريق ، وأخذ السيل يدخل داره ، وكان فى الدار صبي يخدمه ، فقام هو والصبي ، وأخذوا جرتين ، فكللوا ينقلون الماء إلى الطريق حتى أصبحوا . فلما أصبحوا تحملت المرأة فى دراهم ^(٤) ، وقالت له : « اشتر ^(٥) لنا بها شيئاً » ، فخرج فإذا بجارية صغيرة تبكي ، فقال : « ما بكأوك ؟ » قالت : « لى مولى شرير ، وقد دفع إلى قارورة اشترى له فيها زيتاً ، فوَقمت وهلك الزيت ، وأخاف أن يضربنى ! » ، فاشتري لها بما معه ذلك ، ومشى معها إلى مولاها ، وشفع فيها ألا يضربها بتأخيرها عنه ، ثم رجع إلى المسجد ، فقال له الصبي : « ما العمل ^(٦) ؟ » فقال : « اسكت ! » فقمعد إلى العصر ، ثم قال الصبي : « قم بنا نعود إلى المنزل ! » فجاءوا والزقاق كله حمالون ، معهم ما يحتاج ^(٧) إليه مثل هذا ، وخسمائة
- (١) زيادة آيت فى بغي .
(٢) بغي ، صف : ويحط بعد الشهرة .
(٣) ورد هذا الجزء من هذه الفقرة منسواً إلى أبي حنيفة الخراساني . وكثيراً ما اشتمه أمرها على كتاب الطبقات .
الكواكب الدرية : ٢٠٥/١
- (٤) بغي : فى درهم . صف : فى درهمين .
(٥) بغي : اشتر لنا بها شيئاً ، فخرج . صف : اشتر لنا شيئاً فخرج بها فإذا بجارية .
(٦) بغي : ماذا العمل .
(٧) بغي : حمالون فيها ما يحتاج إليه الدنيا وخسمائة درهم . صف : حمالون فيها ما يحتاج إليه لثتنا وخسمائة درهم .

[٢٤ - ١٥]

٢

٦

٩

١٢

١٥

١٨

٢١

٢٤

درهم ، ورجل^(١) معه رقعة فيها مكتوب : « أخبرنا أنك البارحة
ولدت لك مولود فتفضل بقبول ذلك » فقال الصبي^(٢) : « إذا علمت
فعاقل من هذه معاملته ! »

٢

(د) وروى أنه كان له مهر قد رباه ، وكان يحب الغزو ، فيخرج عليه
متوكلا ، فقيل له : « ما تعمل في أمر الدابة ؟ » قال : « كان إذا
رحل المستكر تبقى تلك الفضلات من الدواب ومن الناس ، يدور
فيها كل^(٣) » .

٦

(هـ) وقيل له^(٤) : « هل يفرغ الحب إلى شيء سوى محبوبه ؟ » فقال :
« لا ! لأنه بلاء دائم وسرور منقطع ، وأوجاع متصلة ، لا يعرفها إلا
من باشرها » . وأنشد :

٩

يقاسى المقاسى شجوه دون غيره وكل بلاء عند لاقيه أوجع

(و) وقال الجنيد : « وافى أبو حمزة من مكة ، وعليه وعشاء السفر ،
فسلمت عليه وشهيقته ، فقال : « سكباج وعصيدة تخلينى بهما » ؛

١٢

(١) صف : ومهم رجل معه رقعة .

(٢) صف : فقال للصبي .

١٥

(٣) رواية الخطيب البغدادي لهذه القصة أوضح من ذلك ، يقول : « حدثنا الحلبي ، قال :
« كان لأبي حمزة مهر قد رباه ، وكان يحب الغزو ، وكان يركب المهر ويخرج عليه ،
وهو يرعى التوكل ، فقيل له : يا أبا حمزة ! أنت قد علمنا كيف تعمل ، فالدابة أبش
كنت تعمل في أمرها ؟ » قال : « كان إذا رحل المستكر تبقى تلك الفضلات من
الدواب ومن الناس ، يدور فتأكل » .

١٨

تاريخ بغداد : ٣٩٠/١

٣١

(٤) ينع : ساقط من أوله إلى قوله : . . باشرها . وأنشد . وهذا القول ينسبه السلمي إلى
أبي حمزة الخراساني . انظر طبقات الصوفية : ١١/٣٢٨

فهيأتها^(١) له ، وأدخلته الدار ، وأسبلت الستر ، فدخل وأكله
أجمع ؛ فلما فرغ قال : « يا أبا القاسم ! لا تعجب ! فهذا - من مكة -
الأكلة الثالثة^(٢) » .

٣

(ز) وأما حكاية وقوعه في البئر ، وإخراج السبع له فمشهورة^(٣) .
وهتف^(٤) به هاتف : « يا أبا حمزة ! نجينساك من التلف
بالتلف ! » فقال :

٦

[أهابك^(٥) أن أبدى إليك الذي أخفى وسرى يبدى ما يقول له بطرفي]
نهاني حيائي منك أن^(٦) أكرم الهوى فأغنييني بالقهم منك عن الكشف

(١) بنى : وهيأتها له .

٩

(٢) طبقات الصوفية : ٦/٢٩٧ .

(٣) يقول الخطيب البغدادي في ذلك : « ... أبو بدر الخياط الصوفي قال : سمعت أبا حمزة ،
يقول : « سافرت سفرة على التوكل ، فبينما أنا أسير ذات ليلة والنوم في عيني ، إذ وقعت .
في بئر ، فرأيتني قد حصلت فيها ، فلم أقدر على الخروج لعمد مرقاها ، فجلست فيها .
فبينما أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان ، فقال أحدهما لصاحبه : تجاوز ونترك هذه
في طريق السابلة والمارة ؟ فقال الآخر : فما نصنع ؟ قال : نطمها . قال : فبدرت
نفسى أن تقول : أنا فيها . فتوديت : تتوكل علينا ، وأشكو بلائنا إلى سوانا ؟
فسكت ؛ فضايم رجما ومعهما شيء جملاه على رأسها فغطوها به ، فقالت لي نفسى :
أمنت طمها ! ولكن حصلت مسجوناً فيها . فسكنت بوى وإباني ، فلما كان القدر ناداني
شيء يهتف بي ولا أراه : تمسك بي شديداً . فددت يدي فوفقت على شيء خشن
فتمسكت به ، فعلاها وطرحني ، فتأملت فوق الأرض ، فإذا هو سبع ، فلما رأيته لحق .
نفسى من ذلك ما يلحق من مثله ، فهتف بي هاتف : « يا أبا حمزة ! استغفرك من .
البلاء بالبلاء ، وكفيتك ما تحاف بما تخاف » .

١٢

١٥

١٨

٢١

تاريخ بغداد : ٣٩٣/١

(٤) من هنا إلى آخر النص ساقط من بنى .

٢٤

(٥) هذا البيت ساقط من صف . وهو مزيد من الرسالة القشيرية ١٠٤

(٦) صف : ألا أكرم .

تلفت في أسرى وأبدت شاهدي إلى غائبي^(١) واللف يدرك باللف
تراديت لي بالغيب حتى كأنما تبشرني بالغيب أنك في الكف
أراك وبني من هيتي لك جشمة فتؤنسني باللف منك وباللف ٣
وتحيي محبا أنت في الحب حننه وذا عجب كون الحياة مع الحنف^(٢)
وقال الخطيب - فيما ذكر أبو نعيم - : « إنه أبو حمزة هذا » وقال غيره :
« إنه أبو حمزة الخراساني^(٣) » . ٦

* * *

٤٠ - وأبو حمزة الخراساني^(٤) أحد المشايخ ، أصله من نيسابور ، صاحب
مشايخ بغداد ، وهو من أقران الجنب [صاحبه] أيضاً وغيره ، وكان ورعاً دينياً . ٩
ومن كلامه :

(١) « من استشعر ذكر الموت حبيب إليه كل باق وبفض إليه كل
فان^(٥) » . ١٢

(١) صف : إلى غائبي واللف .

(٢) الرسالة القشيرية : ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٣) ينسب القشيري هذه القصة صراحة إلى أبي حمزة الخراساني وينقلها عن أبي عبد الرحمن
السلمي ولكن لم أجدها في طبقاته فلعلها في بعض كتبه الأخرى .
الرسالة القشيرية : ١٤

(٤) انظر ترجمة أبي حمزة الخراساني في : طبقات الصوفية : ٣٢٦ - ٣٢٨ ؛ الرسالة القشيرية :
٣٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٥/١ - ١٨٧ ؛ طبقات الصوفية : ١٢٠/١ ؛ دائرة
معارف البستان : ١١٥/٢ . وعلى الماش بخط مغاير : « الخراساني » خراسان بلاد
عدة ، وأهل العراق يقولون : إنها من الرى إلى مطلع الشمس . وبعضهم يقول : إذا
جاوزت العراق وهو حد خراسان إلى مطلع الشمس .
(٥) طبقات الصوفية : ٤/٣٦ . وهذه الفقرة ساقطة من بنج . ٢١

(ب) وسئل^(١) عن الإخلاص ، فقال : « الخالص من الأعمال ما لا يحب أن يحده عليه إلا الله تعالى » .

٣- (ح) وقال له رجل : « أوصني ا » . فقال : « هيء زادك للسفر الذي بين يديك ، فسكتني بك وأنت في جملة الراحلين عن منزلك^(٢) ؛ وهيء لنفسك منزلاً إذا نزل أهل الصفة منازلهم ، لتلا تبق متحسراً^(٣) » . ٦

(د) وخرج مرة بشيخ بعض الفزاة ، فسمع قائلاً يقول :
قل فؤادك حيث شئت^(٤) من الهوى ما الحب إلا للحييب الأول
فسقط مفشياً عليه . ٩

ومات^(٥) ستة نسين ومائتين .

* * *

١٢ ٤١ - ومن أصحابه محمد بن ابراهيم الزجاجي^(٦) ، أبو عمرو النيسابوري .
[٢٤-ظ] / صحب أيضاً النوري وأبا عثمان ، ورويًا ، والخواص .

- ١٥ (١) مذكورة في بغي وصف .
(٢) بغي ، صف : الراحلين عن منزله ، وهيء لنفسه .
(٣) الكواكب الدرية : ٢٠٤/١ .
(٤) بغي : حيث كنت من الهوى . ١٨
(٥) بغي : هذه العبارة ساقطة .
(٦) انظر ترجمة الزجاجي في : طبقات الصوفية : ٤٣١ - ٤٣٣ ؛ حلية الأولياء : ٢٧٦/١٠ ؛
المنتظم : ٣٩١/٦ ، البداية والنهاية : ٣٥/١١ ؛ الوافي بالوفيات : ٣٤٦/١ ؛ نتائج
الأفكار القدسية : ٢٠٢/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ الكواكب الدرية : ٤٣/٢ ؛
طبقات الشمراني : ١٣٨

وأقام بمكة ، وصار شيخها ، والمشار إليه فيها . حج قريباً^(٧) من ستين
حجة . قيل : إنه لم يبسل ولم يتغوط في الحرم أربعين سنة ، وهو
بها مقيم .

مات سنة ست وأربعين وثلثمائة .

وروى أنه كان يجتمع بمكة الكتاني والنرجوري والمرتش وغيرهم .
فكانوا يعمدون [حلقة^(٢)] وصدرها للزجاجي ، وإذا تكلموا في شيء رجع
جميعهم إلى قوله^(٣) .

وكان أول ما دخل مكة يطوف كل يوم سبعين مرة ، ويعتمر عمرتين .

ومن كلامه :

(أ) « الحجة ترك الشكوى من البلوى ، بل استلذاذ البلوى ، إذ الكل
منه ، فمن^(٤) أسخطه وارد من محبوبه تبين عليه نقصان
محيطه^(٥) » .

(ب) وقيل له : « كيف الطريق إلى الله ؟ » فقال للسائل : « أبشرا
أرجحك اطلب دليل يدللك عليه^(٦) » .

(ح) وسئل عن حديث : (تفكروا ساعة [خير^(٧)] من عبادة)

(١) بلغ : حج قريباً من ستين حجة .

(٢) ما بين القوسين زيادة . في بلغ : فكانوا يعمدون وصدرها للزجاجي . والتصويب
والزيادة من « طبقات الصوفية » .

(٣) طبقات الصوفية : ٤٣١

(٤) بلغ : من هنا إلى نهاية النص ساقط ، والزيادة من صف .

(٥) طبقات الصوفية : ٦/٤٣٢

(٦) المصدر السابق : ١٢/٤٣٣

(٧) زيادة ليست في الأصول .

[سبعين] سَنَة ^(١) تقول : « ذاك التفكير هو نسيان النفس » ^(٢) .

* * *

٤٢ — ومن أقران الجنيد على بن سهل الأصهباني ^(٣) أبو الحسن . لقي
أبا تراب وطبقته ، وتصدده عمرو بن عثمان المسكي في دين كان عليه بمكة ، ومبلغه
ثلاثون ^(٤) ألف درهم ، فسكتب بديونه سفائح إلى مكة ، ولم يملمه بذلك ^(٥) .
ومن كلامه :

(أ) « المبادرة إلى الطاعات ^(٦) من علامة التوفيق ، والتقاعد عن المحالقات
من علامة حسن الرعاية ، ومراعاة الأسرار من علامة التيقظ ، وإظهار
الدعوى من رعونات البشرية ، ومن ^(٧) لم تصح مبادئ إرادته
لا يسلم في منتهى عواقبه ^(٨) » .

(ب) و [قال ^(٩)] : « من فقه قلبه أورثه [ذلك] الإعراض عن الدنيا

١٧ (١) التلوي : كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق : ٤١٧ ، أخرجه الديلمي في
مسند القردوس .

(٢) طبقات الشمراني : ١٣٨/١ ، السكواك الدرية : ٤٣/٢

١٥ (٣) انظر ترجمة الأصهباني في : طبقات الصوفية : ٢٢٣ - ٢٢٦ ؛ حباية الأولياء : ٤٠٤/١٠ ؛
صفة الصفة : ١٠٦/٤ ؛ طبقات الشمراني : ١١٠/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ نتائج

الأفكار القدسية : ١٧١/١ ؛ تاريخ أصهبان : ١٤/٢ ؛ المنتظم : ١٥٥/٦ ؛ البداية
والنهاية : ١٣٠/١١ ؛ السكواك الدرية : ٤١/٢ ؛ اللوح : ١٦٠ ، ٢٣٨ ؛ النجوم

الزاهرة : ١٩٧/٣

(٤) بلغ : ثمانون ألف درهم .

(٥) توفي أبو الحسن على بن سهل بن الأزهر الأصهباني سنة سبع وثلاثمائة .

النجوم الزاهرة : ١٩٧/٣ ، السكواك الدرية : ٤١/٢

(٦) بلغ : إلى الطاعة .

(٧) من هنا إلى نهاية الفقرة ساقط من بلغ .

(٨) الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ طبقات الصوفية : ٧/٢٣٤

(٩) زيادة يقتضيها السياق .

وأبناؤها ، فإن من جهل القلب متابعه سرور لا يدوم « .
وأنشد (١) نفسه :

ليتنى مت فاسترح ، فإنى كلما قلت : قد قربتُ ا بعدتُ (٢) ٣

(ح) وسئل عن حقيقة التوحيد ، فقال : « قريب من الظنون ، بعيد من الحقائق » . وأنشد لبعضهم (٣) :

قتلت لأصحابي : هي الشمس أضوؤها قريب ، ولكن في تناولها بعد (٤) ٦

* * *

٤٣ — أما أبو الحسن علي بن سهل الصائغ (٥) الدينوري ، أحد السادات ،

فأنشأ (٦) بمصر ، ومات سنة ثلاثين وثمانئة . ٩

(١) قيل له : « بماذا يُبتلى الحب ؟ وبماذا يروّح نؤاده عند هيجانه ؟ »
فأنشأ يقول :

لو شربت (٧) السلوى ما سلّيتُ ما بي غنى عنك وإن غديت (٧) ١٢

(١) يغ : لا يدوم — وأنشد :

(٢) طبقات الصوفية : ١٠/٢٣٥

(٣) يغ : الحقائق . وأنشد :

١٥ (٤) طبقات الشعرائي : ١١٠/١ ؛ طبقات الصوفية : ١٧/٢٣٦ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧١/١

١٨ (٥) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣١٢ — ٣١٥ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٣/١٠ ؛ صفة الصفوة : ٦٠/٤ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٤/١ ؛ طبقات الشعرائي : ١١٩/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٠/١ — ١٨٢ ؛ المنتظم : ٣٢٨/٦ ؛

٢١ نفعات الأنس : ١٩٠ ؛ البداية والنهاية : ٢٠٤/١١ ؛ الكواكب الدرية : ٤٠/٢

(٦) صف : وأنشأ بمصر .

(٧) في طبقات السلي : لو أنرب السلوان ما سلّيت وفي يغ :

٢٤ لو شربت السلوى ما سلّيت ناي غنى عنك وأنت غنيت

(٨) طبقات الصوفية : ١١/٣١٥

٤٤ - وأما خاله وأستاذ سرى ، فهو أبو الحسن سرى بن المغلس السقلى ، أحد الأوتاد . كان أوحذ زمانه فى الورع وعلوم التوحيد ، ملازماً [٢٥-و] بيته لا يخرج منه / ولا يراه إلا من يقصده . وكان تلميذ معروف الكرخى .

٦ قيل : كان يوماً فى دكانه ، فجاء معروف (١) ومعه صبي ينيم ، فقال له : « اكسه ا » . [قال (٢) سرى] : فكسوته ، ففرح به (٣) معروف ، فقال : بغض الله إليك الدنيا ، وأراحك مما أنت فيه ! . قال (٤) : « فقتت من الدكان وليس شئ أبغض إلى من الدنيا وما فيها ، وكل ما أنا فيه من بركانه (٥) » .

٩ مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ، على الأصح . ودفن بالشونيزية .

ومن كلامه :

(ا) « ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان : من إذا غضب لم يخرج به (٦) غضبه من الحق ، وإذا رضى لم يخرج به رضاء إلى الباطل ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له » .

١٥ (ب) وقال : « الشكر ثلاثة أوجه : للسان ، وللبدن ، وللقلب . فالثالث (٧) أن يعلم أن النعم (٨) كلها من الله ، والثانى ألا يستعمل جوارحه

(١) بنى : فجاء معروفأ صبي . . فقال لى .

(٢) زيادة يقتضيا السياق .

(٣) بنى : ففرح معروف .

(٤) بنى : فيه ا « فقتت .

(٥) تاريخ بغداد : ١٨٨/٩ ؛ الرسالة القصيرة : ١٣

(٦) بنى : غضب لم يخرج غضبه . . . إذا رضى لم يخرج رضاء .

(٧) صف : فثالث أن .

(٨) بنى : أن النعمة كلها .

إلا في طاعته بعد أن عافاه الله ، والأول الحمد عليه .

(ح) قال الجنيد : « أرسلني خالي ، فأبطأت عليه ، فقال لي : « إذا

أرسلك من يتكلمون في موارد القلوب في حاجة فلا تبطل عليهم ^(١) ،
فإن قلوبهم لا تحمل الانتظار ^(٢) » .

(د) ومكث سرى عشرين سنة ، يطوف بالاساحل ، يطلب صادقاً ،

فدخل يوماً إلى مغارة ^(٣) ، فإذا برمى قعود ^(٤) وعميان ومجذمين ،
[قال :] فقلت : « ما تصنعون ها هنا ؟ » قالوا : « ننتظر شخصاً ^(٥) »

يخرج علينا ، فنعافي . فقلت : « إن كان صادقاً فالיום ا . »

فعدت ^(٦) فخرج كهل وعليه مذرعة من شعر ، فسلم وجلس ، ثم
أمر يده على عصى هذا فأبصر ، وأمر يده على زمانة هذا فصَحَّ ،
وأمر يده على جذام هذا فبرى . ثم قام مولياً ، فضربت يدي
إياه ، فقال لي : سرى ا . خلّ عني ، فإنه غيور . لا يطلع على
سرك فيراك وقد سكنت إلى غيره ، فسقط من عينه ^(٧) .

(هـ) وقال الجنيد : « ما رأيت أعبد من خالي ا . أتى عليه ثمان

وسبعون ^(٨) سنة ما روى مضطجعاً إلا في علة الموت ^(٩) » .

(١) صف : من يتكلم . . . فلا تبطل عليه

(٢) حلية الأولياء : ١١٩/١٠

(٣) صف : إلى مغارة .

(٤) بلغ : برمى وعميان .

(٥) بلغ : ننتظر شيئاً .

(٦) بلغ : جلست .

(٧) السكواكب الدرية : ٢٣٣/١

(٨) يقول الخطيب البغدادي والقشيري : « ثمان وتسعون سنة » .

(٩) تاريخ بغداد : ١٩٢/٩ ؛ الرسالة القشيرية : ١٣

(و) قال : وسمعتة يقول : « أشتى أن أموت ببلد غير بغداد ! » فقيل له : « ولم ذلك ؟ ! » . قال : « أخاف ألا يقبلني قبري فأفتضح ^(١) » .

٣ (ز) قال : وسمعتة يقول : « من أراد أن يسلم دينه ، ويستريح قلبه وبدنه ، ويقل غمه ، فليعتزل الناس ، لأن هذا زمان عزلة ووحدة ^(٢) » .

٦ (ح) قال : وكان يقول : « لولا الجمعة والجماعة لسددت على نفسي الباب ، ولم أخرج ^(٣) » .

قلت ^(٤) : « كيف في زمننا هذا - في القرن الثامن - وما أمله إلا كاقيل :

٩ لم يبق في الناس موثوق بصحبته ولا أمر ^(٥) لك مرضى إذا اختبراً
[٢٥-ظ] / ولا أخ لك تدعوه لنسائية ولا لسر إذا استودعته ستراً
ما إن ^(٦) ترى غير ذى الوجهين قد طويت منه الضلوع على غير الذى ظهرا
١٢ يلتصاك يظهر وُدّاً زائداً إذا ما غبتَ عاد عدواً مُبِينِضاً أشرأ
له لسانان في فيه يديرهما يهدى لمن شاء شهاداً منه أو صبراً
مواصل لك ما دامت تواصله منك الأيادي وإن أمسكتها هجرا
١٥ وإن بدت منك يوماً زلة خطأ عن غير محمد تراه حية ذكراً

(١) حلية الأولياء : ١١٠/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ١٣

(٢) طبقات الصوفية : ٦/٥٠ ؛ طبقات الشمراني : ٨٦/١ ؛ الكواكب الدرية : ٢٣٢/١

(٣) الكواكب الدرية : ٢٣٢/١

(٤) أى المؤلف سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله المصري .

(٥) بغم : ولا أمير لك .

(٦) بغم : وما ترى .

- يسعى إلى كل من يلقاه^(١) هناك بما يراه ، مقترباً^(٢) ما لا يكون يرى
فكّن على حذر من مثلهم أبداً فالمرء من كان من أمثالهم حذراً
- (ط) وقال الجعيد : دفع المرى إلى رقعة ، وقال : « هذا خير لك من
سبعائة فضة^(٣) » . فإذا فيها :
- ولما ادّعت الحب ، قالت : كذبتني ألتُ أرى الأعضاء منك كواسيا ١٩
فما الحب حتى يلقى القلب^(٤) بالحشا وتذبل^(٥) حتى لا تجيب المناديا ٦
وتنحل حتى لا يبقى لك المرى سوى مقلة تبكى بها وتاجيا^(٦)
- (ي) وروى أنه أشد يوماً :
- لا في النهار ولا في الليل لي فرح فلا أبالي أطلال الليل أو قصره ٩
لا في طول ليلى هائم دنف وبالنهار أفاشى الهم والفكر^(٧)
- (ك) وقال الجعيد ، قال لي خالي : « اعتلت بطرسوس علة القيام ،
فماذني ناس من القراء ، فأطالوا الجلوس ، فقلت : « ابسطوا ١٢
أيديكم حتى ندعو » فقلت : « اللهم علما كيف نعود المرضى ا
قال : فعلموا أنهم قد أطالوا فقاموا^(٨) » .

- ١٥ (١) بلغ : من يلقاك عنك .
(٢) بلغ : مقترباً .
(٣) بلغ : من سبعائة قصة .
(٤) بلغ : حتى يلقى الجلد . والتصويب من هامش صف - بقلم مفابر - ومن الرسالة
القشيرية .
(٥) بلغ : بالحشا . . . سوى مقلة .
(٦) الرسالة القشيرية : ١٨٧
٢٥ (٧) حلية الأولياء : ١٢٥/١٠ ؛ طبقات الشعراء : ٨٧/١
(٨) حلية الأولياء : ١٢٢/١٠

- (ل) وقال علي بن عبد الحميد الغضائري^(١) : « دقت على سرى بابه .
فسمعت يقول : « اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني ! » فكان
من بركة دعائه أني حججت من حلب ماشياً أربعين حجة^(٢) » . ٣
- (م) وقال الجنيد : « دخلت عليه ، وهو في النزاع ، فجلست عند رأسه ،
ووضعت خدي على خده ، قدممت عيني ، فوقعت دمي على خده ،
فتفتح عيني ، وقال لي : « من أنت ؟ » قلت : « خادمك الجنيد ! » ٦
فقال : « مرحباً ! » . فقلت : « أوصني بوصية أنتفع بها بعدك ! »
قال : « إيك ومصاحبة الأشرار ، وأن تنقطع عن^(٣) الله بصحبة
الأخيار^(٤) » . ٩
- (ن) ولما حضرته الوفاة ، قلت^(٥) له : « يا سيدي ! لا يرون بعدك
مثلك ! » قال : « ولا أخلف عليهم - بعدى - مثلك » .
- (س) قال أبو عبيد بن حريويه : « حضرت جنازته ، فلما كان في بعض
الليالي رأيته في النوم ، قلت : « ما فعل الله بك ؟ » قال : « غفر لي
ولان حضر جنازتي ، وصلى عليّ ! » . فقلت : « فإني ممن حضر
جنازتك وصلى عليك ! » قال : « فأخرج درجاً فنظر فيه ، ١٥

(١) بغ : علي بن عبد الحميد : دقت . وهو علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان .
أبو الحسن الغضائري ، سكن حلب وحدث بها وكان ثقة . سمع السري ، توفي في شوال .
سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

تاريخ بغداد : ٢٩/١٢

(٢) حلية الأولياء : ١١٧/١٠

(٣) بغ : تنقطع على الله .

(٤) تاريخ بغداد : ١٩١/٩ ؛ حلية الأولياء : ١٢٥/١٠ ؛ السكواكب الدرية : ٢٢٣/١

(٥) بغ : قلت يا سيدي .

فلم ير (١) لى اسماً، فقلت : بلى ! حضرت ، فنظر فإذا اسمى فى الحاشية (٢) .

* * *

٤٥ — وولدُ سرى ، ابراهيمُ أبو إسحاق ، زاهد تقى ، وله أحوال فى ٣
فى المعاملات سنية ، قريب (٣) فى السيرة من أبيه .

حكى عن أبيه . روى عنه أبو العباس السراج ، قال : سمعته (٤) يقول ،
سمعت أبى يقول : « عجيب لمن غدا وراح ، فى طلب الأرباح (٥) ، وهو مثل ٦
نفسه لا يرحم أداً (٦) » .

* * *

٤٦ — ومن أصحاب سرى ، إرميغ النصراباذى ، وأحمد النورى ، ٩
[وقد (٧) سلفاً . وكذا أحمد بن مسروق (٨) .

* * *

٤٧ — ومن أصحابه سمنون - بضم السين على المشهور - ابن حمزة ، ١٢
أبو الحسن (٩) . أصله من البصرة ، سكن بغداد .

(١) بنم : فنظر فيه فإذا اسمى ،

(٢) تاريخ بغداد : ١٩٢/٩

(٣) صف : قريب السيرة من أبيه . وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد : ٨٩/٦ ؛ حلية

الأولياء : ١١٨/١٠

(٤) بنم : قال سمعت أبى يقول .

(٥) بنم : طلب الأرباح .

(٦) معنى العبارة فى هذه الصورة غامض ؛ وهى ، كما وردت عند المناوى : « وهو لا يربح

أبداً مثل نفسه » .

(٧) زيادة يقتضيهما السياق .

(٨) انظر الترجمة السادسة للنصراباذى ، والخامسة عشرة للنورى . والعشرين لأبى العباس

الطوسى أحمد بن مسروق .

(٩) انظر ترجمة سمنون فى طبقات الصوفية : ١٩٥ - ١٩٩ ؛ حاية الأولياء : ٣٠٩/١٠ - =

ومحب - مع السرى - أبا أحمد القلانسي وغيرها . ومات قبل (١) الجنيد .
 فيا قيل . وقال ابن الجوزي : « بعده سنة ثمان وتسعين (٢) ومائتين » . وهذا
 ٣ غلط ، فإن وفاة الجنيد في هذه السنة ، أو سنة تسع ، كما سلف .
 ومن كلامه :

(أ) إذا بسط الجليل غداً بساط المجد دخل ذنوب الأولين والآخرين في .
 حاشية من حواشي كرمه (٣) . وإذا أبدى عيناً من عيون الجود
 ٦ الحق المسمى بالحسن (٤) .

(ب) وقال : « لا يُعبر عن شيء إلا بما هو أدق منه ، ولا شيء أدق من .
 ٩ المحبة ، فبم يعبر عنها ؟ » (٥) .

(ج) وأنشد :

أنت الحبيب الذي لا شك في خلدي منه ، فإن فقدتك النفس لم تعش
 ١٢ يا معطشي بوصول كنت واهبه هل فيك لي راحة إن صحت : واعطشي ! (٦)

== ٣١٤ ؛ صفة الصفوة : ٢/٢٤٠ - ٢٤٢ ؛ طبقات الشمراني : ١/١٠٤ ؛ الرسالة القشيرية :
 ٢٨ ؛ تاريخ بغداد : ٩/٢٣٤ - ٣٣٧ ؛ البداية والنهاية : ١١/١١٥ ؛ نتائج الأفاكار
 ١٥ القدسية : ١/١٥٩ - ١٦١ ؛ المتظم : ٩/١٠٨ ؛ الباب : ٣/٢٠٤ ؛ الكواكب
 الدرية : ١/٢٣٦

(١) يقول السلمي إنه مات بعد الجنيد .
 ١٨ (٢) صف : سنة ثمان وسبعين .

(٣) نهاية الفقرة في بتم .
 (٤) تاريخ بغداد : ٩/٢٣٦ ؛ حلية الأولياء : ١٠/٣١١ ؛ طبقات الصوفية : ٢/١٩٤ .
 ٢١ (٥) طبقات الصوفية : ٢/١٩٦ .
 (٦) المصدر السابق : ٥/١٩٧

(د) وجاءه رجل فقال : « لى أربعون شاة ، كم أخرج عنها ؟ » قال :
« على مذهبي : السكل ؛ وعلى مذهب القوم : واحدة » .

(هـ) وكان ورده كل يوم وإيلة خمسمائة ركعة (١) .

(و) قيل إنه أنشد :

وليس لى فى سواك حظ فسكيفا شئت فاختسرنى
إن كان يرجو سواك قلبي لا نلتُ سؤلى ، ولا الننى ا
فأخذه الأسر من ساعته ، فكان يدور على المكاتب ، ويقول
للصبيان : « ادعوا لعمكم الكذاب ا » .

وقيل : إنه شاع عنه الدعاء بذلك ، ولم يكن وقع منه ، فلم أن
القصد منه إظهار الجزع ، تأدياً بالعبودية ، وسترأ لحاله ، / فأخذ [٢٦-ظ]
يفعل ذلك (٢) .

(ز) وروى أنه لما أخذه الأسر ، احتبس بوله أربعة عشر يوماً ، فكان
يلتوى كما تلتوى الحية على الرمل ، يميناً يتقلب وشمالاً ؛ فلما أطلق
بوله قال : « يا رب ا قد تبتُ إليك (٣) ا » .

(ح) وأنشد :

أنا راضٍ بطول صدك عنى ليس إلا لأن ذاك هوا كا
فامتحن بالجفاء ضميرى على الود ، ودعنى معاقراً جاك

١٨

(١) تاريخ بغداد : ٢٣٦/٩

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٣٥/٩ ؛ الحلية : ٣١٠/١٠

(٣) السكواكب الدرية : ٢٣٦/١

(ط) وقيل إنه كان جالساً على شاطئ دجلة ، وبيده قضيب يضرب به
فخذه ، ويقول :

٣ كان لي قلب أعيش به ضاع مني في تقلبي
رب ا فاردده علي فقد عيل صبري في تطليبي
وأغث ، ما دام لي رَمَقٌ يا غياث المستغيث به (١)

٦ (ي) وقال : « كنت بيت المقدس ، وكان البرد شديداً ، وعلى حبة
كساء ، وأنا أجد البرد ، والتلج يسقط ، وإذا بشاب مار في الصحن ،
وعليه خلجان ، فقلت : « يا حبيبي لو استترت ببعض هذه الأردنية ،
فُتِكَتْكَ من البرد ا » فقال : « يا أخى سمون :

وحسن (٢) ظني فيه أنني في فناءه وهل أحد في كنهه يجد القرا ١٩
ولكن من أغرى من الحب قلبه وأفرد من أحبابه يجد الحر ٢٣

١٢ (ك) وسئل عن الفقير الصادق ، فقال : « الذي يأنس بالمدم كما يأنس
بالغنى ، ويستوحش من الغنى كما يستوحش الجاهل من الفقر (٤) » .

(ل) وأنشد :

١٥ وكان فتواى خالياً قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلهو ويمرح
فلما دعا قلبي هواك أجابته فاستأراه عن فنائك يبرح

(١) طبقات الصوفية : ٧/١٩٧ ؛ السكواك الدرية : ٢٣٧/١

(٢) صف : ويحسن طنى .

(٣) طبقات الصوفية : ٣/١٩٦ ؛ حلية الأولياء : ٣١١/١٠

(٤) السكواك الدرية : ١٣٧/١ ؛ طبقات الصوفية : ١١/١٩٨

رُمِيتُ بَيْنَ مَنْكَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا وَإِنْ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِكَ ^(١) أَفْرَحُ
وَأِنْ كَانَ شَيْءٌ فِي الْبِلَادِ بِأَسْرِهَا إِذَا غَبْتَ عَنْ عَيْنِي ، لَعَيْنِي يَمْلَحُ
فَإِنْ شَتَّ وَأَصْلَى ، وَإِنْ شَتَّ لَا تَنْصَل فَلَسْتُ أَرَى قَلْبِي لَغَيْرِكَ يَصْلَحُ ^(٢) ٣
(م) وسئل عن قوله تعالى : (وَمَكْرُؤًا مَكَرًا وَمَكْرًا نَا مَكَرًا ^(٣)) :
« هل ينسب المكر إلى الله ؟ » . فأشدد :

وَيَقْبَحُ مِنْ سَوْكَ الْفَعْلُ عِنْدِي وَتَفْعَلُهُ فَيَحْسَنُ مِنْكَ ذَاكَ ٦
فَهمَا كَانَ مِنْ خَيْرِ وَجُودٍ فَمَا يَرْجَى لَهُ أَحَدٌ سِوَاكَ
(ن) وله أيضاً :

يَعَاتِبُنِي فَيَنْبَسِطُ اقْبَاضِي وَتَسْكُنُ رَوْعِي عِنْدَ الْعَتَابِ ^(٤) ٩
/ جَرَى ^(٥) فِي الْهَوَى مَذْكَتُ طِفْلًا فَمَا لِي تَدْكَبُ عَنْ النَّصَائِي ^(٦) [٢٧ - و]
(س) وله أيضاً :

أَحْسَنَ بِأَطْرَافِ الْهَارِ صَبَابَةً وَفِي اللَّيْلِ يَدْعُونِي الْهَوَى فَأَجِيبُ ١٢
وَأَيَّامُنَا تَفْنَى ، وَشَوْقِي زَائِدٌ كَأَنْ زَمَانَ الشَّوْقِ لَيْسَ يَغِيبُ ^(٧)

(١) بغم : وإن كنت في الدنيا بغيرك .
١٥ (٢) تاريخ بغداد : ٢٢٧/٩ ؛ طبقات الصوفية : ١٠/١٩٨
(٣) سورة النمل ؛ الآية : ٢٠
(٤) بغم ، صف : عند انقباض . والمثبت في الأصل من طبقات الصوفية .
١٨ (٥) بصف : وحزني الهوى .
(٦) طبقات الصوفية : ٨/١٩٧
(٧) حلية الأولياء : ٣١١/١٠ ؛ طبقات الصوفية ٩/١١٨

(ع) وله أيضاً (١) :

- ٢
٦
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
- بسكت ودمع الشوق للنفس راحة
وذكرى بما ألقاه ليس بنافع
ولو قيل لي : ما أنت ؟ قلت : معذب
بليت بمن لا أطيق (٤) عذابه
ولكن دمع العين يبكي به القلب (٢)
ولكنه شيء يهيج به الكرب
بنار مواجيد يضرر بها الغيب (٣)
ويغتدني حتى يقال له الذنب (٥)

٤٨ - ومن أصحابه أيضاً أبو محمد (٦) ، جعفر بن محمد بن نصير (٧) الخلدی
البغدادي (٨) ؛ وصحب النوري ، وروياً ، وسمنون وغيرهم . وحج قريباً من
ستين حجة .

مات سنة ثمان وأربعين وثمانئة ، ودفن عند قبر مريّ والجنيد . سمي
الخلدي لأنه كن يوماً عند (٩) الجنيد ، فسئل الجنيد عن مسألة ، فقال له :

- (١) زيادة ليست في مخطوط ،
(٢) رواية السلي : ولكن دمع الشوق يبكي له القلب .
(٣) رواية السلي : يضررها العتب .
(٤) رواية السلي : بمن لا أستطيع عتابه .
(٥) طبقات الصوفية : ١٢/١٩٨
(٦) زيادة من صف .
(٧) مخطوط : جعفر بن محمد بن نصر وكذلك في مطبوعة الرسالة القشيرية ، وما أثبتته هو رواية-
السلي والمخطيب البغدادي وصف .
(٨) انظر ترجمة الخلدی في : طبقات الصوفية : ٤٣٤ - ٤٣٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٨١/١٠ ؛
صفة الصوفية : ٢٦٤/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفسار القدسية : ٣/٢ ؛
طبقات الشعراء : ١٣٨/١ ؛ شذرات الذهب : ٣٧٨/٢ ؛ غاية النهاية : ١٩٧/١ ؛ مجمع
البلدان : ٤٥٩/٢ ، ١٢٠/٢ ، ٢٣٨ ، ٩/٤ ؛ تاريخ بغداد : ٢٢٦/٧ - ٢٣١ ؛ مسالك
الجنان : ٢٤٢/٢ ؛ البداية والنهاية : ٢٣٤/١١ ؛ الكواكب الدرية : ٢٤/٢
(٩) زيادة ليست في مخطوط .

« أجيبهم ! » فأجابهم ، فقال : « يا خُلْدِي ! من أين لك هذه الأجوبة ؟ »
فبقى عليه هذا الاسم ^(١) .

(١) والمسألة التي أجاب فيها ، هي أنهم قالوا : « أنطلب الرزق ؟ » فقال
الخلدي : « إن علمتم في أى موضع هو فاطميوه ! » فقالوا ^(٢) : « نسأل
الله ذلك ؟ » ، فقال : « إن علمتم أنه نسيكم فذكروه ! » فقالوا :
« ندخل البيت ، ونتوكل على الله ؟ » . فقال : « تجربون الله في
التوكل ! ؟ فهذا شك ! » قالوا : « فكيف الحيلة ! ؟ » قال :
« ترك الحيلة ^(٣) » .

(ب) ومن كلامه : « لا يجحد العبد لذة المعاملة مع لذة النفس ؛ لأن
أهل الحقائق قطعوا الملائق ، التي تقطعهم عن الحق ، قبل أن
تقطعهم الملائق ^(٤) » .

(ج) وقال : « إنما بين العبد وبين الوجود أن تسكن التقوى قلبه ، فإذا
سكن نزلت عليه بركات العلم ، وزال عنه رغبة الدنيا ^(٥) » .

(د) وقال : « إني أخاف أن يوقفني المشايخ بين يدي الله ، ويقولون :
لم أخرجت أسرارنا ^(٦) إلى الناس ^(٧) » .

(١) تاريخ بغداد : ٢٢٧/٧

(٢) بغ : قالوا نسأل الله .

(٣) تاريخ بغداد : ٢٢٧/٧

(٤) طبقات الصوفية : ٢/٤٣٦ ؛ حلية الأولياء : ٣٨١/١ ؛ الرسالة القشيرية ، ٣٧ ؛ طبقات

الشمراني : ١٣٩/١

(٥) الرسالة القشيرية : ٣٧ ، طبقات الصوفية : ١٢/٤٣٨

(٦) بغ : خرجت إلى الناس أسرارنا .

(٧) تاريخ بغداد : ٢٢٩/٧

(أ) وروى أنه مر بمقبرة الشونيزية ، وامرأة على قبر تندب ؛ وتبكي
بكاء بحرقة ، فقال لها : « مالك يا ؟ » فقالت : « ثكلى بولدى ! »
فأنشأ يقول :

٣٠

يقولون : ثكلى اومن لم يذق فراق الأحبة لم يشكّل
لقد جرّعتنى ليلالى الفرا ق شراباً أَسْرَمَ من الحنظل
كما جرّعتنى ليلالى الوصال شراباً أَلَدَّ من السُّلّ (١)
(و) وقال : « الحب يجتهد فى كتمان محبته (٢) ، وتأن المحبة لإلّا شهت أراً ،
وكل شيء ينم على المحب حتى بظهوره (٣) » .
(ز) وأنشد :

٩

زائر نم عليه حسنه كيف يخفى الليل بدرأ طلعا ١٩
/ راقب الغفلة حتى أمكنت ورعى الحارس حتى هجمًا [٢٧-ظ]
ركب الأهوال فى رؤيته ثم ما سلم حتى ودًا (٤) ١٢

(ح) وروى أنه كان له قصّة ، فوقع منه يوماً فى دجلة ، وكان عنده دعاء
مجرّب للفضالة ، إذا دعا به عادت . فدعا به ، فوجد النص فى وسط
أوراق كان يتصفحها .

١٥

وصورة الدعاء أن يقول : « يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ! »

(١) طبقات الصوفية : ٤٣٧/٥

(٢) عصف ، بنغ : كتمان محبوبه .

(٣) الكواكب الدرية : ٢٥/٢ ؛ طبقات الصوفية : ٤٣٨/١٦

(٤) طبقات الصوفية : ٤٣٨/١٧

١٨

اجمع على ضاآى ! » . وقد روى أنه يقرأ قبله « سورة الضحى »
ثلاثاً . وهذا الدعاء والنص لها سبب ذكره الخطيب فى
« تاريخه (١) » .

٣

قال (٢) : « ودعت فى بعض حجّاتى المزيّن الكبير الصوفى ،
فقلت : « زودنى شيئاً » فقال : « إن ضاع منك شيء ، أو أردت
أن يجمع الله بينك وبين إنسان ، فقل : « يا جامع الناس ليوم
لا ريب فيه ، إن الله لا يخلف الميعاد ، اجمع بينى وبين كذا وكذا .
فإن الله يجمعهم » .

٩

قال : « فبحثت إلى الكتّانى الكبير ، فودعته ، فقلت :
« زودنى شيئاً » فأعطانى فصّاً عليه نقش كأنه طلسم ، وقال : « إن
اغتممت فانظر إلى هذا ، فإنه يزول غمك » قال : « فانصرفت ،
فما دعوت الله بتلك الدعوة إلا استجيب [لى (٣)] ، ولا رأيت
القص ، وقد اغتممتُ إلا زال غمى » ، وهو هذا القص الذى ذهب
منه ثم وجدته (٤) .

١٥

(ط) وروى عنه أنه قال : « خرجت سنة من السنين إلى البادية ، فبقيت
أربعاً وعشرين يوماً لم أطعم بطعام ، فلما كان بعد ذلك رأيت كوخاً
فيه غلام ، فقصدت السكوخ ، فرأيت الغلام قائماً يصلى ، فقلت

١٨

(١) يعنى فى : تاريخ بغداد .

(٢) يريد : الخلدى .

(٣) زيادة ليست فى الأصول . صف : إلا استجيب بتلك الدعوة .

٢١

(٤) تاريخ بغداد : ٢٠٨/٧

في نفسى : « بالعشى يحى . إلى هذا طعام فأكل معه ا » فبقيت
تلك الليلة ، والغد ، وبعد الغد ، ثلاثة أيام لم يحثه أحد بطعام ، ولا
رأيت أحداً ، فقلت : « هذا شيطان ا » ، ليس هذا من الناس ا »
فتركته وانصرفت . فلما كان بعد عدة أشهر ، وأنا جالس (١) في
منزلى ، إذا بداق يدق الباب ، فقلت : « من ؟ ادخل ا » فدخل
على ذلك السلام ، وقال : « يا جعفر ا أنت كما سميت ا
« جَاعَ فَرَّ (٢) » .

* * *

٤٩ — ومن أصحاب الخلدى أبو الحسن (٣) محمد بن على الملوى ، وسيأتى
في حرف الميم لما شاء (٤) الله تعالى .

(١) صف : أشهر ، أنا جالس .
(٢) تاريخ بغداد : ٢٢٩/٧
(٣) زيادة من صف .
(٤) زيادة ليست في بنى .

حرف الحاء

٣٢ - الحارث بن أسد المحاسبي (*)

٣

٨ ٢٤٣ -

الحارث بن أسد المحاسبي البصري، أبو عبد الله (١). أحد الأوتاد والجامع بين الظاهر والباطن. سُمي المحاسبي لأنه كان يحاسب نفسه.

[٢٨-و]

مات سنة ثلاث / وأربعين ومائتين.

من كلامه :

١ - « من أراد أن يذوق لذة طعم (٢) معاشرة أهل الجنة فليصحب

٩

الفقراء الصادقين » .

٢ - وقال : « المحبة ميلك إلى المحبوب بكليتك ، ثم إثارك له على نفسك وزوجك ومالك ، ثم موافقتك له سرّاً وجهرّاً ، ثم علمك بتقصيرك

١٢

في حبه (٣) » :

(*) انظر ترجمة المحاسبي في : طبقات الصوفية : ٥٦ - ٥٧ في حلية الأولياء : ٧٣/١٠ - ١٠٩ ،

طبقات الشعرائي : ٨٧/١ ، ٨٨ ، طبقات الشافعية : ٣٧/٢ - ٤٢ في الرسالة القشيرية :

١٥

١٥ ، نتائج الأفكار القدسية : ٩٤/١ - ٩٧ ، وفيات الاعيان : ١٥٧/١ ، شذرات

الذهب : ١٢/٢ في صفة الصفوة : ٢٠٧/٢ ، ٢٠٨ ، تاريخ بغداد : ٢١١/٨ - ٢١٦ ،

ميزان الاعتدال : ٢١٨/١ ، ٢١٩ ، مرآة الجنسان : ١٤٢/٢ في سير أعلام النبلاء :

١٨

١٨/٢/٨ ، ١٧١/٢/٨ ، الباب : ١٠٣/٣ ، الكواكب الدرية : ٢١٨/١ ، ٢١٩ ، التعرف : ١٢ ،

١٩ ، ٧١ ، ١١٣ ، كشف المحجوب : ١٧٦ - ١٨٣ ، اللع : انظر الفهرس في دكتور

عبد الحليم محمود : المحاسبي بالفرنسية في مرجريت سميت : المحاسبي بالانجليزية .

٢١

(١) صف : أبو عبد الله البصري .

(٢) بلغ ، صف : أن يذوق لذة الطعام بمعاشرة .

(٣) الرسالة القشيرية : ١٩٠ .

٣ - وروى أنه ورث عن أبيه سبعين ألف درهم ، فلم يأخذ منها شيئاً ،
 أى لأن أباها كان قدرياً ^(١) ، فتركه ورعاً ، لاختلاف العلماء في تكفيرهم ،
 وقال : « صحت الرواية أنه ^(٢) لا يتوارث أهل ملتين شيئاً ^(٣) » . ومات وهو
 محتاج إلى درهم ^(٤) .

٤ - وروى أن الله تعالى عوضه عن ذلك أنه كان إذا مد يده إلى طعام ^(٥)
 فيه شبهة تحرك على أصبعه عرق ، فكان يمتنع منه ^(٦) .

٥ - وقال الجنيد : « مر بي يوماً ، فرأيت فيه أثر الجوع ، فقلت :
 « يا عم ا تدخل الدار وتناول شيئاً ؟ ! » ، فقال : « نعم ! » فدخلت الدار ،
 وحملت إليه طعاماً ، من عرس قوم ، فأخذ لقمة وأدارها في فيه مراراً ، ثم قام
 وألقاها في الدهليز وفرّ ، فلما رأيته بعد أيام ، قلت له في ذلك ، فقال : « إني
 كنت جائعاً ، وأردت أن أسرك ^(٧) بأكلى وأحفظ قلبك ، ولكن يبنى ^(٨)
 وبين الله علامة : ألا يسوغني طعاماً فيه شبهة ، فلم يكن ابتلاعه ، فنأين كان
 ذلك الطعام ؟ » . فقلت : « إنه حل من دار قريب لى من العرس ^(٩) » ثم

(١) ذكر أبو نعيم والخطيب البغدادي أن أباها كان واقفياً .

(٢) ص : صحت الرواية قال لا يتوارث . ١٥

(٣) ب : أهل ملتين سنى وغير سنى ؛ ص : أهل ملتين شىء .

(٤) الترمذ : ٧٣ ؛ تاريخ بغداد : ٢١٤/٨ ؛ الرسالة القصيرية : ١٥

(٥) ب : يد يده إلى الطعام الذى فيه شبهة . ١٨

(٦) الرسالة القصيرية : ١٨ ؛ اللحم : ٤٤

(٧) ب : أن أبرك .

(٨) ص : ولكن يبنى وبين الله علامة . ٢١

(٩) ب : قريب لى من عرس .

قلت له : « تدخل اليوم ؟ » فقال : « نعم ! » فقدمت ^(١) إليه ركناً كانت
لنا فأكل ، وقال : « إذا قدمت إلى فقير شيئاً فقدم مثل هذا » .

٣ ٦ - وقيل ^(٢) : أنشد قوال بين يديه هذه الأبيات :

أنا في العربة أبكي ما بكت عين غريب

لم أكن يوم خروجي من بلادى بمصيب

٦ عجباً لي ولتركي وطناً فيه ^(٣) حبيبي

أنا إب مت غراماً فاجعلوا حبي طيبى ^(٤)

فقام وتواجد وبكى حتى رحمه كل من حضره ^(٥) .



٩

(١) بنى : نعم قدمت إليه .

(٢) هذه الفقرة ساقطة من بنى .

(٣) صف : وطناً منه حبيبي .

١٢

(٤) هذا البيت ساقط من طبقات الصوفية .

(٥) طبقات الصوفية : ٢٠/٦٠

٣٣ - حاتم الأصم (*)

٢ - ٢٢٢٧ هـ

٣ حاتمُ الأصمُ^(١)، أبو عبد الرحمن، من مشايخ خراسان. صاحب شفيق ابن ابراهيم البانخي؛ وكان أستاذ أحمد بن خضر ونيه.

مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.

٦ ولم يكن أصم، وإنما جاءته امرأة نسأله مسألة، فاتفق أن يخرج منها ريح، فنجلت؛ فقال حاتم: «ارفعي صوتك!» وأرى من نفسه أنه أصم، فسرت بذلك، وقالت: «إنه لم يسمع الصوت!» فغلب عليه ذلك، حكاه أبو علي الدقاق^(٢).

من كلامه:

١ - «الزم خدمة مولائك. تأتلك الدنيا راغمة، والأخرى راغبة^(٣)».

١٢ (٥) انظر ترجمة الأصم في: طبقات الصوفية: ٦١ - ٩٧؛ حلية الأولياء: ٧٣/٨ - ٨١؛ صفة النصفوة: ١٣٤/٤ - ١٣٧؛ الرسالة القشيرية: ٢٠؛ نتائج الأفكار القدسية: ١١٧/١ - ١١٩؛ الكواكب الدرية: ٩٠/١؛ طبقات الشمراني: ١/٩٣؛ المختصر في أخبار البشر: ٣٨/٢؛ تاريخ بغداد: ٢٤١/٨ - ٢٤٥؛ شذرات الذهب: ٨٧/٢؛ مرآة الجنان: ١١٨/٢؛ سر أعلام النبلاء: ١٢٩/١/٨؛ الحواهر الماضية: ١/١٨٠.

١٨ (١) هو حاتم بن متوان، ويقال: حاتم بن يوسف؛ ويقال: حاتم بن عنوان بن يوسف الأصم. هكذا يذكر السلمي اسمه. ويروي أبو نعيم الاختلاف فيه، وكذلك الخطيب البغدادي. فانظر في الواضع المذكورة من قبل.

(٢) الرسالة القشيرية: ٢٠؛ تاريخ بغداد: ٢٤٤/٨.

(٣) طبقات الصوفية: ٢١/٩٧.

٢ - [وقال^(١)] : « تعهّد نفسك في ثلاثة^(٢) مواضع : إذا عِلّتَ فاذا ذكرَ نظرَ الله إليك ، وإذا تكلمتَ فاذا ذكر^(٣) سَمِعَ الله إليك ، وإذا سكّتَ فاذا ذكرَ علِمَ الله فيك^(٤) » .

٣ - وقال : « من ادّعى ثلاثاً بغير ثلاث فهو كذاب : من ادعى حُبَّ الله^(٥) من غير / وَرَعَ عن محارمه ؛ ومن ادّعى حُبَّ الجنة من غير إلتفّاق ماله ؛ ومن ادعى محبة الرسول^(٦) من غير محبة الفقراء^(٧) » .

٤ - وقال [له^(٨)] رجل : « ما تشهى ؟ » ، فقال : « أشتهى عافيةً يوم إلى الليل ! » فقيل له : « أليست الأيام كلها عافية ؟ ! » ، فقال : « إن عافيةً يومى ألا أغصى الله فيه^(٩) ! » .

٥ - وسُئِلَ : « علام بنيتَ أمرَكَ هذا في التوكل على الله ؟ » ، قال : على خصال أربع : علمتُ أن رزقي لا يأكله غيري ، فاطمأنتُ به تنسى ، وعلمتُ أن حلي لا يعملُه غيري ، فأنا مشغولٌ به ؛ وعلمتُ أن الموتَ يأتيَنِي بغتَةً ، فأنا^(١٠) أبادره ؛ وعلمتُ أني لا أخلُو من عين الله حيث كنتُ ، فأنا

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) بفتح ، صف : ثلاث مواضع .

(٣) بفتح ، صف : وإذا تكلمت فانظر سمع الله .

(٤) حلية الأولياء : ٨٥/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٢٢/٩٧ ؛ الكواكب الدرية : ٩٦/١

(٥) بفتح : من ادعى حب ماله .

(٦) بفتح ، صف : محبة الشارع .

(٧) طبقات الصوفية : ٢٥/٩٧ ؛ حلية الأولياء : ٢٥/٨ ؛ طبقات الشعماني : ٩٤/١

(٨) زيادة ليست في الأصول .

(٩) حلية الأولياء : ٨٣/٨ ؛ طبقات الصوفية : ١٨/٩٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠

(١٠) زيادة ليست في بفتح ، وهي مأخوذة من صف ، ورواية أبي نعيم ، والخطيب البغدادي

مستح منه^(١) .

٦ — وقال : « ما من صباح إلا والشيطان يقول لي : « ما تأكل » ،
وما تلبس ؟ وأين تسكن ؟ » . فأقول : « آكل الموت ، وألبس الكفن ،
وأسكن القبر »^(٢) .

٧ — وقيل له : « من أين تأكل ؟ » ، فقال : (والله خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ النُّفَاقِينَ^(٣) لَا يَعْلَمُونَ^(٤))

٨ — وقال : « لقينا الترك ، وكان بيننا جَرَلَةٌ ، فرماني تركي ، فقلبي .
وقعد^(٥) على صدرى ، وأخذ بلحيتي ، وأخرج من خُفِّه سكيناً ليذبحني ، فوحق
سیدی ما كان قلبي عنده ، ولا عند سكينه ، إنما كان قلبي عند سيدى ، لأنظر
ماذا ينزل منه بي ، فقلت : قضيت سيدى بذلك ١٢ . فعلى الرأس والعين !
إنما أنا ملسك ! فبينما أنا أخاطب سيدى ، وهو قاعد على صدرى ، أخذ
بلحيتي ليذبحني ، إذ رماه بعض المسلمين بسهم ، فما أخطأ حلقه ، فسقط عني ،
فمتمتُ أما إليه ، وأخذتها من يده ، وذبحته بها . فما هو إلا أن تكون قلوبكم
عند السيد ، حتى تروا من عجائب لطفه ما لم تروا من الآباء والأمهات^(٦) » .

٩ — وذكر ابن عساكر في « تاريخه » حكاية في معنى هذه - وهى
غريبة - عن علي بن حرب ، قال « خرجنا من « الموصل » في سفينة ، نريد

(١) حلية الأولياء : ٧٣/٨ ، ٧٤ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٣/٨

(٢) طبقات الصوفية : ١٧/٩٦ ؛ الرسالة القصيرية : ٢٠ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٣/٨

(٣) سورة المنافقين ؛ الآية : ٧

(٤) صف : المنافقين لا يفقهون ؛ وهو وهم من الناسخ . تاريخ بغداد : ٢٤٤/٨

(٥) بلغ : ووقف على صدرى .

(٦) الرسالة القشيرية : ٢٠ ؛ ٢٤٤/٨

« سر من رأى » . فإذا بسمكة قد وثبت من الماء إلى السفينة ، فقال أحداث
كانوا معنا : اعدلوا بنا إلى الشط ، نطلب حظاً نشويها فجئنا إلى خربة
فدخلناها ، فوجدنا رجلاً مذبحاً ، ورجلاً مكتوماً قائماً^(١) . فسألنا الرجل عن
القصة ، فقال : هذا المسكاريُّ عدا^(٢) من القافلة في الليل ، فشدني وثاقاً
- كما ترون - وعزم على قتلي ، فذاشده الله ، وقلت : يا هذا ! خذ جميع مامى ،
ولا تقتلني ! . فأبى إلا قتلي ، فانزع سكيناً معه ، فمُصرت عليه ، فاجتذها ،
فمُصرت على أوداجه فذبحته . قال : فأطلقنا يديه^(٣) من وثاقهما ، وأعطيناه [٢٩ - و]
النعل ، ورجعنا إلى السفينة^(٤) ، فوثبت السمكة في الماء وذهبت .

(١) ريادة من صف .

(٢) بلغ : غدا من القافلة .

(٣) صف : فأطلقنا يديه من وثاقه .

(٤) هم ، صف : ورجعنا إلى السمكة .

٣٤ - حبيب العجمي (*)

١ - ١١٩

٣ حَبِيبُ بْنُ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَجَمِيِّ^(١)، أَبُو مُحَمَّدٍ - وَقِيلَ : أَبُو مُسْلِمٍ -
الْفَارِسِيُّ أَصْلًا، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ سَكَنًا. كَانَ عَابِدًا زَاهِدًا مَجَابٍ الدَّعْوَةَ.

لَقِيَ الْحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ، وَرَوَى^(٢) عَنْهُمَا.

٦ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ عَشْرَةَ وَمِائَةً، كَمَا أَفَادَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمُنْتَظَمِ».
مِنْ كَلَامِهِ :

١ - إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَلْعَبُ بِالْقُرَّاءِ كَمَا يَلْعَبُ الصَّبِيَّانِ بِالْجُوزِ. وَلَوْ أَنَّ

٩ اللَّهُ تَعَالَى دَعَانِي^(٣) - يَوْمَ الْقِيَامَةِ - فَقَالَ : «يَا حَبِيبُ !» فَقُلْتُ : «لِيَك !»
فَقَالَ : «جِئْنِي بِصَلَاةٍ يَوْمَ، أَوْ رُكْعَةٍ، أَوْ سَجْدَةٍ، أَوْ تَسْبِيحَةٍ، أَبْقَيْتَ عَلَيْهَا

(*) انظر ترجمة حبيب العجمي في : حلية الأولياء : ١٤٩/٦ - ١٥٥ ؛ اللعم : ٣٢ ؛ كشف
المحجوب : ٨٨ ؛ ٨٩ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣٨٧/١ ؛ خلاصة تذهيب السكال : ٦١ ؛
النجوم الزاهرة : ٢٨٣/١ ؛ تقريب التهذيب : ٩٤ ؛ اللباب : ١٧٤/٢ ؛ ميزان الاعتدال :
٢١٢/١ ؛ تهذيب التهذيب : ١٨٩/٢

١٥ (١) صف : في الهامش بخط : نُسِبَ إِلَى الْعَجَمِ وَهُمْ أَهْلُ فَارَسٍ -
(٢) يقول أبو نعيم : قَبْلَ إِثْنِ أَسْنَدٍ عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ ؛ وَهُوَ وَهُمْ مِنْ قَائِلِهِ ، فَأَنَّ
حَبِيبًا الَّذِي أَسْنَدَ عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ هُوَ حَبِيبُ الْمَعْلَمِ .

١٨ حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ : ١٥٤/٦
وحبيب المعلم هو حبيب ابن أبي قريبة ، أبو محمد البصري يروي عن الحسن وآخرين.
ويروي عنه حماد بن سلمة وآخرون . توفي سنة ثلاثين ومائة .

٢١ خلاصة تذهيب السكال : ٦١ ؛ تقريب التهذيب : ٩٤ .
(٣) بَلِمَ : اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

من إبليس ، ألا يكون طامن فيها طعنة فأفسدها . ما استطعت أن أقول : نعم ا
أى رب^(١) ا .

٢ — وكان يخلو في البيت^(٢) ، فيقول : « من لم تفر عينه بك فلا قرت ا .
ومن لم يأنس بك فلا أنس^(٣) ا .

٣ — وكان - أولاً - تاجراً ، فمر بصبيان ، فقالوا : قد جاء آكل
الربا ا . ففكس رأسه وقال : يارب^(٤) ، أفشيت سرى للصبيان ! ، فرجع
فلبس مِدْرَعَةً من شعر ، وغَلَّ يده ، ووضع ماله بين يديه ، وجعل يقول :
يارب ا إني أشتري نفسي منك بهذا المال ، فأعطني ا . فلما أصبح تصدق
به ، وأخذ في العبادة ، فلم ير إلا صائماً ، أو قائماً ، أو ذا كراً . فمر ذات يوم
بأولئك الصبيان ، فقالوا : اسكتوا ! فقد جاء حبيب العابد ! . فبكى وقال :
يارب ا أنت تدم مرة ، وتحمد أخرى ، فكل من عندك^(٥) ا .

٤ — وقال^(٦) عبد الواحد بن زيد^(٧) : « كنا عند مالك

(١) حلية الأولياء : ١٥٢/٦ ، ١٥٣ .

(٢) بغ : يخلو في بيت .

١٥

(٣) حلية الأولياء : ١٥٤/٦ .

(٤) بغ : رب دون حرف نداء .

(٥) حلية الأولياء : ١١٩/٦ .

١٨

(٦) هذه الفقرة ساقطة من بغ .

(٧) عبد الواحد بن زيد - وقل : ابن زياد - المبدى . مولاهم ، أبو بشر البصرى .

أحد الأعلام يروى عن ليث بن أبي عامر وبونى بن عبيد وغيرهما . ويروى عنه عفان

٢١

ابن مسلم وحاق . وهو شيخ الصوفية وأعظم من لحق الحسن وغيره . صلى المسيح بوضوء

العتمة أربعين سنة ، وكان مجاب الدعوة .

قال يحيى بن معين : هو ثقة . ويرى بعضهم أنه ليس بشيء . توفي سنة سبع

٢٤

وسبعين ومائة .

خلاصة تذهيب الكمال : ٢٠٩ ؛ شذرات الذهب : ٢٨٧/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٨٧/٢

ابن^(١) دينار ، ومعنا محمد بن^(٢) واسع وحبيب . فجاه رجل فكلهم مالكا ، فأغلق عليه في قسمة قسمها ، وقال : « وضعتها في غير حقها ! وتنبت بها أهل مجلسك ، ومن يفساك ، لتكبر غاشيتك ، وتصرف وجوه الناس إليك » .
فبكى مالك ، وقال : « والله ما أردت هذا ! » قال : « بلى والله لقد أردته ! » .
فحمل مالك يبكى ، والرجل يغلق عليه ؛ فلما كبر ذلك عليهم ، رفع حبيب يده إلى السماء ، ثم قال : « اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك ، فأرحنا منه كيف شئت ! » . قال : فسقط - والله - الرجل على وجهه ميتا ، فحمل إلى أهله على سرير .

٩ • - وعن أبي إسحاق^(٣) ، قال : سمعت مسلما يقول : « أتى رجل^(٤) حبيبا ، فقال : إن لي عليك ثمانمائة درهم » ، قال حبيب : « اذهب إلى غد » . فلما كان من الليل توشأ وصلى وقال : « اللهم ! إن كان صادقا فأد إليه ، وإن كان كاذبا فابطله في بدنه ! » قال : فغيب بالرجل من غد ، قد حُلجِل .

١٥ (١) أبو يحيى مالك بن دينار البصرى الزاهد المشهور . كان مولى لبني أسامة بن لؤى بن غالب . وكان يكتب المصاحف بالأجرة . أقام أربعين سنة لا يأكل من ثمار البصرة ، ولا يأكل إلا من عمل يده . وكان أبوه من بني سرجستان . وقيل من كابل . توفى سنة سبع وعشرين ومائة .

١٨ شذرات الذهب : ١٧٣/١ ؛ ميزان الاعتدال : ٣/٣ ؛ تهذيب التهذيب : ١٥/١٥ ، ١٥/١٥ ؛ كشف المحجوب : ٨٩ .

٢١ (٢) محمد بن واسع بن جابر الأزدي ، أبو بكر البصرى الزاهد ، أحد الأعلام . روى عن أنس بن مالك والحسن وطبقتهما . وروى عنه معمر والحارثان وهمام ، وخلق . قال سليمان التيمي : « ما أحد أحب إلي أن أتى الله بصحيفته : إلا محمد بن واسع » .
وفقه المعجل والدارقطني . توفى سنة سبع وعشرين ومائة .
خلاصة تهذيب الكمال : ٣٠٩ .

٢٤ (٣) بلغ : وكان دعاؤه عابا أنه رجل له .

(٤) صف : . . . مسلما يقول : إن رجلا أتى حبيبا .

- وضرب شقسه القالج، فقال : مالك ١٩ . قال : أنا الذى جئتكم بالأمس ،
لم يكن لى عليك شيء ، وإنما قلت : نستحي من الناس فتمطينى ا . فقال له :
تعود ١٩ . قال : لا ا . قال : اللهم ا إن كان صادقاً ، فألبسه العافية ا . فقام ٣
الرجل على الأرض كأن لم يكن به شيء^(١) .
- ٦ — وقيل لحبيب : « ما بالك لا تضحك ، ولا تجالس / الناس ، ولا تراك^(٢) » [٢٥-ظ]
- أبدأ إلا محزوناً ١٩ ، فقال : « أحزننى شيئان : وقت أوضع فى الحدى ٦
وينصرف^(٣) الناس عني ، فأبقى تحت الثرى ، مرتبناً بعملى ؛ ويوم القيامة ،
إذا انصرف الناس عن حوضه ، عليه السلام ، فإنه بلغنى أنه يلقي الرجل
الرجل ، فى عرصة القيامة ، فيقول له : أشربت من الحوض ؟ فيقول : لا ا ، ٩
فيقول^(٤) : واحسرتاه ا . فأى حسرة أشد من هذا ١٩ .
- ٧ — وقيل له فى مرض الموت^(٥) : « ما هذا الجزع الذى ما كنا نعرفه
منك ١٩ ؟ فقال : « سقرى بعيد ، بلا زاد ا . ويُنزَل بى فى حفرة من الأرض ١٢
موحشة بلا مؤنس ا . وأُقدِّم على ملك جبار ، قد قدَّم إلى العذر » .
- ٨ — ويروى^(٦) أنه جزع جزعاً شديداً عند الموت ، فجعل يقول : « أريد
سفرأ ما سافرتة قط ا . أريد أن أسلك طريقاً ما سلكته قط ا أريد أن أزور
صهيداً^(٧) ومولى ما رأيته قط ا . أريد أن أشرف على أهوال ما شاهدت مثلها

١٨ (١) جامع كرامات الأولياء : ٢٨٧/١
(٢) بغ : ولا تنزل أبدأ محزوناً .
(٣) بغ : صف : فى الحدى ينصرف الناس عني .
(٤) بغ : فيقول : لا واحسرتاه .
(٥) بغ : فى مرض موته .
(٦) هذه الفقرة ساقطة من بغ .
(٧) صف : أزور صهيدى ومولاي .

٢١

- قط ١ . أريد أن أدخل تحت التراب ، وأبقى تحته [إلى] يوم القيامة ، ثم أقف بين
يدي الله تعالى ، وأخاف أن يقول لي : يا حبيب ، هات تسبيحة واحدة ،
٣ سمعتني في ستين سنة ، لم يظفر الشيطان منها بشيء ، فماذا أقول ١٢ . وايس
لي حيلة ١٢ . أقول : يارب ١ . هو ذا قد أتيتك مقبوض اليدين إلى عنقي ١ .
فهذا (١) رجل عبد الله ستين سنة ، مشغلا به ، ولم يشغل من الدنيا بشيء
٦ قط . فكيف حالنا ١ ؟

—————

(١) هذا تعليق من ابن الملقن على ما قال حبيب العجمي .

٣٠ - الحلاج (*)

١ - ٣٠٠

٣ الحسين بن منصور الحلاج ، أبو مغيث البَيْضاوي^(١) ثم الواسطي .
صحب الجنيد والنوري وغيرهما .

واختلف فيه المشايخ ، فردّه أكثرهم . وقيل ابن عطاء وابن خفيف
والنضر آبادي وغيرهم .

قتل بسيف الشرع ببغداد سنة تسع وثلاثمائة .

ومن كلامه :

٩ « حجبهم بالاسم فعاشوا ، ولو أبرز لهم علوم القدرة لطاشوا ، ولو كشف
لهم من الحقيقة لما تروا^(٢) » .

- (*) انظر ترجمة الحلاج في : طبقات الصوفية : ٣٠٧ - ٣١١ ؛ وفيات الأعيان : ١/١٨٣ - ١٩٠ ؛ تاريخ بغداد : ١١٢/٨ - ١٤١ ؛ الأنساب : ١٨١ ؛ الباب : ٣٣٠/١ ؛ شذرات الذهب : ٢٣٣/٢ ، ٢٥٣ - ٢٥٧ ؛ طبقات العراقي : ١٢٦/١ - ١٢٨ ؛ المختصر في أخبار البشر : ٧٠/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢١٨/٢/٩ - ٢٢٢ ؛ البداية والنهاية : ١١/١٣٢ - ١٤٤ ؛ مرآة الجنان : ٢٥٣/٢ - ٢٦١ ؛ المنتظم : ١٦٠/٦ - ١٦٤ ؛ ميزان الاعتدال : ١٥/٢٥٦ ؛ كتاب أخبار الحلاج لعمدة كراوس وماسينيون ؛ بحنة الحلاج لماسينيون في مجلدين بالفرنسية .
- (١) البضاوي نسبة إلى بضاء فارس ، وهي أكبر مدينة في كورة اصطخر ؛ وإنما سميت البضاء لأن لها قلعة مبنية من بعد ، ويرى بياضها ، وكانت معسكر المسلمين بعددونها في فتح اصطخر . وهي تامة الممارسة ، خصبة جداً ؛ بينها وبين شيراز ثمانية فراسخ . معجم البلدان : ١/٧٩٣
- (٢) طبقات الصوفية : ١/٣٠٨

وقد أفرد^(١) ابن الجوزي ترجمته بالتأليف ، وردّه .

٢ - ومن شمرة :

٣	لم يبق بيني وبين الحق ^(٢) تبيان	ولا دلائل آيات ^(٣) ورهان
	كل الدلائل له ، منه ^(٤) ، إليه . به	حق ، وجدناه ^(٥) في علم وفرقان
	هذا جردى وآسر محي ومعتقّدى	هذا توحيد توحيدى ^(٦) وإيماني
٦	هذا تلى طنوع الشمس نائرة	قد أزهرت في تلايها ^(٧) بساطان
	لا يستدل [علي الباري ^(٨)] بصدمته	وأنتم حدث يفتنى ^(٩) لأيمان
	هذا وجود ^(١٠) الراجدين له	بين التجانس ، أصحابي وخلاني ^(١١)

- ٩ (١) بلغ : وقد أفرده ابن الجوزي بالتأليف .
 (٢) بلغ : وبين الحق إيمان .
 (٣) بلغ : ولا دليل بآيات .
 (٤) بلغ : صف : له مني إليه به .
 (٥) بلغ : حقاً وقد وجدناه .
 (٦) بلغ : توحيد توحيد وإيمان .
 (٧) صف : في تلايها بساطان .
 (٨) ما بين القوسين ساقط .
 (٩) صف : يفتنى أزمانى .
 (١٠) بلغ : صف : وجود وجود الراجدين له .
 (١١) مطبقات الشمراني : ١٢٧/١

٣٦ - الحسين بن محمد الأزدي (*)

١ - ٨٣٤٨

الحسين بن محمد بن موسى [الأزدي^(١)] ، والد أبي عبد الرحمن السلمي ٤
الآتي ، أبو الحسين .

صحب عبد الله بن منازل^(٢) وغيره ، ولقي الشنبلي وغيره ، يرجع إلى حسن
خلاق^(٣) ، ودوام اجتهاد ، ولسان حق في علوم المعاملة . ٦
باع جميع أملاكه وضياعه ، حين ولد ابنه أبو عبد الرحمن .

١ - قيل له : « قد ولد لك مولود ، فلم تبيع ملكك ؟ » قال :
« لا يخلو حاله من أحد أمرين^(٤) : إما أن يكون صالحاً ، فإله يكفيه ، وإما [٣٠ - و]
أن يكون مفسداً فلا أكون عوناً على فساد^(٥) » .
مات سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

(*) انظر في ترجمته : مقدمة طبقات الصوفية : ١٦ - ١٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٥/١/١١ ؛ ١٢
نقحبات الأنس : ٧٧ ؛ تاريخ الإسلام : ٢١/٢١٩

(١) زيادة ليست في الأصول .
(٢) بلغ : عبد الله بن مبارك ، والتصويب من صف ، و طبقات الصوفية . ١٥
(٣) صف : حسن الخلاق .
(٤) بلغ : من أحد حالين .
(٥) نقحبات الأنس : ٧٧ . ١٨

٣٧ - أبو الخير الأقطع (*)

٢٢٣ - ٣٤٣ هـ

- ٣ حماد^(١) بن عبد الله ، الأقطع التيناني ، أبو الخير . أحد مشايخ الصوفية^(٢) ،
 صاحب إكتفاء من^(٣) جلة [مشايخ الصوفية .
 أصله من انثرب ، وسكن^(٤) التينات ، قرية على^(٥) أميال من المصيبة .
 ٦ وكان من العباد المشهورين ، والزهاد المذكورين .
 صاحب أبا عبد الله بن الجلاء ، وسكن جبل لبنان ، من نواحي دمشق .
 وكان ينسج الخوص بيديه^(٦) ، لا يُدْرَى كيف ينسجه . وحكاية قطع
 ٩ يده طويلة مشهورة^(٧) . وكانت السباع تأوى إليه ، وتأنس به . ولم

- (*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٧٠ - ٢٧٢ ؛ المنتظم : ٢٧٦/٦ ، ٢٢٧ ؛ حلية
 الأولياء : ٣٧٧/١٠ ؛ صفة الصفوة : ٢٠٠/٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٥ ؛ نتائج الأفكار
 ١٢ القدسية : ١٩٣/١ ؛ طبقات الصوفية : ١٢٨/١ ؛ الباب : ١٩٠/١ ؛ معجم البلدان :
 ٩١٠/١ ؛ ٢٤٧/٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٤٨/٢ ؛ الأنساب : ١١٤ ؛ دائرة معارف
 البستاني : ٣٠١/٥ ؛ السكواك الدرية : ١٧/٢
 ١٥ (١) في مطبوعة فستفالد من « معجم البلدان » أن اسمه عباد بن عبد الله . ولعله أن يكون
 تحريفاً فيها .
 (٢) زيادة ليست في بغ .
 (٣) زيادة ليست في الأصول .
 ١٨ (٤) صف : سكن التينات .
 (٥) ين : قرية من أميال من المصيبة .
 ٢١ (٦) صف : بيده .
 (٧) ارجع إليها في : الخلاصة : ٣٧٨/١٠ ، طبقات الصوفية : ١٢٨/١ ؛ السكواك الدرية :
 ١٧/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٨/١

[نزل (١) | ثغور الشام محفوظة أيام حياته ، إلى أن مضى لسبيله .

مات سنة نيف (٢) وأربعين وثلثمائة ، عن مائة وعشرين سنة .

٣

ومن كلامه :

« القلوب ظروف : فقلب بموء إيماناً ، فعلامته الشفقة على جميع المسلمين ،
والإتمام لهم ، ومعاودتهم على ما يعود صلاحه إليهم ؛ وقلب مملوء نفاقاً ،
فعلامته الحقد والغل ، والغش والحسد (٣) » .

٦

٣ - وقال : « من أحب أن يطلع الناس على عمله فهو مرء ، ومن أحب
أن يطلع الناس على حله فهو مدع (٤) كذاب (٥) » .

٩ - وقال : « دخلت مدينة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا بقاقة ،
فاثقت خمسة أيام (٦) ما ذقت ذواقاً ، فتقدمت إلى القبر ، فسألت على رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، وعلى خليفته ؛ وقلت : أنا ضيفك الليلة ، يا رسول الله ! .
وقد تحيتُ ونمت خلف المنبر . فرأيت رسول الله في (٧) المنام ، والصديق عن
يمينه ، والفاروق عن شماله (٨) ، وعلى بين يديه . فحركني على ، وقال لي (٩) :

١٥

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) يقول ابن الجوزي في « المنتظم » إنه مات سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة .

(٣) طبقات الصوفية : ٣/٣٧١

(٤) بلغ : فهو كذاب . والزيادة من صف .

١٨

(٥) حلية الأولياء : ٣٢٧/١٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٤/١ ؛ الكواكب
القدسية : ١٧/٢

٢١

(٦) بلغ : خمسة ما ذقت . والزيادة من صف .

(٧) بلغ : في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٨) بلغ : عن اليمين الأخرى . طبقات الشمراني : ١٢٨/١ ؛ طبقات الصوفية : ١/٣٧٠

(٩) بلغ : وقال قم . والزيادة من صف .

- قم ! قد جاء رسول الله ! . فقامت إليه ، وقبضت بين عينيها ؛ فدفعت إلى رغيها ،
فأكلت نصفه ، فاشتبهت فإذا في يدي نصفه (١) .
- ٣ ٤ - وقيل له (٢) : « أى شئ أعجب ما رأيت ؟ » . قال : « رأيت عبداً
أسود ، فى جامع طرسوس ، أدخل رأسه فى مرقعته ، وخطر فى قلبه الحرم ،
فأخرج رأسه وهو فى الحرم » .
- ٦ ٥ - وقال أبو الحسين القرائى (٣) : « زرت أبا الخير ، فلما ودعته
خرج معى من باب المسجد ، وقال : « أنا أعلم أنك لا تحمل معك معلوماً ،
[٣٠-ظ] واسكن أهل معك هاتين التفاحتين ! » . فأخذتهما فوضعهما فى جيبى / وسرت ،
٩ فلم يفتح لى بشئ ثلاثة أيام ، فأخرجت واحدة منها فأكلتها (٤) ؛ ثم أردت
أن أخرج الثانية فإذا (٥) هما فى جيبى ، فكنت (٦) آكل منهما ويعودان ، إلى
[أن وصلت (٧)] باب الموصل ، فقلت فى نفسى : إنهما يفسدان على توكلى
١٢ إذ صارتا معلوماً لى ! . فأخرجتهما من جيبى مرة ؛ فإذا فقير ملفوف بعباءة
يقول : أشتهى تقاحة ! . فناولتهما إليه (٨) . فلما عبرت وقع لى أن الشيخ
بشئهما إليه ، وكنت فى رفقة فى الطريق فانصرفت ، [فلما كان الغد] رجعت
١٥ إليه فلم أجده (٩) .

- (١) الكواكب الدرية : ١٧/٢
(٢) هذه الفقرة ساقطة من صف .
(٣) بئج . صف : أبو الحسن القيروانى وى مطبوعة الرسالة القصيرية أنه أبو الحسين القرائى .
١٨ (٤) صف : واحدة وأكلت . بئج : واحدة منها وأكلت . وانظر ص ١٩٣ حيث يكتب
الناسخ أبو الحسن .
(٥) صف : وإذا هما فى جيبى .
٢١ (٦) بئج : فكنت آكل منهما .
(٧) ما بين القوسين زيادة .
(٨) بئج : فناولتهما إياه .
٢٤ (٩) الكواكب الدرية : ١٨/٢ ؛ الرسالة القصيرية : ١٤١ .

- ٦ - وقال أبو الحسين القرافي^(١) : « كنت ماضياً لأبي الخير أزوره ،
فلقيت^(٢) إنساناً بغدادياً ، فقال لي^(٣) : « إلى أين ؟ » ، قلت : « أزور الشيخ ! » ،
قال : « إنا ندخل إليه ، فيقدم^(٤) لنا الخبز واللبن ، وأنا صغراوي ! » .
فدخلنا عليه ، وقدم [لي] خبزاً ولبناً ، ولرفيقي رماناً حلواً وحامضاً ، وقال :
« كل هذا ! » .
- ثم قال لي : « من أين صحبت هذا ، فإنه بدعي ! » . وما كنت سمعت
مده شيئاً ، فلما^(٥) أن كان بعد عشر سنين رأيته بتنيس - وهو تاجر - وإذا به
معتزلي محض » .
- ٧ - وروى عن ابراهيم الرقي قال : « قصده مسلماً ، فصلى المغرب ، ولم
يقرأ الفاتحة مستوياً ، فقلت في نفسي : « ضاعت سورتى ! » . فلما سلمت
خرجت للطهارة ، فقصدت السبع ، فعدت إليه ، وقلت : « إن الأسد قصدني ! »
فخرج وصاح على الأسد ، وقال : « ألم أقل لك : لا تتعرض لأضيافي ! »
فتنحى وتطهرت . فلما رجعت قال : « اشتغلتم^(٦) بتقويم الظواهر ففهم الأسد ،
واشتغلنا بتقويم القلب فخافنا الأسد^(٧) ! » .
- ٨ - وروى أنه كان أسود ، وفي لسانه عجمة الحبش ، وقصده بعض

(١) بنغ : أبو الحسن العراقي . ومطبوعة الرسالة : أبو الحسين القرافي .
(٢) صف ، بنغ : فالتقيت إنساناً .
(٣) بنغ : فقال لي أين .
(٤) صف : ويقدم لنا . بنغ : وقدم لنا .
(٥) بنغ : فلما كان بعد عشر سنين .
(٦) بنغ : استعملتم .
(٧) السكواكب الدرية : ١٧/٢ ؛ طبقات الشعراء : ١٢٨/١

البغداديين - من أهل اللسان - ليمتحنه ، ومعه تلامذة له ، وأعلمهم أنه لا يحسن شيئاً ، فدخل عليه ، وحوله أصحابه ، فسلم عليه وقال : « أيها الشيخ ! مسألة ! » . فقال : « ليس هذا موضع مسألتك ، ولكن اجلس حتى يخلو الموضع » . فلما خلا أخذ بيد البغدادى ، وأدخله إلى مسجد^(١) يأوى إليه للخلوة ، فى وسط الأجمة ، فأجلسه فى المسجد ، وقام هو يركع ، فإذا هو بصياح الأسد من كل جانب ، فارتعد البغدادى واصفر لونه ، فسلم أبو الخير وقال : « هات مسألتك ! » فغشى عليه ، فحمله أبو الخير على ظهره ، وردّه إلى أصحابه ، وقال : « خذوا شيخكم ! » ، فلما أفاق هرب من عنده خفية .

٩ - ومن إنشاداته :

[٣١-د] / أنحل الحب قلبه والحنين / وبجاء الهوى فما يستمين
ما تراه الظنون إلا ظنونا / وهو أخفى من أن تراه العيون^(٢)

* * *

١٠ - ولأبى الخير ولد اسمه عيسى ، كان صالحاً أيضاً^(٣) . طلب من والده الخبز ، وكان صديقاً ، فقال : أيما أحب إليك : أعطيك الخبز ، وتكون عند السبع ؟ أو تكون عندى بلا خبز ؟ قال ، فقلت فى نفسى : « هو والد^(٤) ، ولا تعطيه نفسه [أن^(٥)] يتركى مع السبع ! » فقلت : « أعطنى

(١) صب : المسجد .

(٢) طبقات الصوفية : ٢/٣٧١ ؛ نذات الأملكار القدسية : ١٩٤/١

(٣) بـع : وكان صالحاً . طلب .

(٤) بـع : هو والدى

(٥) زيادة ليست فى الأصول .

الخبز ، واحبسني حيث شئت ا « فأعطاني الخبز ، فلما أكلت ، قال لي :
 « قم ا » ، قلت : « تُرى يحملني إلى السبع ا ؟ » فقامت معه ، فدخل الغابة ،
 وأنا^(١) خلفه ، وإذا بسبعين ، فلما أبصرا به قاما ، فقال لي : « اجلس ا » ،
 ٣ فجاست . ومضى هو ، وربض السبعان . فكنت أربف من الخوف ،
 ثم سكنت وقلت : « لو أرادا بي أسراً لكانا قد فعلا » ثم خطر لي أنه
 ٦ وسكهما بحفظي ، فبقيت إلى قريب المغرب هناك ، فلما جاء قرب المشاء جاء
 والدي ، فلما بصرا به قاما ، فأخذ بيدي وأخرجني ، وخرج كل واحد منهما
 إلى جانب . » .

(١) بنم : فأنا خلفه .

خير الفساج (*)

٢٠٢ - ٣٢٢ هـ

- ٣ خيرُ بن عبد الله^(١) الفساج، أبو الحسن^(٢). من «سُرَّ مَنْ رَأَى»، ونزل بغداد، وصحب أبا حمزة البغدادي، ولقى سرياً السَّعَلي. وكان من أقران النوري وعمر طوبلا، وصحب الجنيد، وابن^(٣) عطاء. وتاب في مجلسه إبراهيم الخواصُّ والسَّيْلِي، وكان أستاذ الجماعة.

مات سنة اثنتين^(٤) وعشرين وثلثمائة، عن مائة وعشرين سنة.

من كلامه :

- ٩ ١ - الخوف سوط الله، يُقَوِّمُ به أنفسا قد تعلمت^(٥) سوء الأدب، فثق.

- (*) انظر ترجمة خير الفساج في : مابقات الصوفية : ٣٢٢ - ٣٢٥ ؛ حليه الأولياء : ٣٧/١٠ ؛ صفة الصفوة : ٢٥٥/٢ ؛ طبقات الشعراء : ١٢٠/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٤/١ ؛ اللباب : ٢٢٣/٣ ؛ مرآة الجنان : ٢٨٥/٢ ؛ الملتزم : ٢٧٤/٦ ؛ شذرات الذهب : ٢٩٤/٢ ؛ وفيات الأعيان : ٢١٩/١ ؛ تاريخ بغداد : ٣٤٥/٨ - ٣٤٧ ، ٤٨/٢ - ٥٠ ؛ البداية والنهاية : ١٨١/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠/١/١٠ ؛ السكواكب الدرية : ٢٢٢/١

(١) بلغ : خير الفساج أبو الحسن .

- (٢) يقول الهلي : أن اسمه محمد بن علي السامري ، وسمى « خير الفساج » للقصة التي يسردها بعد ذلك . أما الخطيب البغدادي فإنه يذكره مرة بالاسم السابق ، ويترجم له بين المحمدين في تاريخه . ومرة أخرى يسميه خير بن عبد الله الفساج . ويترجم له في موضعه من حرف الخاء .

- ٢١ طبقات الصوفية : ٣٢٢ ؛ تاريخ بغداد : ٣٤٥/٨ - ٣٤٧ ؛ ٤٨/٢ - ٥٠ .

(٣) بلغ : الجنيد وتاب في مجلسه .

(٤) بلغ ، صف : سنة اثنين وعشرين .

(٥) بلغ : قد تعرضت سوء الأدب .

٢٤

أساءت الجوارح الأدب فهو من غفلة القلب وظلمة السر^(١) .

- ٢ — قال جعفر الخلدی : سألت خيراً الناسج : « أكان النسيج حرفتك ؟ »
 قال : « لا ا » قلت : « فمن أين سميت به ا ؟ » قال : « عاهدت الله ألا آكل
 الرطب أبداً ، فغلبني نفسي يوماً ، فأخذت نصف رطل ، فلما أكلت واحدة ،
 إذا رجل نظر إلى وقال : « يا خير ا يا آبق ا هربت مني ا ؟ » . وكان له غلام
 اسمه خير ، قد هرب منه ، فوقع على شبهه . فاجتمع الناس فقالوا : « والله ا هذا
 غلامك خير ا » . فبقيت متحيراً ، وعلمت بما أخذت ، وعرفتُ جنابتي .
 فحماي إلى حانوته ، الذي كان ينسج فيه غلمانا ، فقالوا : « يا عبد السوء ا
 تهرب من مولاك ا . ادخل واعمل عمالك الذي كنت تعمل » . وأمرني بنسج
 السكرباس ، فدايت رجلي على أن أعمل ، فسكأتني كنت أعمل من سنين .
 فبقيت معه أربعة أشهر أنسج له ، فقامت ليلة فتوضأت وقت إلى صلاة الغداة ،
 فسجدت وقلت في سجودي^(٢) : « إلهي ا لا أعود إلى ما فعلت ا » . فأنصبت
 فإذا الشبه قد ذهب عني ، وعدت إلى صورتي التي كنت عليها ، فأطلقتُ ،
 فثبت على هذا الاسم .

- ١٥ وكان يقول : « لا أُغَيِّرُ اسماً سماني به رجل مسلم^(٣) » .

٣ — وقال عيسى بن محمد ، سمعت أبا الحسن خيراً الناسج يقول : « تقدم
 إلى شاب من البغاددة ، وقد انطبقت يده ، فقامت له : « مالك ا ؟ » فقال :

- ١٨ (١) طبقات الصوفية : ٣/٢٢٥ ؛ الكواكب الدرية : ٢٢٢/١
 (٢) زيادة من صف ٠ بـ : وقلت لا أعود .
 (٣) طبقات الصوفية : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ؛ حلية الأولياء : ٣٠٧/١ ، ٣٠٨ ؛ الرسالة الغفرية :
 ٧١ ٣٣ ؛ تاريخ بغداد : ٨/٣٤٥ ، ٣٤٦ ؛ أحكام الدلالة : ١/١٨٤

« جلست^(١) إليك ، فخلت عقدة من طرف إزارك ، فأخذت منه^(٢) درهماً ،
فجفت يدي » . فقلت : « كيف فعلت به ؟ » ، قال خير : - وكنت قد بعته به
لأهلي غزلاً - فمسحت يده بيدي ، فردها الله عليه ، ونارته الدرهم ، وقلت :
« اشتر به شيئاً ولا تعد^(٣) » .

٤ - وقال أبو الحسين^(٤) للمالكي : « كنت أصحب خيراً النساء عدة
سنين ، فقال لي ، قبل موته بثمانية أيام : « أنا أموت يوم الخميس ، وقت
المغرب ، وأدفن يوم الجمعة ، قبل الصلاة ، وستنسى هذا ، فلا تنسى ا » ،
قال أبو الحسين : فأسيته إلى يوم الجمعة ، فلقيني من أخبرني بموته ، فخرجت
لأحضر جنازته ، فرأيت الناس يقولون : « يدفن بعد الصلاة ا » فلم أنصرف .
وحضرت الجنازة قبل الصلاة كما قال^(٥) » .

٥ - وحكى غيره أنه غشي عليه عند المغرب ، ثم أفاق ونظر إلى ناحية
١٢ من باب البيت ، فقال : « قف ا عافك الله ا فإما أنت عبد مأمور وأنا عبد^(٦) »

(١) بلغ : خللت إليك . ونفسي الفقرة . صف : جاست إليك خللت عقدة من طرف
إزارك فجفت يدي فقلت كنت قد بعته به الخ .

١٥ (٢) و العبارة تداخل واضطراب في الأصول ، وقد قومتها من المصادر الثانوية
الناقلة عنه

(٣) الكواكب الدرية : ٢٢٢/١ ؛ نتائج الأبحاث الهندسية : ١٨٤/١

١٨ (٤) بلغ : أبو الحسن المالكي .

(٥) تاريخ بغداد : ٤٠/٢ ؛ الكواكب الدرية : ٢٢٢/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٤ - ٢

(٦) بلغ : وأنا عبد مأمور .

— ١٩٩ —

مأمور ، وما أمرت به لا يفوتك ، وما أمرت به يفوتني ، فدغى أمضى
لما أمرت به « . ودعا بماء فتوضأ للصلاة وصلى ، ثم تمدد وغمض عينيه ،
وتشهد ومات^(١) » .

٣

رضى الله عنه ، ورحمة الله عليه^(٢) .

—————

(١) تاريخ بغداد : ٤٩/٢ ، ٣٤٧/٨ ؛ طبقات الصوفية : ١/٣٢٣ ؛ حلية الأولياء : ٤٣٠٧/١
الرسالة القشيرية : ٣٣ ؛ السكواكب الدرية : ٢٢٢/١
(٢) زيادة من بنى . وليست في صف .

٦

حرف الدال

٣٩ - داود الطائي (*)

١ - ١٦٥ هـ

٣

داود بن نصير^(١) الطائي أبو سليمان . كان كبير الشأن ، سمع الحديث ، واشتغل بالفقه مدة ، ثم اختار العبادة والزهد ، فبلغ منهما الغاية ورث عن أبيه عشرين ديناراً ، فأكلها في عشرين سنة ، كل سنة ديناراً ، منه يصل ، ومنه يتصدق^(٢) .

٦

وكان بدء توبته أنه دخل المقبرة ، فسمع امرأة عند قبر تقول :
مُقيمٌ إلى أن يبعثَ اللهُ خلقَه لقاؤك لا يرجى^(٣) وأنت قريبٌ
نريد تلاقى كل يوم وليلة وتبلى كما^(٤) تبلى وأنت حبيبٌ
وقيل : سبب زهده أنه سمع نائحة^(٥) تندب وتقول :

٩

بأى خديك تبدى البلى وأى عينيك إذا سالا ١٩

١٢

(*) انظر ترجمة داود في : طبقات الصوفية : ٨٥ ؛ تاريخ بغداد : ٣٤٧/٨ - ٣٥٥ ؛ اللباب : ١٠٢/٢ ، ١٢٩/٣ ؛ البداية والنهاية : ١٤٥/٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٣٢٥/١ ؛ تهذيب : ٢٠٣/٣ ؛ الحواهر المضية : ٢٤٠/١ ، ٣١٦/٢ - ٥٤٠ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٢/٢ ، ٥٠ ؛ شذرات الذهب : ٢٥٦/١ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٥/٧ - ٣٦٧ ؛ السكواكب الدرية : ١٠٣/١ ؛ خلاصة تذهيب السكالك : ٩٤ ؛ تقريب التهذيب : ١٤٩ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٧/٢ ؛ التمرغ : ١١ ؛ كشف المحجوب : ١٠٩ ، ١١٠ .

١٥

١٨

(١) بلغ : داود أبو سليمان الطائي .
(٢) حلية الأولياء : ٣٤٧/٧
(٣) صف : لا يلتقى . وفي الهامش لا يرجى .
(٤) صف : وتبلى كما تبلى
(٥) بفر : نائحة .

٢١

مات بالسكرفة سنة خمس - وقيل : ست - وستين ومائة ، في خلافة المهدي .

[٣٢-و]

/ من كلامه :

١ - « ما أخرج الله عبداً من ذل المعاصي إلى عز التقوى إلا أغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا بشر ^(١) » .

٢ - ودخل عليه رجل ، فقال له ^(٢) : « ما حاجتك ؟ » ، قال : « زيارتك ا » فقال : « أما أنت فقد فعلت خيراً حين زرت ، ولكن انظر ما ينزل بي أنا ، إذا قال لي : من أنت تزار ؟ من الزهاد ؟ الا والله ا . أنت من العباد ؟ الا والله ا . أنت من الصالحين ؟ الا والله ا » . ثم أقبل يوبخ نفسه « كنت في الشبهة فاسقاً ، ولما شئت صرتُ مرأياً ^(٣) » .

٣ - وقال عبد الله بن إدريس ، قلت لداود : « أوصني ! » فقال : « أقلل من معرفة الناس » . قلت : « زدني ا » ، قال : « ارض باليسير من الدنيا ، مع سلامة الدين ، كما رضى أهل الدنيا بالدنيا ، مع فساد الدين » . قلت : « زدني ا » ، قال : « اجعل الدنيا كيوم صمته ، ثم أفطر على الموت ^(٤) » .

٤ - واحتجم داود ، فأعطى [الحجام ^(٥)] ديناراً ، فقيل له : « هذا امرا ف ا » ، فقال : « لا عبادة لمن لا مروءة له ^(٦) » .

(١) رواية أبي نعيم في مطبوعة الحلبة : وآنسه بلا أنيس . الحلبة : ٣٥٦/٧

١٨

(٢) بلغ : فقال ما حاجتك .

(٣) الكواكب الدرية : ١٠٤/١

(٤) المصدر السابق : ١٠٤/١

٢١

(٥) صب : فأعطاه ديناراً .

(٦) تاريخ بغداد : ٣٥٠/٨ ؛ حلبة الأولياء : ٣٥٤/٧

٥ — ودخل عليه بعض أصحابه ، فرأى جرة ماء^(١) ، قد انبسطت عليها الشمس ، فقال له : « ألا نعملها إلى الظل ؟ » فقال : « حين وضعها لم يكن شمس ، وأنا أستحي من الله أن يراني أمشي لما^(٢) فيه حظ نفسي^(٣) » .

٦ — وقيل له : « قد رضيت من الدنيا باليسير ! » ، فقال : « ألا أدلك على من رضى بأقل من ذلك ؟ . من رضى بالدنيا كلها عوضاً عن الآخرة^(٤) » .

٧ — ويروى أنه خرج يوماً إلى السوق ، فرأى الرطب ، فاشتبهته نفسه ، فجاء إلى البائع فقال : « أعطى بدرهم إلى غد » . فقال له : « اذهب إلى عملاك » . فرآه بعض من يعرفه ، فأخرج له صرة ، فيها مائة درهم ، وقال له : « اذهب فإن أخذ منك بدرهم رطباً فللأمة لك » . فلحقه البائع ، وقال له : « ارجع ! خذ حاجتك ! » فقال : لا حاجة لي فيه . أنا جربت هذه النفس ، فلم أرها تسوى في هذه الدنيا درهماً ، وهي تريد الجنة غداً^(٥) » .

٨ — ودخل عليه رجل ، فوجده يأكل ملحاً جريشاً بجبن يابس ، فقال له : « كيف يشتهي هذا ؟ » قال : « أدعه حتى أشتيه » .

٩ — واشتكى داود أياماً ، وكان سبب علته أنه مر بآية فيها ذكر

(١) بئ : فرأى جرة قد انبسطت .

(٢) بئ : لما فيه من حظ النفس .

(٣) حلية الأولياء : ٣٥١/٧ ، ٣٥٢ ؛ السكواك الدرية : ١٠٤/١ .

(٤) السكواك الدرية : ١٠٤/١ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٣/٧ .

(٥) حلية الأولياء : ٣٥٧/٧ .

— ٢٠٣ —

النار ، فسكرها مراراً في أيلته ، فأصبح مريضاً ، ووجدوه^(١) قد مات ، ورأسه على لبنة^(٢) .

١٠ - ورآه بعض الصالحين في المنام^(٣) ، فقال له : « الساعة تخلصت من السجن ! » فاستيقظ / الرجل ، وإذا الصياح : « قد مات داود^(٤) ! » . [٣٢-ظ]

=====

(١) بلغ : فأصبح مريضاً ووجدوه قد مات . صف : فوجدوه قد مات .
(٢) حلية الأولياء : ٢٤٠/٧
(٣) زيادة من صف .
(٤) حلية الأولياء : ٢٥٥/٧

٤٠ - أبو بكر الشبلي (*)

٢٤٧ - ٢٣٤ هـ

- ٣ دُلْف بن جَعْدَر ، وقيل : ابن جعفر ، الشَّيْلِيّ ، نسبة إلى قرية (١) من قرى أَسْرُوشَنَه ، بلدة عظيمة وراء سَمَرْقَنْد ، من بلاد ما وراء النهر .
- ٦ كنيته أبو بكر ، الخراساني الأصل ، والبغدادى المولد والمنشأ . جليل القدر ، مالكي المذهب ، عظيم الشأن .
- صحب الجنيد وطبقته . ومجاهداته ، في أول أمره ، متواترة ؛ يقال : إنه اكتحل بكذا وكذا (٢) من الملح ليعتاد السهر ، ولا يأخذه النوم .
- ٩ وكان يبالغ في تعظيم الشرع المسكرم ، وإذا (٤) دخل رمضان جد في

(*) انظر ترجمة الشبلي في : طبقات الصوفية : ٢٢٧ - ٢٤٨ ؛ حلية الأولياء : ١١٠ / ٣٦٦ - ٣٧٥ ؛ صفة الصفوة : ٢ / ٢٥٨ - ٢٦٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٧ / ١ - ١٨٩ ؛ طبقات الشمراني : ١ / ١٢١ - ١٢٤ ؛ وفيات الأعيان : ١ / ٢١٥ ؛ تاريخ بغداد : ٢٨٩ / ١٤ - ٣٩٧ ؛ شذرات الذهب : ٢ / ٢٣٨ ؛ الباب : ٢ / ١٠ ؛ الأنساب : ٢٢٩ ؛ معجم البلدان : ٣ / ١٦٩ ، ٢٥٦ ؛ ٤ / ٢٠٢ ؛ الديباج المذهب : ١١٦ ؛ الأعلام : ١ / ٣١٠ ؛ حدة الأحباب : ١٤٠ ؛ سرآة الجنان : ٢ / ٣١٧ - ٣١٩ ؛ نشوار المحاضرة : ١٧٢ ؛ السكائل : ٨ / ٣٥٠ ؛ البداية والنهاية : ١١ / ٢١٥ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٩ ؛ المنتظم : ٦ / ٢٤٧ ؛ درر الأبيكار : ١٢٣ و - ١٢٤ و .

(١) هي قرية شبليه - بكسر الشين ، وسكون الباء الموحدة ، بعدها لام مفتوحة ، وياء مقعدة ، بعدها هاء - إحدى قرى أسروشنه . وأسروشنه - فيها يقول الأسطخري - اسم الإقليم ، وليس بها مدينة ولا مكان بهذا الاسم . في صف : قرية شبليه .

٢١ معجم البلدان : ١ / ٢٤٥ ، ٢٧٨

(٢) بلغ من أول أمره متوافرة .

(٣) صف : بكذا وكذا .

٢٤ (٤) صف : وكان إذا دخل رمضان .

الطاعات ، ويقول : « هذا شهر عظمه ربي ، فأنا أولى بتعظيمه ^(١) » .

مات في ذى الحجة ، سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ، عن سبع وعشرين سنة .

٣

ومن كلامه :

١ - وقد سُئل عن حديث (خَيْرُ كَسْبٍ لِرَأْسِ عَمَلٍ يُمِينُهُ ^(٢)) : « إذا كان الليل فخذ ماء ، وتيمأ للصلاة ، وصل ما شئت ، ومد يدك ، وسل الله ، فذلك كسب يمينك » .

٦

٢ - وسئل عن قوله تعالى : (لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا ^(٣)) ، قال : « لو اطلعت على السكل لو ليت منهم فراراً إلينا ^(٤) » .

٣ - وقال ، في معنى قوله تعالى : (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَفْضُلُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ^(٥)) ، قال : « أبصار الرؤوس عن المحارم ، وأبصار القلوب عما سوى الله عز وجل ^(٦) » .

٤ - ولما حجج ^(٧) على التجريد ، ورأى مكة ، وقع مغشياً عليه ، فلما أفاق أنشد :

(١) الرسالة القشيرية : ٣٤ .

(٢) روى الإمام أحمد بسنده ، في مسنده الحديث التالي : (خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح) .

عماره : كنوز الحقائق : ٤٢٥ .

١٨

(٣) سورة الكهف : الآية : ١٨

(٤) اللامع : ١١٢

(٥) سورة النور : الآية : ٣٠

٢١

(٦) اللامع : ٩١ ؛ طبقات الشمراني : ١٢٣/١

(٧) هذه الفقرة ساقطة من بنى .

- ٢٠٦ -

- هذه درام وأنت محبٌ ما بقاء الدموع في الآماقِ
وقديماً هُدتْ أُنْيَةُ الداءِ روفِها مصارعِ العشاقِ
- ٣ ٥ - وقال القوال (١) بين يديه ليلة (٢) شيئاً ، فمصح ، فقيل له : « مالك ،
من بين الجماعة ، تتواجد ، فقال :
- لي سكرتان ، ولاندمان واحدة
٦ شئٌ خُصِصْتُ به ، من بينهم ، وحدي (٣) ١
- ٦ - ووقع (٤) ذلك مرة أخرى ، فأنشأ :
- لو يسمعون ، كما سمعت ، حديثها خرّوا اعزة رُكَّعاً وسجوداً
٩ ٧ - وكان الشبلي يوماً حاضراً ، فوقف عليه شخص ودعى ، والشبلي
ينظر إليه ، فأنشأ (٥) :
- أما الخيام فإنها كخيامهم وأرى نساء الحى غير نساءها
١٢ ٨ - وحضر مرة ، فاجتمع الناس إليه ، فسكت وسكتوا ، ثم أنشأ :
- كفى حَزناً بالواله (٦) الصب أن يَرى منازل من يهوى ممطرة صِفراً
٩ - وكان يقول : « ليت شعري ما اسمى عندك يا علام الغيوب ١٢ .
- ١٥ وما أنت صانع في ذنوبى يا غفار (٧) الذنوب ١٢ . وسم يُخْتَمَ على بامقلب القلوب ١٢ .

(٢) بنغ : وقال قوال .

(٣) بنغ : بين يديه شيئاً . والزيادة من صف .

(٤) الرسالة التشريعية : ١٩١

(٥) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٦) صف . ثم أنشأ .

(٧) بنغ : كفى حَزناً بالواله الصب .

(٨) صف : يا غافر الذنوب .

١٠ - وسئل عن حديث : (إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ فَأَسْأَلُوا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ ^(١)) : من ^(٢) هم أهل البلاء ؟ . قال : « أهل الغفلة عن الله ^(٣) » .

١١ - وقال له رجل : « ادع الله لي ! » ، فأنشأ : ^٣

مضى زمن والناس يستشنعون بي فهل لي إلى ليلي - الغداة - شفيح ^(٤) ١٢

٢ - / وقيل له : « أراك جسياً بديناً ، والمحبة تضني ^(٥) ١٢ » ، فأنشأ : [٣٣ - و]

أحب قلبي ، ومـ درى بدني ولو درى ما أقام في السمـ ^(٥) ٦

١٣ - وكان ^(٦) كثيراً ما ينشد :

ولي فيك - يا حسرتي - حسرة تقضى حياتي وما تنقضى

٩ (١) روى السيوطي في « الجامع الكبير » الأحاديث التالية (إذا رأى أحدكم مبتلياً ، فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلاني عليك وعلى كثير من عباده تفضيلاً ، كان شكري تلك النعمة) رواه البيهقي في « شعب الإيمان » عن أبي هريرة رضي الله عنه . ورمز له ابن الصغير بالضعف : وقال ، فيه سهل بن صالح : قال ابن معين : غير قوي :

وروى كذلك (إذا رأى أحدكم بأخيه بلاءاً فليحمد الله عز وجل ولا يسمعه ذلك) رواه النجاشي عن جابر . وهذا الحديث أخرجه مسام وأبو داود والترمذي بألفاظ مختلفة .

١٥ وروى كذلك : (إذا رأى أحدكم أحداً في بلاء ، فليقل : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه ، وخصاني على كثير من عباده) رواه البيهقي في « شعب الإيمان » عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٨ السيوطي : الجامع الكبير . مخطوط

٢١ صف : قال من هم .

(٢) اللهم : ١١٨ ؛ طبقات الشعراني : ١٢٣/١

(٣) طبقات الصوفية : ١٨/٣٤٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٧٠/١٠

٢٤ (٤) حلية الأولياء : ٢٧٠/١٠ ، ٢٧٠ ؛ طبقات الصوفية : ١٩/٣٤٢

(٥) هذه الفقرة ساقطة من ينم .

- ١٤ — و يروى أنه قال : « كنت يوماً جالساً ، فخرى بخاطري أنى بخيل . »
- قلت : أنا بخيل ؟ فقاومنى خاطرى ، وقال : بلى ! ، إنك بخيل ! . فقلت :
- ٣ مهما فتح على اليوم ، لأدفعنه إلى أول فقير يلقانى ! . قال : فيبدا أنا أتفكر ،
- إذ دخل على صاحب مؤنس^(١) الخادم ، ومعه خمسون ديناراً ، فقال : اجعل
- هذه فى مصالحك ، فأخذتها وخرجت . وإذا بفقير^(٢) مكفوف ، بين يدي .
- ٦ مزين ، يخلق رأسه ، فيتقدمت إليه ، ونارلته الصرة ، فقال لى : أعطها المزين .
- قلت : « إنها دنانير ! » ، فقال : « أو ليس قد قلنا إنك بخيل ؟ ! » ، فناولتها
- للزَّين فقال : « من عادتنا أن الفقير إذا جلس بين أيدينا لا نأخذ منه أجراً . »
- ٩ قال : فرميتها فى دجلة ، وقلت : « ما أعزك أحد^(٣) إلا أذله الله ! » .
- ١٥ — وقال : كنت فى قافلة بالشام ، فخرج الأعراب فأخذوها ، وأميرهم
- جالس يرضون عليه ، فخرج جراب فيه لوز وسكر ، فأكلوا منه إلا الأمير ،
- ١٢ فإنه لم يأكل ؛ فقلت له : « لم لا تأكل ؟ ! » ، قال : « أنا صائم ! » . قلت :
- « تقطع الطريق ، وتأخذ الأموال ، وتقتل النفس ، وأنت صائم ؟ ! » ، قال :
- « يا شيخ ! اجعل للصالح موضعاً ! » . فلما كان بعد حين ، رأيته يطوف ،
- ١٥ وهو محرم ، كالشَّن البالى ، فقلت : « أنت ذلك الرجل ؟ ! » . فقال : « ذلك
- الصوم بلغنى إلى هذا » .

١٦ — ورؤى الشبل فى جامع المدينة ، قد كثر الناس عليه فى الرواق

- ١٨ (١) بع : صاحب بونس الخادم . وإنما هو مؤنس الخادم الملقب بالمظفر ولى مصر مدة
خمس أعوام وعزل عنها سنة ثمان وتسعين ومائتين .
- التجوم الزاهرة : ١٧٤/٣
- ٢١ (٢) بنگ : وإذا أنا بفقير .
- (٣) بنگ ما أعزك أحد .

الوسطاني ، وهو يقول : « رحم الله عبداً ، ورحم والديه ^(١) » ، دعا لرجل كانت له بضاعة ، وقد فقدتها ؛ وهو يسأل الله ردها ! « والناس مُصموتون . فخرق الحلقة غلام حدث ، وقال : « من هو صاحب البضاعة ؟ » قال [الشبلي ^(٢)] : « أنا ! » ٣ قال : « فأبش كانت بضاعتك ؟ » قال : « الصبر ، وقد فقدته ! » فبكى الناس بكاء عظيماً .

١٧ - وللشبلي : ٦

مضت الشيبية والحبيبة فانبرى دمعان في الأجفان يستبقان
ما أنصفتني الحادثات ارميني بمودحين ، وليس لي قلبان

١٨ - وقيل : ضاق صدره يوماً ^(٣) ببغداد ، فأنحدر إلى البصرة ، فلما ضاق صدره خرج لوقته ، فلما قرب من دار الخليفة ، إذا جارية تقف بين يدي الخليفة :

١٢ أيا قادماً من سفرة المهجر ، مرحباً أنا ذاك ، لا أنساك ، ماهب للصبا
قدمت على قلبي ، كما قد تركته كئيهاً حزينا بالصبا ممتعاً

/ فصاح صبيحة ^(٤) ، ووقع في الدجلة مغشياً عليه ؛ فقال الخليفة : « الحقوه [٣٣ - ظ] واحملوه ! » فحمل ^(٥) إليه ، فقال له : « أحجزون أنت ؟ ! » . قال : ١٥

(١) بنم : ورحم والديه .

(٢) زيادة ليست في الأصول .

(٣) بنم : ضاق صدره يوماً فخرج لوقته .

(٤) زيادة من صف .

(٥) بنم : فحملوه إليه .

« يا أمير المؤمنين ! كان من أمرى كيت وكيت ، فتحييت^(١) في أمرى » . فبكى الخليفة لما رأى من حرقة .

٣ ١٩ — وأخر يوماً العصر ، ونظر الشمس وقد نزلت للغروب ، فقال :
« الصلاة ، يا سادتي ! » وقام فصلى ، وأنشأ يقول مداعباً وهو يضحك :
« ما أحسن من قال » :

٦ نسيت اليوم من عشقى صلاتى فلا أدري عشائى من غدائى
فذكرك - سيدى - أكلى وشربى ووجهك - إن رأيت - شفاء دائى^(٢)

٢٠ — ورؤى يوماً فى عيد خارجاً من المسجد ، وهو يقول :

٩ إذا ما كنت لى عيداً^(٤) فما أصنع بالعيد ؟
[جرى^(٥)] حبك فى قلبى بكرى الماء فى العود^(٦)

٢١ — وقال^(٧) : « ما أحوج الناس إلى سكرة ، تفنيهم عن ملاحظة
١٢ أنفسهم وأحوالهم وأحوالهم » ، وأنشأ يقول :

وتحسبى حياً وإنى لميت وبعضى^(٨) من المهجران يبكى على بعض^(٩)

(١) بنى : وكيت ، انحوت فى أمرى .

(٢) بنى : فما أدري . ١٥

(٣) طبقات الصوفية : ٢٣/٣٤٤ ؛ طبقات الشعرائى : ١٧٢/١

(٤) بنى : إذا كنت لى عيداً .

(٥) زيادة ليست فى الأصول ، صف : وحبك فى قلبى . ١٨

(٦) طبقات الصوفية : ٣٤/٣٤٥

(٧) زيادة من صف ، بنى : وأنشأ : وتحسبى

(٨) بنى : وبعضى فى المهجران . ٢١

(٩) تاريخ بغداد : ٢٩٤/١٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٧٢/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٣٤/٣٤٥

٢٢ - وأنشد :

وإني وإياها في الحب صادق نموت بما^(١) نهوى جميعاً ، وما نبدي^(٢)

٣ - وأنشد أيضاً^(٣) :

ومن أين لي أين ؟ وإني كما ترى أعيش بلا قلب ، وأسعى بلا قصد^(٤)

٢٤ - وروى أنه كان يقول في آخر أيامه :

٦ ولم من موضع لو مت فيه لكنت نكالا في الشيرة !

٢٥ - وقال خير الناج : « كنا في المسجد ، فجاء الشبلي - في سكره -

فنظر إلينا ، فلم يكلمنا ، وهجم على الجنيد في بيته ، وهو جالس مع زوجته ،

٩ وهي مكشوفة الرأس ، فهمت أن تغطي رأسها ، فقال لها الجنيد : « لاعليك ! ،

ليس هو هناك ! » فصفق على رأس الجنيد ، وأنشد يقول :

عودوني الرصال ، والوصل عذب ورموني بالصد ، والصد صعب

١٢ زعموا - حين أيقنوا - أن جرّمي فرط حبي لهم ، وما ذاك ذنب

لا ! وحسن الخضوع عند التلاقي ما جزأ من يحب إلا يحب !

قال : ثم ولى الشبلي خارجاً ، فضرب الجنيد على الأرض برجليه ، وقال :

١٥ « هو ذاك يا أبا بكر ، هو^(٥) ذاك ! » ، وخر مقشياً عليه^(٦) .

(١) بلغ : يموت من أهوى جميعاً وما ندر . صف : نموت بمن نهوى جميعاً .

(٢) طبقات الصوفية : ٣٦/٣٤٥

١٨ (٣) زيادة من صف .

(٤) طبقات الصوفية : ٣٧/٣٤٥

(٥) زيادة من صف .

٢١ (٦) حلبة الأولياء : ٣٦٧/١٠

٢٦ — [قال بكير ^(١) الدينورى] « وجد الشبلى خفة — فى يوم جمعة — من وجع كان به ، فأمر بمضيه إلى الجامع ، فراح إليه متكئاً ، فتلقاه رجل مقبل من الرصافة ، فقال : « سيكون لى غداً مع هذا الشيخ شأن ! » . فصلينا ثم غدونا ، فتناول شيئاً من الغداء ، فلما كان الليل مات . فقيل لى : « فى درب السقاين رجل يغسل الموتى » فدلونى عليه فى السحر ، فأتيته فدققت الباب خفيفاً ، فقلت : / « سلام عليكم » ، فقال : « مات الشبلى ؟ » ، قلت : « نعم ! » [٣٤-و] فخرج إلى ، فإذا به الشيخ ، فقلت : « لا إله إلا الله ! » فقال : « لا إله إلا الله ، تعجباً مم ؟ » قال : « قال لى الشبلى أمس — لما وجدناك — : « غداً يكون لى مع هذا شأن » . بحق معبودك ! ، من أين لك أن الشبلى قد مات ؟ » . قال : « يا أبه ! فمن أين للشبلى أن يكون له معى اليوم شأن ^(٢) ؟ » .

٢٧ — وقيل لبكير الدينورى خادمه : « ما الذى رأيت منه ؟ » يعنى عند وفاته ، فقال : « قال : على درهم مظلمة ، قد تصدقتُ عن صاحبه بألوف ، فما على قلبى شغل أعظم منه » ثم قال : « وضئنى للصلاة ! » ففعلت ، فتسليت تخليل لحيته ، وقد أمسك على لسانه ، فقبض على يدى ، وأدخلها فى لحيته ، ثم مات . فهذا رجل لم يفته — فى آخر عمره — أدب من آداب الشريعة ^(٣) .

٢٨ — وقيل له عند موته : « قل : لا إله إلا الله » فقال :

(١) هو بكير — أو بكران — الدينورى الدراج تلميذ الشبلى وصاحبه وخادمه .

(٢) تاريخ بغداد : ٣٩٦/١٤ ، ٣٩٧

(٣) اللع : ١٠٤ ، ١١٠ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٦/١٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٧١/١٠ ؛ طبقات العمرانى : ١٢٣/١

قال سلطان حبه : أنا لا أقبل الرُّشا

فسلوه [فديته]^(١) لم يقبل تحرشا^(٢)

٣

٢٩ — أصحابه ، [منهم^(٣)] الحسين بن محمد [بن موسى الأزدي^(٤)] ، والد
أبي عبد الرحمن [السلمي ، سلف قريباً^(٥)] .

٦

٣٠ — [ومنهم^(٦)] علي بن ابراهيم ، أبو الحسن الحضري^(٧) البغدادي .
حكى عنه [أنه كان^(٨) لا يخرج إلا يوم الجمعة] ، وكان أحد الموصوفين بالعبادة
وشدة المجاهدة .

٩

وله كلام على الأحوال ، دَوَّنه^(٩) عنه الأعلام ، ومنه :

(١) « لا يفرنكم صفاء الأوقات ، فإن تحتها آفات ، ولا يفرنكم المطاء

١٢

فإن المطاء ، عند أهل الصفاء ، مقت^(١٠) » .

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصول .

(٢) اللمع : ٢٥ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٦/١٤

١٥

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) بئ : سلف . والزيادة من صف . وانظر الترجمة السادسة والثلاثين .

١٨

(٦) زيادة ليست في الأصول .

(٧) انظر في ترجمة الحميري : طبقات الصوفية : ٤٨٩ — ٤٩٣ ؛ الرسالة القهيرية : ٣٩ ؛ نتائج

الأفكار القدسية : ١٦/٢ ؛ طبقات الشمراني ١٤/١٤ ؛ تاريخ بغداد : ٣٤٠/١١ ؛

٢١

البداية والنهاية : ٢٩٨/١١

(٨) زيادة من بئ ذكرت فيما بعد في صف ، وسنظير إلى وضعها .

(٩) زيادة من صف .

٢٤

(١٠) تاريخ بغداد : ٣٤٠/١١

وكان شيخ بغداد في وقته ، منفرداً بلسان التوحيد ، لا يدانيه فيه أحد .
وكان أوحـد زمانه في أحواله ، وحسن المشاهدة ؛ شاهده يدل على صدق حاله ،
وسلامة صدره^(١) . مات ببغداد سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ، وقد نيف على
الثمانين ، ودفن بباب حرب قرب بشر .

(ب) وكان ينشد :

٦ إن دهرأ يلف شملى بسلى^(٢) لزمان يهم بالأحسان^(٣)

(ج) وقال أبو الحسين الزنجاني ؛ كثيراً ما كنت أسمعـه يقول : « عرضوا
ولا تصرحوا فإن التعريض أستر » .

٩ (د) وينشد :

وأعرض - إذا ماجئت - عنها^(٤) بحيلة وعرض ببعضي ، إن ذلك أستر
فما زلت في إعمال طرفك نمونا ولحظك ، حتى كاد ما بك يظهر

١٢ * * *

٣١ - [ومنهم^(٥)] محمد بن أحمد بن حمدون القراء^(٦) ، من كبار مشايخ

(١) صف : وسلامة صدره ، وكان لا يخرج إلا يوم الجمعة .

١٥ (٢) بنى : شملى بشلى .

(٣) طبقات الصوفية : ١٦/٤٩٣

(٤) بنى ، صف : عنها بحيلة .

١٨ (٥) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .

(٦) صف : القراء . وانظر ترجمة القراء في : طبقات الصوفية : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ؛ طبقات

العمرائي : ١٤٦/١ ؛ تفحات الأنس : ٤٧

نيسابور . وصحب أيضاً / أبا على الثقفي ، وغيره . وكان أوحده وقتة في [٣٤-ظ] طريقته .

(١) قيل له : « من هم الأبرار ؟ » قال : « المتقون »^(١) . ٣

٣٢ - [ومنهم] بندار بن الحسين ، سلف^(٢) .

٦ ٣٣ - [ومنهم] محمد بن سليمان الصعلوكي الحنفي ، أبو سهل^(٣) . كان إماماً في العلوم ، وأوحده زمانه ، وكان - مع تمام علمه وفضله^(٤) - مُقدِّمَ علوم هذه الطائفة ، ويتكلم فيه بأحسن إشارة ، ويحترمهم . وصحب المرتضى وغيره أيضاً ، وكان حسن السماع ، طيب الوقت . ٩

(١) قال : « ما عقدت على شيء قط ، وما كان لي قفل ولا مفتاح ،

ولا صررت على درام ولا دنانير قط . » . ١٢

(ب) وسئل عن التصوف ، فقال : « الأعراض عن الأعراض »^(٥) .

(ج) وقال : « من قال لأستاذه : « لِمَ ؟ » لا يفلح أبداً »^(٦) .

١٥ (١) طبقات الصوفية : ٦/٥٠٨

(٢) انظر الترجمة الثامنة والمشرين .

(٣) انظر ترجمة الصعلوكي في : طبقات الصوفية : ٣٤٤ ؛ الواق بالوفيات : ١٢٤/٣ وفیات الأعيان :

١٨ ٥٨٢/١ ؛ طبقات الشافعية : ١٦١/٢ - ١٦٤ ؛ شذرات الذهب : ٦٩/٣ ؛ طبقات المفسرين

للدوادى : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ؛ الرسالة القشيرية : ١٦٦ ؛ الباب : ٥٥/٢ ، ٥٦

(٤) بلغ : مع تمام علمه ووصله .

(٥) بلغ : الأعراض عن الأعراض ، وفي الرسالة القشيرية ١٦٦ : الأعراض عن الاعتراض . ٢١

(٦) طبقات الشافعية : ١٦٣/٢

(د) وقال : « عقوق الوالدين تمحوه التوبة ، وعقوق الأستاذين لا يمحوه شيء البتة (١) » .

٣ مات سنة تسع وستين وثلثمائة ، عن ثلاث وسبعين سنة .

* * *

٣٤ - [ومنهم] نعمان الحديثي (٢) . لقي الشبلي وغيره ، وكان أحد الزهاد ، صاحب كرامات . ٦

(١) دخل على الشبلي ببغداد (٣) مخنفاً ، فعرفه (٤) .

حككت عنه ابنته فاطمة ، قالت : قال أبي : « دخلت على الشبلي ببغداد ، فقال لي : « تعرفي الله ؟ » ، قلت : « نعم ا » ، فحملني إلى بيته ، وأمر بآلة الحلالة ، ونصب الدست ، وأوقد النار ، فلما غلى أدخل يده فيها وحركها ، قال : فمددت يدي إلى الشعلتين اللتين تقدان تحته ، فأخذتهما واكتحلتهما بهما ، فضرب بيده إلى ، ٩ ١٢ وقال : « نعمان ؟ ا » ، قلت : « نعم : ا » .

* * *

٣٥ - ومن أقرانه (٥) عبد الله بن طاهر الأبهري أبو بكر (٦) . عالم ورع ، ١٥

(١) طبقات الشافعية : ١٦٣/٢

(٢) لعله أن يكون منسوباً إلى المدينة - بفنيج الحاء - مدينة على الفرات ، ولم أجد فيما بين يدي من مصادر ترجمة له . ١٨

اللباب : ٢٨٥/١

(٣) بنج : على القبلي ببغداد .

(٤) بنج ، وصف : فعرفته . ٢١

(٥) انظر ترجمة الأبهري في : طبقات الصوفية : ٣٩١ - ٣٩٥ ؛ حلية الأولياء : ٣٨١/١٠ و

الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ١٩٨/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٢/١ ؛ معجم البلدان : ١٠٦/١ ، المتكلم : ٣٢٤/٧ ٢٤

صحب^(١) يوسف بن الحسين وغيره . ومات قرب الثلاثين وثلاثمائة .

ومن كلامه :

(١) « إذا أحببت أخا في الله فأقلل مخالطته في الدنيا^(٢) » . ٣

(ب) وأنشد :

كل العذاب الذي في الناس مُستَرَقٌّ مما ألقى من شوق^(٣) وتَذْكارِ

(ج) وقال : « حكم الفقير ألا تكون له رغبة ، فإن كان ولا بد ٦

فلا تتجاوز^(٤) رغبته كفايته^(٥) » .

(د) ويروى أنه حضر جنازة ، فرأى إخوان الميت يكثر البكاء ،

فنظر إلى أصحابه ، ثم أنشد يقول : ٩

ويبكي على الموتى ، ويترك نفسه ويزعم أن قد قلَّ عنهم عزاءه

ولو كان ذا رأى وعقل وفطنة اسكان عليه - لا عليهم - بكاءهم^(٦)

(هـ) وله أيضاً^(٧) : ١٢

يا مُدْمِي الوُدِّ إن الوُدَّ محظورٌ باد على صادق الله مشهورٌ

/ مستأنسٍ لا يرى شيئاً يروعه ولا يحاذره في^(٨) الله محذور [٢٥-و]

١٥ (١) بنغ ، صف : صحبه يوسف بن الحسين . والتصويب من طبقات الصوفية .

(٢) الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٨/٣٩٤

(٣) بنغ : فلا تتجاوز رغبة كفايته .

١٨ (٤) بنغ : من شوق وتذكار .

(٥) الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٧/٣٩٤

(٦) طبقات الصوفية : ١٥/٢٩٥

٢١ (٧) بنغ : وأنشد :

(٨) صف : ولا يحاذر إلا الله محذور ، بنغ : ولا يحاذر الله محذور :

حرف الذال المعجمة

٤١ - ذو النون المصرى (*)

١٥٧ - ٢٤٥ هـ

٣

ذو النون بن ابرهيم المصرى الأخميمى^(١) ، أبو الفيض أحد رجال الحقيقة .
 قيل : اسمه ثوبان^(٢) ، وقيل : الفيض ، وقيل : ذو النون لقبه ، واشتهر بذلك .
 وقد ذكره في حرف الذال ابن عساكر وغيره .

٦

وكان أحد العلماء الورعين في وقته ، نحيفاً ، تعلوه حمرة ، ليس بأبيض
 اللحية . وكان أبوه نوبياً ، فيما قيل .

- (*) انظر ترجمة ذى النون في : طبقات الصوفية : ١٥ - ٢٦ ؛ حلية الأولياء : ٣٣١/٩ - ٣٩٥ ، ٣/١٠ ؛ طبقات الشمراني : ٨١/١ - ٨٤ ؛ الرسالة القشيرية : ١٠ ؛ وفيات الأعيان : ١٢٦/١ ؛ صفة الصفوة : ٢٨٧/٤ - ٢٩٣ ؛ شذرات الذهب : ١٠٧/٢ ؛ مرآة الجنان : ١٤٩/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٣٩٣/٨ - ٣٩٧ ؛ البداية والنهاية : ٣٤٧/١٠ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٤٢/٨ ؛ درر الأبيكار : ١٢٢ ، و ١٢٣ ؛ التعريف : انظر القهرس ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٧٣/١ - ٧٦ ؛ السيوطي : السر المكنون في مناقب ذى النون (مخطوط) .
- (١) الأخميمي نسبة إلى أخميم مدينة بصعيد مصر كانت تعرف عند قدماء المصريين باسم « أبو » أو « خنت مين » ومنها اشتق اسمها القبطي « شمين » واسمها العربي « إخميم » ، أو « إخميم » . وكان اليونان يطلقون عليها « خميس » أو « بانوبوليس » .
- (٢) وقع هذه المدينة على الشاطئ الشرقي للنيل على خط عرض : ٣٦° ، ٣٥° شمالاً . وكانت في العهد الأول للفتح الإسلامي قصبة كورة منفصلة ، كما كانت منذ عهد الفاطميين إلى زمن المماليك قصبة لإقليم يدعى « إخميمية » . وهي اليوم في إقليم سوهاج ، بمحافظة جرجا من مصر .
- دائرة المعارف الإسلامية : مادة : إخميم .
- (٢) صف ، في الهامش بخط مقابر : ذو النون المصرى هذا هو الزاهد العارف ، واسمه ثوبان بن ابرهيم ، ويقال : الفيض بن أحمد ، ويقال : كنيته أبو الفيض ، وقيل : أبو الفياض الأخميمي .

٩

١٢

١٥

١٨

٢١

٢٤

سئل عن سبب توبته^(١) ، فقال : - خرجت من مصر إلى بعض القرى ،
فنمت في (٢) الطريق ، في بعض الصحارى ، ففتحت عيني ، فإذا أنا بقنبرة عمياء ،
سقطت من وكرها على الأرض ، فانشقت الأرض ، فخرجت منها سكرجتان :
واحدة ذهب ، والأخرى فضة ، في إحداهما^(٣) سمسم ، وفي الأخرى ماء ، فجعلت
تأكل من هذا ، وتشرب من هذا ، فقلت : حسبي ! ، قد تبت ! . ولزمت
الباب إلى أن قبلت^(٤) .

مات يوم الإثنين ، سنة خمس ، وقيل : ست ، وأربعين ومائتين ، ودفن
بالترافة الصغرى . وعلى قبره مشهد مبني ، عليه جلالة ، ومعه قبور جماعة من
الأولياء^(٥) .

ومن كلامه :

١ - « سقم الجسد في الأوجاع ، وسقم القلوب في الذنوب . فكما لا يجد

الجسد لذة الطعام عند سقمه ، كذلك لا يجد القلب حلاوة العبادة مع ذنبه » .

٢ - وقال : « من لم يعرف حق^(٦) النعم سلبها من حيث لا يعلم » .

٣ - وقال : « الأنس بالله من صفاء القلب مع الله^(٧) » .

١٥ (١) صف ، بفتح : سبب طريقته .

(٢) بفتح : في بعض الطريق .

(٣) بفتح ، صف : في أحدهما .

١٨ (٤) الرسالة القشيرية : ١١

(٥) توفي ذو النون وقد ناهز التسعين من عمره ، ومعنى هذا أنه ولد في مطلع النصف الثاني من القرن الثاني . وقد وهم الأستاذ ماسينيون حين ذكر أنه ولد سنة خمس وثمانين

٢١ ومائة . والأقرب أنه ولد بعد سنة خمس وخمسين ومائة .

(٦) بفتح : قدر النعم .

(٧) طبقات الصوفية : ٨/١٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٩٥/٩

- ٤ — وقال : « الصدق سيف الله في أرضه ، ما وضع على شيء إلا قطعه ^(١) » .
- ٣ — وسئل عن التوبة ، فقال : « توبة العوام من الذنوب ، وتوبة الخواص من الغفلة ^(٢) » .
- ٦ — وقال : « ثلاثة موجودة ، وثلاثة مفقودة : العلم موجود ، والعمل به مفقود ؛ والعمل موجود ، والإخلاص فيه مفقود ؛ والحب موجود ، والصدق فيه مفقود » .
- ٧ — وقال : قال الله : « من كان لي مطيعاً كنت له ولياً ، فليثق بي ، وليحكم علي ، فوعزتي لو سألتني زوال الدنيا لأزاتها ^(٣) عنه ^(٤) » .
- ٩ — وقال : « لم أر شيئاً أبعث ^(٥) لطلب الإخلاص من الوحدة . لأنه إذا خلا لم ير غير الله ، فإذا لم ير غيره لم يحركه إلا حكم الله . ومن أحب الخلوة فقد تعاق بعمود الإخلاص ، واستمسك بركن كبير من أركان الصدق ^(٦) » .
- ١٢ — وقيل له : « هل للعبد إلى إصلاح نفسه ^(٧) من سبيل ؟ » فقال :
- ١٥ [٣٥-ظ] قد بقينا مُذَبَذَبَيْنِ حَيَارَى / نطلب الصدقَ ما إليه سبيلُ
فدواعي الهوى تخف علينا وخلاف ^(٨) الهوى علينا ثَقِيلٌ

(١) اللص : ٢١٧ ؛ طبقات الصوفية : ٨/١٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٩٥/٩

(٢) الرسالة القشيرية : ٦٢

(٣) رواية السلمى وأبى نعيم : لأزاتها له .

(٤) طبقات الصوفية : ٦/١٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٩٤/٩

(٥) بن : أتمب لطلب الإخلاص .

(٦) طبقات الصوفية : ١١/٢٠

(٧) بن : صلاح نفسه سبيل .

(٨) بن : وحلاوة الهوى .

١٠ - وقال : « ما أكلت طعام امرئ بخيل ولا مَنَّان إلا وجدتُ
ثقله على فؤادي أربعين صباحاً » .

١١ - وحكى أن رجلاً^(١) صالحاً صحبه مدة ، وخدمه سنين ، ثم قال له :
« أنت تعلم صلاحى^(٢) وأمانتى ! أحببك أن تعلمنى اسم الله الأعظم ، فإنه بلغنى
أنك تعرفه . فسكت عنه مدة ، وأوممه أنه سيعلمه^(٣) ، ثم أخذ يوماً طبقاً ،
وجعل فيه فأرة حية ، وغطاه وشده^(٤) في مئزر ، وقال له : « أتعرف صاحبنا
الذى بالجيزة^(٥) ، بالمكان القلانى ؟ » قال : « نعم ! » قل : « فأوصل إاليه
هذه الأمانة » . فأخذه ومضى ، فوجده خفيفاً ، فرقع الغطاء ، فهربت الفأرة ،
فازداد^(٦) غيظاً ، فقال : « يسخر بى !؟ . يحملنى فأرة هدية !؟ » . قال : فلما رآنى
علم ما فى نفسى ، فقال : « يا مسكين ! ائتمنتك على فأرة فلم تؤدها ، فكيف
أؤتمنتك على اسم الله الأعظم !؟ . اذهب فليست تصلح له^(٧) » .

١٢ - وسئل : لم صيرَّ الموقف بالحِلِّ دون الحرم ؟ . فقال : « لأن
الكعبة بيت الله ، والحرم حجابها ، والمشعر الحرام بابها . فلما أن وصل الوافدون
أوقفهم بالحجاب^(٨) الثانى ، وهو مزدلفة ، فلمسا نظر إلى تضرعهم

١٥ (١) ذلك الرجل هو يوسف بن الحسين الرازى أحد مشايخ الرى ، وصاحب ذي النون
المصرى .

(٢) صف ، بـغ : صلاحيتى وأمانتى .

١٨ (٣) بـغ ، صف : أن يعلمه .

(٤) بـغ : وغطاه أو شده فى مئزر .

(٥) ذلك مخالف لرواية أبى نعيم ، والذى عنده أنه أرسله إلى صديق له فى القسطاط ، وكان
ذو النون يقيم فى الضفة الغربية بالجيزة .

٢١ (٦) صف : فهربت الفأرة ، فقاو : يسخر بى . والفقرة مزيدة من بـغ .

(٧) حلية الأولياء : ٣٨٦/٩ ، ٣٨٧ .

٢٤ (٨) بـغ : أوقفهم بالحجاب الثانى .

أمرهم^(١) بتقريب قربانهم ؛ فلما قربوه ، وقضوا تقّتهم ، وتطهروا من ذنوبهم ،
التي كانت لهم حجاباً من دونه ، أمرهم بالزيارة على الطهارة .

٣ وإنما كُرِهَ صيام التشريق ، لأنّ القوم زوار الله ، وهم في ضيافته ، ولا ينبغي
لضيف أن يصوم عند من أضافه إلا بإذنه^(٢) .

١٣ — وقال اسحاق بن ابراهيم السرخسي^٣ ، سمعت ذا النون — وفي يده
٦ النُعلَ ، وفي رجليه القيد — وهو يساق إلى « المَطْبِق »^(٤) ، والناس سيكون حوله ،
وهو يقول : « هذا من مواهب الله ومن عطاياه ، وكلُّ عَذْبٍ حسن طيب » .
ثم أنشأ يقول :

٩ لك من قلبي المكان المصونُ كلُّ لومٍ علىّ فيك يهونُ
لك عَزْمٌ بأن أكون قتيلاً فالصبر عنك مالا يكون

١٤ — ولما مرض مرضه الذي مات فيه ، قيل له : « ما نشتهي ؟ »
١٢ قال : « أن أعرفه قبل موتي بلحظة ! » .

١٥ — وقيل له عند الزرع . « أوصنا ! » فقال : « لا تشغلوني إني
متعجب من سرّ لطفه ! » .

١٦ — قال^(٥) فتفتح من شَخَرَفٍ : « دخلت عليه عند موته ، فقالت له : كيف
١٨ تجددك ؟ فقال :

(١) بَغ ، صف : إلى تضرعهم أو بتقريب .

(٢) حلية الأوبياء : ٣٧٠ / ٩

(٣) سجن بيتداد سبق إليه ذو النون حين جرى به إلى الخليفة العباسي .

(٤) هذه الفقرة بنماها ساقطة من بَغ .

- أموت وما ماتت إليك صبايقي
ولا قُضِيَتْ من صدق حبك أوطاري
منأى المنى، كل المنى، أنت لى منى
وأنت المنى، كل المنى، عندا فقارى^(١)
[وأنت مدى سؤلى، وغاية رغبتي
وموضع آمالى ومسكنون إضمارى^٣
تحمّل قلبى فيك مالا أُبْتُهُ
وإن طال سقمى فيك أو طال إضرارى]^(٢)
وبين ضلوعى منك مالك قد بدا
ولم يبد بادية لأهل ولا جار
وبى^(٣) منك فى الأحشاء داء مخامر
وقد هدّ منى الركن وانبت أسرارى^٦
ألست دليل الركب إذ هم تحيروا
ومنقذ من أشقى على جرف هار؟
أنرت الهدى للمهتدين ولم يكن
من النور فى أيديهم عشر معشار
وعلمتهم علماً فباتوا بنوره
وبان لهم منه معالم أسرار^٩
[مهامه^(٤) للغيب حتى كأنها
لما غاب عنها منه حاضرة الدار
وأبصارهم محجوبة وقلوبهم
تراك بأوهام حديدات أبصار]^(٥)

١٢

* * *

- ١٧ - ومن أصحابه أحمد الخراز^(٦)، وأحمد الجلاء^(٧)، سلفاً .
١٨ - و [منهم] أخوه زُرْقَان بن محمد، ولعلها أخوة مؤاخاة لا نسب،

١٥

(١) طبقات السلمى : عند اقتارى .

(٢) هذين البيتين مزيد من الحلية والسلمى .

(٣) صف : ولى منك فى الأحشاء .

١٨

(٤) صف : معامه للغيب .

(٥) هذان البيتان - الأخير والسابق عليه - لم يردا فى حلية الأولياء ولا فى طبقات السلمى .

٢١

(٦) انظر الترجمة المباشرة وهى ترجمة أبى سعيد الخراز .

(٧) انظر الترجمة التاسعة عشرة .

كما قال (١) السلمي (٢) .

٣ من أقرانه ، وجِلَّة رفقائه ، صاحب سياحة . كان بجبل لبنان ، من ساحل دِمَشْق .

٦ (١) حكى عنه يوسف بن الحسين (٣) الرازي ، قال : « بينا أنا في جبل لبنان أدور ، إذ بَصُرْتُ بزرقان أخى ذو النون ، جالسا على عين ماء عند العصر ، وعليه زُرْمَانِقَةٌ (٤) شَعْرٌ ، فسلمت عليه ، وجلست من ورائه ، فالتفت إلى ، وقال : « [ما (٥)] حاجتك ؟ » . قلت : « بيتين من شعر ، سمعتُهما من أخيك ذى النون ، أعرضهما عليك ، [فقال (٦) : « قل ا » ، فقلت : « سمعت ذا النون يقول : »

١٢ قد بقينا مذبذبين (٧) حيارى حسبنا (٨) ربنا ونعم الوكيل
فدواعى الموى تخف علينا وخلاف الموى علينا ثقیل
[فقال زرقان : « لكنى أقول (٩) :]

-
- (١) بلغ : كما قاله السلمي .
(٢) امله ذكره في كتابه « تاريخ الصوفية » المفقود . أما كتابه « طبقات الصوفية » فلم يذكر فيه شيئا .
(٣) بلغ : يوسف بن الحسين قال .
(٤) بلغ : زرمانقه . والصواب ما أثبت في الأصل . والزرمانقه - بالضم - جبة الصوف ، معرب « اشترمانه » أى : متاع الخصال .
(٥) زيادة ليست في الأصول .
(٦) ما بين القوسين زيادة من صف .
(٧) بلغ : مذبذبين حيارى .
(٨) صف : مذهبين حيارى نطلب الرسل ما لايه سبيل .
(٩) ما بين القوسين زيادة من صف .

قد بقينا مدلهين حيارى حسبنا رنا ونعم الوكيل
حيث ما القور^(١) كان ذلك منسا وإيه فى كل أمر نكيل

٣ فعرضت أقوالها على طاهر المقدسى ، فقال : « رحم الله ذا النون ارجع إلى نفسه فقال ما قال ، ورجع زرقان إلى ربه فقال ما قال » .

* * *

١٨ — ومن أقرانه سعيد بن يزيد النبايجى^(٢) ، أبو عبد الله . أحد الصلحاء ، حكى عن الفضيل بن عياض ، وعنه ابن ألى الخوارى تلميذه . وله كلام حسن فى المعرفة وغيرها . ومن كلامه :

٩ (أ) « أصل العبادة فى ثلاثة أشياء : لا يرد من أحكامه شيئاً ، ولا يدخر عنه شيئاً ، ولا يسئلك غيره حاجة » .

(ب) وقال : « ما التنعيم^(٣) إلا فى الإخلاص ، ولا قرّة العين إلا فى التقوى ، ولا الراحة إلا فى التسليم » .

٩٢

(ج) وقال : « من خطرت [الدنيا^(٤)] بباله لغير القيام بأمر الله حجب عن الله^(٥) » .

٩٥ (١) هكذا فى صف ، والمعنى ليس واضحاً .

(٢) النبايجى — بكسر النون وتخفيف الباء — نسبة إلى النبايج ، قرية من بادية البصرة على النصف من طريق مكة — وانظر ترجمته فى الأنساب : ٥٥٢ ، السكواك الدرية :

٩٨ ٢٣٤/١ ، اللعم : ٢٢٢ ، حلية الأولياء : ٣١٠/٩ — ٣١٧ ، نفحات الأنس : ٨٦ ، كشف المحجوب : ١٣٨ ، التعرف : ٦٣ ، ٧٩ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، الباب : ٢١١/٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٦/٢

٣١

(٣) ينغ : ما التنعيم .

(٤) ما بين القوسين زيادة من حلية الأولياء .

(٥) حلية الأولياء : ٣١٣/٩

١٥ — طبقات الأولياء

(د) وقال^(١) : « إن أحببت أن تكونوا أبدالا فأحبوا ما شاء الله ،
ومن أحب ما شاء الله لم تُنزل به مة دبرُ الله وأحكمه شيئا إلا أحبه » .

٣ (هـ) وصلى بأهل طرسُوس الغداة ، فوق النفير وصاحوا ، فلم يُخفف
الصلاة ، فلما فرغوا قالوا : « أنت جاسوس ! » قال : « وكيف
ذاك ؟ ! » فقالوا^(٢) : « صاح النفير ولم تخفف » . فقال : « إنما
سُميت صلاة لأنها اتصال بالله تعالى ، وما حسبت أن أحداً يكون
٦ في الصلاة ، فيقع في سمعه غير ما يخاطب الله به^(٣) » .

(و) وروى^(٤) عنه أنه قال : « أصابتنى ضيقة وشدة ، فبت وأنا أتفكر
٩ في الصبر إلى بعض إخواني ، فسمعت قائلاً يقول في النوم لي :
« أيجمل بالحر المريد ، إذا وجد عند الله ما يريد ، أن يميل بقلبه
إلى العبيد ؟ ! » . فانتبهت وأنا من أغنى الناس » .

* * *

١٩ — ومن أصحابه عمر بن سنان المنبجي^(٥) أبو بكر ؛ من قدماء مشايخ
الشام ، وصحب ارميم الخواص أيضاً .

١٥ ومن كلامه :

(١) « من لم يتأدب بأستاذ فهو بطل » .

١٨ (١) هذه الفقرة بتمامها ساقطة من بنغ .

(٢) بنغ : قالوا .

(٣) حلية الأولياء : ٣ ٧/٩

٢١ (٤) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٥) هو عمر بن سعيد بن سنان المنبجي الحافظ أبو بكر وانظر ترجمته في الباب : ١٨٠/٣

(ب) وقال : « لما أقبل ذو النون منبج استقبله الناس / فخرجت فيهم وأنا [٣٦- ظ] صبي ، فوقفت على القنطرة ، فلما رأيته أقبل ، وحوله قوم من الصوفية ، وعليهم المرقعات ، ازدريته . فنظر إلى شزرا ، وقال : ٣ « يا غلام ! إن القلوب إذا بدت عن الله مقتت القانتين بأمر الله . فأرعدت مكاني ، فنظر إلى ورحني ، وقال : « لن تراع يا غلام ! رزقك الله علم الرواية ، وألمحك [علم^(١)] الدراية والرعاية . » ٦

* * *

٢٠ — ومن أصحابه أيضاً وليد السقاء^(٢) ، أبو إسحاق .
(أ) دخل عليه أبو عبد الله الرازي ، وقال : « كان في نفسي أن أسأله ٩ عن الفقر ، فقال : « لا يستحق أحد اسم الفقر حتى يستيقن أنه لا يرد القيامة أحد أقبر إلى الله منه » .
(ب) وروى عنه أنه قال : « قُدم إلى بعض أصحابنا^(٣) لبن ، [قال^(٤)] : ١٢ فقلت : « ذا يضرني ! » . فلما كان يوم من الأيام دعوت الله فقلت : « اللهم اغفر لي ! فإنك تعلم أني ما أشركت بك طرفة عين » ، فسمعت هاتفاً يهتف بي ويقول : « ولا يوم اللبن ! » ١٥ مات^(٥) سنة عشرين وثلثمائة .

(١) زيادة ليست في ينج ولا صف .
(٢) هو وليد بن عبد الله أبو إسحاق السقاء . وانظر ترجمته في تفحات الأناس : ٧٢ ظ ١٨
(٣) في ينج : قدم ... لبنا ، والذي قدم إليه اللبن هو أبو بكر الشبلي .
(٤) زيادة يقتضيها السياق .
(٥) أي وليد بن عبد الله السقاء . ٢١

حرف الرا

٤٢ - رُويم بن أحمد البغدادي (*)

١ - ٣٠٣ هـ

٣

رُويم بن أحمد البغدادي ، القاضي أبو محمد . من جلة^(١) المشايخ ، مقرر ، فقيه ، كبير الشأن .

٦ مات ببغداد سنة ثلاث وثلثمائة .

ومن كلامه :

- ١ - « الفقر له حرمة ، وحرمة ستره ، وإخفاؤه^(٢) » ، والغيرة عليه .
 ٩ [والضن^(٣) به] . فن كشفه وأظهره وبدله فليس هو من أهله ولا كرامة^(٤) .
 ٢ - وقال : « الصبر ترك الشكوى^(٥) » ، والرضا استلذاذ البلوى .
 والتوكل إيقاط رؤية الوسائط^(٦) .

١٢ ٣ - وسئل عن المحبة ، فقال : « الموافقة في جميع الأحوال » . وأنشد :

- (*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ١٨٠ - ١٨٤ ؛ حلية الأولياء : ٢٩٦/١٠ - ٣٠٢ .
 صفة الصفوة : ٢٤٩/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٧ ؛ طبقات الشعراء : ١٠٣/١ ؛ المنتظم :
 ١٥ ١٣٦/٦ ؛ تاريخ بغداد : ٤٣٠/٨ - ٤٣٢ ؛ البداية والنهاية : ١٢٥/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٩٩/٢/٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٥٢/١ - ١٥٥ .
 (١) بلغ : من أجل المشايخ .
 (٢) بلغ : وإخفاؤه التبرع عليه .
 (٣) زيادة من صف .
 (٤) تاريخ بغداد : ٤٣٠/٨ ، ٤٣١ .
 (٥) بلغ الصبر ترك الشكوى وترك الشكوى والرضا .
 (٦) حلية الأولياء : ٣٠١/١٠

ولو قيل : مِتْ اُمْتُ سَمْعًا وطاعة وقلت لداعي الموت : أهلا ومرحباً^(١)

٤ — وسئل عن مواجيد الصوفية عند السماع ، فقال : « يشهدون المعاني التي تعزُب عن غيرهم ، فتشير : إِلَى [إِلَى^(٢)] ، فيتنعمون^(٣) بذلك الفرح ، ثم يقع الحجاب ، فيعود ذلك الفرح بكاء ، فمنهم من يُخَرِّق ثيابه ، ومنهم من يصيح ، ومنهم من يبكي ، كل إنسان على قدره^(٤) » .

٥ — وقال^(٥) : « إذا وهبك الله مقالا وفعالا ، فأخذ منك المقال ، وأبقى عليك الفعالم فلا تبال ، فإنها نعمة . وإذا أخذ منك الفعالم ، وترك عليك المقال ففزع ، فإنها مصيبة . وإن أخذ منك الفعالم والمقال فاعلم أنها نعمة » .

٦ — وقال : « اجتزت^(٦) ببغداد وقت المساجرة ، في بعض السكك ، وأنا عطشان . فاستقيتُ من دار ، ففتحت صبية الباب^(٧) ومعها كوز ، فلما رأني قالت : « صوفي يشرب بالنهار ؟ ! » فما أفطرت بعد ذلك » .

٧ — وقال أبو عبد الله بن خفيف : « لما دخلت ببغداد قصدت رؤيما ، وكان قد تولى القضاء ، فلما دخلت عليه / رَحَّب بي وأدناني ، وقال [لى^(٨)] : [٣٧-و]

(١) في الحلية والسلمى : ولو قلت مت . تاريخ بغداد : ٤٣١/٨ حلية الأولياء : ٣٠١/١٠ ؛

طبقات الصوفية : ١٩/١٨٤ ؛ طبقات الشيرازي : ١٠٣/١

(٢) زيادة لبست في الأصول : [

(٣) بلغ : فيشعرون بذلك الفرح .

(٤) الرسالة القشيرية : ٢٠٠ ، نتائج الأفكار القدسية : ١٥٢/١

(٥) هذه الفقرة ساقطه من بلغ .

(٦) بلغ : أجزت ببغداد .

(٧) صم : صبية النار .

(٨) زيادة ليست في الأصول .

« من أين أنت ؟ » قلت : « من فارس » فقال^(١) : « من صحبت ؟ » قلت :
 « جعفر (٢) الحذاء (٣) » . فقال : « ما يقول الصوفية فيّ ؟ » قلت : « لا شيء » .
 قال : « بل (٤) يقولون : إنه رجع [إلى (٥)] الدنيا (٦) » . فبينما هو يتحدثني
 إذ جاء طفل ، فقمعد في حجره ، فقال . « لو كنت أرى فيهم شيء من الصوفية —
 من يكفيني مثونة هذا الطفل لما تعلقت بهذا الأمر ، ولا بشيء من أسباب
 الدنيا . ولكن شغل قلبي بهذا أوقفني فيما أنا فيه » .

٨ — وقال : « قف على البساط ، وإياك والانبساط ، واصبر على ضربه
 السياط ، حتى تجوز الصراط » . وأنشد في المعنى للشافعي :

- ٩ (١) صف : فقال لمن صحبت .
 (٢) صف : قلت لجعفر .
 (٣) أبو محمد جعفر الحذاء . صاحب الجنيد ومن في طبقته ، وكان الشبلي يذكر فضله ، وبعد مناقبه . يقول فيه بندار بن الحسين : « ما رأيت أحداً أتم حالا من جعفر الحذاء ، وهو عندى أفضل من الشبلي » . توفي بشيراز سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .
 تفحات الأنس : ٢٩٨
 ١٥ (٤) صف ، بلغ ، بل يقولون .
 (٥) زيادة ليست في الأصول .
 (٦) يروي أبو نعيم فيقول : سمعت أبا الحسن علي بن هارون يقول : سمعت الجنيد بن محمد ، أبا القاسم يقول ورأى رويحا وقد تولى القضاء : « من أراد أن ينظر إلى من خبا في سره حب الدنيا عشرين سنة ، فليتنظر إلى هذا ؟ » حلية الأولياء : ١٠ / ٢٦٨ .
 والجيب أن الخطيب البغدادي يروي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن الجنيد قصة فتناقض ذلك ، ولعلها مجرد اعتذار . يقول : أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري ، أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، قال سمعت أحمد بن إبراهيم يحكي عن أبي عمرو الزجاجي ، قال : « نهاني الجنيد أن أدخل على رويم ، فدخلت عليه يوماً ، وكان قد دخل في شيء من أمور السلطان ، فدخل عليه الجنيد ، فرآني عنده ، فلما أن خرجنا قال الجنيد : كيف رأيته يا خراساني ؟ » قلت : لا أدري . قال : إن الناس يتوهمون أن هذا قصصان في حاله ووقته ، وما كان رويم أعمر وقتاً منه في هذه الأيام . ولقد كنت أصحبه بالعونيزية ، في حال الإرادة ، وكنت معه في خرقتين ، وهو الساعة أشد فقراً منه في تلك الأيام .
 تاريخ بغداد : ٤٣١ / ٨

— ٢٣١ —

صبراً جميلاً ما أسرع الفرجا من صدق الله في الأمور نجاً
من خشى الله لم ينله أذى ومن رجا الله كان حيث رجا

* * *

٢

ومن أصحابه أبو محمد عبد الله بن محمد الرازي الشيرازي ، وصحب أيضاً
الجنيد وغيره . وهو من جلة أصحاب أبي عثمان . حدث وكتب . ومات سنة
ثلاث وخمسين وثلثمائة .

٦

ومن كلامه :

(١) « دلائل المعرفة العلم . والعمل بالعلم . والخوف على (١) العمل (٢) » .
وقد أسلفته أيضاً في أصحاب الجنيد (٣) .

٩

=====

(١) بلغ : والخوف عن العمل .

(٢) طبقات الصوفية : ٤/٤٥٢

(٣) بلغ ، وقد تقدم . وانظر الفقرة السادسة والمشرين من الترجمة الحادية والثلاثين
ترجمة الجنيد .

١٢

حرف السين المهملة

(*) (٣٧/٣١) — سرى السقطى

٩ — ٨٢٥٣

٣

سرى السقطى سلف فى ترجمة الجنيد .

٤٣ — سهل بن عبد الله التستري (**)

٦ سهل بن عبد الله التستري^(١) ، أبو محمد . صاحب كرامات ، اتى ذا النون .
وكان له اجتهاد ورياضات ، وهو^(٢) ورع .

- (*) انظر الفقرة السابعة والثلاثين من الترجمة الحادية والثلاثين . ترجمة الجنيد .
- ٩ (***) انظر ترجمة سهل التستري فى : طبقات الصوفية : ٢٠٦ - ٢١١ ؛ حلية الأولياء : ١٨٩/١٠ - ٢١٢ ؛ صفة الصفوة : ٤٦/٠ - ٤٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٨ ؛ طبقات الصغرى : ٩٠/١ ؛ وفيات الأعيان : ٢٧٣/١ ؛ اللباب : ١٧٣/١٠ ؛ تاريخ الإسلام : ٦٢/١٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ٧٦/١/٩ ؛ المنتظم : ١٦٢/٥ ؛ مرآة الجنان : ١٤٨/٢ ؛ شذرات الذهب : ١٨٢/٢ - ١٨٤ ؛ معجم البلدان : ٨٥٠/١ ، ٢٠٠/٢ ، ٢٠١ ، ٨٣٧/٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٠٩/١ - ١١٣ ؛ درر الأيسكار : ١١٩ ط ، ١٢٠ ط .
- ١٢ (١) التستري — بضم التاء الأولى ، وإسكان السين ، بعدها تاء ثمانية مفتوحة ، ثم راء — نسبة إلى تستر ، بلدة من كور الأهواز ، من خوزستان ، يقولها الناس : ششتر ، بها قبر البراء بن مالك رضى الله عنه .
- ١٥ (٢) بتم : ذو ورع .
- ١٨ اللباب : ١٧٦/١

سكن البصرة زماناً ، وعبادان مدة . وكان (١) سبب سلوكه خاله محمد بن سوار (٢) . وروى عنه أنه قال : « نال لي خالي يوماً : يا سهل ! ألا تذكر الله الذي خلقك ؟ » . قلت : « فكيف أذكره ؟ » قال : « قل - عند قلبك في فراشك - ، ثلاث مرات ، من غير أن تحرك به لسانك : « الله معي ، الله ناظر إلي ! ، الله شاهدي ! » فقلت ذلك ، ثم أعلمته فقال : قلها - كل ليلة - إحدى عشرة مرة ، فقلت ذلك ، فوقع في قلبي حلاوة . فلما كان بعد سنة ، قال لي خالي : « احفظ ما علمتُك ، ودم عليه ، إلى أن تدخل القبر . فإنه ينفلك في الدنيا والآخرة » . فلم أزل على ذلك سنين ، فوجدت له حلاوة في سرى .

٩

ثم قال لي خالي يوماً : « يا سهل ! من كان الله معه ، وهو ناظر إليه ، وشاهده ، يعصيه ؟ » . إياك والمعصية (٣) . فكان ذلك أول أمره .

١٢

وروى أن عمره كان إذ ذاك ثلاث سنين ما فوقها (٤) .

مات سنة / ثلاث وثمانين ، وقيل : - ثلاث وسبعين - ومائتين . وأظنه [٣٧ - ظ] . توفي بئسَتر .

١٥

ومن كلامه :

(١) بخ : وسبب سلوكه .

(٢) محمد بن سوار البصري خال سهل بن عبد الله التستري الزاهد . روى الحديث . وهو

١٨

شيخ مقبول من الطبقة العاشرة من القرن الثالث الهجري . روى عن معروف الكرخي ،

وجعفر بن سليمان الضبي .

تقريب التقريب : ٤٤٩ خلاصة تذهيب الكمال : ٢٨٠ طبقات الصوفية : ٢٠٦ ، ٨٤

٢١

(٣) الرسالة القشيرية : ١٩ .

(٤) بخ : ثلاث سنين فما فوقها .

١ - « آية الفقير ثلاثة أشياء : حفظ سرّه ، وأداء فرضه ، وصيانة

قره » .

٢ - وسئل عن السماع ، فقال . « علم استأثر الله تعالى به ، ولا يعلم

حقيقته إلا هو (١) » .

٣ - وقال له رجل « أريد أن أصحبك » فقال سهل : « فإن مات أحدنا

فمن يصحب الثاني ؟ » قال : « يرجع إلى الله تعالى » ، قال : « فلنعمل (٢)

الآن ما نفعله غداً (٣) » .

٤ - ودخل عليه بعض أصحابه يوماً ، فرآه مهموماً ، فقال له الشيخ :

« أراك مشغول القلب ! » ، قال : « كنت بالأمس بالجامع ، فوقف على شاب

فقال : « أيها الشيخ ! ، أيعلم العبد أن الله تعالى (٤) قد قبله ؟ » فقلت (٥) :

« لا يعلم » . قال (٦) : « بلى ! ، يعلم » فقلت : « لا يعلم » فقال لي ثانياً :

« بلى ! يعلم » [ثم (٧)] قال : « إذا رأيتُ الله قد عصمى من كل معصية ،

ووقفى لكل طاعة علمت أن الله قد قبلنى » .

٥ - وروى أنه أسلم على يده خلق ، وكان له جار مجوسى ، فلما احتضر

سهل استدعاه ، وقال له : « ادخل ذلك البيت وانظر ما فيه » فدخل ، فإذا جفنة

(١) الرسالة القصيرة : ١٩ .

(٢) بغي : لنفعل الآن .

(٣) اللع : ١٧٦ ، الرسالة القصيرة : ١٧٤ .

(٤) بغي : أن الله قد قبله .

(٥) قلت : لا يعلم .

(٦) صف : فقال بلى .

(٧) زيادة ليست في الأصول .

٣

٦

١٢

١٥

١٨

٢١

- موضوعه تحت حُش^(١) لدار الجوسى ، قد افتتح إلى دار سهل ، فخرج فقال :
- « يا شيخ ! ما هذا ! » قال : اعلم أنه - منذ سنة - افتتح كنيف دارك إلى دارى ، وأنا كل^(٢) يوم أضع تحته آنية كما رأيت ، فتمتلئ نهاراً ، فإذا كان الليل أخذتها ، فرميت ما فيها وأعدتها ، ولولا ألى مفارق ، ولست أطعم أن تنعم أخلاق فبرى لك ، ما أعلمتلك . فبىكى الجوسى ، وقال : « والله ! ما كان حسن الخلق ، ورعاية الحال ، فى دين إلا زانه . ولى ! ، أنت تاملنى هذه المعاملة ، وتموت وأنا على ضلالى القديم ! ، أشهد إلا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، ودارى هذه وقف على الفقراء ! » .
- ٦ - وقال [أحمد^(٣) بن] محمد بن أحمد البصرى : خدم أبى سهل بن عبد الله سنيناً ، فقال لى : « ما رأيته يفتقر^(٤) عند سماع شىء كان يسمعه ، من القرآن والذكر وغيرها . قال : فلما كاتب فى آخر عمره قرىء بين يديه : (قَالِیَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ^(٥)) فرأیته قد تغير وارتمد ، حتى كاد يسقط ، فلما أفاق سأته عن ذلك ، فقال : « يا حبيبى اضعفنا^(٦) ! » .

١٥ ٧ - ومن أصحابه :

- ١٨ (١) بىغ : خشب لدار الجوسى .
 (٢) بىغ : وأنا فى كل يوم .
 (٣) زيادة استقيم بها الرواية .
 (٤) بىغ : ما رأيته يعبر عند سماع .
 (٥) سورة الحديد : الآية : •
 ١٢ (٦) اللعم : ٢٩٢ .

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري^(١) ، وهو راوية كلامه . له جد
[٣٨-و] واجتهاد وله بالبصرة أصحاب / ينتمون إليه ، وإلى ولده أبي الحسن على بن
سهل^(٢) . ٣

ومن كلامه^(٣) :

(١) « من صبر على مخالفة نفسه أوصله الله إلى مقام أنسه^(٤) » .

-
- ٦ (١) محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله البصري ، المعروف بابن سالم الكبير ، صاحب سهل
ابن عبد الله القسري ، وراوى كلامه ، لا ينسب إلى غيره . صحبه ستين سنة ، وطريقته
طريقة أستاذه سهل ، وله أصحاب ينتمون إليه ، وإلى ابنه : ابن سالم الصغير ، يسمون
٩ « السالمية » . مات ابن سالم الكبير سنة سبع وتسعين ومائتين . وارجع إلى ترجمته في :
طبقات الصوفية : ٤١٤ - ٤١٦ ، مقدمة اللمع لنيكلسون ، حلية الأولياء : ٣٧٨/١٠ ؛
طبقات النعماني : ١٣٦/١ ؛ الباب : ٥٢٣/١ ؛ الأنساب : ٢٨٦ ؛ امرأة الجنان : ٣٧٣/٢ ،
دائرة المعارف الإسلامية : (السالمية) . ١٢
وأما انه فهو أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم ، أبو الحسن البصري السالمى ، يعرف بابن
سالم الصغير تميزاً له من أبيه . ولهما أصحاب بالبصرة وسوادها ينتمون إليهما . مات
١٥٠ ابن سالم الصغير سنة ستين وثلاثمائة وانظر في ترجمته : طبقات الصوفية : ٢٠٨ ؛ الباب :
٥٢٣/١ ؛ مقدمة اللمع ؛ شذرات الذهب : ٣٦/٣
(٢) أغلب الظن أن هذا وهم . فإن السالمية ينتمون إلى أبي الحسن بن سالم الصغير وإلى أبيه
١٨ أبي عبد الله بن سالم الكبير ، وليس لولد سهل بن عبد الله . واطل جره إلى هذا الوهم
أن أكثر من كنيته أبو الحسن هو على .
(٣) أى من كلام ابن سالم الكبير .
٢١ (٤) طبقات الصوفية : ٤/٤١٥

٤٤ - سعيد بن سلام المغربي (*)

١ - ٣٧٣ هـ

٣. سعيد بن سلام القينرواني^(١) ، البغدادي ثم النيسابوري أبو عثمان . من الكبار ، وله أحوال وكرامات .

٦. صاحب ابن السكاتب^(٢) ، وأبا عمرو الزجاجي ، واني أبا الخير الأنقطع ، وجاور بمكة سنين . وكان أوحده عصره في الورع والزهد والصبر على العزلة مات بنيسابور سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ؛ وأوصى بأن يصل عليه ابن فورك^(٣) ، ودفن بجانب أبي عثمان الحيري .

٩. من كلامه :

١ - « من آثر صحبة الأغنياء على مجالسة الفقراء ابتلاه الله بموت القلب^(٤) » .

١٢. (*) انظر ترجمة أبي عثمان المغربي في : طبقات الصوفية : ٤٧٩ - ٤٨٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨ ؛ نتائج الأفكار الهندسية : ١٢/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٣/١ ؛ شذرات الذهب : ٨١/٣ ؛ تاريخ بغداد : ١١٢/٩ ؛ الباب : ٣٨/٣ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٩/١١ ؛ المنتظم : ١٢٢/٧ ، ١٢٣ ؛ كشف المحجوب : ١٥٨ ، ١٥٩ ؛ النجوم الزاهرة : ١٤٤/٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٨١/١ ؛ هدية المارفين : ٣٨٩/١ ؛ كشف الظنون : ٤٥/١ .

(١) بنم : المغربي الديرواني .
(٢) هو أبو علي الحسن بن أحمد الصوفي المعروف بابن السكاب . توفي سنة نيف وأربعين وثلاثمائة .

٢١. طبقات الصوفية : ٣٨٦ - ٣٨٨
(٣) أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك - بضم الفاء ، بسدھا ووا ساكية ، وراء مفتوحة - الحافظ .

(٤) الرسالة القشيرية : ٣٩ طبقات الشمراني : ١٤٤/١

- ٢ — وقال : « من اشتغل بأحوال الناس ضيع حاله . ومن (١) مدَّ يده إلى طعام الأغنياء بِشَرِّه ومهوه لا يفلح أبداً (٢) » .
- ٣ — ودُّ كر بين يديه قول الشافعي : « العلم علما : علم الأديان ، وعلم الأبدان » . يقال رحمه الله : « ما أحسن ما قال ! . علم الأديان علم الحقائق والمعارف ، وعلم الأبدان علم السياسات والرياضات والمجاهدات (٣) » .
- ٦ — ورؤى عن علي بن محمد الصغير القنَّال ، قال : قال لى جماعة من أصحابنا : « تعال احنى ندخل على الشيخ ألى عثمان المغربى ، فنسلم عليه » . فقلت لهم (٤) : « إنه رجل منقبض ، وأنا أستحي منه ! » . فألحوا على ، فدخلنا عليه ، فلما وقع بصره علىّ قال : « يا أبا الحسن ! كان انقباضى بالحجاز ، وانبساطى بخراسان (٥) » .

١٣ (١) صف : وقال : من مد يده ... وهى بهذا فقرة جديدة .
 (٢) طبقات الصوفية : ٦/٤٨٠
 (٣) طبقات الصوفية : ٤/١٨٠
 ١٤ (٤) بنى ، صف : فقلت له . وما أثبت هو ما يقتضيه السياق .
 (٥) تاريخ بغداد : ١١٢/٩

٤٥ - أبو عثمان الحيري (*)

١ - ٢٩٨ هـ

٣ سعيد بن (١) اسماعيل بن سعيد بن منصور ، الحيري أبو عثمان . أصله من
الري ، ثم أقام بنيسابور .

٦ صاحب شاه الكرمانى ، وأقام عند أبي حفص الحداد ، وتخرج به ،
وصاهره بانيته . وكان يقال : « فى الدنيا ثلاثة لأربع لهم : أبو عثمان الحيرى
بنيسابور ، والجنيد ببغداد ، وأبو عبد الله بن الجلاء بالشام (٢) » .

٩ مات سنة ثمان وثمانين ومائتين بنيسابور ، وقبره بها ظاهر ، مع قبر
أستاذه الحداد ، يستقى به ويتبرك .

(*) انظر ترجمة أبى عثمان الحيرى فى : طبقات الصوفية : ١٧٠ - ١٧٥ ؛ حلية الأولياء :
٢٤٤/١٠ - ٢٤٦ ؛ صفة الصفوة : ٨٥/٤ - ٨٨ ؛ طبقات الشعراء : ١٠١ ؛ الرسالة
الشعرية : ٢٥ ؛ سرآة الجنان : ٢٣٦/٢ ؛ المنتظم : ١٠٦/٦ ؛ وفیات الأعيان : ٢٥٥/١ ؛
الأنساب : ١٨٤ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٥٤/٢/٩ ، اللع : ١٣ ، ١٧٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ،
٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ ؛ النجوم الزاهرة : ١٧٠/٣ ، ١٧٧ ، ٢٣١ ؛ التمرى : ١٢ ،
١٥ ، ٧٠ ، ١١١ ، ١١٣ ؛ كشف المحجوب : ١٣٢ - ١٣٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٦/٢ ؛
الكواكب الدرية : ٢٣٣/١ ، نفحات الأنس : ٦٦ ؛ شذرات الذهب : ٢٣٠/٢ ؛
البدایة والنهاية : ١١٥/١١ ؛ تاريخ بغداد : ٩٩/٩ - ١٠٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية :
١٤٤/١ - ١٤٨ .

١٨ (١) يغ : سعيد بن عثمان بن اسماعيل . ولم أجد ، فباتحت يدي من المصادر ، أحدا ذكره
على ذلك النحو إلا أبا نصر السراج ، حيث ذكره فى اللع على أن والده عثمان بن
اسماعيل . والموضعان اللذان ذكر فيهما السراج ذلك فى كتابه اللع : ص ١٣ ، ٢٧٧
٢١ (٢) الرسالة الشعرية : ٢٥ .

ومن كلامه :

١ — « لا يكمل الرجل حتى يستوى في قلبه أربعة أشياء : المنع والعطاء ، والعز والذل ^(١) » . ٣

٢ — وقال : « موافقة الأخوان خير من الشفقة عليهم ^(٢) » .

٣ — وقال : « منذ أربعين سنة ، ما أقامنى الله في حال فكَّرته ، ولا تقلنى إلى غيره فسخطه ^(٣) » . ٦

٤ — وقال : « من أضرَّ به الرجاء - حتى قارب الأمن - فالحوف / له [٣٨- ظ] أفضل . ومن أضرَّ به الحوف - حتى قارب الأياس - فالرجاء له أفضل ^(٤) » .

٩ وأشد في المعنى :

أسأتُ فلم أحسن ، وجئتُك هارباً وأين لعبد من مواليه مهربُ
يؤمل غفراناً ، فإن خاب سعيه فما أحد منه - على الأرض - أخيبُ

١٢ ٥ — وقال : « صحبت أبا حفص وأنا شاب فطردنى مرة ^(٥) » وقال : « لا تجلس

عندى ا . فقامت ولم أوله ظهري ، ووجهي إلى وجهه ، حتى غبت عنه ، وجعلت

في نفسي أن أحفر على بابه حفرة : لا أخرج منها إلا بأمره . فلما رأى مني ذلك

١٥ أدنانى ، وجعلنى من خواص أصحابه ^(٦) » .

(١) طبقات الصوفية : ٣/١٧٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٤/١٠ ، ٢٤٥ ؛ تاريخ بغداد : ١٠/٩٠١

(٢) حلية الأولياء : ٢٤٤/١٠

(٣) تاريخ بغداد : ١٠/٩٠١ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٤/١٠ ١٨

(٤) نتائج الأفسكار القدسية : ١/١٤٥

(٥) بنج : فطردنى وقال .

(٦) اللع : ١٧٧ ؛ الرسالة الفشرية : ٢٥ ؛ طبقات الشمرانى : ١/١٠١ ٢١

- ٦ — وروى أن رجلاً دعا أبا عثمان إلى ضيافته ، فلما وافى باب داره قال :
« يا أستاذ ! ، ليس لي وجه لدخولك ، وقد ندمت ! » فانصرف أبو عثمان .
- ٣ فلما أتى منزله عاد إليه الرجل وقال : « احضر الساعة ! » . فقام أبو عثمان ،
ومشى معه ، فلما وافى باب داره ، قال له مثل ما قال في المرة الأولى ؛ ثم فعل
به كذلك ثالثاً ورابعاً ، وأبو عثمان يحضر وينصرف . فلما كان بعد ذلك
اعتذر إليه ، وقال : « يا أستاذ ! . أنا أردتُ اختبارك » . وأخذ يمدحه ، ويشي
عليه ، ويدعو [له ^(١)] ؛ فقال له أبو عثمان : « لا تمدحني على خلق تجد مثله مع
الكلاب . السكب إذا دعى حضر ، وإذا زجر انزجر ^(٢) » .
- ٧ — وقال القرغاني : « كنت يوماً أمشي خلف دابة أبي عثمان ، وكان
يوماً وحللاً ، فوقع في خاطري ، وقلت : « هذا الرجل — على هذه الدابة — لا يعلم
أنا نجد البرد ، ويشق علينا المشي في هذه الأحوال ! » . قال : فنزل أبو عثمان
— في الوقت — عن دابته ، وقال لي : « اركب ! » فركبتُ ، وجعل أبو عثمان
يمشي خلف الدابة ، وأنا راكب ، وفي قلبي ما فيه . فلما بلغت باب الدار
ونزلت ، قال لي : « يا فرغاني ! . أنت إذا مشيت خلف الدابة ، وأنا راكب ،
يكون في قلبي مثل الذي يكون في قلبك وأنا أمشي وأنت راكب ،
أو أشد ! » .

* * *

- ٨ — والقرغاني هذا خادم أبي عثمان . اسمه محمد بن أحمد ، وكان صاحب

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) أحكام الدلالة: ١/ ١٧٦

ركابه ، وكان أبو عثمان يكثر رياضته ، فصار بذلك أحد الرجال السادة . ذكره
السُّلَمِيُّ (١) .

* * *

٣

٩ - وروى أن أبا عثمان اجتاز يوماً بسكة - في وقت الهجرة - فألقى عليه
من سطح طَسْتُ رُماد ، فتغير أصحابه ، وبسطوا ألسنتهم في المُلقَى ؛ فقال
[٢٩-و] أبو عثمان : « لا تقولوا شيئاً ! من استحق أن يُصَبَّ عليه النارُ / فصولح على
الرماد ، لم يحز له أن يفضب (٢) » .

* * *

١٢ ١٠ - وله ولد اسمه أحمد (٣) ، وكنيته أبو الحسين ؛ لم يكن في ذكور
أولاده أزهد منه . ما اشتغل بالدنيا قط ، ولا أخذ الميزان بيده قط .
كتب الحديث الكثير ، وكان والده يقول عنه : « إنه من الأبدال ! » .
١٥ مات سنة ست وأربعين وثلثمائة .

* * *

١١ - ومن أصحاب أبي عثمان أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن
الترغُبَدِيُّ (٤) ، من مشايخ طوس ، له كرامات . مات بعد الخمسين وثلثمائة .

(١) لعل السُّلَمِي - أبو عبد الرحمن صاحب الطبقات - قد ذكره في كتابه المفقود « تاريخ
الصوفية » . وانظر : الرسالة القشيرية : ١٤٢ .

(٢) نتائج الأضكار القدسية : ١٤٥/١

(٣) ذكرت له المصادر التي بين يدي ولداً آخر هو عبد الله بن سعيد بن اسماعيل وكنيته
أبو بكر . وحفيد من ابنه هذا ، اسمه سعيد بن عبد الله بن سعيد . الرسالة القشيرية :
٢٥ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٦/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ١٧١ .

(٤) بغ : محمد بن محمد بن الحسين التروغيدى . نسبة إلى تروغيد - بضم التاء في أولها
والراء ، والواو ، والدين المعجمة ساكتتان ، والباء موحدة مفتوحة ، والذال

ومن ^(١) كلامه :

(١) « ترك الدنيا للدنيا من علامات حب جمع الدنيا ^(٢) » .

٣

* * *

١٢ - ومن أصحابه ^(٣) أبو بكر محمد بن ^(٤) أحمد بن جعفر الشَّهْبِي ^(٥) .

من كبار مشايخ نيسابور . مات قبل الستين وثلاثمائة .

٦

ومن كلامه ^(٦) :

(١) « الفتوة حسن الخلق ، وبذل المعروف ^(٧) » .

معجمة - قرية من قرى طوس ، على أربعة فراسخ منها . ويضبطها ابن الأثير في
« اللباب » ، كما يضبطها ياقوت في « معجم البلدان » .

٩

معجم البلدان : ٨٤٥/١ ؛ اللباب : ١٧٥/١ ؛ فحجات الأنس : ٣٢٧ .

وانظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٤٩٤ - ٤٩٦ ؛ المنتظم : ٧٢/٧ ؛ فحجات الأنس :

٣٢٧ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٥/١

١٢

(١) بلغ : من كلامه .

(٢) طبقات الصوفية : ٤٩٥/٥

(٣) بلغ : ومنهم أبو بكر .

١٥

(٤) انظر ترجمة الشَّهْبِي في : طبقات الصوفية : ٥٠٥ ، ٥٠٦ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٦/١

(٥) بلغ : محمد بن أحمد بن جعفر الشَّهْبِي . والصواب الشَّهْبِي نسبة إلى الشَّهْب - بشين وباء

موحدة . مفتوحتان - بعدهما هاء - وهو الجاس الأسفر وأمله كان صنعة له أو لأحد

١٨

آثائه . والشَّهْبُون كذلك ولد القاسم بن محمد بن جعفر الصادق . دخل منهم . صر المحافظ

المحدث يحيى بن القاسم الشَّهْبِي سنة ٢٤٤ هـ . وكان لدخوله ازدحام عجيب لم ير مثله .

وتوفي بها سنة ٣٧٠ هـ .

٢١

القاموس المحيط : ٢٨٦/٤ تاج العروس : ٢٩٢/٩

(٦) بلغ : من كلامه .

(٧) طبقات الصوفية : ٤/٥٠٦

٤٠/٣١ - سمنون المحب

٢ - ٢١٨ هـ

سمنون [بن حمزة أبو الحسن] سلف (١) .

حرف الشين المعجمة

١٤/١ - شقيق البلخي

٢ - ١٩٤ هـ

شقيق البلخي ، سلف (٢) .

١١/٩٢ - شاه الكرمانى

٢ - ٢٩٩ هـ

شاه الكرمانى (٣) يأتى (٤) فى الكنى (٥) .

(١) انظر الفقرة الأربعين من الترجمة الحادية والثلاثين . ترجمة الجنيد . ما بين القوسين ، زيادة من صف .

(٢) انظر الفقرة الأربعين من الترجمة الأولى . ترجمة ابراهيم بن أدهم .

(٣) شاه بن شجاع أبو الفوارس الكرمانى . انظر الفقرة الحادية عشرة من الترجمة الثانية والتسعين . أبو تراب النخشبى من الذيل .

(٤) صف : يأتى فى أواخر الكتاب . يخ : يأتى فى باب السكاف .

(٥) هذا ما أثبتته من واقع ترتيب مخطوطة بغداد .

حرف الصاد

٤٧ - صالح بن عبد الجليل (*)

٣

— ق ٥٢

صالح بن عبد الجليل من قدماء مشايخ بغداد . صاحب الفضيل (١) ، وكان (٢) من أقران بشر الحافي (٣) .

٦ — سئل عن السماع فقال : « ما وجدت قابك يصلح عليه فافعله » .

حرف الطاء

١٠٨ - أبو يزيد البسطامي

٩

— ١ - ٦١ ٥٢

طيفور بن عيسى البسطامي أبو يزيد (٤) . يأتي في السكتي فإنه أشهر به .

١٢

(*) انظر ترجمة صالح بن عبد الجليل في حلية الأولياء : ٣١٧/٨ ، ٢٥٥/٩ ، ٢٨١

(١) بلغ : صاحب الفضل .

(٢) وقد أخذ عنه أبو سليمان الداراني عبد الرحمن بن عطية المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين .

(٣) بلغ : وكان من أقران بشر .

١٥

(٤) بلغ : طيفور أبو زيد البسطامي . وسنأتي ترجمته في الذيل

حرف العين

٤٨ - عبد القادر الجيلاني (*)

٤٧٠ - ٥٦١ هـ

٣

عبد القادر^(١) بن أبي صالح الجيلي^(٢) ، قطب العارفين . ولد سنة^(٣) سبعين وأربعمائة ، ومات^(٤) سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

وقد^(٥) أُرِدَتْ ترجمته في مجلدات . اعتنى بها الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حريز بن معضاد ، الشافعي اللخمي^(٦) .

٦

(*) انظر ترجمته في : هدية العارفين : ٥٩٠/١ ؛ البداية والنهاية : ٥٢/١٢ ؛ فوات الوفيات : ٢/٢ ، ٣ ؛ معجم المؤلفين : ٣٠٧/٥ ؛ بروكلمن : ٤٣٥/١ ، ٤٣٦ ؛ ذيل بروكلمن : ٧٧٧/١ - ٧٧٩ ؛ مصادر حلاجه : ١٩ ؛ شذرات الذهب : ١٩٨/٤ - ٢٠٢ ؛ مرآة الحنان : ٣٤٧/٣ - ٣٩٦ ؛ محمد رشيد رافعي : السكوك الدرية في مناقب القادرية ؛ جامع كرامات الأولياء : ٧٨/١ ، ٧٩ ؛ محمد التادق : قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر ؛ روضات الجنات : ٤٤١ - ٤٤٣ ؛ بهجة الأسرار ومعدن الأنوار .

٩

١٢

(١) بنغ : سيدى عبد القادر قطب العارفين .
(٢) تمام نسبه هو عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنسكى دوست بن أبي عبد الله بن يحيى ابن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الحوزى بن عبد الله المحض بن الحسن المضى . بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

١٥

(٣) يذكر ابن كثير أنه ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ؛ ويذكر صاحب « فوات الوفيات » أنه ولد بجيلان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة . ولعله غلط في مطبوعة الفوات .

١٨

(٤) بنغ : وقد مات سنة

٢١

(٥) بنغ : وأُفردت ترجمته

(٦) علي بن يوسف بن حريز بن الفضل بن معضاد بن الفضل ، نور الدين أبو الحسن اللخمي الشطنوى المصري الصوفي . أصله من البلقاء بالشام ، ولد بالقاهرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، وتوفى مجاوراً بمكة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة . أما كتابه فهو « بهجة »

٢٤

وسنفردها بالتأليف بعد (١) .

—————

- ٣ = الأسرار ، ومعهد الأنوار ، في مناقب السادة الأخيار ، من المشايخ الأبرار ، ومن الكتاب نسخ مخطوطة في مكتبات عديدة . ولكنه مطبوع في تونس سنة ١٣٠٢ هـ ، وفي القاهرة سنة ١٣٠٤ هـ ، سنة ١٣٣٠ . وأقدم المخطوطات التي أعرفها مخطوطة في مكتبة خديجش يفته تحت رقم (٣٩٠٣) وقد كتبت سنة ٧٨٧ هـ في نفس القرن الذي توفي فيه المؤلف ، وتقع في ٢٠١ ورقة . وهي مصورة في الجامعة المريية بالقاهرة .
- ٦ (٧) في « ذيل الطقات » ترجمة وافية لعبد القادر الجيل ، صنعها المؤلف ، وسماها « درر الجواهر في ذكر شئ من مناقب سيدى عبد القادر » . انظر الورقة (٨٧ - ظ) من مخطوطة بغداد .
- ٩

٩٢ - أبو تراب النخشي

١ - ٢٤٥ هـ

٣ عسكر بن حصين^(١)، أبو تراب النخشي . يأتي في الكشي^(٢) ، [فإنه أشهر به^(٣)] .

٤٩ - أبو حفص الحداد (*)

١ - ٢٦٤ هـ

أبو حفص عمرو بن سلم^(٤) الحداد ؛ والأصح : عمرو^(٥) بن سلمة ، أبو حفص ، أحد السادات .

٩ (١) بلغ : عسكر بن حضر .

(٢) انظر الترجمة الثانية والتسعين في ذيل الطبقات .

(٣) زيادة من صف .

١٢ (*) انظر ترجمة أبي حفص الحداد في : طبقات الصوفية : ١١٥ - ١٢٢ ؛ حلية الأولياء :

١٠/٢٢٩ ، ٢٣٠ ؛ صفة الصفوة : ٩٨/٤ ، ٩٩ ؛ طبقات الشمراني : ٩٦/١ ؛ الرسالة

القصيرية : ٢٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٢٧ - ١٢٩ ؛ شذرات الذهب : ١٥٠/٢ ؛

١٥ - رآة الجنان : ١٢٩/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢٦٣/٢/٨ ، الباب : ٢٨٢/١ ؛ اللام : انظر

الفهرس في التمرغ : ١١ ، ١١١ - ١١٣ ؛ كشف المحجوب : ١٢٣ ، ١٢٤ ؛ انظر

الفهرس .

١٨ (٤) بلغ : عمرو بن سالم ، والتصويب من : صف .

(٥) عمر بن سلمة .

صاحب ابن خضرويه البلخي وغيره . وهو أول من أظهر طريقة التصوف
بنيسابور . مات سنة [أربع^(١) وستين ومائتين على الصحيح ، قاله السلمي^(٢) .
وقال السمعاني^(٣)] « سنة خمس وستين » .

ومن كلامه :

١ — « الكرم طرح الدنيا لمن يحتاج إليها ، والإقبال على الله لاحتياجه
لأنه^(٤) » .

٢ — وقال : « إذا رأيت المرید يحب السماع فاعلم أن فيه بقية من
البطالة^(٥) » .

٣ — وقال : « حسن أدب الظاهر عنوان حسن أدب الباطن^(٦) » ، لأنه
— عليه السلام — قال : (لَوْ خَشَعَ قَلْبُهُ تَخَشَّعَتْ جَوَارِحُهُ^(٧)) .

٤ — وقال : « من لم يَزِنْ أفعاله وأفعاله^(٨) — في كل وقت — بالكتاب
والسنة ، ولم يتهم خوارطه ، فلا تعده في ديوان الرجال^(٩) » .

(١) ما بين القوسين زيادة من صف .

(٢) الذي قاله السلمي في « طبقات الصوفية » أنه توفي سنة سبعين ومائتين ؛ ويقال : سنة
١٥ سبعم وستين ومائتين . ولعل الرواية المنقولة عن السلمي مأخوذة من كتابه المفقود :
« تاريخ الصوفية » .

(٣) انظر ذلك عند السمعاني في كتابه « الأنساب » وعند ابن الأثير في « الباب » .

(٤) حلية الأولياء : ٢٢٠/١٠ . طبقات الصوفية : ١٤/١٩ .

(٥) الرسالة القصيرية : ٢٢ .

(٦) طبقات الصوفية : ٢٢٣/١٢٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٠/١٠ ؛ الرسالة القصيرية : ٢٢ ؛

٢١ نتائج الأفكار القدسية : ١٢٧/١ .

(٧) هذا حديث ضعيف رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

الجامع الصغير : ٢٧٠/٢ .

(٨) بلغ : أفعاله وأفعاله .

(٩) حلية الأولياء : ٢٣٠/١٠ . الرسالة القصيرية : ٢٣ .

٥ - وقال (١) : « من هوان الدنيا أنى لا أبخل بها على أحد ، ولا أبخل بها على نفسى ، لاحتقارها واحتقار نفسى عندى » (٢) .

٣ ٦ - ولما ورد العراق ، جاء الجنيد ، فرأى أصحابه وقوفاً على رأسه ، يأمرون (٣) بأمره ، لا يخطئ أحدٌهم بصره عنه ، فقال له الجنيد : « يا سيدي ! لقد أدبت أصحابك أدب السلاطين ! » . فقال : « يا أبا القاسم ! إنما (٥) حسن آداب الظاهر عنوان حسن آداب الباطن » .

٧ - وقال الجنيد : « مكث عندى [أبو حفص (٦)] سنة ، مع ثمانية [٤٠ - و] أنفس . فكنت كل يوم أقدم لهم طعاماً جديداً ، وطيباً جديداً ، وذكر / أشياء من الثبات وغيرها . فلما أراد أن يمر كسوته ، وكسوت أصحابه أجمع (٧) . فلما أراد أن يفارقنى قال : « لو جئت إلى نيسابور علمت أنك الفتوة والسخاء ! » . ثم قال : « هذا الذى علمت كان تسكفاً ! . إذا جاءك الفقراء فكُن معهم بلا تسكف . فإذا جعت جاؤوا ، وإذا شبعتم شبعوا . حتى يكون مقامهم وخروجهم عندك شيئاً واحداً » .

٨ - وقال أبو عثمان : « كنا مع أستاذنا أبي حفص خارج نيسابور ، فتسكلم علينا ، وطابت نفوسنا ، فإذا بأبىل قد نزل من الجبل ، وبرك بين يديّ » ١٥

(١) العقرة الخامسة والسادسة مزيدتان من صف .

(٢) طبقات الصوفية : ٤/١١٧

(٣) صف : يأمرون بأمره .

(٤) صف : إنما أدبت أصحابك .

(٥) لكن حسن آداب .

(٦) زيادة ليست فى الأصول .

(٧) صف : أصحابه ، فلما أراد .

- الشيخ ، فأبكاك ذلك بكاء شديداً ، وذهب الأيل . فلما سكن الشيخ ، قلنا له :
 « ما الذى أزعجك ؟ ، وأيش الخبر ؟ » . قال : « لما رأيت اجتماعكم حولى ،
 وقد طابت نفوسكم ، وقع فى نفسى : لو أن لى شاة ذبحتها لكم ، ودعوتكم
 عليها ا . فما استقر هذا الخاطر فى نفسى حتى جاء الأيل ، وبرك بين يدى ،
 وقال لى ، بلسان الإشارة : « تَحَكَّمْ فِيَّ بِمَا شِئْتَ ا » . فخيل إلى أنى مثل
 فرعون ، الذى سأل الله أن يجرى له النيل ، فأجراه له مع حافر فرسه ؛ فقلت :
 « ما يؤمننى أن الله يوفقنى لكل (١) حظ فى الدنيا ، وأبقى فى الآخرة فقيراً ،
 لا شىء لى ا . فهذا (٢) الذى أزعجنى (٣) » .
- ٩ — وقال المرتضى : « دخلنا مع أبى حفص على مريض بعوده ، ونحن
 جماعة . فقال للمريض : « أحب أن تبرأ ؟ » . قال : « نعم ا » . فقال
 لأصحابه : « تحملوا عنه ا » . فقام المريض ، وخرج معنا ؛ وأصبحنا كلنا
 أصحاب قُرُوش نعاد (٤) » .

١٧



١٥

(١) بنم : أن الله يوفقنى كل حظ .
 (٢) بنم : فهو الذى أزعجنى .
 (٣) اللمع : ٣٣٧
 (٤) الرسالة القشيرية : ١٣٧ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٢٧/١

٥٠ - أبو الحسن البوشنجي (*)

١ - ٣٤٧ هـ

- ٣ حل بن أحمد بن سهل البوشنجي^(١) ، [نسبة لبوشنج^(٢)] ، بلدة على فراسخ من هراة ، أبو الحسن . أحد الأوتاد .
- ٦ دخل إلى الشام والعراق . وصحب ابن عطاء^(٣) والحيري وغيرهما واستوطن نيسابور ، وبني بها خاقاه . ولزم المسجد ، وتخلّف عن الخروج ، واعتزل الناس إلى أن مات .
- ٩ مات سنة ثمان وأربعين وثلثمائة . وغسّله أبو الحسن العلوي ، وصلى عليه ، ودفن بحنّب أبي^(٤) على القنوي .
- واقطعت طريقة الفتوة والإخلاص^(٥) من نيسابور بموته . وكان أعلم وقته بالترديد والطريق ، وأحسنهم طريقة في الفتوة والتجريد .
- ١٣ ومن كلامه :

- (١) انظر ترجمة البوشنجي في : طبقات الصوفية : ١٥٨ - ٤٦١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ تنقيح الأفسكار القدسية : ٥/٧ - ٧ ؛ طبقات القمرائي : ١٤١/١ ؛ طبقات الشافعية : ٢٤٤/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٢٠/٣ ؛ المنتظم : ٣٩١/١
- (٢) بنغ : ابن سهل البوشنجي . وإنما هو البوشنجي ، نسبة إلى بوشنج - بياض ثقيلة - أو فوشنج معربة .
- (٣) زيادة ليست في بنغ .
- (٤) بنغ ؛ صاحب ابن عطاء الجيري .
- (٥) بنغ : بحنّب أبو علي القنوي .
- (٥) بنغ : الفتوة والأخلاق .

- ١ — « المروءة ترك استعمال ما حرم عليك مع الكرام الكاتبين ^(١) » .
- ٢ — وقال : « ليس في الدنيا أسبغ من محب سبب وغرض ^(٢) » .
- ٣ — وقال : « الخير منازلة ^(٣) ، والنشر لنا صفة ^(٤) » .
- ٤ — وقال : « من أذل ^(٥) نفسه رفع الله قدره ؛ ومن أعز نفسه أذل الله في / أعين عباده ^(٦) » .
- ٥ — وقال : « الناس على ثلاث منازل : الأولياء ، وهم الذين باطنهم أفضل من ظاهرهم . والعلماء ، وهم الذين سرهم وعلايتهم سواء . والجهال ، وهم الذين علايتهم بخلاف أسرارهم ، لا ينصفون من أنفسهم ، ويطلبون الإنصاف من غيرهم ^(٦) » .
- ٦ — وقال : « التصوف فراغ القلب ، وخلاء اليدين ، وقلة المبالاة بالأشكال :

فأما فراغ القلب ففي قوله تعالى : (لِفَقْرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ^(٧)) . وخلق اليدين لقوله ^(٨) تعالى : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ

(١) طبقات الصوفية : ١٤/٤٦٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧
 (٢) طبقات الصوفية : ٨/٤٦٠
 (٣) حلية الأولياء : ٣٨٠/١٠ ؛ طبقات الشمراني : ١٤١/١ ؛ طبقات الصوفية : ١٥/١٦١
 (٤) بفتح : هذه الفقرة مدخلة مع سابقتها في فقرة واحدة . صف : من ذل لنفسه .
 (٥) طبقات الصوفية : ١٣/٤٦١
 (٦) حلية الأولياء : ٣٧٩/١٠ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٤٦٠ ؛ أحكام الدلالة : ٦/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤١/١
 (٧) سورة الحشر ، الآية : ٨
 (٨) صف : لقول الله تعالى

كُفُّوا أَلَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً^(١) . وقلة المبالاة في قوله تعالى :
(وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ)^(٢) .

٣ - وسئل عن المحبة ، فقال : « بذل المجهود ، مع معرفتك بالمحسوب ؛
والمحسوب - مع بذل مجهودك - يفعل ما يشاء »^(٣) .

٨ - وقال أبو سعيد المروئي خادمه : « ما أذكر قط أن الأستاذ بات
ليلة وعنده درهم ؛ إنما كانت الديون تركبه لنفقاته على المقرء ، فإذا لاح من
موضع شيء دفعه إليه » .

٩ - وسئل عن التوحيد ، فقال : « قريب من الظنون ، بعيد من
الحقائق » .

وأشد لبعضهم :

قللت لأصحابي : هي الشمس أضوؤها

قريب ، ولسكن في تناولها بُعْدُ^(٤) !

١٠ - وروى أنه كان يوماً في الخلاء ، فدعا تلميذاً له فقال : « ازع

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٧٤

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٥٤ . وفي بـغ : (ولا يخافون في الله لومة لائم) .

(٣) حلية الأولياء : ١٠ / ٢٧٩ ؛ طبقات الصوفية : ١١ / ٤٦١

(٤) ذكر أبو عبد الرحمن السلمي هذا أقول منسوباً إلى صوفي آخر ، هو علي بن سهل بن
الأزمهر ، أبو الحسن الأسدي التوفي سنة سبع وثلاثمائة . وامل المقارن بين الاسمين كان
السبب في نسبة ما لأحدهما للآخر .

عن هذا القميص ، وادفنه إلى فلان ا . ققيل له : « هلا صبرت ا ؟ .
 قال : « لم آمن على نفسى أن تتغير عما وقع لى من التخلف^(١) منه بذلك
 القميص^(٢) » .

٣

١١ — وقال الأستاذ أبو الوليد : « دخلت عليه فى موضعه عائداً ،
 فقلت له : « ألا توصى بشىء ؟ » . فقال : « أكفّن فى هذه الخريقات ،
 وأحمل إلى مقبرة من مقابر المسلمين ، ويتولى الصلاة على رجل من
 المسلمين^(٣) » .

٦



(١) بلغ ، صف ، ظه : عما وقع لى من الحلق معه بذلك القميص . والتصويب من الرسالة
 القصيرة .

٩

(٢) الرسالة القصيرة : ١٤٧

(٣) طبعة الشافعية لابن السبكي : ٢١٤/٢

٥١ - أبو بكر بن أبرويه الأصبهاني (*)

١ - ٣٤٦ هـ

- ٣ عبد الله بن ابراهيم بن واضح الأصبهاني ، المعروف بابن أبرويه ، أبو بكر . صاحب رُويما ، وعلى بن سهل . مات سنة ست وأربعين وثلثمائة .
- ٦ من كلامه :
- ١ - « من طلب الفقر لثواب الفقر (١) مات فقيراً » . قيل له : « فلأى نىء يطلب ؟ » ، قال : « وجوباً » .
- ٩ ٢ - قال ابراهيم بن الموالد (٢) : « كنت بالرقة ، فدخل ابن أبرويه المسجد ، وقعد فيه ستة أيام ، لم يبرح مكانه . قال : فتعجبت (٣) منه ، حتى دخل فقير ، فأكب على رأسه قبله ، فقلت له : « من هذا ؟ » فقال : « أبو بكر ابن أبرويه ا » . فتقدمت وسلمت عليه ، وقلت (٤) : « لم أستحسن لك ، [٤١-و] حيث دخلت هذه البلدة ، ولم تعرف / ا » . فقال : « وأنا [لم (٥)] أستحسن لك ، حيث تسكون أنت شيخ [أهل (٦)] الشام وإمامهم ، ولم يكن لك من الفراسة بمقدار أن تعرفى ا » .
- ١٥

(*) انظر ترجمة ابن أبرويه في : تاريخ أصبهان : ٨٧/٢

- (١) بغ : لثواب القصر .
- (٢) بغ : ابراهيم بن مولد .
- (٣) بغ : فتعجب منه .
- (٤) بغ : وقلت له .
- (٥) زيادة ليست في الأصول . وفي نسخ : وأنا يستحسن .
- (٦) بغ : شيخ الشام .
- ٢١

٥٢ - أبو القاسم القشيري(*)

٣٧٧ - ٤٦٥ هـ

- ٣ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري أبو القاسم ؛ صاحب
« الرسالة (١) » و « التفسير (٢) » وغيرها (٣) ، الجامع بين الشريعة والحقيقة .
صحب أبا علي الدقاق ، وغيره . وأصله من « أشتوى » ، من العرب
الذين قدموا خراسان .

- (*) انظر ترجمة أبي القاسم القشيري في : تاريخ بغداد : ٨٣/١ ؛ البداية والنهاية :
١٠٧/١٢ ؛ المنتظم : ٢٨٠/٨ ؛ هدية المارفين : ٦٠٧/١ ؛ طبقات الشافعية : ٢٤٣/٣ -
٢٤٨ ؛ وفيات الأعيان : ٣٦٧/١ ؛ السيوطي : طبقات المفسرين : ٢١ ، ٢٢ ؛ الداودي :
٩ طبقات المفسرين : ١١٣ - ١٤٧ ؛ معجم المؤلفين : ٦/٦ ، ٧ ؛ ماسينيون : مصادر
حلاجية : ١٥ ؛ شذرات الذهب : ٣/٣١٩ - ٣٢٢ ؛ نفحات الأنس : ٣٥٤ ؛ درر الأبقار :
١٢ ١١١ ؛ مقدمة الرسائل القشيرية (طبع كراتشي سنة ١٣٨٤ هـ) .
(١) « الرسالة القشيرية » مشهورة لها عدة طبعات ، وعاليها عدة شروح وتعليقات .
ومخطوطاتها تملأ خزائن الكتب ، ولكن أجدرها بالعبارة مخطوطات دار الكتب المصرية
١٥ بالقاهرة مكتوبة سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، وهي برقم (٣٨٠ - تصوف طلعت) .
(٢) ألف القشيري « تفاسير » للقرآن الكريم منها : « لطائف الإشارات » ، وقد طبع
الدكتور إبراهيم بسيوني الأقسام الثلاثة الأولى منه ، ونرجو أن يتم قريباً . ومنها « التيسير »
١٨ وهو تفسيره الكبير . وكلاهما تفسير صوفي وفي « المارفي » : « وقد بدأ كتابته سنة
عشر وأربعمائة » ومن هذا الكتاب أصول خطية كثيرة ، أحقها بالعبارة نسخة موجودة
في كوبريلي (برقم ١١٧) قبل لأنها نقلت عن أصل كتب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة
٢١ - أي في حياة المؤلف - أما النسخة ذاتها فقد كتبت سنة ٨٥١ هـ .
(٣) للقشيري مؤلفات كثيرة ، جمع أكثرها صاحب « هدية المارفين » وعمق « الرسائل
القشيرية » التي نشرت في كراتشي سنة ١٣٨٤ هـ .
(٤) بلغ : استواء ، صف : أستواء . وإنما هي : أشتوى - بضم الألف ، وسكون
٢٤ السين ، وفتح الناء أو ضمها ، وبعدها الواو ، فالألف ، فالياء - ناحية بنيسابور ،
كثيرة القرى .

١٧ - طبقات الأواباء

توفي أبوه وهو صغير ، وقرأ الأدب في (١) صباه . حضر إلى نيسابور
ليتعلم الحساب ، لأجل قرينه ، فاتفق حضوره مجلس الدقاق ، فأنجبه كلامه ،
ووقع في قلبه ، فرجع عن ذلك العزم ، وسلك طريق الإرادة . فقبله الدقاق ،
واقبل عليه ، وتفرس فيه فجذبه

أخذ النقة فأتقنه ، ثم الأصول ، على ابن قورك (٢) ، والأستاذ أبي إسحاق (٣) ،
وجمع بين طريقتيهما . ونظر في كتب ابن الباقلاني (٤)

وزوجه الدقاق ابنته مع كثرة أفاربها وحج في رُقمة فيها الجويني (٥) ،

-
- (١) بلغ : الأدب . وفي صباه حضر .
(٢) هو الإمام أبو بكر محمد بن الحسن الفوري ، الشهير بابن فورك ، الأصهباني ، الفقيه
المتكلم . كان إماماً عالماً ، استدعى إلى نيسابور ، وتخرج به جماعة في الأصول والعلوم ،
وله فيها تصانيف . وكان رجلاً صالحاً ، سمع الحديث ، وروى عنه أبو بكر البيهقي ،
وأبو القاسم القشيري ، وغيرهما . قتله محمد بن سبكتكين بالسم ، سنة ست وأربع مائة .
التجويد الزاهرة : ٢٤٠/٤
- (٣) هو الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني ، الإمام المشهور . توفي
بنيسابور ، يوم عاشوراء ، سنة ثمان عشرة وأربع مائة . ونسبته إلى اسفراين - بكسر
الآلف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الفاء والراء ، وكسر الياء - بليدة بنواحي
نيسابور ، على منتصف الطريق إلى جرجان .
الآب : ٤٣/١
- (٤) هو القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني البصري ، المتكلم على مذهب الأشعري .
سكن بغداد ، وله التصانيف المشهورة . مات ببغداد سنة ثلاث وأربع مائة ، والباقلاني
نسبة إلى الباقل وبغداد .
الآب : ٩/١
- (٥) هو الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجويني ، والد أبي المعالي
الجويني ، إمام الحرمين الشهير . توفي والده بنيسابور سنة أربع وثلاثين وأربع مائة .
الآب : ٢٥٧

والد الإمام ، والبيهقي^(١) ، وغيرهما ، وسمع ببغداد والحجاز ، وكانت له فراسة ، وفروسية .

٣ وأما مجلس التذكير فهو إمامه .

١ --- عقد له مجلس الوعظ ببغداد ، فروى في أول مجلس منه الحديث المشهور : (السَّفرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ . الحديث^(٢)) ، فقام شخص فقال : « لم سُمي عذاباً ؟ فقال : « لأنه سبب فرقة الأحباب ا » . فاضطرب^(٣) الناس وتواجدوا ، وما أمكنه أن يتم المجلس ، فنزل .

٢ - ومن إنشاداته :

٩ الأَحْيَ بالدمع أطلالها وعَرَّج لتعرف أحوالها
[وهل نسيقنا بحمي عهدنا وهل مثل ما نالني نالها^(٤)]
 وهل يُرجى لزمان النوى ذهاب يُقَصِّرُ أذيالها
١٢ سقى الله أيامنا بالحلى وأيام سعدى ، وأطلالها

(١) هو الإمام أبو بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله ، البيهقي الحافظ ، الفقيه الشافعي . ولد في شعبان سنة أربع مائة وثمانين . وأخذ عن أبي عبد الله الحاكم النيسابوري . وهو صاحب « السنن » ، وغيرها . توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

الباب : ١٦٥/١

(٢) هذا جزء حديث ، وهو بتمامه : (السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحدهم طعامه وشرابه ونومه . فإذا قضى أحدهم نهمته من وجهه فليعجل الرجوع إلى أهله) وهو حديث صحيح ، رواه مالك ، وأحمد في مسنده ، والشيخان ، وابن ماجه ؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٢١ مختصر الجامع الصغير : ٦١/٢

(٣) بنى : فأطرب الناس وتواجدوا .

٢٤ (٤) بنى : هذا البيت ساقط . وهو في صف .

٣ - [وأنشد^(١)] لنفسه :

سقى الله وقتاً كنت أخلو بوجهكم وثغر^(٢) الهوى في روضة الأنس ضاحك
أقنا زماناً ، والعيون قريرة وأصبحتُ يوماً ، والجفون سوافكُ

٤ - وكان كثيراً ما ينشد :

لو كنتَ سافةً بيننا ما بيننا وشهدتَ حين نُكرّر التوديعا
لعلتَ أن من الدموع مُحدثاً وعلمتَ أن من الحديث دموعا

٥ - ولد سنة سبع^(٣) وسبعين وثلاثمائة ، ومات سنة خمس وستين وأربعمائة ،
بنيسابور . ودفن بالمدرسة ، تحت^(٤) شيخه أبي على الدقاق .

* * *

[٤١- و] ٦ - وولده أبو نصر عبد الرحيم^(٥) / كان أيضاً إماماً كبيراً ، « ومن
شابه أباه فما ظلم » . واظب [على دروس^(٦) إمام الحرمين] ، فحصل طريقته
في المذهب والخلاف ، وحج وعقد المجلس [ببغداد^(٧)] ، وحصل له القبول التام ،

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) بنغ : وزهر الهوى .

(٣) يذكر الخطيب البغدادي - وهو معاصر لأبي القاسم القشيري - أنه ولد سنة ست
وسبعين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد : ٨٣/١١

(٤) صف : ودفن تحت شيخه .

(٥) انظر ترجمة أبي نصر القشيري في : المنتظم : ٢٢٠/٩ ، ٢٢١ ؛ فوات الوفيات : ١/٢٦٨ ؛

السيوطي : طبقات المفسرين : ١٢٠ ؛ ابن السبكي : طبقات الشافعية : ٤/٢٤٩ - ٢٥٣ .

(٦) زيادة من : ظه ، ليست في بنغ ولا : صف .

(٧) زيادة من صف .

وحضر الشيخ أبو إسحاق الشيرازي^(١) مجلسه . وأطبق علماء بغداد على أنهم لم يروا مثله .

٣ (١) ومن إنشاداته :

ليألى الوصل قد مضين كأنها لآلى عقود في نحر الكواكب
وأيام هجر أعقبها ، كأنها بياض مشيب في سواد الذوائب^(٢)

٦ (ب) وكان يعظ في « النظامية » ورباط شيخ الشيوخ . ثم رجع إلى نيسابور ، فلزم الدرس والوعظ ، إلى أن قارب انتهاء أمره ، فأصابه ضعف في أعضائه .

٩ ثم مات سنة أربع عشرة وخمسمائة ، ودفن بمشهدم .
وقد ذكرت إخوته في « طبقات الفقهاء » فليراجع منها .



- ١٢ (١) أبو إسحاق الشيرازي ، جمال الدين إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الشيرازي الفيروز أبادي الشافعي ؛ المولود في فيروز أباد سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ، والمتوفى في بغداد سنة ست وسبعين وأربعمائة . وقد ألف كتاباً في طبقات الفقهاء ، ضمنه تراجم الفقهاء في مختلف المذاهب . وهو مطبوع .
- ١٥ فهرس مكتبة الأزهر : ٤٨٧/٥
(٢) طبقات الشافعية : ٢٥١/٤

٥٣ - شهاب الدين السهروردي (*)

٥٣٩ - ٦٣٢ هـ

- ٣ عمر بن محمد (١) بن عموية السهروردي - بضم السين - نسبة إلى سهرورد ،
بليدة (٢) عند زنجان ، من مرقا المعجم ، أبو عبد الله (٣) . أحد السادات ،
الجامع بين الحقيقة (٤) والشريعة ، والورع والرياضة والنسايك .
٦ ولد بسهرورد ، وقدم بغداد في صباه . ومحب عمه الشيخ أبا النجيب (٥) ،

- (*) انظر ترجمة أبي حمص السهروردي في : المنتظم : ٧٥/١٠ ؛ طبقات الشافعية : ١٤٣/٥ ؛
الداودي : طبقات المفسرين : ٨٩ ؛ مصادر حلاجية : ٢٢ ؛ وفيات الأعيان : ٤٨٠/١ ؛
٩ هدية العارفين : ٧٨٥/١ ؛ بروكلمن : ٤٤٠/١ ؛ كشف الظنون : ١٢٦/١ ؛ اللباب :
٥٨٠/١ ؛ درر الأبقار : ١/١ ؛ محمد أسعد طلس : السكشاف : ٢٦٧ ؛ دائرة معارف
البيستاني : ١٥٤/١٠ ؛ دائرة معارف وجدي : ٣١٥/٥ ؛ البداية والنهاية : ١٧٨/١٣ ،
١٢ ١٣٩ ؛ معجم المؤلفين : ٣١٣/٧ ؛ شذرات الذهب : ١٥٣/٥ ، ١٥٤ ؛ النجوم الزاهرة :
٢٨٢/٦ - ٢٨٥ .
(١) تمام لسه هو : عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عموية - واسمه عبد الله -
١٥ البكري السهروردي البغدادي .
هدية العارفين : ٧٨٥/١
(٢) بلغ : بلدة عند زنجان .
(٣) المشهور في كنيته أنه أبو حمص ، لا أبو عبد الله ، ولم أرفأ بن يدي من المصادر من
١٨ كناه بأبي عبد الله فقط ، غير ابن الملحق . ولقب السهروردي هو : شهاب الدين .
البداية والنهاية : ١٣٨/١٣ ، ١٣٩
(٤) بلغ : بين الشريعة والحقيقة . ص : بين الحقيقة والورع والرياضة .
(٥) أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن عموية ، ضياء الدين البكري السهروردي ،
من ولد أبي بكر الصديق ، الصوف العقبة الواعظ . تعمقه بالنظامية على أسس الميمنية ،
٢٤ وترك ذلك وانقطع . ثم بنى لنفسه رباطا ، وصار له خفي كثير من المريدين الصالحين .
وسم الحديث من أبي علي محمد بن سميد بن نهان وغيره ، وروى عنه الناس . وكانت

وغيره من المشايخ ، وعليه تخرج . وحصل من العلم ما لا يد منه ، ثم انقطع وخلا ، واشتغل بأدامة الصيام والقيام ، والتلاوة والذكر .

- ٣ ثم وعظ عند كبر سنه ، في مدرسة عمه ، على شاطئ دجلة . وكان يتكلم على الناس بكلام مفيد ، من غير تزويق ، ويحضر مجلسه خلق . وحصل له قبول تام ، وقصد من الآفاق ، واشتهر اسمه ، وتاب على يده خلق كثير^(١) ، وصار له أتباع كأنهم نجوم .
- ٦

١ - وأنشد يوماً :

- لا نسقني وحدي افشاء عودتني أنى أشح بها على جُلَامِي
أنت الكريم ا ولا يلبق تكريماً أن يعتر الندماء دور الكاس
- ٩ فتواجد الناس لذلك ، وقطعت شعور كثيرة ، ومات جمع .

- ٢ - وكان كثير الحج ، وربما جاور في بعضها ؛ وله تواليف حسنة . منها « عوارف^(٢) المعارف » وأمل في الرد على الفلاسفة وله غرائب في خلواته .
- ١٢ ٣ - وكان يستغنى في الأحوال . كتب^(٣) إليه بعضهم : « ياسيدي ا . إن تركتُ العملَ أخذت إلى البطالة ، وإن عملت داخلني العُجب ، فأيهما [٤٢ - و] أولى ؟ » . فكتب : « اعمل واستغفر الله من العجب » .
- ١٥

== ولادته تقريباً سنة تسعين وأربعمائة . وتوفي في جهادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

١٨

البداية والنهاية : ٢٥٤/١٢

- (١) صف : على يده خلق ، وصار له .
(٢) صف : منها « العوارف » .
(٣) صف : الأحوال ، فكتب .

٢١

٤ - ومن شعره ^(١) :

- | | | |
|---|---|--|
| ٣ | تصرفت وحشة الليالى
وصار بالوصل لى حسودا ^(٢) | وأقبلت دولة الوصال
من كان فى هجركم دنا لى |
| | وحقكم ا . بعد إذ حصنتم | بكل ما فات لا أبالى |
| | على ما للورى حرام | وحبكم فى الحشا حلالى |
| ٦ | أحيتمونى ، وكنت ميتا | وما بعتمونى ^(٣) بعد غالى |
| | تقاصرت دونكم قلوب | فياله موردا حلالى ا |
| | تشربت أعظمى هواك | فما لغير الموى ومالى ا؟ |
| ٩ | فما على عادى أجاجا | وعنده أعين الزلال ا؟ |

٥ - وكان مليح الخلق والخلق ، متواضعا جامعا للمسكارم . ما المال
عنده قدر ، لو حصل منه ألوف فرقها . ومات ولم يخلف كفتا ، ولا شيئا من
١٢ أسباب الدنيا .

٦ - ومن شعره ^(٤) :

- | | | |
|----|--------------------------------------|------------------------------|
| ١٥ | ربيع الحمى - مذ حلتهم - مُعشِب نَصِر | ومن أهابه يزهو بها النظر |
| | لا كان وادى الغضا لا تنزلون به | ولا الحمى سح فى أرجائه مطر |
| | ولا الرياح ، وإن رقت نسائمها | إن لم تقدر نشركم لا ضمها سحر |

(١) بنى : ومن إنشاداته .

(٢) بنى : بالوصل لى حسود .

(٣) بنى ، صف : وبتمونى بعد غالى .

(٤) هذه الفقرة من صف ، ومى ساقطة لى بنى .

- ١٦٥ -

ولا خلت مهبجتي تشكو رسيس جوى حر قلبى برباحكم عطر
ولارقات^(١) عبرتى حتى تكون لمن ذاق الموى وضئى، فى عبرتى عبر

- ٧ - أضر فى آخر عمره ، وأقعد ، وما أخل بأوراده ، وحضور الجامع فى
الحفنة ، والحج كذلك ، إلى أن دخل فى عشر المائة ، وعجز وضعف ، فانهط
فى منزله إلى أن مات ، سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ببغداد . وصلى عليه بجامع
القصر ، وحمل إلى الوردية ، فدفن فى تربة هناك .

* * *

- ٨ - ومن أعظم أصحابه رشيد الدين القرغانى . قال الشيخ عنه : « كل
أصحابنا فى قبضتنا ، وهو فى قبضته » .

(١) صف : ولارقت عبرتى .

حرف الفاء

٥٤ - فضيل بن عياض (*)

٢ - ١٨٧ هـ

٣

فُضَيْلُ بْنُ عِيَاذٍ، أَبُو عَلِيٍّ، أَحَدُ الْأَفْطَابِ، وَلَدَ بَخْرَاسَانَ، بِكُورَةِ
أَبِيوَرْدٍ، وَقَدَّمَ السُّكُوفَةَ وَهُوَ كَبِيرٌ، فَسَمِعَ بِهَا الْحَدِيثَ. ثُمَّ تَعَمَّدَ وَانْتَقَلَ إِلَى
مَكَّةَ، وَجَاوَرَ بِهَا، إِلَى أَنْ مَاتَ، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً.
وَأَفْرَدَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ تَرْجُمَتَهُ بِالتَّأْلِيفِ.

٦

وَكَانَ شَاطِرًا، يَقْطَعُ الطَّرِيقَ بَيْنَ أَبِيوَرْدٍ وَسَرَخْسَ. وَسَبَبُ تَوْبَتِهِ أَنَّهُ
كَانَ ^(١) يَعْشَقُ جَارِيَةً، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَرْتَقِي الْجِدْرَانَ إِلَيْهَا، إِذْ سَمِعَ تَأْلِيمًا
يَتْلُو: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ^(٢)) وَمَا نَزَلَ
مِنَ الْحَقِّ ^(٣) فَقَالَ: «بَلَى!». وَاللَّهُ يَارَبُّ! [قَدْ] أَنْ. فَرَجَعَ، فَأَوَاهِ
الَّيْلَ إِلَى خَرَبَةٍ، فَإِذَا فِيهَا رُقُوعَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «نَرْتَحِلُ». وَقَالَ

٩

١٢

(*) انظر ترجمة الفضيل في: طبقات الصوفية: ٦ - ١٤؛ حلية الأولياء: ٨٤/٨ - ١٤٠؛
طبقات الشعرائي: ١٩/١، ٨٠؛ الرسالة القشيرية: ١١؛ وفيات الأعيان: ١/٥٢٥؛
صفة الصفوة: ١٣٤/٢ - ١٣٩؛ شذرات الذهب: ١/٣١٦ - ٣١٨؛ ميزان الاعتدال:
٢/٣٣٤؛ امرأة الجنان: ١/٤١٥ - ٤١٧؛ البداية والنهاية: ١٩٨/١١؛ تاريخ دمشق:
٦٣٨/٣٤ وما بعدها، ١/٣٥ - ٩؛ تهذيب التهذيب: ٨/٢٩ - ٢٩٧؛ درر الأبيكار:
٨٧ ط؛ طبقات ابن سعد: ١/٣٦٦؛ تذكرة الحفاظ: ١/٢٢٥؛ الجمع: ٢/٤١٤؛
تهذيب الأسماء: ٥١/٢؛ خلاصة تهذيب السكالك: ٢٦٤؛ جامع المسانيد: ٥٤٣/٢؛
الرواة الثقات: ٥؛ التوالى: ٥٣؛ الجواهر المضية: ٤٠٩/١؛ البحر: ١/٤٧؛
السكواكب الدرية: ١/١٤٨؛ دول الإسلام: ٩٧/١.

١٥

١٨

٢١

- (١) بلغ: أنه تعشق.
(٢) صف: لذكر الله... الآية.
(٣) سورة الحديد، الآية: ١٦.

٢٤

بعضهم : / « حتى نصبح ، فإن فضيلاً على الطريق » . فآمنهم ، وبات معهم^(١) . [٤٢-ظ]

من كلامه :

١ — « إذا أحب الله عبداً أكثر همه - أى : بأمر آخرته - وإذا أبغض
الله عبداً أوسع عليه دنياه^(٢) » .

٢ — وقال : « خمس من علامات الشقاء : القسوة في القلب ، وجود
العين ، وقلة الحياء ، والرغبة في الدنيا ، وطول الأمل » .

٣ — وقال : « من أظهر لأخيه الود والصفاء بلسانه ، وأضر العداوة
والبغضاء ، لعنه الله وأصمه ، وأعمى بصيرة^(٣) قلبه^(٤) » .

٤ — وقال ، في قواه تعالى : (إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ^(٥)) ،
قال : « الذين يحافظون على الخمس^(٦) » .

٥ — وقال : « ما أدرك - عندنا - من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة ،
ولكن بسخاء النفس وسلامة الصدر^(٧) ، والنصح للأمة^(٨) » .

٦ — وقال : « من عرف الناس استراح^(٩) » . أى في أنهم لا يضرون
ولا ينفعون^(١٠) .

-
- ١٥ (١) الرسالة القشيرية : ١١
(٢) حلية الأولياء : ٨٨/٨ ، الرسالة القشيرية : ١١ ؛ طبقات الشمراني : ٨٠/١
(٣) صف : وأعمى بصر قلبه .
١٨ (٤) طبقات الصوفية : ١٥/١٣
(٥) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٩
(٦) طبقات الصوفية : ١٦/١٣
٢١ (٧) بن : وسلامة الصدور ، وكذلك صف .
(٨) حلية الأولياء : ١٠٣/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٦/١٠
(٩) طبقات الصوفية : ٩/١٠
٢٤ (١٠) لعل هذا الشرح من صنعة ابن الملقن تأملياً على هذا القول للفضيل .

٧ - وقال لرجل : « لأعلمك كلمة خير من الدنيا وما فيها : والله ! ، إن علم الله منك إخراج الآدميين من قلبك ، حتى لا يكون في قلبك مكان لغيره ، لم تسأله شيئاً إلا أعطاك ا » . ٣

٨ - وقال : « إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار ، فاعلم أنك محروم بذنوبك^(١) » .

٩ - وقال : « أصالح^(٢) ما أكون أفقر ما أكون . وإني لأعصى الله فأعرف ذلك في خلق حمارى وخادمى^(٣) » . ٦

١٠ - وقال : « يأتى على الناس زمان ، إن تركتهم لم يتركوك ، وهو زمان لم يبق [فيه^(٤)] أحد يستراح^(٥) إليه إلا القليل » . ٩

١١ - وروى أن الرشيد قال له يوماً : « ما أزهذك ا » . فقال : « أنت أزهمنى ا » . قال : « وكيف ذاك ا ؟ » . قال : « لأنى أزهذ فى الدنيا ، وأنت تزهذ فى الآخرة ، والدنيا فانية ، والآخرة باقية » . ١٢

١٢ - ومن إنشاداته :

١٥ إنا لنفـرح بالأيام ننفقها وكل يوم مـضى نقص من الأجل
فاعمل لنفسك - قبل الموت^(٦) - مجتهداً فإنما الريح والخسرات فى العمل

(١) حلية الأولياء : ٩٦/٨

(٢) بـغ : ما أصالح ما أكون .

(٣) حلية الأولياء : ١٠٩/٨ ؛ الرسالة القصيرة : ١٢ ١٨

(٤) زيادة ليست فى الأصول .

(٥) صف : يستراح إليه القليل .

(٦) صف : قبل اليوم . ٢١

١٣ - وقال : « أنا - منذ عشرين سنة - أطلب رفيقاً ، إذا غضب لم يكذب علي »^(١) .

١٤ - وقال : « إن فيكم خصلتين هما من الجمل : الضحك بغير عجب .
والتَّصَبُّح من غير سهر »^(٢) . أى النوم أول النهار ، لأنه^(٣) وقت ذكر ،
ثم وقت طلب الكسب .

١٥ - وقال : « أتى على وقت ، لم أطمع فيه ثلاثة أيام ، وإذا مجنون
أقبل ، وهو ينظر إلى ويقول :

تحلّ بجان الصبر منك عزيز فيا ليت شعري ! . هل أصبرك من أجر

فقات : « لولا الرجاء لم أصبر » . فقال لى : « وأين مسكن الرجاء منك ؟ » .

قلت : « موضع مستقر / هموم العارفين » . فقال : « والله أحسن ! . إنما هو [٤٣-و]
قالب الموم عمراً ، والأحزان أوطأ ، عرفته فاستأنست به ، وأحبته فارتحلت
إليه » . فسمعت من كلامه ، ما قطعنى عن جوابه . ثم وعظنى وولى ،
وهو يقول :

أحسن ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتى به القدر

وسألتك الليالى ، فاغتررت بها وعند صفو الليالى يحدث الكدر

١٦ - وكانت قراءة الفصيل حزينة ، شهيرة^(٤) به ، مترسلة ، كأنه

(١) تاريخ بغداد : ٢ / ٣٨٥

(٢) طبقات الصوفية : ١٢ / ١٤

(٣) بفتح : لأنها وقت ذكر .

(٤) بفتح : حزينة شهيرة مترسلة .

يخاطب إنساناً . وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة^(١) والنار تردد فيها وسأل^(٢) .

١٧ - وكان يلقي له حصير بالليل في مسجده ، فيصلي من أول الليل حتى تغابه عيناه ، فيلقى نفسه على الحصير ، فينام قليلاً ثم يقوم ، فإذا غلبه النوم نام ثم يقوم ، وكذلك حتى يصبح^(٣) .

١٨ - وقال أبو علي الرازي : « صحبت الفضيل ثلاثين سنة ، ما رأيته ضاحكاً ولا مبتسماً ، إلا يوم مات ابنه يحيى ؛ فقلت له في ذلك ، فقال : « إن الله أحب أمراً فأحببت ذلك الأمر^(٤) » .

* * *

١٩ - وكان ولده [علي^(٥)] شاباً من كبار الصالحاء ، وهو من جملة من قعاته الحبة . وهم جماعة أفردهم الثعلبي في جزء .

[قال^(٦) ابن عيينة : « ما رأيت أحداً أخوف من الفضيل وابنه »] .

١٢ (١) قال الفضيل : « بسكى ابني علي ، فقلت : « ما يبكيك ؟ » . فقال : « يا أبت ! أخاف ألا تجمعنا القيامة^(٧) » .

(١) صف : فيها ذكر الجنة تردد فيها ويسأل .

(٢) حلية الأولياء : ٧٦/٨ ١٥

(٣) المصدر السابق : ٨٦/٨

(٤) حلية الأولياء : ١٠٠/٨ ؛ الرسالة الفشرية : ١١

(٥) زيادة ليست في الأصول . ولعل بن الفضيل ترجمة في : حلية الأولياء : ٢٩٧/٨ - ٣٠٠ ؛ ١٨

خلاصة تذهيب الكمال : ١٣٤ ؛ البداية والنهاية : ١٨٣/١٠ ؛ تذهيب التهذيب : ٣٧٣/٧ ؛

النجوم الزاهرة : ١١١/٢

(٦) زيادة من صف . ليست في بنغ . ٢١

(٧) حلية الأولياء : ٢٩٧/٨

(ب) وكان يصلي حتى يزحف^(١) إلى فراشه ، ويقول : « يا أبت اسبقني العابدون^(٢) » .

(ج) وكان مرض مرضة فَنَزَّهَ منها ؛ وقدم رجل من أهل البصرة حسن القراءة ، فأتى إليه^(٣) قبل أن يأتي [إلى^(٤)] أبيه . فبلغ والده أنه قدم ، وأنه ذهب إلى ابنه ، فأرسل إليه : ألا تقرأ عليه ؛ فقرأ عليه قبل أن يجيء الرسول : (وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ^(٥)) قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا تَبَى وَرَبَّنَا^(٦)) . فخر على ، وشمق شهقة خرجت روحه معها .

٩

٢٠ — ومن أصحاب التفضيل صالح^(٧) ، ساف في حرف الصاد .



١٢

(١) بلغ : يصلي حتى يزحف إلى فراشه .

(٢) حلية الأولياء : ٢٩٨/٧

(٣) صف : فأتى عليه قبل .

(٤) زيادة ليست في الأصاين .

١٥

(٥) صف : على ربهم ٠٠٠ الآية .

(٦) سورة الأنعام ، الآية : ٣٠

١٨

(٧) بلغ : ومن أصحابه صالح ساف . وهو صالح بن عبد الجليل . انظر الترجمة السابعة والأربعين .

٥٥ - أبو سعيد بن أبي الخير (*)

٣٥٧ - ٤٤٠ هـ

٣ فضل الله بن أحمد بن علي الميهني^(١)، الزاهد العالم، أبو سعيد بن أبي الخير، صاحب الأحوال والكرامات.

مات سنة أربعين وأربعمائة ببلده^(٢).

٦ ومن كراماته :

١ - أن شخصاً من التجار انقطع عن رفقته، فمر بالشيخ فسأله عن حاله، فشرحه له، فمر أسد، فقال: « اركب عليه ». وقال^(٣)

٩ (*) انظر ترجمة أبي سعيد بن أبي الخير في : طبقات الشافعية : ٤ / ١ ؛ مصادر حلاجية : ٤٤ ؛ ابن النور : أسرار التوحيد ، في مقامات الشيخ أبي سعيد ، ترجمه من الفارسية إلى العربية اسماعيل عبد الهادي . كشف المحجوب : ١٦٤ - ١٦٦ ؛ الباب : ٢٠٣/٣ ؛ اليوم الزاهرة : ٤٦/٥ ؛ ريتز : دائرة المعارف الإسلامية : ١٤٥/١ - ١٤٧ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٥/٢ .

R. A. Nicholson : Studies in Islamic Mysticism; Cambridge 1921.

١٥ (١) الميهني - بكسر الميم ، وسكون اليا ، وفتح الهاء ، وفي آخرها نون - هذه النسبة إلى مدينة ميهنة ، وهي إحدى قرى خابران ، ناحية بين سرخس وأبيورد . الباب : ٢٠٣/٢

١٨ (٢) ولد أبو سعيد بن أبي الخير سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

طبقات الشافعية : ١٠/١

(٣) هنا ورقة مكررة في صف ٢

— ٢٧٣ —

للأسد : « احمله إلى رفقاته ا » . فحمله الأسد إلى أن بَصُر بهم ،
فجعله هناك .

٢ - ومنها أن صالحاً - خادمه - جاء يوماً من السوق ، ويداه مشغولتان ،
وقد أحمل سرواله^(١) ، فقال الشيخ لمن عنده ، قبل / أن يقدم : « أدركوا [٤٣- ظ]
صالحاً ، وشدوا سرواله^(١) ا » .

٥٦ - فتح بن شخرف الكسي (*)

١ - ٢٧٣ هـ

٣ فتح بن شخرف بن داود الكسي (١) - [نسبة إلى كس (٢)] ، مدينة
بما وراء النهر ، بقرب نخشب - أبو نعر . أحد الورعاء الزهاد ؛ لم يأكل الخبز
مدة ثلاثين سنة (٣) .

٦ [ومن كلامه (٤)] :

١ - « رأيت (٥) رب العزة في المنام ، فقال لي : « يا فتح ! احذر ،
لا آخذك على غرة ! » . قال : « قمت في الجبال سبع سنين (٦) » .

٩ (*) انظر ترجمة فتح بن شخرف في : تاريخ بغداد : ٣٨١/١٢ - ٣٨٨ ؛ طبقات الخنابلة :
٣٢٣/١ ؛ المنتظم : ٨٩/٥ ، ٩٠ ؛ طبقات الصوفية : ١١/١١ ؛ صفة الصفوة : ٢٢٧/٢ ؛
الكواكب الدرية : ٢٦٠/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢ ؛ فتحات الأنس : ٢٦ ؛
اللمع : ٢٢٨ .

١٢ (١) بنغ : الكسي ، بكاف وشين ، وكذلك في أصول كثيرة . والصواب : الكسي بكاف
مكسورة ، بعدها سين . « نسبة إلى « كس » ، مدينة معروفة عند سمرقند . وأكثروا
ما يقولها من لا علم عنده « كس » ، بفتح الكاف وبالشين المعجمة ، خلط بينهما وبين
« كس » ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل » .

١٨ (٢) زيادة ليست في بنغ .
(٣) ينسب جعفر بن محمد بن نصير الخالدي ، في « تاريخ بغداد » ، ذلك إلى والد الكسي ،
شخرف بن داود بن مزاحم ، لا إلى ابنه ، أبي نصر فتح . ويبدو أنه خطأ في
المطبوعة .

٢١ تاريخ بغداد : ٣٨٧/١٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢
(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) بنغ : قال : رأيت .

٢٤ (٦) جامع كرامات الأولياء : ٢٣٣/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٣٨٧/١٢

- ٢ - وكتب على باب بيته : « رحم الله ميتا دخل هذا البيت ، فلم يذكر الموتى عند [أهله ^(١)] إلا بخير » .
- ٣ - وقال : « رأيت [الإمام ^(٢)] عليا في المنام ، فقالت له : « أوصني » . فقال : ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء ، طلبا لما عند الله ؛ وأحسن من ذلك تيه الفقراء على الأغنياء ، ثقة بما عند الله ^(٣) » .
- ٤ - وقال عبد الجبار : سمعته ثلاثين سنة ، فلم أره رفع رأسه إلى السماء . ثم رفع ^(٤) رأسه ، وفتح عينيه ، ونظر إلى السماء ، وقال : قد طال شوقي إليك ، فمجل قدومي عليك ^(٥) ! » .
- ٥ - قال الحرابي : « ولما غسلناه ، رأينا على فخذه مكتوبا : « لا إله إلا الله » . فتوهمناه مكتوبا ، فإذا هو عرق داخل الجلد ^(٦) » .
- ٦ - وقال إسحاق بن ابراهيم : « لما مات فتح ببغداد ، صُلِّي عليه ثلاث وثلاثون مرة ؛ أقل قوم كانوا يصلون عليه كانوا يعدون خمسة وعشرين ألفا إلى ثلاثين ألفا ^(٧) » .
- وكانت وفاته في شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

-
- ١٥ (١) بن : فلم يذكره عنده .
 (٢) زيادة ليست في الأصول .
 (٣) تاريخ بغداد : ٣٨٦/١٢ .
 (٤) بن : فرغم رأسه .
 (٥) نقضات الأنس : ٢٦ ؛ حزم كرامات الأولياء : ٢٢٣/٢ .
 (٦) تاريخ بغداد : ٣٨٧/١٢ ؛ نقضات الأنس : ٢٦ .
 (٧) تاريخ بغداد : ٣٨٨/١٢ .
- ١٨
 ٢١

٥٧ - فتح بن سعيد الموصلی (*)

١ - ٢٢٠ هـ

٣ فتح بن سعيد الموصلی ، أبو نصر . من أقران بشر الخافى ، وسرى السقطی (١) ، كبير الشأن فى باب (٢) الورع والمعاملات .

٦ وكان يحضر بغداد ازیارة بشر ، فورد علیه مرة زائراً ، فأكل عنده ، وأخذ باقى الطعام ، فقال بشر لمن حضر : « أتدرون (٣) لم حل باقى الطعام ؟ » . قالوا : « لا ! » . قال : « أراكم أنه إذا صح التوكل لا يضر الحبل (٤) » .

٩ ١ - قال ابرهیم بن نوح الموصلی : « رجع فتح الموصلی (٥) إلى أهله بعد العتمة ، وكان صائماً ، فقال : « عَشِيَّةُ مَوْتِي ؟ » . فقالوا : « ما عندنا شيء ! » ،

(٥) انظر ترجمة فتح بن سعيد السكاري الموصلی فى : حلیة الأولیاء : ٢٩٢/٨ - ٢٩٤ ؛ صفة الصفوة : ١٥٥/٤ - ١٦١ ؛ طبقات الشمرانی : ٩٣/١ ؛ السکواکب الدرية : ١٥١/١ ؛ اللع : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٠ ، ٤٢٤ ؛ جامع کرامات الأولیاء : ٢٣٣/٢ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٢١ ؛ الفهرست : ٢٦٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٣٥/٢ ؛ الباب : ٢٠/٣ ؛ تاریخ بغداد : ٣٨٣ - ٣٨١/١٢ .

١٥ (١) بن : فتح بن سعيد الموصلی من أقران بشر وسرى .

(٢) بن كبير الشأن فى الورع .

(٣) بن تدرون لمن حل .

١٨ (٤) اللع : ١٨٤ ، ١٨٥ ؛ تاریخ بغداد : ٣٨٢/١٢ ، ٣٨٣ .

(٥) بن : فتح إلى أهله . وأبو نصر فتح بن سعيد الموصلی ، يقال له السكاري أيضا ، نسبة إلى السكار قرية قرب الموصل مقابلها من شرقها - قرب دجلة . وينبغى ألا يخطأ بينه وبين فتح بن محمد بن وشاح الموصلی ، ويكنى أبا محمد ، فهو صوفى آخر ، توفى سنة سبعين ومائة .

معجم البلدان : ٢٣٤/٤ ؛ تاریخ بغداد : ٣٨٣/١٢

قال^(١) : « ما ليكم جلوس في الظلمة ؟ » ، فقالوا : « ما عندنا شيء ، فُتسرج به ا » .
فجلس يبيكي من الفرج ، ويقول : « يا إلهي ا . من لي يترك بلا عشاء ولا سراج ا ،
بأى يد^(٢) كانت مني ا ؟ » . فما زال يبيكي حتى الصباح .

٣

٢ - وقال بشر بن الحارث : « بلغني أن بنتاً لفتح الموصلي^(٣) عريت ؛
ف قيل له « ألا تطاب من يكسوها ؟ » . فقال : « أدعها حتى يرى الله عُرْيَها
وصبري عليها^(٤) » .

٦

٣ - قيل : « وكان إذا كانت ليالي الشتاء جمع عياله ، وقال بكسائه عليهم ،
ثم قال : « اللهم ا ، أفقرتني وأفقرت عيالي ، وجوعتني / وجوعت عيالي ، [٤٤ - و]
وأعربتني وأعريت عيالي ، بأى وسيلة أتوسل إليك ؟ ، وإنما تفعل هذا بأوليائك
وأحبائك ، فهل أنا منهم حتى أفرح^(٥) » .

٤ - قال فتح : « رأيت غلاماً بالبادية ، لم يبلغ الحلم ، وهو يمشي وحده ،
ويحرك شفتيه ؛ فسلمت عليه ، فرد على السلام ؛ فقلت : « إلى أين ا ؟ » ، قال : ١٢
« إلى بيت ربي » ؛ فقلت : وبماذا تحرك شفتيك ؟ » ، فقال : « أتلو كلام ربي » .
فقلت له^(٦) : « إنه لم يجر عليك قلم التكليف ا » ، فقال : « رأيت الموت يأخذ
من هو أصغر مني سنًا » . فقلت : « خطوك قصير ، وطريقك بعيد » ، فقال : ١٥
« إنما على نقل الخطأ ، وعليه الإِبلاغ » . قلت : « فأين الزاد والراحلة ؟ » ،

(١) بـغ : فقال .

(٢) بـغ : بأى يد كانت مني .

(٣) بـغ : لفتح عريت .

(٤) حلية الأولياء : ٢٩٢/٨ ؛ تاريخ بغداد : ٣٨٣/١٢

(٥) حلية الأولياء : ٢٩٢/٨ ؛ تاريخ بغداد : ٣٨٣/١٢

(٦) بـغ : فقلت : إنه لم يجر .

١٨

٢١

قال : « زادي يقيني^(١) ، وراحلتى رجلاى » . فقالت : « أسألك عن الخبز والماء ! » ، فقال : « يا عماء ! ، أرايت^(٢) لو دعاك مخلوق إلى منزله ، أكان يجعل بك أن تحمل معك زادك إلى منزله !؟ » ، قلت : « لا ! » ، [فقال^(٣)] : « إن سبدي دعا عباده إلى بيته ، وأذن لهم في زيارته ؛ فحملهم ضعف يقينهم^(٤) على حمل أزوادهم . وإنى استعجبت ذلك ، فحفظت الأدب معه ، أفتراه يضيئني !؟ » ، قلت : « كلا وحاشا ! » ؛ ثم غاب عن بصرى ، فلم أره إلا بمسكة . فلما رآنى قال : « أنت - أيها الشيخ - بعد على ذلك الضعف من اليقين !؟ » .

• - وقال أبو اسماعيل ، وكان من أصحاب فتح : « شهد فتح العيد ذات يوم بالموصل ، ورجع بعد ما تفرق الناس ، ورجعت معه . فنظر إلى الدخان يفور من نواحي المدينة ، فبكى ثم قال : « قد قرب الناس قربانهم ، فليت شمري ! ما فعلت في قرباني عندك أيها المحبوب !؟ » ، ثم سقط مغشياً عليه ، فجئت بماء ، فمسحت به وجهه فأفاق . ثم مضى حتى دخل بعض أزقة المدينة ، فرفع رأسه إلى السماء ، وقال : « علمت طول غمي وحزنى ، وترددي في أزقة الدنيا ، فحتى متى تجبسنى أيها المحبوب !؟ » . ثم سقط مغشياً عليه ، فجئت بماء ، فمسحت به وجهه فأفاق ، فما عاش بعد ذلك إلا أياماً حتى مات » .

٦ - وقال أبو اسماعيل أيضاً : « دخلت عليه يوماً ، وقد مد كفه يميني ، حتى رأيت الدموع من بين أصابعه تتحدر ، فدنوت منه لأنظر إليه ، فإذا دموعه

١٨ (١) صف : نفسى ، وراحلتى رجلاى .
(٢) بنغ : يا عماء لو دعاك .
(٣) زيادة ليست في الأصلين .
٢١ (٤) صف : ضعف أنفسهم .

- قد خالطها صغرة ، فقلت : « بالله يا فتاح بكيت الدم ؟ » ، فقال : « نعم ا .
ولولا أنك حلفتني بالله ما أخبرتك » . فقلت : « على ماذا بكيت الدموع / [٤٤-ظ]
ثم الدم ؟ » . فقال : « بكيت الدموع على تخلفي عن واجب حق الله ؛ وبكيت
الدم بعد الدموع حزناً ألا تسكون [قد^(١)] صحت لي [توبتي^(١)] . فرأيتني في
المنام بعد موته ، فقلت : « ما صنع الله بك ؟ » ، فقال : « غفر لي » ، فقلت :
« فما صنع في دموعك ؟ » ، قال : « قربني ربي » ، وقال : « يا فتاح ا ، الدمع
على ماذا ؟ والدم على ماذا ؟ فذكرت له ماسلف ، فقال : « يا فتاح ا ، ما أردت
بهذا كله ا . وعزتي ا ، لقد صعد إلى حافضك - منذ أربعين سنة - بصحيفتك ،
ما فيها خطيئة واحدة » .
٩ مات سنة عشرين ومائتين .

(١) زيادة يقتضيه السياق .

حرف القاف

٢١/١٠٧ - القاسم بن عثمان الجوعى

٢ - ٢٤٨ هـ

٣

القاسم بن عثمان الجوعى^(١)، سيأتى فى السكى ، فى أصحاب أبى سليمان
الدارانى^(٢).

٦ حرف الميم

٥٨ - معروف الكرخى (*)

١ - ٢٠٠ هـ

٩ معروف بن فيروز^(٣) الكرخى ، أبو محفوظ . أحد السادات^(٤) ، محاب

(١) بغم : بن عثمان سيأتى .

(٢) انظر الفقرة الحادية والعشرين من الترجمة السابعة بعد المائة .

١٢ (*) انظر ترجمة معروف الكرخى فى : طبقات الصوفية : ٨٣ - ٩٠ ؛ حلية الأولياء :

٣٦٠/٨ - ٣٦٨ ؛ طبقات الشعراء : ٨٤/١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٢ ؛ نتائج الأفسكار

القدسية : ١٩/١ - ٨٢ ؛ وفيات الأعيان : ١٣٦/٢ ؛ صفة الصفوة : ٧٩/٢ - ٨٣ ؛

١٥ شذرات الذهب : ٣١٠/١ ؛ تاريخ بغداد : ١٣/١٩٩ - ٢٠٩ ؛ مرآة الجنان : ١/٤٦٠ -

٤٦٣ ؛ سير أعلام النبلاء : ٨٩/١/٧ - ٩٢ ؛ الأنساب : ٧٨ ؛ الباب : ٣٥/٣ ؛ درر

الأنبياء : ١٢ - ١١٤ ؛ طبقات المناذلة : ٨٤/١ ، ٣٨١ - ٣٨٩ ؛ نفحات الأنس : ٥ ؛

التعرف : ١١ ؛ اللام : ١٨٥ ؛ كشف المحجوب : انظر الفهرس .

١٨

(٣) بغم : ابن فيروز الكرخى .

(٤) بغم : أحد السادات ، أستاذ سري .

الدعوة ، أستاذ سرى . كان أبواه نصرانيين ، فأسلماه إلى مؤدبهم ، وهو صبي . وكان المؤدب يقول له : قل : « ثالث ثلاثة » ، فيقول معروف : « بل هو الواحد الصمد » ، فضربه على ذلك ضرباً مفرطاً ، فهرب منه . فكان أبواه يقولان : « أيتنه يرجع إلينا ، على أى دين كان ، فنوافقه عليه » ، فرجع إليهما ، فذق الباب ، فقيل : « من ؟ » ، قال : « معروف ! » ، فقالا : « على أى دين ؟ » ، قال : « دين الإسلام » ؛ فأسلم أبواه^(١) .

مات ببغداد ، سنة مائتين ، وقيل : إحدى ومائتين . وقبره ظاهر هناك ، يتبرك به . وأهل بغداد يستسقون به ، ويقولون^(٢) : « قبره ترياق مجرب » . قال أبو عبد الرحمن الزهرى : « قبره^(٣) معروف لقضاء الحوائج . يقال : إنه من قرأ عنده - مائة مرة - : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)^(٤) ، وسأل الله ما يريد ، قضى حاجته^(٥) » .

ومثل هذا يذكر عن قبر أشهب^(٦) ، وابن القاسم^(٧) ، صاحبي الإمام مالك . وهما مدفونان في مشهد واحد بقراة معمر ، يقال إن زائرهما ، إذا

(١) الرسالة القشيرية : ١٢

(٢) صف : ويقول : قبره .

(٣) صف : هذه رواية صف ، وفي بنغ : قبر معروف لقضاء الحوائج .

(٤) يعنى : سورة الإخلاص بتمامها .

(٥) أحكام الدلالة : ٧٩/١

(٦) أشهب بن داود بن عبد العزيز ، من أهل مصر ، من الطبقة الوسطى ، من أصحاب مالك . ولد سنة أربعين ومائة ، وتوفى سنة أربع ومائتين . وأشهب لقب .

(٧) الديباج المذهب : ٩٨ ، ٩٩

(٧) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة ، أبو عبد الله العتق . من كبار المصريين ، من أصحاب مالك . ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وتوفى سنة إحدى وتسعين ومائة .

الديباج المذهب : ١٤٦ ، ١٤٧

وقف بين القبرين ، مستقبلاً القبلة ، ودعا استجيب له ، وقد جرب ذلك (١) .
وقد زرتهما وقرأت عندهما مائة مرة ('قل' هو الله أحد) ودعوت الله
لأمر نزل بي ، أرجو زواله فزال .

من كلامه :

١ - « إذا أراد الله بعبد خيراً ففتح له باب العمل ، وأغلق عليه باب
الفقرة والكسل (٢) » .

٢ - وكان يعاتب نفسه ، ويقول : « يا مسكين ! كم تبكي وتندب !؟ .
أخلص (٣) تخلص (٤) » .

٩ ٣ - وقال له رجل : « أوصني ! » ، فقال : « توكل على الله ، حتى
[٤٥- و] يسكون جليسك وأنيسك وموضع شكواك ؛ وأكثر / ذكر الموت ، حتى
لا يكون لك جليساً غيره ؛ واعلم أن الشفاء لما نزل بك كتماناً ؛ وأن الناس
لا ينفعونك ولا يضررونك ، ولا يعطونك ولا يمنعونك (٥) » .

٤ - وقال السري : « سألت معروفاً عن الطائعين لله ، بأي شيء قدروا
على الطاعة لله ، قال : « بخروج الدنيا من قلوبهم ، ولو كانت في قلوبهم ما صحت
لهم سجدة (٦) » .

(١) أحكام الدلالة : ٨٥/١

(٢) حلية الأولياء : ٣٦١/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٢٠/٩٠

(٣) صف : بنغ : أخلص وتخلص .

(٤) طبقات الصوفية : ١٦/٨٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٧/٨

(٥) حلية الأولياء : ٣٦٠/٨ ؛ طبقات الصوفية : ٤/٨٧

(٦) طبقات العمراني : ٨٤/١

• — ومن إنشاداته :

الماء يغسل ما بالتوب من درن وليس يغسل قلب المذنب الماء

- ٦ — ونزل يوماً إلى دجلة يتوضأ ، ووضع مصحفه ومِلْحَفَتَه ، فجاءت
امرأة فأخذتهما ، فتبعها ، وقال : « أنا معروف ، لا بأس عليك ! ، ألك والد
يقرأ القرآن ؟ » ، قالت : « لا ! » ، قال : « فزوج ؟ » ، قالت : « لا ! » ،
قال : « فهات المصحف ، وخذي الملحفة ! » .

٧ — وسمعه بعضهم ينوح عند السحر ويبكي وينشد :

- أى شيء تريد منى الذنوب ؟ شُغِفْتُ بى ، فليس عنى قنوبُ
ما يضر الذنوب لو أعتقتنى رحمةً لى ، فقد علانى الشيبُ
٨ — وكان قاعداً على دجلة ببغداد [إذ (١)] مر به أحداث فى زورق ،
يضربون الملامى ، ويشربون ، فقال له أصحابه : ما ترى هؤلاء - فى هذا
الماء - يعصون ! أذعُ الله عليهم ! ، فرفع يديه إلى السماء ، وقال : « إلهى
وسيدى ! ، كما فرحتهم فى الدنيا أسألك أن تفرحهم فى الآخرة ! » فقال له
أصحابه : « إنما قلنا لك : أذعُ عليهم ! » ، فقال : « إذا فرحهم فى الآخرة
تاب عليهم فى الدنيا ، ولم يضركم شيء » .

- ٩ — وقال محمد بن منصور الطوسى : « كنت يوماً عنده ، فدعاني ،
ثم عدت إليه من الغد ، فرأيت فى وجهه أثر شجرة ، فنبئت أن أسأله عنها ؛
وكان عنده رجل أجراً عليه منى ، فسأله عنها ، فقال له : « سل عما بمعنيك ! » ،

(١) بنى : زيادة ليست فى الأصل .

(٢) بنى : فدعا له .

فقال : « بمبودك ا ، إلا عرفتني » ، فتغير معروف ، وقال : « لم أعلم أنك تحلفني بالله ا ؛ صليتُ البارحة هنا ، واشتهيت أن أطوف فطقت ، ثم ملت (١) إلى زمزم لأشرب من ماءها ، فزالت على الباب ، فأصاب وجهي ما تراه (٢) » .

١٠ - وجرى ذكره يوماً ، في مجلس الإمام أحمد ، فقال واحد من الجماعة : « هو قصير العلم » ، فقال أحمد : « أمسك ا ، عافاك الله ا ، وهل يراد العلم إلا لما وصل (٣) إليه معروف (٤) » .

[٤٥-ظ] ١١ - وجاء رجل إليه ، فقال : « جاءني البارحة مولود ، وجئت لأنبئك بالنظر إليك » . فقال : « اقمدا ، عافاك الله ا ، وقل مائة مرة : « ما شاء الله كان » ، فقالها ؛ قال : « قل مثلها » ، فقالها ، حتى قال ذلك خمس مرات ، فكان ذلك خمسمائة مرة ؛ فلما استوفاه دخل عليه خادم جعفر ، ويده رقعة وصرة ، فقال : « سِتْمَتَا تقرأ عليك السلام ، وتقول لك : خذ هذه ، ادفعا إلى قوم مساكين » ، فقال : « ادفعا إلى ذلك الرجل » ، فقال : « فيها خمسمائة درهم ا » ، فقال : « قد قال خمسمائة مرة : ما شاء الله كان » ؛ ثم أقبل على الرجل ، وقال : « يا هذا ا لو زدتنا لزدناك (٥) » .

١٢ - وقال سري : « رأيت معروفاً - في المنام - وكأنه تحت العرش ، والله تعالى يقول لللائسكتة : « من هذا ؟ » ، فقالوا : « أنت أعلم يا رب ا » ،

(١) صف : قلت إلى زمزم .

(٢) تاريخ بغداد : ٢٠٢/١٣ ؛ أحكام الدلالة : ٨٢/١ ، ٨٣ ؛ الرسالة القهيرية : ٢١٨

(٣) بغي : وهل راد العلم إلا ما وصل .

(٤) تاريخ بغداد : ٢٠٠/١٣

(٥) حلية الأولياء : ٣٦٣/٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٠٣/١٣ - ٢٠٥

قال : « هذا معروف الكرخي ^(١) ، سكر من حبي ، لا يفيق إلا بقلائي ^(٢) » .

١٣ — وقيل له ، في علمه : « أوصي ا » ، فقال : « إذا مت فتصدقوا

بمبعضي هذا ، فإنني أحب أن أخرج من الدنيا عرياناً ، كما دخلتها عرياناً ^(٣) » . ٣

١٤ — ورؤي في النوم ، فقيل له : « ما فعل بك ربك ؟ » ، قال : « أباحني

الجنة ، غير أن في نفسي حسرة ، أتى خرجت من الدنيا ولم أتزوج » ، أو قال :

« وددت أني كنت تزوجت ^(٤) ا » . ٦

١٥ — وقال أبو بكر الخياط : « رأيت - في المنام - كأني دخلت المقابر ،

فإذا أهل القبور جلوس على قبورهم ، وبين أيديهم الريحان ، وإذا بمعروف بينهم ،

يذهب ويحيى » ، فقلت : « أبا محفوظ ا ، ما صنع الله بك ؟ » ، أو ليس قد ٩

مُت ا ؟ » ، قال : « بلى ا » . ثم أنشد :

موتُ التقى حياة لا نفاذ لها قد مات قوم ، وم في الناس أحياء ^(٥)

١٦ — ومن كلامه : « الدنيا أربعة أشياء : المال ، والكلام ، والمقام ، ١٢

والطعام . فالمال يُطعمني ، والكلام يُلهي ، والمقام يفسدني ، والطعام يُفسدني » .

ومناقبه جمة ، أفردا ابن الجوزي بالتأليف .

١٥

• • •

ومن أصحابه يحيى الجلاء ، وقد سلف ^(٦) .

١٨

(١) بلغ : هذا معروف سكر من حبي .

(٢) حلية الأولياء : ٣٦٦/٨ ؛ الرسالة القشيرية : ١٢

(٣) الرسالة القشيرية : ١٢ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٢/٨

(٤) تاريخ بغداد : ٢٠٦/١٣

٢١

(٥) حلية الأولياء : ٣٦٠/٨ تاريخ بغداد : ٢٠٧/١٣

(٦) انظر الفقرة العاشرة من الترجمة التاسعة عشرة .

٥٩ - منصور بن عمار (*)

١ - ٢٢٥ هـ

٣ منصور بن عمار الواعظ ، أبو السري الخراساني ، ثم البغدادي . مات بها (١) سنة خمس وعشرين ومائتين .

٦ قيل : سبب وصووه أنه وجد في الطريق رقعة مكتوب (٢) عليها (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ، فأخذها ، فلم يجد لها موضعاً ، فأكلها ، فأرى في المنام كأن قاتلاً يقول له : « قد فُتِحَ [لك (٣)] باب الحكمة ، باحترامك (٤) لتلك الرقعة » . فسكران ، بعد ذلك ، يتكلم بالحكمة (٥) .

٩ من كلامه :

[٤٦-و] ١ - « من جزع من مصائب الدنيا تحوات / مصيبته في دينه (٦) » .

٢ - قال سُلَيْم بنُ منصور ، سمعت أبي يقول : « دخلتُ على المنصور

١٢ (*) انظر ترجمة منصور بن عمار في : طبقات الصوفية : ١٣٠ - ١٣٦ ؛ حاية الأولياء ؛

٣٢٥/٩ - ٣٣١ ؛ طبقات الشمراني : ٩٧/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ نتائج الأفكار

القدسية : ١٣٥/١ - ١٣٧ ؛ تاريخ بغداد : ٧١/١٣ - ٧٩ ؛ ميزان الاعتدال : ٢٠٢/٤ ؛

١٥ نفحات الأنس : ٥١ ؛ تذكرة الأولياء : ٢٩٦/١ - ٢٩٩ ؛ السكواك الدرية : ٢٧٠/١ ؛

كشف المحجوب : ١٢٦ ، ١٢٧ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٤٤/٢

(١) يعني بغداد .

١٨ (٢) بـغ : مكتوبة عليها .

(٣) زيادة ليست في الأصل .

(٤) بـغ : لاحترامك لتلك الرقعة .

٢١ (٥) الرسالة القشيرية : ٢٣

(٦) طبقات الصوفية : ٣/١٣٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣

- أمير المؤمنين - فقال : « يا منصور ا ، عظمى وأوجز » ، فقلت : « إن من حق المنعم [على المنعم ^(١) عليه] ألا يحمل [ما] أنعم به [عليه] سبباً لمصيبته » .
قال : « أحسنت وأوجزت ^(٢) » .

٣

٣ - وقال سليم : « رأيت والدي في المنام ، فقلت : « ما فعل بك ربك ؟ » ، قال : « قرّبتني وأدنانني ، وقال : يا شيخ السوء ا ، تدري لم ففرت لك ا ؟ ، قلت : لا ا يارب ا ، قال : إنك جلست للناس يوماً مجلساً ، فبكيتهم ، فبكى فيهم عبد من عبادي ، لم يبك من خشيتي قط ، ففقرت له ، ووهبت أهل المجلس كلهم له ، ووهبتك - فيمن ووهبت - له ^(٣) » .

٩

٤ - وقال أبو الحسن الشمراني : « رأيت في المنام ، فقلت : « ما فعل الله بك ؟ » ، فقال : « قال لي : أنت منصور بن عمار ؟ » ، قلت : « بلى ا ، يارب ا » قال : « أنت الذي كنت تزهد الناس في الدنيا ، وترغب فيها ا ؟ » ، قلت : « قد كان ذلك ا ، ولكنني ما اتخذت مجلساً إلا بدأت بالثناء عليك ، وثنيت بالصلاة على نبيك ، وثلثت بالنصيحة لعبادك » . فقال : « صدق ا . ضعوا له كرسيّاً في سمائي ^(٤) يمجدي بين ملائكتي ، كما مجدني في أرضي بين عبادي ^(٥) » .

-
- ١٥ (١) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول . والزيادة ذكرها الشيخ زكريا الأنصاري في شرحه على الرسالة القشيرية .
(٢) أحكام الدلالة : ١٣٥/١
(٣) تاريخ بغداد : ٣ / ٧٩ أحكام الدلالة : ١٣٦/١
(٤) صف : ضعوا كرسيّاً في سمائي يمجدي . بخ : ضعوا له كرسيّاً يمجدي في سمائي .
(٥) الرسالة القشيرية : ٢٣

١٨

٦٠ - ممشاذ الدينوري (*)

١ - ٢٩٩ هـ

٣ مِمَشَاذُ الدِّينَوَرِيِّ ؛ أَحَدُ السَّادَاتِ . صَحْبٌ بِحَبِي الْجَلَاءِ وَمِنْ فَوْقِهِ .
مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ
وَمِنْ كَلَامِهِ :

٦ ١ - « حُبُّ أَهْلِ الصَّلَاحِ نَوْرٌ فِي الْقَلْبِ الصَّلَاحِ ؛ وَصَحْبَةُ أَهْلِ الْفَسَادِ
تَوْرٌ فِي الْقَلْبِ الْفَسَادِ (١) » .

٩ ٢ - وَقَالَ : « أَدَبُ الْمُرِيدِ فِي التَّزَامِ حُرْمَاتُ الْمَشَافِخِ ، وَخِدْمَةُ الْأَخْوَانِ ،
وَالْخُرُوجُ عَنِ الْأَسْبَابِ ، وَحِفْظُ آدَابِ الشَّرْعِ عَلَى نَفْسِهِ (٢) » .

٣ - وَقَالَ : « مَا دَخَلَتْ قَطُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْ شَيْوُخِي إِلَّا وَأَنَا خَالٌ (٣) مِنْ
جَمِيعِ مَالِي ، أُنْتَظِرُ بَرَكَاتٍ مَا يَرُدُّ عَلَى (٤) ، مِنْ رُؤْيَتِهِ وَكَلَامِهِ .

١٧ (*) انظر ترجمة الدينوري في : طبقات الصوفية : ٣١٦ - ٣١٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٣/١٠ ؛
صفة الصفوة : ٦٠/٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ تنائج الأفكار القدسية : ١٨٣/١ ؛
طبقات العمراني : ١٢٠/١ ، الكواكب الدرية : ٢٦٩/١ ؛ جامع كرامات الأولياء :
٢٦٩/٢ ؛ اللامع : ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣ ، ٢٩٣ ؛ النجوم الزاهرة : ١٣٩/٣ ، ٢٠٤ .

(١) طبقات الصوفية : ١٤/٣١٨ ؛ أحكام الدلالة : ١٨٤/١

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ طبقات الصوفية : ١٢/٣١٨

(٣) ين : لا وأنا خالي .

(٤) ين : بركات ما يرد عليه .

فإن من دخل على شيخه بحظه ، انقطع عن بركات رؤيته ، ومجالسته ،
وكلامه^(١) .

- ٤ - وقال : « مذ علمت أن أحوال الفقراء جد كلها لم أمارح فقيراً . ٣
وسبب ذلك أن فقيراً قدم على ، فقال لى : « أيها الشيخ ، أريد أن يتخذ لى
عصيدة » ، فجري على لسانى : « إرادة وعصيدة ١٩ » ؛ فتأخر الفقير ولم أشعر
به ، ثم أمرت باتخاذ عصيدة ، وطلبت الفقير فلم أجده ، فتعرفت خبره ، فقيل ٦
لى : إنه انصرف من فوره ، وكان يقول فى نفسه : « / إرادة وعصيدة ١٩ » ، [٤٦ - ظ]
وهام على وجهه ، حتى دخل البادية ، ولم يزل يقول هذه الكلمات حتى
مات^(٢) .. ٩

(١) طبقات الصوفية : ١٠/٣١٧ الرسالة القشيرية : ٣٣ طبقات الشمرانى : ١٢/١

(٢) نتائج الأفكار القدسية : ١٨٣/١

١٩ - طبقات الأولياء

٦١ - محمد بن خفيف الشيرازي (*)

٢٦٧ - ٣٧١ هـ

٣ محمد بن خفيف الشيرازي أبو عبد الله ، أحد الأوتاد . محب رؤيما والجريري وابن عطاء وغيرهم . وهو أعلمهم بالظاهر ، شافى المذهب .

مات في رمضان سنة إحدى وسبعين وثلثمائة بشيراز ، عن مائة وأربع سنين .

٦ ومن كلامه :

١ - « ليس شيء أضر بالمريد من مسامحة النفس في ركوب الرخص ، وقبول التأويلات ^(١) » .

٩ ٢ - وقال : « الأكل مع الفقراء قربة إلى الله » .

٣ - وسئل عن إقبال الحق على العبد ، فقال : « علامته إخبار الدنيا عن العبد » .

١٢ (*) انظر ترجمة ابن خفيف الشيرازي في : طبقات الصوفية : ٤٦٢ - ٤٦٦ ؛ حلية الأولياء : ٣٨٥/١٠ - ٣٨٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ٦/٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٤٢/١ ؛ شذرات الذهب : ٧٦/٣ ؛ معجم البلدان : ٣٥٠/٣ ؛ طبقات الدافعية : ١٥٩ - ١٥٠/٢ ؛ المنتظم : ١١٢/٧ ؛ البداية والنهاية : ٢٩٩/١١ ؛ سيرة ابن خفيف الديلمي : ١٠١ ش . نادى في أنقرة سنة ١٩٥٥ ؛ ذيل بروكلمن : ٣٥٨/١ ؛ الاداب : ٣٩/٢ ؛ هدية المارقين : ٤٩/٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٥/١ ؛ معجم المؤلفين : ٦٦٦/٩ ، ٢٨٢ ؛ مصادر حلاليه : ٩ ؛ الفقهى المحوية الكبرى لابن تيمية : ٥٦ - ٦٦ .

(١) طبقات الصوفية : ١٥/٤٦٥ الرسالة القشيرية : ٣٧ طبقات الشعرائي : ٣٤٥/١

٤ - وقال : « أول من لقيت من المشايخ أبو العباس ^(١) أحمد بن يحيى ^(٢) ، وعلى يده ثبت . وأول ما أمرني به كَتَبَةُ الحديث ، ثم أخذ بعد ذلك في رياضتي .

٣

فأولما أنه حملني إلى السوق ، وجلس على باب مسجد ، حتى عبر قصاب ، فاشتري قطعة لحم ، وقال : « احملها بيدك إلى المنزل وارجع » ، فأخذتها واستعصمت من الناس ، فدخلت مسجداً ، وتركتها بين يدي ، أفسكر بين حملها ، وأن أعطيها ^(٣) إلى الجمال ، فاستغرت الله ، وقلت : « لا أخاف الشيخ » . فحملتها ، والناس يقولون : « أَيْشُ هذا ! » ، وأنا أخجل وأسكت ، حتى صرت بها إلى منزله . ورجعت إليه ، وأنا عرق مستح ^(٤) ، فقال : « يا بني ! ، كيف كانت ^(٥) نفسك في حل ذلك اللحم ، بعد أن كان الناس ينظرون إليك بعين التعظيم ، وأنتك من أولاد الملوكة ؟ » . فحدثته فتبسم وقال : « يا بني قد حدثتُ فعلك ، وسئري ! » .

١٢

٥ - وروى عنه أنه قال : « قدم علينا بعض أصحابنا ، فاعتل - وكان به علة البطن - فسكنت أخذه ، وأخذ منه الطست طول الليل . فنفوت مرة ، فقال لي : « نمت ؟ . لعنك الله ! » ، فقلت : « كيف وجدت نفسك عند قوله : « لعنك الله ! » ، فقال : كقوله : « رحلك الله ^(٦) » .

(١) بئ : أول من لقيت أبا العباس .

(٢) أحمد بن يحيى أبو العباس الشيرازي ، شيخ أبي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي ، وهو أول من صحبه . وتاب ابن خفيف على يديه . توفي أبو العباس سنة ست وثلاثمائة . سيرة ابن خفيف : ١٢ - ١٤ ، وانظر الفهرس .

٢١

(٣) بئ : وإن أعطيها .

(٤) صف : وأنا عرق مستح . بئ : وأنا عرق أستحي .

(٥) بئ ، صف : كيف كان نفسك .

٢٤

(٦) طبقات الصوفية : ٨/٤٦٤

٦ — وقال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في المنام ، وهو يقول : من عرف طريقاً إلى الله ، فليسكه ، ثم رجع عنه ، عذبه الله بعذاب لم يعذب به أحداً من العالمين » . ٣

٧ — وقال : « دخل — يوماً من الأيام — على فقير ، فقال : بى (١) وسوسة ا ، فقلت : عهدى بالصوفية يسخرون بالشیطان ، فالآن الشيطان يسخر بهم (٢) » . ٦

٨ — وقال أبو أحمد الصغير : « سأله يوماً ، فقلت : / « فقير بمجوع ثلاثة أيام ، وبعدها يخرج ويسأل مقدار كفايته ، أيشُ يقال فيه ؟ » ، فقال : « مُكْد (٣) » . ٩

٩ — وقال أيضاً : « كنت أخدم الشيخ ، وليس معى فى دارى أحد ، ولا يتقدم إليه أحد غيرى ، أو من أقدمه ، فأصبحت يوماً [، (٥) وصليت الصبح فى الغلس ، وجلست على الباب أقرأ فى المصحف] وقد أخرجت (٦) رأسى من الباب ، استضيء من الغلس . قال : فجاء أبو أحمد (٧) الكاغدى البضاوى ، وقال : أيها الشيخ أريد الخروج ، فادع لى ا ، فدعا له . ومضى خطوات ، فدعا الشيخ ، فرجع إليه ، فتناولوه أرغفة حارة ، وقال : كل هذا فى ١٥

(١) بنى : قال : لى وسوسة .

(٢) الرسالة القشيرية : ٣٨

(٣) صف : مكدى . بنى : يكدى : ١٨

(٤) الرسالة القشيرية : ١٦٤

(٥) ما بين القوسين زيادة من صف .

(٦) بنى : وقد خرجت رأسى . ٢١

(٧) قال فجاء أحمد . وهو سهو من الناسخ .

* الطريق . قال أبو أحمد : فتحييت ، وعلمت أنه لا يدخل عليه إلا من أدخله ؛
فعدوت وراء الكاغدي ، فقلت : أرني الخبز ا ، فأراني ، فإذا هو رقاق حار ؛
٣ فما أدركني من الوسواس لم أصبر . فلما كان العصر ، قلت : أيها الشيخ ! ذلك
الخبز ، من أين ؟ قال : لا تسكن صبيحاً أحق ! ذاك جاء به إنسان ! فهمت (١)
أن أستزيده فسكت .

١٠ - وقال أحمد بن محمد : « كان بي وجع القولنج ، وأعياني علاجه ،
وأعياء الأطباء معالجته ، فما رأيت فيه برءاً ؛ فرأيت الشيخ - يعني (٢) ابن خفيف -
في المنام بعد موته ، فقال لي : مالك ! ؟ . فقلت : هذه العلة ا ، وقد أعينني
- والأطباء - معالجتها ، فقال لي : لا عليك ! فإنك (٣) غداً تبرأ ، ولا يوجعك
٩ بعد . قال : فلما أصبحت انحلت طبيعتي من غير دواء ، وأقامني (٤) مجالس ،
وسكن الوجع » .

١١ - وقيل : كان به قديماً وجع الخاصرة ، فكان إذا أخذه أقعده عن
١٢ الحركة . فكان إذا أقيمت الصلاة يحتمل على الظهر إلى المسجد ليصلي ، فقيل له :
« لو خففت على نفسك كان لك سعة في العلم ا » . فقال : « إذا سمعتم : « حتى »
على الصلاة ا » ، ولم (٥) تروني في الصف ، فاطلبوني في المقابر » .
١٥

١٢ - وقال : « سألت الله أن ألقاه ، ولا يكون لي شيء ، ولا لأحد
على شيء ، ولا يكون على بدني من اللحم شيء ا » . فمات وهو كذلك .

١٨

(١) بغ : فهمت أن أستزيده .

(٢) بغ : فرأيت الشيخ ابن خفيف .

(٣) بغ : فإن غداً تبرأ .

(٤) بغ : وأوامني مجالس .

(٥) صف ، بنم : ولا تروني في الصف .

٢١

— ٢٩٤ —

١٣ — ومات وله سبعة عشر يوماً^(١) لم يأكل شيئاً . وكنا نشم من فمه رائحة المسك وروائح الطيب ، شيئاً ما شممت مثله قط ، ولا بخور هناك .

١٤ — ولما قرب خروج روحه ، كان له سنة وأربعة أشهر لم يتحرك .
فمد رجله ، وتمدد هو من تلقاء نفسه ، وبعد ساعات مات . فحمل على المُنْقَسِل [٤٧-ظ] / وغسله الأولياء ، وحمل إلى الصلاة ، وصُلِّي عليه نحو من مائة مرة . واجتمع في جنازته اليهود والنصارى والمجوس ، ودفن .

١٥ — وقيل له عند وفاته : « كيف تجد العلة ؟ » ، فقال : « سلوا العلة عني ا » . فقيل له ، قل : « لا إله إلا الله » ، فحول وجهه إلى الجدار ، وأنشد^(٢) :

أضيتَ كُلِّي بِكُلِّكَ هذا جزا من يحبك^(٣)

(١) بلغ : سبعة عشر يوماً لم يأكل .

(٢) بلغ : إلى الجدار وقال .

(٣) وردت هذه المقرة عند أبي القاسم القشيري منسوبة لمشاذ الدينوري ، لا إلى أبي عبد الله ابن خفيف .

الرسالة القشيرية : ١٨٠

٦٢ - أبو الحسين العلوى (*)

١ - ٣٩٣ هـ

- ٣ محمد بن على بن الحسين^(١) ، أبو الحسين^(٢) الهمداني العلوى . ولد بهمدان ،
وهى أشهر مدن الجبال ، ونشأ ببغداد ؛ وكان أحد الأشراف علماء ونسباً ، مع^(٣)
محبة للفقراء ، وصحبة لهم .
- ٦ كتب الحديث ، ودرس الفقه على ابن أبي هريرة ؛ وسافر إلى الشام ، وصحب
جعفر الخلدى ، وكان يكرمه .
- ودخل البادية غير مرة ، وجاور مكة ، وحج مرات على الوحدة .
- ٩ ١ - روى عنه أنه قال : « كنت ليلة عند جعفر الخلدى ، وكنت أمرت
فى بيتى أن يعاق طير فى التنور ، وكان قلبى معه ، فقال لى جعفر : « أقم عندنا
الليلة ! » ، فتعلت بشىء ، ورجعت إلى منزلى ، فوضع الطير بين يديّ ، فدخل
١٢ كلب فأخذه ؛ ووضع بين يديّ الجواذب^(٤) ، فتعلق به ذيل الجارية ، فانصب .
فلما أصبحت دخلت على جعفر ، فحين وقع بصره علىّ ، قال : من لم يحفظ
قلوب المشايخ ، سلط عليه كلب يؤذيه^(٥) ! » .
- ١٥ مات فى المحرم ، سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

(*) انظر فى ترجمته : الرسالة القشيرية : ١٩٦

- (١) بنم : محمد بن الحسين بن على .
- ١٨ (٢) فى مطبوعة الرسالة القشيرية أبو الحسن الهمداني العلوى .
- (٣) بنم ، صف : ونسباً ، ومحبة للفقراء .
- (٤) الجواذب - بضم الجيم ، وفتح الواو والذال - طعام يتخذ من سكر ورز ولحم (القاموس
المحيط : مادة : جذب) وفى بنم : ووضع بين يديّ الخودابه .
- ٢١ (٥) الرسالة القشيرية : ١٩٦

٦٣ - أبو عبد الله الدينوري (*)

١ - ق ٨٤

- ٣ محمد بن عبد الخالق الدينوري ، أبو عبد الله . من الجيلة ، مات بدري نور (١) .
وبه (٢) ختم ابن خميس (٣) كتابه (٤) .
- ١ - وروى عنه (٥) أنه دخل عليه [رجل (٦)] ، فقال (٧) له : « كيف
أمسيت ؟ » .

- (*) انظر ترجمة أبي عبد الله الدينوري في : طبقات الصوفية : ٥١٥ - ٥١٧ ؛ طبقات الشمراني :
١٤٨/١ ؛ الكواكب الدرية : ٤٥/٢
- ٩ (١) بم : مات بالدينور .
(٢) صف : به ختم ابن خميس .
(٣) الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن القاسم بن خميس بن طاهر ،
١٢ مجد الدين أبو محمد الموصلي المعروف بابن خميس ، الكعبي الشافعي . توفي بالموصلي
سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .
طبقات العافية : ٢١٧/٤
- ١٥ (٤) يعني به كتاب « مناقب الأبرار ، ومحاسن الأخيار » يقول حاجي خليفة : « وهو على
طراز « الرسالة القشيرية » ، وقد اختصره ، وذكر فيه أنه تتبع مسموحاته ، ومجمعه
العلماء من أخبار الصالحين كطبقات السلمي ، و « الحلية » ، و « بهجة الأسرار » ،
١٨ و « الرسالة القشيرية » . جمع الجميع بحذف الأسانيد . ومن هذا الكتاب نسخة
خطية في مكتبة البلدية بالإسكندرية رقها (٣٠٦٦ - ح) أوراقها خمس ومائة ؛ وفي
المكتبة الظاهرية بدمشق مخطوطة رقها (٤١ - ١١) أصوف ، أوراقها (١٠٣) وفي
٢١ مكتبة مراد باستانبول مخطوطة رقها (٣٧٢) وهي مختصرة ، أوراقها (٤٧) ، وفي
دار الكتب المصرية بالقاهرة مخطوطتان ، رقمهما ١٣٦٩ - تاريخ ، ١٩١ - مجاميع ،
والأولى منهما قديمة ، تاريخ نسخها سنة ٨٥٨٥ .
- ٢٤ (٥) صف : وروى أنه دخل عليه .
(٦) زيادة ليست في بن .
(٧) بم : فقيل له .

فأنشأ يقول :

إذا الليلُ ألبسني ثوبه تقلّب فيه فتى ^(١) مُوجع ^(٢)

٢ - وأنشد ^(٣) :

٣

بقلبي من نفي عنى نمامي وأرّفتني ، وبات ولم يواسِ
ومن حبي له - أبدأ - جديدُ وثوب صدوده - أبدأ - لبامِ
بسيء ولا أواخذه بذنب وألزم ذمه كُلاً يرأس ^(٤)

٦



(١) صف : فتى مجوع .

(٢) طبقات الصوفية : ٦/٥١٦

(٣) صف : وأنشد أيضاً .

(٤) طبقات الصوفية : ٧/٥١٦

٦٤ - أبو علي الثقفى (*)

٢٤٤ - ٣٣٨ هـ

٣ محمد بن عبد الوهاب الثقفى أبو علي ؛ الإمام فى علوم الشريعة والوعظ .
سمع أبا حفص ، وحمدون الفصّار ، وبه ظهر التصوف بنيسابور .
مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة (١) .

٦ من كلامه :

١ - « من غلبه هواه توارى عنه عقله (٢) » .

٢ - وقال : « لا تلتبس تقويم ما لا يستقيم ، ولا تأديب من لا يتأدب (٣) » . ٩

٣ - وقال : « أربعة أشياء لابد للعاقل من حفظهن : الأمانة ، والصدق ، والأخ الصالح ، والسريّة (٤) » .

٤ - / وقال : « لو أن رجلا جمع العلوم كلها ، وصحب طوائف الناس ، لا يبلغ مبلغ الرجال إلا بالرياضة من مُريض ناصح . ومن لم يأخذ أدبه من [٤٨-و]

(*) انظر ترجمة أبي علي الثقفى فى : طبقات الصوفية : ٣٦١ - ٣٦٥ ؛ الرسالة القشيرية :

٣٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٢/١ ؛ طبقات الشعرائى : ١٢٥/١ ؛ شذرات الذهب :

٣١٥/٢ ؛ طبقات الشافعية : ١٧٢/٢ - ١٧٤ ؛ السكواكب الدرية : ٥٣/٢

(١) ولد سنة أربع وأربعين ومائتين نتائج الأفكار القدسية : ١٩٣/١

(٢) طبقات الصوفية : ١٥/٣٦٤ ؛ طبقات الشعرائى : ١٢٥/١ ١٨

(٣) طبقات الصوفية : ١٠/٣٦٤

(٤) طبقات الصوفية : ١٨/٣٦٥

أستاذ ، يريه عيوب أعماله ، ورعونات نفسه ، لا يجوز الافتداء به في تصحيح
المعاملات^(١) .

٣ • — وقال : « يأتي على هذه الأمة زمان لا تطيب المعيشة فيه لمؤمن
إلا بعد استناده لمنافق^(٢) » .

أى يكون عنده باطن وظاهر ، ليخالط الناس الظالمة وغيرهم . فإذا غلب
الفساد - كهذا الزمان - واستهين^(٣) بأهل الخير ، فلا يطيب لهم حال ،
ولا يسلمون من أذى . إلا إذا استندوا لمن هذه صفته^(٤) .

٦ — وقال^(٥) أبو بكر الرازى : « حضرت مجلسه ، فتكلم في أنواع
الحبة ، وأحوال الحبين » .

وأنشد [في خلال ذلك^(٦)] :

إلى كم يكون الصدق في كل ساعة وكم لا تملن القطيعة والهجرة
رويدك ! إن الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين ، فارتقى الدهر^(٧) !

(١) الرسالة القشيرية : ٣٤ طبقات الصوفية : ١٩/٣٦٥ طبقات الشمرانى : ١٢٥/١
(٢) طبقات الصوفية : ٢٩/٣٦٥ الرسالة القشيرية : ٢٥ طبقات الشمرانى : ١٢٥/١
(٣) صف ، بخ : واستهين أهل الخير .
(٤) هذا تعليق من ابن الملتن على قول أبى على النقي .
(٥) صف : قال أبو بكر .
(٦) يخ : وأنشد إلى كم ... والزيادة من صف .
(٧) طبقات الصوفية : ١٤/٣٦٤

٦٥ - محمد بن الفضل البلخي (*)

١ - ٨٣١٩

٣ محمد بن الفضل البلخي* أبو عبد الله . من أكابر مشايخ خراسان وجلته .
 صاحب ابن خضرويه ، وغيره ؛ وكان أبو عثمان الجيرى يميل إليه كثيراً ، وكان
 يقول في حقه : « [هو (١)] سمنار الرجال (٢) » .

٦ ورحل (٣) من بلخ إلى سمرقند ، ومات بها سنة تسع عشرة وثلثمائة .
 ومن كلامه :

١ - « إذا رأيت المريد يستزيد من الدنيا فذلك من علامة إداره (٤) » .

٩ ٢ - وقال : « علامة الشقاوة ثلاثة أشياء : يرزق الظم ويحرم العمل ،
 ويرزق العمل ويحرم الإخلاص ، ويرزق محبة الصالحين ولا يحترم لهم (٥) » .

(*) نظر ترجمة البلخي في : طبقات الصوفية : ٢١٢ - ٢١٦ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٢٢٢ ؛
 صفة الصفوة : ١٣٨ / ٤ ؛ طبقات الصوفية : ١٠٢ / ١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٧ ؛ معجم
 البلدان : ٧١٣ / ١ ، ٧١١ / ٢ ، ٣١٠ / ٣ ؛ شذرات الذهب : ٢٨٢ / ٢ ؛ مرآة الجنان :
 ٢٧٨ / ٢ ؛ المنتظم : ٢٣٩ / ٦ ؛ فوائذ الأنسكار القدسية : ١٠٥ / ١ - ١٥٧ ؛ سير أعلام
 النبلاء : ٢٧٦ / ٢ / ٩ ، ٢٧٧ ؛ البداية والنهاية : ١٦٧ / ١١ ؛ الكواكب الدرية : ٥٢ / ٢ ؛
 النجوم الزاهرة : ٢٣ / ٣ ؛ كشف الظنون : ٢٠٧٩ ، ٥٧٦٥ ؛ التعرف : ١٢ ، ١٤ ؛
 كشف المحجوب : ١٤٠ ، ١٤١ ؛ تفهات الأنس : ١١٩ ؛ اللع : ٣٧ ؛ الأعلام :
 ٢٢١ / ٧ ؛ معجم المؤلفين : ١٢٨ / ١١ .

(١) زيادة ليست في بلغ .

(٢) الرسالة القشيرية : ٢٧

(٣) بلغ من بلغ .

(٤) طبقات الصوفية : ١٩ / ٢١٦ الرسالة القشيرية : ٢٧ طبقات الصوفية : ١٠٣

(٥) الرسالة القشيرية : ٢٧

٣ - وقال : « ست خصال يعرف بها الجاهل : الغضب من أى شيء ،
والسكلام فى غير نفع ، والمطية فى غير موضعها ، وإفشاء السر ، والثقة بكل
أحد ، وألا يعرف^(١) صديقه من عدوه^(٢) » .

٤ - وروى عنه أنه تسكلم يوماً فقال : « عجبت لمن يقطع الهوادى
والمفاوز ، حتى يصل إلى بيته وحرمه ، لأن فيه آثار أنبيائه وأوليائه ، كيف
لا يقطع هواء ونفسه ، حتى يصل إلى قلبه ، لأن فيه آثار مولاة^(٣) . فبات
أربعة من سمع كلامه^(٤) .

• - وأنشد فى المعنى :

ومن البلاء ، وللبلاء علامةٌ ألا يرى لك ، عن هواك ، نزعٌ
العبدُ عبدُ النفس فى شهواتها والحُرُّ يشبع تارةً ويجموعُ

٦ - وسمع عبدُ الله الرازى أبا عثمان الحيرى يصف محمد بن الفضل
البلخى ، ويمدحه . / فاشتاق إليه عبدُ الله ، فخرج إلى زيارته ، فلم يقع بقلبه [٤٨-ظ]
من محمد بن الفضل ما اعتقد فيه ، فرجع إلى أبى عثمان ، فسأله عنه ، فقال :
« كيف وجدته ؟ » ، قال : « لم أجده كما حكيت » ، فقال له أبو عثمان :
« لأنك استصغرت ، وما استصغر أحدٌ أحداً إلا حُرِمَ فائدته ، ارجع إليه
بالحرمة^(٥) » . فعاد إليه فانتفع به^(٦) .

(١) بنى : ولا يعرف صديقه .

١٨ (٢) حلية الأولياء : ١٠/٢٣٣ ؛ طبقات الصوفية : ٢١٥/٩

(٣) طبقات الصوفية : ٢١٤/٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٧ ؛ طبقات المعمران : ١/١٠٣

(٤) زيادة من ص .

٢١ (٥) الرسالة القشيرية : ١٩٦ . وفى بنى : فعاد إليه فانتفع بها .

٦٦ - أبو بكر الفرغاني(*)

٢ - ٢٣١ هـ

٣ محمد بن اسماعيل ، الفرغاني أبو بكر . من أصحاب الجدي في العبادة ، وخلص اليد من المعلوم .

٦ وهو من أستاذي أبي بكر الدقي . حكى (١) عن أبي الحارث الأولاسي السالف (٢) ، حكى عنه أبو بكر (٣) محمد بن داود الدقي .

والفرغاني نسبة إلى فرغانة ، ولاية وراء الشاش ، وراء سيحون وجيحون . وفرغانة قرية من قرى فارس .

٩ مات سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

من كلامه :

١ - « القاب إذا كثر إعراضه عن الله عاقبه بالوقعة في أوليائه » .

١٢ ٢ - وقال (٤) الدقي : « ما رأيت في الفقر أحسن منه . وكان ممن يظهر

(*) انظر ترجمة الفرغاني في : النجوم الزاهرة : ٢٧٩/٣ ؛ شذرات الذهب : ٢٧٩/٢ ، الرسالة القشيرية (ن . الدكتور عبد الحليم محمود) : ٥١٧ ، ٥١٨ .

١٥ (١) بلغ : خلى عن أبي الحارث الأولاسي .

(٢) أبو الحارث الأولاسي - نسبة إلى أولاس ، بفتح الهمزة ، وسكون الواو ، بمسدها لام ألف ، وسين - حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس ، فيه موضع « حصن الزهاد » ، واسمه فيض بن الخضر بن أحمد ، ولم يسبق أن ترجم له ابن اللقن ولكن أشار إليه ضمن ترجمته لابراهيم بن محمد العلوي . انظر الفقرة الثانية من الترجمة الرابعة من هذا الكتاب .

٢١ (٣) بلغ : حكى عنه محمد بن داود الدقي .

(٤) صف : قال الدقي .

الغنى في الفقر : يلبس قيصين أبيضين ، ورداء وسراويل ، ونعلا نظيفة وعمامة ، وفي يده مفتاح كبير حسن ، وليس له بيت يأوى إليه ، [بل ^(١)] ينطرح في المسجد ، ويطوى الخمس والست ^(٢) دائماً . فكل من رآه يتوهم ^(٣) أنه تاجر قد نزل بعض الخانات ، فلا يظن أنه إلا الخالص من الأولياء ^(٤) .

- ٣ - روى أنه دخل مصر على هذا الزى ، فعرف بها ، واجتمع إليه الصوفية ، فتكلم عليهم ، فعرض له السفر ، فقام من مجلسه ، وخرج معه نحو من سبعين منهم ، فمشى في يومه فراسخ ، لا يرجع على أحد ، فانهطع ^(٥) من كان خلفه ، وبقى منهم قليل ، فالتفت إليهم وقال : « كأنى بكم قد جئتم وعطشتم ! » ، فقالوا : « نعم ! » ، فمدل بهم إلى دير فيه صومعة راهب ، فلما دخلوا أشرف الراهب على أصحابه ، وناداهم : « أطلعوا رهبان المسلمين ! ، فإن بهم قلة صبر على الجوع » . فغضب من ذلك ، ورفع رأسه إليه ، وقال : « أيها الراهب ! ، هل لك إلى خصلة تنبين ^(٦) بها الصابر والجائع ؟ » ، قال : « وما ذاك ؟ »
- ١٢ قال : « تنزل من صومعتك ، فتتناول من الطعام ما أحببت ، ثم تدخل معي بيتاً ، ونناق عينا الباب ، ويدلّى لنا من الماء قدر ما تطهر به ، فأول من يظهر جوعه ، ويستغيث من جوعه ^(٧) ، وبستفتح الباب ، يدخل في دين صاحبه كأنما
- ١٥

(١) زيادة ليست في الأصول المخطوطة .

(٢) بنم : ويطوى الخمس والست .

(٣) بنم : من رآه توهم أنه تاجر .

(٤) النجوم الزاهرة : ٢٧٩/٣

(٥) بنم : فيقطع من كان خلفه .

(٦) بنم : خصلة تبين بها الصابر والجائع .

(٧) بنم : ويستغيث من جوعه .

من كان ؛ على أنى^(١) منذ ثلاث لم أذق ذواقا . قال الراهب : « لك ذلك » .
 [٤٩- و] فنزل / من صومغته ، وأكل ما أحب وشرب ؛ ثم دخل مع أبي بكر بيتا ،
 ٣ وشُتق الباب عليهما ، والصوفية والرهبان يرصدونهما ، لا يُسمع لهما^(٢) حس
 أربعين يوما . فلما كان في اليوم الحادى والأربعين سمعوا حسحة الباب ،
 وقد تماق أحد^(٣) به ، ففتحوا ، فإذا الراهب قد تلف جوعا وعطشا ، وإذا هو
 ٦ يستغيث بهم إشارة ، فأسقوه ، وأخذوا له حريرة ، فصبوها في حلقه ، والفرغانى
 ينظر إليهم . فلما رجعت إليه نفسه ، قال : « أشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن
 محمدا رسول الله » . ففرح الفرغانى بذلك ، وجعل يتكلم على من في الدير ، من
 ٩ النصارى ، حتى أسلموا عن آخرهم . وقدم بفسداد ومعه الراهب ، ومن أسلم من
 أولئك النصارى^(٤) .

٥ - وقال الفرغانى : « جاءنى مائة دينار من العراق ميراثا ، فجعلت
 ١٢ أفرقتها على المستورين ؛ فقالت لى زوجتى : « تفرق هذه الدنانير ، وتردنا إلى
 الفقر ؟ ! » ، فقلت^(٥) : « ما أبيع مذهبي بمائة^(٦) دينار » ، قالت : « فاجعل
 لابنك عشرين دينارا ، فإن عاش كانت له ، وإلا صارت لمن هى له ا » . قال :
 ١٥ فأعطيتهما ما طلبت .

ثم قدم^(٧) على نفسان من إخوانى ، فاشتغل قلبى بهما ، فأعطيتهما منها دينارين ،

(١) صف ، بنغ : على أن لى منذ ثلاث .
 ١٨ (٢) صف : لا يسمعون لهما حس . بنغ : لا يسمع لهما بحس .
 (٣) بنغ : وقد تماق بمجدبه .
 (٤) النجوم الزاهرة : ٢٧٩/٣ ، ٢٨٠ .
 ٢١ (٥) بنغ : فقال ما أبيع مذهبي . صف : قال ما أبيع مذهبي .
 (٦) بنغ ، صف : بمائتى دينار .
 (٧) صف ، بنغ : ما طلبت . فقدم على نفسان .

- على أنى أرد بدلها ، وكنت أخذتها سرّاً^(١) منها ؛ فرأيت في المنام كأنى خرجت إلى دير مُرّان^(٢) فإذا بقصر ، دون الجامع ، عليه بوابين ، فقلت : « لمن هذا القصر ؟ » ، قيل^(٣) : « هو لك ! » فقلت : « من أين ؟ وأنا رجل فقير ! » ،
٣ فقيل : بذنيك^(٤) الدينارين ! » وانتبهت ، فقلت : « إن صح منامى ، فالدنانير ما نقصت ، فحللتها ، فإذا هى كما كانت سواء . »
- ٦ - وقال : « من حال به الحال كان مصروفاً عن التوحيد، ومن مُقطع^(٥) به انقطع ، ومن وُصل به وصل . وفي الحقيقة : لافصل ولا وصل ، ولذلك قيل : ولا [عن^(٦)] قَلَى كان القطيعة بيننا واسكنه دهرٌ يُشْتِ ويجمع^(٧) »

- ٩ (١) بلغ : وكنت أخذت سرّاً منها .
- (٢) دير مران - بضم الميم وتشديد الراء المهملة . هو دير بنواحي الشام ، وهناك عقبة الاران ، سميت بذلك لأنها تنبت شجراً طويلاً مستويته تشبه بالمران . وهذا الدير على قلعة مشرفة على مزارع زعفران ، ورياض حسنة .
- ١٢ معجم ما استمعتم : ٦٠٢/٢
- (٣) بلغ : قال هولك .
- ١٥ (٤) صف : قال هولك الدينارين . بلغ : فقال هولك الدينارين .
- (٥) بلغ : ومن انقطع به انقطع . صف : ومن يقطع به يقطع .
- (٦) زيادة ليست في الأصول .
- ١٨ (٧) ينسب أبو عبد الرحمن السلمي في « الطبقات » ، والروى في « نتائج الأفكار القدسية » هذا القول لصوفى آخر هو أبو بكر الواسطي محمد بن موسى المروفي بابن الفرغانى ، والمتوفى سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . ولا أستطيع القطع بأنهما اسمان مختلفان لصوفى واحد ، على كثرة ما قابلت من الأصول
- ٢١ طبقات الصوفية : ١٠/٣٠٤ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٧٨/١
- ٢٠ - طبقات الأولياء

٦٧ - أبو بكر الدقي (*)

٢٦٠ - ٣٦٠ هـ

٣ محمد بن داود الدينوري، أبو بكر الدقي، أحد الأعيان، البغدادي
نم الدمشقي. قرأ القرآن على ابن مجاهد^(١)، وصحب أبا عبد الله بن الجلاء،
وأبا بكر الزقاق^(٢)؛ وكان من أقران أبي^(٣) على الروذباري؛ وعمر فوق^(٤)
٦ مائة سنة.

مات بدمشق سنة ستين وثلاثمائة.

من كلامه :

٩ ١ - « المدة موضع لجميع الأطعمة . فإذا طرحت^(٥) فيها الحلال صدرت

(*) انظر في ترجمة الدقي : طبقات الصوفية : ٤٤٨ - ٤٥٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧ ؛ نتائج
الأفكار القدسية : ٣/٢ ؛ طبقات الشعرائي : ١٤٠/١ ؛ اللباب : ٤٢٢// ؛ الأنساب :
١٢ مادة (دقي) ؛ تاريخ بغداد : ٢٦٦/٥ ؛ الكواكب الدرية : ٤٤/٢ ؛ العلم :
انظر الفهرس .

(١) بلغ : صف : على محمد بن مجاهد . وأغلب الظن أن ذلك خطأ والصواب أحمد بن موسى
ابن المباس بن مجاهد التيمي البغدادي ، المعروف بابن مجاهد ، أبو بكر . مقرر ،
حدث ، نحوى . له من الكتب قراءة النبي (ص) وكتاب القراءات الكبير ،
١٥ وكتبت الشواذ في القراءات ، وكتاب انفرادات القراء السبعة ، وكتاب قراءة علي بن
أبي طالب . ولد سنة خمس وأربعين ومائتين وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .
كحاله : معجم المؤلفين : ١٨٨/٢

(٢) بلغ : أبو بكر الدقاق ، وهو خطأ صوابه ما أثبت في الأصل . وانظر الترجمة الحادية
والعشرين ، حيث يترجم للزقاق الكبير أحمد بن نصر .

(٣) بلغ : من أقران أبا على الروذباري .

(٤) يقول البروسي إنه عمر مائة سنة تقلا عن المناوي في « الكواكب الدرية » .

(٥) بلغ : فإذا طرحت فيها الحلال .

الأعضاء بالأعمال الصالحة ؛ وإذا طرحت فيها الشبهة / اشتبه عليك الطريق إلى [٤٩- ظا] الله . وإذا طرحت فيها التبعات^(١) كان بينك وبين أمر الله حجاب (٢) .

٢ - وقال : « من عرف ربه لم ينقطع رجاؤه ، ومن عرف نفسه لم يمجب بعله ، ومن عرف الله لجأ إليه ، ومن نسي الله لجأ إلى الخلقين . والمؤمن لا يسهر حتى ينفل ، فإذا تفكر حزن^(٣) واستغفر^(٤) » .

٣ - وسئل عن الفرق بين الفقر^(٥) والتصوف ، فقال : « المقر حال من أحوال التصوف^(٦) » .

٤ - وقال : كنت بالبادية ، فوافيت قبيلة من قبائل العرب ، فأضافني رجل منهم ، فرأيت غلاماً أسود ، مقيداً هناك ، ورأيت جمالا ماتت بفناء البيت . فقال الغلام : « أنت الليلة ضيف ، وأنت على مولاي كريم ، فنشفع لي ، فإنه لا يردك ا » . فقلت لصاحب البيت : « لا آكل حتى تحمل هذا العبد » ، فقال : « هذا الغلام قد أفقرني ، وأتلف مالي ا » . فقلت : ١٢ « ما فعل ؟ » ، فقال : « له صوت طيب ، وكنت أعيش من ظهر هذه الجمال ، فحملها أحمالا ثقيلة ، وحدا لها ، حتى قطعت مسيرة ثلاثة أيام في يوم ، فلما حظ

(١) هذه كذلك رواية أبي القاسم القشيري ، أما أبو عبد الرحمن السلمي فروايته تقول : « فإذا طرحت فيها الحرام ... الخ » .

(٢) الرسالة القشيرية : ٣٧ طبقات الصوفية : ٨/٤٤٩

(٣) صف ، بنغ : تفكر حسن واستغفر .

(٤) أحكام الدلالة : ٤/٢ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٤٤٩

(٥) بنغ : وسئل عن الفقر بين الفقراء والتصوف .

(٦) طبقات الصعراي : ١٤٠/١ ؛ طبقات الصوفية : ١/٤٤٨

عنها ماتت كلها ١ . رلكن قد وهبته لك « . وأمر بالفلام^(١) فحل عنه القيد .
فلما أصبحنا أحببت أن أسمع صوته ، فسألته عن^(٢) ذلك ، فأمر الفلام أن
يحدو على جمل كان على بئر هناك ، يسقى عليه ، فحدوا^(٣) ، فهام الجمل على وجهه ،
وقطع حباله . ولا أظن^(٤) أنى سمعت صوتاً أطيب منه ، ووقعت لوجهى حتى
أشار عليه بالسكوت^(٥) » .

٦ - وأنشد فى المعنى :

إن كنت تنسك أن للأصوات فائدة ونفعاً
فانظر إلى الأبل اللواتى هن أغلظ منك طبعاً
تصنئ إلى حدو الحداءة فتقطع الفلوات قطعاً

٦ - وقال : « كنت أخرج كل ما تُفتح به^(٦) على إلى الفقراء ،
ولا أدخر لنفسى شيئاً ، ففتح على بالرملة بنصف^(٧) دينار ، [وكان على بيت
القدس نصف^(٨) دينار ديناراً] ، وقدم جماعة من^(٩) الفقراء - من الحجاز -
فقصودنى^(١٠) ، وسلموا على . فجعلت أُميرٌ : هل أحبه للدين ؟ أو أصرفه لهم

-
- (١) صف : وهبته لك وحل عنه القيد ؛ بلغ : فأمر بالفلام فحل عنه القيد .
(٢) بلغ : فسألته ذلك .
(٣) بلغ : فحينئذ هام على وجهه .
(٤) بلغ ، صف : ولم أظن أنى سمعت .
(٥) الرسالة القشيرية : ١٩٩ ؛ اللع : ٢٧٠ ، ٢٧١ .
(٦) بلغ : ما فتح لى به إلى الفقراء ؛ صف : ما فتح به إلى الفقراء .
(٧) بلغ ، صف : على بالرملة نصف دينار .
(٨) ما بين القوسين زيادة من صف .
(٩) صف : قدم جماعة الفقراء .
(١٠) بلغ : من الحجاز يقصدونى .

على العادة ؟ . فقوى على شاهد العلم الأول ، فبات الفقراء جوعاً على حالمهم ،
وبت معهم ، فضرب على ضرس من أضراسى تلك الليلة . فلم أنم ، فأشهر على
بقلمه ، فاقتضت نصف درهم ، وقلعته به .

٣

ثم خطر بقلبي إخراج النصف دينار / . ثم قلت : الدين أوجب ، فضرب [٥٠-و]
على في الليلة الثانية [ضرس^(١)] آخر ، فقلعته . ثم ذكرت النصف دينار ،
فقلت : لعل عوقبت بحبسه . ثم قلت : إنما حبسته للدين . ثم ضرب على ٦
ضرس آخر ، فهمت بقلعه ، فأخرجته قبل الليل^(٢) ، فهتف بي هاتف :
لو لم تخرجه لقلعنا أضراسك ضرساً ضرساً حتى لا يبقى في فيك ضرس^(٣)
واحد . قال : فجئت إلى الفقراء وعرفتهم ، فقالوا : ما أخرجت القرش^(٤) ٩
إلا بعد قلع الضرس .

٧ — وروى أنه قام ليلة إلى الصباح ، يصيح ويبكي ، وينشد :

١٢ بالله افاردد فؤاد مكتئب ليس له من حبيبه خلف ا

والناس حوله يسكون^(٥) .

(١) زيادة ليست في الأصول .

١٥

(٢) بغي ، صف : قبل الليلة .

(٣) بغي ، صف : لا يبقى فيك ضرساً واحداً .

(٤) بغي : ما أخرجت السكرس إلا بعد قلع الأضراس .

١٨

(٥) الاعم : ٢٩٢

— ٣١٠ —

٨ - وقال (١) : « من ألف الانصال (٢) ، ثم ظهر له عين الانفصال نُقص عليه عيشه ، وانمحق عليه وقته ، وحار ثلاثاً في (٣) محل الوجه » .

٩ - وأنشد :

٣

لو أنَّ الليالي عُدَّتْ بِتَفراقنا محادِمْ عَيْنِ اللَّيْلِ ضَوْءَ الْكَوَاكِبِ
ولو جُرِّعَ الأيامُ كَأَسَفِراقنا لأصبحت (٤) الأيام شيب الذوائب

—————

(١) هذه الفقرة ساقطة من بنغ .

(٢) صف : ألف الأبحار .

(٣) صف : وصار سلاسا في محل الوجه .

(٤) بنغ : لأضحت الأيام

٦

٩

٦٨ - أبو بكر الزقاق الصغير (*)

١ - ٢٩٠ هـ

٣ محمد بن عبد الله ، أبو بكر الزقاق^(١) . أحد المشايخ ذوي الكرامات .
مات سنة تسعين ومائتين .

ومن كلامه :

١ - « لي تسعون سنة أربّ هذا الفقر . من لم يصحبه في فقره الورع
أكل الحرام النص^(٢) » .

٢ - وقال^(٣) : « تمن هذا الطريق روح الإنسان » .

٣ - وقال : « كل أحد ينسب إلى نسب ، إلا الفقراء^(٤) ، فإنهم ينسبون
إلى الله . وكل حسب ونسب ينقطع إلا حسبهم ونسبهم ، فإن نسبهم الصدق ،
وحسبهم الصبر » .

١٢ (*) انظر ترجمة الزقاق الصغير في : تاريخ بغداد : ٤٤٢/٥ ؛ البداية والنهاية : ٩٧/١١ ؛

المنتظم : ٤٢/٦ ؛ اللع : ٤٨ ، ٥٢ وانظر الفهرس .

١٥ (١) بلغ : أبو بكر الدقاق . والصواب ما أثبت في الأصل . وانظر كذلك التعليق الثاني
في الترجمة السابعة والستين ، وكذلك الترجمة الحادية والعشرين . وقد وضعت
في عنوان الترجمة لفظة « الصغير » تمييزاً له من أبي بكر أحمد بن نصر الزقاق الكبير ،
وهو شيخ الدق السابق .

١٨ (٢) سبق أن نسب المؤلف هذا القول للزقاق الكبير . وانظر في ذلك ترجمته هنا ،
وكذلك الرسالة القشيرية : ١٦٣ ، ١٧٤

(٣) هذه الفقرة ساقطة من بلغ ، وهي مزيّدة من صف .

٢١ (٤) صف : إلا الفقر .

- ٣١٢ -

٤ - وقال : « خرجت إلى الحج ، فنزلنا الجحفة^(١) ، فطردنا ، فلحقنا السيل ، [فسبح^(٢) الناس ، إلا رجلاً محرماً في تحمل ، فلحقه السيل] وحمله ،
٣ فسمعته يقول : « لبيك اللهم لبيك ا ، إن كنت ابتليت فطالما عافيت ا » .
فمضى به السيل إلى البحر وغرق » .

(١) الجحفة - بضم الجيم ، وإسكان الحاء ، وفتح الفاء - قرية على الطريق بين المدينة ومكة ، بينها وبين البحر ستة أميال ، وسميت الجحفة لأن السيول اجتاحتها .
معجم ما استعجم : ٣٦٧/٢ - ٣٧٠ .
(٢) ما بين القوسين زيادة من صف ليست في بن .

٦٩ - أبو عبد الرحمن السلمى (*)

٣٢٥ - ٤١٢ هـ

- ٣ محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، أبو عبد الرحمن النيسابوري . وهو ابن
أخت أبي عمرو اسماعيل بن نُجَيْدِ السُّلَمِيِّ السَّالِفِ (١) .
- كان رأساً في أخبارهم ، صنف لهم « سنناً » و « تفسيراً » و « تاريخاً » (٢) .
- ٦ وله بنيسابور دويرة معروفة لهم . وقبره يتبرك به .

١ - قال القشيري : « كنت يوماً عند أبي علي الدقاق ، فخرى ذكره ،

- (*) انظر ترجمة السلمى في : طبقات الصوفية : المقدمة (نشرة نور الدين شريبه) ، ص ٢٤٨/٣ ؛ طبقات الحفاظ : ٣٩٧/٢ ؛ الجنان : ٦٢ - ٦٠/٣ ؛ طبقات المفسرين للداودي : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠٦/١ ؛ رسائل ابن تيمية : ٢٩ ، ٢٨/١ ؛ سير أعلام النبلاء : ٥٥/١/١١ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٨/٢ ، الرسالة القصيرة : ١٤٠ ؛ بروكلمن : ٢١٨/١ ؛ ذيل بروكلمن : ٣٦١/١ ؛ المنتظم : ٦/٨ ؛ البداية والنهاية : ١٢/١٢ ، ١٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٥٦/٤ ؛ المختصر في أخبار البشر : ١٦٠/٢ ؛ ميزان الاعتدال : ٤٦/٣ ، ٤٧ ؛ شذرات الذهب : ١٩٦/٣ ، ١٩٧ ؛ لسان الميزان : ١٤٠ ، ١٤١ ؛ مختصر دول الإسلام : ١٩٠/١ .
- (١) انظر الترجمة الخامسة والعشرين من هذا الكتاب .
- (٢) يقول ابن الجوزي : « وجاء أبو عبد الرحمن السلمى فصنف لهم كتاب السنن (وليس باليس ١٣/١٦٤ ط ثانيه) . ولم أجد أصولاً خطية لهذا الكتاب . وأما كتابه « التفسير » فهو كتاب « حقائق التفسير » وهو أقدم تفسير صوفي باق بين أيدينا ، جمع فيه أقوال الصوفية وفهمهم في تفسير القرآن الكريم . وأصوله الخطية منتشرة في خزائن الكتب ، ومنه مخطوطات في مكتبة الأزهر ، ودار الكتب المصرية بالقاهرة ، ومكتبة البلدية بالإسكندرية . وأما « تاريخ الصوفية » فينقل عنه صاحب « تاريخ بغداد » والذهبي في « تاريخ الإسلام » كثيراً . ولكن من كتب أبي عبد الرحمن المفقودة ..

وأنه يقوم في السماع موافقة للفقراء . فقال أبو علي : « مثله - في حاله - لعل
السكون أولى به ١ » . ثم قال : « امض إليه ، فستجده بين كتبه ، وعلى وجه
الكتب مجلدة حمراء صغيرة ، فيها شعر الحسين بن منصور ^(١) ، فأحلبها ولا تقل
له شيئاً ، وجئني بها » ؛ وكان وقت الهجرة . فدخلت بيته ، فوجدته كما ذكر ،
[٥٠ - ظ] والمجلدة على وجه / الكتب . فلما قدمت أخذ أبو عبد الرحمن في الحديث ،
وقال : « كان بعض الناس ينكر على واحد من العلماء حركته في السماع ،
فروى ذلك الإنسان - يوماً - جالساً في بيته ، وهو يدور كالمثوَّاجد ، فسئل عن
حاله ، فقال : « كانت مسألة مشكلة على » ، فتبين لي معناها ، فلم
أتمالك من السرور ، حتى قمت أدور ١ » . فقبل ^(٢) : « مثل هذا يكون
حالمهم » .

قال القشيري : « فلما رأيت ما أمرني به ^(٣) أبو علي ووصف لي ، على
الوجه الذي قال ؛ وجرى على لسان ^(٤) أبي عبد الرحمن ما كان قد ذكره به ،
تحييت وقلت : « كيف أعمل بينهما ١ ؟ » ثم فكرت فقلت : « لا وجه
إلا الصدق ١ » . فقلت : « إن الأستاذ أبا علي وصف لي هذه المجلدة ، وقال لي :
« أحضرها من غير إذن الشيخ ١ . وأنا أخافك ، وليس يمكن مخالفتي ،
فأبش تأمر ١ ؟ » .

(١) يعني الحلاج .

(٢) بلغ : قليل له .

(٣) صف : ما أمر به أبو علي .

(٤) بلغ : على لسان أبي عبد الرحمن .

— ٣١٥ —

فأخرج مجموعة^(١) أخرى ، من كلام الحسين بن منصور ، وقال : « احمل
هذه إليه ، وقل : « إني أطالع تلك المجلدة ، لأنقل منها أبياتاً إلى مصنفاتي » .
فخرجت^(٢) وتركته^(٣) » .

٣

مات في سنة^(٤) اثنتي عشرة وأربعمائة^(٥) .

—————

(١) بلغ : فأخرج أخيراً مجموعة .

(٢) بلغ : فخرجته وتركته .

(٣) الرسالة القشيرية : ١٤٠

(٤) ولد أبو عبد الرحمن السلمي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

٦

٧٠ - أبو الفضل بن القيسراني المقدسي (*)

٤٤٨ - ٥٠٧ هـ

٣ محمد بن طاهر بن محمد بن علي ، الحافظ المقدسي ، أبو الفضل^(١) . أحد الحافظ السادات ، ذو المصنفات في الحديث والطريق والرجال . أقام بهمدان ، [وكان^(٢)] يجمع في كل سنة .

٦ روى عنه الحافظ^(٣) السلقى ، والслаى ، وغيرها . ولد سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، ببيت المقدس .

٩ انتصر في كتابه « صفوة^(٤) التصوف » لأهل الطريق ، وبوب^(٥) لهم أبواباً من حيث السنة .

١٢ (*) انظر ترجمة المقدسي في : سير أعلام النبلاء : ٨٤/١٢ - ٨٧ ؛ وفيات الأعيان : ٦١٦/١ ؛ ميزان الاعتدال : ٣٩٣/٢ ؛ اسان الميزان : ٢٠٧/٥ - ٢١٠ ؛ تذكرة الحفاظ : ٣٧/٤ وما بعدها ؛ المنتظم : ١٧٨/٩ ؛ شذرات الذهب : ١٨/٤ ؛ حسنة المارفين : ٨٢/٨ ؛ دائرة المعارف الإسلامية : مادة (المقدسي) ؛ معجم المؤلفين : ٩٨/١٠ ؛ بروكلمن : ٣٥٥/١ ، ٣٥٦ ؛ ذيل بروكلمن : ٦٩٣/١ ؛ العبر : ١٤/٤

١٥ (١) ويعرف بابن القيسراني .
(٢) زيادة ليست في بن .
(٣) صف : روى عنه الحافظ السلقى .
(٤) بن : كتابه « صفوة » . وقد نشر هذا الكتاب في القاهرة سنة ١٣٧٠ هـ .
(٥) بن ونوف لهم أبواباً .

١ - أنكروا^(١) عليهم^(٢) الشواذك في المرقعة ، فأجاب بأن أسماء^(٣) أخبرت أنه عليه السلام كانت^(٤) له جبة مكفوفة الجنين والسكمين والفرجين بالدياج ، وهو ليس من جنس الجبة ، كاشواذك .

٢

٢ - وكذا أنكروا^(٥) عليهم قولهم - وقت حضور الطعام - : « الصلاة ! » وليس هو وقت صلاة . فأجاب بأن عبد الله بن عمر يخبر بأنه كان مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في بعض أسفاره ، فنادى مناديه : « الصلاة جامعة ! » . قال : فانتهيت إليه ، فسمعتة يقول : (إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على ما هو خير لها) وذكر الحديث .

٦

٣ - وله شعر حسن . فنه ، وقد أحرم في شملة سوداء :

لبس البياض ، بذات هرق ، معشر فرحاً بقرب نزولهم بالنساذى^(٦)
وحرمت ، من بين الورى ، قربى به فلبست بالحرممان ثوب سواد

١٧

(١) بلغ وصف : وأنكر .

(٢) بلغ : أنكر عليه قولهم .

(٣) أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها ، واليك الحديث ، كما يرويه ابن

١٥

قيم الجوزيه ، نقلا عن صحيح مسلم ، يقول : « في صحيح مسلم ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : « هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فأخرجت جبة طيالية خسروية ، لها لينة دياج ، وفرجها مكفوفان بالدياج ، فقالت : « هذه كانت عند عائشة حتى قبضت ، فلما قبضت قبضتها . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها . فتحن نفسها للمريض لتشفى بها » .

١٨

زاد المعاد : ٤٩/١ ، صفوة التصوف : ٥٥

٢١

(٤) بلغ : كان ترك جبة مكفوفة .

(٥) بلغ ، صف : وكذا أنكر عليهم .

(٦) بلغ : بقرب نزولهم بالباضى .

- ٣١٨ -

وعلا يلبيك الحجيح فلا يرى إلا مُلَبَّ له الهادي^(١)

وبقيت^(٢) من خجلى أسرى قولها حذراً من التوبيخ والأبعاد

٣ ٤ - [دخل بغداد^(٣) سنة سبع وستين وأربعمائة] . ثم رجع من بغداد إلى بيت المقدس فأحرم ، ثم أتى مكة .

ومات عند قدومه - آخر حجّاته - ببغداد ، في شهر ربيع الأول سنة

٦ سبع^(٤) وخمسمائة . ودفن بالمقبرة العتيقة بالجانب الغربي .

(١) الوزن غير مستقيم واسكنه مكنذا في الأصول .

(٢) بنم : وبكيت من خجلى .

(٣) زيادة ليست في الأصول .

(٤) صف ، بنم : خمس وخمسمائة ، وفي : ظه : ٥٠٧ بالرقم ، وهو يوافق ما في كتب الرجال .

٧١ - أبو القاسم القباري(*)

٥٨٧ - ٦٦٢ هـ

- ٣ محمد بن عيسى^(١)، القباري، الرجل الصالح الزاهد الورع. مات بالإسكندرية سنة اثنتين وستين وثمانمائة^(٢). ومناقبه مفردة بالتأليف في جزء^(٣).
- ١ - كان يعمل في غيط له، ويتورع فيه، حتى في ثماره الساقطة، لاحتمال سقوطها من طائر^(٤).
- ٢ - ذكر ابن خلكان أن أثنائه كان قيمته خمسين درهماً، فبيع بنحو عشرين ألف درم لأجل البركة^(٥).
-
- ٩ (*) انظر ترجمة القباري في : مسالك الأبصار ٢/٥ - ٢٧٠؛ شذرات الذهب : ٣١٢/٥؛ حسن المحاضرة ٩ ٢٩٨/١؛ الذيل على الروضتين ٢٣١؛ سيرة القباري لناصر الدين بن المنير؛ البداية والنهاية ٢٤٣/١٣؛ محمد محمود زيتون : القباري زاهد الإسكندرية؛ العبر : ٢٧١/٥؛ للشبته : ٥٢٠/٢.
- ١٢ (١) الذي تذكره المصادر عن اسمه هو أنه : أبو القاسم محمد بن منصور بن يحيى الإسكندري، الصهير بالقباري.
- ١٥ (٢) يقول ابن كثير لأنه توفي، وله من العمر خمس وسبعون سنة.
- (٣) الذي أفرد سيرته بالتأليف هو ابن المنير - بتشديد الياء المفتوحة - العلامة ناصر الدين أحمد بن محمد بن منصور الجذامي الجروي الإسكندراني المالكي فاضل الإسكندرية وفاضلها المشهور. ولد سنة عشرين وثمانمائة، ورع في الفقه والأصول والنظر والعربية والبلاغة. وصنف التصانيف. توفي في أول ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة.
- ١٨ وقد رجع إلى رسالته في سيرة القباري الأستاذ زيتون في ترجمته لحياة القباري وقد ذكرها في دار المعارف سنة ١٩٦٨ وفي دار الكتب المصرية بالقاهرة رسالة (برقم ٢١ ٢٣٨ - تاريخ) في تراجم بعض فضلاء الصوفية يترجم فيها للقباري.
- العبر : ٣٤٢/٥
- ٢٤ (٤) الذيل على الروضتين : ٢٣١
- (٥) المصدر السابق : ٢٣١

— ٣٢٠ —

٣ - وكانت له بهيمة - في حال حياته - فوكل بعض خدمه في بيعها ،
فباعها بمخمسين درهما ، ثم جاء بها إلى الشيخ ، فوضعا في قادوس ، فلما كان بعد
أيام^(١) ، جاء صاحب^(٢) الدابة إليه ، وقال : « لها يومان^(٣) ما أكلت ! » .
فنظر الشيخ إليه ساعة ، وقال : « ما صنعتك ! ؟ » ، فقال : « رقاص في دار
الوالى » فدخل الشيخ ، وأخرج القادوس ، وفيه دراهم غير ثمن البهيمة . فأعطى
الجميع له ، لأجل اختلاط دراهم الرقاص بها ؛ فاشتري الناس من الرقاص كل
درهم بثلاثة ، لأجل البركة^(٤) .

٤ - وحديثه مع ملوك^(٥) مصر ووزرائهم ، ومنعهم من الدخول عليه ،
مشهور .

(١) بنغ : فلما كان في بعض الأيام .
(٢) بنغ : جاء إليه صاحب الدابة .
(٣) بنغ : لها يومين ما أكلت .
(٤) حسن المحاضرة : ١ / ٢٩٨ .
(٥) بنغ : مع ملوك مصر .

حرف الياء

٧٢ - يحيى بن معاذ الرازي (*)

٣

٨٢٥٨ - ؟

يحيى بن معاذ الرازي الواعظ أبو زكريا ، أحد الأوتاد . وكان أوحداً وقته في فنه .

٦ مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . وقبره بنيسابور يستسقى به ، ويتبرك بزيارته . وكانوا ثلاثة إخوة : يحيى ، وإسماعيل ، وإبراهيم ، وكلهم زهاد . ومن كلامه :

٩ ١ - « [لا تكن ^(١)] بمن يفضحه يوم موته ميراثه ، ويوم حشره ميزانه ^(٢) » .

٢ - وقال : « كيف [يكون] زاهداً من لا ورع له ؟ » . تورع عما ليس لك ، ثم ازهد [فيما لك ^(٣)] » .

١٢

(*) انظر ترجمة يحيى الرازي في : طبقات الصوفية : ١٠٧ - ١١٤ ؛ حلية الأولياء : ٥١/١٠ - ٧٠ ؛ صفة الصفوة : ٧١/٤ - ٨٠ ؛ طبقات الشمراني : ٩٤/١ ؛ الرسالة القفيرية : ٧١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١١٩/١ - ١١٣ ؛ وفيات الأعيان : ٢٩٦/٧ ؛ تاريخ بغداد : ٢٠٨/١٤ - ٢١٢ ؛ شذرات الذهب : ١٣٨/٧ ؛ سير أعلام النبلاء : ٣/١/٩ ؛ البداية والنهاية : ٣١/١١ ؛ المنتظم : ١٦/٥ ، ١٧ ؛ السكواكب الدرية : ٢٧٢/١ ، ١٧٣ ؛ اللع : انظر الفهرس ، كهف المحجوب : ١٧٢ ، ١٧٣ ؛ معجم المؤلفين : ٢٣٢/١٣ ؛ الفهرست : ١٨٤ ؛ الأعلام : ٢١٨/٩ ؛ هدية العارفين : ٥٠٦/٢ ؛ المعبر : ١٧/٢ ؛ معجم البلدان : ٧٥٥/١ ؛ السكامل في التاريخ : ١٧٨/٧ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٠/٣ ؛ فقهات الأئمة : ٤٠

٢١

(١) ما بين القوسين زيادة ليست في بنج .

(٢) حلية الأولياء : ٦٣/١٠

(٣) الرسالة القفيرية : ٧١ ؛ طبقات الصوفية : ١٠/١١١ ؛ طبقات الشمراني : ٩٤/١ ، ما بين

٢٤

القوسين ساقط من بنج .

٢١ - طبقات الأولياء

٣ - وقال : « من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل إلى الجليل من العطاء (١) » .

٣ ٤ - وقال : « ليسكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال : إن لم تنفعه فلا تضره ، وإن لم تسره فلا تغمه ، وإن لم تمدحه فلا تدمه » .

٥ - وقال : « الزهد ثلاثة أشياء : الخلوة ، والقلّة ، والجوع (٢) » .

٦ ٦ - وقال (٣) : « أولياؤه أسراء نعمه ، وأصفياءه رهائن كرمه ، وأحباؤه عبيد منته . فهم أسراء (٤) نعم لا يطلقون ، ورهائن كرم لا يفكّون ، وعبيد من لا يطلقون (٥) » .

٩ ٧ - وقال : « الصبر على الخلوة من علامة الإخلاص (٦) » .

[٥١-ظ] ٨ - وقال : « بنس الصديق صديقاً يحتاج أن يقال / له : « اذكرني في دعائك ا ، وبنس الصديق صديقاً يحتاج أن يعتذر إليه ، وبنس الصديق صديقاً يحتاج أن يعيش معه بالمدارة (٧) » . ١٢

١٠ - وقال : « من سعادة المرء أن يكون خصمه قهراً ، وخصمى لا فهم له » . قيل له : « ومن (٨) خصمك ؟ » قال : « نفسي ا . لا فهم لها ، تبع

١٥ (١) الرسالة القشيرية : ٧١

(٢) طبقات الصوفية : ٢٤/١١٢

(٣) هذه الفقرة ساقطة من : بنغ ، مزينة من : صف .

١٨ (٤) في صف : « ... فهم عبيد من لا يعتقون ، ورهائن كرم لا يفكّون ، وأسراء نعم لا يطلقون » . وكذلك في السلي .

(٥) طبقات الصوفية : ٩/١١٠

(٦) المصدر السابق : ٥/١٠٩ ٢١

(٧) أحكام الدلالة : ١٢٣/١ ؛ طبقات الشمراني : ٩٤/١

(٨) بنغ : قيل له من هو من خصمك . صف : قيل له من خصمك .

الجنة بما فيها من النعيم المقيم ، والخلود فيها ، بشهرة ساعة في دار الدنيا^(١) .

٩ - وقال : « على قدر حبك لله يحبك الخلق ؛ وعلى قدر خوفك من الله

يهبك الخلق ؛ وعلى قدر شغلك بالله يشتغل في أمرك الخلق^(٢) » . ٣

١٠ - وقال : « من كان غنا في كسبه لم يزل فقيراً ؛ ومن [كان^(٣)]

غنا في قلبه لم يزل غنياً ، ومن قصد بحوائجه المخلوقين لم يزل محروماً » .

١١ - وقال : « جميع الدنيا - من أولها إلى آخرها - لا تساوي^(٤) غم

ساعة ، فكيف بغم عمرك فيها مع قليل نصيبك منها^(٥) ١٢ » .

١٢ - وقال : « إذا أحب القلب الخلوة أوصله^(٦) حب الخلوة إلى الأنس

بالله^(٧) ، ومن أنس بالله استوحش من غيره » . ٩

١٣ - وأنشد :

سلم على الخلق ، وارحل نحو مولاكا

١٢ واهجر - على الصدق والإخلاص - دنياكا

هناك في الحشر تعطى ما تؤمله

ويكرم الله ذو الآلاء مثواكا^(٨) !

١٥ (١) حلية الأولياء : ٥٩/١٠

(٢) طبقات الصوفية : ١٥/١١١ ؛ أحكام الدلالة : ١٢٣/١ ؛ طبقات الشمراني : ٩٤/١

(٣) زيادة ليست في الأصول .

١٨ (٤) بئ : ما تساوى غم ساعة .

(٥) طبقات الصوفية : ٧/١١٠

(٦) فقد أوصله حب الخلوة .

٢١ (٧) بئ : إلى الأنس بها .

(٨) حلية الأولياء : ٦٣/١٠

١٤ - وقال : « العارف يخرج من الدنيا ولا يقضى وطره في شيتين ^(١) :
بكاؤه على نفسه ، وثناؤه على ربه » .

٣ ١٥ - وقال ، في قوله تعالى : (قُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّهُ يَقْذِرَ
أَوْ يَخْشَى ^(٢)) : « إلهي ! هذا رفقك بمن يقول : أنا إله ، فكيف بمن
يقول : أنت إله ^(٣) » .

٦ ١٦ - وكان يقول ، في جملة دعائه : « إلهي ، حبك أعطش كبدي ^(٤) ،
وأوحشني من أهلي وولدي ^(٥) » .

٩ ١٧ - وروى أنه قدم شيراز ، فجعل يتكلم في علم الأسرار ؛ فأتته
امرأة من نساءها ، فقالت : « كم تريد أن تأخذ من هذه البلدة ؟ » قال :
« ثلاثين ألفاً ، أصرفها في دين على بخراسان » ، فقالت : « لك ذلك ، على
أنك تأخذها ^(٦) » وتخرج من ساعتك ^(٧) ، فرضى به ، وحلت إليه ، وخرج
١٢ [من ^(٨)] الند . فعوتبت تلك المرأة فيما فعلت ، فقالت : « لأنه كان يظهر
أسرار أوليائه للسوقة والعامة ، ففوت عليه ^(٩) ذلك ^(١٠) » .

(١) بغي : وطره في سنتين

١٥ (٢) سورة طه ، الآية : ٤٤

(٣) بغي : عطش كبدي .

(٤) بغي : على أنك تأخذ وتخرج .

١٨ (٥) زيادة ليست في الأصول .

(٦) بغي ، صف : فوت على ذلك .

٢١ (٧) يذكر القشيري كذلك : أن يحيى بن معاذ تكلم ، بيلخ ، في تفصيل النبي على الفقر ،
فأعطى ثلاثين ألف درهم ، فقال بعض المشايخ : لا بارك الله له في هذا المال . فخرج إلى

نيسابور ، فوقع عليه اللص ، وأخذ ذلك المال منه .

الرسالة القشيرية : ٢١

١٨ — وقال له رجل : « إنك لتحب الدنيا » ، فقال : « أين السائل عن الآخرة ؟ » قال : « ها أنا » . قال : « أخبرني أيها السائل عنها ، أبا الطاعة تنال أم بالمعصية ؟ » . قال : [لا ، بل] بالطاعة^(١) . قال : « فأخبرني عن ٣ الطاعة ، أبا الحياة / تنال ، أم بالممات ؟ » قال : « لا ، بل بالحياة » قال : [٥٢ - و] « فأخبرني عن الحياة ، أبا تموت تنال ، أم بغيره^(٢) ؟ » قال : « لا ، بل بالقوت » قال : « فأخبرني عن القوت ، أمن الدنيا هو ، أم من الآخرة ؟ » قال : ٦ « لا ، بل من الدنيا » ، قال : « فكيف لا أحب دنيا قدر لي فيها قوت ، اكتسب به حياة ، أدرك بها طاعة ، أنال بها الآخرة ! » . فقال الرجل : « أشهد أن ذلك معنى قول النبي ، صلى^(٣) الله عليه وسلم : (إِنْ مِنْ الْبَيَّانِ ٩ كِسْعَرًا^(٤)) .

١٩ — خرج^(٥) يحيى إلى بلخ ، وأقام بها مدة ، ورجع إلى نيسابور ، ومات بها كما سلف^(٦) .

١٢

٢٠ — ومن شعره :

أموت بدائي لا أصيب دوائيا ولا فرجا - مما أرى - من بلائيا
إذا كان داء العبد حجب^(٧) مليكه فنن، دونه، يرجو طبيبا مداويا^(٨) !؟

١٥

(١) بلغ : قال : لا بالطاعة .

(٢) بلغ : تنال أم بغيره .

(٣) أحكام الدلالة : ١٢٢/١

١٨

(٤) هذا حديث صحيح رواه مالك عن ابن عمر ، ذكره أحد في مسنده ، والبخاري ، وأبو داود والترمذي .

٢١

(٥) بلغ : أخرج يحيى إلى بلخ .

(٦) انظر أول الترجمة . وكذلك : الرسالة القشيرية : ٢١ ، طبقات الصوفية : ١٠٧ .

(٧) بلغ : حيث مليكه .

٢٤

(٨) اللع : ٢٥٣ ؛ حلية الأولياء : ٦٢/١٠

— ٣٢٦ —

٢١ — ومنه :

٣ دغنى أدارى الحب من كل جانب فليس لها منى سبيل ومهرب
وحملتني مالا تطيق جوارحي فسرّك في الأحشاء منى مغيب

٢٢ — ومن كلامه أيضاً : « صبر المحبين أشد من صبر الزاهدين ، وأعجباً ! .
كيف بصبرون ١٩ » .

٢٣ — وأنشد^(١) :

الصبر يحمل في المواطن كلها إلا عليك فإنه لا يحمل
٢٤ — ومنه : « حقيقة المحبة ما لا تنقص بالجفاء ، ولا تزيد بالبر^(٢) » .

٢٥ — وأنشد :

لم أسلم النفس للأسقام تطفها إلا لعلنى بأن الوصل ينجيها
نفس الحب على الآلام صابرة لعل سقمها يوماً يداويها

=====

١٢ (١) بع : وأنشد هذا الشعر .

(٢) المم : ٢٠٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٢٠/١

ذیول

طَبَقَاتُ الْأَوَّلِيَاءِ

لابن الملتن

- (ا) فصل في طبقات أخرى
- (ب) فصل : من اشهر بكنيته من غير ترتيب
- (ج) يتلوه ذيل آخر منه
- (د) فصل في طبقة أخرى تلي هؤلاء ماتوا في القرن الثامن
- (هـ) فصل في القصيدة اللامية ، وقصيدة أخرى للديريني
- (و) فصل آخر في الكنى
- (ز) ذيل آخر منه يتلوه

فصل فی طبقات آخری

٧٣ - أبو الخير الحبشي (*)

... - ٣٨٣ هـ

٣ تَقَفَ بن عبد الله الحبشي ، خادم دُورَة الرَّمْلَة ، أبو الخير . من جلة المشايخ . سافر الكثير ، وأقام بالحرم . وكان حسن التمهيد للفقراء ، يرجع إلى أخلاق حسان ، وآداب جميلة (١) .

٦ ومن كلامه :

- ١ - « الحر من (٢) يوجب على نفسه خدمة الأحرار ؛ والفتى من لا يرى لنفسه على أحد منة ؛ ولا يرى من (٣) نفسه استغناء عن أحد (٤) » .
- ٩ ٢ - وقال : « البرُّ تجارة الأحرار ، والتواضع رجيم » .

(*) انظر ترجمته في : نقعات الأنس : ٢١٤

(١) توفي أبو الخير تقف بن عبد الله الحبشي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

١٢ نقعات الأنس : ٢١٥

(٢) ظه : الحر منه يوجد على نفسه . بنم ، صف : الحر يوجب على نفسه .

(٣) صف : ولا يرى لنفسه .

١٥ (٤) نقعات الأنس : ٢١٥

٧٤ - جعفر الحذاء (*)

٥٣٤١ - ٠٠٠

٣ جعفر الحذاء ، أبو محمد الفارسي . ذكره ابن خفيف^(١) .
من كلامه :

١ - الولي لا يترك في سيرة ما يحتاج إلى حفظه ، أو يحفظ عليه ، لأن
الله تعالى قد تولاه .

٦ ٢ - وقال : « إذا رأيت الفقير فابدأ بالرفيق / ، وإذا رأيت القاريء [٥٢ - ظ]
فأعطه مفتاح السقاية ، وإذا رأيت العارف فأزله أشرف المنازل » .

٩ ٣ - وقال بنسار [بن الحسين^(٢)] ، قال لي الشبلي : « أين جعفر
الحذاء ؟ » قلت : « جعفر ؟ » قال : « ذاك فرعون ! » . فأخبرت الحذاء
بذلك ، فقال : « صدق ! . نظر في أرض فارس ، فلم ير أحداً يشرف^(٤) عليه
غيري ، فسأى فرعون » .

١٢

(*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٩٩ ؛ نفحات الأنس : ٢٣٨ ؛ سيرة ابن خفيف :
٩٠ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٧٨ وما بعدها .

١٥ (١) كان أبو محمد جعفر الحذاء شيخ أبي عبد الله بن خفيف ، كما أخذ عنه كذلك أبو الحسين
علي بن هنتد الفارسي . وقد صاحب الجنيد وطبقته ، وكان الشبلي يظلمه ، ويذكر
مناقبه ، ويقول بفضل . مات الحذاء سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وقبره بغيراز .
١٨ وينبغي أن ننبه إلى أن الخطيب البغدادي قد ترجم لجعفر الخفاف ، ولكنه - عندي -
ليس هذا ، لأن الحذاء فارسي . أخذ عن الجنيد ومن في طبقته . أما الخفاف فهو
بغدادى من طبقة مرمى السقطلي أستاذ الجنيد وخاله .

٢١

انظر تاريخ بغداد : ١٧٦/٧ . وانظر فيما ذكر عن الحذاء المصادر السابقة .

(٢) الفقرتان الثانية والثالثة ساقطتان من ظه .

(٣) زيادة من صف .

٢٤

(٤) مع : فلم ير أحداً يسرف عليه .

٧٥ - أبو القاسم المقرئ النيسابوري (*)

٨٣٧٨ - ٠٠٠

- ٣ جعفر بن محمد بن (١) أحمد المقرئ - نسبة إلى عم أبيه ، فإنه كان مقرئاً -
أبو القاسم النيسابوري . صاحب ابن عطاء ، والجري ، والروذباري . وكان
أحد مشايخ وقته ، حسن السمث والسيرة ، كثير المجاهدة ، دائم المراقبة . أنفق
٦ على هذه الطائفة مالا جماً .

مات سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

١ - قيل (٢) : أضافه يوماً أبو الحسين الزنجاني (٣) ببغداد ، مع

- ٩ (*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٥٠٩ - ٥١٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤٧/١ ؛ نهجيات
الأنس : ٢٨ ؛ اللامع : ١٤٩ ، ١٩١ .
١٢ (١) الذي ذكره السلمي في طبقاته : أنه جعفر بن محمد بن أحمد المقرئ . وقد ترجم له هو
وأخيه أبي عبد الله محمد في طبقاته .
طبقات الصوفية : ٥٠٩
(٢) هذه الفقرة ساقطة من ظه .
١٥ (٣) صف : أبو حسن الزنجاني ببغداد . بنم : أبو الحسين الرمياني . والصواب ما أثبت
في الأصل ، إذ هو أبو الحسين الزنجاني الصوفي ، يروي عن إبراهيم بن أحمد بن اسماعيل ،
أبو اسحاق الخواص (٠٠٠ - ٢٩١ هـ) ويروي عنه أبو بكر الرازي محمد بن عبد الله
١٨ ابن عبد العزيز بن شاذان المقرئ الصوفي ، الذي يكثر أبو عبد الرحمن السلمي من الرواية
عنه ، وقد كان أحد شيوخه .
طبقات الصوفية : ٢٨٦/٩

— ٣٣٣ —

جماعة^(١) من مشايخ بغداد ، فلما قعدوا على الأكل قال أبو القاسم :
« إني صائم ! » ، فقال بعض من حضر لجعفر الخلدی : « إن
أبا القاسم يقول : « أنا صائم ! » ، فقال : « إن كان الثواب الذي
يمطيه الله له على صومه أحب إليه من سرور إخوانه فتركوه [حتى يصوم^(٢)] .
فمد أبو القاسم يده وأكل [.

٧٦ — أبو علي الجوزجاني (*)

.. — ق ٤ هـ

الحسن بن علي الجوزجاني ، أبو علي ، من كبار مشايخ خراسان . له التصانيف
في الرياضات وغيرها .

صحب محمد بن علي الترمذی ، ومحمد بن الفضل ؛ وهو قريب السن منهما .
من كلامه :

١ — « في البخل ثلاثة : الباء وهو الجلاء ، والحاء وهو الخسران ، واللام
وهو اللوم . فالبخل بلاء على نفسه ، وخامر في سميه ، ولموم في بخله^(٣) » .

- ١٥ (١) صف : مع مشايخ جماعة من مشايخ بغداد .
(٢) ما بين القوسين زيادة من صف .
(*) انظر ترجمة الجوزجاني في : طبقات الصوفية : ٢٤٦ - ٢٤٨ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٣٥ ؛
طبقات الشمراني : ١٠٥ / ١ ؛ التعريف : ١٢ ؛ كشف المحجوب : ١٤٧ ، ١٤٨ .
١٨ (٣) طبقات الصوفية : ٢ / ٢٤٦ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٣٥ .

٧٧ - أبو علي الصبيحي (*)

... - ق ٨٤

- ٣ الحسين بن عبد الله بن بكر أبو علي (١) الصبيحي (٢) البصري . قيل إنه لم يخرج من سرداب في داره ثلاثين سنة ، يجتهد فيها ويقعبد ، حتى أخرجه أهل البصرة منها . فخرج إلى السوس ، ومات بها . وقبره ظاهر هناك . [وكان (٣) عالماً بعلوم القرآن ، وصنف فيها (٤) ، وكان صاحب ورع ولسان] .
- ٦ ومن كلامه :

- ١ - « الربوية سبقت المبودية ، وبالربوية ظهرت المبودية ، وتمام وفاء المبودية مشاهدة الربوية (٥) » .
- ٩

- (*) انظر ترجمة الصبيحي في : طبقات الصوفية : ٣٢٩ - ٣٣٠ ؛ طبقات الشمراني : ١/١٧١ ؛ نفحات الأنس : ١٦٣ .
- ١٢ (١) ذكر السلي أن كنيته أبو عبد الله ، لا أبو علي ، وكذلك فعل الشمراني . أما صاحب نفحات الأنس فيوافق ابن الملقن على تسميته بأبي علي .
- (٢) بنغ : أبو علي الصبيحي .
- (٣) زيادة ليست في ظه .
- (٤) بنغ ، صف : وصنف فيه .
- (٥) طبقات الصوفية : ٣/٣٢٠
- ١٥

٧٨ - أبو بكر بن يزداينار (*)

... - ق ٤٤

٣ الحسين بن علي بن يزداينار ، من أزمية^(١) ، أبو بكر . له طريقة فضلى في التصوف ، وكان عالماً . [وأنكر^(٢) على بعض المراقبين في إطلاق ألقاب لهم] . من كلامه :

١ - « إياك أن تطعم في حب الله ، وأنت تحب الفضول ؛ وإياك أن تطعم في حب الأنس بالله ، وأنت تحب الأنس بالناس ؛ وإياك أن تطعم في المنزلة عند الله / ، وأنت تحب المنزلة عند الناس^(٣) » . [٥٣ - و]

٢ - وقال^(٤) : « صوفية خراسان عمل لا قول ؛ وصوفية بغداد قول لا عمل ؛ وصوفية البصرة قول وعمل ؛ وصوفية مصر لا قول ولا عمل » .

(*) انظر ترجمة ابن يزداينار في : طبقات الصوفية : ٤٠٦ - ٤٠٩ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٣/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٢٠١/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٣/١ - ١٣٦ ؛ نفحات الأنس : ٨٣ ؛ اللامع : ١٨٠ .

(١) بغي ، صف ، ظه : أرمينية ، وكذلك في مطبوعتي الرسالة القشيرية ، وطبقات الصغرائي وأنعامي أرمية كما في طبقات السلمي - بالضم ثم السكون وباء مفتوحة - اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان - ومي - فيا يزعمون - مدينة ررادشت ، نبي الجبوس - مدينة حسنة كثمرة الخيرات ، واسعة الفواكه واليسانين ، صحبة الهواء ، كثرة الماء ، تقم بين تبريز وأربل - وقد أخرجت كثيراً من العلماء ، والنسبة إليها أرموى . معجم البلدان : ٢١٨/١

(٢) بغي ، صف : وينسب على المراقبين - ما بين القوسين ساقط من ظه .
(٣) طبقات الصوفية : ٢/٤٠٧ ؛ حلية الأولياء : ٣٦٣/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦
(٤) هذه الفقرة - اقطعة من ظه .

٧٩ - ابو عبد الله خاقان البغدادي (*)

٠٠٠ - ٢٧٩ هـ

- ٣ خاقان أبو عبد الله ، من كبار مشايخ بغداد ، صاحب كرامات . مات سنة
نسع وسبعين ومائتين .
- ١ - ذكر^(١) ابن فضلان الرازي ، قال : « كان أبي أحد الباعة ببغداد ،
وكنيت على سرير حانوته جالسا ، فمر إنسان ظننت أنه من فقراء بغداد ، وأنا
حينئذ لم أبلغ الحلم ، ف جذب قلبي ، وقتُ فسلمتُ عليه ، ومعى دينار ، فدفعته
إليه ، فتناوله^(٢) ومضى ، ولم يقبل على . فقلت في نفسي : ضيعتُ الدينار ! .
٩ فتبعته حتى أتى مسجد الشَّوْبِزِيَّة ، فرأى فيه ثلاثة من الفقراء ، فدفع الدينار إلى
أحدهم ، واستقبل هو القبلة يصلي ، فخرج الذي أخذ الدينار - وأنا أتابعه -
فاشترى طعاما ، فأكله الثلاثة ، والشيخ مقبل على صلاته يصلي . فلما
١٢ فرغوا أقبل عليهم الشيخ ، فقال : « أتدرون^(٣) ما حبسني عنكم ؟ » قالوا :
« لا . يا أستاذنا » . فقال : « شاب ناولني الدينار ، وكنيتُ أسأل الله أن
يعتقه من الدنيا ، وقد فعل » . فلم أتمالك أن قعدت بين يديه ، فقلت : « صدقت
١٥ يا أستاذنا » وكان هذا الشيخ خاقان^(٤) .

(*) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ٣٤٤/٨ ؛ المنتظم : ١٤٠/٥ ؛ نفحات الأنس : ١١١ ؛

حلية الأولياء : ٣٣١/١٠

١٨ (١) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٢) بن : فتناوله ومضى .

(٣) بن : فقال : تدرون ما حبسني .

٢١ (٤) حلية الأولياء : ٣٣١/١٠

٨٠ - أبو جعفر النجار

٥٢٨٣ - . .

- ٣ زيد بن بندار، النجار أبو جعفر. من جلة مشايخ أصبهان، شديد الاجتهاد.
- ١ - قيل: لم يفطر هو ولا ابنه ولا امرأته أربعين سنة.
- مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

٨١ - ظالم بن محمد السائح (*)

٥٤٠٠ - ق ٤

- ظالم بن محمد السائح، من أصحاب أبي جعفر الحداد (١).
- ١ - حكى عنه أنه قال: « أصل هذا الأمر ثلاثة أشياء: السكون إلى الله، وقلة الغداء، والمهرب من الخلق (٢) ».

- (*) انظر ترجمة ظالم بن محمد السائح في: تفحات الأنس: ، الترجمة السادسة والأربعون .
- ١٢ (١) أبو جعفر الحداد الكبير الصوفي . رحل ودخل دمشق وهو أستاذ الجنيد بن محمد ومن أقران رويم وأبي تراب النخعي، قد رآه . وهو كذلك أستاذ أبي جعفر الحداد الصغير.
- حكى عنه جعفر بن محمد بن نصير الخلدی وأبو بكر الصائغ . وكان شديد الاجتهاد ، معروفًا بالإيثار ، من رؤساء الصوفية في القرن الثالث . وانظر في ترجمته : طبقات الصوفية : ٢٣٤ ؛ تاريخ بغداد : ٤١٢/١٤ ؛ تاريخ دمشق : ٢٩/٤٧ - ٢٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٧٤ ، ٣٩٠ ، ٤٨٥ ، ٥٥٨ ، ٦٧٦ ، ٧١١ (نشرة الدكتور عبد الحليم محمود).
- ١٥ (٢) يقول صاحب « التفحات » إن اسم السائح هو عبد الله بن محمد ، لكنه سمي نفسه ظالماً ، وقال : « ما عبدته حق العبادة فأنا ظالم » . وانظر هذه الفقرة التي تؤثر عنه في الأصل السابق فستجد فيها شيئاً من التفسير عن الأصل العربي سببه الترجمة إلى الفارسية ، ثم النقل منها ثانية إلى العربية في الترجمة العربية للتفحات.
- ٢١ ٢٢ - طبقات الاواباء

٨٢- عبد الله بن خبيق الأنطاكي (*)

... - ق ٨٣

٣ عبد الله بن خبيق ، أبو محمد ، أحد الزهاد ، الكوفي ثم الأنطاكي . صاحب ابن أسباط .

من كلامه :

٦ ١ - « لا تَتَمَّ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ يَضُرُّكَ غَدًا ، وَلَا تَفْرَحْ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسُرُّكَ غَدًا (١) » .

٩ ٢ - وقال (٢) : « أُنْفَعُ الْخَوْفُ مَا حَبَزَكَ غِنِ الْمَعَاصِي ، وَأَطَالَ مِنْكَ الْحُزْنُ عَلَى مَا فَاتَ ، وَأَلْزَمَكَ الْفِكْرَةَ فِي بَقِيَّةِ عَمَلِكَ (٣) . وَأَنْفَعُ الرَّجَاءُ مَا سَهَّلَ عَلَيْكَ الْعَمَلَ (٤) » .

١٢ ٣ - وقال : « [طول (٥)] الاستماع إلى الباطل يطفىء نور حلاوة الطاعة من القلب (٦) » .

١٥ (*) انظر ترجمة الأنطاكي في : طبقات الصوفية : ١٤١ - ١٤٥ ؛ حلية الأولياء : ١٠/١٦٨ - ١٧١ ؛ صفة الصفوة : ٤/٢٥٤ ؛ طبقات الصوفية : ١/٩٧ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ نتائج الأفيكار القدسية : ١/١٣١ ؛ دائرة معارف البستاني : ١١/٥٠٧ ؛ السكواكب الدرية : ١/٢٥٤ ؛ كشف المحجوب : ١٢٨ ؛ التمرغ : ١٢ ، ٦٩ ؛ معجم البلدان : ١/١٩٠ ؛ نفحات الأنس : ٦٦ .

١٨ (١) طبقات الصوفية : ١٠/١٤٥ ؛ الرسالة القشيرية : ١٣ .
(٢) هذه الفقرة ساقطة من ظه .
(٣) حلية الأولياء : ١٠/١٦٩ ؛ طبقات الصوفية : ٤٥/٣ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٣ .
(٤) طبقات الصوفية : ١٥/١٤٥ .

(٥) بغم : وقال الاستماع إلى الباطل . وما بين القوسين زيادة من : صف ، وظه .
(٦) الرسالة القشيرية : ٢٣ ؛ حلية الأولياء : ١٠/١٦٩ ؛ طبقات الصوفية : ١٨/١٤٥ .

- ٤ - وقال^(١) فتح بن شخرف : « حدثني أول ما أقيته ، فقال : يا خراساني ، إنما هي أربع لا غير : عينك ، لسانك ، وقلبك ، وهواك . فالظر عينك ، لا تنظر بها إلا ما يحل لك ؛ ولسانك ، لا تقل^(٢) شيئاً يعلم الله^٣ خلافه / من قلبك ؛ وقالبك ، لا يكن فيه غل ولا حقد على أحد من المسلمين ؛ [٥٣- ظ] وهواك ، لا تهو^(٣) به شيئاً من الشر .
- فإذا لم يكن فيك هذه الأربع من الخصال فاجعل الرماد على رأسك فقد شقيت » .



(١) هذه الفقرة ساقطة من ظه .
(٢) بغ : لا تقول شيئاً .
(٣) بغ : وهواك ، لا تهوى به .

٨٣ - أبو الحسن بن الموفق (*)

٨٢٦٥ - ٠٠٠

٣ علي بن الموفق ، أبو الحسن . من الكبار العباد ، [أكثر من (١) الحج . حدث عنه منصور بن عمار ، وابن أبي الحواري] . ومات سنة تسع (٢) وخمسين وثلاثمائة .

٦ ١ - حج نيفاً (٣) وخمسين حجة ، قال : « فبظرت إلى أهل الموفق ، وضجيج أصواتهم ، فقلت : اللهم ، إن كان في هؤلاء أحد لم تقبل حَجَّتَهُ فقد وهبتُ حَجَّتِي له . فرجعت إلى مُزْدَلِفَةِ ، فبیت بها ، فرأيت رب العزة في المنام ، فقال لي : يا علي بن الموفق ! تَنَسَّخِي على ١٢ . قد غفرتُ لأهل الموفق ولأمتهم ، وشفعتُ كل واحد منهم في أهل بيته وعشيرته ، وأنا أهل التقوى وأهل المخفرة (٤) » .

١٢ (٥) انظر ترجمته في : تاريخ بغداد : ١٢ / ١١٠ ، ١١٢ ؛ طبقات الحنابلة : ١ / ٢٣٠ - ٢٣٢ ؛ البداية والنهاية : ١ / ٣٨ ؛ المنتظم : ٥٣ / ٥ ؛ اللمع : ٢٩٠ ؛ نفحات الأنس : ١٠٨ ؛ حلية الأولياء : ٣١٢ / ١٠ ؛ الكواكب الدرية : ٢٥٥ / ١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٥٨ / ٢ .

١٨ (١) ما بين القوسين ساقط من ظه .
(٢) التي ذكرته المصادر المذكورة من قبل أن علي بن الموفق مات سنة خمس وستين ومائتين ، لا سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . ولعل ما ذكره ابن الملقن سبق قلم ، أو هو خطأ من الناسخ ، فإن ابن الملقن يذكر - كما يذكر غيره - أنه قد حدث عن منصور ابن عمار ، وقد مات منصور بن عمار سنة خمس وعشرين ومائتين ، كما سمع من أحمد ابن أبي الحواري ، وقد مات سنة ثلاثين ومائتين . ولا يسفل أن يروى عنهما إذا كان قد مات بعد ما بمائة وعشرين سنة .

(٣) حج : تسماً وخمسين مرة .

٢٤ (٤) حلية الأولياء : ٣١٢ / ١٠

- ٢ - وقال^(١) : « لما تم لي حج^(٢) ستين حجة خرجت من الطواف ،
وجلست بحذاء الميزاب ، وجمعت أتفكر : لا أدري أى شيء حالى عند الله ؛
وقد كثرت ترددي إلى هذا المكان . فغلبتني عيني ، فكان قائلاً يقول : يا على !
أتدعو إلى بيتك إلا من تحبه ؟ . فانتبهت وقد سرى عني ما كنت فيه^(٣) . »
- ٣ - وقال : « نام رجل من إخوانكم في ليلة باردة ، فلما تهيأ للصلاة
إذا شقاق في يديه ورجليه ، فبكى فيتف به هاتف من الثنية : أيقظناك وأغنام ،
فلِمَ تبكي علينا^(٤) ! ؟ » .
- ٤ - وقال : « خرجت يوماً لأؤذن ، فأصبت قرطاساً ، فأخذته ووضعته
في كمي ، فأذنت وأقت وصليت ، فلما فرغت قرأته ، فإذا فيه مكتوب :
« بسم الله الرحمن الرحيم . يا على بن الموفق ! تخاف الفقر وأنا ربك^(٥) ! ؟ » .
- ٥ - ومضى هو وابن كلان إلى دعوة وبانا عندهم ، وانصرفا من الغد .
- ١٢ فلما حصل ابن علان في البيت جاءته الجارية ، فقالت : « على الباب رجل
يطلبك » [قال ابن علان^(٦)] : فخرجت إليه ، فرأته يرتعد ، فقلت :
« ما شألك ! ؟ » قال : « يا عم ! مررت^(٧) بي أنت وذاك الشيخ الذي كان
معك - يعني ابن الموفق - فقلت [في^(٨) نفسي] : هؤلاء الصوفية يبرون إلى

(١) الفقرات من الثانية إلى الخامسة ساقطة من ظه .

(٢) صف : لما تم لي حجة ستون حجة . بلغ : لما تم لي ستون حجة .

١٨

(٣) تاريخ بغداد : ١١١/١٢

(٤) جامع كرامات الأولياء : ١٥٨/٢

(٥) تاريخ بغداد : ١١٢/١٢

٢١

(٦) زيادة ليست في الأصول ، يقتضيها السياق .

(٧) بلغ : جرت .

(٨) بلغ : فقلت هؤلاء الصوفية . والزيادة من : صف .

الدعوى ، يأكلون ويرقصون ا . فلما كان الليل ظهر لى شخص ، أخذ بهضدى ،
وهزنى فى منامى ، وقال^(١) : تستهزى ، يقوم قد غفر الله لهم فى هذه الليلة سبع^(٢)
عشرة مرة ١٩ . فقلت : لا أعود ا . ثم قال : يا عم ا ، اجعلنى فى حل ا .
أو كما قال « .

٦ - وقال : « اللهم ، إن كنت تعلم أنى أعبدك خوفاً من نارك فعذبنى
[٥٤ - و] بها ؛ / وإن كنت تعلم أنى أعبدك حباً منى لجنّتك ، وشوقاً إليها ، فأحرمنيها .
وإن كنت تعلم أنى إنما أعبدك حباً منى لك^(٣) ، وشوقاً منى إلى وجهك الكريم
[فأبجنيّه^(٤) مرة] واصنع بى ما شئت^(٥) » .



- ٩ (١) بنغ : فقال استهزى .
(٢) بنغ : سبعة عشر مرة .
(٣) بنغ : حباً منى إليك . والتثبت فى لأصل من : صف ، ظه .
(٤) زيادة من : صف ، ظه . ساقطة من بنغ .
(٥) تاريخ بغداد : ١١٢/١٢

٨٤ - عمرو بن عثمان المكي (*)

٨٢٩٧ - ٠٠٠

- ٣ عمرو بن عثمان المكي ، أبو عبد الله . أحد المشايخ ، سكن بغداد ، ومات بها .
- ٦ حسب أبا سعيد الخراز ، وغيره من القدماء . وكان عالماً بالأصول ؛ وله مصنفات في التصوف ، وكلام رائق .
- أخذ^(١) عنه جعفر الخليلي وغيره . مات قبل الثلاثمائة بمكة ، قاله السلمي^(٢) . روى الخطيب أنه توفي ببغداد سنة إحدى^(٣) وتسعين .

- ٩ (*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٠٠ - ٢٠٥ ؛ حلية الأولياء : ٢٩١/١٠ - ٢٩٦ ؛
- صفة الصفوة : ٢٤٨/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٤/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٥٧/١ - ١٥٩ ؛ شذرات الذهب : ٢٢٥/٢ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٥٣/٢/٩ ؛ هدية العارفين : ٨٠٣/١ ؛ مصادر حلاجية : ٥ ؛ نهج الأنس : ٨٤ ؛
- ١٢ السكواكب الدرية : ٢٥٩/١ ؛ النجوم الزاهرة : ١٨٠/٣ ، ١٨١ ، ٣٠٨ ؛ تاريخ بغداد : ٢٢٣/١٢ - ٢٢٥ ؛ تاريخ أصبهان : ٣٣/٢ ؛ كشف المحجوب : ٣٠٩ ؛ اللع : انظر
- ١٥ الفهرس ؛ التعرف : ١٢ ؛ المنتظم : ٩٣/٦ ؛ الفتوى الحوية الكبرى : ٤٩ - ٥١ .
- (١) بلغ : وعنه جعفر الخليلي وغيره . وكذلك : صف .
- (٢) اهله ذكر ذلك في كتابه « تاريخ الصوفية » ، وقد ألفه قبل « طبقات الصوفية » .
- ١٨ أما الذي ذكره في « طبقات الصوفية » فهو أنه مات ببغداد سنة إحدى وتسعين ومائتين ، كما ذكر رواية موته في سنة سبع وتسعين ؛ ولكنه رجح الأولى ، وهو قول مردود ، رده الخطيب البغدادي .
- ٢١ (٣) هكذا في الأصول الثلاثة ؛ وما ذكره الخطيب غير ذلك ، يقول : « بل سنة سبع وتسعين أصبح ، لأن أبا محمد بن حبان ذكر قدومه أصبهان في سنة ست وتسعين ، وكان ابن حبان حافظاً نبياً ، ضابطاً متقناً » .
- ٢٤ تاريخ بغداد : ٢٢٥/١٢

من كلامه :

- ١ - « ثلاثة أشياء من صفات الأولياء : الرجوع إلى الله في كل شيء ،
- ٣ والفقر إلى الله في كل شيء ، والثقة بالله في كل شيء (١) » .
- ٢ - وقال : « المروءة التناقل عن زلال الأخوان (٢) » .
- ٣ - وقيل (٣) إنه دخل أصهبان (٤) ، فصاحبه حَدَث ، وكان والده يمنعه
- ٦ من صحبته ، فرض الصبي ، فدخل عليه عَمَرُو مع قَوَّال . فنظر الحدثُ إلى عمرو ، وقال : « قل له يقول شيئاً ! » فقال :
- ٩ مالى مرضتُ فلم يعدنى عائداً منك ، ويمرض عبدك فاعود !
- ٩ فتمطى الحدث على فراشه وقعد ، وقال للقوال : « زدنى بحبك (٥) الله ! » ، فقال :
- ١٢ وأشد من مرضى على صدودك وصدود عبدك على شديد
- أقسمت لا علق الواد بغيرك ولكم على بما أقول عهد
- فزاد به البر ، حتى قام ، وخرج معهم (٦) » .

(١) أحكام الدلالة : ١٥٩/١

(٢) طبقات الصوفية : ٤/٢٠٢ ؛ أحكام الدلالة : ١٠٩/١

(٣) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٤) صف : دخل أصهبان .

(٥) صف ؛ زدنى بحبك ؛ بلغ : زدنى بحبك ثم أضيفت كلمة . لله . بين السطور .

(٦) طبقات الصوفية : ١٩/٢٠٤

٨٥ - عبد الله محمد بن منازل (*)

... - ٨٣٢٩

عبد الله بن (١) محمد بن منازل - بفتح الميم - أبو محمد البيسابوري ، من
 جلة مشايخ (٢) [الصوفية (٣)] . سبب حدود القصار ، وأكثر عنه : وكان عالماً
 بعلوم القوم ؛ كتب الحديث الكثير .

٦ مات ببسابور سنة تسع وعشرين وثلثمائة .
 من كلامه :

١ - « من اشتغل بالأوقات الماضية والآنية ذهب وقته بلا فائدة . »

٢ - وقال : « لا تسكن خصماً مع نفسك على الخلق ، وكن (٤) خصماً
 مع الخلق على نفسك » .

٣ - وقال (٥) : « أقل الناس معرفة بنفسه من ظن أنه يحمي من
 نفسه شيء » .

١٢

(*) انظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٦٦ - ٢٦٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٤ ؛ نتائج
 الأفكار القدسية : ١١١/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٧٦/١ ؛ شذرات الذهب : ٢٣٠/٢ ؛
 نفحات الأنس : ٢٨

١٥

(١) صف : عبد الله بن منازل .
 (٢) صف ، ظه : من جلة مشايخها .
 (٣) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .
 (٤) بئ : وكن خصماً للخلق على نفسك .
 (٥) الفقرتان الثالثة والرابعة ساقطتان من ظه .

١٨

— ٣٤٦ —

- ٤ — وقال : « إذا لم تنتفع بكلامك فكيف ينتفع به غيرك ^(١) » .
- ٥ — وقال : « كل فقر لا يكون عن ضرورة فليس فيه فضيلة ^(٢) » .
- ٣ ٦ — وقال ^(٣) : « من احتجت إلى شيء من علومه فلا تنظر إلى شيء من عيوبه ؛ فإن نظرك في عيوبه يحرمك بركة الانتفاع بعلمه ^(٤) » .
- ٧ — وقال ^(٥) : « أفضل أوقاتك وقت تسلم فيه من هواجس نفسك ، وقت يسلم الناس فيه من سوء ظنك » .
- ٨ — ومن إنشاداته :
- ٥٤ — ظ [/ يامن شكا شوقه من طول فرقته ^(٦) اصبر ، املك تلقى من تحب غداً ^(٧)]

=====

- ٩ (١) طبقات الشعرائى : ١٢٦/١
- (٢) بنغ : فليس فيه فضلة ؟ طبقات الصوفية : ٢٥/٣٦٩
- (٣) الفقرتان السادسة والسابعة ساقطتان من ظه .
- (٤) طبقات الصوفية : ٢٦/٢٦٩
- ١٢ (٥) هذه الفقرة من زيادة من صف .
- (٦) بنغ : من طول مراقبه .
- ١٥ (٧) نتائج الأفكار القدسية : ١٩٢/١

٨٦ - أبو القاسم المخزومي (*)

٠٠٠ - ٨٣٦٤

- ٣ عبد السلام بن محمد البغدادي، المخزومي^(١) أبو القاسم، شيخ الحرم. سافر، ولقي المشايخ، وسكن مكة وحدث بها.
- مات سنة أربع وستين وثلثمائة. [ولقي^(٢) الكتاني، والروذباري.
- ٦ جمع^(٣) بين علمي^(٤) الشريعة والحقيقة، والفتوة وحسن الأخلاق.
- والمخزومي^(٥) [نسبة إلى المخرم - محلة ببغداد - [لأن^(٥) بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها فسميت به].

- ٩ (*) انظر ترجمة المخزومي في: تاريخ بغداد: ٥١/١١؛ المنتظم: ٧٩/٧؛ النجوم الزاهرة: ١١٢/٤؛ طبقات الصوفية: ١٥٠، ٣٥٨.
- (١) المخزومي، نسبة إلى محلة المخرم - بضم الميم، وفتح الخاء، بعدها واو مشددة مكسورة - هكذا ضبطها في «اللباب». ويقول أنها محلة ببغداد منسوبة إلى بعض ولد يزيد ابن المخرم نزل بها فسميت به.
- ١٢ اللباب: ١٠٩/٣؛ تاريخ بغداد: ٩٣/١، ٩٤.
- ١٥ (٢) ما بين القوسين ساقط من ظه.
- (٣) بنغ: وجمع بين.
- (٤) بع: بن علم الشريعة.
- ١٨ (٥) ما بين القوسين ساقط من ظه.

٨٧ - أبو محمد الخراز (*)

٨٣٠٨ - ...

٣ عبد الله بن محمد الخراز ، أبو محمد . من أهل الرى ، جاور مكة ، وصحب
أبا حفص ، وأبا عمران السكيري . وكان عالماً ورعاً^(١) .
مات قبل العشر وثلاثمائة^(٢) .

٦ ومن كلامه :

١ - « الجوع طعام الزاهدين ، والذكر طعام العارفين^(٣) » .

٢ - قال^(٤) الدقي : « دخلت عايه ، ولى أربعة أيام لم آكل ، فقال :
٩ يجمع أحدكم أربعة أيام ، ويصبح ينادى عليه الجوع . ثم قال : أيش يكون ،
لو أن كل نفس منقوسة تلفت^(٥) فيما تؤمله من الله ، أترى يكون ذلك
كثيراً^(٦) ؟ » .

١٢ (*) انظر ترجمة الخراز في : طبقات الصوفية : ٢٨٨ - ٢٩٠ ؛ الرسالة القصيرية : ٣١ ؛

نتائج الأفسار القدسية : ١٧٥/١ ؛ طبقات العمراني : ١١٥/١ ؛ سير أعلام النبلاء :
١٠٩/٢ ؛ صفحات الأنس : ١٥٧ .

١٥ (١) صف ، بغي : وكان ورعاً .

(٢) ذكر الذهبي في « سير أعلام النبلاء » أن أبا محمد الخراز توفي سنة ثمان وثلاثمائة .

(٣) طبقات الصوفية : ٢/٢٨٩ ؛ الرسالة القصيرية : ٣١

١٨ (٤) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٥) بغي : كل نفس منقوسة يلفت فيما تؤمله .

(٦) طبقات الصوفية : ١/٢٨٨ ؛ الرسالة القصيرية .

٨٨ - أبو الحسن بن الصائغ الدينورى

٥٣٣٠ - ...

٣ أبو الحسن على بن محمد^(١) بن سهل الدينورى . أقام بمصر ، ومات بها سنة ثلاثين وثلاثمائة . كان من الكبار ، قوى الفراسة .

١ - قال^(٢) يوماً لبعض أصحابه ، وقد أفطر بعد أن نوى [الصيام^(٣)] :
« من آثر على الله رغباً لا يفلح أدأ » .

٢ - وسئل عن صفة المرید^(٤) ، فقال : « ما قال الله تعالى : (حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ) ^(٥) وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ^(٦)) .

(*) انظر ترجمة أبي الحسن بن الصائغ في : طبقات الصوفية : ٣١٢ - ٣١٥ ؛ حلية الأولياء : ٣٥٣/١ - ٤٠٨ ؛ صفوة الصفوة : ٦٠/٤ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٤/١ ؛ طبقات الشعراء : ١١٩/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٨٠/١ - ١٨٤ ؛ المنتظم : ٣٢٨/٦ ؛ نفحات الأنس : ١٦٢ ؛ البداية والنهاية : ٢٤/١١ ؛ شذرات الذهب : ٢٣٠/٢ ؛ السكواكب الدرية : ٢٥٧/١ .

١٥ (١) بغي ، صف : أبو الحسن على بن أحمد بن سهل . ظه : الدينورى على بن أحمد بن سهل أبو الحسن الصائغ . وإنما هو على بن أحمد بن سهل أبو الحسن بن الصائغ وهو صوفى مصرى . مات بمصر ودفن بالقرافة تحت الجبل ، وأما على بن أحمد بن سهل فصوفى خراسانى وله ترجمة في « طبقات الصوفية » للسلمى . وقد توفى هذا الصوفى الخراسانى سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

١٨ (٢) الفقران الأولى والثانية سافطان من ظه .
٢١ (٣) زيادة ليست في الأصول .
(٤) طبقات الصوفية : ٢٠/٣١٣ .
٢٤ (٥) صف : بما رحبت . الآية .
(٦) سورة التوبة ، الآية : ١١٨ .

٨٩ - غنيمّة بن الفضل البغدادي

٥٥٩٢ - ٥٠٠

- ٢ أبو القاسم غنيمّة بن الفضل^(١) [البغدادي^(٢)] ، أحد الأعيان . صاحب مجاهدات ورياضات^(٣) ، وتلامذة وتسليك وظرافة .
[كان^(٤)] يزل بأرباط الناصري ، من^(٥) الجانب الغربي [ببغداد^(٦)] .
٦ مات سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة معروف [الكرخي^(٧)] .

٩٠ - غيلان السمرقندي(*)

٥٠٠ - ق ٤٤

- ٩ غيلان السمرقندي الخراساني . من كبارهم ، له يد^(٨) في علومهم .
١ - قال : « العارف يفهم عن الله بالله ، والعالم يفهم عن الله بشيئه ، لأن الأشياء كلها دلائل على وحدانية^(٩) الله ، فإذا وجد الواحد استغنى عن الدليل » .

- ١٢ (١) ظه : غنيمّة بن الفضل أبو القاسم .
(٢) زيادة ليست في الأصول .
(٣) بغ : صاحب مجاهدة ورياضة .
(٤) ظه : الجانب الغربي .
١٥ (٥) زيادة من صف . وفي معروف الكرخي موجود بقبرة باب الدير . يقول البغدادي : « ومقبرة باب الدير وهي التي بها قبر معروف الكرخي » .
تاريخ بغداد : ١٢٢/١
١٨ (*) انظر ترجمة غيلان السمرقندي في : طبقات الصوفية : ٢٤٤ ؛ قصص الأنس : ١٥٩ ؛ حلة الأولياء : ٣٣١/١٠ .
٢١ (٨) بغ : له اليد في علومهم .
(٩) بغ على وجه الله . ظه : علي وحدانيته .

فصل : مناشئ ریکنیته من غیر ترتیب

٤٠ - أبو بكر الشبلي

٢٤٧ - ٣٣٤ هـ

أبو بكر الشبلي سلف^(١) .

٩١ - أبو بكر الطمستاني^(*)

٣٤٠ - بعد هـ

أبو بكر الطمستاني ، صاحب ابراهيم الدباغ ، وكان أوحد وقته علماً وحالاً^(٢) . مات بنيسابور [بعد^(٣)] سنة أربعين وثلاثمائة .
من^(٤) كلامه :

- ٩ (١) انظر الترجمة الأربعين من قبل .
(*) انظر ترجمة الطمستاني في : طبقات الصوفية : ٤٧١ - ٤٧٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٨٢/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٨ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ٨/٢ ؛ طبقات الشمراني : ١٤١/١ ؛ نفحات الأنس : ١٩٠ ؛ الكواكب الدرية : ١٦/٢ .
١٢ (٢) صف : أوحد وقته علماً وحالاً .
(٣) زيادة ليست في الأصول مستفادة من المصادر السابقة .
١٥ (٤) صف : ومن كلامه .

٢٣ - طبقات الأولياء

— ٣٥٤ —

١ - « النعمة^(١) العظمى الخروج من النفس ، والنفس أعظم حجاب بينك وبين الله^(٢) » .

٣ - وقال : « إذا تمَّ القلب عوقب في الوقت^(٣) » . أى : إذا عزم
[٥٥ - و] / على الشر .
فائز :

٦ الطمستاني^(٤) ، لا أعلم نسبته إلى ماذا^(٥) . وأعله : « الطَّبَّيْسِي » نسبة إلى طَبَّيس ، قرية من قرى مازندران^(٦) .

- (١) صف : الثقة العظمى .
٩ (٢) طبقات الصوفية : ١٠/٤٧٢ الرسالة القشيرية : ٣٨
(٣) الرسالة القشيرية : ٣٨
(٤) الطمستاني ، نسبة إلى طمستان - يفتح الطاء والميم وسكون السين بعدها ناء وألف ونون - مدينة من مدن فارس ، قد نسب إليها قوم من الرواة . ولم يذكرها السمعاني في « الأنساب » ولا ابن الأثير في « اللباب » .
معجم البلدان : ٤٧/٣ طبقات الصوفية : ٤٧
١٥ (٥) صف : لا أعلم نسبته لماذا .
(٦) بيم : مازندران ، صف : مازندران .

٩٢ - أبو تراب النخشي (*)

٠٠٠ - ٢٤٥ هـ

٣ أبو تراب عسكر بن حُصَيْن النَّخْشِيّ ، نسبة إلى نَخْشَب ، بلدة (١) بما وراء النهر .

من جلة مشايخ خراسان وأكابرهم . صاحب الأصم وغيره .

٦ وأستاذه على الرازي (٢) المذبوح ، من قدماء المشايخ . سمي المذبوح لأنه غزا في البحر ، فأخذ العدو ، فأرادوا ذبحه ، فدعا بدعاء ، ثم رمى نفسه في البحر ، فجعل يمشي على الماء حتى خرج .

٩ وقيل : أرادوا ذبحه ، فسكرناوا كلاً وضعوا الشفرة على حلقه انقلبت ، فضجروا وتركوه .

-
- (*) انظر ترجمة النخشي في : طبقات الصوفية : ١٤٦ - ١٥١ ؛ حلية الأولياء : ٤٥/١٠ - ٥١ ؛ صفة الصفة : ١٤٥/٤ ؛ طبقات الشعرائي : ٩٦/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٢ ؛ شايخ الأفسكار القدسية : ١٢٩/١ ؛ طبقات الشافعية : ٥٥/٢ ، ٥٦ ؛ شذرات الذهب : ١٠٨/٢ ، ١٠٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ١/٢/٨ ؛ دائرة معارف اليستانى : ٥٤/٢ ؛ تفحات الأنس : ٥١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٧١/٢ ؛ التعرف : ١٢٣ ؛ اللامع : انظر الفهرس ؛ تاريخ بغداد : ٢ / ٣١٥ - ٣١٧ ؛ اللباب : ٢١٩/٣ ؛ تاريخ أصبهان : ١٤٠/٢ .
- (١) بخ : بلد بما وراء النهر .
- (٢) روى على الرازي عن يحيى بن معاذ الرازي ، وروى عنه أحمد بن محمد بن علي أبو الماس البرذعي الحافظ . وعلى الرازي المذبوح من صوفية القرن الثالث الهجري .
- طبقات الصوفية : ١١٣ ؛ حلية الأولياء : ٤٥/١٠

وسئل عن التوكل فقال : (الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يُميتكم ثم يُحْيِيكُمْ)^(١) .

ومن كلام أبي تراب :

٣

١ - « الفقير قوته ما وجد ، وإبائه ما ستر ، ومسكنه^(٢) حيث نزل^(٣) » .

٢ - و [قال^(٤)] : « الصوفي لا يكدره شيء ، ويصفو به كل شيء^(٥) » .

٦

٣ - و [قال^(٦)] : « إذا صدق العبد في العمل وجد حلاوته قبل أن يعمله ، فإذا أخلص فيه وجد حلاوته وقت مباشرته^(٧) » .

٩

٤ - وقال : « إذا تواترت على أحدكم النعم فليبك على نفسه ، فقد سلك به غير طريق الصالحين^(٨) » .

٥ - وقال^(٩) : « إذا ألف القلب الأعراض عن الله صحبته الواقعة في أعراض أولياء الله^(١٠) » .

١٢

(١) سورة الروم ؛ الآية : ٤٠ . وينسب شيخ الإسلام زكريا الأنصاري هذا القول لأبي تراب النخعي (أحكام الدلالة : ١٣١/١) .

١٥

(٢) بغم : وسكنه حيث ينزل .

(٣) طبقات الصوفية : ١٠/١٤٩ .

(٤) زيادة ليست في بغم . مأخوذة من صف .

١٨

(٥) نتائج الأفكار القدسية : ١٢٩/١ .

(٦) زيادة ليست في بغم .

(٧) الرسالة القشيرية : ٢٢ طبقات الصوفية : ١١/١٤٩ .

٢١

(٨) نتائج الأفكار القدسية : ١٢٩/١ .

(٩) هذه الفقرة مزيدة من صف .

(١٠) حلية الأولياء : ٤٩/١٠ .

٤٢

٦ - وقال لأصحابه : « من لبس منكم مرقمة فقد سأل ، ومن قعد في خانقاه أو مسجد فقد سأل ، ومن قرأ القرآن من مصحف كذا^(١) يسمع الناس قد سأل^(٢) » .

٣

٧ - ونظر يوماً إلى صوفي من تلامذته ، مدّ يده إلى قشر بطيخ ، وكان قد طوى ثلاثة أيام ، فقال : « تفعل ذلك ؟ » أنت لا يصلح لك التصوف ، فالزم^(٣) السوق^(٤) ! » .

٦

٨ - قال يوسف بن الحسين : « صحبت أبا تراب خمس سنين ، وحجبت معه على غير طريق الجادة . ورأيت منه في السفر عجائب ، يقصر لسانى عن [وصف^(٥)] جميع مشاهدته ، غير أننا كنا مارين ، فنظر إلى يوماً وأما جائع ، وقد تورمت قدمائى ؛ وأما أمشى بجهد ، فقال لى : « مالك ؟ لملك جعت ؟ » قلت : « نعم » [قال] : « واملك أسأت الظن ؟ » قلت : « بلى ! » قال : « ارجع إليه ! » قلت : « وأين هو ؟ » قال : « حيث خلفته ! » قلت : « هو معى ! » قال : « فإن كنت صادقاً فما هذا المم الذى أراه عليك ؟ » قال : فرأيت الورم قد سكن ، والجوع قد ذهب ، ونشطت حتى كدت أتقدمه . فقال أبو تراب : « اللهم إن عبدك قد أقر لك ، فأطعمه ! » ونحن بين جبال ليس فيها مخلوق ، ثم انتهينا إلى رابية ، وإذا كوز ورغيف موضوع ، فقال لى [٥٥ - ظ]

١٨

(١) بلغ : أو يسمع الناس . صف : أو كما نسم الناس . والتصويب من حلية الأولياء .

(٢) حلية الأولياء : ٤٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٢

(٣) صف : والزم السوق . بلغ : الزم السوق .

(٤) حلية الأولياء : ٤٩/١٠ ، الرسالة القشيرية : ٢٢

(٥) زيادة ليست في الأصلين : بلغ ، صف .

٢١

أبو تراب : « دونك ادونك ! » فجلست فأكلت ، وقالت : « أليس تأكل منه ، أنت ؟ » فقال : « لا ! (١) بل [من اشتهاه (٢)] » .

- ٣ ٩ - وروى أنه قال : « وقفت [بعرفات (٣)] خمساً (٤) وعشرين وقفة . فلما كان من قابل رأيت الناس بعرفات ، ما رأيت أحكراً منهم [عدداً (٥)] ، ولا أكثر خشوعاً وتضرعاً ودعاءً ، فأعجبني ذلك ، فقلت : « اللهم ، من لم تقبل حُجَّتَه من هذا الخلق فاجعل ثواب حُجَّتِي له ! » . [وأفضنا من (٦) عرفات وبتنا بجمع] ، فرأيت في المنام هاتفاً يهتف بي : « تسخى على ، وأنا أسخى الأسخياء ! » . وعزتي وجلالي ! ما وقف أحد هذا الموقف إلا غفرت له » فانتبهت فرحاً بهذه الرؤيا ، فرأيت يحيى بن معاذ الرازي ، فقصصت عليه الرؤيا ، فقال : « إن صدقت رؤياك فإنك تعيش أربعين يوماً . فلما كان يوم إحدى وأربعين جاءوا إلى يحيى وقالوا : إن أبا تراب مات ، فغسله ودفنه (٧) » . ١٢

١٠ - وقيل : مات بالبادية . نهشته السباع ، في سنة خمس وأربعين ومائتين .

١٥

- (١) زيادة ليست في بن ، ولا صف .
(٢) طبقات الشافعية : ٥٦/٢ .
(٣) زيادة من صف . ١٥
(٤) صف ، بن : خمسة وعشرين وقفة . وفي تاريخ بغداد : خطأ وخسين وقفة .
(٥) زيادة ليست في بن ، ولا صف .
(٦) زيادة من صف . وفي الأصل وبتنا بجمع . والصواب من تاريخ بغداد . ٢١
(٧) تاريخ بغداد : ٣٠٧/١٢ ؛ طبقات الشافعية : ٥٥/٢ . ويلاحظ أن القصة عينها قد نسبت قبل لصوفي آخر .

١١ - ومن أصحابه حمدون بن أحمد القصار^(١) ، أبو صالح النيسابوري .
مات سنة إحدى وسبعين ومائتين .

ومن كلامه :

(١) « من رأيت فيه خصلة من الخير فلا تفارقه فإنه يصيبك من بركاته^(٢) » .

(ب) وقال : « إذا رأيت سكران يتمايل فلا تنم^(٣) عليه ، فتبطل بمثل ذلك^(٤) » .

(ج) وسئل^(٥) : « متى يجوز للرجل أن يتكلم ؟ » فقال : « إذا تعين عليه أداء فرض من فرائض الله في علمه ، أو خاف هلاك إنسان في بدعة يرجو أن ينجيه الله منها^(٦) » .

(د) وقال عبد الله بن منازل ، قلت لأبي صالح : « أوصني ! » فقال :
« إن استطعت ألا تغضب لشيء من الدنيا فافعل^(٧) » .

(١) انظر ترجمة القصار في : طبقات الصوفية : ١٢٢ - ١٢٩ ؛ حلية الأولياء : ٢٣١/١٠ ،

٢٣٢ ؛ صفة الصفوة : ١٠٠/٤ ؛ طبقات الشمراني : ٩٨/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٤ ؛

١٥ تاريخ الإسلام : ٥٨/٦ ؛ سير أعلام النبلاء : ١١/١/٩ ؛ دائرة معارف البستاني :

١٧٥/٧ ؛ المنتظم : ٨٢/٥ ؛ معجم البلدان : ٤٦٥/١ ؛ كشف المحجوب : ١٢٥ ، ١٢٦ ؛

الكواكب الدرية : ٢٢٠/١ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٣٧/١ ؛ نفحات الأنس : ٦٠

١٨ (٢) طبقات الصوفية : ٢٩/١٣٨

(٣) بنم : فلا تنم عليه صف : لا تنم عليه .

(٤) الرسالة القشيرية : ٢٤ ؛ طبقات الصوفية : ٩/١٢٦

٢١ (٥) هذه الفقرة ساقطة من بنم .

(٦) طبقات الصوفية : ٢/١٢٤

(٧) حلية الأولياء : ٢٣٤/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٤ ؛ طبقات الصوفية : ١٠/١٢٦

— ٣٦٠ —

(٨) [ومات^(١) صديق^(٢) له وهو عند رأسه ، فلما مات أطفأ حدود
السراج] فقيل : « في مثل هذا الوقت يزداد في السراج ا » فقال :
إلى هذا الوقت كان الدهن له^(٣) ، فصار لورثته^(٤) .

٣

* * *

١٢ - ومن أصحابه^(٥) أيضاً شاه بن شجاع الكرماني^(٦) أبو الفوارس .
٦ من أولاد الملوك ، وكان^(٧) كبير الشأن ، حاد الفراسة ، قل أن يخطئ . مات
قبل الثلاثمائة . وكرمان^(٨) عدة بلاد .

من كلامه :

(١) « علامة التقوى الورع ، وعلامة الورع الوقوف^(٩) عند
الشبهات^(١٠) » .

٩

(١) ما بين الفوسين ساقط من صف .

(٢) بنغ : ومات صديقاً له .

١٢

(٣) بنغ : إلى هذا الوقت كان الدهن ومنه صار لورثته .

(٤) الرسالة القشيرية : ٢٤

(٥) بنغ : ومنهم شاه .

١٥

(٦) انظر ترجمة شاه الكرماني في : طبقات الصوفية : ١٩٢ - ١٩٤ ؛ حلية الأولياء :

١٠/٢٣٨ ، الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ صفة الصفوة : ٤/٤٩ ؛ المنتظم : ١١١/٦ ،

١٠٢ ؛ طبقات الشمراني : ١/١٠٥ ؛ الوافي بالوفيات : ٤/٢٣ ، معجم المؤلفين : ٤/٢٩١ ؛

١٨

كنوز الأولياء : ٩٩ - ١٠١ ؛ كشف المحجوب : ١٣٢ ، ١٣٣ ؛ اللع : ٩١ ، ٢٣٨ ؛

جامع كرامات الأولياء : ٢/٣٦ ؛ النجوم الزاهرة : ٣/١٧٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية :

١/١٦٢ ؛ نقعات الأنس : ٨٥ ، ٨٦

٢١

(٧) بنغ : من أولاد الملوك كان كبير الشأن .

(٨) كرماني ولاية كبيرة تشتمل على عدة بلاد منها الشرجان وجيرفت وغيرهما وإليها ينسب

خاق من العلماء . وكذلك محلة بنيسابور يقال لها صريهة الكرمانية .

٢٤

الباب : ٣/٣٧

(٩) بنغ : الورع التودد عند الشبهات .

٢٧

(١٠) الرسالة القشيرية : ٢٩

(ب) [وكان^(١)] يقول لأصحابه: «اجتنبوا الكذب والخيانة والغيبة، ثم افعلوا ما بدا لكم^(٢)».

(ج) وقال: «من غض بصره عن المحارم، وأمسك نفسه عن الشهوات؛ وعمر باطنه بدوام المراقبة، وظاهره باتباع السنة، وعود نفسه أكل الحلال، لم تخطئ له فراسة^(٣)».

(د) وروى أنه كان بينه وبين يحيى بن معاذ صداقة. / لجمعهما بلد [٥٦-و] واحد، فكان شاه لا يحضر مجلسه، فقليل له في ذلك، فقال: «الصواب هذا» فما زالوا به حتى حضر مجلسه، وقعد ناحية وهم لا يشعرون^(٤). فلما أخذ يحيى في الكلام أرتج عليه وسكت، ثم قال: «هنا من هو أحق بالكلام مني» فقال لهم شاه: «قلت لكم: الصواب ألا أحضر مجلسه^(٥)».

(هـ) وروى أنه كان قد تعود السهر، فقلبه النوم مرة واحدة، فرأى الحق تعالى في المنام، فكان يتسكف النوم بعد ذلك، فقليل له في ذلك، فأشدد:

رأيتُ سرور قلبي في منامى فأحببت التنفّس والمناما^(٦)

(١) زيادة من صف، ليست في بـ.

١٨

(٢) الرسالة القشيرية: ٢٩

(٣) حلية الأولياء: ٢٣٧/١٠؛ الرسالة القشيرية: ٢٩

(٤) بـ: ونحن لا نشعر.

٢١

(٥) نتائج الأفكار القدسية: ١٦٣/١؛ أحكام الدلالة: ١٣/١

(٦) نتائج الأفكار القدسية: ١٦٢/١

- ١٣ - ومن أصحابه^(١) أيضاً محمد بن علي الترمذى^(٢) أبو عبد الله ، من كبار الشيوخ . وله تصانيف في علوم القوم . وصحب أيضاً ابن الجلاء وغيره .
- ٣ (١) سئل عن صفة الخلق ، فقال : « ضعف ظاهر ودعوى عريضة^(٣) » .
- (ب) وقال . « ما صنعت حرقاً عن تدبير ، ولا لينسب^(٤) إلى شيء منه ولكن إذا اشتد على وقتي أنسلي به^(٥) » .

* * *

- ١٤ - ومن أصحابه أيضاً محمد بن حسان^(٦) البُسرى أبو عبيد . من قدماء المشايخ ، صاحب كرامات .

- ٩ (١) بنغ : ومنهم محمد بن علي .
- (٢) انظر ترجمة الترمذى في : طبقات الصوفية : ٢١٦ - ٢٢١ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٣/١٠ - ٢٣٥ ؛ صفة الصفوة : ١٤١/٤ ؛ طبقات الشمراني : ١٠٦/١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ طبقات الشافعية : ٢٠/٢ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٦٤/١ - ١٦٦ ؛ سبر أعلام النبلاء : ١٠٤/١/٩ ؛ تذكرة الحفاظ : ١٩٧/٢ ؛ بروكلمن : ١٩٩/١ ، ٦٦٦/٢ ؛ ذيل بروكلمن : ٣٥٦/١ ؛ هدية المارفين : ١٥/٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠٠/١ ؛ ماسينيون : Lexique : ٢٨ ، ٧٨ ، ٩٨ ومواضع أخرى ؛ لسان الميزان : ٣٠٨/٨ ؛ كشف المحجوب : ٢١٠ - ٢١٤ ؛ نفحات الأنس : ١١٨ ؛ معجم المؤلفين : ٣٥/١٠ ؛ شذرات الذهب : ٢٢١/٢
- ١٨ (٣) طبقات الصوفية : ١٥/٢٢٠ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٥/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩
- (٤) بنغ : ولا انتسبت إلى شيء منه ، وكذلك في صف .
- (٥) الرسالة القشيرية : ٢٩
- ٢١ (٦) هذه الفقرة مذكورة في : بنغ ، ضمن ترجمة يوسف بن الحسين الرازى . ولكن المذكور في كتب طبقات المشايخ أن البُسرى ممن أخذوا عن أبي تراب . وهذا يوافق ما ورد في مخطوطة صف ، ولذلك آثرت اتباع ترتيبها .
- ٢٤ (٧) انظر ترجمة أبي عبيد البُسرى في : طبقات الصوفية : ١٧٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٧٨ ؛ الأنساب : ٨١ ؛ اللباب : ١٢٣/١ ؛ نفحات الأنس : ١١٢ ؛ معجم البلدان : ٦٢١/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٥/١ ؛ اللامع : انظر الفهرس ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٦١/١

قال ابن الجلاء : « لقيت ستمائة شيخ ، ما رأيت مثل أربعة : ذى النون ، وأبى تراب ، وأبى عبيد البُسْرى ، وأبى ^(١) » .

٣ مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

من كلامه :

(١) « النعم طرد ، فمن أحب النعم فقد رضى بالطرد . والبلاء قرية ، فمن ساءه البلاء فقد أحب ترك القرية ^(٢) » ؛ أى التقرب ^(٣) إلى الله تعالى .

(ب) وروى عنه أنه قال : « سألت الله عز وجل ثلاث حوائج ، فغضى لى اثنتين ^(٤) ، ومعنى الثالثة : سألته أن يذهب عني شهوة الطعام ، فما أبالي أكلت أم لا . وسألته أن يذهب عني شهوة النوم ، فما ^(٥) أبالي نمت أم لا . وسألته أن يذهب عني شهوة النساء فما قبل . »

١٢ قيل : فما معنى ذلك ؟ قال : « إن الله تعالى قد قضى في مبدأ خلقه أن يكون شيء قدره وقضاه ، فلا راد لقضائه » .

(ج) وروى أنه كان ^(٦) في أول ليلة من رمضان يدخل بيتاً ، ويقول

(١) الرسالة القصيرة : ٢٨

(٢) أحكام الدلالة : ١٦٢/١ ؛ نفحات الأنس : ١١٢

(٣) بلغ : أو التقرب إلى الله تعالى . صف : أحب ترك القرية والتقرب .

(٤) صف : فغضى لى اثنتين .

(٥) صف : فلا أبالي .

٢١ (٦) بلغ : أنه كان في أول ليلة .

لامراته : « طينى الباب ، وألقى إلى (١) من الكوة رغيفاً » فإذا كان يوم العيد فتحت ، ودخلت امرأته البيت ، فإذا فيه ثلاثين رغيفاً فى زاوية البيت ، فلا أكل ولا شرب ولا نام ، ولا فاتته ركعة من الصلاة .

٣

(د) وجاء ولده إليه فقال : « إني أخرجت جرة فيها سم ، فوقعت فانكسرت ، فذهب رأس مالى ا » ، فقال : « يا بنى ! اجعل رأس مالك رأس مال أهلك ، فوالله ما لأهلك رأس مال فى الدنيا والآخرة إلا الله تعالى ا » .

٦

(هـ) وقال (٢) [أبو عبيد البصرى (٣) ، قال لى] الخضر : « يا أبا عبيد ا ، أنا أجيء إلى العارفين فى اليقظة ، وأجيء إلى المریدين فى المنام أودم » . فرأيت مناماً ، وكان فى بنى وبينه يحضر ، وكان قبل ذلك يحنى فى اليقظة ، فقلت له : « ابر لى » فقال : « أنا أزور من يدخر شيئاً لند [مناماً] » فلما استيقظت جعلت أنظر وأفكر ، فلم أر شيئاً أعرفه ، فجاءت المرأة ، فرأت على أثر الندم ، فأخبرتها ، فقالت : نعم ا قد كان جاءنا أمس نصف درهم فرفعته ، وقلت : « يكون لنا غداً » .

١٢

١٥

(و) وروى عن نجيب بن أبى عبيد [البصرى (٤)] قال : « كان والدى

(١) بن : وألقى إلى . صف : وألقى لى .

(٢) هذه الفقرة ساقطة من بن .

(٣) زيادة ليست فى صف لتستقيم بها العبارة .

(٤) زيادة ليست فى بن ولا صف .

١٨

٢١

- في المحرس العربي بعسكا ، في ليلة النصف من شعبان ، وأنا في
الرواق السادس^(١) ، أنظر إلى البحر ؛ فبينما أنا أنظر إذا شخص
يمشي على الماء ، ثم بعد الماء مشى على الهواء ، وجاء إلى والدي ،
فدخل من طاقته التي هو فيها ينظر إلى البحر ، فجلس معه مليا
يتحدثان ، ثم قام والدي فودعه ، ورجع الرجل من حيث جاء .
يمشي في الهواء ، فقامت إلى والدي ، وقلت له : « يا أبت ،
من هذا الذي [كان^(٢)] عندك ، يمشي على الماء ، ثم الهواء ؟ » ،
فقال : « يا بني ! رأيته ؟ » ، قلت : « نعم » ، قال : « الحمد لله
رب العالمين ، الذي سوى بك وبنظرك له^(٣) ، يا بني^(٤) ! ، هذا
الخصر . نحن اليوم في الدنيا سبعة ، ستة يمجثون^(٥) إلى أبيك ،
وأبوك لا يروح إلى واحد منهم^(٦) . »

١٢

١٥

- (١) صف : الرواق السامى .
(٢) زيادة ليست في صف ولا بغ .
(٣) صف : سوى بك ومطرك له .
(٤) صف : يا أخى .
(٥) بغ : يلجثون إلى أبيك .
(٦) أحكام الدلالة : ١٦٢/١ ؛ فتحات الأنبي : ١١٢

٩٣ - أبو العباس السيارى (*)

٨٣٤٢ - ٠٠٠

٣ القاسم^(١) بن القاسم السيارى^(٢) أبو العباس ، أصله من مرو . وصاحب
أبا بكر الواسطي ، وصار رأساً في علوم الطائفة ، مع فقه وعلمه ، وكتابه^(٣)
الحديث الكثير .

٦ مات سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة .

من كلامه :

١ - « من حفظ^(٤) قلبه مع الله بالصدق أجرى على لسانه الحكمة^(٥) » .

٩ ٢ - وقال : « ظلم الأطماع تمنع أنوار المشاهدات ؛ وما استقام إيمان
عبد حتى يصبر على الذل مثلاً صبر على العز^(٦) » .

١٢ (*) انظر ترجمة القاسم السيارى في : طبقات الصوفية : ٤٤٠ - ٤٤٧ ؛ حاية الأولياء :
٣٨٠/١٠ ؛ الرسالة التفسيرية : ٣٧ ؛ نتائج الأفسكار القدسية : ٣/٢ ؛ طبقات الشمراني :
١٣٩/١ ؛ شذرات الذهب : ٣٦٤/٢ ؛ اللباب : ٥٨٤/١ ؛ المنتظم : ٣٧٤/٦ ؛ نفحات
الأنس : ١٤٥ .

١٥ (١) هذه الترجمة يتألفها ساقطة من صف .
(٢) بلغ : السيار . وإنما هو القاسم بن القاسم بن مهدي ، أبو العباس السيارى ، لأنه ابن
أخت أحد بن سيار المروزي الشيرازي الزاهد .

١٨ (٣) بلغ : وكتابه الحديث .

(٤) بلغ : من حفظه قلبه .

(٥) طبقات الصوفية : ١٢/٤٤٥

٢١ (٦) حلية الأولياء : ٣٨١/١٠ ، طبقات الصوفية : ١٧٩٥/٤٤٥ ؛ طبقات الصمراني : ١٤٠/١

٣ - وقال : « لو جاز أن يصلي بيت شعر لجاز أن يصلي بهذا البيت :

أتمنى على الزمان محالا أن ترى مقلتاى طلعة حر^(١)

٤ - وقيل له يوماً : « بماذا يروض المريد [نفسه^(٢)] ؟ وكيف يروضها ؟ » . فقال : « بالصبر على الأوسر ، واجتناب النواهي ، وصحبة الصالحين ، وخدمة الرقعة ، ومجالسة الفقراء . والمرء حيث وضع نفسه » . ثم أنشد

٦

متمثلاً :

صبرتُ على اللذات حتى تواتِ وألزمت نفسي صبرها فانشغرتِ
وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى فإن أُطِمِعَتْ تافَتْ وإلا تسَلَّتْ
وكانت^(٣) على الأيام نفس عزيزة فلما رأت عزمي على الذل ذاتِ^(٤)

٩

• - وينشد :

فلما استنار الصبح أدرج ضوءه بأسفاره أنوار ضوء الكواكب
/ يجرعهم^(٥) كأساً ، لو ابتلى الظلي بتجريقه طارت ، كأسرع ذاهب^(٦) [٥٦ - ظ]

(١) طبقات الصوفية : ٤/٤٤٦

(٢) زيادة ليست في الأصول .

(٣) بنم : وكان على الأيام .

(٤) الرسالة القشيرية : ٣٧ ، طبقات الصوفية : ٤/٤٤٤ ؛ طبقات الشمراني : ١/١٤٠

(٥) بنم : تجرعهم كأساً لو ابتلى الظلي بتجريقه طارت ، كأسرع ذاهب

(٦) طبقات الصوفية : ٢٦/٤٤٧

٩٤ - أبو تمام التكريتي (*)

٨٥٤٨ - ...

- ٣ كامل بن سالم التكريتي (١) أبو تمام ؛ قدم بغداد وحصار من الأعيان .
 محب أبا الوفاء (٢) القيروزي أبادى مدة .
 ومات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ببغداد .

٩٥ - أبو علي الرومي

٨٣١٢ - ...

- ٦ أليوب بن عبد الله الرومي العابد ، أبو علي الزاهد الورع . يقصد للتبرك ،
 وله كلام حسن . ٩
 مات سنة اثنتى عشرة وثلثمائة .

(*) انظر ترجمة التكريتي في : الباب : ١٧٨/١ ؛ المتظم : ١٥٥/١٠ ؛ مختصر تاريخ ابن
 الدينى : ٣٧ .

(١) التكريتي نسبة إلى تكريت ، قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بنحو ثلاثين فرسخاً .
 وقد كان كامل بن سالم بن الحسين بن محمد أبو تمام التكريتي شيخاً لرباط الزوزنى
 ببغداد .

الباب : ١٧٨/١

(٢) بنو : محب أبو الوفاء ،

ومن كلامه :

- ١ - الظرف هو الأنس بالأوامر ، والاستيحاش من الزواجر .
- ٢ - وقال : « الظريف لا يحيف ، ويرضى باليسير من الدنيا » .
- ٣ - وسبب سلوكه أنه كان مملوكاً لجندي ، فرباه وعلمه العمل بالاسلاح ، واعتقه ، ومات سيده ، فأخذ رزقه ، وتزوج زوجته صيانة لها . [قال (١)] :
 « ثم إنه اتفق أن حية دخلت جحرأ ، فأمسكتُ ذنبها ، فنهشت يدي فشلت ،
 ثم بعد مدة شلت الأخرى بغير سبب أعرفه ، ثم جفت رجلاي ، ثم عميت
 ثم خرسيت ؛ فبقيت كذلك سنة ، لم يبق لي صحيح غير سمعي ، أسمع به ما أكره
 وأنا طريح على ظهري . فدخلت امرأة على زوجتي ، فقالت : « كيف حال
 زوجك ؟ » فقالت : « لا حتى فيرجي ، ولا ميت فيبلى ا » فتأملت من ذلك ،
 واستغنيت بالله . فممت وانقبت وقت السحر ، وإحدى يدي على صدري ،
 فمجببت فحركاتها [فتمحرت (٢)] ، فقرحت ثم حركت رجلي ، ثم الأخرى ،
 ثم قت ، ثم رأيت ، وانطلق لساني بأن قلت : « يا قديم الإحسان ا ، لك
 المجد ا » ثم صحت زوجتي فأنتنى ، فقصصت شارباً كان لي على زى الجندي (٣) ،
 وقلت : « لا أخدم غير ربي ا » ، وخرجت من الدار ، وطلقت الزوجة ،
 ولزمت عبادة ربي » .

(١) زيادة يستلزمها السياق .

(٢) زيادة ليست في الأصل .

(٣) بغي : زى الجندي .

٩٦ - محفوظ بن محمود النيسابوري (*)

٠٠٠ - ٣٠٣ هـ

٣ محفوظ بن محمود ، من أصحاب أبي حفص النيسابوري . من قدماء مشايخ نيسابور وجلتهم .

٦ صاحب أبا عثمان ، وحدونا (١) الفصّار ، وعليه (١) النصر اباذى ، وغيرهم . وكان من الورعين .

٩ مات سنة ثلاث - أو أربع - وثلاثمائة بنيسابور ، ودفن بحنبل (٢) أبي حفص .

ومن كلامه :

١ - « من ظن (٣) بمسلم فتنة فهو المفتون (٤) » .

٢ - وقال : « أكثر الناس خيراً أصلهم صدرأ للمسلمين (٥) » .

١٢ (٥) انظر ترجمة محفوظ في : طبقات الصوفية : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٥١/١٠ ؛ طبقات الصعرائي : ١١٧/١ ، فحاح الأنس : ١١٧ ؛ الكواكب الدرية : ٥٨/٢ . ولم يترجم له في مخطوطة الأصفية .

١٥ (١) بنغ : وحدونا الفصّار ، وعليه النصر اباذى .

(٢) بنغ : ودفن تحت أبي حفص .

(٣) بنغ : من ظن سلم معه فهو المفتون .

١٨ (٤) طبقات الصوفية : ٤/٢٧٣ ؛ الكواكب الدرية : ٥٨/٢

(٥) ينسب الجاهل هذا القول لصوفي آخر يسميه محفوظ بن محمد ، ويقول إنه صوفي آخر غير المترجم ، وأنه يندادى ، ولم يبين سنة وفاته ، ولم يذكر عنه إلا بعض أقوال نسبها كلها أبو عبد الرحمن السلمى في الطبقات ، كما نسبها ابن الملقن - هنا - إلى محفوظ بن محمود ، وكذلك فضل المناوى في الكواكب الدرية

٢١ فحاح الأنس : ١٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٥/٢٧٣ ؛ الكواكب الدرية : ٥٩/٢

٩٧ - مظفر القمر ميسيني (*)

... - ق ٤٤

مُظَفَّرُ الْقَمَرِ مَيْسِنِي / من مشايخ الجبل . صاحب عبد الله الخراز^(١) ، [٥٧- و] وغيره .

من كلامه :

- ١ - « الصوم على ثلاثة أوجه : صوم الروح بقصر الأمل ، وصوم العقل بمخالفة الهوى ، وصوم النفس بالإمساك عن الطعام والمحارم^(٢) » .
- ٢ - وقال : « الجوع - إذا ساعدته القناعة - مزرعة الفكرة^(٣) » ،
وينبوع الحكمة ، وحياة القفظة ، ومصباح القلب^(٤) » .
- ٣ - وقال : « أفضل أعمال^(٥) العبيد حفظ أوقاتهم ، وهو ألا يقصروا

-
- (*) سقطت ترجمة مظفر القمر ميسيني من مخطوطة الأصفية ؛ وارجع الى ترجمته في : طبقات الصوفية : ٣٩٦ - ٣٩٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٩٧/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٢/١ ؛ نفعات الأنس : ٢٨ ؛ السكواكب الدرية : ٥٩/٢ .
- (١) هو عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخراز الرازي ، من كبار مشايخ الرازيين . مات قبل العشرين وثلاثمائة . وقد ترجم له .
- (٢) طبقات الصوفية : ١/٣٩٦ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ طبقات الشمراني : ١٣٢/١
- (٣) بغي : مزرعة الفكر .
- (٤) حلية الأولياء : ٣٩١/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٥ ؛ طبقات الصوفية : ١١/٣١٧
- (٥) بغي : أفضل الأعمال العبيد .

- ٣٧٢ -

في أمر ، ولا يتجاوزوا عن حد^(١) .

٤ - وقال : « من لم يأخذ الأدب عن حكيم^(٢) لم يتأدب به مرید^(٣) » .

٩٨ - محمد وأحمد ابنا أبي الورد

محمد : - ٢٦٣ هـ (*)

أحمد : - ٢٦٣ هـ (**)

٦ محمد وأحمد ابنا أبي الورد ، من كبار مشايخ العراقيين ، وأقارب الجنيد وجلسائه .

(١) طبقات الصوفية : ٢١/٣٩٨ ؛ حلية الأولياء : ٣٦١/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٣٦

(٢) بنغ : الأدب عن حليم .

(٣) الرسالة القشيرية : ٣٦ ؛ طبقات الصوفية : ٢٣/٣٩٨ ؛ طبقات الشعرا : ١٣٣/١

(*) محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ، أبو الحسن بن أبي الورد ،

المعروف بحبشي ، ولما سمى حبشياً لسمه^{٤٢} ، وجده عيسى هو المعروف بأبي الورد ،

وكان من صحابة المنصور العباسي ، وإليه نسبت سويقة أبي الورد بفداد مات حبشي

في رجب سنة ثلاث وستين ومائتين . وقد سقطت ترجمته من مخطوطة الأصفية . وانظر

ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٤٩ - ٢٥٣ ؛ حلية الأولياء : ٣١٥/١٠ ؛ صفة الصفوة :

٢٢٢/٢ ؛ طبقات الشعرا : ١١٥/١ ؛ المنتظم : ٤٢/٥ ؛ السكواك الدرية : ٣٦١/١ ؛

نقحات الأنس : ١٢٨ ؛ الواقي بالوفيات : ١٠٥/١ ؛ تاريخ فداد : ٢٠/٣

(**) أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ، أبو الحسن مولى سعيد بن العاص

القرشي . ويعرف بابن أبي الورد . وهو أخو حبشي بن أبي الورد المسمى محمداً . مات

أحمد سنة ثلاث وستين ومائتين . ولقد سقطت ترجمته من مخطوطة الأصفية . وانظر

ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٤٩ - ٢٥٣ ؛ تاريخ فداد : ٦٠/٥ ؛ ٢٠٢/٣ ؛ صفة

الصفوة : ٢٢٣/٢ ؛ طبقات الشعرا : ١١٥/١ ؛ المنتظم : ٤٢/٥ ؛ السكواك الدرية :

١٢٧/١ ؛ نقحات الأنس : ١٢٨ ؛ ميزان الاعتدال : ٧٠/١ .

— ٣٧٣ —

صحاباً سرياً والحارث ، وبشراً الخافى ، وأباً الفتح الحمال^(١) . وورعها قريب من ورع بشر .

- ١ — قال محمد : « الولي من يوالى أولياء الله ، ويمادى أعداءه^(٢) » .
٢ — وقال أحمد : « إذا زاد الله فى الولي ثلاثة أشياء زاد منه ثلاثة أشياء : إذا زاد جاهه زاد تواضعه ، وإذا زاد ماله زاد سخاؤه ، وإذا زاد عمره زاد جهاده^(٣) » .

٩٩ — محمد بن عليان النسوى (*)

... — ق ٤ هـ

- محمد بن عليان النسوى ، من جلة أصحاب أبي عثمان الخيري ، له كرامات .
من كلامه :
١ — « الزهادة^(٤) فى الدنيا مفتاح^(٥) الرغبة فى الآخرة^(٦) » .

- ١٢ (١) أبو الفتح الحمال هو أحد شيوخ أبي عبد الله محمد بن علي الترمذى . طبقات الصوفية : ٤٢٧
(٢) طبقات الصوفية : ٥/٢٥٠
(٣) المصدر السابق : ٧/٢٥١
١٥ (*) محمد بن علي النسوى المعروف بابن عليان ، من كبار مشايخ نسا ، من قرية يقال لها « بيسة » بلاء موحدة وبلاء مثناة من تحت يدهما سن وميم مفتوحتان ، وتاء مربوطة . من صوفية القرن الرابع . سقطت ترجمته من مخطوطة الأصفية . وانظر ترجمته فى : طبقات الصوفية : ٤١٧ — ٤٩٩ ؛ حلية الأولياء : ٣١٦/١٠ ؛ طبقات العمرانى : ١٣٧/١ ؛ السكواك الدرية : ٥١/٢ ؛ نفحات الأنس : ٢٢١
(٤) بلغ : الزهاد فى الدنيا .
(٥) بلغ : هم مفتاح .
٢١ (٦) طبقات الصوفية : ١/٤١٧ ؛ حلية الأولياء : ٣١٦/١٠ ؛ طبقات العمرانى : ١٣٧/١

١٠٠ - أبو بكر الوراق (*)

٨٢٤٠ - ٠٠٠

- ٣ محمد بن عمر ، أبو بكر الوراق ، الرمزي ثم البلخي . صاحب ابن خضرويه وغيره ، وصنف في الرياضات والمعاملات (١) .
- ٦ وذكر « ابن خيس » في كتابه أبا بكر محمد بن حماد بن اسماعيل بن خالد الرمزي ، من مشايخ خراسان ، وقال : « لقي أحمد بن خضرويه ومن دونه » . قلعه هذا .
- ومن كلامه :
- ٩ ١ - « من أرضي الجوارح بالشهوات غرس في قلبه شجر الندامات (٢) » .
- ٢ - وقال : « الصوفي من صفا قلبه من كل دنس ، وسلم صدره لكل أحد ، وسخت نفسه بالبذل والإيثار » .
- ١٢ ٣ - وقال : « لو قيل للطعم : من أبوك ؟ لقال (٣) : الشك في المقدور ؛ ولو قيل : ما حرفتك ؟ ، لقال : اكتساب الذل (٤) ؛ ولو قيل : ما غيتك ؟ ،
-
- (*) ترجمة الوراق ساقطة في مخطوطة الأصفية وانظر ترجمته في : طبقات الصوفية : ٢٢١ - ٢٢٧ ؛ حلية الأولياء : ١٠ / ٢٣٥ - ٢٣٧ ؛ صفة الصفوة : ١٢٩ / ٤ ؛ طبقات الشرائع : ١٠٦ / ١ ؛ الرسالة القصيرة : ٢٩ ؛ نتائج الأفكار القدسية : ١٦٦ / ١ ، ١٦٧ ؛ كنوز الأولياء : ١١٧ ، ١١٨ ؛ الكواكب اندرية : ٤٣ / ٢ ؛
- ١٨ (١) توفي أبو بكر الوراق الرمزي سنة أربعين ومائتين .
- (٢) الرسالة القشيرية : ٢٩
- (٣) بغي : من أبوك قال . ومكنا في المواضع كلها .
- (٤) بغي : اكتساب الغل . ٢١

قال : الحرمان^(١) .

٤ - وكان يمنع أصحابه من الأسفار والسياحات ، ويقول : « مفتاح كل بركة الصبر في موضع إرادتك^(٢) ، إلى أن تصح لك الإرادة ، فإذا صحت فقد ظهر عليك أوائل البركة^(٣) » .

٥ - وقال : « لا تصحب من يمدحك بخلاف ما أنت عليه ، أو بنير ما فيك ، فإنه إذا غضب عليك ذمك / بما ليس فيك^(٤) » . [٥٧-ظ]

٦ - وقال له رجل : « علمني شيئاً^(٥) يقربني إلى الله ، ويقربني من الناس » ، فقال : « الأول مسألته ، والثاني ترك مسألتهم^(٦) » .

٧ - وروى أن رجلاً جاءه زائراً ، فلما أراد أن يرجع ، قال له : « أوصني ! » فقال : « وجدت خير الدنيا والآخرة في القلة^(٧) والمخلوة ، ووجدت شرها في الكثرة والاختلاط » .

-
- ١٢ (١) طبقات الصوفية : ١٣/٢٢٥ ؛ حلية الأولياء : ٢٣٦/١٠ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩
(٢) بلغ : الصبر في موضع إدارتك .
(٣) الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ طبقات السمراني : ١٠٧/١
١٥ (٤) طبقات الصوفية : ٣٦/٢٢٧
(٥) بلغ : علمني شيء .
١٨ (٦) طبقات الصوفية : ٧/٢٢٤
(٧) بلغ : في المخلوة والقلة .

١٠١- أبو المظفر الميهني (*)

٠٠٠ - ٤٩٩ هـ

- ٣ ناصر بن فضل الله بن أحمد الميهني أبو المظفر^(١) . صحب أباه^(٢) ، وكان شيخ وقته ، وسمع من القشيري وغيره .
- ٦ مات بميمنة - ناحية بين سرحس وأبيوزد - في رمضان ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

١٠٢- نصر بن الحماي (**)

٠٠٠ - ق ٣ هـ

- ٩ نصر بن الحماي^(٣) ، من أهل قصر^(٤) ابن هيرة^(٥) ، ذكره السلي . يرجع إلى فتوة وسلامة صدر .

- ١٢ (*) هذه الترجمة ساقطة من مخطوطة الأصفية . وانظر ما ورد عن أبي المظفر في : أصرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد : ٢٩٠ .
- (١) يذكر مؤلف أصرار التوحيد أن ناصر بن فضل الله يكنى أبا العلاء . وأما أبو المظفر فكنية لولد آخر من أولاد أبي سعيد بن أبي الخير .
- ١٥ (٢) والده هو فضل الله بن أحمد بن علي ، أبو سعيد بن أبي الخير . وقد سبقت الترجمة له : انظر الترجمة الخامسة والخمسين .
- (**) هذه الترجمة ساقطة من مخطوطة الأصفية ؛ وانظر ما ذكر عن نصر في اللمع : ٤٨
- ١٨ (٣) الحماي ، بتشديد الميم ، هكذا يضبطه نيكولسن في نشرته اسكتاب اللمع للسراج . فان سحت فهي نسبة إلى الحماي .
- الباب : ٣١٥/١
- ٢١ (٤) بن : نصر بن هيرة .
- (٥) قصر ابن هيرة منسوب إلى أبي المثنى عمر بن هيرة أمير العراق لبني أمية .
- الباب : ٣٦٧/٢

١ - سئل (١) : « لم اختار [أصحابنا (٢)] الفقر على غيره ؟ » فقال :
« لأنه أول منازل التوحيد » . [قال السائل (٢)] : فقننت به ، وتسميت به (٣) .

١٠٣ - هشام بن مطيع الدمشقي

٠٠٠ - ق ٨٣

هشام بن مطيع الدمشقي ، أحد الأعيان ، ذكره ابن عساكر ، وأثنى عليه .

- ١ - نظر مرة إلى رجل يساوم بفلان جميل ليشتريه ؛ فظل (٤) ينتظر حتى
قطع [الرجل (٥)] أمره مع صاحب [الفلام (٥)] ، وهم أن يزن له ، فجلس إلى
جانبه ، فقال له : « يا أخى ! ، إني والله ما عرفتك ولا عرفتنى ، ولا كلمتك
ولا كلمتى . وقد رأيتك على أمر ، لم يسعنى فيه إلا تسديدك ، وبذل النصيحة
[فرض على (٥) المسلم لأخيه] إذا (٦) رآه على حالة لا يرضاها ؛ وقد رأيتك تنظر
إلى هذا الفلام نظراً لا ينظره (٧) إلى مثله إلا من اشتغل عقله (٨) به عن طاعة ربه ،

- ١٢ (١) الذى سأله هو أبو بكر الطوسى كما يروى ذلك أبو نصر السراج فى اللمع .
(٢) ما بين القوسين زيادة لتمام العبارة مستفادة من اللمع .
(٣) اللمع : ٤٨
١٥ (٤) بلغ : فقام ينتظر حتى .
(٥) زيادة ليست فى بن .
(٦) سم : إذ رآه على حالة .
١٨ (٧) نظراً لا ينظره موسى إلى مثله .
(٨) بلغ : إلى مثله إلا من عقله اشتغل بها .

— ٢٧٨ —

ثم رأيتك تريد أن تزن فيه مالا ، لا أدري ما أقول فيه : أحلال هو أم حرام ؛
فلأن كان حراما لحقيق على مثلك ألا يجمع على نفسه أسرين [محرمين ^(١)] ،
وإن كان حلالا فينبغي أن تضعه في موضع نسبة الحلال . ٣
واعلم أنه لن يصاب ^(٢) المؤمن بمصيبة ولا ابتلاء ، أعظم من بلية تسكن
في قلبه ، فيقطع بها عن طاعة ربه .

٦ — ١٠٤ — أبو طاهر الخباز الصوفي

٥٦٠٠ — ...

... (٣) ابن الفضل الخباز ، أبو طاهر الصوفي . فُلج في آخر عمره . سمع
من أبي القاسم بن الحصين مسند الإمام أحمد ، وحدث به مرات ، وكان
شيخا صالحا . ٩

١ — روى بسنده عن الأصمعي ، قال ، سمعت أعرابيا يقول : « من
النِّرة بالله أن يُصبر ^(٤) العبد على المعصية ، ويتمنى على الله المخفرة » . ١٢
[٥٨ — و] / مات سنة ستائة ، ودفن بباب حرب .

(١) زيادة ليست في يـم .
(٢) يـم : أنه لن يصيب المؤمن .
(٣) في يـم كلمات غير واضحة ، وهي : لا خوى أى الفضل الخباز أبو طاهر الصوفي .
(٤) يـم : أن يصبر العبد . ١٥

١٠٥ - يوسف بن الحسين الرازي (*)

٨٣٠٤ - ...

- ٣ يوسف بن الحسين الرازي ، أبو يعقوب . شيخ الرمي ، في وقته ،
والجبال . [كان (١)] عالماً أديباً . صاحب ذا النون وأبا تراب ، ورافق أبا سعيد
الخرازي في بعض أسفاره .
- ٦ توفي سنة أربع وثلاثمائة .
ومن كلامه :
- ١ - « الصوفية خيار الناس ، وشرارهم خيار شرار الناس ؛ فهم الأخيار
على كل الأحوال » .
- ٩ ٢ - وقال : « إذا أردت أن تعلم العاقل من الأحمق فحدثه بالحال ،
فإن قبل فاعلم أنه أحمق (٢) » .
- ١٢ ٣ - وقال : « إذا رأيت المريد يشتغل بالرخص فاعلم أنه لا يحمي .
منه شيء (٣) » .

- (*) انظر ترجمة يوسف بن الحسين في : طبقات الصوفية : ١٨٥ - ١٩١ ؛ حلية الأولياء :
١٠/٢٣٨ - ٢٤٢ ؛ صفة الصفوة : ٨٦/٤ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ نتائج الأفكار
القدسية : ٦٣/١ ؛ طبقات الصعرائي : ١٠٥/١ ؛ السكواكب الدرية : ٥٢/٢ ؛ تاريخ
بغداد : ١٤/٣١٤ - ٣١٩ ؛ البداية : والنهاية : ١٨٦/١١ ؛ شذرات الذهب : ٤٢٥/٢ ؛
١٨ سير أعلام النبلاء : ٢٠١/٢/٩ ، ٢٠٢ ؛ المنتظم : ١٤١/٦ - ١٤٣ ؛ طبقات المتأخرين :
٤١٨/١ - ٤٢٠ ؛ كشف المحجوب : ١٣٤ - ١٣٦ ؛ التمرغ : ٩ - ١١ ، ١٢٠ ؛ النجوم
الزاهرة : ١٩١/٣ ، ٢٦٥ ؛ اللمع : انظر الفهرس ؛ فحش الأنس : ٩٢ .
- ٢١ (١) زيادة ليست في الأصل .
(٢) طبقات الصوفية : ١٨/١٨٩ ؛ طبقات الصعرائي : ١٠٦/١
(٣) الرسالة القشيرية : ٢٩ ؛ طبقات الصعرائي : ١٠٦/١

٤ — وقال : « لأن ألقى الله بجميع المعاصي أحب إلى من أن ألقاه بذرة من التهنيم ^(١) » .

٥ — وكتب إلى الجنيد : « لا أذاقك ^(٢) الله طعم نفسك ! ، فإنك ^(٣) إن ذقتها لا تذوق بعدها ^(٤) خيراً أبداً ^(٥) » .

٦ — وكان يقول : « اللهم ! ، إنك تعلم أني نصحتُ الناسَ قولاً ، وُخْتُ ^(٦) نفسي فعلاً ، فهب ^(٧) خيانتى لنفسي ، لنصيحتي للناس ^(٨) » .

٧ — وقيل له : « هل لكم - يا أبا يعقوب - ثم غد ؟ » ، قال : « يا سيدي ! ، من كثرة همنا اليوم لا نتفرغ إلى ثم غد » .

٨ — قال أبو الحسين الدراج ^(٩) : « قصدت زيارة [يوسف ^(١٠)] بن

(١) الرسالة القشيرية : ٢٩

(٢) بلغ : لأذاقك الله .

(٣) بلغ : فأني إن ذقتها .

(٤) بلغ : خيراً ندا .

(٥) الرسالة القشيرية : ٢٩

(٦) بلغ : وحببت نفسي فقلاً .

(٧) بلغ : فهبت حياتي على نفسي بنصيحتي للناس .

(٨) تاريخ بغداد : ٣١٨/١٤ ، ٣١٩

(٩) رواية أبي نعيم أن « يتيك الرازي » هو الذي رحل إلى يوسف بن الحسين الرازي .

أما رواية الخطيب البغدادي وأبي نصر السراج صاحب « اللمع » فتذكر أن الراحل

هو أبو الحسين الدراج . ولعل ذلك هو الصواب ، لأن أبا الحسين الدراج صوفي بغدادى

توفي سنة عشرين وثلثمائة ، فالأقرب أن يرحل إلى الرازي ليرى يوسف . أما أن يرحل

رازي ، هو « يتيك » ليرى رازياً آخر ، هو يوسف ، فستبعد وإن لم يكن ممنوعاً .

ولعل رواية أبي نعيم فيها خطأ في المطبوعة ، أو أسقط اسم أبي الحسين الدراج فيها .

تاريخ بغداد : ٣١٧/١٤ ، ٣١٨ ، اللمع : ٢٩١ : حلية الأولياء : ٢٤٠/١٠ : طبقات

الصوفية : ٣٠٧

(١٠) زيادة ليست في بلغ .

- الحسين الرازي ، من بغداد ، فلما دخلت الري سألت الناس عن منزله ، فكل من أسأله عنه [يقول ^(١)] : « أيش تعمل بذلك الزنديق ؟ » ، فضيقوا صدرى ، حتى عزمت على الانصراف . فبت تلك الليلة في مسجد ، ثم قلت ^٣ في نفسى : جئت هذا البلد ، فلا أقل من زيارته . فلم أزل أسأل عنه ، حتى دفعت إلى مسجد ، فوجدته جالسا في الحراب ، وبين يديه مصحف يقرأ فيه ، وإذا هو شيخ بهى ، حسن الوجه والحية . فدنوت منه ، وسلمت عليه ، فرد على السلام ، وقال : من أين أنت ؟ ، قلت من بغداد ، قال : لأى شئ جئت ؟ ، قلت : زارأك ا ، قال : أرايت لو أن إنسانا - فى بعض البلدان التى جرت بها - قال لك : أقم عندى ، وسأشترى لك دارا أو جارية ا ، أكان ذلك بمنزلك ^٩ من زيارتى ؟ ، قلت : يا سيدى ا ، ما امتحننى ^(٢) الله بشئ من ذلك ا ، ولو كان ، فلا ^(٣) أدري كيف كنت أكون ؛ فقال : أحسن ^(٤) تقول شيئا ؟ ، قلت : نعم ا . وأنشدت :

رايتك تبني دائبا في قطيعى ولو كنت ذارحم لهدمت ماتبنى
/ كانى بكم ، والليت أفضل قولكم : ألا ليتنا كنا إذ اليت لا تغنى ^(٥) [٥٨ - ظ]

- فأطبق المصحف ، ولم يزل يبكى ، حتى بلّ لحيته ووثوبه ، ورحمته من كثرة بكائه . ثم التفت إلى ، وقال : يا بنى ا ، أتلوم أهل الرى على قولهم : يوسف

(١) زيادة ليست فى بنج .

(٢) بنج : ما أعنى .

(٣) بنج : ولو كان لا أدري .

(٤) بنج : فقال الحسين تقول شيئا .

(٥) بنج : ألا ليت أكنى .

ابن الحسين زنديق ، وهو ذا من وقت صلاة الصبح أتلو القرآن ، لم تقطر من
هني قطرة ، وقد قامت على القيامة بهذا البيت ^(١) « ١ » .

٣ ٩ - وقيل ، كان آخر كلامه : « إلهي ! دعوتُ الخلق إليك بمجدي ،
وقصرت نفسي في الواجب لك ، على معرفتي بك ، وعلمي فيك ؛ فهبني لمن
شئت من خلقك ! » . ثم مات ، فرؤى في المنام ، فقيل له : « ما فعل الله
بك ؟ » ، فقال : « أوقفني بين يديه وقال : يا عبد السوء ! فعلت وصنعت ! » ،
قلت : « سيدي ! لم أبلغ عنك هذا ، بُلغتُ أنك كريم ، والسكرم إذا قدر
عفا ! » ، فقال : « تملقت بي بقولك : هبني لمن شئت من خلقك ! . اذهب !
٩ قد وهبتك لك ! » .

١٠ - وقال : « عاهدت ربي - أ كثر من مائة مرة - ألا أصحب حدّثاً ،
وفسّخها على حسن الخلدود ، وقوام القدود ، وغنّج العيون ، وما يسألني الله
١٢ مهم (٢) من مصيبة » . وأنشد لصريع الغواني ^(٣) :

أنّ ورد الخلدود والحدق النّجّل وما في الثّور من أقحوان
واعوجاج الأصداغ في ظاهر الخلد وما في الصدور من رمان
١٥ تركّني بين الغواني صريماً فلهذا أدعى صريع الغواني

(١) حلية الأولياء : ٢٤٠/١٠ ، تاريخ بغداد : ٣١٧/١٤ ، ٣١٨ ، اللمع : ٢٩١

(٢) بغ : وما يسألني الله تعالى منهم .

(٣) هو مسلم بن الوليد ، أبو الوليد الأنصاري (ت : ٣٠٨ هـ) شاعر عباسي . انظر ترجمته

في « تاريخ آداب اللغة العربية » لمرجي زبدان : ٦٦/٢

- ٣٨٣ -

١١ - وكان يتأوه ويقول في تأوّهه^(١) :

كيف السبيل إلى مرضاة من غضبا من غير جُرم ، ولم أعرف له سببا^(٢)

١٢ - وينشد :

٣

يا موقد النار في قلبي بقدرته لو شئت أطلقت عن قلبي بك النار
لا عار إن متُّ من شوق ومن حزني على فمالك بي ، لا عار ، لا عارا^(٣)

١٣ - وينشد :

٦

وأذكركم في السر والجهر دائماً وإن كان قلبي في الوثاق أسير
لتعرف نفسي قدرة الخالق الذي يدبر أمر الخلق وهو شكور^(٤)

١٤ - وقيل له : « ما بال المحبين يتلذذون بالقل في الحجة ١٩ » ، فأنشد^(٥) :

ذلُّ الفتى في الحب مكرمة وخضوعه لخبائه شرف

١٥ - وروى أنه اعتل ، فدخل عليه بعض إخوانه ، فقال له : « مالك ،

١٢ أيها الشيخ ؟ ، وما الذي تجدد ؟ ألا ندعو لك بعض الأطباء ؟ » فأنشد^(٥) :

(١) جمع : في تيهه . ورواية السلي كما يأتي : « من تفتت عذاره ، واقطع حزامه ،

وساح في مفاوز المخاطر تحرى عليه أحكام السمايات ، وهو يقول في تيهه :

١٥

كيف السبيل ... البيت .

(٢) طبقات الصوفية : ١١/١٨٨ ؛ حلية الأولياء : ٢٤٠/١٠ ، ٢٤١ ،

(٣) حلية الأولياء : ٢٤١/١٠

١٨

(٤) رواية أبي نعيم فيها تقديم وتأخير ، فقد قدم البيت الثاني وجمله أولاً .

حلية الأولياء : ٢٤١/١٠

(٥) جمع : في الموضوعين ، فأثبنا .

[٥٩-و] / بقلى سقام ما يداوى مريضه تخفى عن العواد ، باق على الدهر
 هوى باطن ، فوق الهوى ، لج داؤه وأصبي فزادى منه فى السر والجهر
 ٣ تلفت بجبار يحل من المنى على رأسه تاج من التيه والكبر
 قدبر على ما سامنى ، منسلط جرىء على ظلمى ، أمير على أمرى

١١/١٠ — أبو الحسين بن بنان (*)

٥٣١٦ — ٠٠٠

أبو الحسين بن بنان^(١) ، من كبار مشايخ مصر ومقدميهم^(٢) .
 صاحب الخراز ، وإليه ينتمى .
 مات فى التيه^(٣) ، لما خرج هاتماً على وجهه .

- (*) انظر ترجمة أبي الحسين بن بنان فى : طبقات الصوفية : ٢٨٩ ، ٢٩٠ : حلية الأولياء :
 ٣٦٢/١٠ : حسن المحاضرة : ٢٩٣/١ : الرسالة الفعيرية : ٣٦ : نتائج الأفكار القدسية :
 ١٩٩/١ : طبقات الشرائع : ١٣٢/١ : مسالك الأبصار : ٢١٩/٢/٥ ، ٢٥٠ : جامع
 كرامات الأولياء : ٢٧٠/١ : السكوكب الدرية : ١٩/٢ .
 (١) ترجم له فى مخطوطة بغداد على أنه من تلامذة يوسف بن الحسين الرازى ، أما فى مخطوطة
 الآصفية فقد ترجم له ترجمة مستقلة . هذا مع العلم بأنه سبق للمخطوطتين أن ترجمناه
 فى الترجمة المباشرة — أبى سعيد الخراز — فى الفقرة الحادية عشرة منها على أنه من أصحاب
 أبى سعيد ، وقد كان من تلامذته ، ولذلك آثرت أن أتيه ما انفقت المخطوطتان عليه .
 (٢) وارجع كذلك إلى ص ٤٣ ، ص ١٣٢ من « طبقات الأولياء » .
 (٣) مات فى التيه سنة ست مائة وثلاثمائة .

من كلامه :

(١) « لا يعظم أقدار^(١) الأولياء إلا من كان عظيم القدر عند الله^(٢) » .

١٠٦ - أبو الحسين الوراق (*)

٨٣١٩ - ٠٠٠

أبو الحسين^(٣) ، محمد بن سعد ، الوراق النيسابورى ، من كبار المشايخ ،
وقدماء أصحاب أبى عثمان .

مات قبل العشرين وثلثمائة^(٤) .

١ - قال : « من أسكن نفسه محبة شىء من الدنيا ، فقد قتلها بسيف
الطمع ؛ ومن طمع فى شىء ذل^(٥) وبذله^(٥) هلك ، وقديماً قيل [:
أنطمع فى ليلى ؟ ، وتعلم أنما تُقطع أعناق الرجال المطامع^(٦)] ؟

(١) بفتح : لا يعظم قدر الأولياء .

(٢) طبقات الصوفية : ٩/٢٩٠

(*) انظر ترجمة أبى الحسين الوراق فى : طبقات الصوفية : ١٩٩ - ٣٠١ ؛ طبقات الشمرانى :

١١٩/١ ؛ المنتظم : ٢٤٠/٦ ؛ البداية والنهاية : ١٦٧/١١ ؛ السكواكب الدرية : ٥٢/٢ .

(٣) بفتح : أبو الخير محمد بن سعد الوراق .

(٤) ذكر ابن كثير أن أبا الحسين محمد بن سعد الوراق النيسابورى مات سنة تسع عشرة
وثلثمائة .

البداية والنهاية : ١٦٧/١١

(٥) زيادة من صف .

(٦) طبقات لصوفية : ٣٠١/١٨

١٠٧ - أبو سليمان الداراني (*)

٨٢١١ - ٠٠٠

٣ أبو سليمان الداراني ، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي (١) ، أحمد الأوتاد ، الأنطاب .

مات سنة خمس عشرة ومائتين (٢) .

٦ من كلامه :

١ - « من أحسن في نهاره كُفِّي (٣) في ليله ، ومن أحسن في ليله كُفِّي (٣) »

٩ (*) انظر ترجمة الداراني في : طبقات الصوفية : ٧٥ - ٨٢ ؛ حلية الأولياء : ٢٥٤/٩ - ٢٨٠ ؛ طبقات الشمراني : ٩٠/١ ؛ الرسالة القشيرية : ١٩٠ ؛ نتائج الأفكار القدسية :

١١٣/١ ؛ الكواكب الدرية : ٢٠١/١ - ٢٠٤ ؛ وفيات الأعيان : ٣٤٧/١ ؛ صفة الصقوة : ١٩٧/٤ - ٢٠٨ ؛ شذرات الذهب : ١٣/٢ ؛ تاريخ بغداد : ٢٤٨/١٠ - ٢٥٠ ؛ مرآة الجنان : ٢٩/٢ ؛ البداية والنهاية : ٢٥٥/١٠ - ٢٥٩ ؛ سير أعلام النبلاء : ٢ / ٧ ؛ ١٨٣ / ١٨٤ ؛ الأنساب : ٢١٦ ؛ معجم البلدان : ٥٣٦/٢ ؛ فوات الوفيات : ٢٥١/١ ، النجوم الزاهرة : ١٧٩/٢ ؛ فتحات الأس : ٣٩ ؛ المعر : ٣٤٦/١ .

١٥ (١) بغ : ابن عطية القيسي . صف : ابن عطية العيسى . وإعلاء هو العنسي - بفتح العين وسكون النون وفي آخرها سين مهلهلة ، وهذه النسبة إلى عفس بن مالك بن أدد ، وهو حي من مذحج بنسب لابنه كثير . وانظر في ذلك طبقات السلمي : ٧٥ وكذلك الباب : ١٥٦/٢

٢١ (٢) يقول الخطيب البغدادي - بعد أن نقل عن ابن أبي الحواري أن الداراني مات سنة خمس ومائتين « والشاميون أعرف بهذا من غيرهم » . أما المثبت في الأصل ، وعند الخطيب البغدادي كذلك ، فهي رواية عن أبي عبد الرحمن السلمي .

تاريخ بغداد : ٢٥٠/١٠

(٣) عند السلمي والقشيري وأبي نعيم : كوفي ، في الموضعين .

في نهاره . ومن صدق^(١) في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه . والله أكرم من أن يعذب قلباً بشهوة تركت له^(٢) .

٢ - وقال : « لكل شيء كَم ، وعلم الاندلاق ترك البكا^(٣) » .

٣ - وقال : « لكل شيء صدأ^(٤) ، وصدأ^(٥) نور القلب شَبَع البطن^(٦) » .

٤ - وقال : « كل ما شغلك عن الله - من أهل أو مال أو ولد - فهو عليك مشغرم^(٧) » .

٥ - وسئل عن السماع ، فقال : « كل قلب يريد الصوت الحسن فهو ضعيف ، يدارى^(٨) كما يدارى الصبي إذا أريد^(٩) أن يُنَوِّم » . ثم قال : « الصوت [الحسن^(١٠)] لا يُدْخِل في القلب شيئاً ، إنما يحرك من القلب ما به^(١١) » .

٦ - وقال : « أفضل ما يقترب به العبد إلى الله أن يطالع على قلبك . وأنت لا تريد من الدنيا والآخرة غيره^(١٢) » .

-
- (١) صف : ومن أحسن في ترك شهوة .
 (٢) طبقات الصوفية : ٥/٧٧ ؛ حلية الأولياء : ٢٥٥/٩٠ ، ٢٥٦ ؛ الرسالة القشيرية : ١٩
 (٣) الرسالة القشيرية : ١٩ ؛ طبقات الصوفية : ٢٤/٨١
 (٤) بغم : لكل شيء صدأ ، وصدأ نور القلب .
 (٥) طبقات الصوفية : ٦/٨١ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠
 (٦) حلية الأولياء : ٢٦٤/٩ ؛ الرسالة القشيرية : ٢٠
 (٧) بغم : يداوى كما يداوى .
 (٨) بغم : إذا أراد أن ينام .
 (٩) زيادة من صف ، ليست في بغم .
 (١٠) الرسالة القشيرية : ٢٠٤
 (١١) حلية الأولياء : ٢٥٧ ، ٢٥٨/٩

٧ - وروى^(١) عنه أنه قال : « اختلفت إلى منزل قاص^(٢) ، فآثر كلامه في قلبي ، فلما قمت لم يبق في قلبي شيء ، فعدت ثانياً فسمعت كلامه ، فبقى في قلبي كلامه في الطريق ، ثم زال ؛ ثم عدت ثانياً ، فبقى أثر كلامه في قلبي حتى رجعت إلى منزلي ، فكسرت آلات الخرافات ، وازمت الطريق » .
فحكيت^(٣) هذه الحكاية ليعبي بن معاذ ، فقال : « مصفوراً اصطاد كركياً » .
[٦٠ - و] أراد بالمصفور ذلك القاص^(٤) ، / وبالكركى الداراني^(٥) .

٨ - وقال ابن أبي الحواري ، قلت لأبي سليمان : « أيجوز للرجل أن يخبر^(٦) من نفسه بالشيء يكون منه ؟ » ، فقال : « إذا كان في موضع الأدب ليقصد به ، جاز له ذلك » .

٩ - وقال أيضاً : « دخلت عليه يوماً وهو يبكي ، فقلت له : « ما يبكيك ؟ » ، فقال : « يا أحمد ! ، ولم لا أبكي ؟ ! » ، إذا جن^(٧) الليل ، ونامت العيون ، وخلا كل حبيب بحبيبه ، اقترش أهل المحبة أقدامهم ، وجرت دموعهم على خدودهم ، وقطرت في محاريبهم^(٨) ، أشراف الجليل سببانه فنادى : يا جبريل ! بعني من تلذذ بكلامي ، واستراح إلى ذكرى ،

-
- ١٥ (١) بنغ : وقال . والمثبت رواية صف .
(٢) بنغ : إلى منزل قاضي .
(٣) حكى هذه الحكاية .
١٨ (٤) بنغ : أراد بالمصفور ذلك القاضي .
(٥) الرسالة التشريعية : ٦٠
(٦) بنغ : أن يحكي عن نفسه .
٢١ (٧) بنغ : إذا حبب الليل .
(٨) بنغ : في محاريبهم .

وإني لمطلع^(١) عليهم في خلواتهم ، أسمع أنينهم ، وأرى بكاءهم ، فلم لا تنادي فيهم ، يا جبريل : ما هذا البكاء ؟ ، هل رأيتم حبيبا يعذب أحباءه ؟ أم كيف يحمل بي أن أعذب قوما إذا جنهم الليل تعلقوا^(٢) [بي] ؟ في حلفت ، ٣
إذا وردوا على القيامة^(٣) لأكشفن لهم عن وجهي الكريم ، حتى ينظروا إلى ، وأنظر إليهم^(٤) ١ .

١٠ - وقال أيضا : شكوت [إليه^(٥)] الوسواس ، فقال : « إذا أردت أن ينقطع عنك ، فأني وقت أحسست به فافرح^(٦) » ، فإنك إذا فرحت انقطع عنك ، لأنه ليس شيء أبغض للشيطان من سرور المؤمن ، وإن اغتممت به زادك^(٧) ٩ .

١١ - وقال ، ذاكرته يوما في الصبر ، فقال : « والله ، ما نصبر على ما نحب ، فكيف نصبر على ما نكره^(٨) ١٩ » .

١٢ - وقال ، قال^(٩) لي أبو سليمان : « يا أحد ، أياكون شيء أعظم ثوابا من الصبر ؟ » قلت : « نعم ، الرضى عن الله ! » ، قال : « ويحك ! ، إذا كان الله يوفي الصابرين أجرهم بغير حساب ، فأنظر ماذا يفعل بالمرضى ١٢

-
- ١٥ (١) بئ : وإني أعلم عليهم .
(٢) بئ : تعلقوا بي . ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .
(٣) بئ : وردوا القيامة . والتقويم من : صف .
١٨ (٤) الرسالة القشيرية : ٢٠ .
(٥) زيادة يقتضيها السياق .
(٦) بئ : أحسست به ففرح .
٢١ (٧) حلية الأولياء : ٢٦٠/٩ .
(٨) الرسالة القشيرية : ١١١ .
(٩) بئ : وقال ، قال أبو سليمان . صف : وقال ، قال لي يا أبا سليمان .

عنهم (١) ! » .

١٣ - وقال ، قال لى [يوماً (٢)] : « إذا أردت أبداً حاجة من حاجات.

٣ الدنيا فلا تأكل شيئاً حتى تفضيها ، فإن الأكل يغيّر العقل » .

١٤ - وقال ذو النون : « تسمّوا يوماً (٣) على أبى سليمان ، فسمّوه

٦ يقول : يا رب ا ، إن طابعتنى بسريرتى طابعتك بتوحيدك ا ، وإن طابعتنى بذنوبى طابعتك بكرمك ا ، وإن جعلتنى من أهل النار أخبرت أهل النار بحبى إليك (٤) » .

١٥ - وقال : « يعرف الأبرار بكنان المصائب ، وصيانة الكرامات » .

٩ ١٦ - وروى عنه أنه قال : « نمت (٥) ليلة عن وردى ، فإذا حورية (٦)

تقول لى : أتناّم وأنا أرتب لك فى الخدور منذ خمسمائة عام (٧) ١٩ » .

١٧ - وقال : « كنت ليلة باردة فى المجراب ، فأتلفتنى البرد ، فخبأت

[٦٠ - ظ] إحدى يدى من البرد ، وبقيت الأخرى / ممدودة ، فغلبتنى عيناي ففتمت ،

فهمت بى هاتف : يا أبا سليمان ا ، قد وضعنا فى هذه ما أصابها ، ولو كانت الأخرى لوضعنا فيها . فأليت على نفسى ألا أدعو إلا ويداي خارجتان ، حرّاً أو برّداً (٨) » . ١٥

(١) بنغ ، صف : بالرضى عنهم .

(٢) زيادة ليست فى صف ، وهى من بنغ .

(٣) صف : تسمّوا ليلة . ١٨

(٤) حلية الأولياء : ٢٥٩/٩ .

(٥) بنغ : نمت ليلة عن وردى .

(٦) بنغ : فإذا حورى يقول . ٢١

(٧) حلية الأولياء : ٢٥٩/٩ ؛ الرسالة القصيرة : ٢٠ .

(٨) الرسالة القصيرة : ٢٠ ؛ حلية الأولياء : ٢٥٩/٩ .

- ١٨ — وقال^(١) : « بينما أنا مار في طريق بيت المقدس ، إذ رأيت امرأة عليها جبة مسح ، وعلى رأسها خمار صوف ، وهي جالسة ، ورأسها بين ركبتيها ، وهي تبكي ، فقلت لها : ما أبلاك ، يا جازية ؟ . فقالت : يا أبا سليمان ! ، وكيف لا أبكي وأنا أحب لقاءه . ١٩ . فقلت لها : ما تحبين ؟ ، فقالت : وهل يحب الحب غير لقاء المحبوب^(٢) ١٢ . [فقلت لها : ومن محبوبك ؟ فقالت : علام الغيوب^(٣) ١٤] ، قالت : كيف تحبينه ؟ ، فقالت : إذا صفيت نفسك من^(٤) ١٦ العيوب ، وجالت روحك في الماسكوت ، عند ذلك تصل إلى محبة المحبوب . فقلت : « فكيف يكونون^(٥) في محبتهم له ؟ » ، فقالت : « أبدانهم نحيلة ، وألوانهم متغيرة ، وعيونهم هائلة ، وقلوبهم واجفة^(٦) ، وأرواحهم ذائبة ، وألسنتهم بذكر محبوبهم لهجة » ، قلت : « من أين لك هذه الحكمة ، التي تنطقين بها ١٢ » ، فقالت : « يا أبا سليمان ! ، لا تنجىء بطول العمر ! » ، فقلت : « بماذا تنجىء ؟ » ، قالت : « بصفاء الود ، وحسن المعاملة ؟ » ، ثم أنشأت ١٢ تقول :

قد كتمت الهوى فباح بسرى عبرات من الجفون تسيل

- ١٥ ثم قالت : أو اه ! ، أو اه ! . وأنشأت تقول :

(١) صف : وعنه قال .

(٢) صف : غير لقاء الحبيب .

١٨ (٣) ما بين القوسين زيادة من صف ، ساقطة من بغي .

(٤) بغي : نفسك في العيوب .

(٥) صف : كيف يكونون . بغي : فكيف يكون .

٢١ (٦) بغي : قلوبهم راجعة . صف : قلوبهم راجفة .

كتب الدمع ، فوق خدى ، سطوراً^(١) كل وجدٍ بمن هويتَ قليل
اعذروني ، إذا بليت من الوجد ، فالى إلى العزاء سبيل
٣ إن دعى لشاهد على الحسب ، دأبل بأن حزني طويل
نم قامت ودخلت في واد بين الجبال ، وأنا أنظر إليها .

* * *

٦ ١٩ — قلت : وابنه سليمان بن أبي سليمان^(٢) من الجلة ، له لسان في
علومهم . لقيه ابن أبي الحواري^(٣) .

٩ (أ) وحكى عنه ، قول والده : « كنت بالعراق أعمل ، وأنا بالشام
أعرف » قال ابنه : « إنما معرفة أبي لله تعالى بالشام اطاعته
بالعراق ، ولو ازداد بالعراق طاعة لازداد بالله معرفة^(٤) » .

١٢ (ب) وحكى بعض أصحابه ، قال : « كنا ببیت المقدس ، ولا نتكلم
إلا في أوقات ، وكان له^(٥) عمود في المسجد يجلس إليه ؛ فجت يوماً
إلى العمود فما رأيته ، وكذا ثانياً . فلما كان يوم ثالث قت

(١) بق : فوق خدى أسطرا -

١٥ (٢) انظر ترجمة سليمان بن أبي سليمان الداراني في : حلية الأولياء : ٢٧٣/٩ ؛ تاريخ بغداد :
٢٥٠/١٠

١٨ (٣) نقل الخطيب البغدادي عن ابن أبي الحواري ، أن سليمان مات بعد والده أبي سليمان
عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني بهامين وأشهرأ . فهو لاذاً قد مات سنة سبع
ومائتين - على رواية ابن أبي الحواري في موت أبيه - أو سنة سبع عشرة ومائتين على
رواية أبي عبد الرحمن السلمي .

٢١ تاريخ بغداد : ٢٥٠/١٠

(٤) حلة الأولياء : ٢٧٣/٩

(٥) يعني وكان لو والده أبي سليمان الداراني -

بجانب العمود وما رأيته^(١) ، فحدثني وقال : « اجلس ا »
 فنظرت / فإذا هو قائم في العمود ، فجلست وأنا مرعوب ، وجاء [٦١-و]
 آخر فقعده ، وجاء آخر ، فقال [أبو سليمان^(٢)] : « من الناس من
 يطلبني اليوم واليومين والثلاثة^(٣) ، فإذا أردت استترت ، وإذا
 أردت انكشفت ، وحدثته فقعده » .

* * *

٢٠ - ولأبي سليمان أخ اسمه داود^(٤) ، زاهد ورع ، كلامه ككلام أخيه
 في الرياضة والمعاملة ، حكى عنه ابن أبي الحواري .

(١) قال : قلت له : « ما تقول في القلب ، يسمع الصوت [الحسن^(٥)]
 فيؤثر فيه ؟ » قال : « كل قلب يؤثر فيه الصوت الحسن فهو
 ضعيف ، [يداوى^(٦)] كما تداوى النفس المريضة^(٧) » .

* * *

٢١ - ومن أصحابه القاسم بن عثمان الجوعى^(٨) ، أبو عبد الملك ، من
 الأعلام . من أقران السري والحارث ؛ وكان أبو تراب يصحبه . ١٢

-
- (١) صف ، بـغ : ولا رأيته .
 (٢) زيادة ليست في الأصلين : بـغ ، صف .
 (٣) بـغ : واليومين والثلاث .
 (٤) انظر ترجمة داود في تفحات الأنس : ٤٠ .
 (٥) زيادة ليست في بـغ .
 (٦) زيادة ليست في بـغ .
 (٧) انظر ص ٢٨٧ / حيث نسب هذا الكلام إلى أبي سليمان الداراني .
 (٨) بـغ : ومنهم القاسم بن عثمان .
 (٩) انظر ترجمته في : اللباب : ٢٥٣/١ ؛ طبقات الصوفية : ٩٨ ؛ حلية الأولياء : ٢٢٢/٩ . ٢١

مات سنة ثمان وأربعين ومائتين .

من كلامه :

- ٣ (١) « من أصلح فيما بقي من عمره عُفِّرَ له ما مضى وما بقي . ومن أفسد فيما بقي من عمره أخذ^(١) بما مضى وما بقي » .
- ٦ (ب) وقال : « السلامة كلام في اعتزال الناس ، والفرح كاه في الخلوة بالله » .
- (ح) وقال : « التوبة رد المظالم ، وترك المعاصي ، وطالب الحلال ، وأداء القرائض » .
- ٩ (د) وقال لأصحابه : « أوصيكم بخمس : إن ظلمتم فلا تظلموا ، وإن مدحتم فلا تفرحوا ، وإن ذُئِمتم فلا تجزعوا ، وإن كُذِّبتم فلا تنضبوا ، وإن خاوكم فلا تخونوا^(٢) » .
- ١٢ (هـ) وقال : « إن لله عبداً قصدها الله بهمهم ، وأفردوه بطاعتهم ، واكتفوا به في توكلهم ، ورضوا به عَوْضاً عن كل ما خطر على قلوبهم من أمر الدنيا . فليس لهم حبيب غيره ، ولا قرّة عين إلا فيما قرَّب إليه » .
- ١٥ (و) قال أبو جعفر الحداد : « دخلت دمشق ، فوقفت عليه وهو يتكلم في الإيثار ، فدخل عليه رجل من خارج الحائقة^(٣) ، حتى جاء إلى

١٨ (١) بلغ : أخذ بما مضى .

(٢) بلغ : فلا تخافوا .

(٣) بهم : من خارج الحائقة . وما في الصلح من صف .

القاسم ، وفي رأسه عمامة ، فأخذها وجعل يلقيها على رأسه ،
وقاسم يديرها له حتى أخذها ؛ ولم يكلم أحداً^(١) من أصحابه ، ولا قطع
كلامه : «

٣

(ز) وقال له شخص : « ادع لي ا ، فإن السلطان يطبني وأنا مظلوم ا »
فقال : « ما أخذك ا ، أنا ما أدعو لنفسى ، أنا أعرف أيش تحت
ثيابى ؟ ! » .

٦

(ح) وروى^(٢) عنه أنه قال : « رأيت في الطواف حول البيت رجلاً ،
فقربت منه ، فإذا هو لا يزيد على قوله : « اللهم قضيت حاجة
المحتاجين ، / وحاجتى لم تُقضَ ا » ، فقلت له : « مالك لا تزيد [٦١ - ظ]
على هذا الكلام ا ؟ » ، فقال : « احدىك ا . كنا سبعة رفقاء ،
من بلدان شتى ، غزونا أرض العدو ، فأمرنا^(٣) كلنا ؛ فاعتزل
بنا لتضرب أعناقنا ، فظرت إلى السماء ، فإذا سبعة أبواب مفتحة ،
عليها سبع من الحور العين ، على كل باب جارية ؛ فقدم منا رجل ،
فضربت^(٤) عنقه ، فرأيت جارية في يدها منديل ، قد هبطت إلى
الأرض ، [وهكذا^(٥)] حتى ضربت أعناق ستة ، وبقيت أنا وبقي
باب وجارية ، فاستوهبتُ ، فسمعتها تقول : « أى شىء

١٨

٢١

-
- (١) بلغ : يكلم ولا أحداً من أصحابه .
(٢) بلغ : وقال : رأيت في الطواف .
(٣) بلغ : فاستؤمرنا كلنا .
(٤) بلغ : فضرب عنقه .
(٥) زيادة ليست في الأصول .

فانك يا محروم ا . وأغلق الأبواب ا ، وأنا يا أخى ، متحسر
على ما فانتى .

٣ قال قاسم بن عثمان : « أراه أفضلمهم ، لأنه رأى ما لم يرو ، وترك يعمل
على الشوق » .

(ك) قال ابن عساكر الحافظ^(١) : « وجدت بخط بعضهم له :

٦ اصبر على كسرة وملح فالصبر مفتاح كل زين
وانفع فإن القنوع عز لاخير في شهوة بدين

• • •

٩ ٢٢ - وأما قاسم^(٢) الجوعى الكبير فآخر : كان من الأعيان ، حكى
عنه ابن أبي الحواري .

(١) قال ، سمعته يقول : « قليل العمل مع المعرفة خير من كثير العمل
١٢ بلا معرفة » ثم قال لى : « اعرف ا ، وضع رأسك ونم ، فاعبد الله
الخلق بشئ أفضل من المعرفة^(٣) » .

(ب) قال ، وسمعته يقول : شبع الأولياء بالحجة عن الجوع ، ففقدوا لذة
١٥ الطعام والشراب والشهوات ولذات الدنيا ، لأنهم تلذذوا بلذة
ليس فوقها لذة ، فقطعهم عن كل اللذات^(٤) .

(١) بنى : قال ابن عساكر : وجدت .

(٢) لم يفرق أبو نعيم حين روى عنه العبّارين التاليتين ، من طريق أحمد بن أبي الحواري ،
١٨ لم يفرق بينه وبين آخر هو القاسم الجوعى الصغير ، وإنما ترجم لهما فى عنوان واحد .

حلية الأولياء : ٣٢٣/٩

(٣) حلية الأولياء : ٣٢٣/٩ ٢١

(٤) المصدر السابق : ٣٢٣/٩

— ٣٩٧ —

(ح) وقال : « ^(١) إنما سُمِّيت « الجوعى » لأن الله قواني عليه ،
فكنت أبقي شهراً ، ولا آكل ولا أشرب ، ولو تركوني لزدت .
وكنت أقول : اللهم أنت فعلت ذلك ، فأتمه على بمنك ^(٢) » ا . ٣

٤٤ — أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي

... — ٢٧٣ هـ

أبو عثمان المغربي سلف ^(٣) . ٦

(١) صف : قال : وإنما سميت الجوعى .

(٢) حلية الأولياء : ٣٢٢/٩

(٣) ارجع الى ترجمة أبي عثمان المغربي سعيد بن سلام في الترجمة الرابعة والأربعين . ٩

١٠٨ - أبو يزيد البسطامي (*)

١٨٨ - ٢٦١ هـ

٣ أبو يزيد [طيفور بن ^(١) عيسى] البسطامي ^(٢) ، من الأعلام ، كان جده مجوسياً وأسلم . وهم ثلاثة إخوة : آدم ، وطيفور ، ولى . وكلهم زهاد ^(٣) عباد ، وأبو يزيد أجملهم [حالاً ^(٤)] .

٦ مات سنة إحدى وستين ، وقيل : سنة ^(٥) أربع وستين ومائتين ، عن ثلاث وسبعين سنة .

من كلامه :

٩ (*) انظر ترجمة البسطامي طيفور بن عيسى أبي يزيد في : طبقات الصوفية : ٦٧ - ٧٤ ؛ حلية الأولياء : ٣٢/١٠ - ٤٠ ؛ طبقات الشمراني : ٨٩/١ ، ٩٠ ؛ الرسالة القشيرية : ١٧ ؛ تنائج الأفكار القدسية : ١٠٤/١ ؛ الكواكب الدرية : ٢٤/١ ؛ وفیات الأعيان : ٣٠١/١ ؛ صفة الصفوة : ٨٩/٤ - ٩٤ ؛ شذرات الذهب : ١٤٣/٢ ؛ ميزان الاعتدال : ٤٨١/١ ؛ مرآة الجنان : ١٧٣/٢ ؛ « البداية والنهاية » : ٣٥/١١ ؛ سير أعلام النبلاء : ١٨/١/٩ ؛ درر الأبرار : ١٢٠ ، ١٢١ ؛ المنتظم : ٢٨/٥ ، ٢٩ ؛ فتوحات الأئمة : ٥٦ ؛ هدية العارفين : ٤٣٤/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٤١/٢ ؛ الأنوار القدسية : ٩٧ - ١٠٥ ؛ مرشحات عين الحياة : ١٤ ؛ معجم البلدان : ٦٢٣/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣٥/٢ ؛ التمرغ : ١١ ، ٤٢ ، ٦٣ ؛ كشف المحجوب : ١٦ - ١٨ ، ١٨٤ - ١٨٨ ، وانظر

الفهرس في الاسم : انظر الفهرس .

(١) زيادة من صف .

(٢) بلغ : أبو يزيد البسطامي طيفور بن عيسى .

(٣) صف : وكلهم زهاد وعباد .

(٤) زيادة من صف .

(٥) صف : وقيل أربع وستين .

١ — ما زلت أسوق نفسي إلى الله وهي تبكي ، حتى سقمها وهي
تضحك^(١) .

٢ — وسئل : « بأي شيء وجدت هذه المعرفة ؟ » ، فقال : « يبطن
جائع ، وبدن عار^(٢) » .

٣ — / وقيل له : « ما أشد ما لقيت في سبيل الله ؟ » ، فقال : « ما لا يمكن [٦٢-و]
وصفه ! » فقيل له : « فإ^(٣) أهون ما لقيته نفسك منك ؟ » ، فقال : « أما هذا
فقد دعوتها إلى شيء من الطاعات ، فلم تجبني ، فمنعتها الماء سنة^(٤) ! » .

٤ — وقال أبو تراب : « سألته عن الفقير^(٥) ، هل له وصف ؟ » فقال :
« نعم ! ، لا يملك^(٦) شيئاً ، ولا يملكه شيء^(٧) » .

٥ — وقال : « الناس كلهم يهربون من الحساب ، ويتجافون عنه ، وأنا
أسأل الله أن يحاسبني ! » ، فقيل : « كم ؟ » ، قال : « لعله يقول^(٨) لي ، فيما بين
ذلك ، يا عبدي ! ، فأقول : لبيك ! . فقله لي : يا عبدي ! . أحب^(٩) إلى من

(١) رشحات عين الحياة : ١٤

(٢) طبقات الصوفية : ٢٦/٧٤ ، الرسالة القشيرية : ١٧

(٣) بلغ : فقيل له : ما أهون .

(٤) الرسالة القشيرية : ١٨

(٥) بلغ ، صف : سألته عن الفقر .

(٦) بلغ . لا يملك شيء .

(٧) ينسب القشيري قولاً شديداً الشبه بهذا إلى أبي بكر المصري ، وكذلك يفعل صاحب

« نفحات الأنس » .

(٨) الرسالة القشيرية : ١٦٢ ؟ نفحات الأنس : ١٠

(٩) بلغ : لعله يقول فيما بين ذلك

(٩) صف : أعجب إلى من الدنيا .

الدنيا وما فيها ، ثم بعد ذلك يفعل بي ما يشاء ^(١) » .

٦ — وقال له رجل : « دُلّني على عمل أتقرب به إلى ربي ! » ، فقال :
٣ « أحبب أولياء الله ليحبوك ، فإن الله تعالى ينظر إلى قلوب أوليائه ، فقل له أن
ينظر إلى اسمك في قاب واهيه ، فيغفر لك ^(٢) » .

٧ — قال عيسى بن آدم ^(٣) ، ابن أخى أبي يزيد : « كان أبو يزيد يعظ
٦ نفسه ، فيصيح عليها ويقول : يا مأوى كل سوء ! ، المرأة إذا حاضت طهرت
بثلاثة أيام ، وأكثره عشرة أيام ، وأنت - يا نفس - قاعدة منذ عشرين
وثلثين سنة ، بعد ما طهرت ! ؟ ، متى تطهرين ! ؟ إن وقوفك بين [يدي ^(٤)]
٩ طاهر ، فينبغي ^(٥) أن تكوني طاهرة » .

٨ — وروى أنه أذن مرة ، ثم أراد أن يقيم ، فنظر في الصف ، فرأى
رجلا عليه أثر سفر ، فتقدم إليه فكلّمه بشيء ، فقام الرجل وخرج من المسجد ،
١٢ فسأله بعض من حضره ، فقال الرجل : « كنت في السفر ، فلم أجِد الماء ،
فتيممت ونسيت ودخلت المسجد ، فقال لي أبو يزيد : لا يجوز التيمم في الحضر ! ،
فذكرت ذلك وخرجت ^(٦) » .

٩ — وروى ^(٧) أنه قال لبعض أصحابه : « قم بنا إلى فلان ! » ، لرجل

(١) أحكام الدلالة : ١٠٩/١ ؛ رشحات عين الحياة ١٤٠

(٢) أحكام الدلالة : ١٠٩/١

(٣) هو ابن أخى أبي يزيد البسطامي ، ويلقب بالبسطامي الأصغر تمييزاً له عن عمه ، الذي
١٨ يلقب بالبسطامي الأكبر .

(٤) صف : زيادة ليست في بغي .

(٥) صف ، ظه : طاهر ، ينبغي . ٢١

(٦) طبقات الصوفية : ٨/٧٠

(٧) بغي : وقال لبعض أصحابه .

قد شمر نفسه بالزهد في ناحية ، فقصداه ، فرآه أبو يزيد خرج من بيته ، ودخل المسجد ، وتغل في قبلة المسجد ، فقال أبو يزيد لصاحبه : « هذا الرجل ليس بمأمون على أدب من آداب السنة ، كيف يكون مأموناً على ما يدعيه من مقامات الأولياء (١) » .

١٠ - وروى أن شقيقا البلخي وأبا تراب قدما عليه ، فقدّمت السفارة (٢) ، وشاب يخدم أبا يزيد ، فقالا له : « كل معنا يا قتي ! » فقال : « أنا صائم » ، فقال له أبو تراب : « كل ولك (٣) أجر صوم شهر » فأبى ، فقال له شقيق : [٦٢ - ظ] « كل ، ولك أجر صوم سنة » ، فأبى (٤) [فقال أبو يزيد : دعوا من سقط عين الله ! » ، فاخذ ذلك الشاب في سرقة (٥) - بعد سنة - فقطعت يده (٦) » . ٩

١١ - وقال أحمد بن خضرويه : « رأيت رب العزة في المنام (٧) ، فقال : يا أحمد ! [كل الناس (٨)] يطلبون مني ، إلا أبا يزيد ، فإنه يطلبني » .

١٢ - ومن شعره :

غرستُ الحبَّ غرساً في فؤادي فلا ألو إلى يوم التصادي
جرحت القلب منى بانصال نشوق زائد ، والحب بادي

-
- ١٥ (١) الرسالة القشيرية : ١٨
(٢) بلغ ، صف : فقدّمت السفر .
(٣) بلغ : كل لك أجر صوم شهر .
١٨ (٤) ما بين القوسين زيادة من صف .
(٥) بلغ : ذلك في السرقة .
(٦) جامع كرامات الأولياء : ٤٩/٢
٢١ (٧) صف : في منام .
(٨) ما بين القوسين زيادة من صف .

— ٤٠٢ —

سقاني شربة أحيا فتوادي بكاس الحب ، في بحر الوداد
فلولا الله يحفظ عارفيه لهام العارفون بكل وادي^(١)

٣ — ورؤى أن يحيى بن معاذ الرازي كتب إلى أبي يزيد : « إني
سكرت من كثرة ما شربت من كأس محبته » . فكتب إليه أبو يزيد :
« غيرك شرب بحور السموات والأرض وما روى بعد ، ولسانه خارج ، وهو
يقول : هل من مزيد^(٢) ١٤ » . ٦

١٤ — وأنشد :

عجبت لمن يقول : ذكرتُ ربي وهل أنسى ، فذكر من نسي^{١٤}
تسربت الحب ، كأساً بعد كأس فما نَفِدَ الشرابُ ، ولا رويتُ ٦

١٠٩ — أبو عبد الله المغربي (*)

١٧٩ — ٢٩٩ هـ

١٢ أبو عبد الله المغربي ، محمد بن إسماعيل ، أستاذ إبراهيم بن شيبان ، كان

(١) نتائج الأفكار القدسية : ١٠٤/١

(٢) حليه الأولياء : ٤٠/١٠ و طبقات الشعراء : ٩٠/١

(*) انظر ترجمة أبي عبد الله المغربي في : طبقات الصوفية : ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، حلية الأولياء : ١٥

١٠/٢٣٥ و صفة الصفوة : ٤/٣٠٥ و طبقات الشعراء : ١٠٨/١ و الرسالة القشيرية : ٣٠ و

نتائج الأفكار القدسية : ١٦٩/١ و السكواكب الدرية : ٢٦١/١ و البداية والنهاية :

١١٧/١١ و المتظم : ١١٣/٦ و مسالك الأبصار : ٢٠٤/١/٥ - ٢٠٧ و فتوحات الأنس :

٩٠ و جامع كرامات الأولياء : ١٠١/١ و النجوم الزاهرة : ١٣٢/٣ ، ١٧٨ و اللمع :

انظر الفهرس و كشف المحجوب : ١٤٧

يأكل المباحات، وأصول العشب^(١). ومكث سنين كثيرة لا يأكل ما وصلت
إليه أيدي بني آدم.

٣ مات سنة تسع وتسعين ومائتين، عن مائة وعشرين سنة. وقبره على جبل
طور سيناء.

من كلامه:

٦ ١ — « أفضل الأعمال عمارة الأوقات بالمواقات^(٢) ».

٢ — وقال: « صوفي بلا صدق »^(٣).

٣ — وقال: « أعظم الناس ذلاً فقير داهن غنياً أو تواضع له، وأعظم

٩ « الخلق عزاً غنى تذلل للمقير وحفظ حرمة^(٤) ».

٣ — وأشد أنفسه:

يا من يعد الوصال ذنباً كيف اعتذارى من الذنوب؟

١٢ إن كان ذنبي إليك حبي فإني منه لا أتوب^(٥)

(١) بلغ: كان يأكل المباحات أصول العشب.

(٢) طبقات الصوفية: ٥/٢٤٣؛ حلية الأولياء: ٣٣٥/١٠.

(٣) عبارة لا تقرأ في بلغ، صف، ورسمها: سوق بلا صدق إلى ورجاء أني الفاعل ما يحى.
١٥ معاً، أحسن منه.

(٤) الرسالة القشيرية: ٣٠؛ حلية الأولياء: ٣٣٥/١٠.

(٥) طبقات الصوفية: ٧/٢٤٤؛ حلية الأولياء: ٣٣٥/١٠.
١٨

١١٠ - أبو عبد الله البناء (*)

٥٥٥ - ٤٨٦ هـ

٣ أبو عبد الله محمد بن يوسف^(١) البناء الأصهباني ، كتب عن سمانه شيخه ، ثم غلب عليه الانفراد والخلوة ، إلى أن خرج إلى مكة بشرط التصوف ، وقطع البادية على التجريد .

٦ ١ - وكان في ابتداء أمره يكسب كل يوم ثلاثة دراهم وثلاثاً ، فيأخذ من ذلك لنفسه دانقاً ويتصدق بالباقي .

[٦٣-و] ٢ - [وكان^(٢)] يختم مع العمل ، / كل يوم ختمه ؛ فإذا صلى العتمة ٩ في مسجده خرج إلى الجبل ، إلى قرب الصبح ، ثم يرجع إلى العمل .

٣ - وكان يقول في الجبل : « يارب ا ، [لما^(٣)] أن تهب لي

١٢ (*) انظر ترجمة أبي عبد الله البناء في : طبقات الصوفية : ٢٢٣ ؛ حلية الأولياء : ٤٠٢/١٠ ؛ صفة الصفوة : ١٥/٤ ؛ تاريخ أصبهان : ٢٢٠/٢ ؛ نفحات الأنس : ١٠٣ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٠١/١ ؛ طبقات المحدثين بأصبهان : ٢٢٧ ؛ الواقي بالوفيات : ١٣٧ ؛ معجم المؤلفين : ١٣٨/١٢ .

١٥ (١) محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الثقفى البناء الصوفى ، جد والد أبي نعيم الأصهباني ، توفى سنة ست وثمانين ومائتين .

١٨ وهو غير محمد بن يوسف بن معدان بن سليمان أبي عبد الله الأصهباني ، الذى كان يلقبه عبد الله بن المبارك بهروس الزهاد . كان يترى عملة جورجير بأصبهان توفى بالمصيصة سنة أربع وثمانين ومائة ، ولم يكمل أربعين سنة . وارجع في ترجمة الأخير إلى : تاريخ أصبهان : ١٧١/٢ - ١٧٣ ؛ صفة الصفوة : ٦٣/٤ ؛ البداية والنهاية : ٣٨٩/١٠ .

٢١ حلية الأولياء : ٣٨٩/١٠ ، ٢٢٥/٨ - ٢٢٧ ؛ طبقات المشايخ : ١٧٠/١ ؛ النجوم الزاهرة : ١١٢/٢ .

(٢) زيادة يقتضيها النص .

معرفةك ، أو تأمر الجبل أن ينطبق عليّ ، فإني لا أريد الحياة بلا معرفتك ا .

٤ - وقال : « كنت في مكة أدعو الله : يارب ا ، إما أن تدخل

- ٣ معرفتك في قلبي ، أو تقبض روحي ، فلا حاجة لي في الحياة بلا معرفتك ا ،
فرايت في النوم قائلاً يقول : إن أردت هذا فصم شهرًا ، ولا تسلم فيه أحداً
من الناس ، ثم أدخل قبة زمزم ، وسل الحاجة ا . ففعلت ، وختمت كل يوم
٦ ختمه ، فلما انقضى الشهر على ذلك ، دخلت قبة زمزم ، ورفعت يدي ، ودعوت
الله وسألت الحاجة ، فسمعت هاتفاً من القبة يقول : يا ابن يوسف ا ، اختر من
الأمرين واحداً^(١) ، أيما أحب إليك : العلم مع الغنى والدنيا ، أم المعرفة مع
الفقر والفقر ا . فقلت : المعرفة أولى ا ، فسمعت من القبة : قد أعطيت ا ،
٩ قد أعطيت ا .

٥ - وقال [محمد بن يوسف^(٢) البناء] : « دخلت مكة ، فرايت المشايخ

- ١٢ جلوساً بباب ابراهيم ، فعدت قريباً منه ، فقرأ رجل البسمة ، فوقع على قلبي ،
فصحت ، فقال المشايخ للقاريء : أمسك ا ، ثم قالوا : يا شاب ا ، مالك
صحت ا ؟ ، وهو - بعد - لم يقرأ آية ا ؟ ، فقلت : باسمه قامت السموات
والأرض ، وباسمه قامت الأشياء ، وكفى باسم الله سبحانه ا . فقام المشايخ كلهم
١٥ وأجلسوني وسطهم ، وأكرموني .

٦ - وكان في عصر^(٣) الجنيد ، وكان الجنيد يقول بفضلته . وكتب في

(١) بنغ : اختر من الأمرين واحد ما أحب لك .

(٢) زيادة من صف .

(٣) بنغ : وكان في عصره وكان الجنيد .

رسالته إلى علي بن سهل : « سَلْ شَيْخَكَ أَبَا (١) عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَوْسُفَ الْبَنْدَاءِ :
مَا الْقَابُ عَلَيْكَ ؟ » . فسأله ، فقال : « اَكْتُبْ إِلَيْهِ : (وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَى
أَمْرِهِ (٢)) .

١١١ - أَبُو السَّعُودِ بْنِ أَبِي الْعَشَائِرِ (*)

٥٧٧ - ٦٤٤ هـ

٦ أَبُو السَّعُودِ (٣) - صَاحِبُ الطَّائِفَةِ - ابْنُ أَبِي الْعَشَائِرِ بْنِ شُعْبَانَ بْنِ الطَّيِّبِ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ (٤) [بَنَ مُوسَى بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَقِيلَ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ
ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ ، الْعَقِيلِيُّ الْقُرَشِيُّ] الْبَازِزِيُّ [نَسَبُهُ إِلَى (٥) بَازِزِ بْنِ]
٩ بَلَدَةٍ بِقَرْبِ وَاسِطِ الْعِرَاقِ . ذَكَرَهُ كَذَلِكَ الْمُنْذَرِيُّ (٦) الْحَافِظُ فِي « مَعْجَمِهِ » .

(١) بَنِي : سَلْ شَيْخَهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ ٢١ : آيَةُ : ٢١

(*) انْظُرْ مُرْجِعُهُ أَبَا السَّعُودِ فِي : مَطْبَعَاتُ الشَّعْرَانِيِّ : ١٨٩/١ - ١٩٤ ؛ الْخَطُّ التَّوْفِيقِيُّ :

١٧/٦ ؛ جَامِعُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ : ٢٧٤/١ ؛ حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ : ٢٩٧/١ .

(٣) صَف : أَبُو السَّعُودِ بْنِ أَبِي الْعَشَائِرِ صَاحِبُ الطَّائِفَةِ .

(٤) صَف : ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَازِزِيُّ . بَنِي : فِي الْمَاشِ مَا يَأْتِي : مِنْ عِنْدِ « إِبْرَاهِيمَ » إِلَى
« عَقِيلَ » رَأَيْتُهُ مَكْتُوبًا عَلَى الْمَاشِيَةِ بِخَطِّ الْكَاتِبِ . مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ بَنِي .

(٥) زِيَادَةٌ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلَيْنِ .

(٦) عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ سَهْدٍ ، زَكِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُنْذَرِيُّ ،
الشَّامِيُّ الْأَصْلُ ، الْمَصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ . عُدْتُ حَافِظَ رَقِيهِ . وَلَدَ غُرَّةُ شُعْبَانَ سَنَةَ إِحْدَى .

وَتَمَانِينَ وَخَمْسًا ، وَتَوَفَّى رَابِعَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةٍ .

مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ : ٢٦٤/٥

- ١ - وقال : سمعت الشيخ الأجل ، أبا السعود المذكور ، يقول :
 « ينبغي للسالك ، الصادق في سلوكه ، أن يجعل / كتابه قلبه ^(١) » . [٦٧-ظ]
- ٢ - قال : « ومات بالقاهرة [في يوم الأحد ، تاسع ^(٢) شوال] سنة ٣
 أربع وأربعين وستمائة ، ودفن من يومه بسفح المقطم .
 ومولده بياذنين السالفة [في ^(٣) أول ليلة من شهر صفر ، سنة سبع وسبعين
 وخمسة] .

١١٢ - السيدة نفيسة (*)

١٤٥ - ٢٠٨ هـ

- ٩ السيدة نفيسة ^(٤) ابنة الحسن الأنور بن أبي محمد زيد ^(٥) بن الحسن بن علي
 ابن أبي طالب .

- (١) طبقات العمراني : ١٨٩/١
 (٢) ما بين القوسين زيادة من صف .
 (٣) ما بين القوسين زيادة من بلغ .
 (*) انظر ترجمة السيدة نفيسة في : وفيات الأعيان : ٢٢٣/٢ ؛ المخطوط التوفيقية : ١٣٥/٥ -
 ١٣٧ ؛ إسعاف الراغبين للصان : ٢٢ ؛ جامع كرامات الأولاد : ٢٧٨/٢ - ٢٨٠ ؛
 ١٥ السكواكب الدرية : ٢٧١/١ ؛ قوات الوفيات : ٣٨٩/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ١٨٥/٢ ،
 ١٨٩ ؛ الآثار النفيسة في مناقب السيدة نفيسة (منشور مع : النور الصفي في مناقب
 السلطان الحنفي) : ١٠١ - ١١٨ ؛ نور الأبصار للشبلنجي : ١٨٨ - ١٩١ .
 ١٨ (٤) صف : نفيسة ابنة أبي محمد بن زيد .
 (٥) بلغ : ابن أبي محمد زيد .

- دخلت مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق . وكانت من الصالحات
التيقات . وروى عن الشافعي أنه لما دخل [مصر (١)] حضر إليها ، وسمع منها
الحديث . ولما توفي أدخل إليها ، فصلت عليه في دارها ، وهو وضع مشهدا
اليوم ، ولم تزل به إلى أن توفيت في رمضان سنة ثمان ومائتين .
ولها فضائل جمة ، وكان من حقها التقديم ، لكن الختام مسك . وقبرها
معروف بالإجابة . ٦

١١٣ — رابعة العدوية (*)

٨١٢٥ — ٠٠٠

- ٩ رابعة العدوية ، أم الخير ، بنت اسماعيل البصرية ، مولاة آل عتيك ،
الصالحة المستورة . من أعيان عصرها ، فضلها مشهور .
ماتت سنة خمس وثلاثين ومائة . ودفنت بظاهر القدس من شرقيه ، على
رأس جبل ، يسمى جبل الطور (٢) . ١٧

(١) زيادة ليست في الأصول .

- (*) انظر ترجمة رابعة العدوية في : تاريخ بغداد : ٤٠/٢ ؛ وفيات الأعيان : ١ / ٢٥٦ ؛
النجوم الزاهرة : ١ / ٣٣ ؛ طبقات الصغاني : ٧٧/١ ؛ شذرات الذهب : ١٩٣/١ ؛
صفة الصفوة : ١٧/٤ — ١٩ ؛ البداية والنهاية : ١٠٨٦/١٠ ؛ جامع كرامات الأولياء :
١٠/٢ ؛ رابعة العدوية لعبد الرحمن بدوي ؛ قصص الأنس : ٦١٥ ؛ الكواكب الدرية :
١٠٨/١ — ١١٠ . ١٨

(٢) صف : آخر هذا القيل المبارك يتلوه ذيل آخر إن شاء الله .

دیل آخر منہ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله^(١) مانع العطاء ، وكاشف الغطاء ، مبدئ الآلاء ، دافع الأواء ،
ولي الأواباء . وأشهد ألا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، إله الأرض والسماء ،
وأن محمداً عبده ورسوله ، مُبَلِّغ^(٢) الأنباء ، وخاتم الرسل والأنبياء ؛ صلى الله
عليه ، وعلى آله الغر النجباء .

وبعد :

فلما يسر الله تعالى ، وله الحمد ، بذكر هؤلاء القوم ، الذين تنزل الرحمة
بذكرهم وبزول اللوم ؛ بقي علينا بعدم جماعات ذكرهم تزيق ، وسماع ما ترم
يجذب^(٣) السباق ؛ ختمت بهم السكتاب ، فالتقام مسك ذوى الأبواب ،
وأتخفت بهم الطلاب ، [طلاباً]^(٤) للرحمة فى الحيا والمات .
وكنيت بدأت أولاً بابراهيم ، و[به] أستفتح أيضاً .

(١) هذه المقدمة غير مدونة فى ظه ؛ أما فى صف ، فقد ترك لها يافى الأصل المخطوط كأن
التاسخ أراد أن يعود إليها بالتدوين .

(٢) بلغ : له بلغ الأنباء :

(٣) مكنا فى بلغ ، ولعله : وسماع ما ترم يربح السباق .

(٤) زيادة لىستقيم بها الكلام .

١١٤ - إبراهيم بن معضاد الجعبري (*)

٥٩٧ - ٦٨٧ هـ

- ٣ إبراهيم^(١) بن معضاد بن شداد بن ماجد بن مالك^(٢) الجعبري^٣ الزاهد المذكور. ذو الأحوال الغريبة، والمكاشفات العجيبة. مجلس^(٣) وعظه يطرب السامعين، ويستجلب العاصين.
- ٦ ١ - أخبر بموته عند [قرب] وفاته، ونظر إلى قبره، وقال: «يا قَبِير، جَاكَ ذُبِير^(٤)».

٢ - ولد سنة سبع وتسعين وخمسة. وحدث عن السخاوي^(٥)، وعنه

- ٩ (*) أنظر ترجمة برهان الدين إبراهيم الحمدي في: البداية والنهاية: ٣١٠/١٣؛ طبقات الشافعية: ٤٩/٥؛ الوافي ببلوغات: ٩١، ٩٠/٥؛ معجم المؤلفين: ١١٥/١؛ جامع كرامات الأولياء: ٢٤٠/١؛ فوات الوفيات: ٣٩/١؛ شذرات الذهب: ٣٩٩/٥؛ طبقات الشمراني: ٣٣٩/١؛ النجوم الزاهرة: ٣٧٤/٧؛ تاريخ الإسلام: وفات سنة ٨٦٨٧؛ المنهل الصافي: ١٦٣/١؛ خطط القريري: ٤٣٤/٢؛ حسن المحاضرة: ٣٠/١.
- ١٢ (١) من هنا إلى قوله: ... ويستجلب العاصين. متروك في الصحيفة البيضاء السابقة على هذه الترجمة، والمشار إليها في هامش المقدمة السابقة.
- ١٥ (٢) بن: ابن ماجد بن مملك.
- (٣) بن: مجلس وعظه يطرب.
- ١٨ (٤) النجوم الزاهرة: ٣٧٥/٧؛ المنهل الصافي: ١٦٣/١.
- (٥) هو علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن السخاوي المتوفى سنة ثلاث وأربعين وستمائة النجوم الزاهرة: ٣٤٧/٧.

البرزلى^(١) ، وجماعة .

٣ - وكان قولا بالحق ، أماراً بالمعروف ، كثير التعظيم لأصحابه . وله نظم وسجع ، ونصوف ، / رشطح . [٦٤- و]

٤ - مات في المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة . ودفن خارج باب النصر^(٢) بزاويته^(٣) .

٦

* * *

٥ - وولده ناصر الدين أبو عبد الله محمد^(٤) ، عالم رباني . تذكره كرامات^(٥) . مات في رابع عشرين [من]^(٦) المحرم ، سنة سبع وثلاثين وسبعمائة

٩ (١) بن: الرزلى وهما اثنان زكى الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الأشبلى الرزلى الجوال ، عدت الهام . توفي بجماعة ، سنة ست وثلاثين وستمائة . وقيل : بل سنة تسع وثلاثين وستمائة . وهو والد الحافظ علم الدين الرزلى عدت الهام . التوفى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وعن الجعري أخذ الولد لا الوالد .
١٢ التهل الصاى : ١٦٤/١ ؛ الطلل السعد : ١٥٤ .

(٢) يعنى بالقاهرة .

١٥ (٣) يستفاد مما ذكره المقرئى فى خطه (٤٠٤/٢) أن الجعري مات يوم السبت الرابع والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة . ودفن فى زاويته الواقعة خارج باب النصر من القاهرة . وبالجح عن مكان قبره تبين أن الزاوية قد اندثرت ، وأما القبر فلا يزال باقياً ، وهو ظاهر زار ، وعليه مقصورة من الخشب داخل لاعة ، بصحراء أبي قلاوة ، بجماعة باب النصر . ويتوصل إليه من شارع نجم الدين ، تجاه حوش الحاج دسوق القوانيسى ، من الجهة الغربية . قرب المساكن .

٢١ النجوم الزاهرة : ٣٧٥/٧ ؛ التهل الصاى : ١٦٤ .
(٤) أنظر فى ترجمة ولده ناصر الدين أبي عبد الله محمد : حسن المحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ النجوم الزاهرة : ٣١٣/٩ ؛ الدور السكينة : ٣٧٦/٣ .

٢٤ (٥) بن : تذكر مات .

(٦) بن ، صف : رابع عشرى المحرم . وهو سواب . إلا أن خشب الابس فآ نرت الزيادة الموضوعة بين المقوفين .

— ٤١٤ —

ودفن بالزاوية المذكورة ، بقلمة « جَعْبَر » تقريباً سنة خمسين وستمائة (١) ، وسمع
صحيح مسلم من ابن المصري (٢) .

* * *

٣

٦ - وحفيده ركن الدين عمر . له شطحات ودعاوى . مات آخر (٣) سنة
سبع وأربعين وسبعمائة .

١١٥ - إبراهيم بن حسن الفاوى (*)

٦

٠٠٠ - ٦٩٦ هـ

إبراهيم بن حسن الفاوى الولد ، الدندري (٤) المحتد ، خادم الشيخ أبى
الحجاج الأفسرى (٥) .

٩

ظهرت عليه بركانه ، واشتهر بالمكاشفات والكرامات .

(١) فى ظه : سنة ٦٠٥ ، وهو خطأ من النسخ .

(٢) بن : ابن مصرى ، وفى ظه : ابن ، وأسقط المصرى . وإنا هو شرف الدين يحيى بن
يوسف القدسى ، المعروف بابن المصرى . توفى بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .
النجوم الزاهرة : ٣١٤/٩ .

١٢

(٣) بن : مات سنة سبع وأربعين . والزيادة من صف .

١٥

(*) أنظر ترجمته فى : الطالع السعيد : ٥٣ .

(٤) ظه : الترجمة ساقطة - بن : الرندى المحتد . وإنا هو دندرا ، إحدى المدن القديمة من
محافظة قنا ، فى الصعيد الأعلى . وانظر ما كتب عنها فى : الطالع السعيد : ١٦ ، التعليق
الخامس .

١٨

(٥) هو يوسف بن عبد الرحيم أبو الحجاج الأفسرى ، وثانى ترجمته بعد .

مات بقاء (١) ، ثامن شهر (٢) ربيع الأول ، سنة ست وتسعين وثمانئة .

* * *

٣ أما أبو زكريا يحيى بن رزق الله بن مُجَبَّر (٣) بن مُجَبَّر الفاوى ، فصالح فاضل حافظ للقرآن ، يقرؤه احتساباً .

٦ أمّ بجامع مصر المتيق . روى عنه الحافظان المنذرى (٤) ، [وأبو الحسين (٥) المطار] . [قال الرشيد (٦) المطار] : ولد بقاء سنة ثلاث - أو أربع - وأربعين وخمسمائة ، ومات سنة سبع وعشرين وثمانئة . ودفن بسفح المقطم .

-
- ٩ (١) بن : بقاء . وإنما هو فاء إحدى مدن عاقلة قنا من الصعيد الأعلى . وانظر ما كتب عنها في الطالع السعيد : ١٠ ، التعليق الأول .
- (٢) بن : ثامن ربيع الأول . والزيادة من صف .
- (٣) بن : ابن مجبر بن يحيى . والتصويب من « الطالع السعيد » ، حيث يقول : « وجهه مخير - بضم الميم ، وفتح الخاء المعجمة من فوقه ، وتهديد الباء وفتحها ، وآخر الحروف راء مهملة . وجد أبيه - مجبر - بضم الميم ، وكسر الجيم » . وارجع إلى ترجمته في نفس الكتاب .
- ١٥ (٤) المراد به عبد العظيم المنذرى . وقد سبق الحديث عنه في ترجمة إبراهيم بن معاذ الجعبرى الطالع السعيد : ٧٠٨ .
- ١٨ (٥) زيادة ليست في بن ، من الطالع السعيد .
- (٦) زيادة ليست في صف . من بن .

١١٦ - ابرهيم بن علي الأندلسي (*)

٨٦٥٦ - ٠٠٠

- ٣ ابرهيم^(١) بن علي بن عبد الغفار^(٢) بن أبي القاسم محمد بن فضل بن أبي الدنيا الأندلسي ، ثم القناوى . كان من المشهورين بالكرامات .
- ٦ ١ - وذكر أن الشيخ عبد الرحيم القناوى كان يذكره ، [ويقول]^(٣) : « يأتى بعدى رجل من المغرب ، يكون له شأن ! » .
- ٩ فقدم وزار الجبابة ، ثم نزل إلى مكان ، فوقف^(٤) وغرز عكازه ، وقال : « هاهنا سمعت الأذان والإقامة » .
- ثم توجه إلى الحجاز ورجع ، فوجد أهل البلد بنوا هناك رباطاً^(٥) ، فأقام به وتزوج .

* * *

- ١٢ ٢ - وله ولد صالح ، ويسمى محمداً .

* * *

(*) لم أعثر فيها لى من المصادر على ترجمة له .

- ١٥ (١) ين : احمد بن علي .
 (٢) ظه : القرعة ساقطة .
 (٣) زيادة ليست في الأصول .
 ١٨ (٤) ين : إلى مكان وقف .
 (٥) ين : بنوا هناك رباط .

٣ - توفي الشيخ بقنا ، مستهل صفر ، سنة ست وخمسين وستمائة . وتوفي
ولده محمد بشهور (١) .

١١٧ - أحمد بن سليمان البطائحي (*)

... - ٨٦٩١

١ أحمد بن سليمان البطائحي (٢) ، صاحب الرواق تحت القلعة ، كان ينتمي إلى
سیدی أحمد بن الرفاعي . وكان ذا صمت ، ساكن النفس (٣) .

١ - قال شيخنا : « أحسن من رأيت وضوءاً وصلابة ، ولا يكثر بأرباب
الدنيا . ولقد كان الحسام طرّفاً (٤) ، وبدر الدين بيدراً (٥) ، وكبراء أمراء
الدولة المنصورية لا يقوم إليهم ، ولا يكثر بهم ، بل يعبرون عليه ، وهو ممدود
الرجل ولا يجمعها . وكان معظماً عند الخاصة والعامة » .

١٢ (١) ينح : بنهور . وإعماي « شهور » ، وربما كانت « سمهود » . وانظر عنهما ما كتبه
عق « الطالع السعيد » الأستاذ سعد محمد حسن .

الطالع السعيد : ١٦ ، ١٨ .

(*) أنظر ترجمته في : الخطط المفرنزية ؛ وكذلك في الخطط التوفيقية : ٥٣/٦ .

١٥ (٢) ترجمة البطائحي ساقطة من ظه .

(٣) توفي البطائحي سنة إحدى وتسعين وستمائة .

(٤) هو أبو سعيد بن عبد الله المنصوري ، الشهير بطرطاي ، أحد المماليك في سلطنة الناصر

١٨ محمد بن قلاوون .

النجوم الزاهرة : ٤/٨ .

(٥) هو بدر الدين بيدرا المنصوري نائب السلطنة ، وهو الذي قتل الأشرف سنة ثلاث

٢١ وتسعين وستمائة ، وقتله « كتباً » في اليوم الثاني . وفي م : يعر الدين بندرا .

النجوم الزاهرة : ٤/٨ .

٢٧ - طبقات الأولياء

[٦٤ظ] ٢ - قال : « ومن أغرب / ما رأيته منه ، أنه قدم ابنه محمد من البطائح من « أم عبيدة »^(١) ، وكان غائباً عنه مدة أربع سنين ، فجاء وقيل يده وسلم فرد عليه السلام فقط ، ولم يسأله عن حاله » . ٣

* * *

٣ - ومات ولده الشيخ صالح في الثاني والعشرين من جمادى الأولى ، - ٦ ثمان وستين وسبعائة . وعزل عن مشيخة الرواق سنة خمس وخمسين^(٢) . ٦

١١٨ - أبو العباس المرسى^(*)

٦١٦ - ٦٨٦ هـ

٩ أبو العباس^(٣) ، أحمد بن عمر بن محمد ، الأندلسي المرسى الأنصاري الشيخ العارف الكبير^(٤) . نزيل الاسكندرية .

(١) بلغ : من أم عبيد ، وهي قريه بالبطائح ، ولد فيها الشيخ أحمد بن الرقاعي .

(٢) بلغ : سنة خمسة وخمسين . ١٢

(*) أنظر ترجمة أبي العباس المرسى في : المخطوطات النوفية : ٦٩/٧ ؛ لطائف المنن لابن عطاء السكندري ، الإمام أبو العباس المرسى للديباوي ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٤/١ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠/١ ؛ نيل الابتهاج : ٦٤ ؛ طبقات الصغاني : ٢/١٥-٢٣ ؛ النجاة الزاهرة : ٢٧١/٧ ؛ جامع الكرامات العلية : ٦١ .

(٣) صف : أحمد بن عمر بن محمد الأندلسي الأنصاري الشيخ العارف الكبير أبو العباس

(٤) ظه : الشيخ العارف الكبير أبو العباس صاحب الشاذلي . ١٨

حبيب الشاذلي ، وحبيبه تاج الدين بن عطاء^(١) الله ، والشيخ ياقوت مات
سنة ست وثمانين وستمائة^(٢) ، [وقبره]^(٣) بالاسكندرية بزار^(٤) .

٣ - وكان كثيراً ما ينشد :

يا عمرو : نادِ^(٥) عبدَ زهراء يعرفه السامع والرائي^(٦)
لا تدعني إلا يباعبدها فإنه أشرف أسمائي

٦ - من كلامه : « إن كان المحاسبي^(٧) في أصبعه عرق ، إذا مديده إلى^(٨) »
طعام فيه شبهة تحرك عليه ، فأما في يدي سبعة عرقا تتحرك على إذا كان مثل
ذلك^(٩) .

٩ - وكان ينشد^(١٠) لبعض المارفين :

قالوا : غدا^(١١) العيد ما ذا أنت لابسه ؟ فقلت : خِلْمَة ساقٍ ، حَبَّه جرعاً

(١) بنغ : صف : تاج الدين بن عطاء والشيخ ياقوت .

١٢ (٢) ظه : وستمائة بالاسكندرية . وما بعده ساقط إلى نهاية الترجمة .

(٣) زيادة ليست في بنغ .

(٤) ولد أبو العباس المرسى في مدينة مرسية ، إحدى مدن الأندلس ، سنة ست عشرة وستمائة .

١٥ وهذه المدينة قد اختطها عبد الرحمن الناصر الأموي ، من بلاد بلنسية ، وإليها نسب

أبو العباس ، فقبل له : « المرسى »

الديساوي : أبو العباس المرسى : ٥٦ .

١٨ (٥) بنغ : نادى .

(٦) بنغ : السامع والرائي .

(٧) الحارث بن أسد المحاسبي ، وقد سبقت الترجمة له .

٢١ (٨) صف : إلى الطعام الذي فيه شبهة .

(٩) طبقات العمري : ١٦/٢ .

(١٠) بنغ : وكان بعض المارفي ينشد .

٢٤ (١١) بنغ : قالوا : غدا العيد .

٣ آخرى الملابس أن تلقى الحبيب به يوم التزاور ، بالثوب الذى خلعا
المعبدلى مأتهم - إن غبت - يا أملى ! والمعبد - ما كنت لى - مرأى ومستعدها
قرر وصبر ، هما ثوبان يلبسها فلن ترى إلفه الأعياد والجمعا

١١٩ - أبو العباس الملمم (*)

٥٦٧٢ - ٥٥٥

٦ أبو العباس ، أحمد (٢) بن محمد ، الملمم (٣) ، يقال أنه من المشرق (٤) ، كان
مقيماً بالصعيد ، ودفن بقوص ، وله رباط بها .

يحكى عنه عجائب وغرائب . ذكر الشيخ عبد الغفار (٥) كراماته .

٩ ١ - منها أنه عاش سنين (٦) كثيرة ، وأنه شريف حسنى ، وأنه صلى خلف

(١) صف : هما ثوبان تحتها فلن يرى إلفه .

(*) أنظر ترجمة أبى العباس الملمم فى : طبقات الشافعية : ١٦، ١٥/٥ ؛ جامع كرامات الأولياء :
١٢ ٣٠٨/١ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٩/١ ؛ الطالع السعيد : ١٣١ - ١٣٥ ؛ طبقات الشمرانى :
١٨٣/١ ؛ الوحيد فى سلوك أهل التوحيد : مخطوطة دار الكتب بالقاهرة .

(٢) هذه الترجمة ساقطة من ظه .

(٣) صف : أحمد بن محمد أبو العباس الملمم .

(٤) بنى : أنه من المشرق .

(٥) عبد الغفار بن معين بن أحمد بن عبد المجيد بن محمد الأنصارى ، أبو عبد القوصى
١٨ الصوفى ، المعروف بابن نوح . نأى ترجمته ، وقد ذكر شيخه فى كتابه « الوحيد فى
سلوك أهل التوحيد » ومنه مخطوطة فى دار الكتب بالقاهرة .

(٦) بنى : عاش سنيها كثيرة .

الشافعي ثم رجع ، وقال : « في النوم » . قال : وكان جامع مصر سوق الدواب
والقاهرة أخصاصا .

- ٢ — وادعى أنه أعطى التبدل^(١) . وكان إذا طلب حضر ، ويخبر
الشخص باسم أبيه وجده ، وإن كانوا من بلاد بميدة غير معروفين .
مات في رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة .

١٢٠ — ابن عطاء الله الاسكندري (*)

٨٧٠٩ — ٠٠٠

- ٩ تاج الدين أحمد بن محمد^(٢) بن عطاء الله الاسكندري ، الزاهد المذكور ،
تلميذ الشيخ أبي العباس المرسى .

- (١) يقصد بذلك التلبس بخصيات غير شخصيته .
(*) أنظر في ترجمة ابن عطاء الله الاسكندري : ابن عطاء الله الاسكندري وتصفوه للدكتور
أبي الوفاء التفتازاني ، وهو أوفى كتاب في بابيه ، هدية المارقين : ١٠٣/١ ، الدرر الكامنة :
١٢ ٢٧٣-٢٧٤ . طبقات الشافعية : ١٧٦/٥ ؛ درة المجال : ١٠/١ ؛ شذرات الذهب : ١٩/٦ ،
٢٠ . طبقات الشعراء : ٢٧/٢ ؛ الدياج المذهب : ٧٠ ، ٧١ ؛ جامع كرامات الأولياء :
١٥ ٣١٧/١ ؛ كشف الظنون : ٥٢ ، ٦٧٥ ، ١٥٥٤ ، ١٧٦٩ ؛ إيضاح المسكون : ٩٣/١ ،
٤٦٩/٢ ؛ فهرست الخندويية : ١٢٢/٥ ؛ كنز البراهين : ٣٣ ؛ بروكلمن : ٢١٧/٢ ، ١١٨ ،
١٨٠ ؛ ديل بروكلمن : ١٤٥/٢ — ١٤٧ ؛ معجم المؤلفين : ١٢١/٢ ؛ طبقات القسرين لداودي :
١٨ ٣٣ ؛ الضمط التوفيقية : ٧٠/٧ ؛ جامع الكرامات للكهون : ٧٧-٩٧ ؛ حسن المحاضرة
٢/١ .
(٢) : أحمد بن عطاء الله . واسمه بتمامه : أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن أحمد بن عيسى بن الحسين بن عطاء الله ، تاج الدين أبو الفضل ؛ وأبو العباس
الشهير بابن عطاء الله الاسكندري .
التفتازاني : ابن عطاء الله الاسكندري : ١٠٠ .

كان ينتفع الناس بإشاراته . وله موقع^(١) في النفس وجلالة ، ومشاركة في الفضائل .

[٦٥ و] مات كهلا ، سنة تسع وسبعماية . وكانت جنازته مشهودة^(٢) . اجتمعت بأخيه العلامة شرف الدين بالإسكندرية ، وسمعت منه ، وابست منه الطافية^(٣) ، كما ستعلمه .

١٢١ - الشيخ أحمد البدوي^(*)

٥١٦ - ٨٦٧٥

للشيخ أحمد البدوي^(٤) ، المعروف بالسطوحى^(٥) ، أصله من بني برى ، قبيبة من عرب الشام . تسلك بالشيخ برى ، أحد تلامذة الشيخ أبي نعيم أحد

(١) صف : وله وقع في النفس .

(٢) بخ : وكانت جنازته مشهورة .

(٣) يعني بها خرفة الصوفية . وارجع إلى ما ذكره عن سلسلة خرفة فيها يأتي من الكتاب .

(*) أظهر ترجمة السيد أحمد البدوي في : حياة السيد البدوي لإبراهيم أحمد نور الدين ، السيد

البدوي لمحمد فهمى عبد اللطيف ، السيد أحمد البدوي للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ؛

إيضاح المكنون : ٦٤٤/٢ ؛ الأعلام : ١٨٠/١ ؛ بروكلمان : ٤٥٠/١ ؛ معجم المؤلفين :

٣١٤/١ ؛ شذرات الذهب : ٣٤٥/٥ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣٠٩/١ - ٣١٢ ؛ حسن

الماضرة : ٣٩٩/١ ؛ طبقات الشعراء : ٢١٤/١ - ٢٢٠ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٥٢/٧ .

(٤) ترجمته ساقطة من مخطوطة : ظه .

(٥) اسمه أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان

ابن جبين بن محمد بن موسى بن يحيى الحسنى ، شهاب الدين أبو الفتيان وأبو العباس ،

المعروف بالسيد البدوي

نور الدين : حياة السيد البدوي : ٢٠ .

مشايخ العراق ، وأحد أصحاب سيدى أحمد بن الرقاعى (١) .

١٢٢ - اسماعيل بن ابراهيم المنفلوطى**

٣

... - ٦٥٢ هـ

إسماعيل بن إبراهيم (٢) بن جعفر المنفلوطى ، ثم القناوى (٣) . ذوالكرامات ،
علم الدين ، الفقيه الصالح . من أصحاب سيدى الشيخ أبى الحسن بن الصباغ (٤) ،
كان مالكي المذهب .

٦

وكان يغيب فى أوقات كثيرة ، وربما استمرت غيبته اليوم واليومين
[والثلاثة (٥)] وتتحل عمامته . كذا ذكره الشيخ عبد الغفار بن نوح ،
وذكره غيره .

٩

وصنف [ابن نوح] (٥) كتاباً ، ذكر فيه من كلام شيخه أبى الحسن ،

١٢

(١) ولد السيد البدوى فى مدينة قاس ، إحدى مدن مراکش سنة ست وتسعين وثمانمائة .
وطاف البلاد وأقام بمكة والمدينة حنبلاً ، ودخل مصر والشام والعراق ، وعظم شأنه
فى بلاد مصر ، فانتسب إلى طريقته جمهور كبير ، بينهم الملك الظاهر . توفى سنة خمس
وسبعين وثمانمائة . ودفن بطنطا ، إحدى مدن مصر .

١٥

حياة السيد البدوى لنور الدين بن حسن المحاضرة : ٢٩٩/١ ، ٣٠٠ .
** أظن رحمه الله فى : الوحيد فى سلوك أهل التوحيد لابن نوح : مخطوط القاهرة بن حسن
المحاضرة : ٢٩٧/١ (الطائغ السعيد : ١٥٥ ؛ كشف الظنون : ١٠٣٤ ؛ المخطوط التوفيقية :
١٤ / ١٢٢ ؛ إضاح المكنون : ٢ / ٤٣ ؛ هدية المارفين : ١ / ٢١٣ ؛ معجم المؤلفين :
٢ / ٢٥٤)

١٨

(٢) بلغ : إسماعيل بن محمد بن جعفر ، وهو خطأ من النسخ ، إذ يسمى فى : صف ، إسماعيل
ابن إبراهيم ، وكذلك يسميه صاحب « الطالع السعيد » . صاحب « حسن المحاضرة » .
(٣) الترجمة ساقطة من ظه .

٢١

(٤) أبو الحسن على بن حميد بن إسماعيل بن يوسف المروى بابن الصباغ . وستاق ترجمة له .
(٥) زيادة من صف .

٢٤

ومن كلام شيخه عبد الرحيم (١)، ومن أحوالهما (٢)، [وغير ذلك (٣)] وفيه
أحاديث واستدلالات [تدل (٤)] على علمه وفيه مسائل فقهية، ومقالات صوفية .
٣ مات بقنا، ودفن بالجبانة بقرب شيخه ؛ في صفر ، سنة اثنتين (٥)
وخمسين وسبعمائة .

١٢٣ - اسماعيل بن محمد المراغي (*)

... - ٦٩٦ هـ

٦ إسماعيل (٦) بن محمد بن عبد الحسن ، المراغي المحقق والمولد ، القناوى المتشأ
والدار والمدفن ، أبو الطاهر .
٩ صاحب الشيخ أبي يحيى بن شافع صغيراً ، ونسبت إليه مكاشفات ، وحدث
بكرامات عن شيخه وغيره .
طلب من ابن شعبان (٧) كفته (٨) قبل موته بخمسة عشر يوماً أو نحوها .

- ١٢ (١) عبد الرحيم بن أحمد بن حجون القناى . وستأنى الترجمة له
(٢) بغ : ومن أحوالهم .
(٣) زيادة من : صف .
١٥ (٤) زيادة ليست فى الأصول .
(٥) بغ : سنة اثنتين .
(٦) أنظر ترجمة الشيخ إسماعيل المراغي فى : الوحيد فى سلوك أهل التوحيد : مخطوط ؛
١٨ الطالع السعيد : ١٦٦ .
(٧) الترجمة ساقطة من ظه .
(٧) هو الشيخ ناصر الدين عبد القوى ، المعروف بابن شعبان
الطالع السعيد : ١٦٧
٢٠٤ (٨) بغ : طلب من شعبان كتبه

ومات سنة ثلاث - أو أربع (١) - وتسعين وستائة ، أو نحوها (٢) .

١٢٤ - جاكير الكردي الزاهد (*)

... - ٨٦٧٩

٢

جاكير الزاهد (٣) ، من كبار مشايخ العراق ، صاحب أحوال وزهد (٤) وتعبد ، صاحب الشيخ علي [ابن (٥)] الميني وغيره .

وجاكير لقبه (٦) ، واسمه محمد بن دسم (٧) الكردي الجبلي . لم يتزوج ، تذكر عنه كرامات (٨) .

١ - كان تاج العارفين أبو الوفا يعظمه كثيراً ، وبعث إليه طاقية مع

٩ (١) يغ : ومات سنة ثلاث أو أربعة وتسعين .

(٢) يذكر الأدق أنه مات في رمضان سنة ست وتسعين وستائة ، وأنه مات بفوس ، ثم نقل إلى قنّاء ، حيث دفن بها .

١٢

الطاهر السعيد : ١٦٧ .

(*) أنظر ترجمة جاكير الكردي في : ماسينيون : مصادر حلاجية : ٤٥ ؛ شذرات الذهب : ٥/٤ ، ٣٠٦ ، طبقات الشعرائي : ١٧٤/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣٧٨/١ .

١٥

(٣) يغ : جاكير من كبار معانيخ العراق .

(٤) يغ : صاحب أحوال وزاهد ونعمد .

(٥) زيادة ليست في الأصول .

١٨

(٦) صف : وجاكير لقب واسمه . يغ : وجاكير له .

(٧) صف : واسمه دسم الجبلي ، يغ : واسمه محمد بن دسم الجبلي .

(٨) ظه : ... كرامات . وله أحوال وزاوية كبيرة . مات في شعبان سنة ٦٧٩ بدشقي

٢١

وللنفس فيه اعتقاد كبير ، وكان يستولى عليه الفكر ويقيب عن نفسه . وهذا نهاية ما ذكر في ترجمته في ظه

الشيخ على [بن] الهبتي ، ولم يكلفه الحضور إليه ، وقال : « سألت الله أن يكون [جاكير ^(١)] من مريدي ^(٢) ، فوجه به لي ^(٣) » .

٣ - وكان ^(٤) المشايخ بالعراق يقولون : « انسخ الشيخ جاكير من نفسه ، كما انسلخت الحية من جلدها ^(٥) » .

[٦٥ ظ] ٣ - وهو الذي يقول : « ما أخذت العهد على أحد حتى رأيت اسمه مرقوماً في اللوح المحفوظ من جملة مريدي ^(٦) » .

٤ - وقال أيضاً : « أوتيت سيقاً ماضى الحد ، أحد طرفيه بالشرق والآخر بالغرب ، [لو أشرت ^(٧) به إلى الجبال الشوامخ هوت] » .

٩ - وقال ^(٨) ، في قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ^(٩)) : « أى على المشاهدة ، لأن من عرف الله لا يعرف غيره ، ومن أحب شيئاً لا يطالع سواه » .

١٢ - ٦ - وكان ^(١٠) يتمثل بهذين البيتين :

الشوق والوجد في مكاني قد منصاني من القرار

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) بن : أن يكون من مريدي . ١٥

(٣) طبقات العمراني : ١٧٠/١ .

(٤) بن : وكانت المشايخ في العراق يقولون .

(٥) طبقات العمراني : ١٧٤/١ . ١٨

(٦) المصدر السابق : ١٧٤/١ .

(٧) زيادة من صف .

(٨) هذه الفقرة ساقطة من ظه ويغ . ومذكورة في صف . ٢١

(٩) سورة : فصات : الآية : ٤٠

(١٠) هذه الفقرة مزيدة من صف .

- ١٥ - ٥ - وكانت (٢) نفقته من الغيب ، وأخبر بمغيبات (٣) كثيرة . مرت به بقرات مع راعيها ، فأخبر بحمل واحدة ، وصنفته ، وقت ولادته ، وأنه يدر كـ .
٣ وأخرى كذلك ، ويذبحها فلان ، ويأكلها فلان وفلان ، وكاب أحر .
فوقع كذلك .
- ٦ - وأما (٤) وارد ، فقال : « أطعمني لحم ظبي » فأطرق ، فإذا ظبي قد جاء ، فذبحه . وحكايته في نجاة التاجر في البحر مشهورة .
- ٧ - وقال : « لم يظهر في الوجود - بعد سيدى تاج الدارين - مثل سيدى عبد القادر . ومنه انتقلت القطبية إلى الشيخ على بن الهيثم » .
- ٨ - وله زاوية كبيرة (٥) ، [بقرب وادان ، على بر من سامرا (٦)] .
[مات في شعبان ، سنة تسع وسبعين وستمائة بدمشق . وللناس فيه اعتقاد كبير (٧)] .

١٢

* * *

- ٩ - وجلس في المشيخة بعده (٨) أخوه أحمد ، وبعد أحمد واده النرس ،
وبعد النرس ابنه محمد .

١٥

- (١) صف : قد اسمارى وزاد نارى .
(٢) هذه الفقرة مزيدة من صف صف وكان نفقته .
(٣) صف : وأخبر بمغيبات .
(٤) صف : وإياه وارد . الفقرة مزيدة من صف .
(٥) بن : وله زوايا كثيرة .
(٦) زيادة من صف .
(٧) زيادة من ظه .
(٨) بن : في المشيخة بعد أخوه .

١٨

٢١

١٢٥ - الجنيد بن مقلد السهمودي(*)

... - ١٧٢ هـ

٣ الجنيد (١) بن مقلد السهمودي ، من المشهورين بالصلاح والكرامات
والكرم . وله رباط بسهمود وأصحاب

٦ ذكر عنه عهد الفجار بن نوح كرامات
مات ببلده سنة اثنتين (٢) وسبعين . فيما ذكر ابن (٣) ابنه .

١٢٦ - الحسين بن علي بن هود(**)

... - ٦١٩ هـ

٩ حسين (٤) بن الأمير علي ، أخى ملك الأندلس مع ابن الأحمر ، ابنى يوسف

١٣ (*) أنظر في ترجمة الجنيد بن مقلد : الوحيد في سلوك أهل التوحيد : مخطوط ؛ حسن
المخاضرة : ٢٩٩/١ ؛ الطالع السعيد : ١٨١ .

١٥ (١) ترجمته ساقطة من ظه
(٢) بلغ : سنة اثنين وثمانين . والتصويب من : صف ، والمصادر الأخرى .
(٣) صف : وسبعين ذكره ابن ابنه .

(**) أنظر ترجمة ابن هود في : شذرات الذهب : ٤١٦/٥ ، ٤٤٨ .
(٤) يسميه ابن الهيثم الحنيلي ، الحسن ، بدل ، الحسين ، . ولعله تهريف .

- بن هود^(١) ، المرسى الصوفى الزاهد الكبير ، بدر الدين . ينسب إلى لآحمد (٢) ، شارك فى فنون .
- ٣ مات فى شعبان ، سنة تسع وتسعين وستمائة بدمشق . وكان يستولى (٣) عليه الفكر ، ويعيب عن نفسه ، ويسافر على التجريد .
- ١ — سافر مرة ، ومعه جماعة ، فتأهوا عن الطريق ، فقال : « من معه شيء من هذا الحطام فليرمه (٤) » . وكان مع شخص صرة ذهب ، فرماها ، فلاحث الطريق .
- ٢ — وكان يصحبه يهودى ومخدوم ، فجاء يوم السبت ، فأتى الشيخ طعام لبنيّة ، فدعاه فقل : « يا سيدى اليهودى ، وبوم سبت ، ويأكل الجدى بلبن أمه » . قال الشيخ بحدة وغيط : « أنظن أنك فى الجنة وابن هود فى النار » . فأسلم .
- ٣ — وقعد يوماً فى الطمارة ، فطال مجلسه ، فجاء شخص فسمعه يقول :
مبعد عن الوطن مُشرّد عن الوسن
يبكى الطلول والدّمّن يهوّى ، ولا يدري لمن
- ٤ — وحضر عند بعض المدرسين ، أول يوم ، لتجمل به . فقعده بدرقاسه (٥)
-
- (١) الترجمة سافطة من ظه .
- (٢) صحب الحسين بن هود ، ابن سبهين ، واشتغل بالطب والمسكة وله شعر كثير ، وكلام يسير .
- شذرات الذهب : ٤١٦/٥ ، ٤٤٧ .
- (٣) بق : وكان يستولى الفكر .
- (٤) بق : من هذا الحطام يرميه . صف : من هذا الحطام فيرميه .
- (٥) الدرقات . والدرقس — كقمار — من لال الضخم الكبير ، وحامل العلم الضخم ، كآفى اللسان . ولكن لا معنى له ، والأظهر أن يكون : يكرباسه . والسكرباس هو الثوب الخشن الفاظ .

— ٤٣٠ —

على سجادة المدرس ، وتسكلم بكلام أذهل الحاضرين . و [في مثله (١)]
قال القائل :

٣ خذوا عن غريب الدار كل غريبة

١٢٧ - حياة بن قيس الحراني (*)

٥٠١ - ٥٥٨١

٦ حياة بن قيس بن رَحَّال (٢) بن سلطان ، الأنصاري الحراني ، الشيخ
٦٦-ر [القدوة . ذوا أحوال / وكرامات وتأله وإخلاص ، وتغنى واقتباس .
وكانت الملوك تزوره (٣) ، ويتبركون بملقائه (٤) .

٩ ١ - قيل إن السلطان نور الدين زاره ، فقوى عزمه على جهاد الفرنج ،
ودعاه . وأن السلطان صلاح الدين زاره ، وطلب منه الدعاء ، فأشار عليه بترك
قصد الموصل ، فلم يقبل ، وسار إليها ، فلم يظفر بها .

١٢ ٢ - صحب الشيخ حسين التواري ، تلميذُ مُجَلِّي بن ياسين ، وكان ملازماً

(١) زيادة ليست في الأصول . ولم أعر على تسمية البيت .

(*) أنظر ترجمة حياة الحراني في شذرات الذهب : ٢٦٩/٤ ؛ نقعات الأنس : مخطوط ؛
جامع كرامات الأولياء : ٤١٠/١ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ طبقات الشمراني :
١٧٩/١ .

(٢) بن : ابن قيس بن رجار .

(٣) ظه : وكانت الملوك يزورونه .

(٤) ظه : بلغاته . مات سنة ٥٨١ عن ثمانين سنة . وما بين ذلك من الترجمة ساقط .

لزاويته بحران ، مدة ^(١) خمسين سنة ، لم تفتحه جماعة إلا من عذر شرعى . وكان شيخاً جواداً .

٣ له سيرة فى مجلد عند ذريته .

٣ — مات بحران سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، عن ثمانين سنة .

١٢٨ — خضر بن أبى بكر المهرانى (*)

٦ ... — ٦٧٥ هـ

خضر بن أبى بكر [محمد ^(١)] بن موسى المهرانى المدوى ، شيخ الملاك الظاهر . صاحب حال وتعرف ، وكشف وهمة ومدد ^(٢) . بحيث أنه أعلم الظاهر أنه ملك ، فلما تسلطان ارتبط عايه ، وكان ينزل فى زيارته فى الشهر مرات ، ويحادثه بأسراره ، ويستصحبه فى أسفاره .

١ — وسأله : « متى أفتح أرسوف ^(٣) ؟ » فعين اليوم ^(٤) . وكذا فى صفد .

١٢ (١) زيادة ليست فى الأصول .

(*) أنظر ترجمة خضر المهرانى فى : البداية والنهاية : ٢٧٨/١٣ ؛ فوات الوفيات : ١٥٠/١ ،

١٥١ ؛ المخطط التوفيقية : ٩٣/٥ ، طبقات الشعرا فى : ٢/٢ ؛ هدية المارقين : ٣١٥/١ ،

١٥ شذرات الذهب : ٣٥١/٥ ، ٣٥٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٣/٢ ؛ النجوم الزاهرة :

١٦١/٧ ، ١٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ؛ خطط القرينى : ٤٣٠/٢ .

(٢) ظه : ومدد . مات فى الحرم سنة ٦٧٥ كهلا . وما بينهما ساقط .

١٨ (٣) أرسوف . بضم الهمزة وسكون الراء المهملة وفى آخرها طاء — مدينة على ساحل بحر

الشام وبها كان جماعة من العلماء والمراطين . وبينها وبين يافا عشرة أميال :

اللباب ٢٣/١ : دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ٦٠ .

٢١ معجم البلدان ١ / ٢٠٧ .

(٤) فتحها الظاهر بيبس فى الحادى عشر من رجب سنة ثلاث وستين وسبعمائة .

- ٤٣٢ -

- ٢ - وقال مرة [له (١)] : « لا ترح الكرك ا » لخالفه ، فوقع وانكسرت رجله .
- ٣ - وقال ، في حصن الأكراد : « يفتحونه في أربعين يوماً » . فوافق [ذلك (١)] .
- ٤ - وكان كبير (٢) الشأن ، بذالا للمال .
- ٥ - نقم عليه السلطان ، ونسب إلى أمور ، فصاح : « أنا أجلي قريب من أجلك ا » فوجم لها السلطان وجبسه ، وكان يتحفه بالأطعمة . فبقى في الحبس أربع سنين .
- ٦ - وأخبرهم بنوبة البليستين (٣) ، وهو محبوس ، أن السلطان يظفر ويعود ، ويموت بعده بأيام (٤) .
- مات في الحرم سنة خمس وسبعين وثمانئة كهلا .

١٢٩ - رفاعه بن أحمد الجذامى (*) ١٢

... - ق ٧

رفاعه (٥) بن أحمد بن رفاعه ، القناوى الجذامى ، من أصحاب الشيخ

- ١٥ (١) زيادة ليست في الأصول -
- (٢) بغ : وكان كثير الشأن ٩
- (٣) نوبة البليستين -
- ١٨ (٤) بغ : يموت بعدى بأيام -
- (*) أنظر ترجمة رفاعه الجذامى في : الوحيد في سلوك أهل التوحيد : مخطوط ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٧/١ ؛ الطالع السعيد : ٢٤٥ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط .
- ٢١ (٥) هذه الترجمة ساقطة من ظه .

أبي الحسن بن الصباغ ، ذو الكرامات .

١ - حكى الشيخ عبد القفار بن نوح ، قال : حكى الشيخ أبو الطاهر إسماعيل (١) ، أن الشيخ أبا الحسن بن الصباغ تحدث مع (٢) وإلى قوس ، أن يعزل وإلى قفا ، فامتنع ، وكان رفاة حاضراً ، فقال رفاة : « يا سيدي ! أقول ؟ » ، فقال له الشيخ : « لا ! » ثم خرج الشيخ ، وربما كان الشيخ توجه إلى الوالى بهذا السبب .

قال : « فلما اجتمع الفقراء ، وبعد خروج الشيخ ، قالوا رفاة : « ما الذى كنت تريد [أن (٣)] تقول ؟ » . فقال : « إن الوالى لما رد على الشيخ عزل [٦٦-ظ] فى ساعته » . فأرخوا ذلك الوقت ، فجاء المتولى مكانه والمرسوم فى ذلك التاريخ .

٢ - قال : وحكى أبو الطاهر ، عن رفاة ، [أنه (٣)] أتاها ذات يوم طعام أمير (٤) ، أو وال ، فقال الشيخ أبو الحسن : « من أراد أن يأكل يأكل ، ومن لا ، فلا ! » . فامتنعوا إلا رفاة ، فإنه بقي يأكل ويقول : « والله ما آكل إلا نوراً (٥) ! » .

مات بقفا ، وقبره (٦) بجبانها يزار .

(١) هو علم الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر . وقد سبقت الترجمة له .
(٢) بن : تحدث إلى وإلى قوس .
(٣) زيادة ليست فى الأصول .
(٤) بن : طعام أمير ووال .
(٥) بن : ما آكل إلا نوراً .
(٦) بن : وقبره بجبانها .

١٣٠ - زهير بن هرماس الأدفوى(*)

... - ق ٥٦

- ٣ زهير (١) بن هرماس (٧) الأدفوى . كان فاضلاً عارفاً بالعلوم القديمة .
- ١ - حكى عنه بعض شيوخنا أنهم كانوا في مكان [في (٣)] مقابل (٤) جزيرة بأدفو ، به مغنية تغنى في عرس . فقال بعض الجماعة . « نشئ لو كانت عندنا » فامرل عنهم لحظة ، وإذا بالمغنية قد حضرت عندهم ، وهم (٥) يشاهدونها وفي يدها الدف ، وهي تغنى مارة على البحر .
- وكان في المائة السادسة .

- ٩ (*) أنظر ترجمة زهير الأدفوى في : الطالع السعيد : ٢٥١ .
- (١) هذه الترجمة ساقطة من ظه .
- (٢) يرم : زهير بن هرماس — وفي الطالع السعيد يثبت محقق الكتاب في الأصل « زهير ابن هوماس ، ويشير في الهامش الأول أن هناك صوراً مختلفة لرسم الكلمة في الأصول التي رجع إليها . والمثبت في الأصل هنا هو ما ذكر في مخطوطة صف .
- الطالع السعيد : ٢٥١ .
- (٣) زيادة ليست في الأصول .
- (٤) يرم : مقابلة جزيرة بأدفو .
- (٥) يرم : وهو يشاهدونها .

١٣١ - أبو النجاء القوي المغربي (*)

... - ٥٣٣ هـ

- ٣ أبو النجاء سالم القوي المغربي (١) . مات بعد التسمية . قال الشيخ عتيق ،
 وكان أخص أصحابه : « صحبته (٢) من ولده ، ولم يفارقه إلى أن مات [بفوه (٣) ،
 في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسة] .
- ٦ ١ - [قال الشيخ عتيق (٤)] : « كنا في صحبته أربعين وليا ، فكان
 كل بلد يستوعب ما فيه (٥) من الرجال إلى أن وصلنا الموصل ، خرج يرى
 الرجال وإذا به ضيَّب البان المشهور ، دخل بأطماره وشعته . قال : « أين الشيخ ؟ » ،
 قلنا : « خرج أ » ، قال : « خرج يذهب إلى » . فمر علينا ذلك في حق الشيخ ،
 فقال له واحد منا : « كذب شيطانك ! » . فأظهر البيظ ، ورمى أطماره عنه ،
 وهو قائم (٦) على جنب البركة عربا ، يسكب الماء بيده على جسده ثم لبس
 أطماره وخرج . فبعد ساعة والشيخ قد جاء ، فلما دخل كأبه أدرك شيئا ، قال
 لنا : « من جاءكم ؟ » ، فأخبرناه بما (٧) جاء ، فقال : « صدق ! . كنت في تلك

- (*) أنظر ترجمة أبي النجاء القوي في : المخطوطات النوفقية : ٨٣/١٤ ؛ جامع كرامات الأولياء :
 ١٥ ٨/١ ، ٢٨ ، ٣٩١ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط .
- (١) الترجمة ساقطة من ظه .
- (٢) بلغ : أخص أصحابه . صحبه ... ولم يفارقه .
- (٣) بلغ : زيادة مكتوبة في الهامش بخط . قفاير ١٠
- (٤) زائدة لبست في ثم .
- (٥) هكذا في الأصول .
- (٦) بلغ : وهو قائم على جنب البركة .
- (٧) بلغ : أخبرناه بما جاء .

الساعة جالساً مع إمام الموصل ، يناقني رأياقه » .

- ٣ ثم أقبل قضيب^(١) البان ، فقال : « أخبرني بكل رجل رأيته ، من بلادك إلى هنا (٢) » فذكر له رجالا ، وقضيب البان يقول في كل منهم : « وزنه ربع رجل ، نصف رجل » ، إلى أن ذكر له رجلين ، قال له عن كل منهما : « هذا وازن ، وهذا كامل » ثم ذكر شيخاً كان مشهوراً في بلاد المشرق والمغرب ، قال له : « من الرجال من يرفع صيته ما بين المشرق والمغرب ، ولا يسرى عند الله جناح بعوضة ! » ثم ودعه ، وكان^(٣) من أكابر المحدثين في زمنه ، وما في وقته مثله .

- [٦٧-و] ٢ - وقال : « كنت في بدايتي ، ما سمعت عن أحد من الرجال أنه عمل عملاً إلا عملته ، حتى ذكرت للملائكة ، وأن غذاءهم^(٤) التسبيح ، فأنقذت مدة أتقذى بالذكر ، وأشبع منه ، كما أشبع بالطعام » .

- ١٢ ٣ - وكنت مرة على جبل الربوة - بدمشق - فقلت^(٥) : « يارب ! ، الذي تطيره في الهواء ، كيف يفعل ١٤ » ، فافرج من الكلام إلا وأخذني [و^(٦)] رفني في الهواء ، صوب السماء ، إلى أن صارت دمشق تحتي كدور

- ١٥ (١) هو حسن الموصل المعروف بقضيب البان من أهل الموصل . تروى عنه كرامات ، لقبه أبو النجاسالم العمري المربي ، وعاصر الشيخ عبد القادر الجيلاني ، وكان الحلي حسن الرأي فيه ، قال عنه : « هو ولي مقرب ، ذو حال مع الله تعالى ، وقدم صدق عنده » . مات بالموصل ، سنة سبعين وخمسمائة . وقبره فيها يزار .

- ٢١ (٢) بلغ : من بلادك إلى هاهنا .
(٣) بلغ : فكان من أكابر المحدثين . وهو يعني قضيب البان الموصل .
(٤) بلغ : وأن غذاءهم التسبيح .
(٥) بلغ : بدمشق . قلت يارب .
(٦) بلغ : وأخذني رفني .

الدرهم ؛ قالت : « أشهد أنك على كل نبي ، قديرا . ردني إلى موضعي » .
وكراماته جمة .

٣ ١٣٢ - أبو مدين التلمساني (*)

٥١٤ - ٥٩٣ هـ

شعيب بن حسين (١) الأندلسي الزاهد أبو مدين (٢) : شيخ أهل المغرب ،
[توفي (٣) سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة] بتلمسان (٤) .

١ - جال وساح ، واستوطن بجاية مدة ، ثم تلمسان . ذكره [ابن]

-
- (*) أنظر ترجمة أبي مدين التلمساني في : شذرات الذهب : ٢٠٣/٤ ؛ هدية المارفين :
٩ ٤١٧/١ ؛ كشف الظنون : ٥٨٤ ، إيضاح المكتوب : ١٣٣/١ ؛ الأعلام : ٢٤٤/٣ ؛ دائرة
المعارف الإسلامية ؛ بروكлин : ٤٢٨/١ ؛ نقحات الألبس : خطوط ؛ ذيل بروكلى :
٧٨٤/١ ؛ نيل الإتيهاج : ١٢٧ ؛ جذوة الاقتباس : ٢٣٢ ؛ سلوة الأنفاس : ٣٦٤/١ ،
١٢ تعريف الخائف : ١٧٢/٢ ؛ معجم المؤلفين : ٢٣/٤ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٤١٣٩/٢ ؛
طبقات الشمراني : ١/١٨٠ - ١٨٢ ؛ الكواكب الدرية : خطوط ؛ مكملته المسئلة :
رقم ٢٠١٥ .
- (١) ذكر هنا أنه « شعيب بن حسين ... » وكذلك فعل صاحب « التكملة » وصاحب
« الوافي بالوفيات » . ولكن المصادر الأخرى تسميه « شعيب بن حسن » .
- (٢) بق : أبو مدين شعيب ... الخ .
- (٣) ما بين القوسين ساقط من : صف .
- (٤) في ظه : مات سنة ٥٩٠ بتلمسان . كان آخر كلامه « الله الحى » ثم فاضت نفسه . وهذا
آخر ما في ترجمته في ظه .

- الأبَّار ، وأثنى عليه ، [قال (١)] : « مات في نحو التسعين وخمسمائة بقلسان .
وكان من آخر كلامه : « الله الحى ، ثم فاضت نفسه » .
- ٣ ٢ — وقال محى الدين بن العربي : كان سلطان الوارثين أخاه عبد الحق ،
وكان (٢) إذا دخل عليه وجد حالة حسنة (٣) سنية ، فيقول : « هذا وارث على
الحقيقة ! ومن علامات صدق المريد — في بدايته — اقطاعه عن الخلق ، أو فراره ؛
ومن علامات (٤) صدق فراره عنهم وجوده للحق ؛ ومن علامات (٥) صدق
وجوده للحق رجوعه للخلق » .
- ٩ فأما قول أبى سليمان الداراني : « لو وصلوا ما رجعوا ! » ، فليس بمناقض
لهذا . فإن أبا مدين عني رجوعهم إلى إرشاد الخلق (٦) .

١٣٣ — ضو الزرنيجي (*)

٨٧٠٠ —

- ١٢ ضو (٧) الزرنيجي ، وزرنيج . . قرية من قرى إسنا ، بالبر الشرقى (٨) .
- (١) زيادة ليست في الأصول .
(٢) بن : فكان إذا دخل عليه .
(٣) بن : وجد حالة سيئة .
(٤) بن : أو فراره . وصدق فراره .
(٥) بن : وجوده للحق . وصدق وجوده .
(٦) بن : إلى إرشاد الحق .
- ١٥ (٧) أنظر ترجمة ضو الزرنيجي في : المخطوطات التوفيقية : ٦١/٨ ؛ الطالع السعيد : ٢٧١ .
(٨) بن : الزرنيجي — بالجيم ، لا الخاء — والصواب ما أثبت .
(٩) بنى البر الشرقى من نيل مصر .
- ٢١

[ذكرت^(١)] له كرامات . حتى قيل : إنه لم يجد المعديّة ، فالتقى البران^(٢) .
توفي في حدود السبع مائة .

١٢٤ - عبد الله بن أبي جرة الأندلسي^(*)

... - ٦٧٥ هـ

عبد الله بن ساعد بن أحمد بن أبي جرة^(٣) الأندلسي المرسى ، القدوة
الرباني . من بيت كبير ، لهم تقدم ورياسة . قدم مصر ، وله زارية بالقيس^(٤) ،
ذو تمسك^(٥) بالأثر ، واعتناء^(٦) بالعلم وآله ، وجمعية على العبادة ، وشهرة^(٧)
كبيرة بالإخلاص ، واستعداد للموت ، وفرار من الناس ، وانجماع^(٨) عنهم ،
إلا من الجمع . وتذكر^(٩) له كرامات .

- (١) زيادة ليست في الأصول .
(٢) الطالع السعيد : ٢٧١
١٢ (*) أنظر ترجمة ابن أبي جرة الأندلسي في : حسن المحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ ذيل الابتهاج : ١٤٠ ؛
معجم المؤلفين : ٥٧/٦ ؛ كشف الظنون : ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ١٠٤٠ ، ١٠٩٧ ،
١٠٨٩ ، بروكسن : ٢٧٢/١ ؛ ذيل بروكسن : ٢٦٢٥/١ ؛ طبقات الشمراني : ١٨٧/١ .
١٥ (٣) ظه : ابن أبي حزة .
(٤) بع ، صف : وله زاوية بالقيس .
(٥) بع ، صف : ذا تمسك بالأثر .
١٨ (٦) بع : واعتناء بالعلم وآله .
(٧) بع : وشهرة بالإخلاص .
(٨) بع : وفرار من الناس والجماع عنهم .
٢١ (٩) بع : وله كرامات .

واختصر قطعة من صحيح البخارى^(١) ، وشرحها بشرح بديع ، وفي آخرها تلك المرائى^(٢) البديعة وقصته مع ابن الجاني مشهورة .

٣ مات في تاسع عشر ذى القعدة ، سنة خمس وسبعين وثمانمائة ؛ وقد شاخ^(٣) .
ودفن بالقرافة ، وقبره معروف^(٤) يتبرك به .

* * *

[٦٧-ظ] قلت : ولهم « ابن أبى جرة » آخر ، أقدم منه ، اسمه : محمد بن أحمد^(٥)
ابن عبد الملك بن موسى بن أبى جرة الأموى الأندلسى المرسى^(٦) .
سمع وأسمع ، عرض المدونة على أبيه . مات بمرسية سنة تسع وتسعين
وخمسمائة . ٩

(١) في هامش غامضة بنى ما يأتى : « ظفرت بالقطعة من صحيح البخارى ، وكتبت منها نسختان (؟) وفي كل سنة في أولها تقرأ وتسمع عند قبره بجوار ابن عطاء الله » في ذو القعدة (؟) سنة ٩٩٤ . ١٢

(٢) بنى : تلك المرائى البديعة .

(٣) بنى : وقد شاخ .

(٤) بنى : وقبره يعرف . قلت : ولهم . ١٥

(٥) أظهر ترجمة ابن أبى جرة الأموى الكبير فى : معجم المؤلفين : ٢٨٦/٨ ، تكملة الصلاة :

٢٧٦ — ٢٨١ ؛ طبقات الفراء : ٦٩/٢ ، شذرات الذهب : ٣٤٢/٤ ؛ مرآة الجنان : ٤٩٦ / ٣ . ١٨

(٦) التمس الأمر على الشعرائى ، فترجم فى طبعته لأبى بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك المرسى المتوفى بمرسية سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، والمدفون بها . أقول : ترجم لابن أبى جرة الأكبر على أنه ابن أبى جرة الأصغر الذى مات ودفن بالقرافة كما ذكر ابن اللقن . ٢١

طبقات الشعرائى : ١٨٧/١ .

١٣٥ - أبو محمد عبد الله بن محمد التونسي (*)

٦٣٧ - ٦٩٩ هـ

- ٣ عبد الله بن محمد (١) القرشي (٢) التونسي ، الإمام القدوة ، الواعظ المفسر
ذو القنون ، أبو محمد ، أحد الأعلام ، المرجاني . كان عارفاً بذهب مالك ،
رأساً (٣) في التفسير ، عالماً بالحديث ، صوفياً عادلاً .
- ٦ قدم مصر (٤) ، وذكر بها ، واشتهر في البلاد (٥) . ومات بتونس ،
في ربيع الثاني ، سنة تسع وتسعين وستمائة ، عن اثنتين (٦) وستين سنة .
وله عقب .

- ٩ (*) أنظر ترجمة أبي محمد التونسي في : هدية العارفين : ٤٦٣/١ ؛ كشف الظنون : ١٢٤٧ ؛
معجم المؤلفين : ١٣٠/١ ؛ طبقات الشعراء : ٢٢٨/١ ؛ نقباء الأنس : ٥٧٨ .
- ١٢ (١) تمام اسمه : عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد البكري التونسي الأصل .
(٢) في طبقات الشعراء يقول إنه « العرشي » .
(٣) ظه : رئيساً في السير .
(٤) ولد أبو محمد التونسي في الإسكندرية سنة سبع وثلاثين وستمائة .
(٥) ظه : واشتهر في البلاد مات بتونس .
١٥ (٦) بن ؛ صف ؛ ظه : عن اثنتين وستين سنة .

١٣٦ - عبد الحق بن سبعين (*)

٦١٢ - ٦٦٧ هـ

- ٣ عبد الحق بن إبراهيم ^(١) بن سبعين الرصني ، قطب الدين ، المتزهّد
الفيلسوف المجاور . [نسب ^(٢) إلى أمور ، والله أعلم ^(٣) بها] .
- ٦ مات بمكة في شوال سنة سبع ^(٤) وستين وستمائة ، عن خمس
وخمسين سنة .

- ٩ (*) أنظر ترجمة ابن سبعين في : هدية المارقين . ٣/١ هـ ؛ لسان الميزان : ٢/٩٢ ؛ فوات
الوفيات : ٢٤٧/١ ، ٢٤٨ ؛ فتح الطيب : ١٨٨ - ٢١٢ ؛ البداية والنهاية : ١٣/٢٦١ ؛
شذرات الذهب : ٣٢٩/٥ ، ٢٣٠ ؛ مرآة الجنان : ١٧١/٤ ؛ مختصر دول الإسلام :
١٢ ١٣٢/٢ ؛ كشف الظنون : ٦٦٢ ، ٩٩١ ، ١٥٦١ ؛ لإصاح المكنون : ١/٣ ، ٢٨٧/٢ ،
٣٨٨ ، أنجيل جوثالث : تاريخ الفكر الأندلسي : ٣٨٦ - ٢٩٠ ؛ بروكلمان : ١/٤٦٥ ؛
ذيل بروكلمان : ٨٤٤/١ ؛ معجم المؤلفين : ٩/٩ ، ٩١ ؛ مقدمة : رسائل ابن سبعين ،
١٥ لمجد الرحمن بدوي ؛ طبقات الصغرى : ٢٣٨/١ ؛ ابن حبيب : درة الأسلاك (منشورة
في مجلة *Orientalia* ٢/٢٥٦) ؛ الجبريني : عنوان الدراية : ١٣٩ ؛ نيل الابتهاج :
١٨٤ ؛
- ١٨ (١) تنمة اسم ابن سبعين : عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد المشهور بابن سبعين
(٢) ظه : ما بين القوسين ساقط .
(٣) بنم والله أعلم . مات بمكة .
(٤) ظه : سنة ٦٦٩ .
- ٢١

١٣٧ - عبد الرحيم القناوى (*)

٤٧٥ - ٥٩٢ هـ

٣ عبد الرحيم (١) بن أحمد بن حجون بن أحمد بن [محمد (٢) بن] حمزة
ابن جعفر بن إسماعيل بن جعفر بن محمد [بن (٣) المأمون بن علي بن الحسين
ابن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي
٦ ابن أبي طالب، النزعي (٤) المولد، السبئي المحدث، ونزعا (٥) من أعمال سبته،
وقيل: الغادري، الحسيني (٦)، أبو محمد الإمام، شسيخ الإسلام،
ذوكرامات، أواب.

٩ وصل من المغرب، فأقام بمكة سبع سنين؛ ثم قدم قنا، وأقام بها إلى حين
وفاته، وتزوج بها، وله أولاد.

وهو من أصحاب الشيخ أبي يعزى (٧). ومن أصحابه الإمام أبو الحسن (٨)

٢٢ (*) أنظر ترجمة عبد الرحيم القناوى في: الطالع السعيد : ٢٩٧ - ٣٠٣ ؛ حسن المحاضرة :
٢٩٥/١ ، طبقات الشعرائى : ١٨٢/١ ، ١٨٣ ؛ الكواكب الدرية ، خط ؛ المخطوطات التوفيقية :
١٢٢/٠٤ ؛ جاسم كرامات الأولياء : ٦٧/٢ ؛ الأعلام : ١٨/٤ .

١٥ (١) هذه الترجمة ساقطة من ظه .

(٢) ما بين القوسين زيادة من بنغ ، وساقط من صف .

(٣) زيادة من صف وساقط من بنغ .

١٨ (٤) صف ، بنغ : النزعي المولد .

(٥) بنغ ، صف : ونزعا من أعمال سبته .

(٦) بنغ : الحسيني ، وإنما هو منسوب إلى الحسين بن علي رضي الله عنه .

٢١ (٧) أبو يعزى بن عبد الرحمن بن ميمون المغربي ، ألقبه أبو مدين شبيب التلمساني . وتفرّد

أول أمره في الصحراء خمسة عشر عاماً ، لا يأكل إلا من حب الشجر في البادية . وهو

أحد صوفية القرن السادس الهجرى ، تخرج به جماعة من أكابر أعلام المغرب وزهادها .

٢٤ وأنظر ترجمته في : طبقات الشعرائى : ١٦٠/١ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ الطالع

السعيد : ١٩٨ .

(٨) بنغ : أبو الحسن والى الطالع السعيد : على بن حميد . وستأتى الترجمة له .

على بن أحمد السبأغ . ذكره المنذرى في « وفياته ^(١) » معظماً له ، معترفاً
ببركانه . وكان مالكيًا .

٣ ١ — ومن كراماته أن الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر ، تزيل أخميم ،
زار قبره ، [قال ^(٢)] : « وإذا يد خرجت من قبره وصالحني ، وقال :
« يا بني ! لا تمص الله طرفة عين ! فإني في « عليين » ، وأما أقول ^(٣) :
(يا حذرنا على ما فرطت في جنب الله ^(٤)) . »

٩ ٢ — وأهل بلاده متفقون على تجربة الدعاء عند قبره يوم الأربعاء . يمشي
الإنسان مكشوف الرأس حافياً ، وقت الظهر ، ويدعو بدعاء معروف عندهم ؛
وما حصل للإنسان ضائقة وفعل ذلك ، إلا فرج الله عنه .

٣ — وكان يبعث الحكماء حمى الربيع ^(٥) ، وقلق منها ، فزاره وفعل
ما ذكر ، فأقامت عنه .

١٢ ٤ — .ات في صفر تاسعه ، سنة اثنين وخمسين وخمسمائة ، وكذا هو
مكتوب على قبره ، عن سبع ^(٦) وسبعين سنة .

[٦٨-و] وقال عبد المظلم : « في أحد ^(٧) الربيعين بقنا . وفي كتاب الشطرنج :
١٥ « سنة اثنين وتسعين وخمسمائة » بدل : وخمسين . »

(١) بن : في وفياته . والمراد به « التكملة في وفيات النقلة » .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الضالع السعد : ٢٩٩ ، ٣٠٠ .

(٤) سورة الطنئين : الآية ٨٣ .

(٥) حمى الربيع هي التي تماود المريض في اليوم الرابع .

(٦) صف ، بن : عن ثيف سبع وسبعين سنة .

(٧) بن : في إحدى الربيعين .

- ٥ - وازدحم الناس على الدفن عنده ، حتى أن القاضي الرضوي من أبي المنى (١)
أعطى جملة على ذلك ، قيل : ألف دينار .
- ٦ - وأنشد القول مرة بين يديه :
٣
سرورى أن أراك (٢) وأن ترانى وأن يدنو ممالك من مكاني
[لأن (٣) واصلتنى ، وأردت قربى وحققك ! ، لا أبالي من جفائى]
٦
فداخله من ذلك أمر عظيم .
- ٧ - وولده الحسن (٤) ، صوفى فاضل فقيه ، صاحب كرامات ، مالمكي
المذهب . شديد العاقة ، عديم السؤال . كتب « الأحياء » (٥) بخطه ،
وكان جيداً .
٩
- (١) وكتب إلى الشيخ أبي الحسن بن الصباغ ، لما أراد بعضهم
أن يوحش بينهما :
- ١٢ طهرتم ، فطهرنا بفاضل طهركم وطهرتم ، فن أنقاس طيبكم طيننا
ورثنا من الآباء حسن ولائكم ونحن - إذا متنا - نورثه الإيتنا (١)
-
- (١) القاضي رضى الدين بن أبي المنى القناني ، إبراهيم بن عرفات بن صالح . توفى ببلده ثمانى
عشرى شوال ، سنة أربع وأربعين وستائة . ودفن بجانب عيد الرحيم القناني .
الطالع السعيد : ٥٦ .
- (٢) بن : أن تراك وأن ترانى .
- (٣) هذا البيت ساقط من بن ، وهو فى : صف .
- (٤) أنظر ترجمة ولده الحسن بن عيد الرحيم القناني فى : الطالع السعيد : ٢٠٣ ؛ حسن الحاضرة :
٢٩٥/١ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ الخط التوفيقية : ١٢٢/١٤ .
- (٥) يعنى به « أحياء علوم الدين للغزالي » .
- (٦) الطالع السعيد : ٢٠٤ .
- ٢١

(ب) كانت (١) سنة لما مات والده ، أربع عشرة ، أو خمس عشرة .
ومات بقنا في جمادى الأولى ، سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

(ج) ومن شعره :

لما رأيتُ الدهرَ قَطَبَ وجهه وقد كان صلتاً ، قلت للنفس شمري
لعلّ أرى داراً أقیم بربعها على حفظ عيشي ، لا أرى وجهه مُكرّر
وما أقصد (٢) إلا حفظ دين وخاطر يكفنه التشويش من كل مجترى
عليكم (٣) سلام الله بدءاً وعودة مع الشكر والإحسان في كل تحضرى

* * *

٨ - وحفيده محمد بن الحسن (١) ، الجامع بين العلم والعبادة ، والورع
ولزهد ، المدايسكى ، الشافعى لأفرائه مذهبه ، المحوى ، الرضى ، الحاسب .
تنقل عنه كرامات ومكاشفات . وكان ساقط الدعوى ، كثير الخلوة ،
صائم الدهر ، قائم الليل .

(١) قال عن نفسه : « كنت أمر بالحشائش (٢) فتخبرنى عن منافعها » .
ومات بقنا ، في ربيع الآخر ، سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة .

(١) بلغ : كان سنة

(٢) بلغ : وما قصد إلا حفظ دين .

(٣) بلغ : عليك سلام بدءاً وعودة .

(٤) أنظر ترجمة الحفيد محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناني في : الواقى بالوفيات : ٣٧١/٢ ؛
تاريخ ابن الفرات : ١٦٤/٨ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٥/١ ؛ المحطط التوفيقية : ١٢٤/١٤ ؛
الفضائل السعيدة : ٥٠٧ .

(٥) يعنى بذلك الأعشاب النافعة في التداوى . وعلمائهما من العشابين في حضارة
الإسلام كثيرون .

١٣٨ - عبد العزيز الديريني (*)

٦١٢ - ٦٩٧ هـ

- عبد العزيز بن أحمد بن سعيد، الديريني^(١)، الزاهد الفذوة، ذوالأحوال ٣
المذكورة والكرامات المشهورة، وانصنعت الكسيرة، والنظم الشائع^(٢).
[وكان^(٣) مقامه الريف، والناس يقصدونه للترك] مات سنة سبع وتسعين [٦٨- ظ]
بوسنة، وقد أوضحت ترجمته في «طبقات الفقهاء» ٤
٩

- (*) أنظر ترجمة الديريني في : طبقات القامية : ٧٥/٥ - ٨٥ ؛ حسن المحاضرة : ٢٢٨/١ ؛
معجم المؤلفين : ٢٤١/٥ ؛ هدية المارفين : ٥٨٠/١ ، ٥٨١ ، طبقات المفسرين للداودي :
٩ ١٢٨ ؛ شذرات الذهب : ٤٥٠/٥ ؛ كتب الطنوني : ١٩٥ ، ٤٤٧ ، ٤٩٢ ، ٧٤٩ ، ٩٢٤ ،
١٢٤٠ ، ١٣٤٠ ، ١١١٨ ، ١٢٨٩ ، ٢٠٠٣ ؛ إيضاح المسكنون : ٦٠/٢ ، ٤٩٤/٢ ، ٦٤ ،
بروكلمن : ٤٥٠/١ ؛ ذيل بروكلمن : ٨١٠/١ ، ٨١١ ؛ طبقات الشعرا : ٢٣٢/١ ؛
١٢ المخطوط التوفيقية : ٧٢/١١ وما بعدها ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ جامع كرامات
الأولياء : ٧٢/٢ .
(١) الديريني ، نسبة إلى ديرين ، بكسر الدال ، بعدها ياء مشتاة من تحت ، وراء مكسورة ،
ثم ياء ونون ؛ وهي بلدة من الغربية ؛ واقعة في شرق ناحية نبروه ، من الوجه
١٥ البحري بمصر .
(٢) ولد الشيخ عبد العزيز الديريني بديرين سنة اثنتى عشرة وستائة ، وأقام ومات بها ،
١٨ وبها دفن ، ومدفنه داخل مسجد معروف باسمه في هذه البلدة .
طبقات الشافعية : ٧٥/٥ - ٨٠ ؛ المخطوط التوفيقية : ٧٢/١١ .
(٣) ما بين القوسين سأنط من ظه ٩

— ٤٤٨ —

١٣٩ - ابن نوح (*)

٨٧٠-٨ - . . .

- ٣ عبد الغفار (١) بن أحمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد بن حاتم ، الدروى .
المختد ، الأقصرى المولد ، القوصى الدار ، الشيخ ابن نوح .
- ٨٦ صاحب الشيخ أبا الدباس أحمد الملم ، وعبد العزيز المنوفى ، ونجود زماناً
وتعميد . وسمع (١) الدمياطى (٢) ، والحب الطبرى . صنف « التجريد (٤) »
في علم التوحيد .
- ٩ وله شعر حسن ، وقدرة على الكلام ، وحال في السماع . وينسب أصحابه
إليه كرامات . وله رباط معروف بقوص .
- وكان النصارى بقوص أحضروا مرسوماً أن تفتح الكتائب ، فقام
-
- (*) أنظر ترجمة ابن نوح في : هدية العارفين : ٥٨٧/١ ؛ الدرر الكامنة : ٢٨٥/٢ ؛ المطالع
السعيد : ٣٢٣ — ٣٢٧ ؛ كشف الظنون : ١٤٠٦ ، ٢٠٠٥ ؛ بروكلمن : ١١٧/٢ ، ذيل
بروكلمن : ١٤٥/٢ . مصادر حلاجية : ٢٤ ؛ طبقات الشافعية : ١٣٦/٦ ؛ الكواكب
السيارة : ٢٦٦ ؛ الملوك : ٥٠/٢ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٣٠/٨ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠١/١ .
١٥ طاقات الفهراني : ١٨٨/١ ؛ معجم المؤلفين : ٢٦٧/٥ ؛ الأعلام : ١٥٧/٤ .
- (١) الترجمة ساقطة من ظه .
- (٢) بن : وتعميد . سمع الدمياطى .
- (٣) هو شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى ، التونى ، الشافعى . ولد سنة ثلاث
عشرة وستائة . وفقه وبرع وطالب الحديث ، ورحل وجمع فأوعى ، وتخرج بالمتنبرى ،
وألف . قال الزنى : « ما رأيت في الحديث أحفظ منه » . مات فجأة سنة خمس وسبعمئة .
٢١ حسن المحاضرة : ٢٠٧/١ .
- (٤) له لم يرد كتابه : « الوحيد في سلوك أهل التوحيد » ، وقد ذكره السبكي بهذا الاسم ،
وكذلك فل حاجى خليفة ؛ ومنه نسخة في جزأين مخطوطة بدار الكتب بالقاهرة رقمها
٢٤ ٢٦٦ — تصوف .

شخص في السحر ، بجامعها . . . وقرأ : (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ
أَقْدَامَكُمْ^(١)) ، وقال (٢) : « يا أصحابنا ! الصلاة في هدم^(٣)
الكنائس ! » ، فلم يأت وقت الظهر إلا وقد هدم ثلاث عشرة كنيسة ، ونسب^٣
ذلك إلى أنه من جهة الشيخ عبد الغفار .

ثم حضر بعد أيام عز الدين الرشيدى^(٤) ، فتكلم - في قصة النصارى -
النشوء ، فاجتمع العوام ، ورجعوا ، ووصل الرجم إلى حُرَاقَة الرشيدى ، فاتهم^٦
الشيخ أيضاً في ذلك . ثم بعد أيام حضر أمير إلى قوص ، وضرب جماعة من
الفقراء ، وتوجه بالشيخ إلى مصر ، ورسم أن يقيم بها . ثم هلك الرشيدى والنشوء .
ومات الشيخ عصر ، ثامن ذى القعدة ، من سنة ثمان و - جمائة . وأوصى^٩
أن يجرّد من كنفه^(٥) في قبره ، ويبقى بالشداذة ، ليلاقى الله مجرداً ، ففعل به .
واشترى كنفه بمخمسين مثقالاً .

١٢

٢٥

(١) سورة : محمد ؛ الآية ٤٧ .

(٢) بق : فقال : يا أصحابنا .

(٣) بق : في هذه الكنائس .

(٤) عز الدين الرشيدى استادار نائب السلطنة الشريفة الأمير سيف الدين - لار .

(٥) بق : من كنفه .

(٦) صف : ويبقى مجرداً ففعل به .

— ٤٥٠ —

١/١٣١ — الشيخ عتيق

... — ق ٦٦

٣ الشيخ (١) عتيق ، صاحب أبي النجا سالم [القوي (٢)] ، تقدم (٣) .

١٤٠ — علي بن أبي الحسن الحريري (*)

... — ٦٤٥

٦ الشيخ علي (٤) بن أبي الحسن بن منصور الحريري . مات سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

٩ صاحب الشيخ أبا علي المغربيل ، خادم الشيخ رسلان ، [نسب (٥)] إلى أمور نسأل الله العافية [منها (٥)] . وأما أبو شامة المقدسي فمظمه (٦) .

(١) الترجمة ساقطة من ظه .

(٢) زيادة من الأصول السابقة .

١٣ (٣) أنظر الفقرة الأولى من ترجمة أبي النجا سالم القوي . وقد قلت إنه من أبناء المائة

السادسة استنتاجاً من أن أبي النجا سالم القوي مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

(٤) أنظر ترجمة علي بن أبي الحسن الحريري في : فوات الوفيات : ٤٧/٢ — ٤٥ : مصادره

١٥ حلابة : ٢٣ ؛ شذرات الذهب : ٢٣١/٥ ، ٢٣٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٧٤/٢ ؛

الكوكب الدرية : مخطوط ؛ النجوم الزاهرة ٣٦٠/٦ ؛ الذيل على الروضتين : ١٨٠ ؛

فلادة الجواهر : ٣٦٦ .

١٨ (٤) ترجمة الحريري ساقطة من ظه .

(٥) زيادة ليست في نص .

(٦) الذي في « الذيل على الروضتين » ، كتاب أبي شامة المقدسي ، هو خط علي الحريري وقد

٢١ له ولأصحابه ، ولعله فعل ذلك في مؤلف آخر .

- ٤٥١ -

١٠ - وقال عن نفسه :

فقير ، ولكن من صلاح وشيخ ، ولكن للفسوق إمام

٣

* * *

٢ - ومن أصحابه الشيخ محمد بن عيسى ، وكان على قدم ، صالحاً (١) .
تأقننى بسقاً صغيراً بدمياط ، يعيش من ثمره . صحبه (٢) شيخنا الإبري (٣) .

٦

١٤١ - أبو الحسن الهكاري (*)

٤٠٦ - ٤٨٦ هـ

على (٤) بن أحمد بن يوسف بن عرفة الهكاري (٥) ، الملقب . شيخ الإسلام .

٩

(١) بن : وكان قدم صالح ، صف : وكان على قدم صالح .

(٢) صف : صحب شيخنا الإبري ، بن صحبه شيخنا الإبري .

(٣) في « فوات الوفيات » في تسمية الحريري أنه اسمه : على بن الحسين بن منصور ، ويسميه

١٢ ماسينيون أبو الحسن على الحريري ، أما ابن الهاد الحنبلي فيسميه أبو محمد على بن أبي الحسن

منصور ، وفي « النجوم الزاهرة » : على بن أبي الجن ، أبو الجن . وأبو محمد ، الحريري .

والصواب ما أثبتناه في الأصل .

١٥ (*) أنظر ترجمة الهكاري في : الأنساب ، مادة الهكاري ؛ الباب : ٢٩٧/٣ ؛ للتعظم :

٧٩/٩ ؛ الكامل في التاريخ لابن الأثير : حوادث سنة ٤٨٦ هـ ؛ وفات الأعيان : ٢٧٧/١ ؛

شذرات الذهب : ٣٧٨/٣ ؛ مختصر تاريخ ابن الديني : ٥٠ ، ٢ من المشترك ؛ لسان

١٨ الميزان : ١٩٥/٤ ؛ الجوامع الزاهرة : ١٣٨/٥ .

(٤) ترجمة الهكاري ساقطة من نطه .

(٥) بن : الكهلي ؛ صف : الكهاري ، ومصوبة على الهامش الهكاري بخط مغاير .

٢١

والتصويب من كتب الأنساب .

كان كثير الخير والعبادة . طاف البلاد ، واجتمع بالعلماء والمشايخ ، وأخذ عنهم الحديث .

[٦٩-و] وأقبل الناس عليه واعنقوه / ، وخرج من أولاده [وحفدته ^(١)] جماعة تقدموا عند الملوك ، وعلت مراتبهم فيها وأمروا ^(٢) .

ولد ^(٣) سنة تسع وأربعمائة . [ومات ^(٤) سنة ست وثمانين وأربعمائة] .

ونسبته إلى طائفة [من ^(٤)] الأكراد ، لهم ^(٥) معادل وحصون وقرى من بلاد الموصل ، من جبهتها الشرقية ، ويقال لهم الكهكارة ^(٦) .

١٤٢ - أبو الحسن بن الصباغ القوصي ^(*)

... - ٦١٣ هـ

على ^(٧) بن حميد بن إسماعيل بن يوسف ، الشيخ أبو الحسن بن الصباغ ،

(١) زيادة من صف ليست في بـ .

(٢) صف : مراتبهم فيها وأمراً .

(٣) بـ ، صف : مات سنة أربعمائة . والتصويب من كتب التاريخ .

(٤) زيادة ليست في الأصول .

(٥) بـ : له معادل وحصون . والتصويب من صف .

(٦) بـ : يقال لهم الكهكارة ؛ صف : يقال لهم الكهكاريه .

(*) أنظر ترجمة ابن الصباغ في : الطالع السعيد : ٤٨٣ - ٣٨٧ ؛ دول الإسلام : ٨٧/٢ ؛

مرآة الجبان : ٤٤/٤ ؛ النجوم الزاهرة : ٦١٥/٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٦٣/٢ ؛

حسن المحاضرة : ٢٩٥/١ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ شذرات الذهب : ٥٢/٥ ،

٥٣ ؛ مصادر حلاجية : ٢١ ؛ كتاب في أحوال ابن الصباغ ومناقبه .

(٧) الترجمة ساقطة من ظه .

القوصى ، ذو الكرامات [والأحوال] (١) . ومن سره ظهر سر الشيخ
عبد الرحيم ، والشيخ أبى يحيى [بن (٢)] شافع ، وغيرهما من الأعيان .

٣ ذكره المذرى ، فقال : « اجتمعت به فى قنا ، سنة ست وستائة ، فظهرت
بركاته على الذين صحبوه ، وهدى الله به (٣) خلقاً . وكان حسن التربية للريدين ،
ينظر فى مصالحهم الدينية ، وانتفع به جماعة » .

٦ وذكره العلم (٤) المنفلوطى فى « رسالته » ، وذكر شيئاً من أفواه وأفعاله .
١ - وقال : « دخلت عليه فى مرضه ، فسألته عن حاله ، فسمعتة يقول :
« سألت : ما الذى (٥) بى ؟ ، فقيل لى : « ابتليتك بالفقر (٦) » [فلم تشك ،
وأفضنا عليك النعم فلا تشغلنا عنا ، وما بقى إلا مقام الابتلاء لتسكون حجة
٩ هل أهل البلاء (٧)] » .

٢ - قول ، [وسمعت زوجته عائشة ابنة الشيخ عبد الرحيم ، تقول : سمعتة
يردد هاتين الكلمتين وحده مراراً فى مرضه (٨)] ، ولما كان عند وفاته كرر
الشهادتين ثم قبض .

-
- (١) زيادة من صف .
١٥ (٢) زيادة ليست فى الأصول .
(٣) بن : وهدى الله بها خلقاً .
(٤) بن : وذكره العالم . وإنما هو علم الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر
١٨ المنفلوطى ، المتقدم .
(٥) بن : سألت الذى .
(٦) بن : ابتليتك بالفقر والصدقة .
٢١ (٧) ما بن القوسين زيادة من صف . وهو مذكور كذلك فى « الطالع السعيد » :
(٨) زيادة من صف .

٣ - قال ، وسمعت فقيراً من أصحابنا يقول : « حضر قوال ودُف وشبَّابه ، وعملوا [سماعاً ^(١)] ، والشيوخ في ناحية [فأشد ^(٢) القوال] :

٣ أَغْضِبْتَ إِذْ زَعَمَ الْخِيَالُ بِأَنَّهُ إِذْ زَارَ ، صَادَفَ جَفْنَ عَيْنِي مَضْمَعاً ؟
لَا تَنْفُضْنِي إِنْ زَارَ طَيْفِكَ فِي السَّكْرِ مَا كَانَ إِلَّا مِثْلَ شَخْصِكَ مَعْرُضاً
وَإِنِّي ^(٤) - كَلِجَ الْبَرْقَ - صَادَفَ نُورَهُ غَسَقَ الدُّجَى ، ثُمَّ لِلْحَالِ انْقَضَى
٦ فَكَأَنَّهُ مَا جَاءَ إِلَّا زَائِراً لِلْقَلْبِ ، يَذْكُرُ مِنْ وَصَالِكَ مَا مَضَى
وَحَيَاةَ حَبِكَ أَلَمْ أَمْ مِنْ صَلَوةٍ بَلْ كَانَ ذَلِكَ لِلْخِيَالِ تَعْرِضاً
يَا ضِرَّةَ الْقَمَرِينَ مِنْ كَنْفِ ^(٥) الْحَيِّ وَرَبِّيَّةِ ^(٦) الْعَالَمِينَ مِنْ وَادِي الْفَضَا

٩ قال : فلما أشد البيت الثالث : « وإني كَلِجَ الْبَرْقَ . . . » قام الإمام في السماع ، وقام النفرأه لقيامه ، وخلع على القوال رداء كان عليه ، ثم خلع الجماعة أنوابهم .

١٢ ٤ - وكان يمثل بهذه الأبيات :

تسرمد وقتي فيك ، فهو مسرمد وإفنيقي عني ، فعدت مجرداً
وكلّي - بكل الكل - وصل محقق حقائق حق ، في دوام تخالدا
١٥ تفرد أمرى ، فانفردت بنرتي فصرت غريباً ، في البرية أوحدا

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) زيادة من صف .

(٣) بن ، صف : إذ زار طيفك . ١٨

(٤) بن : وإذا كَلِجَ .

(٥) بن ، صف : من كيف الحل .

(٦) بن : وزينة العالمين . ٢١

٥ - وكان ينشد هذه الأبيات :

بقائى فناء فى بقائى مع الموى فياويح قلب فى فناء بقاؤه
وجودى فناء فى فنائى ، فلاننى مع الأس ، يأتينى هنياً بلاؤه ٣
فيا من دعا المحبوب سراً فسرره أذاك المئى (١) يوماً أذاك فئاؤه
٦ - وصحب جماعة من العلماء : كالمجد القشيرى ، [والشيخ (٢)]
أبى القاسم المراغى . ٦

٧ - وعن ظهرت عليه بركاته : الشيخ أبو يحيى ، والدم المنفلوطى ،
والشيخ الماور (٣) ، والشيخ أبو إسحاق بن عديس ، ورفاعة ، وخلق ٩
يطول تعدادهم .

٨ - مات منتصف شعبان ، سنة ثلاث عشرة وسمائة ، قاله المنذرى .
زاد العلم (٤) البرزالى : « عند طلوع الفجر » . ودفن بقنا ، تحت رجل شيخه
١٢ عبد الرحيم القنائى .

٩ - ومن شعره :
تجردت من دنياى ، والسيف لم يكن ليبلغ نُجْح السَّنى حتى يُجَرِّدا

(١) يع : أذاك المئى يوماً .
(٢) زيادة من صف ليست فى به .
(٣) هو يوسف بن محمد بن طى ، وستأنى الترجمة له .
(٤) يع : زاد العالم البرزالى . وإنما هو المافظ . علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف
١٨ البرزالى ، يكسر الباء الموحدة ، اسببة إلى برزاة ، بطن من السيرير . توفى سنة
أربعين وسبعمائة .
٢١ الطالسم السعيد : ١٥٤ .

١٠ — وكان إذا جاءه أحد يريد الانقطاع إليه أطرق (١) ملياً ، فإن رآه في اللوح المحفوظ قبله ، وإلا تركه .

٣ ١١ — واجتمع به الشيخ يوسف [المغاور (٢)] القرطبي ، الذي قال له الغزالي : « ما أنت لي ، أنت لرجل تلقاه في آخر عمرك بمصر ! » .

١٢ — كان لا يتأثر بشيء ، أقام في أسوان ، في أخذة أخذها ، أربعين يوماً ؛ ملفوفاً في كساء ، لم يتحرك منه عضو حركة واحدة . فسئل عن ذلك ، فقال : « كنت فيها بين الحمدية والموسوية ، يعنى المحبة والمسكالة » .

١٣ — قال ابن الصباغ في حقه : « أطلعه الله على علمه » .

* * *

٩ ١٤ — وأما أبو القاسم بن سليمان بن قاسم بن الصباغ الأدفوي (٣) [فآخر (٤)] . كان عليه سميت الصالحين . وله نظم ، ويقترح فيه لغة . أشد الشيخ تقي الدين القشيري قصيدة (٥) ، فقال له : « هذه اللغة جمعها من الكوم (٦) » .

(١) يغ : فيطرق ملياً .

١٥ (٢) زيادة من صف ليست في يغ .

(٣) أنظر ترجمة الشيخ أبي القاسم الأدفوي في : الطاليم السعيد : ٧٤٠ : الكواكب الدرية : مخطوط ؛ معجم المؤلفين : ١٠٣/٨ .

١٨ (٤) زيادة من صف ليست في يغ .

(٥) صف : في قصيدته ؛ يغ : قصيدته فقال له .

(٦) يعنى جمعها من حيث يلقى الناس بقايا منازلهم على الأكوام في خارج دورهم .

(١) وكانت يدعى أنه يحصر دخان المعصرة ، كم يحصى (١) [منه (٢)]
قطار قند (٣) ، والأردب السمس كحبة ، وأنه بال في النيل فزاد ؛
وأنه طلع على برباة (٤) وكسر التتار .

٣

ومات سنة أربع وتسعين وسبعمائة

(ب) ومن مسائله : « أنجوز بيع الجياد من الخيل الأعوجية بلحوم الإبل
المهرية ؟ » (٥) . لا حرج على من يقوله ، أحله الله ورسوله .

٦

الجياد جمع جيد ، وهو : العنق (٥) ، والخيل الأعوجية منسوبة (٦)
إلى « أعوج » فخل كريم كان لبني هلال بن عامر ، و « المهرية » من نتاج
إبل « مهرة » قبيلة من قضاة .

٩

(١) بن : كم هو يحصى . قطار قند .

(٢) زيادة ليست في الأصول .

(٣) القند — بفتح فسكون — غسل قصب السكر ، أو عصارة ، إذا جدد في فارسي .
وي بن : قطار قند .

(٤) بن : طلع على برباة واكسر التتار . بن : على برباة أذفو واكسر التتار .

(٥) بن : الأمهرية .

(٥) الذي في كتب اللغة أن الجياد واحد جواد ، أما الجيد — العنق — فجعله أجياد ،
وجيود . أنظر في ذلك : الفاموس المحيط : ٢٨٥/١ .

١٨

(٦) بن : منسوب إلى أعوج .

١٤٣ - أبو الحسن الشاذلي (*)

٥٩١ - ٦٥٦ هـ

٣ على (١) بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف أبو الحسن الهذلي (٢)
الشاذلي ، بالشين والذال المعجمتين وبينهما ألف ، وفي آخرها (٣) لام ، نسبة
[٧٠-و] إلى (٤) شاذلة قرية بأفريقية ، الضرير الزاهد ، نزيل / الإسكندرية ، وشيخ
٦ الطائفة [الشاذلية (٥)] .

وقد (٦) انتسب - في بعض مصنفاته - إلى الحسن [بن علي (٧)] بن أبي طالب .
قال - بعد يوسف المذكور - ابن يوشع بن برد بن بطل بن أحمد بن محمد

٩ (*) أنظر ترجمة أبي الحسن الشاذلي في : هدية العارفين : ٩/١ ؛ الوافي بالوفيات : ٩٢/١٢ .
٩٣ ؛ طبقات الشعراء : ٥/٢ - ١٥ ؛ جامع الكرامات العلية : ١٥ - ٥٨ ؛ مناقب .
أبي الحسن الشاذلي لفاسي ؛ علي سالم عمار : أبو الحسن الشاذلي ، في مجلدين والثالث
لم يطبع بعد ؛ الأعلام : ١٢٠/٥ ؛ دائرة المعارف الإسلامية : الشاذلي ؛ كلف الطنون :
١٢ ٤٠٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، لإيضاح المكنون : ١/٥٥٩ ، ٩٧/٢ ، ٢٦٤ ؛ مجلة العالم الإسلامي .
The Muslim World = السنة الثانية عشرة س ٢٥٧ - ١٧٩ ؛ مجمع المؤلفين :
١٥ ١٣٧/٧ ؛ شذرات الذهب : ٢٧٨/٥ ؛ لطائف المثنى في مناقب الشيخ أبي العباس المرسي
وشيخ الشاذلي أبي الحسن ، لابن عطاء الله السكندري ؛ فتحات الأنس : ٥٦٧ - ٥٧٠ ؛
حسن المحاضرة : ٢٩٨/١ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ جامع كرامات الأرباء ،
١٨ ١٧٥/٢ - ١٧٧ ؛ أبو الحسن الشاذلي للذكاءور عبد الحليم محمود .

- (١) بن : السكنية مقدمة في صدر الترجمة .
- (٢) بن : مذكورة بعد عنده قوله : . . . بأفريقية ، الهزلي .
- (٣) صف : ظه : وفي آخره لام .
- (٤) صف : وشاذلة قرية .
- (٥) بن : ما بين القوسين ساقط .
- (٦) صف ، ظه : انتسب في بعض مصنفاته .
- (٧) بن : ما بين القوسين ساقط . وهو مثبت في صف ، وظه .

- ابن هيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب « . [وتوقف (١) فيه] .
كان كبير المقدار ، على المقام . له نظم ونثر [ومتشابهات (٢)] ، ومعارات
فيها رموز . صاحب الشيخ نجم الدين بن (٣) الأصفهاني نزيل الحرم . ومن
أصحابه الشيخ أبو العباس انرسي .
حجج مرات . ومات بصحراء عيذاب ، فدفن هناك ، في أول ذي القعدة
سنة ست وخمسين وثمانئة .
[وتكلم (٤) فيه القباري ، وقد انتصب بعض الحنابلة إلى حربه ، فرد
عليه ، وما هو من حزبه] .

١٤٤ - أبو الحسن الديماطي (*)

٥٧٦ - ٦٤٧ هـ

- علي (٥) بن أبي القاسم بن غزي (٦) بن عبد الله أبو الحسن (٧) الديماطي ،
(١) بغ : ما بين القوسين ساقط - ومزيد من صف ، وظه .
(٢) ما بين القوسين ساقط من ظه .
(٣) صف : نجم الدين الأصفهاني .
(٤) ما بين القوسين ساقط من ظه .
(*) أنظر ترجمة أبي الحسن الديماطي في : حسن المحاضرة : ٢٩٨/١ .
(٥) الترجمة ساقطة من ظه .
(٦) بغ : ابن هدى . والتبث من صف .
(٧) بغ : ابن الحسن ، والتصويب من صف .

— ٤٦٠ —

المعروف بان قتل . ذكره المنذرى فى معجم شيوخه ، وقال : « شيخ جليل صالح » .

٣ - [وقال (١)] سمعته يقول : « كان ابعض بنى خيار بقره ، فذبجوها

وباعوها ، بدمياط ، يعنى فى الحصار ، فجاءت بثمانمائة (٢) دينار » .

٢ — وسألته عن سنه ، فى ذى القعدة سنة ست وعشرين وستمائة ، فقال :

٦ « أنا فى الخمسين تقديراً » .

٣ - قال : وتوفى برباطه بقرافة مصر ، فى يوم الأربعاء ، رابع عشرى

ذى الحجة ، سنة سبع وأربعين وستمائة . ودفن من القد بالرباط (٣) المذكور .

٩ - ١٤٥ — كمال الدين بن عبد الظاهر (*)

٦٣٨ — ٧٠١ هـ

على (٤) بن محمد بن جعفر ، الهاشمى الجعفرى ، الشيخ كمال الدين

١٢ ابن عبد الظاهر ، القومى نزيل أخميم ، ذوالكرامات والإشارات ، العالم العامل .

(١) زيادة ليست فى الأصول .

(٢) صف : فجاءت ثمانمائة دينار .

(٣) : ودفن برباطه . ١٥

(*) أنظر ترجمة الكمال بن عبد الظاهر فى : طبقات الشافعية : ١٤٣/٦ : الدرر الكامنة :

١١/٣ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ الكواكب المبرية : خطوط ؛ الطالع السعيد :

٣٩٢ — ٣٩٦ . ١٨

(٤) الترجمة ساقطة من ظه .

سمع ابن سلامة وغيره ، وتفقه على المجد القشيري ، وأجازته بالتدريس على
مذهب الشافعي . ثم صاحب الشيخ علياً^(١) الكردي ، والشيخ إبراهيم الجعبري ،
واشتهر به . ثم سكن إخميم ، وبني بهار ماطاً ، وذريته إلى الآن [بها ^(٢)] .
وقد ذكرته [أيضاً ^(٣)] في « طبقات الفقهاء » لأجل ما ذكرته ^(٤) .
مات يوم الأربعاء حادي عشر رجب ، سنة إحدى وسبعمائة ^(٥) ، ودفن
برباطه بإخميم ، وقبره يزار .

١٤٦ - أبو الحسن البكاء (*)

٤٧٠ - ٦٧٠ هـ

علي البكاء^(٥) ، أبو الحسن الزاهد العابد ولي الله ، أقام مدة يبلىد^(٦) الخليل .
وكان مقصوداً بالزيارة ، والتبرك به .

- (١) بن : صف : الشيخ علي الكردي .
(٢) زيادة من صف ، ساقطة من بن .
(٣) يعني بسبب أنه أجاز من مجد الدين القشيري بتدريس مذهب الشافعي .
(٤) ولد كمال الدين بن عبد الظاهر بقوس سنة ثمان وثلاثين وستمائة .
الطالع السعيد . ٣٩٩
(٥) أنظر ترجمة أبي الحسن علي البكاء في : البداية والنهاية : ٢٦٢/١٣ ، تاج العروس :
٤٣/١٠ ، جامع كرامات الأولياء : ١٧٨/٢ ، الأنس الجليل .
(٦) ترجمة علي السكاء مقدمة على ترجمة الشاذلي في ظه . بن : أبو الحسن علي البكاء
ولي الله الزاهد العابد .
(٧) بن وظه : أقام مدة يبلىد الخليل ، صف : يبلىد الخليل .

مات في رجب سنة سبعين^(١) وستمائة ، وقد قارب المائة ، وقبره
ظاهر يزاد .

٣ - وكان المصور قلارون يثنى عليه ، ويذكر أنه اجتمع به ، وكاشفه
في أمور .

٢ - صاحب [أبو الحسن^(٢)] رجلا له أحوال وخطوة^(٣) ، وقال له :
« أوت في وقت كذا » فخره ، فاستدار إلى الشرق ، ثم أداروه . . فاستدار
[إلى الشرق^(٤) ثانية] ، فقال [أبو الحسن^(٥)] : « لا تتبعوا ! » ، فإنه لا يموت
[٧٠-خط] إلا كذلك . وجعل يتكلم بكلام الرهبان حتى مات ، فخلوه^(٦) / إلى دير
هناك ، فوجدوا^(٧) عندهم حزنا ، فقالوا : « مات عندنا شيخ كبير مسلم ، من مائة
سنة » ، فأخذناه ، وأعطينا^(٨) [هذا] لهم^(٩) .

(١) ظه : مات في رجب سنة ٦٩٠

(٢) زيادة ليست في الأصول ١٣

(٣) بنج : أحوال وخطوة ، صف : أحوال وخطوة

(٤) زيادة ليست في الأصول

(٥) زيادة ليست في الأصول ١٥

(٦) صف : بنج . إلى دير هناك

(٧) صف ، بنج : فوجد عندهم

(٨) صف ، بنج : وأعطينا لهم ١٨

(٩) القصة منقولة في « جامع كرامات الأولياء » بمعنى : من التفصيل والوضوح ، وقد نقلها

عن صاحب « الألس الجليل » .

- ٤٦٣ -

١٤٧ - عمر بن أحمد الخطاب (*)

... - ٦٧٨ هـ

- عمر (١) بن أحمد الخطاب - لاحتطابه - السيوطي ثم القناري (٢) . ٣
 صاحب الشيخ أبي يحيى بن شافع وهو أمرد ، وحضر معه إلى قنا ، وتزوج بنته .
 وكان من الصلحاء المشهورين بالكرامات (٣) .
 ١ - حكى ابنه الشيخ محمد عنه ، أن بنته وقعت من دارم وهي عالية ،
 قال : « ما يصيبها شيء ! » وتكبر وتزوج ونسقر (٤) في زواجها « .
 فكان كذلك (٥) .

١٤٨ - عمر بن أبي الفتوح الدماميني (**)

٦٢٧ - ٧١٤ هـ

- عمر (١) بن أبي الفتوح الدماميني ، تنقل عنه كرامات ومكاشفات . مات
 (*) أنظر ترجمة عمر بن أحمد الخطاب في : الطالع السعيد : ٤٣٩
 (١) ترجمة الخطاب ساقطة من ظه
 (٢) توفي أبو حفص عمر بن أحمد السيوطي بقنا في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين
 وستائة . ودفن بجبانته .
 (٣) بن : المهور بن بكرامات .
 (٤) صف : ولسمي في زواجها .
 (٥) في الطالع السعيد : « تكبر وتزوج ونسقر في زواجها كلاماً » .
 (**) أنظر ترجمة عمر الدماميني في : الطالع السعيد : ٤٣٨ ؛ السلوك : ١٤٢/٢ ؛ حسن
 المحاضرة : ٣، ١/١ ؛ المخطط التوفيقية : ٢ / ١١
 (٦) ترجمة الدماميني ساقطة من ظه

- ٤٦٤ -

بالقاهرة في ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبعمائة . ومولده سنة سبع
[وأربعين (١)] وستمائة .

١٤٩ - عمر بن الفارض (*)

٣

٥٧٦ . ٦٣٢

عمر (٢) بن الفارض أبي (٣) الحسن علي بن المرشد بن علي ، شرف (٤) الدين .

- (١) بلغ : سنة سبع وستمائة . وما بين القوسين زيادة من صف
- (*) أنظر ترجمة ابن الفارض في : البداية والنهاية : ١٤٣/١٣ ؛ ميزان الاعتدال : ٢٦٢/٢ ؛
لسان الميزان : ٣١٧/٤ ؛ مسالك الأبصار : ٢٥١/٧/٥ - ٢٦٧ ؛ هدية العارفين : ٧٨٦/١ ؛
مصادر حلاجية : ٧٢ ؛ معجم المؤلفين : ٣٠١/٧ ؛ شذرات الذهب : ١٤٩/٥ - ١٥٣ ؛
ابن الفارض والحب الإلهي ؛ للدكتور محمد مصطفى حلمي ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٦/١ ؛
جامع كرامات الأولياء : ٢١٨/٢ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط ؛ وفیات الأعيان :
١٨٣/١ ، ٤٨٤ ؛ النجوم الزاهرة : ٢٨٨/٦ - ٢٩٠ ، مرآة الحنان : ٧٥/٤ - ٧١ ، نتائج
١٢ انبعاث : ١٠٠/١ ، ٢٠١ ، روضات الجنات : ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، كشف الظنون : ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،
٧٢٥ ، ٧٦٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٤٩ ، إيضاح المكنون : ١١٨/١ ، الأعلام : ٢١٦/٥ ، ٢١٧ ،
١٥ بروكلمن : ٢٦٢/١ ، ٢٦٣ ، ذيل بروكلمن : ٤٦٢/١ ، دائرة المعارف الإسلامية :
ابن الفارض لنيكلسون .
- (٢) ذكرت مخطوطة صف ترجمة لابن الفارض مقدمة على ترجمة الحريري . مع ذكره
ترجمة أخرى له هنا . وهذا نص ما ذكره هناك :
- ١٨ « عمر بن الفارض شرف الدين المعارف المحب صاحب الأحوال والشعر الرائع ، منها
قصيدته في السلوك : قلبي يحدني بألمك متلني . وغير ذلك . نشب إلى الاتحاد وأول .
عابن مقامه في منازل العارفين فاستبشر . مات بعد الثلاثين وسبعمائة . »
- ٢١ (٣) بلغ : عمر بن الفارض بن أبي الحسن بن علي .
(٤) بلغ : ابن علي الحموي الأصل .

- الحوى الأصل ، المصرى المولد والدار والوفاة ^(١) . العارف الحب ، المنعوت
بالشرف صاحب الديوان المعروف القائق ، والشعر الرائع ، منه قصيدته فى السلوك :
- ٣ قلبى يحدثنى بأنك متلقى [نفسى فذاك عرفت أم لم تعرف ^(٢)]
وغير ذلك مما هو فى ديوانه .
- ونسب إلى الاتحاد ، وأول . عابن مقامه فى منازل العارفين فاستبشر ، ونسب
٦ إلى الصلاح والخير والتجريد . جاور بمكة وبمى ^(٣) .
- مات فى جمادى الأولى سنة اثنتين ^(٤) وثلاثين وثمانئة ، ودفن فى المقطم
تحت ^(٥) العارض . وولد فى ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة .
- ٩ والفاضل الذى يكتب الفروض ^(٦) .

١٥٠ - مجلى بن خليفة الأسناتى (*)

... - قريبا من ٦٩٠ هـ

- ١٢ مجلى ^(٧) بن خليفة الأسناتى ، [المقيم ^(٨)] بزرنيج ، من ضواحي إسفنا .
-
- (١) بغ : والوفاة ، المنعوت بالشرف ، صاحب الديوان المعروف القائق .
(٢) بقية البيت غير مذكورة فى الأصول .
(٣) بغ : بمكة وبمى .
(٤) بغ ، صف : سنة اثنتين .
(٥) بغ : ودفن تحت المقطم بمجنب العارض .
(٦) صف : يكتب الفروض للنساء على الرجال .
(*) أنظر فى ترجمة مجلى فى : الطالع السعيد : ٤٧٥
(٧) ترجمة مجلى ساقطة من ظه .
(٨) بغ : الأسناتى بزرنيج ، صف : الأسناتى المقيم بزرنيج . وقد سبق أن اسم القرية زرنيج .
٣٠ - طبقات الأولياء .

— ٤٦٦ —

كان من المتطوعة الصالحاء ، المستقطن^(١) للدعوى . وله مكاشفات ، منها حكاية الطعام^(٢) ، وجرح خطيب أدفو فبصق عليها^(٣) ، فبرىء من ساعته . متأخر^(٤) ، أدركنا من أدركه ، وهو من أصحاب الشيخ مسلم .

٣

١٥١ — محمد بن إبراهيم الفارسي^(*)

٥١٨ — ٥٦٢٢

محمد^(٥) بن إبراهيم بن أحمد ، [الفخر^(٦)] الفارسي الصوفي . ذو الرياضات والتأملات . ألف وسمع السلفي وغيره . وعنه المذري وغيره . وكان فيه دعاية وبداهة^(٧) .

٦

(١) بنغ ، صف : الصالحاء الساقطين للدعوى
(٢) ذكر الأدفوى حكاية الطعام ، وكذلك حكاية جرح يد خطيب أدفو ، فارجع إليها هناك
(٣) بنغ : فبصق عليه
(٤) توفي الاستثنائي قريباً من سنة تسعين وستمائة
الطالع السعيد : ٤٧٥

٩

(*) أنظر ترجمة فخر الدين الفارسي في : ميزان الاعتدال : ١٤/٣ ؛ هدية المارفين : ١١١/٢ ؛ شذرات الذهب : ١٠١/٥ ؛ سير النبلاء : ١٦٢/١٢ ؛ لسان الميزان : ٣٠/٥ ، ٣١ ؛ حسن المحاضرة : ٣١٢/١ ؛ إيضاح المسكون : ٧٦/١ ، ١٧٦ ، ٣٦٥ ، ١٨٢/٢ ، ٥١ ، ٥٠٢ ؛ ذيل بروكلمن : ٧٨٧/١ ؛ معجم المؤلفين : ١٩٢/٨

١٥

(٥) ترجمة الفارسي ساقطة من غله .
(٦) ما بين القوسين زيادة من صف . والمعنى أنه يلقب « فخر الدين » .
(٧) بنغ ، وصف : فيه دعاية وبداهة

١٨

- ٤٦٧ -

مات راويته بانقرافة ، سنة اثنتين (١) وعشرين وستمائة (٢) .

وكان معظماً عند الملوك والأعيان . وآخر من خدم من الشيوخ روز تبار .

١ - حضر مرة مجماً فيه الفصح القوال ، فمرب (٣) ، قل ابن الوردور :

(دوبيت) :

كررت في المذهب في البشق زمان حتى ظهرت أدلة الحق وان

ما زلت أردد الذي أعشقه حتى ارتحل الشرك عن القلب وبان (٤)

فطاب الوقت ، واغنوا عن الفصح المايح .

١٥٢ - صدر الدين القونوي (*)

٩

٨ ٦٧٢ - . . .

محمد بن إحق بن محمد القونوي الصوفي ، صاحب ابن العربي ، صاحب

- (١) بغ ، صف : سنة اثنين
(٢) مات غر الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي عن أربع وثمانين سنة
(٣) يعني أن الفصح القوال هو الذي هرب
(٤) هذا من المواليا وليس من الشعر العربي الفصح
- (*) أنظر ترجمة صدر الدين القونوي في : هدية المارفين : ١٣٠/٢ ؛ طبقات الشافعية : ١٥
١٥/٥ ؛ جامع كرامات الأولياء : ١٣٣/١ ؛ معجم المؤلفين : ٤٢/٩ ؛ الوافي بالوفيات :
٢٠٠/٢ ؛ معارج السعادة : ٢١١/٢ ، ٢١٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ؛ الأعلام : ٢٥٤/٦ ، بروكلمان :
١٨ ٤٤٩/١ ، ٤٥٠ ؛ ذيل بروكلمان : ٨٠٧/١ ؛ طبقات التمراني : ١٢٨/١ ؛ سفينة الأولياء :
٦٨٠ ؛ نقضات الألس : ٥٥٥ - ٥٥٧

« الفتوحات (١) الملكية » .

له (٢) تفسير الفاتحة (٣) في مجلد . عاش نيئاً وستين سنة ؛ ومات سنة
اثنتين (٤) وسبعين وستمائة بقونية . وأوصى (٥) بأن ينقل تابوته ، ويدفن (٦)
عند شيخه ابن العربي .

-
- (١) صف : صاحب النفحات . وبين كلمة « صاحب » ود النفحات « كلمة مقحمة يمكن
أن تقرأ « ملك » أو « ملكية » . بن : ذو النفحات الزكية . ظه : صاحب النفحات
الربانية . ود الفتوحات الملكية « أشهر كتب عى الدين بن عربى شيخ مصدر الدين
القونوى ، فله هو المقصود
- (٢) بن ، ظه ، صف : وله تفسير الفاتحة
- (٣) يسمى هذا التفسير « إعجاز البيان فى كشف بعض أسرار أم القرآن » . ومنه نسخ
خطية كثيرة ، من أحسن ما أعرف منها نسخة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت
رقم (٤٢٣ — تفسير طلعت) كتبت سنة ٧٠٣ هـ وعلى كل فهذا التفسير مطبوع
فى حيدر آباد سنة ١٣٢٠ هـ وفى غيرها
- (٤) بن ، وصف : ومات سنة اثنتين
- (٥) بن : وأوصى أن ينقل
- (٦) ظه : بأن ينقل تابوته ، فيدفن

١٥٣ - يحيى الدين بن العربي (*)

٥٦٠ - ٥٦٣٨

محمد (١) بن علي بن محمد بن أحمد ، الطائفي الحاتمي المرمي ، يحيى الدين ، ٣
أبو بكر ، ابن العربي نزيل (٢) دمشق .

ذكر أنه سمع من ابن بشكوال وغيره ، وسكن الروم مدة ، وكان ذكياً
كثير العلم . كتب الإلهاء لبعض الأمراء بالمغرب . ثم زهد وتعب (٣) ، وتفرّد
وتوحد ، وسافر وتجرّد ، وأنهم وأنجد ، وعمل الخلوات ، وعلق شيئاً كثيراً

- (*) أنظر ترجمة ابن عربي في البداية والنهاية : ١٥٦/١٣ ؛ ميزان الاعتدال : ١٠٩، ١٠٨/٣ ؛
٩ فوات الوفيات : ٢/٠ ، ٢٤١/١ - ٢٤٣ ؛ التكملة : ٦٥٢/٢ ؛ هدية العارفين :
١١٤/٢ - ١٢١ ، طبقات الفسرين للبطوني : ٣٨ ، طبقات المفسرين للداودي :
٢٦٦ - ٢٧٢ ، مصادر حلاجة : ٢٢ ، ذيل الروضتين : ١٧٠ ، مرآة الزمان : ٨٧/٨ ،
١٢ معجم الألقاب : ٨٤٨/٥ ، النجوم الزاهرة : ٣٩٩/٦ - ٢٤٠ ، شذرات الذهب :
١٩٠/٥ - ٢٠٢ ، مختصر تاريخ ابن الديلمي : ١٠٢ ، ٦ من المستدرک ، طقات الشمراني :
٢٢٠/١ ، البواريث والجواهر للشمراي : يحيى الدين بن عربي للمرحوم الدكتور أبوالملاء
١٥ عفيفي (بالإنجليزية) جامع كرامات الأولياء : ١١٨/٢ - ١٢٥

- (١) ترجم في مخطوطة (ظه) قبل ابن العربي العبيد محمد بن عبد الله المرشدي . وإليك نص
ما كتبه :
١٨ هـ محمد بن عبد الله بن المجد لإبراهيم المرشدي الشيخ الكبير الصالح صاحب الأحوال
وكثرة الطام ، ولم يعام من أين مؤني (؟) له . يحيى أنه بات في عافيه ، فأرسل إلى
الفرى التي حوله ليحضروا إليه ، فقد عرض له أمر أهمه (في الأصل : أمرهم) فأبوه ،
٢١ فدخل حلوة زاوية وأبطأ ، فطلبوه فوجدوه ميتاً مات ثامن رمضان سنة سبع وثلثين
وسبعمائة (كتبت بالأرقام في المخطوطة) أهله قارب الفتين . . . ولي ذلك ترجمة
ابن العربي .

- ٢٤ (٢) طه : نزيل . مات ، وما بينهما ساقط
(٣) صف : ثم زهد وتفرّد ، وتعب وتوحد

— ٤٧٠ —

في تصوف أهل الوحدة ، ومن أخفها « الفصوص »^(١) ، ومن تكلف فيه فهو من المتكافين . وقد حظ عليه ابن عبد السلام .

مات سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (٢) .

٣

١٥٤ — ابن الحاج البدرى (*)

... — ٥٧٣٧

محمد بن محمد بن محمد البدرى^(٣) ، الفاسي ثم المصري^(٤) ، المالكي ، الإمام القدوة ، المعروف بابن الحاج . من أصحاب الشيخ عبد^(٥) الله بن أبي جرة . حدث بالموطأ عن التقي عبيد الأسعدي ، وأنف كتاباً في البدع .

٦

(١) المراد به « فصوص الحکم » وقد اعتنى به منذ تأليفه شرحاً وتقدماً وردا المؤلفون من أنصار الصوفية وخصوصهم

٩

(٢) ولد الشيخ الأكبر عبي الدين بن عربي بمرسية بالأندلس سنة ستين وستمائة

فوات الوفيات : ٣٤١/٢ — ٣٤٣

١٢

(*) أظفر ترجمة ابن الحاج الفاسي لعبد الله كنون ، معجم المؤلفين : ٧٨٤/١١ ؛ الدرر الكامنة : ٢٣٧/٤ ؛ الدباج الذهب : ٣٢٧ ، ٣٢٨ ؛ هدية العارفين : ١٤٩/٢ ؛ الأعلام : ٢٦١/٧ ؛ بروككن : ٨٣/٢ ؛ ذيل بروككن : ٩٥/٢ ؛ عبد الله كنون : التبوغ المغربي : ١٣٧/١ ؛ حسن المحاضرة : ٣٦١/١ ، طبقات الشعرا : ٢٣٨/١ .

١٥

(٣) بلغ : القدوى الفاسي .

(٤) ظه : الفاسي المصري .

١٨

(٥) بلغ ، صف ، ظه : من أصحاب الشيخ ابن عبد الله بن أبي جرة . وإنما هو عبد الله ابن أبي جرة ، وقد سبقت الترجمة له .

والحوادث^(١) . وكان منزهداً متعبداً ، عمر ، عاش بضعاً وثمانين سنة . ومات^(٢) في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

٣ ١٥٥ - نجم الدين الخبوشاني (*)

٥١٠ - ٥٥٨٧

محمد بن مَوْفَّق بن^(٣) صعيد الخبوشاني الزاهد^(٤) ، مات سنة سبع وثمانين وخمسمائة . ودفن بالقرب^(٥) من الشافعي ، خلف الشباك الذي تحت رجله .
ترجمته في « طبقات الشافعية »^(٦) .

- (١) في هامش « صف » بنفس الخط « لخصنا منه نبذة » . وقد سمي المبدرى كتابه « المدخل إلى تنمية الأعمال بتحسين النيات ، والتنبه على كثير من الدع المحدثه والموائد المتحله » .
ويقول ابن فرحون في « الديباج » : وهو كتاب حفيظ ، جم فيه علماً غزيراً ، والاهتمام بالوقوف عليه متمين . ومن هذا الكتاب مخطوطة في بريل .
- (٢) بنر : وثمانين سنة : مات في جمادى الأولى .
الديباج المذهب : ٣٢٨ ؛ ذيل بركلين : ٩٥/٢ .
- (*) أنظر ترجمة الخبوشاني في : طبقات الشافعية : ١٩ / ٤ - ١٩٥ ؛ شذرات الذهب : ٢٨٨ / ٤ ؛ مرآة الجنان : ٤٣٣ / ٢ ، ٤٣٤ ؛ حسن المحاضرة : ٢٢٩ / ١ ، مفتاح السعادة : ٢ / ٢١ ، الأعلام : ٣٤٢ / ٧ ، معجم المؤلفين : ٦٩ / ٢ .
- (٣) ظه : محمد بن الموفق بن سعيد . بن : محمد بن فوتو بن سيد .
- (٤) صف : الزاهد . ترجمته في طبقات الصوفية . يعني أن العبارة المذكورة في آخر الترجمة في مخطوطة بن ، مذكورة في صف في أولها .
- (٥) بن : بالقرب من ضريح الإمام الشافعي خلف الشباك الذي تحت رجله .
- (٦) الخبوشاني نسبة إلى خبوشان — بضم الخاء والباء الموحدة ، وفي آخرها شين معجمة — وهي بلدة بناحية نيسابور ولد بها نجم الدين الخبوشاني سنة عشر وخمسمائة . وطبقات الشافعية المذكور هو كتاب ابن اللقن في طبقات فقهاء مذهب الشافعي الذي يشير إليه كثيراً .
- الباب : ٣٤٤ / ١ ، طبقات الشافعية : ٩٠ / ٤ - ٩٥

١٥٧ - مفرج الدماميني (*)

٥٦٤٨ - ٠٠٠

٣ مَفْرَجُ بْنُ مُوَفَّقٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَامِينِيِّ (١). كَانَ وَلِيًّا عَظِيمَ الشَّانِ ،
وَكَانَ عَبْدًا حَبِشِيًّا ، اصْطَفَاهُ اللَّهُ .

٦ [وَلَمَّا (٢) اشْتَرَى مَكَّةَ سَنَةِ أَشْهُرٍ لَا بِأَكْلِ وَلَا يَشْرَبُ ، فَضْرَبَهُ
سَيِّدُهُ ، فَلَمْ يَتَأَثَّرْ ، فَخَسِبَهُ بِجَنُوبًا ، فَاسْتَدْبَرَ مِنْ ضَرْبِهِ ، وَقَالَ لِلْجَنِيَّةِ :
« اُخْرَجِي ! » ، فَيَقُولُ : « خَرَجْتُ ! » يَعْنِي نَفْسَهُ ، فَقَيْدُ (٣) .]

٩ فَلَمَّا تَكَاثَّرَتْ كَرَامَاتُهُ أَحْضَرَتْ عِنْدَهُ فَرَارِيحَ مَشْهُوِيَّةٍ ، فَقَالَ لَهَا :
« طَيِّبِي ! » فَطَارَتْ أَحْيَاءٌ بِإِذْنِ (٤) اللَّهِ . [وَكَانَ (٥) يَكْتُبُ اسْمَهُ
فِي الْحُرُوفِ تَبَرُّكًا] .

١٢ ذَكَرَهُ الصَّفِيُّ (٦) بْنُ أَبِي الْمَنْصُورِ ، وَذَكَرَهُ أَنَّهُ كَانَ أَوَّلًا بِمَجْذُوبًا ثُمَّ صَحِبَ (٧)

(*) أَنْظَرَ تَرْجَمَةَ مَفْرَجِ الدَّمَامِينِيِّ فِي : حَسَنِ الْمَخَاضَةِ : ١/٢٩٧ ؛ الطَّالِعِ السَّعِيدِ : ٤٦٨ - ٦٥٦ ؛
نَسَكَةِ الْهَمِيَانِ : ٢٩٥ ؛ السَّكَاكِبِ الدَّرِيَّةِ : مَخْطُوطٌ ، جَامِعُ كَرَامَاتِ الْأَوَّلِيَاءِ :
٢/٢٦٧ ، نَفْعَاتِ الْأَنْسِ : ٥٨١ ، ٥٨٢ .

١٥

(١) ظَهَرَ : الدَّمَامِينِيُّ وَلِيًّا . بِإِسْقَاطِ كَانِ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ مَخْطُوطَةِ ظَهَرَ ، وَهُوَ فِي صَفِّ ، بِمِ

(٣) صَفِّ : قَيْدُهُ .

١٨

(٤) ظَهَرَ : فَطَارَتْ حَيًّا

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ظَهَرَ .

(٦) ظَهَرَ : صَفِيُّ بْنِ الْمَنْصُورِ .

٢١

(٧) بِمِ : بِمَجْذُوبًا يَصْصِبُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَاحِ .

الشيخ أبا الحسن بن الصباغ . [وذكر (١) الشيخ عبد الكريم (٢) أنه صحب
أبا الحجاج الأفسرى . وذكره الرشيد (٣) العطار ، وقال : « كان من مشاهير
المصالحين ، ومن ترقى بركته ، وذكرته عنه كرامات وتعب ، وكان قد عمر ،
وبلغ نحواً من تسعين (٤) سنة وكف بصره آخر عمره (٥) » .

٣

١ - وقال : سمعته يقول : « التقوى مجابة ما حرم الله » .

٦

٢ - [وسمعت (٦) يقول] : « من تكلم في شيء لا يصل إلى علمه كان
كلامه فتنة لسامعه (٧) » .

مات يوم (٨) الجمعة لثمانى (٩) عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان
وأربعين وستمائة (١٠)

٩

(١٦) ما بين القوسين ساقط من ظه .

(٢) هو قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ثم المصرى الحافظ المؤرخ . توفي سنة
خمس وثلاثين وسبعمائة .

١٢

الطالع السعيد : ١٨١ ، الحاشية رقم ٨

(٣) الإمام الحافظ رشيد الدين أبو الحسن يحيى بن علي بن عبد الله الأيوبي النابلسي ثم المصرى
المالكي . ولد سنة أربعين وثمانين وخمسمائة ، وتخرج بابن الفضل وتقدم في فن الحديث
وانتهت إليه رياسته بالديار المصرية ، وألف وخرج . مات في جمادى الأولى سنة اثنتين
وستين وستمائة .

١٥

حسن المحاضرة : ٢٠١/١

١٨

(٤) بم : نحواً من سبعين سنة .

(٥) بم : وكف بصره ، بإسقاط كلمة : آخر عمره ، والزيادة من صف .

(٦) زيادة من صف

٢١

(٧) هذه الفقرة ساقطة من ظه .

(٨) بم : مات ليلة الجمعة .

(٩) ظه : لثاني عشرة ليلة .

٢٢

(١٠) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من ظه .

٣ - ولما قبض الصالح نجم الدين أيوب على أخيه العادل ، قبض على
 بنى الفقيه (١) نصر ، بسبب العادل ، لأنه ابن الكامل من شمس (٢) ، وكانت
 أولاً جارية لأولاد ابن الفقيه نصر ، وكانوا جماعة بقوص ، ولهم إحسان
 إلى الفقراء والفقهاء وغيرهم .

٦ فتوجه الشيخ محمد الدين والد الشيخ تقي الدين القشيري والشيخ مفرج بسببهم
 إلى القاهرة ، فلما وصلوا إليها أرسل السلطان إليه يقول : « لولا العوام جئت
 إليك ا » . وطلب (٣) منه الحضور ، فطلع ودخل عليه . وكان عادته - أول
 ما يرى شخصاً - يقول له : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تقاطعوا
 ولا تباغضوا . . .) » (٤) ويسوق الحديث . فلما رأى السلطان ، قال له : « أنت
 السلطان ؟ » قال : « نعم ا » فروى الحديث ، فوجم السلطان خشية (٥)
 أن يتشفع في العادل ، فلما ذكر أولاد الفقيه نصر سرى عنه ، ورمم بإطلاق
 بنى نصر ورفع الحوطة عنهم ، وأخرج الحریم إلى الشيخ حتى لمس رءوسهم
 ودعا لهم .

- (١) بغ ، صف : على بنى الفقيه ابن نصر .
 (٢) بغ : ابن الكامل بن شمس . ويقول المقرئ في ذلك : « هي الست السوداء المروقة
 يلبس الفقيه نصر » .
 (٣) بغ : فطلب منه الحضور .
 (٤) هذا جزء حديث وتماه : (لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع
 بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخواناً . المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله
 ولا يحقره . التقوى ها هنا - وأشار إلى صدره - بحسب امرئ . من الشر أن يحقر
 أخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه) رواه أحمد ومسلم
 بسندهما عن أبي هريرة رضي الله عنه .
 التبهاني : الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير : ٣ / ٣١٦ .
 (٥) بغ : خيفة أن يتشفع ، صف : خشية أن يعف .

٤ - وكان يقال له في الطريق : « ياسيدى ا . إذا دخلت إلى السلطان ^(١) ،
ما تقول له ؟ » . فقال : يا أولادى ! كل طعام معبأ فهو مفسود ا ^(٢) .

٥ - وقد ذكره - مع جماعة - في قصيدة النجم أحمد القوصى ^(٣) ٣
القضى ، التى أوامها :

لقد كان في الدنيا شيوخ صوالح إذا دهم الناس الدواهي توسلوا
مفرج منهم في البلاد ، وشيخنا أبونا أبو الحجاج ، ذك الميجل ٦
وشيخ شيوخ الأرض كان بأرضنا أبو الحسن بن ^(٤) الصباغ ذك المدلل
/ والشيخ مجد الدين كان انتسابنا فذاك الذى ينحل صوناً ^(٥) وينحل [٧٢-و]
فإن كانت الدنيا من السكل أفقرت ولم يبق فيها للحلائق موئل ٩
فجاء رسول الله باق مؤبد وجاء رسول الله يكفى ويفضل

٦ - وقال بعض أصحاب أبى السعود عن أبى السعود ^(٦) : « إن مقام
مفرج فوق مقام داود التميمي ^(٧) ، غير أنه لما اجتمع بالسلطان سببه داود » . ١٢

(١) بغ : إذا دخلت إلى المكان .

(٢) صف : كل كلام معبأ فهو مفسود .

(٣) نعيم الدين أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، ابن الشيخ أبى الحجاج الأقمري . توفى ١٥
ببلده سنة خمس وثمانين وستمائة .
الطالع السعيد : ١٥٤ .

(٤) بغ ، صف : أبو الحسن الصباغ ١٨

(٥) بيم : ينحل صوناً وينحل . صف : ينحل صوناً وينحل

(٦) هو أبو السعود بن أبى العثائر وقد سبقت الترجمة له .

(٧) داود بن مرفع بن أحمد بن سليمان بن وهب . ينتهى نسبته إلى محمد بن الحنفية ٢١
رضى الله عنه ، من كبار الأولياء أصحاب المقامات . أقام ببلده نفقها الزب من بلاد
عافطة المنوفية بمصر توفى يوم الجمعة السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان
وستين وستائة . وقد جمعت سيرته في مجلد . ٢٤
المخطط التوفيقية : ٣٩/١٠

- ٤٧٦ -

١٥٧ - موسى بن بهرام السمرودي (*)

٦٠٢ - ٦٧١ هـ

٣ موسى () بن بهرام ، الملقب بالسمرودي ، كان من المتعبدين الصالحين . ولد بسمرود سنة اثنتين (٢) وستائة ومات بها سنة إحدى وسبعين [وستائة (٢)] .

١٥٨ - ناصر بن عرفات القرصي (**)

... - ٥٦٥ هـ

٦ ناصر (١) بن عرفات بن عيسى بن علي ، (٥) أبو الفتوح القوسي الزاهد . سمع بعض أصحاب السلفي ، وكان من الأبدال .
٩ ذكره شيخنا قطب الدين عبد الكريم الحلبي ، وقال : « توفي سنة خمس وستين وخمسمائة (٦) ، ودفن بوعدة ، داخل باب البحر ، وقبره يزار » .

(*) أنظر ترجمة موسى بن بهرام في : الطالع السعيد : ٦٦٣

(١) لم يترجم له في مخطوأتي صف وظه

(٢) يغ : سنة اثنتين

(٣) زيادة ليست في بن .

(**) أنظر ترجمته في الطالع السعيد : ٦٧١

(٤) ترجمة ناصر القوسي ساقطة من صف ، وظه

(٥) في الطالع السعيد : « ناصر بن عرفات بن عيسى بن علي بن أبي الفتوح القوسي

(٦) يغ : خمس وستين وستائة ، دفن بوعدة .

وذكره الحافظ علي بن الفضل المقدسي في « وفياته » ، وقال : سمع معنا ،
وكان من الصالحين . وهو من ولد أبي بكر الصديق .

١٥٩ - نصر بن سليمان المنبجي (*)

٦٣٨ - ٧١٩ هـ

الشيخ (١) نصر بن سليمان بن عمر ، المنبجي المقرئ ، أبو الفتح . ذكرته
في « طبقات (٢) الفقهاء » أيضاً .

ولد بعد الثلاثين وستمائة (٣) ومات في السادس والأشرين من جمادى
الآخرة ، سنة تسع عشرة وسبعمائة ، بزوايته بالحسينية .

سمع وأسمع ، وكان له حظوة عند السلطان (٤) يبرس . وهو خال شيخنا
قطب الدين عبد الكريم الحلبي .

- (*) أنظر ترجمة نصر المنبجي في : الدرر الكامنة : ٣٩٢/٤ ؛ حسن المحاضرة : ٣٠١/١ ؛
النجوم الزاهرة : ٢٤٤/٩ ؛ خطط القرطبي : زاوية نصر .
- (١) بلغ : نصر بن سلمان . والترجمة ساقطة من ظه
(٢) صف : ذكرته في طبقات القراء . ولا أعرف لابن المقن كتاباً في طبقات القراء ، سبق
ذكره ، كما يستفاد من العبارة .
- (٣) يقول صاحب الدرر الكامنة : « ولد سنة ثمان وثلاثين وستمائة »
(٤) صف : حظوة عند يبرس

- ٤٧٨ -

١٦٠ - يس بن عبد الله المغربي (*)

٦٠٧ - ٦٨٧ هـ

٣ الشيخ (١) يس (٢) بن عبد الله المغربي الحجام (٣) ، شيخ النووي (٤) .
ذو الأحوال والكرامات . حج عشرين حجة .

١٦١ - ياقوت بن عبد الله الحبشي (**)

٦٠٢ - ٧٣٢ هـ

الشيخ ياقوت (٥) بن عبد الله الحبشي الشاذلي ، تلميذ الشيخ أبي العباس (٦)

- (*) أنظر ترجمة يس المغربي في : شذرات الذهب : ٤٠٣/٥ ؛ نقحعات الأئس : ٥٧٢
- (١) صف : الشيخ ياسين ؛ بغ : يس بن عبد الله
- (٢) الترجمة ساقطة من ظه
- (٣) توفي يس بن عبد الله المغربي الحجام وقد قارب الثمانين في ربيع الأول سنة سبع وثمانين وسبعمائة .
- ١٢ شذرات الذهب : ٣٠٤/٥
- (٤) يعني أنه كان شيخ النووي في الطريق .
- (**) أنظر ترجمة ياقوت الحبشي في : شذرات الذهب : ١٠٣/٦ ؛ الدرر الكامنة : ٤٠٨/٤
- ١٥ ١١٢٧ ؛ جامع الكرامات العالية : ١٠١ ؛ طبقات الشعرا في : ٢٣/٢ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٨٣/٢ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط ؛ حسن المحاضرة : ٣٠١/١ ؛ المخطوط التونسية : ٦٩/٧
- ١٨ (٥) بغ : الشيخ ياقوت الحبشي ؛ ظه : ياقوت بن عبد الله . وهو أبو الدر ياقوت بن عبد الله الحبشي ، ولد ببلاد الحبشة ، وكان عبداً رقيقاً ، أهدى إلى أبي العباس المرسى .
- ٢١ (٦) ظه : من هنا إلى نهاية الترجمة صافط

— ٤٧٨ —

المرسى . مات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (١) .

- انقطع به خلق كثير منهم الشيخ شمس (٢) الدين محمد بن اللبان . [قارب (٣)
 الثمانين] وكان أبو العباس يقول [في (٤) حقه] : « هذا هو ياقوت البهرمان » . ٣
 اعتقته امرأة تعرف بزوجة الشريفي ، واستأذن أبا الحسن (٥) الشاذلي
 في الاقتداء به ، فذكر وقال : « وجدت اسمك في أصحاب أصحابي ، أبي العباس
 المرسى ، في الطبقة الثانية » . فلما حج وقدم صحبه . ٦
 قال المكين الأسمر : « رأيت نور (٦) الولاية عليه » .

١١٥ / ٢ — يحيى بن رزق الله الفاوى

٠٠٠ — ٦٢٧ هـ

يحيى (٧) بن رزق الله [بن (٨) خير] بن مجير الفاوى . سلف (٩) .

- (١) تذكر المصادر المتأخرة أنه توفي سنة سبع وسبعمائة
 (٢) بن : منهم الشيخ محمد اللبان ، والزيادة من صف
 (٣) ما بين القوسين زياده من صف
 (٤) زيادة ليست في الأصول يستلزمها السابق
 (٥) بن : واستأذن أبا الحسن أبا الحسن الشاذلي
 (٦) بن : رأيت فيه الولاية عليه
 (٧) صف ، بن : ابن رزق الله بن مجير الفاوى
 (٨) ما بين القوسين زيادة من ترجمته السابقة
 (٩) أنظر الفقرة الثانية من الترجمة الخامسة عشرة بعد المائة من هذا الكتاب

١٦٢ - يحيى بن موسى بن علي القناوى (*)

٨٦٢٥ - ...

٣ [يحيى^(١)] بن موسى بن علي القناوى الفقيه ؛ زاهد عالم صالح ، روى عنه

الحافظ المطار .

[٧٢-و] / روى^(٢) عن شيخه عبد الرحيم القناوى أنه قال ، فى حديث : (من طلب

٦ العلم تكفل الله برزقه^(٣)) ، معناه - والله أعلم - : ينحصر بالحلال من الرزق ،

لمكان طلب العلم .

مات بقنا سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

١٦٣ - أبو الحجاج الأفسرى (**)

٨٦٢٤ - ...

يوسف^(٤) بن عبد الرحيم بن غزى^(٥) ، المغربى الزاهد العارف .

١٢ (*) أنظر ترجمة يحيى بن موسى القناوى فى حسن المحاضرة : ٢٩٦/١ ؛ الطاليم السعيد : ٧١١

(١) زيادة من صف ، ساقطة من يه . والترجمة ساقطة من ظه

(٢) صف : يأتى عن شيخه القناوى أنه قال

١٥ (٣) رواه الخطيب البغدادى فى « تاريخه » يستند عن زياد بن الحارث الصدائى . وقال

السيوطى حديث ضعيف . ووردت فى الهامش زيادة : (يسوقه من حيث لا يحسب)

عمارة : مختصر شرح الجامع الصغير : ٣٠٥ / ٢ -

١٨ (***) أنظر ترجمة أبي الحجاج الأفسرى فى : الأعلام : ٣١٤/٩ ؛ معجم المؤلفين : ٣٩/١٣ ؛

طبقات المقرانى : ١٨٤/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٧٠/١ ، ٢٩١/٢ ؛ الطاليم السعيد :

٧٢٢ - ٧٢٥ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٧/١ ؛ تاج العروس : ٤٩١/٣ ؛ جامع السكرامات

العلية : ٨٥

(٤) الترجمة ساقطة من ظه

(٥) يه : يوسف بن عبد الرحيم بن عربى ، وى صف ، وحسن المحاضرة ، والطلاليم السعيد :

« ابن غزى » .

٢٤

- أبو الحجاج الأفصرى ، ذو الكرامات والمعارف .
- ٣ تخرج به الشيخ على الأفوانى (١) ، وعلى بن بدران ، وإبراهيم الفاوى ، ومفرج ، ونظراؤهم .
- ٤ ١ - حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح ، فى كتابه : أنه كان مشارف الديوان ، ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرازق تلميذ الشيخ أبى مدين ، فحصل له من الخير ما حصل .
- ٥ ٢ - يقال (٢) : « إن الجن المؤمنين يجتمعون به » .
- ٦ ٣ - وكان فى سماعه بصيح : « يا حبيب ا ، يا حبيب ا » .
- ٧ أفرد ترجمته بالتأليف (٣) .
- ٨ ٤ - وغلا أصحابه ، فادعوا أنه هرج به فى ليلة النصف من شعبان إلى السماء ، واتخذوه عادة وديناً .
- ٩ • - [قال عبد الغفار (٤)] : « وكان مشهوراً بالعلم والرواية ، وله كلام يشهد بالمعرفة والدراية .
- ١٠ مات فى رجب ، سنة اثنتين (٥) وأربعين وسمائة : وقبره مشهور بالأفصر يزار ، وعليه مهابة وجلالة .

* * *

- (١) هكذا فى صف ، وفى بن : على الأموائى . وفى العالم السعيد : على الأدنوى
- ١٨ (٢) بن : فقال . إن الجن ...
- (٣) لعل الذى أفرد ترجمته بالتأليف هو عبد الغفار بن نوح ، فى كتاب آخر غير كتابه الذى سبقت الإشارة إليه
- ٢١ (٤) زيادة من صف ، ليست فى بن
- (٥) صف ، بن : سنة اثنتين وأربعين
- ٣١ - طبقات الأوليا .

٦ — وولده نجم الدين أحمد (١) ، مذكور بكرامات . وهو الذى بنى
الضريح على أبيه . مات بيلده بعد (٢) الثمانين وستمائة (٣)

* * *

٧ — وحفيده (٤) جمال الدين محمد (٥) ، خلف والده فى المشيخة ، يذكر
عنه مكاشفات ، منها :

أه أخبر بفتح عكا يوم وقوعه ، وغير ذلك .

مات بالأفصر ، الرابع والعشرين من شعبان ، من سنة ست وتسعين وستمائة .

١٦٤ — أبو الحجاج المغاور (*)

٤٨٩ — ٥١١ هـ

يوسف (٦) بن محمد بن على بن أحمد بن سليمان الهاشمي (٧) ، أبو الحجاج

(١) أنظر ترجمة نجم الدين أحمد بن أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحيم الأفصرى فى : الطالم
السعيد : ١٥٤ ، حسن المحاضرة : ٢٩٨/١ ؛ جامع الكرامات العلية : ٨٧

(٢) صف ، بن : قبل الثمانين وستمائة

(٣) يقول الأذفوى : « توفى بيلده فى جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وستمائة
الطالم السعيد : ١٥٤

(٤) صف : وولد نجم الدين هذا جمال الدين محمد ؛ بدل : وحفيده

(٥) أنظر ترجمة الحفيد فى : حسن المحاضرة : ٢٩٧/١٠

(٦) أنظر ترجمة المغاور فى : الطالم السعيد : ٧٢٦ ؛ حسن المحاضرة : ٢٩٦/١ ؛ الوحيد

فى سلوك أهل التوحيد : مخطوط (دار الكتب المصرية)
(٧) الترجمة ساقطة من ظه

(٧) فى « الطالم السعيد » ابن سليمان القاسمى

- المقاور . قدم من المغرب ، وأقام بقنا ، إلى أن توفي بها .
 وصحب الشيخ أبا الحسن بن الصباغ ، وكان من المشهورين بالولاية ، ومن
 لهم من الله عناية .
 ٣ - يحكى عنه أنه كان (١) يأخذ إريقه وعكازه ، ويخرج إلى البرية ،
 ويقيم (٢) شهرين أو أكثر ، ويعود .
 ٤ - ويحكى (٣) عن الشيخ أبي الحسن أنه قال : « [كل (٤)] من صحنى
 كان محتاجاً إلى ، إلا المقاور فإنه صحنى غير محتاج إلى » .
 وذكر الشيخ عبد الغفار عنه أنواعاً من السكرامات .
 مات في صفر سنة تسع عشرة وستمائة . ويقال (٥) إنه عاش مائة
 وثلاثين سنة .

١٦٥ - أبو يحيى بن شافع القناوى (*)

١٢

٨٦٤٧ - ...

أبو بكر (٦) ، وأبو يحيى بن شافع القناوى / العارف (٧) ، شيخ عصره ، [٧٣-و]
 من أصحاب ابن الصباغ .

١٥

١٨

٢١

- (١) صف : أنه يأخذ إريقه
 (٢) صف : إلى البرية ، يقيم شهرين
 (٣) بن : حكى عن الشيخ أبي الحسن . ومعنى به أبا الحسن بن الصباغ
 (٤) زيادة ليست في الأصول .
 (٥) بن : وستمائة . يقال إنه عاش
 (٦) أنظر ترجمة أبي يحيى بن شافع القناوى في : حسن المحاضرة : ١/ ٢٩١ و ٢٩٢ طالع السعيد :
 ٧٤٣ ؛ الكواكب البرية : نسخة خطية
 (٧) الترجمة ساقطة من ظه
 (٨) بن : القناوى العارف العارف

- ١ — حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح أن الشيخ أبا يحيى كان شاباً في حانوت بالسوق ، وأن الشيخ أبا الحسن بن الصباغ^(١) مر به ، فوقف ساعة ينظر إليه ، ثم قال لخادمه : « هذا الشاب يحيى منه سلطان ، ويتزوج بنت الخليفة^(٢) » . وأن أبا يحيى قام من الحانوت ، وصحب أبا الحسن بن الصباغ ، وتزوج بنته ، وكان الخليفة بعده .
- ٢ — قال : « ولقد حدثونا أن الشيخ أبا الحسن كان يأخذه في ليالي الشتاء ، وينزل في بركة هناك ، ويقف بها ، لشدة الوارد الذي يرد عليه ، وحرارته .
- ٣ — قال : « ورأيت طاقة كان [ينزل]^(٣) بها في طريق الجبانة ، وقالوا : كئنا نسمع بها كدوى الرعد ، من الوارد^(٤) الذي يرد عليه وحرارته .
- ٤ — وقال : « ولما مات شيخه أبو الحسن قام الفقراء ، وأخذوا ولده زين الدين ، وقالوا له : « تجلس مكان الشيخ ! » ، قال : « أكذب على الله ! » ، ثم أخذ بيد الشيخ أبي يحيى فأجلسه وصحبه .
- ١٢ قال : « وكان يمد سماً كسباط الملوك على عادة شيخه .
- ٦ — [وقال^(٥) أيضاً : حكى الشيخ أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الحسن المراغى ، أحد أصحابه أنه كان [يزن لكل فقير بعد العشاء رطل حلاوة .

(١) صف ، بنغ : أبا الحسن بن قفل . وفي مطبوعة الطالع السعيد : « أبا الحسن بن الدقاق . »
وفي الأصول المخطوطة : للطبقات . في غير هذا الموضع : أبا الحسن بن الصباغ . وهو الأقرب لموافقة السياق

(٢) الخليفة هنا لقب من ألقاب طرق الصوفية وكذلك « سلطان » . والخليفة من يخلف شيخ الطريق وينوب عنه في إرشاد جماعة الناس في موضع بعينه

(٣) زيادة ليست في الأصول
(٤) الوارد ما يرد عليه أو ينزل به من المكاشفات والنازلات

(٥) زيادة من صف ، ساقطة في بنغ

٧ - ونظر مرة إلى الشيخ تقي الدين ، والشيخ جلال الدين ، وجماعة ، وقال : « هؤلاء نجوم ظهوروا » ثم التفت إلى الشيخ تقي الدين ، وقال : « [ونجم^(١)] هذا أظهر » .

٨ - وله كرامات وأحوال غريبة ، ونخرج به جماعات تنسب إليهم كرامات ، كأبي عبد الله الأسواني^(٢) ، وأبي الطاهر إسماعيل المراغي ، والبيهاء الأخميمي ، والتاج بن شعبان ، والشيخ زين الدين ولد شيخه ، وخلائق . مات يوم الجمعة تاسع شوال ، سنة سبع وأربعين وستمائة .

١٦٦ - أبو بكر بن عرام الربيعي^(*)

٦٢٠ - ٦٩١ هـ

٩ أبو بكر^(٢) ، وأبو الفضل - ويقال أبو الفضائل - ابن عرام بن إبراهيم بن يس ، زكي الدين الربيعي ، الأسواني الإسكندراني الدار والوفاة ، الفقيه الشافعي .

١٥ (١) زيادة من صف ، ليست في بخ
(٢) هو محمد بن يحيى بن أبي بكر بن محمد بن علي بن إدريس ، أبو عبد الله الأسواني المرغني ، نزيل أخميم . كان مشهوراً بالصلاح والقامة فيه اعتقاد عريض . تولى أبو عبد الله يأخميم سنة ست وثمانين وستمائة ، ودفن برباطه بها .

الطالع السعيد : ٦٤٠ - ٦٤٢

١٨ (٣) أنظر ترجمة أبي بكر بن عرام الربيعي في : الطالع السعيد : ٧٣٦
(٤) الترجمة ساقطة من ظه .

— ٤٨٦ —

صحب أبا الحسن الشاذلي وشهد له بالولاية ، وتزوج بنته (١) . مات سنة
إحدى وتسعين وستمائة (٢) .

١٦٧ — أبو محمد البلتاجي (٣)

... — ق ٨٧

الشيخ (٢) أبو محمد البلتاجي (٤) ، ولي الله العارف ، من أكبر أصحاب
أبي الفتح الواسطي (٥) .

١٦٨ — أبو بكر بن قوام البالسي

٥٨٤ — ق ٨٦٥٨

أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام ، البالسي ، الزاهد القدوة ، بركة الشام ،
العايد للقات ، صاحب أحوال ومكاشفات .

(١) يعني أن الربيعي تزوج بنت أبي الحسن الشاذلي ، كما ذكر ذلك صراحة صاحب
« العالم السعيد »

(٢) ولد أبو بكر الربيعي بأسوان في حدود عشرين وستمائة

(٣) أنظر ترجمة أبي محمد البلتاجي في : طبقات الشمراني ٢٣٧/١ ؛ جامع كرامات الأولياء :
١١٠/٢ ؛ السكواكب الدرية : مخطوط

(٤) ذكرت مخطوطة صف ترجمته بعد أبي بكر بن قوام البالسي

(٥) يسميه الشمراني عبدا لله ، ولكنني لم ألق على اسم أبيه

(٥) توفي أبو الفتح الواسطي بالإسكندرية في نحو الثمانين وخمسمائة ، وقبره بها كما يذكر
في ترجمته فيها بعد

ولد بمشهد صفين ، سنة أربع وثمانين وخمسمائة (١) ، ونشأ ببالس (٢) ،
وبعث إليه الكامل بخمسة عشر ألف درهم فلم يقبلها ، [وقال (٣) ينقها
في الجند -

مات سنة ثمان وخسين وستمائة] .

١ - وقال لابنه : « اجعلني (٤) في تابوت ، فلا بد أن أملأ » . ثم نقل
سنة سبعين [وستمائة (٥)] إلى زاوية أبيه (٦) .

١٦٩ - أبو العباس القسطلاني (*)

٥٥٩ - ٥٦٣٦

٩ أبو العباس (٧) ، أحمد بن علي [بن محمد (٨) بن الحسن القسطلاني (٩) .

(١) في ظه : ولد بمشهد صفين سنة ٥٨٤ ، ومات سنة ٦٥٨ وما بعد ذلك من الترجمة ساقط
(٢) بالس — بفتح الباء الموحدة ، وكسر اللام ، والسين المهملة — مدينة مشهورة بالشام
بين الرقة وحلب ، على عشرين فرسخاً من حلب ، وإليها ينسب خلق من العلماء
الباب : ٩١/١

١٢

(٣) ما بين القوسين زيادة من صف ، ساقطة من بغ

١٥

(٤) بغ : جعلني في تابوت

(٥) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول المخطوطة

(٦) صف : ثم نقل سنة سبعين ، وما بعد ذلك زيادة من بغ

١٨

(٧) أنظر ترجمة أبي العباس القسطلاني في : النجوم الزاهرة : ٣١٤/٦ ؛ نيل الابتهاج : ٤٦٤

حسن المحاضرة : ٢٥٩/١

(٨) الترجمة ساقطة من ظه

٢١

(٩) ما بين القوسين زيادة من صف ، وليست في بغ

(٩) أبو العباس القسطلاني منسوب إلى قسطلية ، مدينة بالمغرب . وهناك مدينة أخرى بهذا

الاسم بالأندلس

— ٤٨٨ —

أخص أصحاب الشيخ القرشي (١) وخادمه . أنفق (٢) ماله عليه ، وفي بيته
كانت إقامته (٣) .

٣ مات (٤) بمكة ، سنة ست وثلاثين وستمائة ، ودفن بالمعلاة (٥) . ومولده
سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

روى عنه المنذرى في معجمه ، وخلق .

١٧٠ — أبو عبد الله بن النعمان (*)

٦٠٧ — ٦٨٣ هـ

الشيخ (١) أبو عبد الله بن النعمان (٢) ، بالإسكندرية ، العالم المحدث

٩ (١) هو الشيخ أبو عبد الله القرشي . وقد سبقت الترجمة له

(٢) بع : وخادمه . وأنفق ماله عليه

(٣) صف : كانت إقامته

١٧ (٤) بع : ومات بمكة

(٥) بع ، صف : دفن بالمعلاة

(*) أنظر ترجمة أبي عبد الله بن النعمان في : هدية العارفين : ١٣٤/٢ ؛ شذرات الذهب :

١٥ ٢٨٤/٣ ؛ معجم المؤلفين : ٦٦٥/١ ؛ ٦٨٨/٢ ؛ كلف الظنون : ١٦٥٩ ، ١٧٦ ، ٢٠١٥ ؛

إيضاح المكنون : ٦٨٨/٢ ؛ بروكلمان : ٢٨٤/١ ؛ ذيل بروكلمان : ٦٦٥/١ ؛ حسن

المحاضرة : ٣٠٠/١ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٢٨٠/١

١٨ (٦) الترجمة ساقطة من ظه

(٧) صف : الشيخ أبو عبد الله بن النعمان مشهور بالعلم والصلاح ونسب إليه طائفة تسمى

النعمانية بالإسكندرية

الرباني . [مشهور^(١) بالعلم والصلاح] وتنسب إليه طائفة^(٢) تسمى النعمانية .

١٧١ - أبو الفتح الواسطي^(*)

٨٥٨٠ - ٠٠٠

٣

أبو الفتح^(٣) الواسطي ، [الإمام^(٤) العارف] . أذن له سيدي أحمد ابن الرفاعي بالتوجه إلى ديار مصر ، فامتل واستقر بالثغر^(٥) ، فظهر حاله ، وكثرت أوليائه .

٦

(١) ما بين القوسين ساقط من نـ

(٢) ابن النعمان هو الشيخ شمس الدين أحمد بن موسى بن النعمان أبو عبد الله المراكشي القاسي

٩

التلساني الصوفي المالكي ، قدم الإسكندرية شاباً وكان طامعاً بمذهب مالك ، راسخ القدم في العبادة والزهد . ولد سنة سبع وستائة . وتوفي سنة ثلاث وثمانين وستائة ، ودفن بالقرافة ويبدو أن الجامعة التي تنسب إليه « النعمانية » كانت بالإسكندرية

١٢

حسن المحاضرة : ٣٠٠/١

(*) أظن ترجمة أبي الفتح الواسطي في : جامع كرامات الأولياء : ٢٨٥/١ ؛ طبقات

الشعراني : ٣٣٧/١

١٥

(٣) الترجمة ساقطة من ظه .

(٤) ما بين القوسين زيادة من صف وليست في نـ

(٥) يريد به ثغر الإسكندرية . وقد مات أبو الفتح الواسطي بها في نحو الثمانين وخمسمائة

١٨

وقبره يزار .

طبقات الشعراني : ٣٣٧/١

- ٤٩٠ -

١٧٢ - أبو العباس الشاطر (*)

... - ق ٨٦١٠

٣ أبو العباس (١) شبيب (٢) الشاطر . مات قبل التسعين (٣) [وسنة (٤)] -

١٧٣ - يونس بن يوسف الشيباني (**)

٥٢٩ - ٨٦١٩

٦ يونس (٤) بن يوسف بن مساعد ، الشيباني (٥) ثم البغاري ، شيخ
[الطائفة (٦)] اليونسية ، كان صالحاً ، [وقيل (٧)] كان [مجذوباً ، لاشيخ له .
وأصحابه يذكرون له كرامات منها :

- ٩ (*) أنظر ترجمة أبي العباس الشاطر في : طبقات القاضية : ٧٨ ، ٧٦/٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٧٧٨/١ ، الكواكب الدرية : مخطوط (١) الترجمة ساقطة من ظه
- ١٧ (٢) في صف : شيب ، وفي بغ : سبت . وفي جامع كرامات الأولياء : « أبو العباس ابن الشاطر »
- (٣) بغ : قبل التسعين . وما في الأصل من صف
- (٤) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول ١٥
- أنظر ترجمة يونس بن يوسف الشيباني ، في شذرات الذهب : ٨٧/٥ ؛ الخطط التوفيقية : ٤٥/٦ ؛ جامع كرامات الأولياء : ٧٩٦/٢ ؛ الكواكب الدرية : مخطوط .
- (٥) الترجمة ساقطة من ظه : ١٨
- (٦) بم : ابن مساعد السعدي
- (٧) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول
- (٨) زيادة من صف ، وليست في بغ ٢١

- ١ - منها أنه سافر يقوم^(١) ، فلما مروا على « عين ثورا » - والوقت
 مخيف - لم ينم^(٢) أحد ، ونام هو . فسئل عن نوميه ، فقال : « ماتت حتى
 أتى إسماعيل بن إبراهيم عليهما^(٣) السلام ، وتذكر^(٤) [القمل^(٥)] منى ا » . ٣
 وأصبحوا سالمين^(٦) .
- ٢ - وحكى عنه أنه قال لشخص . « إذا دخلت المدينة فاشتر^(٧) » لأم
 مساعد « كفنًا ا » يعنى زوجته ، وكانت فى عافية ، فقيل له : « وما بها ا » ، ٦
 فقال : « ما يضر ا » ، فلما حضر وجدها ماتت .
- ٣ - وله شعر مواليا . مات سنة تسع عشرة وسبعمائة . فى قرية هى القنية^(٨) ،
 من أعمال داريا ، وقبره يزار [بها .^(٩)] مات وقد [ناهز التسعين . وكان ٩
 من حقه التقديم .

- (١) بن : أنه سافر يقوم .
- (٢) بن ، صف : مخيف فلم ينم .
- (٣) بن : عليه السلام .
- (٤) التذكر اصطلاح صوفى ظهر فى الأدب الصوفى الشعبي أو اخر العصور الوسطى ،
 والمذكرين بالكون ، أو التذكرين به هم الذين يقومون بالإشراف على شئون الكون . ١٢
 وهم جزء من حكومة أهل الباطن ، التى يقوم على رأسها « النوث » ولها قضاء يفصل فى
 شئون الكون كله من « محكمة أهل الباطن » والسيدة زينب بنت الإمام على كرم الله وجهه
 ورضى عنها هى « صاحبة الهورى » . وأرجو أن يستوفى بعض الباحثين هذا الموضوع . ١٨
- (٥) زيادة من صف ليست فى بن .
- (٦) جامع كرامات الأولياء : ٢/٢٩٦ .
- (٧) بن : فاشترى لأم مساعد كفناً . ٢١
- (٨) بن : فى قرية وهى القنية .
- (٩) زيادة ليست فى الأصول .

١٧٤ - يوسف بن عبد الله العجمي *

... - ٥٧٦٨

٣ الشيخ^(١) يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر ، العجمي الكوراني ،
جمال الوقت . كان ذا طريقة غريبة في الانقطاع والتسليك .

٦ وله التلامذة الكثيرة ، وعدة زوايا^(٢) . مات في زاويته بالقرافة الصغرى ،
في يوم الأحد ، نصف جمادى الأولى^(٣) ، سنة ثمان وستين وسبعمائة .
وصل عليه الخلق .

٩ ١ - أخذ العهد عن الشيخ الصالح نجم الدين محمود الأصفهاني ؛ وعن الشيخ
بدر الدين حسن الشمشيري^(٤) ، وهو أخذ من نجم الدين المذكور ، ومن الشيخ^(٥)
بدر الدين محمود الطوسي^(٦) ، كلاهما عن الشيخ نور الدين عبد الصمد النظري^(٧) ؛

١٢ (*) أنظر ترجمة يوسف العجمي في حسن المحاضرة : ٣٠٢/١ ؛ المرر السكينة : ٤٦٣/٤ ؛
معجم المؤلفين : ٣١٣/١٣ ؛ النجوم الزاهرة : ٩٤/١١ ؛ كهف الظنون : ٢٦٠ ، ٩٤٠ ؛
هدية المارفين : ٥٥٧/٢ ، ٥٥٨ ؛ إيضاح المكنون : ١٧١/١ ، ٦٠٥ ؛ بروكلى : ٢٠٥/٢ ؛
ذيل بروكلى : ٢٨٢/٢ ؛ طبقات العراقي : ٧٦/٢ ، ٧٧ ؛ جامع كرامات الأولياء :
٢٩٣/٢ ١٥

- (١) لا توافق مخطوطة (ظه) غيرها في الترتيب ، وترجم له عهد : على الحريري .
(٢) بع ، صف : وله عدة روايات .
(٣) ظه : نصف جمادى الأولى من هجور سنة ٧٦٨ .
(٤) بع : حسن الشمشيري .
(٥) ظه : ومن الشيخ محمود الطوسي كلا منهما .
(٦) صف : الطوسي وغيره كلاهما .
(٧) بع : عبد الصمد النظري . ٢١

عن [الشيخ (١) نجيب الدين علي بن برعوس (٢) الشيرازي ؛ عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي ؛ عن عمه الشيخ ضياء الدين أبي النجيب] ؛ عن عمه القاضي وجيه الدين عمر ، عن أبيه محمد الشهير بمؤويه ؛ عن الشيخ أحمد الأسود الدينوري / ؛ عن ممشاذ (٣) . [٧٤-٧٥]

وممشاذ ورويم (٤) أخذوا عن الجنيد ، عن سري السقطي ، عن معروف ابن فيروز (٥) الكرخي ، عن داود الطائي ، عن حبيب المعجمي ، عن الحسن البصري (٦) عن علي (٧) ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومعروف أخذ أيضاً عن علي الرضا ، عن أبيه موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر . عن أبيه [علي (٨)] زين العابدين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* * *

٢ - وليس (٩) الشيخ الخرقه من شيوخه الأولين بالطريق المذكور ١٢

-
- (١) ما بين الوسين ساقط من هم .
 (٢) صف : علي بن عوس .
 (٣) جاء في بن مائاتي : كلاهما عن الشيخ نور الدين عبد الصمد النطري عن عمه وجيه الدين عمر بن ولده (والده) سعد ، عن الشيخ نجيب الدين الشهير بمؤويه ؛ عن الشيخ أحمد الأسود الدينوري ، عن ممشاذ .
 (٤) ظه : وممشاذ والقاضي رويم أخذوا .
 (٥) ظه ، صف عن معروف الكرخي .
 (٦) يم : عن الحسن البصري ، وهو صاحب عمران بن الحصين وأنس بن مالك . وهذه العبارة ساقطة من صف ، ظه .
 (٧) ظه : عن علي كرم الله وجهه عن الشارع عليه أفضل الصلاة والسلام .
 (٨) زيادة ليست في الأصول .
 (٩) الفقرتان الثانية والثالثة ساقطتان من صف .

إلى الجنيد ، عن جعفر الحذاء ، عن أبي عمر الأصطخري (١) ، عن شقيق
البلخي ، عن إبراهيم بن آدم ، عن موسى بن يزيد الراعي ، عن أويس القرني ،
عن عمر وعلى ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٣

* * *

٣ . وتلقن الذكر (٢) ، وهو : « لا إله إلا الله » من شيخه ،
بالتريق المذكور . ٦

[سلاسل خرقه بن الملقن (*)]

قال كاتبه (٣) المؤلف :

وقد لبست (٤) الخرقه من جماعات ، بطرق مقتوعات جليلات ؛ منهم :
١ — ولي الله ، زين الدين أبو بكر بن قاسم [الرحي (٥)] الحنبلي ؛
عن شيخه ذى الكرامات ، تقى الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد
ابن فضل الله الواسطي ؛ عن الشيخ موفق الدين (٦) بن قدامة الحنبلي ، ١٢

(١) بلغ : عن أبي عمرو الأصطخري ، عن أبي تراب النخشي .

(٢) بلغ : وتلقن المذكور :

(*) هذا العنوان زده وليس في الأصول المخطوطة . ١٥

(٣) العبارة ساقطه من ظه ولكنها مذكورة في صف ، وبلغ .

(٤) ظه : وقد لبس جامع هذه الطبقات الخرقه منهم . - العمر الصالح زين الدين .

(٥) ظه : ابن قاسم بن أبي بكر الرحي الحنبلي . بن : ابن قاسم الحنبلي . وما أثبت في الأصل
هو رواية صف . ١٨

(٦) بلغ : الواسطي ، عن عبد الله الموفق بن قدامة الحنبلي ، صف : عن الموفق بن قدامة

الحنبلي . وما أثبت رواية ظه . ٢٦

عن ولي الله ، محي الدين (١) أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجبلي (٢) ،
عن أبي سعيد (٣) المبارك بن علي الحرشي ؛ عن الشيخ أبي الحسن علي بن محمد
ابن يوسف بن عبد الله القرشي ، عن أبي الفرج محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
الطرسوسي ؛ عن أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ، عن والده ؛
عن الشبلي (٤) ؛ عن الجنيد ، عن سري (٥) ، كما سلف .

٢ - قال شيخنا : « وليستها (٦) أيضاً من الشيخ عز الدين الفاروق (٧) ؛
عن الشيخ أبي حفص عمر بن محمد (٨) السهروردي ؛ عن عمه الضياء ؛ عن عمه
الوجيه ؛ عن والده محمد بن عبد الله ، وأخي فرج الزنجاني ، عن الأسود ،
عن ممشاذ ، [عن الجنيد (٩)] به .

٣ - قال الشيخ أخى فرج : وليستها من أبي العباس النهاوندي ،
عن ابن (١٠) خفيف كما سلف .

-
- ١٢ (١) ظه : عن ولي الله عبد الدين أبي محمد .
(٢) بن : أبي محمد عبد القادر الجبلي . ظه : عبد القادر بن أبي صالح بن عبد الله الجبلي .
صف : عبد القادر الجبلي .
١٥ (٣) بن : من أبي سعد المناول بن علي الحرشي .
(٤) بن : عن دلف بن جعفر العبلي . ظه : عن والده ، عن العبلي ، وهكذا في صف .
(٥) صف : السري .
١٨ (٦) ظه : قال شيخنا : وليستها .
(٧) صف : عز الدين الفاروق .
(٨) بن : عن الشيخ أبي حفص عمر بن السهروردي .
(٩) بن : عن ممشاذ به . والزيادة بين القوسين من ظه وصف . وإلى هنا ينتهي ما ورد
في مخطوطة ظه عن سلاسل الحركة .
(١٠) بن : من أبي خفيف .

٤ - قال شيخنا أيضاً : وأبسنها (١) أيضاً الإمام أبو إسحاق إبراهيم
[٧٤-ظ] الرقي / صاحب الكرامات ، عن عبد الصمد بن أحمد الخطيب ، عن أبي محمد
٣ عبد العزيز بن أحمد (٢) الناقد ، عن أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرسوى (٣) ،
عن أبي الحسن بن ياسين بن حمويه ، عن أبي حفص محمد بن إبراهيم الكنتاني (٤) ،
عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي ، عن أبي عبد الله [أحمد (٥) بن] محمد
٦ المرزوي الشيباني ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الوليد بن أبي هشام ، عن
أبي بكر بن محمد بن عمرو (٦) بن حزم ، عن عائشة رضى الله عنها .

٥ - قال شيخنا (٧) : ولبستها أيضاً من الشيخ سعد الدين أبي عبد الله
٩ محمد بن المؤيد أبي بكر بن الجويني ، عن أبي الحسن محمد بن شيخ الشيوخ حمور
ابن علي بن حمويه الجويني ، عن أبيه ، عن جده محمد ، [عن (٨)] الفارمذي ،
عن الطوسي بجران (٩) ، عن سعيد بن سلام (١٠) المغربي ، عن محمد
١٢ [ابن (١٠) إبراهيم] الزجاجي ، عن الجنيد ، عن السري ، عن معروف به .

-
- (١) يغ : قال شيخنا : ولبسها أيضاً الإمام أبو إسحق . صف : ولبسها من أبي العباس أيضاً الإمام أبو إسحق .
- (٢) يغ : أبي محمد عبد العزيز بن محمد الباقر . وما في الأصل مثبت من صف . ١٥
- (٣) يغ : ابن يوسف الأموي . والثبت في الأصل مذكور في صف .
- (٤) صف : يمكن أن يكون (الكنتاني) .
- (٥) يغ : عن أبي عبد الله محمد المرزوي . والزيادة من صف . ١٨
- (٦) يغ : عن أبي بكر محمد بن عمر بن حزم . والثبت من رواية صف .
- (٧) يغ : قال شيخنا أيضاً : ولبستها أيضاً .
- (٨) يغ : عن جده محمد الفارمذي . وما بين القوسين مزيد من صف . ٢١
- (٩) في الأصول جيداً (بكر كان) بكاف فارسية . وهي عن المثلث في الأصل إذا فطنت جيا فارسية .
- (١٠) صف : سعد بن سلامة المغربي . وما بين القوسين زيادة ليست في الأصول . ٢٤

- ٦ - قال : ولبستهما أيضاً من الشيخ شرف الدين أبي العباس أحمد
ابن أبي إسحاق إبراهيم بن سباع الفزاري ، والشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسن
ابن يوسف الأرموي ^(١) ، كلاهما عن الشيخ تقي بن الصلاح ، عن أبي الحسن
المؤيد بن علي الطوسي ، عن أبي الأسد هبة الله بن أبي سعيد عبد الواحد
ابن أبي القاسم القشيري ، عن جده أبي القاسم القشيري ، وحكي [عنه ^(٢)] أنه
كان في السنة الخامسة من عمره ، قال : أدخلني الحمام ، فأقعدني في حجره ،
وحنق رأسي ثم لقنني ، قال ، قل : « أنا المسكدي وابن المسكدي ، وهكذا
كان أبي وجدى » . واقنني أيضاً قال لي ، قل :
أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلباً خالياً ^(٣) ، فتمكنا »
والقشيري لبسها من أبي علي الدقاق ، من أبي القاسم إبراهيم بن محمد
ابن حمويه الفصراياذي ، عن الشبلي ، عن الجنيد [به ^(٤)] .
٧ - قال شيخنا : وابستهما أيضاً من المشايخ الثلاثة ^(٥) شرف الدين أبي محمد
يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي ، وأبي الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم
الأنصاري ، وسلامة بن سالم بن سلامة الجعبري ، كلهم عن الحافظ جمال الدين
أبي حامد محمد بن علي [بن ^(٦)] الصايوني ، عن الشيخ شهاب الدين عمر
ابن محمد بن عبد الله السمروردي ، عن عمر ، كما سلف ^(٧) .

- (١) بن : ابن يوسف الأرموي .
١٨ (٢) بن : محمد الفارمزي . والزيادة من صف .
(٣) صف : فصادف قلباً فارغاً .
(٤) زيادة من صف ليست في بن .
٣١ (٥) صف : المشايخ الثلاثة .
(٦) زيادة من صف ، ليست في بن .
(٧) لعله يعني بذلك ما ورد في الفقرة الثالثة من الترجمة الرابعة والسبعين بعد المائة — ترجمة
٢٤ يوسف العجمي — فارجع إليها .
٣٢ — طبقات الأوليا .

- [٧٥-و] ٨ — قال ابن الصابوني : ولما دخلت مصر محبة والدي / قصدت معه
زيارة الإمام فخر الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد الحبري (١) الفارسي
والتبرك به ، فقربنى وأكرمى . فسألنى فى بعض الأيام : « ممن ليست الخرقه ؟ » ،
وكان بحضور والدى ، فذكر له والدى أنى ابستها من الشيعيين المذكورين ،
وما : السهروردى ، وصدر الدين بن حمويه . فقال (٢) له : « نسبة خرقتى
أعلى ، ونمطها أغلى ! » ، وإذا ابستها منى تكون كأنك قد أقيت حده ولبست
منه ، فإننى أنا وهو فى درجة واحدة ! » . فالتست ذلك منه تبركاً . وقال :
« ألبسنى شيعى ووالدى الإمام أبو إسحاق إبراهيم [بن (٣) أحمد] الفارسي ،
عن شيخ الشيوخ نصر بن خليفة البيضاوى ، عن أبى إسحاق بن إبراهيم
بن شهریار الكازرونى ، عن الشيخ أبى محمد الحسين (٤) بن الأككار ،
عن ابن (٥) خفيف ، عن جعفر الحذاء ، عن أبى عمر الأصطخرى ، عن أبى تراب
النخشبى ، عن شقيق ، عن إبراهيم بن آدم ، عن أبى عمران موسى بن يزيد
الراعى ، عن أويس القرنى ، عن عمر وعلى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .
- ٩ — قال شيخنا : وقد ابستها أيضاً من الأبرقوى ، عن الشيخ شهاب الدين
السهروردى عن عمه ، عن عمه كاسلف .
- ١٠ — قال : « وألبسنيها أيضاً الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن

(١) تقرأ فى صف : الحبرى .

(٢) بن : فقال : نسبة خرقتى .

(٣) زيادة ليست فى الأصلين مستفادة مما سبق فى نفس الفقرة .

(٤) لعله : أبو محمد الحسن الأككار ، و « ابن » مزبدة .

(٥) بن : ابن أبى خفيف .

ابن خلف الدمياطي عن البهاء أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ، وعلم الدين^(١)
أبي الحسن علي بن محمود بن أحمد الصابوني ، كلاهما عن الحافظ أبي طاهر
السائي ، عن الشريف المعمر ، عن والده ، عن ابن أخيه ، عن الجنيد به . ٣

١١ - قال الدمياطي : وأبسنيتها العلامة نجم الدين أبو النعمان يسير^(٢)
ابن أبي بكر بن حامد الأعرابي بمكة عن أبي الحسن [فضل الله بن^(٣)] مرهناك
ابن علي الريحاني عن [أبي الحسن بن علي الفارمذي ، عن شيخه وجده
أبي القاسم عبد الله الكراني ، عن أبي عمرو محمد بن إبراهيم الزجاجي ،
عن الشبلي ، عن الجنيد] به^(٤) . ٦

١٢ - قال شيخنا : وقد أبسنيتها أيضاً الشريف تاج الدين أبو الهدى^(٥)
أحمد بن محمد بن كمال الدين علي^(٦) بن شجاع بن سالم العباسي ، عن الشيخ
نجم الدين أبي الفضل عبد الله بن أبي الوفاء البادراني^(٧) ، عن شيخه نهاب الدين
أبي حمص عمر [بن^(٨)] محمد بن عبد الله الدهروردي [به^(٩)] / كما سلف . [٧٥-ظ] ٩

١٣ - وأيسها الدمياطي من نجم الدين هذا .

-
- (١) صف : علم الدين بن أبي الحسن .
(٢) في صف بدون نقط ، وما في الأصل رواية بـم ؛ ولعلها يشير . ١٥
(٣) ما بين القوسين زيادة من صف ، ليست في بـم .
(٤) زيادة من صف
(٥) بـم : تاج الدين أبي الهدى . ١٨
(٦) بـم : محمد بن كمال الدين بن علي .
(٧) بـم : الباراداراني .
(٨) زيادة ليست في صف ، ولا في بـم . ٢١
(٩) زيادة من صف ، ليست في بـم .

— ••• —

هذه طرق شيخنا ، نفعا الله به . ولقد أخبرني مرة (١) خفير الديار
المصرية ، وأن ذلك هو سبب عدم خروجه منها ، سقى الله ثراه .

* * *

٣

- ١٤ — وليستها [أنا (٢)] أيضاً من شيخنا المسند المعمر جمال الدين
أبى المحاسن يوسف بن محمد بن نصر الله الممدى الحنبلى ، بظاهر القاهرة ،
٦ بكوم الريش ، وكان مولده سنة تسع وأربعين وستمائة ، ومات سنة خمس وأربعين
وسبعمائة ؛ قال : ألبسنيها شيخ الإسلام ، فاضى القضاة ، شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن الشيخ الإمام عماد الدين أبى إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى ،
٩ عن العلامة موفق الدين بن قدامة ؛ عن قطب الأقطاب ، محى الدين عبد القادر
ابن أبى صالح بن عبد الله الجلبلى ؛ عن الشيخ أبى سعد المبارك (٤) بن على الخرمى (٥) ؛
عن الشيخ أبى الحسن على بن محمد بن يوسف القرشى المكارى ؛ عن الشيخ (٦)
١٢ أبى الفتح الطرسوسى ؛ عن الشيخ أبى الفضل عبد الواحد التيمى ؛ عن والده
الشيخ عز الدين ، عن الشبلى به .

- ١٥ — وألبسنيها بنصر الإسكندرية (٧) ، فى رحلتى الأولى إليها ، فى يوم
الأربعاء ، فى الحادى والعشرين من شعبان ، سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، الإمام

(١) بن : ولقد أخبرني مرة به جعفر الديار المصرية

(٢) زيادة من صف ؛ ليست فى بن

(٣) بن : جمال الدين أبو المحاسن ١٨

(٤) بن : الشيخ أبى سعد المنازل

(٥) بن : ابن على الخرمى

(٦) بن : عن أبى فتح الطرسوس. ٢١

(٧) بن : بنصر اسكندرية

العلامة مفتى الإسلام ، شرف الدين أبو البركات محمد بن الإمام فخر الدين أبي بكر محمد بن العلامة أبي محمد عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن^(١) بن القاسم الجذامي المالكي ، أخو الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ، ومولده ٣ ثلث عشرين صفر سنة ثلاث وسبعين وستمائة ؛ قال : ألبسني الإمام القدوة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان القاسمي^(٢) المالكي ، ومات سنة ثلاث وثمانين وستمائة ؛ قال : وكان لباسي أنا وأخي تاج الدين أحد ، وكذا لأخي^(٣) عبد الكريم بن الشيخ أبي عبد الله بن النعمان ، على وجه الصحبة والتبرك خاصة ، لا على وجه الاقتداء ، إذ أنا شاذلي^(٤) خاصة ، قال . وكنت أتردد^(٥) مع أخي الشيخ تاج الدين في صغري على^(٦) سيدي الشيخ أبي العباس المرسى ، قال : وشاهدت جنازته في سنة ست وثمانين وستمائة بالإسكندرية ، ولم يكن للشيخ أبي العباس^(٧) المرسى شيخ سوى الشيخ أبي الحسن الشاذلي خاصة ؛ واقعدى الشيخ أبو عبد الله محمد بن [موسى^(٨) بن] النعمان بالشيخ القدرة ضياء الدين أبي الحسن على بن [أبي^(٩)] / القاسم بن غزي^(١٠) ، [٧٦-و] المعروف بابن قفل ، وصحبه ولبس منه الخرقه ، ولم يقتد^(١١) بغيره .

١٥

(١) ير : ابن عبد الرحيم بن القاسم

(٢) ير : ابن النعمان المرسى المالكي

(٣) ير : وكذا الأخ عبد الكريم

١٨

(٤) ير : إذا شاذلي خاصة

(٥) ير ، صف : كنت أتردد

(٦) ير ، صف : في صغري لسيدي الشيخ

٢١

(٧) صف : أبي العباس شيخ

(٨) زيادة مستفادة مما سبق في الفقرة ذاتها

(٩) زيادة ليست في الأصلين

٢٤

(١٠) ير : ابن القاسم بن عدى المعروف بابن قفل

(١١) ير ، صف : ولم يقتدى بغيره

ولبسها ابن النعمان أيضاً ، لباساً مجرداً عن الاقتداء ، من يد الشيخين .
الإمامين مفتي الإسلام ، بهاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل هبة الله
ابن سلامة ، وعلم الدين أبي الحسن الصابوني السالف . ٣

فأما ابن قفل فلبس من شيخه الأستاذ مروان بن عبد الملك بن قفل ؛ عن
الأستاذ أبي عبد الله محمد بن محمد بن عثمان بن بنجير ^(١) المعروف بالسميرى ،
عن جمال الإسلام ، إسماعيل بن الحسن ، عن محمد بن ماسكيل . وصحب إسماعيل
هذا الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن دسمبريار ^(٢) تلمذ له ؛ وهما لباساً من داود
ابن محمد ، المعروف بمخادم الفقراء ، وليس هو من الشيخ أبي العباس بن الرئيس ؛
عن الشيخ أبي عبد الله بن رمضان ؛ عن أبي يعقوب الطبرى ، عن أبي عبد الله
ابن عثمان ؛ عن أبي يعقوب النهرجورى ؛ وصحب [هو ^(٣)] أبا يعقوب السوسى ؛
وصحب هو عبد الواحد بن زيد ؛ وصحب هو كميل بن زياد ؛ وصحب هو علي
ابن أبي طالب ؛ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ١٢

١٦ - وأما شيخنا ^(٤) الآخران ، وهما : بهاء الدين ، وابن الصابوني
فلبساها من الحافظ أبي ^(٥) طاهر السلفى ؛ وصحب هو من المشايخ الصوفية اثني
عشر شيخاً ، وهم : عم أبيه ، الشيخ ^(٦) أبو القاسم الفضل بن محمد بن إبراهيم
السلفى ، وجاوز المائة كالسلفى الحافظ ، والشيخ أبو بكر عبد الكريم السالف ،

(١) يم : ابن بنجير السميرى

(٢) بغ : دسمبريار

(٣) زيادة ليست فى الأصول

(٤) بز : وأما شيخنا الآخران

(٥) صف : أبي الطاهر السلفى

(٦) صف : عم أبيه أبو القاسم

وأبو الفرج أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سعيد بن وردة النهموندي ؛ وأبو الفضل
أحمد بن محمد بن أحمد الطوسي الصوفي ، وأبو منصور أحمد بن يزيد بن أحمد
الخريري (١) ؛ والشيخ أبو بكر (٢) محمد بن أحمد بن النجار ؛ والحافظ أبو الفضل
محمد بن طاهر المقدسي ؛ ومحمود بن عبد الله بن أحمد البصري (٣) ؛ وأبو سعيد
محمد بن أحمد النيسابوري ، والشريفان : أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد
العبدى الأصمهاني ، وحزبة بن علي بن عباس بن برطلة ، وأبو بكر أحمد بن علي
الطريثي (٤) . وأبى السلفي من هذا والشرقيين .

فأما معمر العبدى فلبسها من الشيخ أبي الحسن أحمد [بن محمد (٥)]
الأصفهاني والده ، عن أبي أحمد (٦) عبد الله بن حنيفة المعبر ، عن الجنيد .
قال السلفي : وكان / إمامي (٧) من معمر هذا بأصبهان بحضرة والدي ، [بن بطلان]
وأما ابن برطلة فلبسها من الشيخ أبي هاشم العلوي وصحبه ، عن أبي الحسن
أحمد بن محمد بن عمر اللساني (٨) ، عن ابن (٩) حنيفة ، عن الجنيد .
وأما الطريثي (١٠) فلبسها من الشيخ أبي علي بن شاذان ، عن ابن خفيف
عن الجنيد .

١٥

١٨

٢١

٢٤

-
- (١) بن : الحريري
(٢) بن ، صف : أبو بكر بن محمد بن أحمد
(٣) بن : ابن أحمد البصري
(٤) بن : ابن علي الطريثي
(٥) زيادة ليست في الأصول
(٦) بن : عن أبي أحمد بن عبد الله
(٧) بن : وكان معمر . وما بين السكتين مطبوع
(٨) بن : ابن عمر اللساني
(٩) بن ، صف : عن أبي حنيفة
(١٠) بن : وأما الطريثي ، والتصويب من صف

ولأبي هاشم (١) الملووى - شيخ ابن رطله - طريق آخر ، كله بالصحبة .
فإنه صحب الشيخ معمر أبان (٢) السالف ، ولبس منه وصحبه ؛ وهو أبسها من
أبى القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى وصحبه ؛ وهو صحب أباه (٣)
أحمد بن أيوب الطبرانى ، وأبوه صحب الجنيد ؛ قال الجنيد : صحبت خالى
سرى ، ولبست منه ؛ قال : صحبت معروفاً ، ولبست منه ؛ قال : ألبسنى داود
الطائى وصحبته ؛ عن حبيب العجمى كذلك ؛ عن الحسن البصرى كذلك ؛ عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك .

١٧ - ولبستها (٤) أيضاً من الشيخ المعتقد (٥) المعمر ، رضى الدين أبى محمد
الحسين بن عبد المؤمن بن على الطبرى ، سبط الإمام محب الدين الطبرى ،
سأله عشر جمادى الأولى (٦) من سنة خمس وخمسين وسبعائة ، بزاويته
ببولاق ؛ قال : ألبسنى الإمام ، مفتحى القرن (٧) ، جمال الدين محمد بن سليمان
ابن حسن بن حسين ، عرف بابن الققيب ، سنة ثمان وتسعين وثمانائة ؛ قال الشيخ :
ألبسنى شهاب الدين السهروردى ؛ عن عمه أبى النجيب ، كما سلف .

١٨ - ولبستها أيضاً من شيخنا قاضى [القضاة (٨)] عز الدين أبى عمر

-
- ١٥ (١) بن : ولأبى هاشم بن الملووى ، والمثبت رواية صف
(٢) الذى مر هو معمر بن أحمد بن محمد الميذى
(٣) صف : وهو صحب أباه أحمد بن أيوب
(٤) بن : وألبسها أيضاً
١٨ (٥) بن : من الشيخ المسند
(٦) بن ، صف : جمادى الأولى
(٧) صف : مفتحى الفرق
٢١ (٨) ما بين القوسين يبدو ، ضرورياً على كماله فى صف

عبد العزيز بن قاضي [القضاة بدر الدين أبي عبد الله] محمد^(١) [بن شيخ الإسلام
برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن سعد بن جماعة السكتاني الشافعي ؛ عن
والده ؛ عن والده ؛ عن عمه الشيخ نصر الله بن جماعة ، عن الشيخ أبي عبد الله
محمد بن الفرات ؛ عن الشيخ أبي البيان بنان بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي ،
ذو الكرامات .

١٩ - قال قاضي القضاة عز الدين : وأبسمها والدي من الشيخ زين الدين
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل السمرماني^(٢) الأصمباني ، المعروف بالحلواني^(٣) ؛
عن الشيخ أبا حفص عمر السهروردي السائف ، كما سلف .

٢٠ - قال : وأبسنها والدي أيضاً ؛ عن العلامة قاضي القضاة ، تقي الدين
أبي عبد الله محمد بن الحسين بن رزين الحموي الشافعي ؛ عن سعد الدين أبي المحاسن
محمد بن المؤيد بن أبي بكر بن [أبي^(٤)] الحسن علي بن أبي عبد الله^(٥) محمد
ابن حمويه الجوهري ، قال : أبسنها ابن عم والدي شيخ [الإسلام^(٦)] ،
صدر الدين أبو الحسن محمد ؛ قال : أبسنها والدي شيخ [الشيوخ ، عماد الدين
أبو الفتح عمر ، عن جده شيخ الإسلام معين الدين أبي عبد الله محمد ، عن الإمام
أبي الفضل بن محمد الفارمذي ، عن قطب وقته ، أبي القاسم عبد الله بن علي

(١) زيادة من صف ، ليست في نج

(٢) نج : السمرماني الأصمباني

(٣) نج : المعروف بابن الحلواني

(٤) زيادة من صف

(٥) نج : أبي عبد الله بن محمد بن حمويه

(٦) ما بين القوسين يبدو مضروباً على كتابته في مخطوطة صف

ابن عبد الله الطوسي المعروف بـمـرجان^(١)؛ عن أبي عثمان سعيد بن سلام
للغربي؛ يقال: صحبت أبا عمرو محمد بن إبراهيم بن محمد الزجاجي
[للنيسابوري^(٢)]؛ عن الجنيد به. ٣

٢١ - قال قاضي القضاة: وابسها والدي من الشيخ صفى الدين
أبى العباس^(٣) أحمد الكهاوردي الصوفي، يوم عيد الأضحى، سنة ست
وستين وثمانئة؛ بخافاه سميد السعداء، ومات سنة ثلاث وسبعين؛ عن الشيخ ٦
الصالح، شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبى الفرج الأرغاني، عن والده؛
عن جده؛ عن شيخ الشيوخ أبى الفتح نصر بن خليفة البيضاوى؛ عن الشيخ
أبى إسحاق إبراهيم بن، هريار الكازروني؛ عن الشيخ أبى محمد الحسين ٩
الأكار؛ عن شيخ الوقت أبى عبد الله محمد بن خفيف؛ عن جعفر الخذاء به.
٢٢ - قال قاضي القضاة: وألبسنيها الشيخ صدر الدين أبو الجامع
إبراهيم، عن والده شيخ الطائفة سعد الدين أبى^(٤) المحاسن محمد بن المؤيد ١٢
ابن حويبه، كما سلف.

٢٣ - وأجاز لي شيخنا العلامة، الأستاذ أبو حيان الأندلسي جميع
ما يسوغ له روايته، وحضرت عنده، وسمعت عليه، وهو أبس من شيخه^(٥): ١٥
قطب الدين بن القسطلاني^(٦)، وكال^(٧) الدين بن المقيب المفسر، كلاهما عن

(١) في الأصول الخطية: بكر كان، طباعاً للكاف الفارسية التي تنطق جيا قاهرية

(٢) زيادة من صف

(٣) بن، صف: أبو العباس

(٤) في صف، بن: سعد الدين أبو المحاسن. والصواب لغة ما أثبت في الأصل.

(٥) في الأصلين: من شيخه.

(٦) بن: قطب الدين القسطلاني.

(٧) صف: وجمال الدين بن النقيب.

الشهاب السهروردي ، صاحب « حوارف المعارف » عن عمه ، كما سلف .

٢٤ - وسمع [المؤلف] بالإسكندرية الشيخ أبا عبد الله بن النعمان ، وزار

- مدسوق^(١) الشيخ إبراهيم الدسوقي ، وناقراه بلال البطائحي ، سكنه اللواؤة^(٢) ٣
من القرافة ؛ وكانا أصحابا الشيخ إبراهيم الأعزب ؛ وهو صاحب سيدي أحمد
ابن الحسن بن الرقاعي ؛ وزار الشيخ أحمد بن سليمان البطائحي صاحب الرواق ،
ومات ولده الشيخ صالح^(٤) ، شيخ الرواق أيضا ، سنة ثمان وستين وسبعائة ، ٦
[كما سلف^(٥)] ؛ وسمع على الشيخ أبي عبد الله عيسى بن عبد العزيز الحجبي ، [عام^(٦)]
حج سنة أربع وثلاثين وسبعائة وصحبه ، وهو صاحب الشيخ أبا عبد الله محمد بن
أبي البركات بن أبي الخير الهنداني^(٧) البطائحي ، وصاحب الشيخ أحمد بن ٩
الرقاعي ، وليس منه ، وأذن له في الألباس .

٢٥ - / وابستهما بالطريق المذكور من صاحبنا الشيخ الصالح ، [٣٧-ظ]

- برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن محمد^(٨) التتوري اللخمي الأندلسي ؛ عن^(٩) ١٢
شيخنا أبي^(١٠) حيان .

- (١) صف : وزار بدمشق
١٥ (٢) بن : سكنه بالواؤة بالقرافة
(٣) صف : أحمد بن أبي الحسن بن الرقاعي
(٤) بن : ولده الشيخ الصالح
١٨ (٥) زيادة ليست في بن
(٦) زيادة ساقطة من بن ، مزبدة من صف
(٧) بن : أبي الخير الهنداني
٢١ (٨) بن : إبراهيم بن محمد بن محمد
(٩) بن : من شيخنا
(١٠) بن : أبو حيان

٢٦ - وابسها الشيخ قطب الدين من الزاهد أبي طالب عبد المحسن
ابن أبي العبيد الخفيفي الأبهري ، عن الحافظ أبي موسى المديني ؛ عن السيد
الزاهد أبي محمد حمزة بن العباس الحسيني ؛ عن فخر السادة أبي هاشم غانم
ابن الحسين ، عن محمد بن ناصر ، الملقب بمساجه ؛ عن أبي مسلم عبد الرحمن
ابن حفص السقاء ؛ عن أبي بكر بن أبرويه^(١) ، عن محمد بن يوسف البناء ؛ عن
عبد الله بن عمران الزاهد ؛ عن الفضيل بن عياض ؛ عن منصور بن المعتمر ؛ عن
إبراهيم النخعي ؛ عن علقمة ، عن ابن مسعود ؛ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٧ - قال الشيخ قطب الدين : ولبستها - بمكة - من أبي أحمد
ناصر بن عبد الله العطار ، وكان حج ستين حجة أو أكثر ؛ عن شيخه بمكة
أبي عبد الله محمد بن محمد السديري ؛ عن إسماعيل بن الحسن ، وعبد الكريم
ابن سميريار^(٢) ، وشيخ الشيوخ محمد بن مايكفال ؛ عن دارد بن إدريس ؛
عن أبي القاسم بن رمضان ؛ عن أبي يعقوب الطاهري ؛ عن أبي عبد الله بن عثمان ؛
عن أبي يعقوب النهرجوري ؛ عن أبي يعقوب السوسى ، عن عبد الواحد
ابن زيد ؛ عن كيل بن رباد ؛ عن علي ؛ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٨ - قال الشيخ قطب الدين : وابسها من العلامة نجم الدين أبي النعمان
بشير بن أبي بكر حامد^(٣) الجعفري^(٤) التبريزي ؛ عن أبي المحاسن فضل الله

١٨ (١) بن : ابن أبرونه

(٢) بن : دمسيريار

(٣) صف : ابن أبي بكر بن حامد

٢٩ (٤) صف : الجعفري ، معصوبة على الهاشمي : الجعفري

ابن سرهك الزنجاني ؛ عن أبي المحاسن بن أبي (١) علي الفارمذي ، عن جده
لأمه الإمام أبي القاسم عبد الله بن علي الجرجاني (٢) ؛ عن الإمام أبي عمرو محمد
ابن إبراهيم الزجاجي ؛ [عن (٣)] الشبلي .

٣

٢٩ - وفي ليلة يسفر صباحها عن يوم الجمعة ؛ خامس عشر شهر ربيع
الأول ، من سنة ست وسبعين وسبعائة ، ألبسني الشيخ الصالح ، أمين الدولة ،
أبو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ، الخاشع الناسك ، أبي العباس أحمد بن الشيخ
الصالح ، سراج الدين عمر بن عبد القادر الغزي المسقلاني والده ، نفع الله به ،
بقضاء سكنه ، تجاه الجامع المعمور (٤) ، المعروف (٥) الآن بتجديد الصاحب
شمس الدين المقصي ، أيده الله ؛ قال : ألبسني الشيخ / شهاب الدين السيراني (٦) ؛ [٧٨ و]
عن عكاشة ، عن الشيخ شهاب الدين السهروردي ، بسنده السالف .

٣٠ - قال : وألبسني (٧) والدي ، عن الشيخ تقي الدين بن حسن بن علي
ابن أحمد الرفاعي ، عن الشيخ عبد العزيز الدريني ، عن أبي الفتح الواسطي ،
عن سيدي أحمد بن الرفاعي .

١٢

٣١ - وفي أوائل سنة ثمان وسبعين ألبسنيها الشيخ الصالح ، الحبر المعمر ،

١٥

١٨

٢١

(١) صف : ابن علي الفارمذي

(٢) بئ : أبي القاسم عبد الله بن علي الكركاني

(٣) صف : الزجاجي الشبلي . بإسقاط كلمة « عن »

(٤) بئ تجاه الجامع المعمور

(٥) صف : تجاه الجامع المعمور والمعروف .

(٦) بئ عن السيراني

(٧) بئ ؛ وقال : ألبسني

جمال الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ الصالح زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله
ابن الحسن القرشي الطاحي البطائحي ، بالقرافة ، عن شمس الدين أحمد ، عن
والده تاج الدين محمد ، عن والده شمس الدين المستعجل ؛ عن والده عبد الرحيم ؛
عن خاله سيدي أحمد بن الرقاعي ؛ عن خاله الشيخ منصور ؛ عن الشيخ علي
بن النازي (١) الواسطي ؛ عن أبي الفضل بن كاخي ؛ عن الشيخ علي
البارنباري (٢) ، عن الشيخ محلي (٣) المعجمي ، عن الشبلي .

آخر الذيل

يقالوه

من أدركته من السادة

والله أعلم

(١) بن : علي بن الفاري
(٢) بن : علي بن البارنباري
(٣) بن : عن الشيخ علي المعجمي

فصل في طبقة أخرى تلي هؤلاء ماتوا في القرن الثامن

- ٥١٣ -

١٧٥ - إبراهيم الرقي

.... - ق ٨٨

٣ إبراهيم الرقي ، شيخ شيوخنا ، [والرقي نسبة إلى ^(١) الرقة] . ولد بها ،
وقدم دمشق .

وكان عالماً عاملاً ، صنف في الفنون ، وله خطب .

٦ ودفن بسفح المقطم .

١٧٦ - شرف الدين اليوناني

٦٢١ - ٨٠٠٠

٩ اليوناني شرف الدين ، أخو قطب الدين ، شيخ شيوخنا ، عارف رباني .
ولد سنة إحدى وعشرين ومائة .

سمع وأسمع ، وتفقه ضربه إنسان بعض في رأسه بيت الكتب ،

١٢ فكانت سبب موته في رمضان بمطبخك [ويونين ^(٢) من قرى بمطبخك] .

وجدتم عبد الله ، يلقب أسد الشام ، زاهد عابد . أحد من حج في الهواء

ككبيب العجبي . مات وهو يسبح .

١٥

(١) زيادة ليست في الأصلين

(٢) زيادة من صف

- ٥١٤ -

١٧٧ - بهاء الدين بن عرام

... - ق ٨٨

٣ البهاء بن عرام ، أحمد بن أبي بكر . صاحب المرمى ، وأبو الحسن الشاذلي
جده لأمه .

٦ كان يسمع الأذان من العرش ، وكان إذا زار المرمى كله من ضربه .
قرأ وحصل ، [وأصل (١)] . ومن شعره :

وحقك يا أمي (٢) الذي تعرفينه من الوجد والتبريح ، عندي باقي
فبالله ! لا تخشى رقيباً وواصلي وجودي ، رمي ، وانعمي بتلاقي (٣)

١٧٨ - تقي الدين بن تمام

... - ق ٨٨

١٢ التقي عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان الصالحى . سمع وتفقه وتأله .
ومن شعره ، من قصيدة طويلة :

[٧٨ - ظ] (/) يا نازحين ! متى يدنو النوى بكم حالت - لبعدمكم - حالى وأيامي

(١) زيادة من صف

١٥ (٢) صف : يامى

(٣) يم : يتلاقى

كم أسأل^(١) الطرف عن طيف يعاودني وما لجفني من عهد بأحلام^١
 أستودع الله قابلاً في رحاككم عهدى^(٢) به منذ أزمان وأعوام
 وما قضى بكم في حبكم أرباً ولو قضى فهو من وجد^(٣) بكم ظام
 من ذا يلوم أخا وجد بحبكم ؟ فأبعد الله حذالي ولواي^٣ ا
 في ذمة^(٤) الله قوم ما ذكرتهم إلا ونم بوجدى دعى النامى
 قوم أذاب فؤادى فرط حبهم وقد ألم بقلبي أى الماس^١
 ولا اتخذت سواهم عنهم بدلاً ولا نقضت العهد بعد إبرام^(٥)
 ولا عرفت سوى حبي لهم ، أبداً حياً يعبر عنه جفنى الدامى^٦

١٧٩ - أبو محمد السكتاني

... - ق ٨ هـ

٩

السكتاني العارف الزاهد الضرير ، أبو محمد عبد الله ، خادم أبى القاسم
 القهاري^(٦) .

١ - لم يشرب بالإسكندرية إلا من ماء البئر التي لا يصل إليها ماء النيل ،
 لما بلغه من غضب المسلمين [بحفر^(٧)] الخليج ، ومما ينفق بسببه .

١٥

١٨

- (١) صف : كم أسأل الطرف
 (٢) صف ، بيم : عهد به منذ زمان
 (٣) بيم : فهو من وجدكم
 (٤) صف : في دعة الله
 (٥) بيم : عند إبرام
 (٦) بيم ، صف : السكتاني
 (٧) بيم : غضب المسلمين ، والزيادة من صف

- ٥١٦ -

- ٢ - وكان يقات من نسجه ، وكان إذا انقطع منه الخيط علم موضعه بالجرة ، ليراه المشتري .
- ٣ - وكان لا يقطع الرمي ، وله بها قاعة ، وكان يقول : « تقوم الساعة على قاعتي ^(١) هذه والجامع القريبى » .
- ٤ - وكان يصيب - على بعد - مرماه ^(٢) جاءهم ^(٣) قطاع من الإفرنج ، فخرج فرمى ، فأصاب سهم واحد سبعة أنفس ، فهربوا .

١٨٠ - برهان الدين الشاذلى

... - ق ٨٨

- ٩ البرهان الأعرج الشاذلى . صاحب المجد القشبرى . كان يجتم كل يوم وليلة ختمة ، وكان يكت ^(٤) الغزل وينفق منه .
- ١٢ كان لزوجته مرجونة ، تضع ^(٥) فيها الخبز وغيره ، فيدخل يده فيخرج منها وإن كان الحاضرون يعلمون أنه لا شيء فيها .

- (١) بع : على واعنى
(٢) بع ، صب : وكان يصيب بعد مروره
(٣) بنر : جاتهم
(٤) هكذا فى الأصول
(٥) بع ، صب : مرجونة تعمل فيها الخبز

- ٥١٧ -

١٨١ - أبو عبد الله الفاسي

٠٠٠ - ق ٨٨

- ٣ الفاسي أبو عبد الله محمد ، العابد الأولاه ، صاحب أصحاب سيدي الشيخ
[أبي (١)] مدين . أغلظ ابيرس وكريم الدين ، ونفيها (٢) .
- ١ - رآه ابن الحاج طائراً في طريق الحاج ، وقال له : « ثم ما يصيبك
إلا خيراً » .
- ٦
- ٢ - ولما قدم من بلاده إلى ديار مصر ، وجد في جانب البحر الملح
كرماً (٣) كبيراً ذهباً ، والناس ينظرون إليه ، فعرف أن ذلك امتحان (٤) ،
وأعرض عنه .
- ٩

١٨٢ - داود بن عمر الكهاري

٠٠٠ - ق ٨٨

- ١٢ الشيخ داود بن عمر بن ماخل (٥) الكهاري (٦) الإسكندري المالكي ،
- ١٥ (١) بن ، صف : الشيخ مدين
(٢) بن : وكريم الدين وأخذها
(٣) بن : كنزاً كبيراً ذهباً
(٤) بن ، صف : أن ذلك امتحاناً
(٥) بن : ابن عمر بن ماجد
(٦) صف : ابن النيهان
- ١٨

- ٥١٨ -

صاحب تاج الدين بن عطاء الله ، وشرح « حزب البحر » فكان يتمثل بقوله :
[٧٩ و] / لقد ظهرت ، فلا تخفى على أحد إلا على أكنه لا يعرف القمر
٣ ثم استقرت عن الأبصار يا صمد وكيف يظهر من بالعمة استقرا ١٩

١٨٣ - محمد بن نهان الحلبي

... - ق ٨٨

٦ الشيخ محمد بن نهان (١) ، شيخ حلب ، له كل يوم ختمة .

١٨٤ - عمر الزاهد

... - ق ٨٨

٩ الشيخ عمر الزاهد المتقشف ، من أصحاب سيدي عبد الهادي . كان يصلي
بختمة بين المغرب والعشاء بالجامع الغربي .
واستسقى بعد الظهر فسقوا ، فصلى ركعتين بختمة إلى العصر .

فصل في القصيدة اللامية ، وقصيدة أخرى للديري

القصيدة اللامية للديريني

- فصل . وقد ذكر الشيخ عبد العزيز الديريني ، قصيدة له لامية ، بدأ فيها
 بعمد (١) الله ، سبحانه وتعالى ، ثم [بالسلام (٢)] والصلاة على النبي ، صلى الله
 ٣ الله عليه وسلم ، والصحابة — وخص منهم الأربعة — ثم قال :
 والتابعين ، وشيخنا البصري (٣) قدوة لنا الإمام [الفاضل (٤)] الحسن الوالي
 وحبيب العجمي ، هو ابن محمد من بعده في الصدق صافي المنهل
 ٦ من بعده داود الطائي له من ورده صافي الشراب السلسل
 من بعده معروف الكرخي لم ينجح (٥) لنيل العاجل المستوئل
 وتبري الشقطي ذو زهد وأحوال وصدق توكل
 ٩ خال الجنيّد وشيخه كانا إلى الخيرات سبقاً (٦) كالسري الجدول
 ثم الفتى الشبلي في أحواله الصادق الساري كتل المعقل
 من بعده ثملي هو العجمي ذو قلب من التحقيق والتقوى ملي
 ١٢ من (٧) بعده الشيخ الزكي المرتضى أستاذنا ذو الهمة العليا « على »

- (١) بن : بدأ فيها بتمجيد الله ، صف : بدأ فيها بتمجيد الله
 ١٥ (٢) ما بين القوسين ساقط من صف ، وفي بن : ثم بالثناء
 (٣) في الأصلين : المصري
 (٤) صف : الإمام الحسن الوالي . بإسقاط : الفاضل
 ١٨ (٥) صف : لم ينجح لنيل العاجل
 (٦) صف : سبقاً كالسري ؛ بن : سبقاً كالسري
 (٧) صف : هذا البيت ساقط من الصلب ولكنّه مكتوب على المائتين

- من بعده فاذا ذكر أبا الفضل الذي (١) في بعده عن عزمه لا يأتي
من بعده أيضاً على الواسطي العالم العاري بقلب مقبل (٢)
٣ من بعده المنصور، والمنصور ذو عزم وجد، دين حظ مشغل
والشيخ أحمد سيدي ذو المهمة العليا (٣) والتحقيق والفضل الجلي
ابن الرفاعي، الذي رُفعت له أعلام صدق من بُزاة (٤) الموصل
٦ قد كان يسموهم ومعارفاً أنفاسه فوق السماك الأعزل
شيخ أبي الفتح الولي الواسطي منه إلى أهل الرواق توصلي
تلميذ أحمد سيدي، أنفاسه عنه شفاها دون حجب فيصل
[٧٩ ظ] / بايعته عمراً على شرط الوفا (٥) عقداً على التحقيق غير مبدل
وقطعت في أيامه زمن الصبا حتى قضى وعلى موثقه (٦) ولي
فأنا المقيّر الأصغر الراعي الذي ما زلت ذا فقد حليف تطفل
١٢ والسادة الأبرار من أصحابه في حهم قد صح عقد توسلي
والشيخ عبد الله في يلتاج كالمذهب (٧) الروي لقلب كل مؤمل
قد كان أوجد عصره، فتراه ما بين الأنعام وسره في معزل
١٥ وبها أبو الحسن الولي، رفيقه وأنيسه في تربه والمنزل
ثم القليبي القلب (٨) المرتضى عبد السلام كوابل مسترسل

(١) بن: أبا الفضل الجني

(٢) بن: بقلب مقبل

(٣) صف: ذو المهمة العليا. والفضل الجلي

(٤) بن: من براه الموصل

(٥) بن: على شرط الفتى. صف: على شرط القى

(٦) بن: وعلى موثقه ولي

(٧) صف: كالمذهب الروي

(٨) بن: القلب المرتضى. صف: القليبي القلب

- ذو همة عُمرية ، ومحافل في الخمر ، كم أحيا بها من محفل
والشيخ ضرغام السيرى الذى قد كان كافرغام بين الجحفل
والشيخ بهرام ، الإمام الخير ، لم يركن إلى حظ ذنى مُشغل ٣
واذكر سراج الدين عبد الله فى أخلاقه وعلومه كالمهل
شيخاى ، أستاذى (١) ، لا أنساها أبداً ، ولا أسلو وإن لام الخلى
إن الرفاعيين أصحاب الوفا والجود للعالى العالم المرسل ٦
كم فيهم من عارف ذى همة أو صادق عن عزمه لم يقبل
لا أنتمى ، لا أنتمى عن حُبهم أنا أحدى ، أنا أحدى (٢) من أوجبه
أعلى المال (٣) لطفى المصطفى فى ذكر أحمد كُلى معنى أجتلى ٩
خير البرايا ، الصادق المختار المشامى ، الشافع المتقبل
صلى عليه الله ما أحيا الحيا ر والمبعوث والمنعوت بالزمل
يا عالم التفصيل ل اطقاً شاملا كوروده ساحات روض منجل ١٢
مالى [سوى] حسن الرجاء عقيدتى أنت الخير بسر افقه مجمل
ظن جميل بالكريم المجمل

(١) صف : شيخى أستاذى ، وفى الهامش بنفس القلم : شيخاى أستاذى ١٥
شيخى أستاذى
(٢) بنم : أنا أحمد أنا أحمد
(٣) بنم : أعلى المالى وكذلك صف إلا أنه كتب على الهامش : أعلى المال ١٨

[الأرجوزة الوجيزة للديريني]

وله قصيدة أخرى ذكر فيها أكثر من هذه . وها هي (١) :

٣ الله أرجو ، ليس غير الله الله حسب الطالب الأواه
ثم الصلاة والسلام على النبي سيد الأنام
[٨٠-و] / عمد خاتم رُسل الولي فإنه باناؤمين أولى
٦ وآله وصحبه وعترته وكل من كتابه من أمتيه

* * *

وهذه أرجوزة وجيزة ضمنتُها المقاصد العزيزة (٢)
٩ بذكر من بالعلم والصلاح بدا عليه عالم ولاخ (٣)
من صحبت لرجاء النفع ولاجتماع الشمل يوم الجمع
مشايخ أئمة أبرار وإخوة أحبة (٤) أخيار

* * *

١٢

منهم سراج الدين عبد الله كنا بفضل علمه نباهي
صحبه سبع سنين أو لا وكنت في خدمته مفضلا
١٥ عني من الله على فضلا ما كنت في القدر اذاك أهلا

(١) بنج : وهي هذه

(٢) بنج ، صف : مقاصداً عزيزة

(٣) بنج ، صف : بدا عليه عالم فلاح

(٤) بنج ، صف : وإخوة الأحبة الأخيار

وكان بجزاً في علوم النظر والمقابلة والتحرير ذا تحمى (١)

* * *

والشيخ تاج الدين بن بهرام البدل كان إمامي في العلوم والعمل
أوصافه في فضله مأثوره وكل له من كرامة مشهوره
صحبه خمساً وعشرين سنة حتى قطعت من زمانى أحسنه

* * *

والشيخ زين الدين بالحلل أعنى أبا بكر ، فما أجله
وعلمه ورهده معروف وشكره بين الورى موصوف
قد نلت منه دعوة مجابه وصحبة لى معها قرابة

* * *

والشيخ مجد الدين ذو الفنون هو ابن عبد الصمد الأمين
محمد المنتسب الأنصاري كالمجر في معرفة الآثار
رويت عنه كل ما يرويه من سائر العلوم أو يليه

* * *

وشيخنا عبد الوهاب بن خلف كان شبيهاً في (٢) السلوك بالسلف
له علوم جهة (٣) وزهد وخشية وورع وقصد

* * *

١٨ (١) صف : وكان يحمرى . . . ذا تحمى
(٢) صف ، بن : كان شبيهاً بالسلوك
(٣) صف ، به : له علوم جمعت .

وقد صحبت الشرف بن تغلب^(١) ونلت من جدواه أى مطاب
أفادنى فى مدة قليله فوائده عظيمة جليله

* * *

٣

والشيخ عز الدين تاج العلماء بدر الزمان إذا قام انعماء^(٢)
لاحت انسا من نحوه المسره طوى ادين نظرتة مره

* * *

٦

[٨٠-ظ] / والعالم الصالح ابراهيم بن وايد ، فضله عظيم
عاش سليماً فى جميع الرزق^(٣) مستغنياً بالله ، لا بالخلق
ذو الخلق المستحسن الرضى والمنظر المستظم^(٤) البهى
عمر فى نزاهة وطاعة وعفة تآبهما قناعة
وحجج مامين ثم^(٥) زار المصطفى ثم الخليل ، ذو العمود والوفا
فات عندما أنى الخليل^(٦) فحاز ثم مغنماً جليلاً

* * *

١٥

(١) بن : الشرف بن يعلى صف : الشرف بن يعلى
(٢) بن : إذا قام العلماء . صف : إذا قام انعماء . وكلتا الروايتين غامضة

(٣) بن : فى جميع البرى . صف : فى جميع الرق

(٤) بن : والمنظر المستظم البهى

١٨

(٥) بن : مامين وزار المصطفى

(٦) الخليل : مدينة بعد أربعة وأربعين كيلو متراً جنوب بيت المقدس ، وهى مدينة حبرون

القديمة ، بها قبر الخليل ابراهيم وزوجه سارة واسحاق ويعقوب ورفقه ، يضم هذه

القبور مسجد كبير

٢١

الموسوعة العربية الميسرة ٧٦٤ .

معجم البلدان ٢ / ٦٨ .

- والشيخ إسماعيل من قُطُورِ راوى شفاء غُلة الصدور
وقد صحبت العالم الصغراوى ثم الذكى العالم النشاوى
كذا (١) البرهان بالحلة وبعد داود (٢) رقى محله
كذا الإمام طاهر (٣) المحلى خطيب مصر الظاهر (٤) الجبلى
وصهره المجد ، هو الأخيى المرتضى ، ذو المنهج القويم (٥)
وشيخه جبريل (٦) من أخيم لقيته بمصر للتسليم

* * *

- فهمؤلاء كلهم أبرار أئمة لديننا أخيار
أعطاهم العلم فهم فى ستر فالنجم لا يظهر وقت الظمر
لأن نور علمهم كالشمس وزهرهم مستمر فى طمس
وفضلهم ينقى الوردى عن شاهد وليس يخفيه سوى معارِد
وإنما يحتاج للكرامة من لم يكن أفضله علامه

* * *

- وها أنا ذا أذكر أهل المعرفة ذى الصدق والدلائل المشرفة
لأنهم عاشوا بأنس الرب سرأ ، وذاقوا من شراب الحب

- (١) بن : لزيد البرهان
(٢) بن : وبعد ذا وذارق محله
(٣) بن : طاهر المحل
(٤) بن : الطاهر المحل
(٥) صف : ذو المنهج القديم
(٦) بن : وشيخه جبريل من أخيم

فهم جلوس في نعيم الحضرة وجوههم في نظرة من نظره
وكل من والاه رب العزة فهو الذي يمز من أعزّه

* * *

٣٠

وقد تماقت بقطب العصر
شيخ الأنام أحمد الرفاعي
فنحن بين أحمد وأحمدى (٢)
وشيخه وخاله منصور
بعد أن فضل له فضل جلي
بعد الذكي العجى مهلي
بعد الجنيد العارف المشهور
وقبله معروف السكرخى
بعد حبيب العجى الولى
بعد الإمام المرتضى على
صلى عليه الله ما دار فلك
فهذه نسبنا الشريفة

منهم فنحن في سناء نسرى
حين أئانا من حواء (١) داعى
وشيخنا القطب الشريف أحمد
ثم على الواسطى المذكور
بعد ابن بازى (٣)، بالتقوى ملى
بعد أبو بكر (٤) المسمى الشبلى
بعد مرى السقطى المشهور
وقبله دارود الطائى
بعد الإمام الحسن البصرى
بعد النبى المصطفى (٥) الأسمى
ولازم النسيب والذكر ملك
أكرم بها من نسبة شريفة

٦

٩

١٢

١٥

* * *

(١) بى : ومن حواء داعى

(٢) بى : أحمد وأحمد

(٣) بى : بعد أن نادى ذا التقوى على . صف : بعد ابن باري بالتقوى ملى

(٤) بى : بعد أبى بكر الشبلى

(٥) صف : النبى المصطفى الله

١٨

٢١

وشيعنا الشيخ أبو الفتح الأسد
له كرامات وفضل بادي
صحبته نحو ثلاث عشر
من السنين إذ وجدت السرا (٢)
٣

* * *

وقد صحبت السادة الكبارا
الشيخ تاج الدين ، والسراجا
الشيخ عبد الله ذو الأحوال
وكان في رؤيته ولحظه
فإن بدت أفاضله الخفية
وإن بدا بالنطق في الحقائق
وإن سمعت لفظه في العلم
صحبته نحو ثلاثين سنة
ثم أخاه في السلوك والسكن
ثم القليبي (١) أبا المعالي
ذا النفس الطاهر والمخاض
٦
٩
١٢
١٥
أصحابه المشايخ الأخيارا
أذن أيضاً مقامهم بلسان (٣)
والصدق حقاً واتقام المعالي
ما يلا (٤) القلوب قبل لفظه
فيها من حالة سنه
دقق حتى تعجم الدقائق
جاء بفتح فاق أهل الفهم
كأنها من طيبها كانت سيرة
ذا الهممة العاليا الرضى أبا الحسن (٥)
عبد السلام الصادق الأحوال
في الخير كم أحيا بها من غافل

(١) صف : عن التمدادي

(٢) صف : إذ وجدت أسرا

(٣) إحدى بلاد محافظة الدقهلية في الوجه البحري من مصر

(٤) ب : عا علا القلوب

(٥) م : أبا حسن

(٦) ب : ثم القليبي أبا المعالي

ثم أخاه البر إراهيم	كان محبا صادقا كريما
اه مقام راسخ في الصدق	في كل حال صانع بالحق
والشيخ ضرغام المسيرى الرضى	قد كان ضرغاماً وسيفاً منتضى
نم إبا بكر (١)، وقد تقدما	ولم يزل في فضله مقدما
والعارف الدقاق ذو الوفاء	والخلق (٢) المرضى والحياة
فهؤلاء أنجم درارى	أنوارهم مضيئة (٣) للسارى
لم يبق في الستين والستائة	في الناس من أصحابه إلا فئة
قليلة قد غلبت كثيره	وأظهرت بين (٤) الأنام نوره
وانى ، لنعلنى ، أقلهم	وقد تفضى منهم أجلهم

* * *

وقد صحبت حسن الأنبارى	ذو الصدق والأحوال والأنوار
والزهد والعبارة الفصيحة	والكشف والفراصة الصريحة
والنطق في الحكم (٥) والبيان	نطق المراد العالم الربانى
قد نلت من صحبتته مراماً	في الخير نحو أربعين عاماً
هكذا ابن عمه أبو على	ذو همة ومقصد جلى
عبيد (٦) في ديرة ذو الفتوة	والزهد والحياة والمروءة

(١) بغ : وأبو بكر وقد تقدما

(٢) بغ : ذو الخلق المرضى ١٨

(٣) صف : الدرام مضيئة

(٤) بغ : من الأنام نوره

(٥) بغ : في الحكم وفي البيان ٢٦

(٦) بغ : عبيد في حضرة ذو الفتوة

وقد صحبت شيخنا الدكالى يعقوب فى عمرى البقى الحالى (١)
عشرين عاماً كان لى فى رؤيته معنى كافياً البحر عند صدمته
قبض ووجد بعده اسطراح (٢) وكان فى بلتساج الارتياح ٣

* * *

والشيخ قاسم ، الفى اجتهاده مشهور ، وقد بدا لنا اجتهاده
تلميذ يعقوب العظيم القدر قد كان فى عمرى لجبر الكسر (٣) ٦

* * *

وقد صحبت العارف الصديق عبد الرحيم مشفقاً صديقاً
وكان ذا زهد وعلم وعمل صحبته عشرين عاماً فى ممل ٩

* * *

والشيخ يحيى الصالح السنيا (٤) والشيخ مرزوق الفتى البراسيا (٥)
والشيخ مرزوق الرضى السكيا (٦) ثم الصقل قاسم الرضى (٧) ١٢
ثم كبيراً (٨) وأبا ماضى معاً خادم الرمل الذى ينتفعاً

-
- (١) بع : فى عمرى التقى الخالى
١٥ (٢) بع : بعده اسطراح
(٣) بع : قد كان عمرى لجبر الكسرى
(٤) بع : الصالح السنيا
١٨ (٥) صف : مرزوق البراسيا . بع : مرزوق الفتى الربا
(٦) بع : الرضا السكا
(٧) بع : قاسم الرضا
٢١ (٨) صف ، بع : ثم كبير وأبا ماضى معاً

- ثم المليجي على الصادق*
والعارف المحقق الدقاقا
هو الولي المرتضى أبو الحسن ٣
وقد صحبت الصادق الغرابي (٤)
وقد صحبت الأنطع المجاهد
صحبت به بالحرم الشريف ٦
والشيخ نصر جاءنا بالقاهرة
وبعدها رأيت على الصفا
وواعد رأيت في عرفة ٩
[ونلت منه ما يفوق ظني
وثانية (٧) رأيت في وقت
حتى إذا أخبرتهم عنه احتجب ١٢
- رجله التاج الأجل وائق* (١)
تسيبته (٢) على الرجال فاقا
أخلاقه تجلو (٣) عن القلب الحزن
فكان فوق ما يقول الراوي
محمداً وكان فرداً واحداً
ووصفه يحل عن تصنيفي
وقد بدانا بكشوف ظاهره
حتى إذا أضمرت لقيام اختفي
سوا (٥) إليها نظرة مختطفه
ثم اختفي بلا حجاب غي (٦)
مختلس الذكر بحسن صمت
فأعجب لأمر خارق ولا عجب

* * *

- وكل شيخ نلت منه علماً
وكل شيخ زرت له لبركة ١٥
أو أدباً ، فهو إمامي حتماً
فقد وجدت ربح (٨) تلك الحركة

(١) بن ، صف : الأجل وائق

(٢) بن : لسيبته على الرجال فاقا

(٣) بن ، صف : أخلاقه تجلو عن القلب الحزن. ١٨

(٤) بن : الصادق الغرابي

(٥) بن : سواها نظرة

(٦) زيادة من صف ، ساقطة من بن ٢١

(٧) بن : وثانيته رأيت

(٨) بن : وجدت ربح تلك الحركة

وقد عدت منهم جماعة اشتمروا بافضل والبراه
وما سكت عن سوام صدا ولم اطلق حصر جميع عدا
فأسأل الله لهم رضاه فإنه من ارتضى ارتضاه
وأن يحقق الذى قصده وأن يمتنى على الإيمان
بذكرهم (١) فى نيل ما أمله فذاك رأس المال والأمان

٦

* * *

وأن أن أذكر قوما درجوا ومن مضيق شحمهم قد خرجوا
قد كان لى بأنسهم سألوا وما نسيت ذكرهم إذ بانوا
وقد بقيت بعدهم فريدا مخلقا عن رقبتي وحيدا
أقطع الأوقات بالرجاء لتحضر الوفاة (٢) بالوفاء
وى الزمان منهم بقيه قليلة صالحة مرضيه
فقل لهم إذا أقاموا بعدنا يدعو لنا، فقد دعونا جهنما

١٢

* * *

والحمد لله العظيم القادر المنعم البر الرحيم الغافر
ثم الصلاة والسلام السرمدي (٣) على النبي المصطفى محمد
ونسأل الله قبول المعذرة والمقوعنا وجميع المغفرة

١٥

(١) صف : فى ذكرهم نيل ، بن : بذكرهم نيل

(٢) بن : الوفا بالوفاء

(٣) صف ، بن : والسلام السرمدي

فصل آخر في الكنى (١)

(١) صف : فصل في الكنى

- ٥٣٦ -

١٨٥ - أبو جعفر بن الطباع

.... - ق ٨٨

- ٣ الشيخ الخطيب أبو جعفر بن (١) الطباع . كان عاكفاً (٢) على كتاب الله ،
لم يذكر الدنيا ولا أهلها
قال الأبري (٣) : « ولى القضاء فعزل نفسه » . وذكرته (٤) فيما مضى .

١٨٦ - عبد الحق القجاطي

.... - ق ٨٨

- ٦ عبد الحق القجاطي (٥) ، عابد مثاله متعبد ، صحبه شيخنا الأبري نحو
ست عشره سنة . وهو كان صاحب الشيخ أبا تمام غالب (٦) بن حسن
بن سند بونه (٧) الخزازي ، وهو صاحب الشيخ أبا أحمد جعفر بن عبد الله بن محمد
ابن سند بونه الخزازي .

- ١٢ (١) بن : أبو جعفر الطباع
(٢) صف : كان معتكفاً على كتاب الله
(٣) بن : قال الأبري
١٥ (٤) بن : وذكرته في كتاب « الطبقات » ، صف : مضروب عليها ومكتوب فوقه :
وذكرته فيما مضى
(٥) بن : عبد الحق السجاطي
١٨ (٦) بن : أبا تمام على بن حسن
(٧) صف : ابن سيد بونه

- ٥٣٧ -

١٨٧ - أبو عمران الغرناطي

٠٠٠ - ق ٨٨

الشيخ أبو عمران موسى^(١) ، كان من عباد الله الصالحين ، غزير الدفعة ،
كثير الذكر لله . يقصده الناس للزيارة والتبرك .

١٨٨ - أبو عبد الله الغرناطي

... - ق ٨٨

أبو عبد الله محمد بن فضيل . كان يخدم بالمسحاة في الكروم بالأجرة ، تالياً
للقرآن ، لا يقبل من أحد شيئاً .

وقصد السلطان أن يزوره ، فحكي عنه أنه قال : « إن زارني^(٢) سافرت » .
ومن غريب حاله أنه لما أسن ، وعجز عن خدمة الكروم ، ماتت ابنته وورث
منها شيئاً كفاها إلى حين موته .

وكان من رآه كأنه رأى السلف الصالح من هذه الأمة . قال الأبري :
« رأيت - والذي قبله - بغرناطة ، وصحبتهما » .

(١) هذه الترجمة غير مذكورة في هذا الموضع من مخطوطة صف

(٢) بلغ : إن رأني سافرت

١٨٩ - أبو علي المريد المالتى

... - ق ٨٨

٣ الشيخ أبو علي المريد . قال [الأبرى ^(١)] : « زرتة بمالقة ^(٢) ، وكانت عبادته الصلاة على رسول الله صلى الله عليه ^(٣) وسلم ، لا يمل ولا يضجر . والذين ^(٤) يحضرون مجلسه كانوا يصلون على رسول الله صلى الله عليه ^(٣) وسلم أيضاً » .

١٩٠ - أبو الحسن الرندى

... - ق ٨٨

٩ الشيخ أبو الحسن الرندى ، قال [الأبرى ^(١)] : « زرتة بمجاية ودعالى » . وكان أهل مجاية يزورونه ويتمنون بركته ^(٥) .

(١) زيادة ليست فى الأصلين

(٢) مالقة

(٣) زيادة من بن

(٤) صف : والذى يحضر مجلسه

(٥) بن : ويسمون بركته

- ٥٣٩ -

١٩١ - أبو يعقوب الشاطبي

... - ق ٨٨

أبو يعقوب علي (١) بن عقاب الشاطبي ، قال : « زرتة بتونس ، وسمعت ٣
عليه الحديث » .

١٩٢ - أبو التقي صالح بن سوش

... - ق ٨٨

الشيخ التقي صالح بن سوش (٢) . كان من عباد الله الصالحين .

* * *

٩ قال : وزرت بالرحلة الشيخ علياً (٣) المرادي ، وبدمياط الشيخ فائماً (٤)
التكروري ، والشيخ كاملاً ، والشيخ عمدا الخطاب مربى الأيتام ، يحتطب
ويشفع عند ذوى الأمر بدمياط فلا تكاد ترد شفاعته . والشيخ سعيداً الألواح (٥) ،
١٢ وكل من زار الشيخ فائماً فلا بد له من زيارته ، وفيه إيثار .

(١) صف : أبو يعقوب بن عقاب الشاطبي

(٢) صف : صالح بن سوش

(٣) بن : علي المرادي ، صف علي المرادي

(٤) بن : فائماً التكروري ، صف : فائماً التكروري

(٥) صف : سعيد الألواح

- وفارسكور الشيخ يوسف الرفاعي . وبسنهور الشيخ خليفه المعراوي^(١) ،
والشيخ ابن^(٢) هارون السعودي ، وبدسوق^(٣) إبراهيم الدسوقي . وبالقرافة
٣ الشيخ بلال البطائحي وسكنه بالؤلؤة^(٤) منها ، وكان صاحب الشيخ إبراهيم
[٨٣-و] الأزب ، وهو صاحب / سيدي أحمد بن أبي الحسن^(٥) بن الرفاعي ؛ وبمسكة
أبو البين من عساكر ، وكان فيه إنبار ، وسمعت عليه الحديث . والشيخ أبا الحسن
٦ الشريف البهنسي المجاور الصالح^(٦) ، والشيخ أبا عبد الله عيسى بن عبد العزيز
الحجبي . وهو سمع وصاحب الشيخ أبا عبد الله محمد بن أبي البركات بن أبي الخليل
الهنداني^(٧) البطائحي ، عن ابن الرفاعي ، فليس^(٨) منه وأذن له في الألباس .

١٩٣ - صفى الدين بن أبي المنصور

... - ق ٨٨

- صفى الدين بن أبي المنصور ، صاحب « الرسالة » ، تلميذ الشيخ أبي العباس .
١٢ كان لشيخه بنت تطلع إليها^(٩) جماعة ، فقال الشيخ : « لا يخطر هذا ببال
أحدكم ، فإنها^(١٠) ساءة أن ولدت أطلعتني الله على زوجها ! » . وجرت له حكاية
في تزويجه لها ، ورزق منها عدة أولاد فقراء . وعاش في بركتها .

- ١٥ (١) بن : خليفة المعداوي
(٢) بن : والشيخ هارون السعودي
(٣) بن : الشيخ إبراهيم . وبالقرافة
(٤) بن : بلال البطائحي بالؤلؤة
١٨ (٥) بن : أحمد بن الحسن بن الرفاعي
(٦) بن : البهنسي الصالح
(٧) صف : الهندواني البطائحي
٢١ (٨) صف : وليس منه
(٩) صف : تطلع إليها نفس جماعة
٢٤ (١٠) بن : فإن ساءة ولدت

(۱) ذیل آخر منبتیلوه

(۱) ممکنہ فی ہج . اما فی صف فلم بد کر نی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

(رَبِّقَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا (٢) قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٣)) .

٣

وإذ قد فرغنا من هذه الخاتمة ، التي عقدها ثمين ، فلنذيل عليها بساتات
أدركتهم^(٤) . حشرنا الله في سلكهم ، ولا أخرجنا من عقدهم .

٦

-
- (١) الفقرة كلها ساقطة من يغ ، مزيدة من صف
(٢) صف : وذريتنا قرّة أعين ، والتصويب من القرآن الكريم
(٣) سورة الفرقان ؛ الآية ٧٤
(٤) صف : أدركتهم قبلناهم بالبين ، حشرنا الله في سلكهم

٩

١٩٤ - إبراهيم البرلسي

٨٧١٩ - ...

٣ الشيخ إبراهيم البرلسي^(١) ، الصالح المكاشف القدوة ، برهان^(٢) الدين .
أبو إسحاق . أحد السادات ، رأى الشيخ فخر الدين الطوخى ، وإبراهيم^(٣)
الجببرى ، وغيرهما من الأكارم .

٦ حجج^(٤) وحاور بالمدينة المنورة مدة ، وعمر تربة^(٥) - خارج باب النصر -
بالقرب من تربة الصوفية ، وشاركه بمارتها الجبى^(٦) بُنا ، ووقف عليها وفقاً
جيداً ، وجعل للشيخ^(٧) فى كل شهر فيها جملة . ثم توقف^(٨) بعد مدة فى أخذ^(٩)
المعلوم ، إلا^(١٠) أن تكون التربة له ، فخرج^(١١) عنها ، ثم أعيدت له أيام
السلطان^(١٢) حسن ، ثم أخرج منها ، وشهد عليه بمض القضاة بعزل نفسه .

-
- (١) صف : إبراهيم البرلسي الشيخ الصالح
١٢ (٢) بنغ : المكاشف القدوة ، أبو إسحاق - والزيادة من صف
(٣) بنغ : وإبراهيم بن الجببرى
(٤) بنغ : وحج وياور
١٥ (٥) بنغ : يمكن أن تقرأ : عمر تربته
(٦) فى النجوم الزاهرة ترمم : الحيفا
(٧) بنغ : وجعل الشيخ
١٨ (٨) يعنى الشيخ البرلسي رفض أخذ ما أجرى عليه من رزق
(٩) بنغ : فى أخذ المعلوم
(١٠) بنغ : إلى أن تكون التربة له
٢١ (١١) بنغ : التربة له . أما عبارة : خرج عنها ، فزيادة من صف
(١٢) صف : الناصر حسن

- فعرزله (١) القاضى . ولم يزل الشيخ يلهمج بها إلى ضعفه (٢) ، وأمات الله كل من كان سييئاً لعزله ، وشاهد في بعضهم العبر ، وصاروا (٣) عبرة لمن اعتبر .
- ٣ وكانت منزلته عظيمة ، وحالته جسيمة . شاهدت منه أحوالا عجيبة ، وأوقانا متيفة (٤) ، وأموراً غريبة .
- ٦ ولقد زرتة مرة ، وكان معي فقير من أهل الطريق ، فقال لى — قبل ذهابى إليه (٥) — : « لا تمض إليه ا » ، وحط عليه ، فلما دخل ذكر له ما قال ، فُبِيت ، ثم أقاله (٦) .
- ٩ وأراد أن يعاهدنى ، فقلت : « على شرط أن [من (٧) كان] منا من أهل الجنة لا يدخلها إلا برفيقه ، والله حَرَى بتحقيقه ا » ، فبكى وقال : « وصلنا إلى هذا المقام ! » ثم أخذ العهد على ذلك ، وجرت أمور والسلام .
- ١٢ وأقد جئته يوماً فخطبني بلقظ أسستعظم ذكره ، فقلت له : « ياسيدى ا ما هذا (٨) ؟ ا » فقال خرج والله سنفاله (٩) ا .
- وعمر دهر ا ، فيقال (١٠) إنه جاوز المائة . وكان موته فى يوم الثلاثاء

- (١) صف ، بنغ : فعزل القاضى
(٢) صف ، بنغ : الكلمة غير منقوطة فى الأصلين
(٣) صف ، بنغ : وصار عبرة
(٤) بنغ : أحوالا عجيبة وأموراً غريبة . والزيادة من صف
(٥) بنغ : فقال فى ذهابى إليه
(٦) بنغ : فبيت ، قال : ثم أقاله
(٧) زيادة ليست فى الأصول
(٨) بنغ : نقلت ياسيدى فقال خرج والله . والزيادة من صف
(٩) هكذا فى الأصول . ولا معنى له عندى
(١٠) بنغ : فقال إنه جاوز المائة

- ٣ سلخ . . . (١) سنة نسع وستين [وسبعائة (٢)] . وأخبرني من شاهد موته ، أنه صلى - ليلة موته - المغرب والمشاء الآخرة . ولما جاء نصف الليل دعا بوضوء فتوضأ ، ثم صلى ركعتين ، ثم سلم ، ثم خفقت رأسه ، وقاضت نفسه .
- ٦ وكان أرسل الله على بدي فتوحاً ، فحُت به (٣) إليه ، وأخبرني بشدة حاجته إليه . وكان خفته وحاله [بعد (٤)] وصوله إليه .
- ٦ وكان لي منه حظ وافر ، وإقبال أي (٥) إقبال . وهو أحد من أزوره كل جمعة مع والدي (٦) ومشايخي وأحبائي .

١٩٥ - إبراهيم الطراوى

... - ق ٨٨

- ٩ إبراهيم الطراوى ، الشيخ الصالح ، المتكلم بالإشارات . كان كثيراً ما ينزل البحر بطرا (٧) ، ورأيت بحجزة النيل (٨) .
- ١٢ وشاهدته يتكلم كلاماً بديعاً ، من قلب صاف .

- (١) العبر الذى مات فيه سافط من الأصول
(٢) زيادة ليست في الأصول
(٣) بن : فحُت سألته . والفتوح الخير الذى يتفضل الله به ، أو ما يجود به الناس من النعم .
(٤) بن : صف : وحالة وصوله إليه . وهو غير واضح دون الزيادة
(٥) بن : وافر وإقبال
(٦) بن : مم والده . وى صف : ومشايخي وأحبائي بخط كأنه مغاير . وبني والده زوج أمه ، فقد توفي والده وهو صغير .
(٧) قرية معبورة في الجزيرة - بمصر - على الشاطئ . العرق قليل جنوبي . معادى الخيرى . . وهى قرية قديمة منذ أيام الرومان . ولعلها فرعولية الأصل . وقد كتب عنها استرابون ، والمفريزى وغير هؤلاء
الخط التوفيقية ٢١/١٣ - ٢٣
(٧) جزيرة الفيل

١٩٦ - إبراهيم بن عبد الله الرقاعي

٨٧٧٨ - . . .

- ٣ إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان ^(١) ، الرقاعي
عفى الدين . قدم مصر من الحجاز إلى الرواق السلياني ، يوم الأحد ^(٢)
[من . . .] ، سنة ثمان وسبعين ^(٣) وسبعائة . وزرته من القلعة إليه ماشياً ^(٤) .
٦ ومات يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وسبعائة ^(٥) .
ودفن تحت قلعة الجبل .

١٩٧ - أبو العباس الصقلي

٨٧٧٨ - . . .

- ٩ إبراهيم ^(٦) الصقلي ، أبو العباس . الشيخ الصالح العالم الأوحد ، الشافعي .
خطيب الروضة وإمامها .

- ١٢ (١) بف : ابن عثمان الرقاعي ، صف : ابن عثمان بن الرقاعي
(٢) بف ، صف : الأحد . . . سنة ثمان ، بإسقاط اسم الشهر الذي جاء فيه
(٣) بف : ثمان وسبعين . أما كلمة « سبعائة » فزيدة من صف
(٤) صف : من أول : « وزرته من القلعة » . « منبت على هامش المخطوطة بخط الناسخ
(٥) بف : ثمان وسبعين . والتسكئة من صف
(٦) في صف : ضرب على كلمة إبراهيم ، وكتب قودها : أحمد أما في بز ، فإنها إبراهيم ،
دون تغيير

أصله من « صقيل ^(١) » قرية من قرى الجزيرة . اشتغل بالعلم ، ثم لزم
الانفراد والخلوة والانعطاع . وكان يتكسب من نسج يده ، إلى أن أغناه الله
عنه ، وبسر له . ٣

وهو الذى أشار على بتركي نيابة القضاء ، بعث إلى بذلك فى رمضان ،
مع بعض السادة الصالحاء الأعيان . فاجتمعت به فى شوال ، مع بعض السادة
الصالحاء ، والقادة ^(٢) الأمراء ، لآتحقق لإشارته ، فأمرنى بالجلوس بجانبه ،
فتركته لهذا الأمير ^(٣) ، فأقامه بعد أن قعد ، وقال : « هذا ليس مكانك ! »
فبكى الأمير ، فقال : « ما يبكيك ؟ ! » فقال : « أبكاني اجتماع أهل الخير ،
وانفرادى وحدى ! » فقال له الشيخ : « هذا مكانك ، وهذا مكان العلماء ! »
ثم ذكر فضلهم ومآثرهم . وذكرت ^(٤) له إشارته ، فقال : « نعم ! لأن معزلة
العلماء أشرف ! » فقلت له : « فما ترى ؟ » قال : « أعزل نفسك » فنظرت
[٨٤ و] إلى الأمير / - وكنت أحبه - فإذا وجهه قد تغير ، فقال : « يا سيدي !
تخاف من شيء يحدث له ؟ » فقال : « والله ما يصيبه شيء » ثم سكت ساعة
وقال : « نحن نسعى لك فى ذلك » . ثم انصرفنا من عنده ، وبسر الله الانصراف
منه ^(٥) على حاله حسنة ، وحفى فيها من جملة الألطاف ، وصنفت إذ ذاك هذه
« الطبقات » فكانت درياقا ^(٦) . ١٠

(١) صقيل قرية من قرى الجزيرة بالعراق
(٢) بنى : والقادة الأمر لآتحقق لإشارته ١٨
(٣) بنى : فتركته لهذا الأمير
(٤) بنى ، صف : فذكرت له إشارته
(٥) يعنى الخروج من منصب القضاء الذى عهد به إلى ابن الملقن ، وأشار الشيخ شهاب الدين
عليه بتركة ٢١
(٦) صف : فكانت ترياقي . بنى : فكانت درياقي

خو ط ب (١) الشيخ شهاب الدين في [النهاية في (٢)] خطابة طيبة (٣) ،
 وإما مقها ، فأجاب فرحاً وناب (٤) ، وامتنع من القضاء ، واجتمع بالمقام الأشرف
 السلطاني ، ودعا له ؛ وأقام هناك سنة . وأخبرني أنه لم يخرج من بيته إلا للإمامة ٣
 وما زار البيت إلا منصرفاً من صلاة العيد

وجاء إلى مصر ضعيفاً (٥) ، فمات صبيحة يوم الاثنين ، ثامن ربيع الآخر (٦) ،
 من سنة ثمان وسبعين [وسبعمائة (٣)] ، ودفن خارج باب القرافة ، بترية ٦
 أقبحاً (٧) . إصر ، ولم يخلف بعده على طريقته .

١٩٨ - أيوب السعودي (*)

٩ ٦٢٤ - ٥٧٢٤

الشيخ أيوب السعودي (٨) . مات مستهل صفر سنة أربع وعشرين

- (١) صف ، ين : خطب الشيخ شهاب الدين
 (٢) زيادة ليست في الأصول . ين : إلى خطابة طيبة ، وكذلك في صف ١٢
 (٣) مدينة الرسول صل الله عليه وسلم
 (٤) صف ، ين : فأجاب فرحاً وأجاب
 (٥) ين ، صف : إلى مصر ضعيفاً لأجله ١٥
 (٦) صوابه أن يقال : ربيع الثاني . وإنما يستعمل « الأولى والآخرة » في جدي
 (٧) ين : أقبحاً آخر
 (٨) أنظر ترجمة أيوب السعودي الكنتاس في جامع كرامات الأولياء ١/٦٦٤ ، طبقات ١٨
 المناوي (خط) ، طبقات العمري ٢/٢
 (٨) يلقبه العمري والمناوي والنهاي بأيوب السعودي الكنتاس

— ٥٥٠ —

وسبعمائة (١) ، بزواية سيدى الشيخ أبى السعود (٢) بباب القنطرة ، خارج
باب البحر بالقاهرة (٣) . وقد قارب المائة أو جاوزها . كان يذكر
٣ أنه رآه (٤) .

١٩٩ - حسن بن مسلم (*)

٥٧٦٤ - ٥٥٠

٦ الشيخ حسن بن مسلم (٥) ، شيخ المسلمية . كان سيداً كبيراً صالحاً (٦) .
مات سنة أربع وستين وسبعمائة ، بحمام القبة بالرصد (٧) ، ثالث صفر ودفن
بالقراة الكبرى .

- ٩ (١) زيادة من لم يست في صف
- (٢) يعنى الشيخ أبى السعود بن أبى المعتمر المتوفى سنة ٦٤٤ هـ
- (٣) صف : ضرب على كلمة باب هـ وكلمة القاهرة هـ
- (٤) يعنى رأى الشيخ أبى السعود بن أبى المعتمر السابق
- ١٢ (٥) أنظر ترجمة حسن بن مسلم في طبقات العمرانى ٤/٢
- (٥) صف : حسن بن المسلم
- (٦) مزينة من يم
- ١٥ (٧) ساقطة من يم ، صف : بالرصد . والتصويب من طبقات العمرانى

- ٥٥١ -

٢٠٠ - حسن الصبان

... - ١٧٨١ هـ

- ٣ الشيخ حسن الصبان المغربي ، الحبر العابد . مات ليلة الجمعة . . . من شهر . . . (١) سنة إحدى وثمانين [وسبعمائة] (٢) وصلى عليه بالجامع الحماكي ، ودفن خارج باب النصر . وكان ابتلى بالقالج آخر عمره ، ومات به .

٢٠١ - حسين الجاكي (*)

... - ١٧٣٩ هـ

- ٩ الشيخ حسين بن ابراهيم بن حسين الجاكي (٣) ، إمام جامع الجاكي وانخبط به بالحسكر . كان خيراً (١) صالحاً ، يذكّر الناس ، وانتفعوا به . مات في العشرين (٥) من شوال ، سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، ودفن خارج باب النصر عند شيخه أيوب . وكانت جنازته مشهودة حافلة (٦) .

- ١٢ (١) يض له في صف ، وكذلك في بغي . ولم يكتب اليوم ولا الدهر .
(٢) زيادة ليست في الأصلين .
(*) انظر ترجمة حسين الجاكي في طبقات الشمراني ٢/٢ .
١٥ (٣) زيادة في بغي ، ليست في صف .
(٤) بغي : كان حبراً صالحاً .
(٥) صف : مات في عشرين شوال ، بغي : مات في عشرين شوال .
١٨ (٦) صف ، بغي : وكانت جنازته مشهودة حافلة

٢٠٢ - خليفة بن عطية الإسكندري (*)

٨٧٣٥ - ٠٠٠

٣ الشيخ خليفة بن عطية بن خليفة المالكي الإسكندري ، الزاهد العابد ،
محب جماعة ، منهم أبو العباس الرسي .

٦ مات بالإسكندرية ، في ليلة (١) رابع عشر ذى الحجة ، سنة خمس
وثلاثين وسبعمائة .

وكان الشيخ أبو العباس يقول : « يا خليفة ! أنت الخليفة (٢) ! » وكان
الشيخ تاج الدين بن عطاء [الله (٣)] يقبل يده تقرباً .

٩ وزاره قبل موته ، فخرج إليه (٤) من فوره وتلقاه ، وقال : « والله ! لقد
سررت بقدمك عليّ ، وما أرى إلا أنت ، وأنت أنا » . وأخبر (٥) بوفاة
نور الدين البكري فوافق .

١٢ (*) أنظر ترجمة خليفة بن عطية في : جامع كرامات الأولياء ٤ / ٢ ، وقد لقيه ابن بطوطة
وذكره في « رحلته » .

(١) بلغ : في ليلة ... سنة خمس .. الخ وبيض ليلة الوفاة وشهرها . أما المذكور فهو عن
مخطوطة ص .

(٢) بلغ : أنت خليفة .

(٣) ما بين القوسين زيادة .

(٤) بلغ : وزاره بعد موته فخرج إليه من قبره .

(٥) بلغ : وأخبره بوفاة نور الدين .

— ٥٥٣ —

٢٠٣ - صالح بن نجم بن صالح القليوبى

٨٧٨٠ - ٠٠٠

- ٣ صالح بن نجم بن صالح (١) ، أصله من قليوب ، ونشأ هو ووالده بظاهر
« منية السرج » خارج القاهرة .
كان عبداً صالحاً خيراً ، قائماً بخدمة العباد على اختلاف طبقاتهم ،
٦ ويطعم الطعام الجبل وارد . واتفق أنه أشيع موته أول يوم من شهر رمضان
— وكان طلياً (٢) — فقيل له : فى ذلك ، فحُمّ آخر النهار ، ثم قوى ضعفه ، ومات
يوم الأربعاء نصف رمضان ، سنة ثمانين [وسبعائة (٣)] ، ودفن بزاويته التى
وسمها (٤) . وكانت جنازته مشهودة ، حضرها القضاة والعلماء ، والوزراء
٩ والأمراء ، والفقراء . وكان لى منه حظ . وافر .

٢٠٤ - صالح الجزيرى

٨٧٨١ - ٠٠٠

١٢

صالح الجزيرى (٥) ، أمشاً مكاناً بالجزيرة (٦) الوسطى ، فى بحر (٧) النيل

- (١) بن : صالح بن صالح ، والزيادة من صف .
(٢) يعنى لا يزال بقيد الحياة . والكلمة فى الصلب استعمالها على هذا الوجه على .
(٣) زيادة ليست فى الأصول
(٤) بغ : بزاويته التى وسعها بها ، ثم ضرب على كلمة : بها .
(٥) بن : الجزيرى صالح . والثبت هو ما ورد فى صف .
(٦) بن : مكاناً بجزيرة الوسطى
(٧) بن : فى بحرى النيل .

١٥

١٨

— ٥٥٤ —

— قبالة الروضة — وأقام بها . وكان عبداً صالحاً مُتَوَرِّقاً للقلب ، وكان لى منه حظ وافر .

٣ مات بها يوم (١) السبت ، ثالث عشر ربيع الثانى (٢) ، من سنة إحدى وثمانين [وسبعمائة] (٣) ، ودفن بزاويته .

٢٠٥ — عبد الله المنوفى (*)

٦٨٦ — ٥٧٤٨

الشيخ عبد الله المنوفى (٤) المالكي . الصالح العابد الزاهد الأرحم ، ذو الكرامات والتلامذة الأئمة .

٩ مات يوم السبت ، سابع رمضان (٥) المعظم من شهر سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ودفن بقرى الجبل خارج الروضة (٦) . وكان فى ذلك اليوم (٧)

(١) بم : مات يوم السبت .

١٢ (٢) صف ، بم : ربيع الآخر .

(٣) زيادة ليست فى الأصول .

١٥ (٤) أنظر ترجمة الشيخ عبد الله المنوفى المالكي فى جامع كرامات الأولياء ١٠٩/٢ — طيفات المناوى (عطلوط) — رسالة فى ترجمته ومنابه للشيخ خليل . الدرر الكامنة ٣١٢/٢ ، ٣١٣ حسن المحاضرة ١ / ٤٢ ، نيل الابتهاج ١٢١ .

١٨ (٥) هو عبد الله بن محمد بن سليمان المغربى الأصل بم المصرى المشهور بالمنوفى . ولد ببغرى مصر يقال لها : ساپور فى سنة ٦٨٦ ، وتلمذ للشيخ سليمان التتوخى الفاضل وكان من الصالحاء الزهاد ، المتقطعين عن السلطان .

(٦) بم : ساپور شهر رمضان . وفى الدرر الكامنة أنه مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

٢١ (٧) بم : خارج الصحراء .

(٧) بم : فى اليوم الذى خرج فيه الناس .

— ٥٥٥ —

خرج الناس للدعاء في الصحراء بسبب كثرة الفناء ، فحضر أكثرهم جنازته ،
وكان الجمع ^(١) متوفراً ، حُزِرَ ^(٢) بثلاثين ألفاً .

وقد أفرد ترجمته بالتأليف تلميذه ^(٣) الشيخ خليل ^(٤) .

٢٠٦ — عبد الله بن أسعد اليافعي (*)

٥٧٦٨ — ٥٥٥

الشيخ عبد الله بن أسعد ^(٥) اليافعي ، ثم المسكي ، عفيف الدين ، ويافع فيهيلة ٦

(١) يَم : جنازته ، حُزِرُوا بثلاثين ألفاً . بإسقاط جلة : وكان الجمع متوفراً .

(٢) يَم : حُزِرُوا بثلاثين ألفاً .

(٣) صف : زياده ليست في يَم .

(٤) هو خليل بن إسحق بن موسى بن شعيب ، أبو المودة ضياء الدين المالكي ، المعروف

بالجندي . فقيه مشارك في علوم الشريعة والحديث والأصول والجدل ، وهو مؤلف كتاب

١٢ « مختصر خليل » في فقه المالكية . أقام بالقاهرة ، وجاور بمكة ، وتوفي في ربيع
الأول سنة سبع وستين وسبعمائة .

وارجم إلى ترجمته في : معجم المؤلفين ١١٣/٤ ، الدرر السكينة ٨٦/٢ ، النجوم الزاهرة

١٥ ٩٢/١١ ، حسن المحاضرة ٢٦٢/١ ، الديباج المذهب ١١٥ ، ١١٦ ، نيل الابتهاج

١١٢ — ١١٥ ، كشف الظنون ١٦٢٨ ، ١٨٣١ ، ١٨٤٢ ، ١٨٥٥ ، بروكلمن ٨٣/٢ — ٨٥ ،

ذيل بروكلمن ٩٦/٢ — ٩٩ .

١٨ وأما كتابه في ترجمة شيخه عبد الله المعروف بالتوفي فنه مخطوطة بدار الكتب

المصرية ، تحت رقم ٣٢٥ — تاريخ ، كتبت سنة ١٢٦٨ هـ .

(*) أنظر ترجمة اليافعي في : هدية العارفين ١/٤٠ . بروكلمن ١٧٧/٢ ، طبقات الشافعية

٢١ ١٠٣/٦ ، معجم المؤلفين ٣٤/٦ . ماسينيون : Passon — مصادر حلاجية ٢١ ،

شذرات الذهب ٢١٠/٦ ؛ ٢١١ ، جامع كرامات الأولياء : ١٢٠/٢ — ١٢٢ ، النجوم

الزاهرة ٩٣/١١ ، البدر الطالع ٣٧٨/١ ، روضات الجنات ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، دائرة المعارف

٢٤ الإسلامية (ط فرسنية) ١٢٠٧/٤٢٢ .

(٥) يَم : عبد الله اليافعي ، والزيادة من : صف . وتام اسمه : عفيف الدين أبو محمد ، =

من اليمن من قبائل (١) حمير .

كان إماماً مفتياً عاملاً ، ممن تنزل الرحمة عند ذكره .

٣ ولد قبل السبعمئة (٢) وشيخه في الطريق الشيخ علي ، المعروف بالطواشي (٣)
صنف في أنواع من العلوم (٤) ، وأسمع ، وله شعر حسن .

٦ ومات (٥) بمكة ، ليلة الأحد ، عشرين جمادى (٦) الآخرة ، من (٧) سنة
ثمان وسبعمئة . ودفن بالمحلة (٨) ، بجوار الفضيل بن عياض . وتبرك الناس
بآثاره فنشروها بأثمان غالية .

٩ = وأبو السعادات ، عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح الياضي .
هدية العارفين ١/٤٦٠ .

(١) بن : من حمير . والزيادة من صف .
(٢) ولد الياضي بمدينة عدن سنة ثمان وتسعين وستمئة ، ونهأ بها واشتغل بالعلم
حتى برع فيه . ١٢

جامع كرامات الأولياء ٢/١٢٠ ، هدية العارفين ١/٥٤ .
(٣) وفي الأصول : علي الطواشي . وإنما هو الشيخ علي الطواشي صاحب « حلى » باليمن
وقد أخذ منه الياضي . ١٥

(٤) ذكر له صاحب « هدية العارفين » عدداً ضخماً من السكت — لولا خوف الإطالة
لأوردته — ويكنى أن يكون هو صاحب « روض الرياحين » و« نثر المحاسن الغالية »
و « مرآة الجنان » وكلها منشورة . ١٨
(٥) بن : مات بمكة .

(٦) بن : عشرين جمادى الآخرة .
(٧) بن : سنة ثمان ، بإسقاط : من . ٢١
(٨) صف ، بن : ودفن بالمين .

٢٠٧ - عبد الله بن محمد العثماني الشافعي (*)

٦٩٤ - ٨٧٠ هـ

- ٣ عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم بن يحيى بن أبي عبد الله
[ابن فارس (١) بن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن طلحة بن موسى
ابن إسحاق بن عبد الله] من محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان ،
المكي (٢) العثماني الشافعي ، العلامة ذر القنون ، قطب وقته سماء الدين .
- ٦ ولد بمكة سنة أربع وتسعين وثمانمائة ، وقدم مصر سنة إحدى وعشرين
وسبعمائة . واشتغل على الشيخ تقي الدين السبكي ، وعلاء الدين القونوي ،
وأبي حيان ، والشمس الأصفهاني
- ٩ ثم عاد إلى مكة بعد سبع سنين ، وأقام بها سنتين (٣) . ثم قدم إلى مصر ،
ورحل إلى دمشق وحلب والإسكندرية وغيرها (٤) .
- ١٢ وسمع من البرهان ابن سباع الفزاري ، وشمس الدين محمد بن أبي بكر
ابن أحمد بن عبد الهادي ، وخلق .
- أعاد بتدريس القلعة والمنصورة في الحديث وغيرها . وتمشيخ بالخانقاه
السكرية بالقرافة .
- ١٥ ومات يوم الأحد ، ثالث جمادى الأولى ، سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

(*) أنظر ترجمة ابن خليل في الدرر الكامنة ٢/٢٩١ ، ٢٩٢

- ١٨ (١) ثم : ما بين القوسين ساقط من بن .
(٢) بن : ابن عفان ، المكي العثماني .
(٣) صب : وأقام بها سنين .
(٤) بن : الإسكندرية وغيرها .
- ٢١

٢٠٨ - أبو الخنيس البطائحي

... - ق ٨٨

- ٣ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الخنيس^(١)، القرشي البطائحي الشيخ الصالح الحبر العابد . ولد بالبطائح [وكان عبداً صالحاً خيراً^(٢)] متقلداً من الدنيا ، لا يعرف شيئاً من أحوال أهلها^(٣) ، تولى رواق السلجانية ومكث به^(٤) نحو سنتين لم يتناول من المعلوم^(٥) شيئاً . كان لى منه حظ . وافر ، ولبست منه الطائفة كما مضى :

٢٠٩ - عبد الله درويش

... - ٥٧٣

- ١ - من عجيب ما اتفق لى معه أنى لما كنت أحضر المجلس بالجامع الشيخ عبد الله درويش ، ذو المكاشفات .

- ١٢ (١) ليس هو ابن حميس الموصلي مؤلف كتاب (مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار) إذ أن الموصلي تاج الإسلام أبا عبد الله حسين بن نصر بن أحمد المعروف بابن خميس الموصلي الشافعي توفي سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وأما هذا البطائحي فقد تولى في القرن الثامن الهجري وعاصره ابن المائق وليس منه المرقمة .
- ١٥ (٢) ساقطة من بن مذكورة في صف .
- (٣) به : من أحرالها .
- (٤) به : قلت نحو سنتين .
- ١٨ (٥) به : لم يتناول من المعلوم .

الطولوني للحكم (١) ، كان بعض الجماعة يحب أن يحضر هذا (٢) الشيخ عندي
ليدعوني ، فدعاه غير مرة فلم يجب ، فبينما أنا في بعض الأحيان إذ هو جاء من
٣ تلقاء نفسه فجاذبني ، وتكلم بكلام لم أفهم منه غير قوله : « نحن ما خطبناها
هي خطبتنا » ثم مد يده ودعا وانصرف ، فمن تلك المرة لم يتفق لي طلوع
المجلس ، وبطلت الجماعة إلى حضوره فأعين لهم (٣) وقتاً في البطالة فيحصل
٦ عارض إلى أن جاء الله ببركته .

مات في أواخر (٤) رجب من شهر سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة .



٩ ومما وقع لي مع هؤلاء السادة واقعتان غريبتان .
الأولى : أني لما حججت سنة إحدى وسبعين [وسبع مائة (٥)] ورحت
إلى مسجد إبراهيم يوم عرفة مع بعض السادة الأمراء / فتطلعت (٦) بالحائط [٨٥ :]
وقعدت أفرا القرآن ، فاشتنت النفس « حُبَّيًّا » ، فاستبعدت وقوع ذلك إذ ذاك ،
١٢ لأنه يوم عن ذلك بعزل ؛ فما استقم الخاطر إلا (٧) أن بسط لي شيخ بجانب
خرقة مرقعة ، وأخرج كشكولاً أحمر ملآن من ذلك كما في النفس وزيادة ، فأكلت
١٥ منه أكلاً كثيراً ، ولم أر ذلك الفقير من أين جاء ولا من أين ذهب .

-
- (١) بن : بالجاء الطولوني كان بعض الجماعة .
(٢) بن : يحضر بهذا الشيخ .
١٨ (٣) بن : فأعين وقتاً ، بإسقاط لهم .
(٤) بن : مات في آخر رجب .
(٥) زيادة لبست في الأصلين .
٢١ (٦) بن : مع بعض السادة الأمراء بالحائط .
(٧) بن : ص : فما استقم الخاطر إلى أنه بسط .

الواقعة الثانية : أنى لما سافرت إلى القدس الشريف ، ثم عزمتم إلى الشام
ووصلت قرب [عقبه قيق] ، لحقنى شيخ من الركب هيئته صوفى ، فسلم على وقال :
٣ « كأمك فقيه ؟ » فقلت : « إن شاء الله » وبعد أن سأل عن اسمى ، قال لى :
« كأنت تدخل دمشق ، وتعرض عليك ثياب القضاء ، فلا تسمع ! » . فلما وصلت
دمشق اتفق مثل ما قال فامتنعت ، ثم تذكرت كلام هذا الرجل ، ولم أره عهد
٦ تلك المرة ، ويجوز أن يكون هو الذى رأيته بعرفات .

ثم فى سنة نيف وثمانين اجتمع لى الشيخ الصالح عمر بن طريف لما قدم مصر
وقال لى : « أخوك الذى رآك فى [عقبه قيق] ، وقال لك كيت وكيت
٩ — الحكاية السابقة — يسلم عليك ! » فقلت ذاهلا (١) : « وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته ! » وتمجبت من ذلك فقلت : « ومن هو ذاك يا أخى ؟ » فقال :
« الخضر عايه السلام » فقلت : « وأين مقامه ؟ » فقال : « القدس » وذكر عنه
١٢ دعاء وشبنا آخر .

٢١٠ — عبد الله بن مؤمن الجبerty

٥٧٨٤ — . . .

١٥ عبد الله بن مؤمن بن على الجبerty الشافعى (٢) أبو محمد . العالم الصالح الزاهد
العابد الربانى .

(١) بفتح ، صف : ذاهلا .

(٢) ترجمته ساقطة من بفتح ، مذكورة من صف . ١٨

كان عبداً عالمًا صالحاً خيراً طاهر اللسان . تفقه ببلده على الشيخ الإمام
الصالح فقيه الدين ، والعلامة سعيد . ثم أقبل على العبادة بجد واجتهاد ، أذاب
نفسه فيها صوماً وصلاة ، وقراءة ومطالعة . كثير القلاوة إلى أن لقي ربه حميداً ، ٣
وحصل له الشهادة من أوجه : كونه غريباً ، وكونه مبطوناً ، وكونه من كبار
أهل العلم ، وكونه في رمضان .

وكان بي شقيقاً حفيماً ، جزاء الله عنى خيراً ، وآواه الجنان . ٦
توفي في ليلة يسفر صباحها عن يوم الأربعاء ، ثاني عشر رمضان سنة أربع
وسمائه . وكانت جنازته مشهودة بأهل الخير ، ودفن بالقرب من نربة
ألجى بفا ، بحوار صاحبه الشيخ العالم الخير شهاب الدين أبي العباس أحمد ٩
ابن حسن الحرازي ، بإشارته إلى ذلك .

٢١١ - عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي

١٢

٨٧٢٧ - ...

عبد الرحمن بن موسى بن خلف ، الجذامي ، الشيخ الصالح (١) الخبر
ذو الكرامات مات بروضة مصر ، في منتصف رجب ، سنة سبع وعشرين وسمائه
أخذ عنه شيخنا علي الدميري وغيره وكان مقصوداً بالزيارة والتبرك . عرف ١٥
بالروضة لسكنائه بها .

(١) هذه الترجمة أيضاً ساقطة من بن مذكورة من صف .

- ٥٦٢ -

٢١٢ - عثمان الصياد

... - ٧٧٧ هـ

٣ الشيخ عثمان الصياد ، المقيم قبالة دمياط ؛ شيخ ^(١) صالح خير . اجتمعت به ،
ورأيت على خير . كان يأكل من صيده ، ويطعم الفقراء . دعا لي ، وأقبل عليّ ،
وأجلسني في الخراب .

٦ مات يوم الإثنين ، سادس عشر جمادى الأولى ^(٢) ؛ سنة سبع وسبعين
وسبعمائة ، ودفن بزاويته . وكان مقصوداً .

٢١٣ - علي الدميري

... - ٧٧٨ هـ

٩ الشيخ علي الدميري ^(٣) . العالم الصالح ، الخبير العابد ، الورع الزاهد ،
ذو الطريقة الغريبة والأسلوب العجيب والفنون البديعة . لازم إقراء ^(٤) الأيتام ،
والإحسان إليهم إلى أن لقي الله . وكان أمة في التميز . ١٢

(١) بن : دمياط ، صالح خير .

(٢) بن : جمادى الأول .

١٥ (٣) ترجم النبهاني لمدون اسمه علي الدميري واسكنه غير هذا ، إذ يذكر أنه توفي سنة أربع
وعشرين وتسعمائة ، أي بعد الترجمة له بحوالي قرنين .

جامع كرامات الأولياء ١٩ / ٢ .

١٨ (٤) بن : البديع . محسن الأيتام .

- ٥٦٣ -

ولى منه حظ وافر . أشار على بالإفراء بجامع^(١) الأزهر، فكان مبدأ الخير.
مات ليلة الإثنين ، حادى عشر المحرم ، سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ،
ودفن من القدر بمقابر الصوفية ، بعد أن / صلى عليه بجامع^(١) الأزهر ، وكنت [٨٦-و]
معه ليلة موته ، وأكلت أذا وإياه .

٣١٤ - على التكرورى (*)

٨٧٧١ - ٠٠٠

٦

الشيخ على التكرورى. عبد صالح^(٢) ، إمام بالقراءة الكبرى ، اجتمعت
به غير مرة .

مات سنة إحدى وسبعين وسبعمائة^(٣) [بأقراة الكبرى^(٤)] ودفن بها . ٩

٣١٥ - على الحوائرى

٨٧٣٧ - ٠٠٠

الشيخ على بن حسن الحوائرى^(٥) ، شيخ^(٦) دويبة سعيد السعداء . مات ١٢

(١) بن : بالجامع الأزهر .

(*) أرجع إلى ترجمة التكرورى في : جامع كرامات الأولياء ١٨١/٢ .

١٥

(٢) بن : كان عبداً صالحاً إماماً .

(٣) صف : في الصلب : مات بعد السبعين وسبعمائة . وفي الهامش استدراك ذكر فيه :

مات سنة إحدى وسبعين .

٧١

(٤) زيادة إيست في الأصول .

(٥) صف : على بن حسن الحوائرى .

(٦) بن : في دويبة سعيد السعداء .

- ٥٦٤ -

في صفر سنة سبع (١) وثلاثين [وسبعمائة (٢)] ، ودفن بالقرب من (٣) مقابر الصوفية ، وكان محباً للخلة صالحاً (٤) .

٢١٦ - على السدار البطائحي (*)

٣

... - ٧٧٨ هـ

الشيخ على السدار البطائحي . مات ليلة الخميس ، ثامن عشر رجب (٥) ، من سنة (٦) ثمان وسبعين وسبعمائة . وصلى عليه ليلة الخميس بجامع الأزهر ، ودفن بزوايته التي أنشأها بحارة الروم .

٦

كان أولاً يبيع السدر في رأس هذه الحارة ، ثم انقطع في بيته ، وبني هذه الزاوية في آخر عمره [سلكه الشيخ عبد الله البطائحي (٧) ، أحد مشايخ « التحليل (٨) » عليه السلام] .

٩

- (١) بم . سنة تسع وثلاثين .
 (٢) ما بين القوسين زيادة ليست في الأصول .
 (٣) بم : ودفن بمقابر الصوفية .
 (٤) بم : محباً للخلة صالحاً .
 (٥) أنظر ترجمة على السدار في جامع كرامات الأولياء ١٨٥/٢ ، وطبقات النواوي (مخطوط) طبقات الشمراني ١٧٢ هـ .
 (٦) صف : ثامن عشرين شهر رجب .
 (٧) بم : رجب ، سنة ثمان .
 (٨) ما بين القوسين زيادة من بم .
 (٩) يعني مدينة التحليل بفلسطين ، وهي مدينة « حبرون » .

١٢

١٥

١٨

- ٥٦٥ -

٢١٧ - على المكشوف

٥٧٨٣ - ...

- ٣ الشيخ على المكشوف ، يعرف بالحنى ، كبير الشأن . أخبرنى بعض القضاة
اللقاءات عنه عجائب وأحوالاً (١) ومكاشفات وجرى لى معه أحوال .
- كان إذا رأى طالبى ، فأعطيه (٢) ما حصل معى ، فطلب منى شيئاً ، ففتحت
السكيس ، فقال : « جميعه ا » فأعطيته له ، فاتفق آخر النهار (٣) أنى اصطلحت
مع شخص كبير ، كان حصل بينى وبينه أمر .
- مات يوم الثلاثاء ، رابع صفر ، سنة ثلاث وسبعين ومستمائة ، ودفن
خارج باب النصر . [كان فى أول أمره حملاً ؛ ثم نسلك بعمر المغربى ، شيخ
زاوية الحجازيين بمصر ، وراح إلى دمشق ، ثم بارحها (٤) إلى القاهرة] .

١١٤/٦ - عمر بن محمد بن إبراهيم الجعبرى

١٢

٥٧٤٧ - ...

عمر بن (٥) محمد بن إبراهيم بن معضاد الجعبرى . سلفت ترجمته مع والده (٦) .

١٥

(١) بن ، صف : عجائب وأحوال ومكاشفات .

(٢) بن : فأعطيته ما حصل معى .

(٣) بن : فاتفق أن آخر النهار . صف : اصطلحت مع شخص كبير .

(٤) زيادة من بن .

١٨

(٥) هذه الترجمة ساقطة من بن .

(٦) أنظر الفقرة السادسة من الترجمة الرابعة عشرة بعد المائة ، وهى ترجمة جيدة .

٢١٨ - عمر بن علي بن الفاكهاني (*)

٩٥٤ - ٨٧٣٤

- ٣ عمر بن أبي اليئس علي بن أبي النجاسالم بن صدقة ، اللخمي المالكي
[الإسكندري (١)] ، أبو حفص تاج الدين ، عرف بابن الفاكهاني . وله
[بالإسكندرية (٢)] سنة أربع وخمسين وستائة . ومات بها في جمادى الأولى سنة
٦ أربع وثلاثين وسبعائة .

شرح العمدة والأربعين ، والرسالة ، وله مقدمة (٣) في المربية ، وشرحها .

- ٩ (*) لارجع إلى ترجمة ابن الفاكهاني في : الدرر الكامنة ٣ / ٢٥٤ ، المعجم الصغير للذهبي ،
الديباج المذهب ١٨٦ ، ١٨٧ ، معجم المؤلفين ٧ / ٢٩٩ ، البداية والنهاية ١٤ / ١٦٨ ، حسن
المحاضرة ١ / ٢٦١ ، شذرات الذهب ٦ / ٩٦ ، ٩٣ ، روضات الجنات ١ / ٥٠١ ، ٥٠٢ ، هدية
العارفين ١ / ٧٨٩ ، بروككن ٢ / ٢٧٢ ، ذيل بروككن ٢ / ١٥٠ .

- ١٢ (١) زيادة لبست في الأصلين . مذكورة في الدرر الكامنة وغيرها من المصادر .
(٢) زيادة يستلزمها السياق ، استأنست فيها بمصادر الترجمة ، وإن لم تذكر في الأصول المخطوطة .
(٣) بيم : شرح العمدة والرسالة ومقدمة في المربية فأما الرسالة فهي في فقه المالكية
للشيخ الإمام محمد بن عبد الله بن أبي زيد المالكي ، القيرواني المتوفى سنة ٣٨٩ ، وقد
شرحها كثيرون من بينهم ابن الفاكهاني وسمى شرحه « التحرير والتحجير » . وأما العمدة
فهو في فروع الشافعية ألفه الإمام أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي المتوفى سنة
٥٥٧ هـ ، وهو مختصر ، صنفه لمادة الدين ولد المستطهر وهو الخليفة المسترشد المتوفى
سنة ٥٢٩ هـ . وشرحه كثيرون من بينهم ابن الفاكهاني ، وكذلك ابن الملقن . وأما
الأربعين فهي الأربعين حديثاً التي جمعها النووي وشرحها كثيرون منهم ابن الفاكهاني أيضاً .

١٤ : ٥ — محمد بن إبراهيم بن معضاد الجعبري

٥٧٣٧ — ...

محمد بن (١) بن إبراهيم بن معضاد الجعبري . سلفت ترجمته مع والده (٢) . ٣

٢١٩ — الشريف بن ضياء الدين

٥٧٢٨ - ...

٦ محمد بن الضياء جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني (٢) الصمدي الشافعي . مات بمنشأة المهراني على شاطئ النيل ، في منتصف جمادى الأولى ، سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

٩ وتفقه على والده ، وسمع وحديث ودرس . وكان شيخاً فقيهاً فاضلاً ، زاهداً صالحاً ، كثير الانقطاع ، من بيت علم وصلاح .

٢٢٠ — ولي الدين العثماني (*)

٥٧٧٤ — ...

١٢

محمد بن أفضى (٤) القضاة شهاب الدين أحمد بن عثمان ، الديباجي العثماني ،

(١) لم تذكر هذه الترجمة في بغ ، إلا في اللوزم المهار إليه . أما هنا منفصلة فلم تذكر .

١٥

(٢) أنظر الفقرة الخامسة من الترجمة الرابعة عشرة بعد المائة .

(٣) بغ : الحسيني .

(*) أنظر ترجمة ولي الدين أبو عبد الله العثماني محمد بن أحمد بن عثمان في : هدية المارفين

١٨

١٦٦/٢ ، معجم المؤلفين ٢٨٩/٨ ، كشف الظنون ١٤٣ ، إيضاح المكنون

١/٤١٦ ، ٢/٥١٤ .

(٤) بغ : ابن فاضى القضاة .

ولى الدين . قطب وقته ، وقد ترجمته ^(١) فى « الطبقات » .
مات فى ربيع الأول ، سنة أربع وسبعين [وسبعائه ^(٢)] .

٢٢١ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدى (*)

... - ٧٣٧ هـ

محمد بن عبد الله بن [أبى ^(٢)] المجد إبراهيم المرشدى . الشيخ الكبير
الصالح ، صاحب الأحوال ، وكثرة الطعام ، ولا يعلم أحد من أين يؤتى له به ،
ويحكى عنه عجائب ، منها :

أقام بقرية « منية مرشد ^(٤) » ، بقرب فوة ، وكان يحفظ القرآن ، وتلاه
على الصائغ ، و [كان ^(٥)] يخدم الواردين بنفسه ^(٦) ، ولا يكاد أن يقبل من
أحد شيئاً . وحج فى هيئة وتلامذة وأنفق فى ليلة ما قيمته ألفان وخسمائة درهم .
وقيل إنه أنفق فى ثلاثة أيام ما يساوى ألف دينار .

(١) بى : ذكرت بعد سنة الوفاة .

(٢) زيادة ليست فى الأصلين .

(*) انظر ترجمة المرشدى محمد بن عبد الله بن أبى المجد فى : الوافى بالوفيات ٣ / ٣٧٢ ، الدرر
السكينة ٣ / ٤٦٢ ، شذرات الذهب ٦ / ١١٦ ، طبقات العاقبة ٥ / ٢٢٧ ، جامع كرامات
الأولياء ١ / ١٤٠ ، طبقات المناوى (خط) ، رحلة ابن بطوطة ، الخطط التوفيقية ١٦ / ٨٢ .

(٣) بى ، صف : ابن المجد إبراهيم . والنصوب من كتب التراجم السابقة .

(٤) منية المرشد قرية بمركز دسوق شرق بحر وشيد . وهى من قرى الوجه البحرى بمصر ،
قرية من الإسكندرية . وهى الآن فى محافظة الغربية .

الخطط التوفيقية ١٦ / ٨٢ .

(٥) زيادة ليست فى الأصلين .

(٦) بى : ويخدم الوارد ولا يكاد أن يقبل .

— ٥٦٩ —

ويحكى أنه بات في عافية ، فأرسل إلى القرى التي ^(١) حوله ليحضروا إليه ،
فقد عرض له أمر مهم ، فأتوا ^(٢) فدخل خلوة راويته وأبلاً ، فطلبوه فوجدوه ميتاً .

وكان قليل الدعوى ، عديم الشطح ، حسن المعتقد .
مات ثامن رمضان ، سنة سبع و ثلاثين وسبعمائة ، ليلة قارب السنين ورحل
إليه الناس من الأفطار ، ووددت الاجتماع به فلم يتيسر .

٢٢٢ — ابن اللبان الدمشقي (*)

٥٧٤٩ — .

محمد بن أحمد ^(٣) الدمشقي ثم المصري [المعروف ^(٤)] بابن اللبان ،
فوق المؤلفات ومجالس التذكير .

مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة . وقد ترجمته في «الطبقات» و«التاريخ» .

(١) صف : القرى التي حوله .

(٢) بلغ : أمرهم . فانفرد فدخل خلوة .

(*) أنظر ترجمة ابن اللبان في معجم المؤلفين ٢٨٧/٨ ، فهرس التيمورية ٢٥١/١ ، طبقات
المفسرين للدودي ٧٦/٢ — ٧٩ ، الدرر الكامنة ٢٩٢/٣ ، طبقات الحافقية ٢١٣/٥ ،
شذرات الذهب ١٦٣/٦ ، ١٦٤ ، الوافي بالوفيات ١٦٨/٢ ، مرآة الجنان ٢٣٣/٤ ، ٢٣٤ ،
حسن المحاضرة ٢٣٢/١ ، كشف الظنون : ٧٢ ، ١٥٣ ، ٣٩٥ ، ٢٨٧ ، ٨٣٨ ، هدية
العارفين ١٥٥/٢ ، بروكلمن ١١١/٢ ، ذيل بروكلمن ١٢٧/٢ ، ذيل تذكرة الحفاظ

١٣١ ، المر ٢٧٧ .

(٣) تمام اسمه : محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدي . وقد صاحب ابن اللبان الشيخ

ياقوت المرشي من أصحاب أبي العباس المرسى الغافلي .

(٤) زيادة ليست في الأصلين .

— ٥٧٠ —

١٥٤ — محمد بن الحاج العبدري

... — ٨٧٣٧

٣ محمد بن [محمد بن محمد^(١) للعبدري الموف] باني الحاج ، سلف فيما قبله^(٢) .

٢٢٣ — مسعود الضرير

... — ق ٨٧٤٧

٦ مسعود^(٣) الشيخ الصالح ، الخبر المذكر الضرير . اجتمع بخادم سيدي عبد الله^(٤) بن أبي جمرة . ومن حملة اجتماعاتي به في العقبة سنة سبع وأربعين [وسهمائة^(٥)] . وسمعت يثمد^(٦) :

٩ وَغَنَى لِي مَنَى^(٧) قَلْبِي^(٨) وَغَنَّبْتُ كَا غَنَى
وَكُنَّا حَيْثُمَا كَانُوا وَكَانُوا حَيْثَا كُنَّا^(٩)

- (١) ما بين الفوسين زيادة من الترجمة في موضعها الأول .
 (٢) أنظر ترجمة العبدري السابقة برقم أربعة وخمسين ومائة .
 (٣) بن : الشيخ مسعود الضرير . اجتمع بخادم .
 (٤) صف : سيدي أبي عبد الله بن أبي حمزة .
 (٥) زيادة ليست في الأصلين .
 (٦) هذا الشعر ليس لمسعود الضرير ، وإنما هو ترديد له .
 (٧) بن : وغنى لي حبيب قلبي .
 (٨) صف : وغنى لي منى قلبي .
 (٩) صف : في هامش هذا الشعر : « وقد سلف هذا الشعر في الطبقة الأولى من هذا التأليف » . وهو يشير إلى ما ورد في ترجمة الجنيد في الفقرة السادسة والعشرين ، حيث سئل الجنيد عن التوحيد ، فأنهى هذه الأبيات : (٢٦/٣١) أنظر ما سبق ص ١٣٥ .

- ٥٧١ -

٢٢٤ - مسعود النوبى (*)

... - ٧٧٧ هـ

مسعود (١) الشيخ الصالح ، كناه نوبى . زرتة مدرسة الشافعى وبقيها ٣
مراراً . ومات فى رمضان سنة - ٧٧٧ هـ - بمصر وسبعمائة .

٢٢٥ - الشيخ نهار المغربى (**)

... - ٧٨٠ هـ

الشيخ نهار (٢) ، عبد الله بن محمد بن سهل بن فارس بن أحمد ، المرسى .
مات يوم الاثنين - بعد العصر - خامس عشرى جمادى الأولى ، من (٢) سنة
ثمانين وسبعمائة ، ودفن بالإسكندرية ، وكان مسلوباً .

اجتمعت به فى رحلتى الثالثة إليها ، ودعا لى .

(*) أنظر فى مرجته : إنباه القمر ١/ ١٢٥ .

(١) بسميه ابن حجر : مسعود بن عبد الله المرسى الأسود . قيل اسمه أحمد .

إنباه القمر ١/ ١٢٥ .

** أنظر مرجة الشيخ عبد الله بن محمد بن سهل المعروف : لشيخ نهار فى : إنباه القمر ١/ ١٨٤ ،

شذرات الذهب ٦/ ٢٦٧ .

(٢) بمر : الشيخ نهار بن سهل .

(٣) بمر : جمادى الأولى سنة .

— ٥٧٢ —

٢٢٦ - يحيى الصنافيرى (*)

٥٠٠ - ٧٢٢ هـ

٣- الشيخ يحيى الصنافيرى (١)، مكاشفاته جّة . اجتمعت به غير ما مرة ، ودعا لى .

٦ مات يوم السبت ، سادس عشرى (٢) شعبان ، من شهر سنة اثنتين (٣) وسبعين وسبعمائة .

١٦- [ودفن / يوم الأحد بترية الشيخ أبى العباس الضرير بالقراءة . وكانت جنازته مشهودة (٤) بالأعيان والفقراء .

٩ صَلَّى عَلَيْهِ قِبَالَةَ مُصَلَّى خَوْلَانَ ، ثم دفن بالزاوية المذكورة (٥) .

١٢ (*) أنظر ترجمة يحيى الصنافيرى فى : الدرر السامنة ٤/٤٣١ ، الخطط التوفيقية ١٣/٢٦ ، تحفة الأحباب ، طبقات الشعرا ٢/٤٠٤ ، جامع كرامات الأولياء : ٢/٢٨٥ ؛ طبقات المناوى (مخطوط) .

١٥ (١) منسوب إلى صنافير — قريته — وهى من عمل القليوبية بمصر ، وأغلب أبنائها بالبن والأجر . وتسمام امم المترحم هو يحيى بن على ، كما فى المصادر السابقة .
الخطط التوفيقية ٣/٢٤ - ٢٦ .

(٢) يمح : سادس عشر شعبان . والمثبت من صف .

(٤) يمح : وكانت جنازته حافلة .

١٨ (٥) يعنى تربة شبيهة بأبى العباس الضرير . ومن ترجوا لشيخه أبى العباس يلقبونه بالبصير .
وانظر فى ذلك المصادر السابقة .

١٧٤ - يوسف العجمي

٨٧٦٨ ...

٣ الشيخ (١) يوسف العجمي ، سلفت ترجمته (٢) .

٢٢٧ - أبو بكر الدهروطي

٦٥٥ - ٧٧٥ هـ

٦ أبو بكر (٢) الدهروطي السلياني ، الشيخ الصالح (٤) . مات في أواخر

- (١) هذه الترجمة مذكورة في صف ، ولم تذكر في بجم .
- (٢) أنظر الترجمة الرابعة والسبعين بعد المائة للشيخ يوسف بن عبد الله العجمي .
- (٣) بجم : الشيخ أبو بكر الدهروطي السلياني .
- (٤) صف : أبو بكر الدهروطي الفتيخ الصالح السلياني . والدهروطي ، منسوب إلى دهروط بفتح الدال وسكون الهاء وضم الراء بعدها واو ساكنة ، وقد يقال لها دروط أو ديروط ، وهي اسم لثلاث قرى بمصر : دروط أشموم من الأشمونين ، ودروط سريان من الأشمونين أيضاً ، ودروط بلهاسة من ناحية البهنسا بصعيد مصر كما يقول المقرئ في الخطوط . ويقول على مبارك في خطه : « قلت : والموجود الآن من هذا الاسم أريم قرى : إحداهما يقال لها « دروط أم نخلة » والظاهر أنها دروط أشموم ؛ وهي من مديرية أسبوط ، يقسم ملوى واقعة على الشط الشرقي للبحر المتوسط وفي الجنوب الغربي للأشمونين بنحو خمسة كيلومترات ؛ والثانية « دروط الشريف » والظاهر أنها دروط سريان ؛ والظاهر أيضاً أنها هي التي يقال لها دهروط بضم الدال كما في القاموس ؛ وهي الآن من مديرية أسبوط ، يقسم ملوى أيضاً غربى القرعة الإبراهيمية بقليل ، والثالثة « دروط الشريف » قرية من مديرية البحيرة ، يقسم دمنهور ، على « الهاطي » الغربي لفرع رشيد ، والرابعة « دروط بلهاسة » وهي بلدة من مديرية المنية ، يقسم بني مزار ، على « الهاطي » الغربي لقرعة الإبراهيمية . ويبدو أن المترجم كان من دروط الشريف ، التي كانت تسمى دهروط أيضاً كما جاء في القاموس .
- ٢٤ الخطوط التوفيقية ٣/١١ .

شوال ، سنة خمس وسبعين وسبعمئة . ودفن زاريقته التي أنشأها بقرب الأثرية .
كان يحفظ جملة من « الشامل »^(١) لأن الصباغ ، واختصر منه قطعاً ؛ ومن
« الأفضية »^(٢) لابن الطلاع .

وكان يخبر أن عمره مائة وعشرون^(٣) سنة ، وكان من أهل الخير والصلاح
والدين ، سليم الباطن .

أشدنى للشيخ تقي الدين القشيري ، فيما ذكر :

يا راحلين إلى المختار من مُصَرِّحٍ
إِنَّا تَرَكْنَاهُ عَنْ عَجْزٍ وَعَنْ قَدَرٍ وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عُذْرٍ كَمَنْ رَاحَا

ثم رأيت بعد ذلك أن هذا الشعر — بزيادة عليه — للشيخ أبي العباس
أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي ، المعروف بابن العريف^(٤) ،

(١) أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر ، الصافى المعروف
بابن الصباغ . ولد ببغداد سنة أربعمئة ، ودرس بالنظامية . وتوفى ببغداد سنة سبع
وسبعين وأربعمئة ، وقد ألف كتاب الشامل في فروع الشافعية ، ويقول عنه ابن خلكان :
له من أجود كتب الشافعية وأصحها نقلاً ، وقد شرحه واختصره خلق كثير .
معجم المؤلفين ٢٣٢/٥ كشف الظنون ١٠٢٥ .

(٢) محمد بن الفرج ، أبو عبد الله القرطبي المالكي ، المعروف بابن الطلاع . فقيه محدث ، ولد
بسلخ ذي القعدة سنة أربع وأربعمئة وتوفى لثلاث عشرة ليلة خات من رجب سنة
سبع وتسعين وأربعمئة . وكتابه « أفضية رسول الله صلى الله عليه وسلم » أشار إليه
صاحب كشف الظنون وقال : « أوله : الحمد لله كما حمد نفسه ... الخ » .

معجم المؤلفين ١٢٣/١١ ، ٢٤ . كشف الظنون ١٣٧ .

(٣) يتر : أن عمره مائة وعشرين سنة ؟

(٤) أدرجم في ترجمة ابن العريف إلى : هدية الدارفين ٨٣/١ ، المعجم ٨ — ٢٢ ، وفيات
الأعيان ٦٧/١ ، ابن المبارك المتجني : السعادة الأبدية ٨٨ — ٦١ ، كشف الظنون ٥٩١ ،
٦٠٩ ، إيضاح المكنون ١٩٧/٦ ، شذرات الذهب ١٧/٤ ، فهرس المخطوطات المصورة
بالجامعة العربية ٥٣٢/٥ ، بروكلمان ١٣١/١ . معجم المؤلفين ٢/٢ ، الشوف ١١٧ — ١٢٣
المس ٩٨/٥ ، الأعلام ٨/٢ : الحلة السيرة ٩٧/٢٠ .

- ذكره ابن خلكان في ترجمته ، وقال : « كان من كبار الأولياء الصالحين المتورعين ، وله المناقب المشهورة و « المجالس ^(١) » وغيره من الكتب المتعلقة بطريق القوم ، وله نظم حسن في طريقهم أيضاً ، ومن شعره ^(٢) :
- شَدُّوا المَطِيَّ ، وقد نالوا المُنَى بِمَنَى ^(٣)
- وَكَلَّسَهُمْ بِأَلِيمِ الشُّوقِ قَدْ بَاخَا
- سَارَتْ رِكَائِبُهُمْ تَبْدُو رَوَائِحُهَا
- طَيِّبًا ، وقد قَرَّبُوا لَوَفْدِ أَشْبَاخَا
- نَسِمْ قَبْرِ ^(٤) البِي المصطفي أَيْمُ
- رُوحٌ ، إِذَا شَرَبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَاخَا
- يَا وَاصِلِينَ إِلَى الْخِتَارِ مِنْ مُضَرٍ
- زُرْنُمُ جُسُومًا وَزُرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحَا
- إِنَّا أَقْنَا عَلَى ^(٥) عَذْرِ ، وَعَنْ قَدَرٍ
- وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عَذْرِ كُن رَاخَا ^(٦)
- وبيته وبين القاضي ^(٧) عياض مكاتبات حسنة . وحكى بعض المشايخ
- (١) محاسن المجالس لابن العريف أشعار لآليه صاحب كشف الظنون . وقد نقره آسبن بلايوس ، وجعل في مقدمته دراسة قيمة عن حياة المؤلف ، نشره في باريس سنة ١٩٢٣ .
- (٢) ير : ومنها .
- (٣) ير : نالوا المني بمنى .
- (٤) ير : نسيم بدل النبي .
- (٥) الرواية السابقة : إِنَّا تَرَكْنَاهُ مِنْ عَجَزٍ وَعَنْ قَدَرٍ .
- (٦) لعل هذه رواية ابن خلكان . وقد رأى ابن الملقن أن يذكرها كما وجدها عنده دون أن يغير من الرواية الأولى .
- (٧) عياض بن موسى بن عياض بن عمرو أبو الفضل الحنصلي للسائكي (٤٩٦ - ٥٤٤ هـ) أشعر نقاد عياض ، وأشهر كتبه عند الناس « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » .
- معجم المؤلف ١٦ / ٨ .

— ٥٧٦ —

الفضلاء أنه رأى بخطه فصلا في جزء عن ابن حزم الظاهري^(١) ، وقال فيه :
« كان لسانه وسيف الحجاج شقيقتين ! » .

٣ مات (٧) سنة ست وثلاثين وخمسمائة بمراكش .

٢٢٨ — محمد بن كريم الأميري

٠٠٠ — ٨٧٨٥

٦ الشيخ محمد^(٢) بن كريم الأميري ، من [الأميرية^(٤)] من ضواحي القاهرة ،
قرب بهيت^(٥) ، فقير منقطع ظريف ، اجتمعت به غير مرة ، وأخبرني أنه
كان خوليا بالناحية المذكورة .

٩ مات بها ليلة الأربعاء ، تاسع عشر ذى القعدة الحرام ، من شهر سنة
خمس وثمانين وسبعمائة ، ودفن بزاويته .

١٧ (١) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو محمد الفارسي الأندلسي ، عرف بابن حزم
الظاهري (٣٨٤ — ٤٥٦ هـ) أصله من فارس ، وولد بقرطبة ، وتوفي ببادية ليلة
بالأندلس ، وهو صاحب كتاب الفصلين أهل الأهواء والنحل .
معجم المؤلفين ١٦/٧ .

١٥ (٢) يعنى ابن العريف -

(٣) بق : محمد كريم الأميري -

(٤) زيادة ليست في الأصول ، والأميرية قرية من مديرية القليوبية بضواحي القاهرة على الشاطئ
الغربي للترعة الإسماعيلية ، وفي جنوب ناحية بهيت .
المخطط التوفيقية : الأميرية .

(٥) لعل ذلك هو الاسم القديم — أو لعله تعريف من الناسخ — ابهيت ، وهي قرية من

- ٥٧٧ -

٢٢٩ - أبو عبد الله البريزي

صائم الدهر (٥)

٥٧٨٧ - ٠٠٠

٢

الشيخ الأوحى ، القدوة ، أبو عبد الله (١) بن الشيخ صدر الدين الشافعي
البريزي ؛ قدم مصر ونزل بمناقاة سعيد السعداء ، وأقام بها مشغولاً بالعلم ،
وتحصيل الكتب ، ووقف بعضها . وكان متقللاً من أمر الدنيا ، يلبس ثوباً
أزرق ، ويصنع بمنزلة صوف . ويأكل عند إفطاره بقلنس حصاً مسلوفاً (٢) ،
وله رغبة في اليوم .

وقف دوره على وجود البر من قراء وإيغام . ومات من قد جيد ، وأثاث
وكعب وبعض أملاك ، في ليلة يسفر صباحها من يوم الاثنين مستهل شهر شوال
سنة سبع وثمانين وسبعمائة ؛ ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر . استنسخ
شرح البخاري ووقفه .

١٢

مديرية القليوبية بضواحي القاهرة وفي شمال ناحية الأميرية ، تبعد عنها بنحو
ثلاث كيلومترات .

الخطط التوفيقية ٩٠/٩ .

١٥

(٥) أنظر ترجمته في ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد ١٦٧ .

(١) محمد بن صديق بن محمد شمس الدين أبو عبيدة البريزي ذيل تذكرة الحفاظ ١٦٧ .

١٨

(٢) بق : حـ - مسلوب .

٢٧ - طبقات الأولياء

٢٣٠ - شهاب الدين القونوى

٠٠٠ - ب ٧٨٧ هـ

٣ الشهاب (١) القونوى ، العالم الصالح المنقطع ، شيخ الثغر ، مرضى
الأقراء (٢) والاستفتاء ، ألف . اجتمعت به غير مرة بالمدرسة الحافظية ، وحضر
عنده الولد غير مرة ودعا له . وهو الآن باق (٣) ، حفظه الله وإيانا بالظافه
آمين . . . آمين ٩

خاتمة مخطوطة الأصفية

وافق الفراغ منه ليلة يوم الأربعاء ، ثالث جمادى الأولى سنة سبع
وثمانين وسبعمائة . ٩

(١) هذه الترجمة ساقطة من بى ، مزبدة من صف .
(٢) صف : مرصد الأقراء .
(٣) ذكرت أنه توفى بعد سنة سبع وثمانين وسبعمائة وهى السنة التى كتبت فيها مخطوطة
صف فى حياة المؤلف . ١٢

يقول نور الدين ، محمد بن السيد بن موسى بن حسين بن سالم شريبه — بعد حمد الله
والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله — وقع الفراغ من تحقيق « طبقات الأولياء »
ومؤتيه ونخريجه ، ومقابلته على أصوله ، فى عصر يوم الأحد ، الحادى عشر من ذى القعدة
سنة الثمانين وتسعين وثلثمائة وألف من الهجرة ، الموافق لساير عشر من شهر ديسمبر
سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وألف من الميلاد ، بمدينة القاهرة . ١٥ ١٨

الفهارس والإثبات

- أ - ثبت آيات القرآن الكريم .
- ب - ثبت الأحاديث النبوية .
- ج - كشف اصطلاحات الصوفية .
- د - فهرس أعلام الأشخاص والقبائل والأمم .
- هـ - فهرس أعلام الأماكن والبقاع .
- و - جريدة الكتب الواردة في الصلب والحواشي .

- ٥٨٦ -

١ - فهرست

آيات القرآن الكريم - مرتبة حسب ورودها في المصحف

الآية	رقمها	السورة رقم الصفحة
وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ	٤٠	البقرة ٦٢
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ	٢٣٥	البقرة ٤١
الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ	٢٧٤	النساء ٢٥٤
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا	١	١٠٣
وَلَا يَخْلِفُونَ لُوعَةً لَأْتُمُ	٥٤	المائدة
وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ	٣٠	الأنعام ٢٧١
سَلَامٌ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ	١٤٦	الأعراف ٧٢
حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ	١١٨	التوبة ٣٤٩
وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ	٧٩	يوسف ٤٠٦
لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا	١٨	الكهف ٢٠٥
نَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا	٤٤	طه ٣٢٤
إِنَّمَا هَذَا بُلَاغٌ لِقَوْمٍ عَابِدِينَ	١٠٩	الأنبياء ٢٦٧
قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ	٢٤١	المؤمنون ٥٥
رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَفِرْيَاتِنَا	٧٤	الفرقان ٥٤٣
قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ	٣٠	النور ٢٠٥
وَمَكْرُوا مَكْرًا وَمَكْرْنَا مَكْرًا	٢٠	النمل ١٦٩
وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً	٨٨	النمل ٦٨
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ	٤٠	الروم ٣٥٦
رَدَّهَا عَلَى غَطِّقَ سَحَابًا لِسُوقِ		٣٣
بِأَحْسَرْنَا عَلَى مَا فَرَطْتُمْ فِي جَنْبِ اللَّهِ	٣٩	الزمر ٤٤٤
إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا	٤	٤٢٦، ٥٦
وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ	٢٥	الشورى ٤٢

— ٥٨٢ —

الآية	رقمها	السورة	رقم الصحيفة
ان تنسروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم...	٤٧	محمد	٤٤٩
فاليوم لا يؤخذ منكم فدية	٥	الحديد	٢٣٥
الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم ...	١٦	الحديد	٢٦٦
لكيلا تأسوا على ما فاتكم	٢٣	الحديد	٧
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم	٨	الحشر	٢٥٣
ولله خزائن السموات والارض	٧	المتافقون	١٨٠، ٤١

=====

- ٥٨٣ -

ب - شت

الأحاديث النبوية ، مرتبة - في احاديث الأقوال - حسب أول الحديث

١ - أحاديث نبوية

صفحة

١٢٨	اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله
٢٠٧	إذا رأيتم أهل البلاء فاسألوا الله العافية
٣٢٥	ان من البيبان لسحرا
	انه لم يكن نبى قبلى الا كان حقاً عليه أن يدل امته
٣١٧	على ما هو خير لها
	* * *
١٥٧	تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة
	* * *
٤٢	جبلت القلوب على حب من أحسن إليها
	* * *
٢٠٥	خير كسب المرء عمل يمينه
	* * *
٢٥٩	السفر قطعة من العذاب ، يمنع أحكم طعامه وشرابه ونومه ، الخ
	* * *
٢٤٩	لو خشع قلبه لخشعت جوارحه
	* * *
٣	المرء مع من أحب
	* * *
١٥	اليد العليا خير من اليد السفلى

ب - حديث قيسى

١٠٢	كذب من ادعى محبتي فاذا جبه الليل نام على
-----	---

ج — كشاف اصطلاحات الصوفية

٣٩٤	الايشار	(١)	اداب السنة
١٦٠	الايمن	٤٠١	الابداء
٣٣٣	م ب	٧٣	الادب
٦٥	بادى الحق - بواى الحق	١٢٧ ، ١٢١ ، ٩٥ ، ٥٩	الاتحاد
١٧٥ ، ٧٢ ، ٤٠ ، ٢٣	الباطن	٣٨٨ ، ٣٧١ ، ٢٢٦	الاحسان
٣٣٣	الخل	٤٦٩ ، ٤٢٩	الاحمق
٢٤٢ ، ٢٢٦ ، ١٤٦	بدل : ابدال	٢٨٦	الاخلاص
٣٩٠ ، ٢١٥	بر : ابرار	٣٧٩	الاخوة فى الله
١٦٦	بساط المجد	٢٢١ ، ١٥٦ ، ٢٢	الارادة
١١٦٩ ، ١٢٩	البسط	٣٥٦ ، ٣٤٢ ، ٢٨٢ ، ٢٢٥	الاستاذ
١١٩	بكاء : بكاءون	٢١٧	اسقاط الجاه
٣٦٣	البلاء	٢٣٠	اسم الله الاعظم
٦٧	البلوى	٢٢٦	الاشتغال بالخلق
(ت)		١٠٨	الاصرار على المعصية
٢٠٥ ، ٨١ ، ٥١	التجريد	٢٢١	الاصول
٤٩١	التدرك بالكون	١٣٨	اعراض الله
٣٠٧	التدقيق (فى الماكل والمشرى)	٣٧٨	الاغترار
٢٤٣	ترك الدنيا	٨	الاقبال على الآخرة
٢٢٥	التسليم	١٢٧	الاقبال على الدنيا
٧٥	التصبر	٥١	الاقبال على الله
٣٨٠	التصنع	١٢١	الاكوان
٢٧ ، ٥٤ ، ٨٣ ، ٩٥	التصوف	١٢١	الالباس
١٠٨ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ٢١٥		٤٤	الانابة
٣٥٣ ، ٣٠٧ ، ٣٣٧ ، ٣٥٧		٥٠٧	الانس
٦٣	التعظيم	١٣٨ ، ١٢٩ ، ٩٥ ، ٨٧	
١٤ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٥	التقوى	٣٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢١٩	الانقطاع الى الله
١٧١ ، ٢٠١ ، ٢٢٥ ، ٣٦٠		١٦٤ ، ٥٧ ، ٤٩	اهل البدع
٢٣ ، ١١٢	التكبر	١٢١	اهل الوحدة
٢٥٠	التكلف	٤٧٠	
٢٣ ، ٨٢	التواضع		
١٤ ، ٦٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٠	التوبة		
٢٧٩ ، ٣٩٤			

١٨٥ ، ٧	الحزن	١٥٩ ، ١٣٥ ، ٥١	التوحيد
٢٠٢	حظ النفس	٣٠٥ ، ٢٥٤	
٧٢	حسن الأدب	١٥٨	التوفيق
٣٧١	حفظ الأوقات	٨١ ، ٢٥ ، ١٧ ، ١٣	التوكل
٢١٩	حق النعم	١٧٩ ، ١٣٠ ، ١٠٨ ، ٨٣	
١٧١	حقيقة : حقائق	٣٩٤ ، ٣٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٢٨	
١٤٦	الحكاية : الحكايات	٢٥٨	التيقظ
٢٨	حكمة		
	(خ)		
٤٨	خائف : خائفون	٣٠١ ، ٢٥٣	الجاهل (الجاهل)
٢٨٧	الخدلان	٥	جبة صوف
٤٦٨	الخرقة	١٨٥	الجزع
٤٩٣ ، ٤٢٥	خرقة الصوفية	٢٦٩	الجهل
٤١	خزانة : خزائن الله	١٦٦	الجود
٣٩٤ ، ٣٧٥ ، ٤٩	الخلوة	٣٧١ ، ٣٤٨	الجوع
٥٥٢ ، ٤٨٤	ال خليفة		
١٩٦ ، ١٤٩ ، ٥٧	الخوف		
٣٣٨ ، ٣٢٣ ، ٢٤٠			
١٤٦	خير : أخيار		
	(د)		
١٣٨	دار البلوى		
١٩١	الدعوى		
٤٣	دناءة الأخلاق		
٢٨٥	الدينيا		
	(ذ)		
٢٣٣ ، ١٤٨ ، ٧٩ ، ٤٥	الذکر		
٤٠٢ ، ٣٨٢			
٢٥٣	ذل النفس		
	(ر)		
٦٤	الرؤية		
٣٨٩ ، ٦٩	رؤية الله		
١٤	الراحة		
٣٣٤	الربوبية		

٢٦٧	الشقاء	٢٦٩ ، ٢٤٠ ، ١٤٩	الرجاء
٣٠٠	الشقاوة	٣٧٩	الرخص
١٦٠ ، ١٢٧	الشكر	٣٨٩ ، ٢٤٠ ، ٢٢٨ ، ٩٠	الرضا
٣١٧	الشواذك	١٥٨	الرعاية
٣٧٤ ، ٣٧٠ ، ٢٩	الشهوة : الشهوات	١٥٨	الرعونات
٩٨ ،	الشيخ : الشيوخ - المشايخ	٦٨	الرمز
٣٤٦ ، ٢٨٨ ، ١٧١	الشیطان	٢٦٧ ، ١٩١ ، ١١٢ ، ٧٧	الرياء
١٨٢		٢٩٨ ، ١٧	الرياضة : الرياضات
(ص)		٣٦٧	
١٥٠	الصابرون : الصابر	٨١ ، ٣٨	الزاهد : الزهاد
٢٢١ ، ١١٣ ، ٧٤ ، ٤٣	السبر	٣٨١	زنديق
٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨		٢٦٨ ، ٣٢ ، ١٣	زهـد
٣٨٩		٣٧٣ ، ٣٢٢	
٢٨٨ ، ٢٣٤	الصحة	٤٠٧	المسالك
٣٨٢	صحة الاحداث	١٢٨	المسبحة
٥٥	الصحو	٢٦٧	سقاء النفس
٤٧ ، ٣٨ ، ١٨ ، ٧	الصدق	٢٣٠ ، ١٩٧ ، ٦٣	السر
٤٣٨ ، ٣٦٦ ، ٣٥٦ ، ٢٢٠		١٢٣	سر السر
٣٢٢ ، ٣٦	الصدقون : الصديقون	٧	السرور
٣٢٢	الصفى : الأصفياء	٣٩٠	السريرة
٥٥ ، ٤٢	الصوفى : الصوفية	٢١٩	النقم
١٥٢ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١١٤		٢١٠ ، ٢٠٦ ، ٥٥	السكر
٣٥٦ ، ٣٣٥ ، ٣٠٣ ، ٢٣٠		٤٠٢ ، ٢٨٥	
٣٧٩ ، ٣٧٤		١٤٢	سكون القلب
٣٧١	الصوم	٣٩٤ ، ١١١	السلامة
(ط)		١٠١	الحال
٣٣٨ ، ٢٨٢	الطاعة	٤٨٤	السلطان
٣٦٣	الطرد	٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٢٩	السماع
٣١١ ، ١٥٧ ، ٩٦	الطريق	٣١٤ ، ٣٠٧ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥	
١٧١	طلب الرزق	٤٥٤ ، ٣٩٣ ، ٣٨٧	
٣٨٥ ، ٣٧٤ ، ٧	الطمع	٣٧٥	سياحة : سياحات
٨٢	الطواف	(ث)	
١٨٧	الطيش	١١	الشرة
		٥٦٩ ، ٤١٤ ، ٤١٣	الشطح

١٤٠	الغنى بالله	(ظ)	
١٤٦	الغوت	١٧٥ : ٤ ، ٢٣	الظاهر
٤١	الغيوب	٢٦٩	الظرف
٦٥	الغيبة عن الذكر	٢٦٩	الظروف
٣٦		(ع)	
٥٤٦ ، ٣٠٨	الفوح	٢٧٠ ، ٨٢	العابد : العابدون
٤٠٧ ، ٥٣ ، ٥٧	الغنى الحبان	١٤٥	العاجز
٣٨٣ ، ٣٣٠ ، ٩٥		٤٧٤	العادل
٢٤٢ ، ٩٥ ، ٧٦	الفنوه	٣٢٤ ، ١٢٨	العارف : العارفون
٣٧٦ ، ٣٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠		٣٦٤ ، ٣٥٠ ، ٣٤٨ ، ٣٣١	
٢٥٩ ، ٢٥٦	الفراشة	٤٠٢	
٣٦١ ، ٣٦٠ ، ٢٤٩		٤٩	العاصي
٧	الفرج	١٧٩	العاقبة
١٤٥ ، ١٣٦ ، ٨٢ ، ٧	الفقر	٣٧٩	العاقل
٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨		٢٥٩	العالم : العلماء
٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣٢٤		٢٢٥	العبادة
٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٦		١٧١	العبد : العباد
٣٧٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥٣		٣٩٩ ، ٣٣٤ ، ٦٠	العبودية
١٤٠	الفقر إلى الله	١٦٨	العدم
١٧ ، ٨	الفقر : الفقراء	٤٤	العرش
١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠		١٦٢	الغزلة
٣٧ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٧٣		٢١٣	العطاء
٧٥ ، ٧٨ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٢٩		١٧١	العلاقة : العلائق
١٣١ ، ١٦٨ ، ١٤٥ ، ١٧٧		٢٣٨ ، ١٧	العلم
١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٣٤		٣٢٤	علم الأسرار
٢٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠		٨٣	علوم الحقائق
٢٩٢ ، ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١		٤٣٤	العلوم القديمة
٣٣٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٢٣		١٤٦	العماد : العمداء
٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥		١٢٣	العهد
١٥٨	فقه القلب	غ	
٢٩٤ ، ٦٧	الفناء	١٠٣ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٣٧	الغفلة
٧٩	فناء الفناء	١٦٨ ، ١٣٦	الغنى :
٧٢	الفوائد	٣٢٤ ، ٢٣٣	الغنى : الأغنياء

٨٢ ، ١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ،	
١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٤٥ ، ٢٠٧ ،	
٢٢٨ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩ ،	
٢٩٦	
٢٨٥	محبة الدنيا
١١٣ ، ١٥٣	الحبوب
٦٤	محنة غلام خليل
١٨٣	الدرعة
٢١٧ ، ٢٥٧	الموتعة
٢٧	مراعاة الاوقات
٩٨ ، ١٤٥ ،	المريد : المريدون
١٤٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ،	
٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ ،	
٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٤٢٨ ،	
٥٤ ، ٦٠ ، ٢٠١ ،	المروءة
٢٥٢ ، ٢٤٤	
٨	المسكين : المساكين
٣٦٦ ،	الشاهدة : الشاهدات
٤٢٦	
٨	المشتاق
١٤٢	المشي على الماء
١٤	المطروود
١٧١	المعاملة
٤٨١	معراج ابي الحجاج الاقصرى
٤٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ،	المعرفة
١٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣١ ،	
٣٠٧ ، ٣٢٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ،	
٤٠٥	
٢١٦	معرفة الله
٢٣٣	المعصية
٥٤٤	المعلوم (المرتب)
٢٢٧	المقت
٢٢٩	المواحد
١٦١	موارد القلوب

ج	
١٨٢ ، ١٦٣	القارىء : القراء
٢٨٨	القاص
١٢٩ ، ١٦٩	القبض
٢٣٤	القبول
٨٧	القدوس
٢٨٦	القطب : الاقطاب
٤١ ، ٦٧ ، ٧ ،	القلب : القلوب
٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٢٨ ، ١٩١ ،	
٢٨٧	
٧	القلق
٢٠٦ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤	المقوال
٦٥	القيام بالله
هـ	
١١٠ ، ٤٧٤	الكامل
٤٤	الكرسى
٢٤٩	الكرم
٢٥	الكسب
٢٤٠	الكمال
ل	
٤٢٦ ، ٤٥٥	للوح المحفوظ
م	
١٥ ، ٤١ ، ١١٢	المؤمن
١٣٩	المباهاة
١٣٩	مناجاة الحق
٩٨	التمكين
١٠٦	التوكل
٣٠ ، ٨ ، ٧ ،	محب : محبوبون
٥٨ ، ٧٦ ، ١١٣ ، ١٢٩ ،	
١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ،	
٢٥٣ ، ٣٨٣	
٢٧ ، ٢٩ ، ٥٨ ، ٧٦ ،	المحبة

	و	٢٤٠	الموافقة
٢٨٦ ، ٢٥٢	الوتد : الاوتاد	٢٣٧	موت المطب
٦٦	وتد المشرق	٨٢	الموحد
٦٨ ، ٦١ ، ٥٥	الوجد	١٠٧	المهذب
١٧١	الوجود		ن
١٢٩	الوحشة	١٤٦	النجيب : النجباء
١٦٧	الورد	١٥٨	نسيان النفس
٣٢١ ، ٣١١ ، ٢٢ ، ٧	الورع	٣٨٠ ، ٣٥٤ ، ٧١ ، ٤١	النفس
٣٦٠ ، ٣٢٢		١٤٦	النقيب : النقباء
١٠٤	الوعظ	٦٢ ، ٤١	نور
٣٤٥ ، ٣١٢	الوقت : الاوقات	٢٢	نور اليقين
٣٤٦			هـ
١٤٠ ، ٦٠ ، ٣٠	الولى : الاولياء	١٢٧	المهم بالفتب
٣٣١ ، ٣٢٢ ، ٢٥٣ ، ٢٢٠		٣٥٤	هم القلب
٣٨٥ ، ٣٧٣ ، ٣٥٦ ، ٣٤٤		٥٣	الهمة
٤٠١ ، ٤٠٠		١٥٤ ، ١٣٠ ، ٧٣	الهوى
	ي	٦٣	الهيئة
٤٧ ، ٤٦	اليقين	٤٨٤	الوارد

د — فهرس

اعلام الأشخاص ، والقبائل ، والاسم

١. الاسماء

٢٥٦ ، ١٩٣ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٢٠	(١)
٥١٣	أحمد عليه السلام ٦١ ، ٦٠
١٥ — ٥	آدم بن عيسى البسطامي ٣٩٨
٤٩٤ ، ٤٦٨	ابراهيم (عليه السلام) ٥٢٦
٨	ابراهيم الأعزب ٥٤٠ ، ٥٠٧
٤١٤	ابراهيم البرلسي = برهان الدين
٤٨١	أبو اسحاق : ٥٤٤
ابراهيم بن خالد بن اليمان ،	ابراهيم الحربي ٢٧٥
١٢٦	ابراهيم الدباغ ٣٥٣
ابراهيم بن داود الرقي ٣٠ ، ٢٩	ابراهيم الدسوقي = شيخ الطريقة
ابراهيم بن سري بن المغلس	٥٤٠ ، ٥٠٧
١٦٥	ابراهيم الصقلي — أبو العباس
ابراهيم بن سعد ، أبو اسحاق	٥٤٧
٢٤	ابراهيم الصياد البغدادي ٢٥
ابراهيم بن سعد بن جماعة ، برهان	ابراهيم الطراوي ٥٤٦
الدين أبو اسحاق الكتاني	ابراهيم القليلي ٥٣٠
الشافعي ٥٠٥	ابراهيم المارستاني ٥٩
٥	ابراهيم النخعي ٥٠٨
ابراهيم بن شهر يار ، أبو اسحاق	ابراهيم بن أحمد أبو اسحاق
٥٠٦ ، ٤٦٨	الجبري الفارسي ٤٦٨
ابراهيم بن شيان ، أبو اسحاق	ابراهيم بن أحمد بن اسماعيل ،
القرميسين ٢١ — ٢٣ ، ٤٠٢	أبو اسحاق الخولي ١٥٦ ،
ابراهيم بن عبد الله بن أحمد ،	١٩٦ ، ٢٢٦ ، ٣٣٢
٥٤٧	ابراهيم بن أحمد بن محمد ، برهان
ابراهيم بن عرفات بن صالح	الدين التבורي اللخمى الاندلسي
العناني ، رضى الدين ابن أبي المنى	٥٠٧
٤٤٥	ابراهيم بن أحمد بن المولد ،
ابراهيم بن علي بن أحمد بن	أبو اسحاق الرقي الخواص ١٦

- فضل الله ، تقي الدين ابو اسحاق الواسطي ٤٩٤
ابراهيم بن علي بن عبد الغفار الاندلسي ٤١٦
ابراهيم بن علي بن يوسف - جمال الدين ابو اسحاق الشيرازي ٢٦١
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ابو اسحاق الاسفرائني ٢٥٨
ابراهيم بن محمد بن حمويه . ابو القاسم النصر اباذي ٢٦ ، ١٦٥ ، ١٨٧ ، ٤٩٧
ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه ، صدر الدين ابو الجامع ٥٠٦
ابراهيم بن معاذ الرازي ٣٢١
ابراهيم بن معضاد بن شداد الجديري ٤١٢ - ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٦١ ، ٥٤٤
ابراهيم بن نوح الموصللي ٢٧٦
ابراهيم بن وليد ٥٢٦
ابليس ٤١ ، ١٣٢ ، ١٨٣
احمد ، اخوجا كير الكردي ٤٢٧
احمد الاسود الدينوري ٤٩٣
احمد ، ابو العباس الكهاوردي ٥٠٦
احمد بن ابراهيم ٢٣٠
احمد بن ابراهيم بن سباع . شرف الدين ابو العباس الغزاري ٤٩٧
احمد بن ابوب الطبراني ٥٠٤
احمد بن ابي بكر ، بهاء الدين بن عرام ٥١٤
احمد بن جعفر بن مالك . ابو بكر انقطعي ٢٨
احمد بن حمد . بن علي بن سنان ٤٨ ، ٤٩
احمد بن حسن ، شهاب الدين ابو العباس الحرازي ٥٦١
احمد بن الحسين بن علي بن مرسى ، ابو بكر البيهقي ٢٥٩
احمد بن خضرويه ، ابو حامد البلخي ٢٧ - ٣٩ ، ١٧٨ ، ٢٤٩ ، ٣٠٠ - ٣٧٤ ، ٤٠١
احمد بن سليمان البطانجي ٤١٧ ، ٥٠٧
احمد بن سعيد بن عثمان ، ابو الحسين الحيري ولد ابي عثمان ، الحيري ٢٤٢
احمد بن سيار المروزي ٣٦٦
احمد بن طولون ١٢٣
احمد بن عاصم الانطاكي ، ابو علي ٤٦ ، ٤٧
احمد بن عبد الله بن احمد ، ابو نعيم الاصبهاني ٥ ، ١٠ ، ٢٨
احمد بن عبد الله بن ميمون ، ابو العباس الدمشقي ابن ابي الحواري ٣١ - ٣٦ ، ٦٢ ، ٢٢٥ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ، ٣٨٨ : ٣٩٣ ، ٣٩٦
احمد بن عطاء بن احمد ، ابو عبدالله الرونباري ٥٢ ، ٥٤ - ٥٧
احمد بن علي ، ابو بكر الطريثي ٥٠٣
احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد شهاب الدين ابو العباس = السيد البدوي ٤٢٢
احمد بن علي بن احمد بن الحسن ،

٥٠٢ أبو الفضل الطوسي

أحمد بن محمد بن الحسين ،

أبو محمد الحريري ٧١ ، ٧٦ ،

٢٩٠ ، ٣٣٢

أحمد بن محمد بن حنبل (الإمام)

٣ ، ١٥ ، ١٥١ ، ٢٨٤ ، ٤٩٦

أحمد بن محمد بن زيادة أبو سعيد

البصري (بن الاعرابي) ٧٧ ،

١٣٧ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢ ، ١١٧ ،

١٣٣ ، ١٣٤

أحمد بن محمد بن أبي معاذية ،

أبو بكر البغدادي ١٥٠

أحمد بن محمد بن سعيد بن وردة ،

أبو الفرج النهاودي ٥٠٣

أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء ،

أبو العباس الأوفى ٥٦ ، ٦١ ،

٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٩٠ ، ٣٣٢ ،

٧٦ ، ١٣٤ ، ١٨٧ ، ١٩٦

أحمد بن محمد بن عبد الكريم

تاج الدين أبو الفضل بن عطاء الله

السكندري ٤١٩ ، ٤٢١ ،

٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٥٢

أحمد بن محمد بن علي ، أبو العباس

البرذعي ٣٥٥

أحمد بن محمد بن علي بن صجاج

بن سالم ، تاج الدين أبو الهدي

العباسي ٤٩٩

أحمد بن محمد بن عمر ، أبو الحسن

الثلاثي ٣٠٥

أحمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن

البغدادي بن أبي الورد ٣٧٢

أحمد بن محمد بن غالب بن خالد ،

أبو العباس الفسطاطي ٤٨٧

أحمد بن علي بن جعفر ١٤٣

أحمد بن علي بن يحيى ، أبو الحسن

الرماعي ٩٣ - ١٠١ ، ٤١٧ ،

٤٢٢ ، ٤٨٩ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ،

٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠ ،

أحمد بن عمر ، أبو العباس بن

سريج ١٣٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٨ ،

٤٧٩ ، ٥٠١ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ،

أحمد بن عمر بن محمد ، أبو العباس

المرسي ٤١٨ - ٤٢٠ ، ٤٢١ ،

٥٦٩

أحمد بن عمير بن يوسف بن مرسي ،

أبو الحسن الدمشقي=بن حرصاء

١٣٤ ، ١٣٧ ،

أحمد بن عيسى ، أبو سعيد

الخرازي ٤٠ - ٤٥ ، ٥٩ ،

١٢٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ٢٢٣ ،

٢٤٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٤ ،

أحمد بن محمد ٢٩٧

أحمد بن محمد ، أبو العباس

البيفوري ٧٩ ، ٨٠ ،

أحمد بن محمد البغدادي ،

أبو الحسن النوري ١٩ ، ٥١ ، ٦٢ ،

٦٤ ، ٧٧ ، ١٤٥ ، ٤٧٨ ، ٧٠ ،

٦٥ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٤٩ ،

١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٩٦ ،

أحمد بن محمد أبو العباس المثلث

٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٨٨ ،

أحمد بن محمد ، أبو الحسن

الاصبهاني ٥٠٣

أحمد بن محمد بن أحمد البصري =

ابن سالم الصغير ٢٣٥

أحمد بن محمد بن أحمد ،

- ابو عبدالله الزاهد = غلام خليل ٦٤
 احمد بن محمد بن التماس
 ابن منصور ، ابو على الروزيات
 ٢٦ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٩٥ ، ١٢٣ ، ٣٤٧ ، ٣٣٢ ، ٢٠٦
 احمد بن محمد بن محمد ، ابو الفتح
 الفزالي ١٠٤ ، ١٠٢
 احمد بن محمد بن المستعجل
 بن عبدالرحيم ، شمس الدين الرفاعي
 ٥١٠
 احمد بن محمد بن مسروق ،
 ابو العباس الطوسي ٨٩ ، ٩٠ ، ١٦٥
 احمد بن محمد بن منصور ،
 ناصر الدين الجذامي الجروي =
 ٣١٩ ابن النير
 احمد بن محمد بن منصور ،
 ابو العباس الضهائجي = ابن العريف
 ٥٧٤
 احمد بن مسروق ١٢٤
 احمد بن موسى بن العباس ،
 ابو بكر البغدادي = بن مجاهد ٣٠٦
 احمد بن موسى بن النعمان ،
 تاج الدين الفاسي المالكي ٥٠١
 احمد بن يحيى ، ابو العباس
 الشيرازي ٢٩١
 احمد بن يزيد بن احمد ، ابو منصور
 الخريبي ٥٠٣
 احمد بن نصر ، ابو بكر الزقاق
 الكبير ٩١ ، ١٣٣ ، ٣٠٦
 احمد بن يحيى ابو عبد الله الشامي
 = ابن الجلاء ٨١ ، ٨٨ ،
 ١٣٧ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ،
 ٣٦٢ ، ٣٦٣
 احمد بن يوسف بن عبد الرحيم
 انفسرر جده الدين القوسي
 ٤٧٥ ، ٤٨٢
 اسماء بن اوى بن غائب (بنو) ١٨٤
 استرابون ٥٤٦
 اسحاق عليه السلام ٥٢٦
 اسحاق الحرمي ٢٨
 اسحاق بن ابراهيم ٢٧٥
 اسحاق بن ابراهيم السرخسي ٢٢٢
 اسحاق بن ابراهيم القرميسيلي ٢٢
 اسحاق بن جعفر الصائقي ٤٠٨
 اسحاق بن محمد ، ابو يعقوب
 الهزجوري ١٠٥ ، ١٠٦ ،
 ١٥٧ ، ٥٠٢ ، ٥٠٨
 اسد الميمني ٢٦٢
 اسماء بنت ابي بكر الصديق ٣١٧
 اسماعيل القطوري ٥٢٧
 اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر
 ابو الطاهر المنفلوطي علم الدين
 ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ، ٤٥٣ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٦
 اسماعيل بن ابراهيم ابو الفداء
 الانصاري ٤٩٧
 اسماعيل بن احمد الحيري ٢٣٠
 اسماعيل بن الحسن ، جمال
 الاسلام ٥٠٨ ، ٥٠٢
 اسماعيل بن عبد الحسن ، ابو
 الطاهر المراغي ٤٨٤ ، ٤٨٥
 اسماعيل بن محمد المراغي ٤٢٤
 اسماعيل بن معاذ الرازي ٣٢١
 اسماعيل بن نجيد بن احمد بن
 يوسف ، ابو عمرو السلمى
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٧ ، ٢١٣
 اسين بلثيوس ٥٧٥
 اشهب بن داود بن عبد العزيز
 ٢٨ - طبقات الاولياء

٢٣ - ٢١٥	٢٨١	الملكى المصرى
٤٨٥	٥٤٤	الجبى بـ
٥٢٥ ، ٥٢٣	٣٧٦	أمية (بنو)
٥١٧	١٨٤ ، ٣	انس بن مالك
(الظاهر)	٤٦٨ ، ٤٩٤	أويس القرنى
٤٣١ ، ٤٢٣	٥٤٩	أبوب السعودى الكناس
(ت)	٥٥١	
٤٨٥	٤٧٤	أيوب (الدسالمج نجم الدين)
٤٨٥	(ب)	
(ث)	٤١٧	بدر الدين بيدرا
ثابت بن اسلم : أبو محمد البنانى	٢٧٢	البراء بن مالك
١٢٥	٤٢٢	برى (الشيخ)
ثقف بن عبد الله ، أبو الخير الحبشى	٤٢٢	برى (بنو)
٣٣		بشر بن الحارث أبو نصر الحافى
ثوبان بن أبرهيم ، أبو السفيض	١٠٩ ، ١١٨ ، ١٣٢	
المصرى = ذو النون المصرى	١٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧	
(ج)	٣٧٣	
٣		بشير بن أبى بكر حامد ، نجم الدين
٣٨٨		أبو النعمان الجعبرى التبريزى
٥٢٧	٥٠٨ ، ٤٩٩	
٧١	١١٩	بكار بن قتيبة
جعفر الحذاء : أبو محمد الفسارى	٧١	بكر بن وائل (بنو)
٢٣٠ ، ١٤٩	٢١٢	بكر الدينورى
٤٦٨ ، ٣٣١	٥٠٧ ، ٥٤	بلال البطانجى
٥٠٦ ، ٤٩٤		بنان بن محمد بن محفوظ ،
جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم	٥٠٥	أبو البيان القرشى الدمشقى
المقرئ		بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد ،
٧٥		أبو الحسن الجمال ٤٣ ، ٦٩ ، ٧٠
٢٨٤	١٢٢ - ١٢٤	
جعفر بن سليمان الضبمى		بشانة بن سـ سعد بن لسواى
٢٣٣		بن غالب
جعفر بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم		بندار بن الحسين ، أبو الحسين
٣٣٢		الشميرازى
جعفر بن محمد بن نصير ، أبو محمد		
الظدى الخواص		
١٤١ ، ١٧٠ ، ١٩٧ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣		
٣٤٣ ، ٣٣٧		

حسن الصديق المغربي ٥٥١
 حسن السلطان ٥٥٤
 حسن - بدر الدين الشمشيري ٤٩٢
 حسن - قضيب البان ٤٣٥
 الحسن بن أحمد، أبو علي بن الكاتب
 المصري ٥٧ - ٥٨ ، ٢٣٧
 الحسن بن عبدالرحيم القناني ٤٤٥
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٥٨
 الحسن بن علي ، أبو علي السومى
 ١١٧
 الحسن بن علي ، أبو علي الجوزجاني
 ٣٣٣
 الحسن بن عمران الروزى ١١٨
 حسن بن مسلم ، شيخ السلفية
 ٥٥٠
 الحسن بن أبي الحسن يسار
 البصرى ١١٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤
 ٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٥٢١ ، ٥٢٨
 حسين النوارى ٤٣٠
 الحسين ، أبو محمد الأكار
 ٥٠٦ ، ٤٦٨
 حسين التوارى ٤٣٠
 الحسين بن إبراهيم ٢٣
 حسين بن إبراهيم بن حسين
 ٥٥١
 الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله
 الرازى ٢٢٧
 الحسين بن اسماعيل ، أبو عبد الله
 الحاملى ١١٤
 الحسين بن عبد الله بن بكر ، أبو علي
 الصبيحي ٣٣٤
 الحسين بن عبد المؤمن بن علي ،
 رضى الدين أبو محمد الطبرى ٥٠٤
 الحسين بن علي ٤٩٣
 الحسين بن علي - أبوبكر بن يزدانيار
 ٣٣٥
 حسين بن علي بن يوسف بن هود ،

جعفر بن عبر الله بن محمد
 بن سندیويه - أبو أحمد الخزاعى
 ٥٣٦
 جعفر الصادق بن محمد البقر ٤٩٣
 جلال العين ٤٨٥
 الجن ٤٤٠
 الجنيد بن محمد - أبو القاسم
 البغدادي الخزاز ٢٩ : ٢٥ ، ١٦
 ٣١ : ٤٢ : ٥١ : ٥٩ : ٦٢ : ٦٤
 : ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٧ :
 ٩١ ، ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٧ .
 ١٢٦ - ١٧٤ ، ١٤٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨
 ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ .
 ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ .
 ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٤٠٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
 ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ،
 ٥٠٦ ، ٥٢١ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦
 الجنيد بن مقلد السهمودي ٤٢٨
 جوزجير ٤٠٥
 (ح)
 حاتم بن عفوان بن يوسف ،
 أبو عبد الرحمن الأصم ٣٧ : ١٢
 ١٧٨ - ١٨١ ، ٣٥٥
 الحارث بن عباد ٧١
 الحارث بن أسد ، أبو عبد الله
 الحاسبى ٨٩ - ١٢٦ ، ١٧٥ -
 ١٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٩٣ ، ٤١٩
 الحبشى - الحبشة ١٩٣ - ١٧٨
 حبيب بن عيسى بن محمد ،
 أبو محمد العجمي ١٨٢ ، ١٨٦
 ٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٨
 حبيب بن أبي قريظة ، أبو محمد
 البصرى المعلم ١٨٢
 الحاج بن يوسف ٥٧٦
 حسن الأنبارى ٥٣٠

- ٥٧٢ خولان
- ٤٢٨ ، ٤٣٠ بدر الدين المرسى
٦٩ الحسين بن الفضل
الحسين بن محمد بن موسى ،
ابو الحسين الازدي ، والد السلمي
٢١٣ ، ١٨٩
الحسين بن منصور ، أبو معيت
البيصاف = الحلاج ١٨٧ ، ١٨٨
٣١٤
الحسين بن نصر بن محمد ،
بدر الدين أبو محمد الكعبي =
٢٩٦ ابن خميس الموصلی
١٨٢ حماد بن سلمه
حماد بن عبد الله ، أبو الخير
القطيع التيناني ٨٧ ، ١٩٠ ،
٢٣٧ ، ١٩٥
٨٢ حمدان بن بكر
حمدون بن أحمد ، أبو صالح القصار
النيسابوري ٢٩٨ ، ٣٤٥ ، ٣٥٩ ،
٣٧٠ ، ٣٦٠
حمزة بن علي بن عباس =
٥٠٣ بن برطلة
حياة بن قيس بن رجال الحراني
٤٣٠
حمزة بن العباس ، أبو محمد
٥٠٨ الحسيني
- خ
- خاقان ، أبو عبد الله الرازي ٣٣٦
الخضر عليه السلام ٣٦٤ ،
٥٦٠ ، ٣٦٥
الخضر بن عبد الله ، أبو العباس
الحسنی الموصلی ١٠٠
خضر بن أبي بكر محمد بن موسى
٤٣١ المهراني
خليفة المعزوي ٥٤٠
خليفة بن عطية بن خليفة الاسكندري
٥٥٢ المالكي
خليفة بن اسحاق بن موسى
بن شعيب ، ضياء الدين أبو المودة
٥٥٥ المالكي الجندی
- د
- داود بن أحمد بن عطية الداراني
٣٩٣
٥٠٨ داود بن ادريس
داود بن عمر بن ماخل الكهاري
٥١٧ الاسكندري
داود بن محمد ، خادم الفقراء ٥٠٢
داود مرهف بن أحمد التفهني ٤٧٥
داود بن نصير أبو سليمان الطائي
٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٤٩٣ ، ٥٠٤ ،
٥٢١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨
دلف بن حجر ، أبو بكر الشبلي
٢٢٦ ، ٦٧ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٢٦ ،
١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٨٩ ،
١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٣٣١ ،
٣٥٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ،
٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٢١ ،
٥٢٨
نور النون المصري ، موبان بن ابراهيم
أبو الفيض الأحمي ٤٠ ، ٨١ ،
٨٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ،
٢٣٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٠
- ز
- رابعة بنت اسماعيل ، أم الخير
العدوية البصرية ٣٥ ، ٤٠٨
رابعة بنت اسماعيل ، زوجة أحمد
٣٥ بن أبي الحواري
٤٥٠ رسلان (الشيخ)
٢٦٥ رشيد الدين الفرغاني
٤٣٢ ، ٤٣٢ رفاعة بن أحمد الجذامي
٤٥٥
٤٦٧ روزنهار
روم بن أحمد ، أبو محمد البغدادي
٤٥ ، ٦٨ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ،
٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ،
٣٧٧ ، ٤٩٣
- ز
- زادشت ٣٣٥

٢٧٠، ٢٠١، ٢٠٠، ٢٥٢، ٢٥٠	لرقان بن محمد ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣
٢٨٥، ٢٧٣	الونادة ٦٥
سعيد بن سلام ، أبو عثمان القبرواني	زهير بن هرماس الأدنوي ٤٣٤
المغربي ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٩٧، ٤٩٦،	ذو جة الشربتي ٤٧٩
٥٠٦	ذو ثرة خادمة النوري = فاطمة ٦٦
سعيد بن عبد العزيز ، أبو عثمان الحلبي	زياد بن الحارث الصلاني ٤٨٠
٢٣	زيد بن بنسدار ، أبو جعفر النجار
سعيد بن يزيد ، أبو عبد الله النجاشي	الأصبهاني ٣٣٧
٢٢٥	
سفيان الثوري ٢٢٠، ١١٥، ١٢٦،	سالم الفوي ، أبو النجا المغربي ٤٣١،
١٨٧، ١٧٠	٤٣٥ — ٤٢٧، ٤٥٠
٢٧٠	السالية (فرقة صوفية) ٢٣٦
سفيان بن عيينة	سري بن الفليس ، أبو الحسن
سلامة بن سالم بن سلامة الجعبري ٤٩٧	السقطي ٢٥، ٣٣، ٤٦، ٦٢، ٨٩،
سليمان بن أحمد بن أيوب ، أبو القاسم	١٠٩، ١١٧، ١٢٦، ١٢٨،
٥٠٤	١٦٠، ١٥٧، ١٥١، ١٢٤، ١٢٣
سليم بن منصور بن عمار ١٠٧، ٢٨٧،	١٦١، ١٧٠، ١٩٦، ٢٢٢، ٢٧٦،
٥٥٤	٢٨١، ٢٨٤، ٣٢١، ٢٧٣، ٣٩٣،
سليمان التيمي ١٨٤	٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٢١،
سليمان بن أبي سليمان عبيد الرحمن	٥٢٨
ابن أحمد بن عطاء الداراني ٣٩٢	سعد بن أبي وقاص ٨٤
سمون بن حمزة ، أبو الحسن المحب	سعيد الألواحي ٥٣٩
١٦٥، ١٧٠، ١٤٤، ١٣٩	سعيد (العلامة) ٥٦١
١٠	سعيد بن اسماعيل بن سعيد
سهل بن عبد الله ، أبو محمد الشترى ٧١،	ابن منصور ، أبو عثمان الحيري
٢٣٦ — ٢٣٢، ١٤٠	١٠٧، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٦،
(ش)	٢٣٩، ٢٣٧، ٢٣١، ١٥٦ — ٢٤٣،
شاه بن شجاع ، أبو الفسوارس	

طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي	٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٦٠	الكرمانى
٢٧ ، ٢٤٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠١	٢٤٣	الشهميون
(ط)	٢٧٤	شخرف بن دارد بن مزاحم
ظالم بن محمد السانح	٤٧٤	شمه بنت الفقيه نصر
(ع)		شعيب بن حسين ، أبو مدين
عائشة أم المؤمنين	٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٨١ ،	التلساني ٤٣٧ ،
عائشة بنت عبد الرحيم القناني	٥١٧	
٤٥٣		شفيق بن ابراهيم ، أبو علي البلخي
العباس بن الاحنف	١٠٨ ، ١١ - ١٥ ، ١٧٨ ، ٢٤٤ ،	
عباس بن المهتدى	٤٠١ ، ٤٦٨ ، ٤٩٤	
عبد الجبار ، صاحب فتح بن شخرف		(ص)
٢٧٥		صالح ، خادم أبي سعيد بن أبي الخير ٢٧٣
عبد الحق الفجاطي	٥٥٣	صالح الجزيري
عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر ،	٥٠٧	صالح بن أحمد بن سليمان البطاخي
نظب الدين المرسى = ابن سبعين ٤٤٢	٥٣٩	صالح بن سون أبو العتر
عبد الحق بن حسين ، أخو أبي مدين	٢٧١ ، ٢٤٥	صالح بن عبد الجليل
التلساني ٤٢٨	٥٥٣	صالح بن نجم بن صالح القليوبي
عبد الرائق ، تلميذ أبي مدين ٤٨١	٣	صفوان بن قدامه
عبد الرحمن الناصر الأمازي ٤١٩	٥٤٠ ، ٤٧٢	صفي الدين بن أبي المنصور
عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، أبو سليمان	٤٣٠	صلاح الدين (السلطان)
الداراني ٣١ ، ٢٣ ، ٤٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦		(ض)
٤٣٨ ، ٣٩٧	٥٢٣ ، ٥٢٠	ضرغام المسيري
عبد الرحمن بن اسماعيل ١٣١	٤٣٨	ضو الزرنيخي
عبد الرحمن بن حفص ، أبر سالم السقاء		(ط)
٥٠٨	٢٢٥ ، ٨٧	طاهر المقدسي
عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو الفرج		طرطاي بن عبد الله ، حمام الدين
الطرطوسي ٤٩٥	٤١٧	أبو سعيد المنصوري
عبد الرحمن بن القاه لوبن خالد بن جنادة		

عبد القادر بن أحمد بن عبد المجيد القوي	٢٨١	أبو عبد الله العتقي
= ابن نوح ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ،		عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجندابي
٤٣٢ ، ٤٤٨ ، ٤٥٩	٥٦٠	
عبد القادر بن أبي صالح ، يحيى الدين		عبد الرحمن بن يمين ، أبو يعزى المغربي
أبي محمد الجبلي ٩٨ ، ١٠٠ ، ٤٢٧ ،	٤٢٣	
٤٩٥ ، ٥٠٠		عبد الرحيم بن أحمد بن حجرون ، أبو محمد
عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن عمويه ،		القناني ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ،
أبو النجيب الدهروردي ٢٦٢ ، ٤٩٣ ،	٥٣١ ، ٤٨٦ ، ٥٥٥ ، ٤٥٣	
٥٠٤		عبد الرحيم بن عبد الكريم بن دوالس ،
عبد القوي ، ناصر الدين = ابن شعبان	٢٦٠	أبو نصر القشيري
٤٢٤		عبد الرحيم بن عثمان ، أبو الفرج ٩٩
عبد الكريم ، أبو بكر ٥٠٢		عبد السلام النميلي ، أبو المعالي ٥٢٢ ، ٥٢٩
عبد الكريم بن سمير بار ، أبو محمد ٥٠٢ ،		عبد السلام بن محمد البغدادي . أبو القاسم
٥٠٨	٣ ، ٧	الحزمي
عبد الكريم ، بن عبد النور . قطب الدين		عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد =
الجلبي ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٣	٥٧٤	ابن الصباغ
عبد الكريم بن محمد بن منصور . أبو سعيد		عبد الله بن الطوسي ، نور الدين ٤٩٢
٤٠ ، ٥٠٠ ، ٦٢٠	٤٩٦	عبد الله بن أحمد الخطيب
عبد الكريم بن محمد بن موسى =		عبد العزيز بن أحمد ، أبو محمد الزاهد ٤٩٦
٥٠١		عبد العزيز بن أحمد الديري ٤٤١ ، ٥١٩
عبد الكريم بن هرازن بن عبد الملك ،	٥٢١	
أبو القاسم القشيري ٢١ ، ٧٦ ، ٩١ ،		عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد
٢٥٧ ، ٢١١ ، ٢٩٧		ابن جماعة ، عز الدين أبو عمر السكتاني
عبد الله ٥٢٩	٥٠٥	الشافعي
عبد الله الجلتاجي ٥٢٢		عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد ان .
عبد الله درويش ٥٥٨		زكي الدين أبو محمد المنذري ٤٠٦ .
عبد الله الرازي ٣٠١	٤٦٦ ، ٤٥٢ ، ٤٤٤ ، ٤١٥	

- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ،
 ٥٦٤ ، ٥٥٨ أبو الخنيس البطاني
 عبد الله بن علي . أبو القاسم المجراني ٥٠٩
 عبد الله بن علي بن عبد الله ، أبو القاسم
 الطوسي ٥٠٦
 عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٥ ، ٢١٧
 عبد الله بن عمران الزاهد ٥٠٨
 عبد الله بن مؤمن الجبرتي ، أبو محمد
 الأفي ٥٦٠
 عبد الله بن المبارك ٤٠٥
 عبد الله بن محمد ، أبو القاسم البغوي ٤٩٦
 عبد الله بن محمد ، أبو محمد الراسبي
 البغدادي ٧٦
 عبد الله بن محمد ، أبو محمد المرتضى
 ٢٥١ ، ٢١٥ ، ١٥٧ ، ١٤٣ ، ١٤١ ، ٢٦
 عبد الله بن محمد بن أبي بكر ، بهاء الدين
 العناني ٥٥٧
 عبد الله بن محمد بن سلمان المنوفي ٥٥٤
 عبد الله بن محمد سهل = نهار المغربي
 ٥٧١
 عبد الله بن محمد بن عبد الملك ، أبو محمد
 القرشي التونسي المرجاني ٤٤١
 عبد الله بن محمد بن عبد الله الخزاز أبو محمد
 الشعرائي الرازي ١٣٩ ، ٢٣١ ، ٣٤٨ ،
 ٣٧١
 عبد الله بن محمد بن منازل ، أبو محمد
 التيسابوري ١٨٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩
- عبد الله ، سراج الدين الرقاعي ٥٢٣ ،
 ٥٢٤ .
 عبد الله الزاهد الضرير ، أبو محمد السكتياني
 ٥١٥
 عبد الله ، أبو القاسم الكراني ٤٩٩
 عبد الله البونيني ، أسد الشام ٥١٣
 عبد الله بن إبراهيم بن واضح ، أبو بكر
 الأصماني = ابن أبرد ٢٥٦
 عبد الله بن أحمد ، تقي الدين بن تمام
 الصالح ٥١٤
 عبد الله بن أحمد الساجي ١١١
 عبد الله بن أحمد بن أبي الخواري ،
 أبو محمد ٣٥
 عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ٢٨
 عبد الله بن إدريس ٢٠١
 عبد الله بن أسعد ، عفيف الدين أبو محمد
 اليافعي ٥٥٥
 عبد الله بن حنة ، أبو أحمد المعبر ٥٠٣
 عبد الله بن خبيق ، أبو محمد الأنطاكي
 ٣٢٩ ، ٣٣٨
 عبد الله بن سعد بن أحمد الأنباري =
 ابن أبي جرة ٢٢٩ ، ٤٤٠ ، ٤٧٠
 عبد الله بن طاهر ، أبو بكر الأبهري
 ٢١٦
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن
 جمال الدين أبو محمد القرشي البطنجي
 ٥١٠

[illegible]

٢٧٠	علي بن فضيل بن عياض	٤٥٢٠ ٤٥١	
	علي بن أبي القاسم بن غزى ، أبو الحسن	٤٨١	علي بن بدران
	الد. ياطلى = ابن قفل ٤٥١ ، ٥٠١ ،		علي بن بدار ، أبو الحسن الصغير ١٣٧
٥٠٢			علي بن برغموس ، نجيب الدين الشيرازي
٢٣٨	علي بن محمد الصغير اتموال	٤٩٣	
	علي بن محمد ، أبو الحسن البغدادي =	٩٤	علي بن شركان
١٧٣ ، ١٤٠	المزين	١٨٠	علي بن حرب
	علي بن محمد بن جعفر ، كمال الدين =		علي بن أبي الحسن بن منصور الجزيري
٤٦٠ ، ٤٤٠	ابن عبد الظاهر	٤٥١ : ٤٥٠	
	علي بن محمد بن سهل ، أبو الحسن	٥٦٣	علي بن حسن الحوائري
	لدينوري ابن الصائغ ١٥٨ ، ١٥٩ ،	٤٩٣	علي زين العابدين
٤٠٦ ، ٣٤٩ ، ٢٥٦			علي بن حميد بن اسماعيل بن يوسف ،
	علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين	٤٤٣ ، ٤٢٣	أبو الحسن الصبيح للتوصي ٤٤٣ ، ٤٤٥
٤١٢	أبو الحسن المخاوي	٤٧٢ ، ٤٥٧ : ٤٥٢ ، ٤٤٥	
	علي بن محمد بن يوسف بن عبد الله ،	١٦	علي بن رزين
٥٠٠	أبو الحسن القرشي المكارى ٤٩٥ ، ٤٩٥ ،	٤٦٨ ، ٢٧٥ ، ١٩١	علي بن أبي طالب
	علي بن محمود بن أحمد علم الدين ، أبو الحسن	٥٢٨ ، ٥٠٨ ، ٥٠٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٣	
٤٩٩	الصا بوتي		علي بن عبد الحميد بن عبد الله ، أبو الحسن
٤٩٣	علي الرضا	١٦٤	الفصائري
٣٤٢ ، ٣٤٠	علي بن الموفق ، أبو الحسن		علي بن عبد الله بن عبد الجبار ، أبو الحسن
٢٣٠	علي بن هارون ، أبو الحسن	٤٨٦ ، ٤٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٩	الشاذلي
	علي بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين	٥١٤ ، ٥٠١	
٥٠٣ ، ٤٩٩	أبو الحسن		علي بن عقاب ، أبو يعقوب الشاطبي
	علي بن عبد ، أبو الحسن القرشي الفارسي	٥٣٩	
٣٣١ ، ١٤٩		٢٩٨	علي بن عيسى البسطامي
٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥	علي بن الميمني	٥١٠	علي بن للغازي الواسطي
	علي بن يوسف بن حريز ، أبو الحسن	٤٧٧	علي بن الفضل المقدسي

٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ١٤١	النيسابوري	٤٤٤ ، ٢٤٦ ، ٩٨	السنطونوفى
٢٤٨ - ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٩٨ ، ٣٤٨	عمر بن عثمان ، أبو عبد الله المسكى	٥١٨	عمر الزاهد
٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ١٥٨	عمر بن عثمان ، أبو عبد الله المسكى	٤٩٣	عمر السمورردى ، وجيه الدين
٢٤	عمر بن جهم	٩٦	عمر الفاروقى
٣٨٧	عمر بن مالك بن أورد	٥٦٥	عمر المغربي
٨٤	عياض بن غنم	عمر بن أحمد الخطاب السيوطى القناني	
عياض بن موسى بن عياض ، أبو الفضل		٤٦٣	
اليحصي = القاضي عياض		عمر بن الخطاب ١٦ ، ١٢٦ ، ١٩١	
٥٧٥	عيسى بن آدم البسطامي الأصغر	٤٩٧ ، ٤٩٤ ، ٤٦٨	
٤٠٠	عيسى بن أبان بن صدقه	عمر بن سعيد بن سنان ، أبو بكر المنيجي	
١٥٢ ، ١٣٢	عيسى بن حماد بن عبد الله التيماني	٢٢٦	
١٩٤	عيسى بن عبد العزيز ، أبو عبد الله الحنفي	٥٦٠	عمر بن طريف
٢٧٠ ، ٥٤٠ ، ٥٠٧	عيسى بن محمد	عمر بن علي بن أبي النجاء ، قاج الدين	
١٩٧	(غ)	أبو حفص = ابن الفاكهاني	
	غالب بن حسن بن سفيان ، أبو تمام	٤٦٤	عمر بن الفارض
٥٢٦	الجزاعي	عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه ،	
٥٠٨	غانم بن الحسين ، أبو هاشم	شهاب الدين أبو حفص السمورردى	
٤٢٧	غرس الدين بن أحمد الكردي	٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٩٣ ،	
غنيمة بن الفضل ، أبو القاسم البغدادي		٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ،	
٣٥٠	غيلان السمرقندي الخراساني	٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥١٥	
٣٥٠	(ف)	عمر بن أبي الفتوح الدماميني	
٥٣٩	فانح التكروري	عمر بن محمد ، حماد الدين أبو الفتح الجويني	
فاطمة بنت محمد بن القاسم ، أم سلة		٥٠٥	
٥٢	الروذبارية	عمر بن محمد بن إبراهيم بن مضاد	
		ركن الدين الجعبري	
		٤١٤ ، ٥٦٥	
		عمر بن أبي هريرة	
		٣٧٦	
		عمر بن سلة ، أبو حفص الحداد	

القاسم بن عثمان ، أبو عبد الملك الجدي	٢١٨	الفاطميون
الكبير ٢٩٦ ، ٣٩٢ ، ٢٨٠	٢٦٦	فتح بن سعيد ، أبو نصر الموصلي
القاسم بن القاسم ، أبو العباس السيارى	٢٧٩ —	
٣٦٧ ، ٣٦٦	٢٧٩	فتح بن شخرف ، أبو نصر الكنتى
القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين	٢٢٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٢٩	
أبو محمد البرزالي ٤٥٥	٢٧٦	فتح بن محمد بن وشاح ، أبو محمد الموصلي
القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ٢٤٣	٥٤٤	نجر الدين الطوحي
قضاة ٤٥٧	٤٦٧	الفصيح القوال
قطب الدين ٥٠٨	٥٢٨	فضل الرافعى
قلاوون (المنصور) ٤٦٣	٥٢٨	الفضل بن محمد بن ابراهيم ، أبو القاسم
(ك)	٥٠٢	الساقي
كامل الدمياطى ٥٢٩		فضل الله بن أحمد بن على المهنى =
كامل بن سالم ، أبو تمام التكريتى ٢٦٨		أبو سعيد بن أبي الخير ٢٧٢ — ٢٧٣
كبير ٥٣١	٣٧٦	
كميل بن زياد ٥٠٨ ، ٥٠٢		فضل الله بن سرهنگ بن على ، أبو المحاسن
(ل)		الريحاني ٥٠٨ ، ٤١٩
ليث بن عبد الله ، أبو على الرومى العابد		الفضيل بن عياض أبو على ٢٦ ، ٢٦
٣٦٨		١٠٩ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٠٦ ، ٢٧١
ليث بن أبي عامر ١٨٣		٥٥٦ ، ٥٠٨
(م)		الفيض بن الحضرمي بن أحمد . أبو الحارث
مؤنس الخادم ٢٠٨		الأولاسى ٣٠٢ ، ٢٤
المؤيد بن على ، أبو الحسن الطوسى ٤٩٧		(ق)
مالك بن أنس (الإمام) ٤٤١		قاسم ٥٣١
مالك بن دينار ، أبو محبى البصرى ١٨٤		قاسم الصقلى ٥٣١
المبارك بن على ، أبو سعيد المحزى		قاسم بن سليمان ، أبو القاسم الصباغ
٥٠٠ ، ٤٩٥		الآدنوى ٤٥٦
مجلى بن خليفة الاستبانى ٤٦٥		

محمد بن إبراهيم بن معصود ، فاضل الدين	٤٣٠	مجل بن ياسين
أبو عبد الله الجعفي ٤١٣ ، ٥٦٧	٣٢٥	المجرس
محمد بن أحمد الفرغاني ، خادم أبي عثمان	٣٧١	محمود بن محمد البغدادي
الجعفي ٢٤١	٢٧٠	محمود بن محمود النيسابوري
محمد بن أحمد ، أبو بكر الشيباني ٢٤٣	٥٣٢	محمد الأنطع
محمد بن أحمد ، أبو سعيد النيسابوري	٤٩٣	محمد الباقر
٥٠٣	١٠٠	محمد البطائحي ، أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن حذير ، أبو الفراء ٢١٤	٥٣٩	محمد الخطاب
محمد بن أحمد بن أبي الخوار ٣٥	٤٩٣	محمد السورودي = صوبه
محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله	٥١٧	محمد الفاسي ، أبو عبد الله
البصري ، صاحب سهل القسري =		محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي
ابن سالم الكبير ٢٢٦	١١٧ ، ١٣٢ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،	١٩٦
محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدي		محمد بن إبراهيم ، أبو حفص الكتاني
الدمشقي = ابن البان ٥٦٩	٤٩٦	
محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى =		محمد بن إبراهيم بن أحمد ، نزل الدين
ابن أبي حمزة الكبير ٤٤٠		أبو عبد الله الجعفي الفارسي ٤٦٦ ،
محمد بن أحمد بن عثمان ، ولي الدين	٤٩٨ ، ٤٦٧	
العثماني ٥٦٧		محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ، شمس الدين
محمد بن أحمد بن عمر بن عبد القادر ،	٥٠٠	أبو عبد الله المقدسي
أمين الدولة أبو عبد الله الغزي السقلاقي		محمد بن إبراهيم بن علي الأنديسي ٤٠٦
٥٠٩		محمد بن إبراهيم بن أبي الفرج ، شمس الدين
محمد بن أحمد بن النجار ، أبو بكر ٥٠٣	٥٠٦	الأزغاني
محمد بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم		محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف ،
جمال الدين الأنصري ٤٨٢		أبو عمرو الزجاجي النيسابوري ١٥٦
محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله	٢٣٠ ، ٢٤٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٦ ،	
المصري ٧٥	٥٠٩	
محمد بن إدريس الشافعي ، أبو عبد الله		

أبو عبد الرحمن السلي ٢٦، ٣١٠١٧،
 ١٠٧، ١٤٣، ١٨٩، ٢٣٠، ٣١٣،
 ٣١٥، ٢٣٢، ٣٤٧،
 محمد بن خفيف، أبو عبد الله الشيرازي =
 ابن خفيف ١٣٨، ١٨٧، ٢٢٩، ٢٩٠،
 — ٢٩٤، ٤٦٨، ٤٩٥، ٥٠٣، ٥٠٦،
 محمد بن داود أبو بكر الدقي ٨١، ٣٠٢،
 ٣٠٦، ٣١٠،
 محمد بن دسم = جاكيد الكردي الزاهد
 ٤٢٥
 محمد بن سعد، أبو الحسين الوراق ٢٨٥
 محمد بن سعيد بن شبهان، أبو علي ٢٦٢
 محمد سليمان، أبو سهل الصعلوكي ٢١٥
 محمد بن سليمان بن حسن بن حسين،
 جمال الدين = ابن النقيب ٥٠٤
 محمد بن سوار البصري ٢٣٣
 محمد بن السيد بن عوض بن حسين بن
 سالم = نور الدين شريعة ٥٧٨
 محمد بن سهرين ١٨٢
 محمد بن طاهر بن محمد بن علي، أبو الفضل
 المقدسي = ابن القيسرائي ٣١٦، ٣١٨،
 ٥٠٣
 محمد بن عطيب، أبو بكر البصري =
 ابن الباقلائي ٢٤٨
 محمد بن عبد الخالق، أبو عبد الله
 الدينوري ٢٩٦، ٢٩٧
 محمد بن عبد الصمد، محمد الدين

٢٣٠، ٢٣٨، ٤٠٨، ٤٧٤،
 محمد بن اسحق بن محمد، صدر الدين
 القريوي ٤٦٧
 محمد بن اسماعيل الاصبهاني الحلواني،
 زين الدين أبو عبد الله السمرماني ٥٠٥
 محمد بن اسماعيل، أبو بكر الفرغاني
 ٣٠٢، ٣٠٥
 محمد بن اسماعيل، أبو عبد الله المغربي
 ١٦، ٢١، ٤٠٢، ٤٠٣،
 محمد بن أبي البركات بن أبي الخير،
 أبو عبد الله الحمداني البطاحي ٥٠٧، ٥٤٠،
 محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم،
 شمس الدين ٥٠٧
 محمد بن جعفر بن محمد، الشريف بن
 ضياء الدين ٥٦٧
 محمد بن حامد (حماد) بن محمد بن اسماعيل
 ابن خاك، أبو بكر الزمدي ٣٨، ٣٧٤،
 محمد بن الحسن، أبو بكر الحافظ =
 ابن فورك ٢٣٧، ٢٥٨
 محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناني ٤٤٦
 محمد بن الحسن بن يوسف، أبو عبد الله
 الاميري ٤٩٧
 محمد بن حسان، أبو عبد الله البصري ٣٦٢،
 ٣٦٣، ٣٦٤
 محمد بن الحسين بن رزين، تقي الدين
 أبو عبد الله الحروي ٥٥
 محمد بن الحسين بن محمد بن موسى،

- الأنصاري ٥٢٥
محمد بن عبيد الله، أبو بكر الزقاق الصغير ٣٠٢، ٣١١، ٩١
محمد بن عبيد الله السمرودي ٤٩٥
محمد بن عبيد الله بن إبراهيم المرشدي ٥٦٨، ٤٦٩
محمد بن عبيد الله بن عبد العزيز بن شاذان، أبو بكر الرازي ٢٣٢، ٢٩٩
محمد بن عبد الوهاب، أبو علي الثقفي ٢٩٩، ٢٩٨، ٢١٥
محمد بن علي السامري، أبو الحسن البغدادي = خير النساخ ١٦٦، ١٣١، ٢١١، ١٩٩
محمد بن علي، أبو عبيد الله الترمذي = الحكيم ٢٦٢، ٢٣٣، ٣
محمد بن علي بن جعفر، أبو بكر الكنتاني ٣٤٧، ١٤٤، ٩٢، ١٧٠، ١٥٧
محمد بن علي، أبو جعفر القصاب ١٣٦
محمد بن علي بن الحسين، أبو الحسين العلوي ٢٩٥، ١٧٤
محمد بن علي بن الصابوني، جمال الدين أبو حامد ٤٩٨، ٤٩٧
محمد بن علي بن محمد بن أحمد، محي الدين أبو بكر الحاتمي = ابن عربي ٤٣٨، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠
محمد بن سليمان النسوي ٢٧٣
محمد بن عمر، أبو بكر الوارثي الترمذي ٢٧٤
محمد بن عمر بن أحمد الخطاب ٤٦٣
محمد بن عمر بن علي بن حمويه، صدر الدين أبو الحسن الجويني ٥٠٥، ٤٩٦
محمد بن عمر بن يوسف، أبو الفضل الأرسوزي ٤٩٦
محمد بن عيسى ٤٥١
محمد بن غرس الدين بن أحمد الكردي ٤٢٧
محمد بن الفرات، أبو عبيد الله ٥٠٥
محمد بن الفرج، أبو عبيد الله الفرطبي = ابن الطلاع ٥٧٤
محمد بن الفضل، أبو عبيد الله البلخي ٢٢٣، ٣٠١، ٣٠٠
محمد بن فضيل، أبو عبيد الله الغرناطي ٥٢٧
محمد بن كريم الأبهري ٥٧٦
محمد بن اللبان، شمس الدين ٤٧٩
محمد بن المؤيد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن حمويه سعد الدين أبو المحاسن الجويني ٥٠٦، ٥٠٥، ٤٩٦
محمد بن ماسكيل (مايكستال) ٥٠٨، ٥٠٢
محمد بن محمد بن الحسن، أبو عبيد الله التروغبدي ٢٤٢
محمد بن محمد بن عبد الكريم، شرف الدين أبو البركات السكندري = أخو ابن عطاء الله ٥٠١، ٤٢٢
محمد بن محمد بن عثمان بن منجد، أبو عبيد الله السعيري ٥٠٨، ٥٠٢

٤٩٢	محمود الطوسي ، بدر الدين	محمد بن محمد بن عيسى أبو الحسن
٥٠٣	محمود بن عبدالله بن أحمد البصري	البغدادي = حبشي ، ابن أبي الورد ٣٧٢
٥٣١	مرزوق البراسي	محمد بن محمد بن محمد العبدري = ابن
٥٣١	مرزوق السكي	الحاج ٤٧٠ ، ٥١٧ ، ٥٧٠
٥٠٢	مروان بن عبد الملك بن قفل	محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد الغزالي
٥٧٠	مسعود الضير	= حجة الإسلام ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٤٥٦
٥٧١	مسعود الزوني	محمد بن منصور الطوسي ٢٨٣
٤٦٦	مسلم (الشيخ)	محمد بن منصور بن يحيى ، أبو القاسم
	مسلم بن الحجاج ، أو الحسين القشيري ،	الاسكندردي = القباري ٣١٩ ، ٣٢٠
٤٨	صاحب الصحيح	٣٦٦ ، ٤٥٩
	مضعفة بنت الحارث ، أخت بشر الحافي	محمد بن موسى الواسطي ، أبو بكر
١١٦		الخراساني ١٤٨ ، ٢٥٥
٢٧١	مظفر القريني	محمد بن مرق بن سعيد ، نجم الدين
	المعاني بن عمران ، أبو منصور الموصلي	الجنوشي ٤٧١
١١٥	الأزدی	محمد بن موسى بن النعمان ، شمس الدين
	معروف بن فيروز أبو محفوظ الكرخي	أبو عبدالله القاسمي المالكي ٤٨٨
	٢٨٠ ، ٢٣٣ ، ١٦٠ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤	محمد بن ناصر = ماجه ٥١٨
	٥٢٨ ، ٥٠٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٣ ٣٥٠ ، ٢٨٥	محمد بن نهبان الحلبي ٥١٨
٥٠٤ ، ١٨٤	معمر بن أبان	محمد بن نعيم ١١٦
	معمر بن أحمد بن محمد العبدی ،	محمد بن يوسف ، زكي الدين أبو عبدالله
٥٠٣	أبو منصور الأصهباني	البرزاني ٤١٣
	مفرج بن وفاق بن عبدالله الدمايني	محمد بن يوسف بن معدان بن سليمان .
٤٨١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٢		أبو عبدالله الأصهباني = عروس
	مشار الدينوري ١٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩	الزهاد ٤٠٥
٤٩٥ ، ٤٩٣		محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد ،
٥٢٨ ، ٥٢١ ، ٥١٠	محلّ الدجسي	أبو عبدالله البنا . ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٥٠٨
٥٢٨ ، ٥٢٢	منصور	محمود الأصهباني ، نجم الدين ٤٩٢

٤٨٩	لنعمانية (الطريقة)	٥١٠	منصور الرقاعي
٤٠٨ ، ٤٠٧	نقيه بنت الحسن الأنور (السيدة)	١١٥	منصور الصياد
١١٩	نفيح بن الحارث بن كعدة أبو بكر التقي	منصور بن عمار الواعظ ، أبو السرى	الحراساني ٢٤٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦
(٥)		٥٠٨	منصور بن العز
٢٦٨	هارون (الرشيد)	٤٩٣	موسى الكاظم
٤٩٧	هبة الله بن عبد الواحد بن أبي القاسم ،	٥٣٧	موسى ، أبو عمران الغزنائي
٢٧٧	أبو الأسد القشيري	٤٩٤ ، ٤٦٨	موسى بن يزيد أبو عمران الراعي
٤٥٧	هشام بن مطيع الدمشقي	٢١٨	الماليك
١٨٤	هلال بن طاهر (بنو)	٢٠١	المهدي العباسي
	همام	٤٧٦	موسى بن بهرام السمردي
(و)		(ن)	
٥٣٢	واثق ، قاج الدين والمليحي	٥٠٨	ناصر بن عبد الله ، أبو أحمد الطار
٢٢٧	وليد بن عبد الله ، أبو إسحاق السقا	٤٧٦	ناصر بن عرفات أبو الفتوح القوسي
٤٩٦	الوليد بن أبي هشام		ناصر بن فضل الله بن أحمد ، أبو المظفر
(ي)		٢٧٩	الميني
٥٥٥	يافع (قبيلة)	٣٦٤	نجيب بن أبو عبيد المصري
٥٦٩ ، ٤٧٨ ، ٤١٩	ياقوت بن عبد الله الحبشي (العرشي)	٤٤٩	المنشود نائب الأنصاري
٢٨٠	يقيمك الرازي	٤٧٤	أصر (بنو الفقيه)
٥٣١	يحيى	٥٣٢	أصر المصري
٤٩٠	يحيى بن رزق الله الغاوي	٢٧٦	أصر بن الحامي
٢١٥	يحيى بن رزق الله بن خير بن يحيى الغاوي		أصر بن سليمان بن عمر ، أبو الفتوح
٢٨٨ ، ٢٨٥ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨١		٤٧٧	المنبجي
		٥٠٦ ، ٤٦٨	أصر بن خليفة أبيضاوي
		٢١٦	نعمان الحديثي ، صاحب الشبلي
		١٢	نعمان بن ثابت ، أبو حنيفة الإمام

يحيى بن علي الصنافيري	٥٧٢	يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الرازي
يحيى بن علي بن عبد الله ، رشيد الدين		٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ، ٢٧٩ ،
أبو الحسين المطار	٤٧٣	٢٨٤
يحيى بن القاسم الشيباني	٢٤٣	يوسف بن عبد الله بن عمر المعجمي ٤٩٢
يحيى بن معاذ ، أبو زكريا الرازي		٥٧٣
الواعظ	٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ،	
	٣٦١ ، ٣٨٨ ، ٤٠٢	
يحيى بن معين	١٨٣	يوسف بن عبد الرحيم بن غزوي ،
يحيى بن موسى بن علي الفناوي	٤٨٠	أبو الحاج الأفرسي ٤٨٠ ، ٤٨١ ،
يحيى بن يوسف ، شرف الدين القدسي		يوسف بن عمر ، أبو الحاج الأفرسي
	٤١٤	٤١٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥
== ابن المصري		يوسف بن محمد بن علي بن أحمد ،
يوزيد بن المنعم	٣٤٧	أبو الحاج المغاور القرطبي ٤٥٥ ،
يسن بن عبد الله المغربي	٤٧٨	٤٥٦ ، ٤٨٢
يعقوب عليه السلام	٥٢٦	يوسف بن محمد بن نصر الله ، جمال الدين
يعقوب الدكالي	٥٣١	أبو المحاسن المعدي الحنيلي ٥٠٠
يعقوب بن أحمد بن يعقوب ، شرف الدين		يونس بن هبيل ١٨٢
أبو محمد الحلابي	٤٩٧	يونس بن يوسف النجفاني ٤٩٠
يوسف الرافعي	٥٤٠	اليونسية (الطائفة) ٤٩٠

ب - الكنى والألقاب والألقاب

أبو بكر بن قاسم ، زين الدين الرحبي	أبو أحمد الحاكم = محمد بن أحمد بن
٤٩٤ الحنبل	٢٣ إسحاق
٤٨٦ أبو بكر بن قوالم البالي	٢٩٢ أبو أحمد الصغير
أبو بكر بن محمد بن هرون حمز	١٦٦ أبو أحمد القلاني
أبو تراب النخشي = هكر بن حصين	٢٩٢ أبو أحمد الكاغدي البيضاوي
٤٩٤ أبو جعفر الحداد	١٨٤ أبو إسحاق
٢٢٧ أبو جعفر الحداد الصغير	٤٥٥ أبو إسحاق بن عديس
٢٢٧ أبو جعفر الحداد الكبير	أبو اسماعيل ، من أصحاب قنق بن
٥٣٦ أبو جعفر بن الطباع	شغرف
٥٢٩ أبو الحسن	أبو بدر الحياط الصوفي
٥٢٢ أبو الحسن التابلي	٥٣٠ أبو بكر
٥٤٠ أبو الحسن الشريف البهنسي	أبو بكر الحياط
٥٢٢ أبو الحسن الدقاق	٢٨٥ أبو بكر الدعروطي السلياني
٥٢٨ أبو الحسن الرندي	٥٧٣ أبو بكر الرازي = محمد بن عبد الله
أبو الحسن الصابوني ، علم الدين ٥٠٢	بن عبد العزيز بن شادن المقرئ
أبو الحسن بن الصباغ ٤٢٣ ، ٤٥٦ ،	أبو بكر الزقا الكبير = أحمد بن نصر
٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٧٥	أبو بكر الصانع
أبو الحسن بن يسر بن حمويه ٤٩٦	٢٧٧
أبو الحسن الشعرائي ٢٨٧	أبو بكر الصديق ٤٧٧ ، ١٩١
أبو الحسن العلوي ٢٥٢	أبو بكر الطمستاني الفارسي ٣٥٤ ، ٣٥٣
أبو الحسين اندراج	أبو بكر العطار ١٣٣
أبو الحسين الزنجاني ٢٣٢ ، ٢١٤	أبو بكر الحلاوي ، زين الدين ٥٢٥
أبو الحسين العطار ٤١٥	أبو بكر الواسطي = محمد بن موسى
أبو الحسين القراني ١٩١	الفرغاني
أبو الحسين المالكي ١٩٠	أبو بكر بن أبويه ٥٠٨
	أبو بكر بن هرام ٤٨٥

٢٨١	أبو عبد الرحمن الزهرى	أبو الحسين النورى = أحمد بن محمد
٤٨٨	أبو عبد الله القرشى	أبو الحسين بن بشار ١٢٢، ٤٣
	أبو عبد الله بن الجلاء = أحمد بن يحيى	٣٨٥، ٣٨٤
	أبو عبد الله الحاكم = محمد بن عبد الله	أبو حفص الخداد النيسابورى =
	أبن حدوده بن نعم = ابن البيهق	عمر بن سلة
٢٥٩، ٢٨	أبو عبد الله بن خفيف = محمد بن خفيف	أبو حمزة البغدادي = محمد بن إبراهيم
	أبو عبد الله الرزى = الحسين بن أحمد	أبو حمزة الخراساني ١٥٥
	أبن جعفر	أبو حيان الأندلسي ٥٥٧، ٥٠٧، ٥٠٦
	أبو عبد الله بن رمضان ٥٠٢	أبو الخير الأنطع التيناني = حماد بن عبد الله
	أبو عبد الله بن صدر الدين التبريزي	أبو سليمان الداراني = عبد الرحمن بن أحمد بن عطيه
٥٧٧	الشافعي	أبو شامة المقدسي ٤٥٠
٥٠٨، ٥٠٢	أبو عبد الله بن عثمان	أبو طاهر الوقى ٥٦
	أبو عبد الله المغربي = محمد بن إسماعيل	أبو طاهر الحجازي ٢٧٨
١٦٤	أبو عبيد بن حربويه	أبو طاهر السافى ٥٠٢، ٤٩٩
	أبو عثمان الخيري = سعيد بن إسماعيل	أبو العباس المرسى = أحمد بن عمر بن محمد
٥٣	أبو علي الأباري	أبو السدود بن أبي المعشائر بن شعبان
	أبو علي الثقفي = محمد بن عبد الوهاب	٥٥٠، ٤٧٥، ٤٠٧، ٤٠٦
٢٥٨، ٢٥٧، ١٧٨	أبو علي الدقاق	أبو سعيد الخراز = أحمد بن هبى
٥٣٠، ٤٩٧، ٣١٣، ٢٦٠	أبو علي الرازى	أبو سعيد المروى، صاحب أبي الحسن
٢٧٠	أبو علي الروذبارى = أحمد بن محمد	البوشنجى
	أبن القمام	أبو العباس السراج ٢٥٤
	أبو علي الفزوى	أبو العباس الشاطر ١٦٥
٢٥٢	أبو علي المريد الطائى	أبو العباس الضمير (البصير) ٤٩٠
٥٣٨	أبو علي المغربى	أبو العباس الفهاوندى ٥٧٢
٤٥٠	أبو علي بن شاذان	٤٩٥
٥٠٣		أبو العباس بن الرئيس ٥٠٢

ابن أحمد	٤٩٤ ، ٤٦٨	أبو عمر الأصغر
أبو نعيم ، شيخ السيد البدوي ٤٢٢	٨٢	أبو عمرو الدمشقي
أبو هاشم العلوي ٥٠٣		أبو عمرو الزباجي = محمد بن إبراهيم
أبو الوفاء البكري أبادي ٣٦٨		ابن محمد بن يوسف
أبو الوفاء ، تاج العارفين ٤٢٧ ، ٤٢٥	١٣٢	أبو عمرو المقرئ
أبو الوليد ٢٥٥	٣٤٨	أبو عمران الكبير
أبو يحيى بن شافع القناوي ٤٥٣ ، ٤٢٤	٣٧٣	أبو الفتح الحمال
٤٨٣ ، ٤٦٣ ، ٤٥٥	٥٢٩	أبو الفتح الرافعي
أبو يزيد البسطامي = طيفور بن عيسى	٥٠٠	أبو الفتح الطرسوسي
أبو يعقوب السوسي ٥٠٨ ، ٥٠٢	٤٨٩ ، ٤٨٦	أبو الفتح الواسطي
أبو يعقوب الطبري ٥٠٨ ، ٥٠٢	٥٢٢ ، ٥٠٩	
أبو يعقوب النهرجوري = إسحاق	٤٩٥	أبو فرج الزنجاني
ابن محمد	٥٢٢	أبو الفضل
أبو اليمن بن عساكر ٥٤٠	٥١٠ ، ٩٤	أبو الفضل بن كاخ
• • •	٥٠٥	أبو الفضل بن محمد القارمذي
ابن الأبار ٤٣٨		أبو القاسم التباري = محمد بن منصور
ابن الأنير = علي بن محمد بن محمد ،		ابن يحيى
عز الدين أبو الحسن = ابن الأنير	٤٥٥	أبو القاسم الرازي
(صاحب الباب) ٦٢	٣٧٨	أبو القاسم بن الحصين
ابن الأحمر (صاحب غرناطة) ٤٢٨	٥٠٨	أبو القاسم بن رمضان
ابن اسباط ٣٣٨	٥٣١	أبو ماضي
ابن باز ٥٢٨	٥٠٩ ، ٤٩٩	أبو المحاسن بن علي القارمذي
ابن بشكوال ٤٦٩	٤٨٦	أبو محمد البلتاجي
ابن الجلاء = أحمد بن يحيى أبو هداقة		أبو محمد الجبري = أحمد بن محمد
ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن		ابن الحسين
محمد ، أبو الفرج ٨٦	٥٠٨	أبو موسى المديني
ابن الحاج = محمد بن محمد بن محمد العبدوي		أبو نعيم الأصماني = أحمد بن عبد الله

٥٤٠	ابن حارون السعدي	٤٤٥	الحاتي
٢٩٥	ابن أبي هريرة	٦	الحلبى
٦٨	ابن وهب		ابن أبي الحارثي = أحمد بن عبد الله
• • •			ابن ميمون ، أبو العباس الدمشقي
	إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله		ابن خضرويه = أحمد بن خضرويه ،
٢١	أبو المعالي الجويني		أبو حامد البلخي
٥١٦	برهان الدين الشاذلي الأهرج		ابن خفيف = محمد بن خفيف ،
٥٢٧	برهان الدين الحلبي (المخلوي)		أبو عبد الله العمري
٥٥٧	برهان الدين بن سباع النوازي		ابن خنيس الموصل = حسين بن نصر
٥٠٢	بهاء الدين		ابن أحمد ، تاج الدين أبو عبد الله الشافعي
٥٢٩	تاج الدين البلتاجي	٥٥٨ ، ٣٧٤	
٥٥٧	نقي الدين السبكي	٤٦١	ابن سلامة
٥٧٤ ، ٤٧٤ ، ٤٥٦	نقي الدين القشيري	٥٠٢	ابن الصابوني
٤٩٧	نقي الدين بن الصلاح		ابن حساك = علي بن الحسن بن مبة الله
	نقي الدين بن حسن بن علي بن أحمد الرافعي		بن مبداه ، أبو القاسم الشافعي (صاحب
٥٠٩		٣٩٦ ، ٣١ ، ١٣	التاريخ)
٤١٥	رشيد الدين المطار	٣٤١	ابن هلان
٤٨٥	زين الدين بن أبي الحسن بن الصباغ		ابن عطاء الأدي = أحمد بن محمد بن سهل ،
٥٢٩	سراج الدين البلتاجي	٣٣٦	أبو العباس ابن فضلان الرازي
٥١٢	شرف الدين اليونيني	٩٥	ابن محارب
٥٢٦	شرف الدين بن تغلب	٤٧٣	ابن المفضل
٥٥٧	شمس الدين الأصفهاني		ابن الملقن = عمر بن علي بن أحمد ،
٥٠٩	شمس الدين المقسي (الصاحب)		سراج الدين أبو حفص المصري (مؤلف
٥٠٩	شهاب الدين السيدياني	٥٥٨	طبقات الأتلياء)
٥٧٧	شهاب الدين القونوي	٥٠٩	ابن النقيب ، كمال الدين المفسر
٤٦٨	صدر الدين بن حمويه	٤٦٧	ابن الوردور
٤٩٥	ضياء الدين السهروردي		

عز الدين الفاروق	٤٩٥	الحطيب البندادي = أحمد بن علي بن
علاء الدين القونوي	٥٥٧	ثابت ، أبو بكر (صاحب التاريخ)
علم الدين البرزالي	٤١٣	الثوري = سفيان
فقيه الدين	٥٦١	الجزيري ، أبو محمد = أحمد بن محمد
قطب الدين بن التسلطاني	٥٠٨ ، ٥٠٦	بن الحسين
قطب الدين البونيني	٥١٣	الحراز ، أبو سعيد = أحمد بن عيسى
كريم الدين المملوكي	٥١٧	الحواس ، أبو اسحاق = إبراهيم بن
الكامل (الملك)	٤٨٧	أحمد بن إسماعيل
محمد الدين الأحمسي	٥٢٧	الدقاق = أبو علي
محمد الدين القشيري	٤٥٥ ، ٤٦١ ، ٤٧٤	الديني
	٤٧٥ ، ٥١٦	الديماطي
محمد الدين الطبري	٤٤٨ ، ٥٠٤	الروذباري ، أبو علي = أحمد بن محمد
المرتضى = عبدالله بن محمد ، أبو محمد		بن القاسم
مكنين الدين الأسمر	٤٧٩	السلفي الحافظ ٣١٦ ، ٤٦٦ ، ٤٧٦
ميرفتي الدين بن قدامة الحنبل	٤٩٤ ، ٥٠٠	السلامي
نجم الدين بن الأصفهاني	٤٥٩	السيوطي
نور الدين (السلطان)	٤٣٠	الطلحي
نور الدين البكري	٤٥٢	الطوسي
وجيه الدين السمروردي	٤٩٥	المطار ، الحافظ
• • •		أضرابوي
الأبرقومي	٤٦٨	الغاري
الأبري	٤٥١ ، ٥٣٦ ، ٥٣٨	الفرغاني ، خادم أبي عثمان الخيري =
الأسود الدينوري	٤٩٥	محمد بن أحمد
الأصمعي = عبد الملك بن قريب	٣٧٨	القياري ، أبو القاسم = محمد بن

٥٥	منصور بن يحيى القرمطى
الكثاني ، أبو الحسن = محمد بن هلى	
بن جعفر	
المزين . أبو بكر = هلى بن محمد	
٥٤٦	المقرىزى
المغروى = عبد العظيم بن عبد القوى	
٥٥	ابن عبد الله المنفلوطى ، علم الدين
النصر اباذى ، أبو القاسم = ابراهيم	
ابن محمد بن محويه	
النهر جورى ، أبو يعقوب = اسحاق	
ابن محمد	
النورى ، أبو الحسين = أحمد بن محمد	

٥ - فهرس

أعلام البلاد والأماكن والبقاع وما جرى مجراها

٥٠٣ ، ٤٠٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤	اصحان	(١)	
١٨٧	اصطخر	٢٧٦ ، ٢٧٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦	أبيورد
٤٥٨	أفريقية	٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٤٤٤ ، ٢٠٨	أخميم
٤٨٢ ، ٤٨١	الأقصر	٤٦٦ ، ٤١٤	ادفو
٤١٨ ، ١٠٠ ، ٩٤	أم عبيدة	٩	أذنة
٥٧٦	الأميرية	٣٣٥	أقربيجان
٥٧٦ ، ٤٨٧ ، ٤٧٠ ، ٤٢٨ ، ٤١٩	الأنفلس	١٢١	أرجان
٣٣٢	الأهواز	٤٣١	أوسوف
٣٠٢ ، ٢٤	أولاس	٣٣٥	أرمية
(ب)		٢٠٤	أسروشة
٤٠٥	باب إبراهيم (بحرم مكة)	٢٥٧	استواي
٥٥٠	باب البحر	٤١٩ ، ٤١٨ ، ٣١٩	الاسكندرية
٣٤	باب جبرون	٥٠١ ، ٥٠٠ ، ٤٨٩ ، ٤٨٨ ، ٤٥٨	
٣٧٨	باب حرب	٥٧١ ، ٥٦٨ ، ٥٥٧ ، ٥٥٣ ، ٥١٥ ، ٥٠٧	
٥٥٠	باب القطرة	٤٦٥ ، ٤٣٨	اسنا
٥٥١ ، ٤١٣	باب النصر (القاهرة)	٤٥٦	أسوان
٥٧٧ ، ٥٦٥		٥٧٧	أسيوط
٤٠٧ ، ٤٠٦	باذين	٩٥	الغيبيلية
٤٨٧	بالس	٥٧٤	الأشرفية
٥٣٨ ، ٤٣٧	بجاية	٥٧٣	الاشمرنين

٥٧٦	بتهيم (بتهيت)	٥٧٧	البحر اليوسفي
٢٠٨ ، ١٦٨ ، ٨١	بيت المقدس	٥٧٧	البحيرة (محافظة)
٢٩٢ ، ٣٩١ ، ٣١٨ ، ٢١٦		٦٢	بجاري
٢٥٦		٤٧١	بزيل
٢٧٣	بيسمة		البصرة ١٦٥ ، ١٢٥ ، ١١٩ ، ٩٥
١٨٧	بيضاء فارس	٢٣٤ ، ٧١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٠٩ ، ١٨٤	
	(ت)	٢٣٦ ، ٢٣٥	
١٢٣ ، ٨٢	تبوك	٥٥٨ ، ٤١٨ ، ٩٤	البطائح
٥٤٩	تربة أقيفا اسر	٥١٣	بعلبك
٥٦١	تربة الجبي بغا	٨٤ ، ٨١ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٢٨	بغداد
٥٧٢	تربة أبي العباس الضريز	١٢٦ ، ١١٤ ، ١٠٩ ، ١٠١ ، ٨٩	
٥٧٧	الفرقة الإبراهيمية	١٥٥ ، ١٥١ ، ١٣٤ ، ١٣١ ، ١٣٠	
٥٧٦	الفرقة الإسماعيلية	١٠٩ ، ١٩٦ ، ١٨٧ ، ١٦٥ ، ١٦٢	
٢٣٣ ، ٢٣٢	تستر	٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢١ ، ٢١٦ ، ٢١٤	
٤٧٥	تفها القرب	٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٩	
١٩	تل نوية	٢٩٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥	
٤٣٨ ، ٤٢٧	تلسان	٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٢ ، ٢١٨ ، ٢٠٤	
١٤١	التعيم	٢٨١ ، ٢٦٨ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٣	
١٩٣	تفيس	٥٧٤	
٥٣٥ ، ٤٤١ ، ٢٤٧	تونس	٥٤٩	البيع
١٩٠	التينات	٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٣٠٠ ، ٩	بلخ
٣٨٤ ، ٩٢	تية بني اسرائيل	٢٤٦	اليلقا
	ج	٤١٩	بلنسية
٥٦٤ ، ٥٦٣	جامع الازمر	٥٧٧	بني مزاد
٥٥١	الجامع الجاكي	٢٥٢	بوشنج
٥٥٩	الجامع الطالوني	٥٠٤	بولاق

٤٦٨	حيدر اباد	٥٥١	جامع القبة
(خ)		١٢٦ ، ١٦	الجمال الجبل (بلاد)
٢٠٢	خابران	٣٧٩ ، ٣٧١	
٢٥٧	خاقاء	١٩٠	جبل لبنان
٢٥٢	خاقاء البوشنهي (نيساور)	٣١٢	الجنة
	خاقاء سعيد السعداء (القنارة)	٤٩٦ ، ٢٧٤	جرجان
٥٧٧ ، ٥٦٣ ، ٥٠٦		٥٤٨ ، ٧٤ ، ٦	الجزيرة
٥٥٧	الخاقاء الكوعية	٥٤٦	جزيرة النيل
٤٧١	خيوشان	٥٥٣	الجزيرة الوسطى
١٧٨ ، ١٣١ ، ٢٧ ، ١٢	خراسان	٣٦٠	جهره
٢٣٢ ، ٣٠٠ ، ٢٦٦ ، ٢٥٧ ، ٢٢٨		٢٤	جيدون
٢٣٦ ، ٣٣٥		٥٤٦ ، ٢٢١	الجزيرة
٤٦١	الخليل (أنظر جيدون)	٢٤٦	جيلان
٥٦٤ ، ٥٢٦		(ج)	
٢٣٢	خودستان	٥٦٤	حارة الروم
(د)		٥٢٦	جيدون (أنظر الخليل)
٤٦٨	دار الكتب المصرية	٤١٦ ، ٣٠٨ ، ٢٥٩ ، ٢٣٨	المجاد
٤٩١	داريا	٥٤٧	
٢١٢ ، ٢٠٩ ، ١٦٨	دجلة	٢١٦	الحديثة
٢٨٢ ، ٢٧٦		٤٣١ ، ٨٤	حمران
٥٧٣	دروط (دهروط ، ديروط)	٤٣٢	حصن الاكراد
٥٧٣	دروط أشعوم	٢٤	حصن الزعاه
٥٧٧	دروط أم نخلة	٥١٨	حلب
٥٧٣	دروط بلهاسه	٥٥١	الحسكة
٥٧٣	دروط سريان	٥٥٦	حلي (اليمن)
٥٧٧	دروط الشريف	٤١٣	حاة

٥٥٤ ، ٥٤٧	الروضة	٥٦٨ ، ٥٤٠ ، ٦٠٧	دسوق
٥٦١	روضة مصر	٣٠٦ ، ١٩٠ ، ١٢٧ ، ٨١	دمشق
٤٦٩ ، ٦	الروم (بلاد)	٥١٣ ، ٤٦٩ ، ٤٢٧ ، ٢١٤ ، ٢٢٧	
٢٧٩ ، ٢٣٩ ، ٢٢١ ، ١٦	الري	٥٦٥ ، ٥٦٠ ، ٥٥٧	
٢٨١		٤٧٧	دمهور
		٥٦٢ ، ٥٣٩ ، ٤٦٠ ، ٤٥١	دمياط
(د)		٤١٤	دندرا
٥٦٥	زاوية الحجازين (بمصر)	٢٣٠	دويرة الرملة
٤٦٥ ، ٤٣٨	ذرائع	٣١٣	دويرة السلي (بنيسابور)
٤٠٥ ، ٢٨٤	زمزم	٣٠٥	ديرمران
٢٦٢	زنجان	٤٤٧	ديرين
		٢٩٦	دينور
(س)			(ذ)
٥٥٤	مسابور (قرية بمصر)		ذات هرق
٤٤٣	سقية	٢١٧	رباط الزوزني
١٨٤	سجستان	٢٦٨	رباط الشهورودي
١٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٦٦	صرخس	٢٦٢	رباط شيخ الشيوخ
١٨١	سمرقند (سامرا)	٢٦١	الرابط الناصري
٤٢٧ ، ١٩٦		٣٥٠	روذبار
٢٠٤ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٦٢	سمرقند	٥٠	رشيد
٣٠٠ ، ٢٧٤		٥٦٨	رشيد (فرع)
٤٧٦ ، ٤٢٨	سمهود	٥٧٧	الرصيد
٥٤٠ ، ٤١٧	سنهور	٥٥٠	الرفه
٢٦٣	سمروز	٥١٢ ، ٢٥٦ ، ٨١ ، ٢٩	الرملة
٢٢٤	السوس	٣٠٨ ، ٨١	الرواق السلجاني
٢١٨	سوهاج	٥٥٨ ، ٥٤٧	رواق البطانجي

(ج)		(ش)	
٢٢٣	عبادان	٤٥٨	شاذان
٥٥٦	عدن	٣٦٠٣١٠٢٦٠١٢٠٩	الكشم
٥٥٩	عرقة (وقفه)	٢٢٦٠١٤٦٠١٣٧٠٨٧٠٨٣	
٢٥٢٠٢٥٠٠٧٨	العراق	٢٩٥٠٢٥٦٠٢٥٢٠٢٤٦٠٢٣٩	
٤٢٢٢٩٢٠٢٧٦٠٢٥٨٠٢٠٤		٤٢٣٠٤٢٢٠٤١٣٠٢٩٢٠٢٠٥	
٤٢٦٠٤٢٣		٥٦٠٠٤٨٦	
٥٦٠	عقبة قيق	٢٠٤	شبلية
٤٨٢٠٢٦٤	عكا	٢٣٠٠١٦٠٠١٣٤	الشونيزية
٤٥٩	عذاب	١٨٧٠١٤٩٠١٢١	شمال
٤٩١	عين نورا	٣٢٤٠٣٣١٠٢٩٠	
		٣٦٠	الشرجان
(خ)		(ص)	
٥٣٧	غرناطة	٦	صور
(ف)		٤٢٠	الصعيد
٥٧٦٠٢٣١٠٢٣٠٠١٤٨	فارس	٤٨٧	صقین
٥٤٠	فارسكور	٥٤٨	صقيل
٤٢٣	فاس	٥٧٢	صنافير
٤١٤	قاو	(ط)	
٢١٦٠٨٤٠٢٩	الفرات	٣٥٤	طبس
١٤٨	فرغانة	٥٤٦	طرا
٥٦٨٠٤٣٥	فوه	١٩٢٠١٦٣٠٢٤	طرسوس
٢٦١	قيروز آباد	٣٠٢٠٢٢٦	
(ق)		٤٠٣٠١٦	طور سينا
٤٦٤٠٤٠٧٠٢٤٧٠٢٤٦	القاهرة	٢٤٢٠١٠٤٠٥٠	طوس
٥٥٥٠٥٥٣٠٥٥٠٠٥٠٠٠٤٧٤		٥٤٩	طيبة (المدينة)
٥٧٨٠٥٧٦٠٥٦٥			

٢٧١	الكعبة	٥٦٠ ، ٤٠٨	القدس
٢٦٦ ، ٢٠١ ، ٨٤ ، ٨٧	الكرقة	٥٥٧ ، ٥٤٠ ، ٢٨١	قراقة مصر
١٣	كولان	٤٩٢ ، ٢١٩ (بحصر)	القراقة الصغرى
٥٠٠	كوم الريش	٥٦٣ ، ٥٥٠	القراقة الكبرى
	(ل)	٥٧٦	قارطبة
٥٧٦	لبلة	٢١	قريسين
٢٢٤	لبنان	١٠٢	قزوين
	٢	٤٨٧	قسطنطينية
٢٥٤	ماوندزان	٢٧٦	قصر ابن هبيرة
٥٢٨	مالقة	٢٨	قطيعة الدقيق
٢٦٥ ، ٢٧٤	ماوراء النهر	٥٥٧ ، ٥٤٧	قلعة الجبل
٢٦٠	مربعة الكرمانية	٤١٤	قلعة جمبر
٥٧٨	المدرسة الحافظية	٥٥٣	قليوب
٥٧١	مدرسة الشافعية	٥٧٢	القليوبية
١٩١ ، ١٢٢ ، ٢٤	المدينة (طبية)	٤٤٣ ، ٤٦٣ ، ٤٢٥ ، ٤١٧	قنا
٥٤٤ ، ٤٢٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٨	مراكش	٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٢٣ ، ٤١٣ ، ٤٤٦ ، ٤٤٤	قوصى
٤٩٣	مرسية	٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٠	قونية
٤٧٠ ، ٤٤٠ ، ٤١٩	مرد	٤٤٩ ، ٤٤٨	القنية (بلد)
٢٦٦ ، ١٤٩ ، ١٠٩	المحلة	٤٩١	قونية
٥٣٩	محلة الوردية	٤٦٥	(ك)
٢٦٥	مزدلفة	١٨٤	كاتب
٢٢١	مسجد إبراهيم	٢٧٠	الكار
٤٥٩	مسجد الشونيرى	٤٢٢	الذكرك
١٤٤ ، ١٢٢	مصر	٢٦٠	كرمان
٩١ ، ٦٩ ، ٥٢ ، ٤٣ ، ٣٥		١٧٤	كش

٥٦٧	منقاة المراتى	٢٠٣ ، ٢٤٣ ، ٢١٩ ، ١٤٦ ، ١٢١
٢٢٧	ميفيج	٤٢٣ ، ٤٠٨ ، ٣٨٤ ، ٣٤٩ ، ٢٣٥
٥٥٧	المنصورة	٤٦٠ ، ٤٥٦ ، ٤٤٩ ، ٤٤١ ، ٤٣٩
٥٥٣	منية السرج	٥٥٧ ، ٥٤٧ ، ٥٤٦ ، ٥١٧ ، ٤٩٨
٥٦٨	منية مرشد	٥٧٧ ، ٥٦٨
٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ١٨٠	الوصل	٥٧١
٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٥٢ -		المصيصة
٥٢٢		٤٠٥ ، ١٩٠
٢٧٦ ، ٢٧٢	مبنة	٢٢١
(ن)		٥٤٦
٤٤٧	نبروه	٥٥٦ ، ٤٨٨
٢٢٥	النجاج	المضرب
٢٦٥	نخشب	٤١٦ ، ١٩٠ ، ١٤٦ ، ٩٤
٤٤١	نزغة	٤٨٣ ، ٤٦٩ ، ٤٤٣ ، ٤٣٧
٢٧٣	نا	٥٧٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٤
٢٦	نهر اباد	١٧٢
٢٦٢ ، ٢٦١	النظامية (الدرسة)	المقى (الإسكندرية)
٥٧٤		٤٣٩
١٢٦	نواوند	المعظم
١٠٥	نهر جور	٤٦٥
٨٠ ، ٧٩ ، ٢٦ ، ١٦	نيساجور	مسكة
٢٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ -		٤٤٤ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ١٥ ، ٦ ، ٥
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩		٥٦ - ٩٨ ، ٩٥ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٢
٢٢١ ، ٢١٣ ، ٢٩٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٠		١٠٥ - ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥
		١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٠٥
		٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨
		٢٩٥ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧
		٢٤٨ ، ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٤٢ ، ٤٦٥
		٤٨٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥٤٠ ، ٥٥٥
		٥٥٧ ، ٥٥٦
		٥٥٧
		ملوى

— ٦٢٤ —

(د)		٢٧٠ ، ٢٦٠ ، ٢٥٢ ، ٢٤٥ ، ٢٢٤	
١٢٧	وادان	٤٧١	
٥٦٨	الوجه البحري		
١٤٨ ، ٩٥ ، ٦٩	واسط		(٥)
٤٠٦	واسط العراق	٢٥٢	مراة
		٤٥٢	البكارة
(٥)			
٤٣١ ، ٨١	باقا	٢٩٥ ، ١٢٦	مردان
٥١٣	يونين	٢١٦	

و — جريدة

السكتب الواردة في الصلب والخواشي

أحياء علوم الدين للفرالى ١٠٣، ٤٤٥	الذيل عل الروضتين لأبى شامة المقدسى
أسرار التوحيد فى مقامات الشيخ	٤٥٠
أبى سعيد	٣٧٦
أهجار البيان فى كشف أسرار أم القرآن	رسالة أبى زيد القيروانى فى فقه المالكية
(تفسير الفاتحة) للقونوى	٤٦٨٠
الافضية لابن الطلاع	٥٧٤
انفرادات القراء السبعة (كتاب) لابن	٢٥٧
بجاءد	٣٠٦
.....	٥٤٠
بهجة الأسرار للشطنوفى	٢٤٦
تاريخ الصوفة	٢١٣، ٢٤٢
تاريخ ابن عساكر	١٨٠
التجديد فى علم التوحيد	٤٤٨
التحريرو والتعبير لابن الفسكمانى (شرح
— لرسالة القشيرية)	٥٦٦
تفسير القشيرى	٢٥٧
تفسير الفاتحة القونوى	٤٦٨
التسكيلة فى وفيات النقلة البندرى	—
٤٤٤
التوراة	١٨
.....
حقائق التفسير للسلى	٣١٣
.....
ديوان ابن الفارض	٤٦٥
.....
.....	صحيح مسلم
.....	٤١٤
.....	٤٠ — طبقات الأرياء

المدخل إلى تنمية الأعمال . . . الخ	٣١٦	صفوة النصف
٤٧١ (لابن الحاج)
٤٤٠ المدونة للمالك	٥٤٨	طبقات الأولياء
٥٥٦ مرآة الجنان لليافعي	٥٦٨	طبقات الشافعية لابن الملقن
٣٧٨ سنده ابن حنبل	٢٦	طبقات الصوفية
٤٨ المسند لابن سنان		طبقات الفقهاء (الشافعية) لابن الملقن
٤٨٨ ، ٤٠٦ معجم المنذرى	٤٧٧ ، ٤٦١ ، ٤٤٧ ، ٢٦١ ، ١٠٤	...
٢٩٦ مناقب الأبرار لابن خريس
٥٥٨ مناقب إبراهيم بن آدم لابن الحلبي	٥٦٦	العمدة في فروع الشافعية لأبي بكر الشافعي
٦ مناقب بشر الحافي لابن الجوزي	٥٠٦ ، ٢٦٣	هوارف المعارف
٢٦٦ مناقب عبد القادر الجيلاني للأطونى
٩٨ مناقب فضيل بن عياض لابن الجوزي	٤٦٨	الفتوحات المسكية
٢٦٦ مناقب القبارى لابن المنير	٥٧٦	الفصل بين أهل الأهرام والنحل
٣١٩ مناقب معروف السكرخى لابن الجوزي	٥٧٠	فصوص الحسك لابن عربى
٢٨٥ المنتظم لابن الجوزي
١٣ الموطأ للمالك	٣٠٦	القراءات السكبية (كتاب لابن مجاهد)
٤٧٠ ...	٣٠٦	قراءات على بن أبي طالب (كتاب)
٥٥٦ نشر المحاسن الغالية لليافعي	٣٠٦	لابن مجاهد
...
الوحيد في سلوك أهل التوحيد لابن فوج	٣٠٦	قراءة البهي (ص) (كتاب) لابن مجاهد
٤٤٨ ، ٤٢٠	٥٧٥	محاسن المجالس لابن العريف
٤٧٧ رفيات المقدسى	٥٥٥	مختصر خليل
		مختصر صحيح البخارى لابن أبي جرة ٤٤٠

